٠٣١ (مجموعة فوائد ونقول فى علوم شتى). بخط

م الجامع فى القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا

١٨٩ ق مختلفة المسطره ٢٠×٥ر١١سم

نسخة حسنة ،خطها نسخ حسن

لعل الجامع من تلاميذ عبدالرحمن السليمى

المعروف بالمجلد المتوفى سنة ١١٤٠هـ.

٣١٧٢ ز

١ـ دوائر المعارف العربية

٢ ـ تاريخ النسخ

Le Tour du Monde de Pierre Dubourg

٣١٧٢

٢/٧١٦٥

٢١/٢/١٤٠٠م

رطبا جنيا، واجتلوا من محاسنه عرايس ابكار لم يزل
حسنها بهيا غيره ورد الكتاب الكريم متحليا بجواهر
الالفاظ الرايقه، والمعاني الفايقه، متجليا من انواع
البلاغة الساطعه، والبراعة اللامعه، متقلدا درر
المحاسن، متوشحا غرر الميامن، متضمنا ما هو كيت وكيت
قال وامتثل المملوك ما فيها من المراسيم الكريمه، وعدها نعمة
من الله عميمه، ومهما عن للمولى من غرض فليعلم المملوك به
ليسارع اليه ويبادر، ويواظب على انجازه ويباشر، وحسبي
بذلك فخرا ان قدرت عليه، وكفى بي شرفا ان وصلت اليه
قال ووجد المملوك البرء والعافيه عند ورود المشرفة الكريمه
فكان الشفا واردا بورودها، والبرء وافدا بوفودها،
وما علم المملوك قبلها ان من الحروف عقاقير مشروبة للسقم
ومن رقوم الاقلام دريافا يشفي بها من مهامة الالم، تم الكتاب
بعناية الملك الوهاب، وقد وقع الفراغ في شهر جمادى الاولى سنة ١١١٣
جواب من عتب بعد المكاتبه وينهي بعد بث شوقه الذي لا
ينسخ حكمه، ولا يحول على ممر الزمان رسمه، انه لما سمع
العتاب من الاحباب، بعدم ارسال سلام او كتاب، حن تحسرا
وغاب تفكرا، واسبل العبرات تتراسل، وزفرات تتواصل وابدى
الاعتذار وفي ملتقى الاهداب عبرات تتسكب، وفي منحنى الاضلاع
تلتهب، معترفا بان العبد لو جرى على حكم الوداد
لذلك
الاعتقاد، لكانت كتب خدمته، ووظايف مدحته
عليه فسيح، والى شريف حضرته تراسله لكنه التزم
براة المملوك ممن
لا ينبغي ان توضع الا في الافق وتجنب مواقع التصديع والاملا
شانه والملال وقد عرف المملوك حق انعم الا تحل عما هي به ابدا
المعرض عن الصفد ومابرح المولى باحسانه اقفاني من وتجديد

معالم الزهد والتقوى • واحياء مدارس الدرس والفتوى
او يقول ـــــــ وينهي انه لم تتاخر الكتب عن حضرة سيدنا
ادام الله توفيق مقاصده • وصفاء موارده • نسيانا
لذكره • ولا اخلالا بتعظيم قدره • ولا غنى عن بركاته
في الدارين • ولا اصبرا عن البعد لمجلسه وتعرض البين
بل علما من المملوك ان اوقات سيدنا عزيزة • ويخشى ان نشغلها
عن كسب الحسنات التي هي للخلق اكتساب ولها غريزة • ويخشى
ان يشغلها والله يواصل سيدنا بتحف رضوانه • ويوزعه
شكر انعامه بقلبه ولسانه جواب معاتبة بعد الحضور
ولما نأيتم فلم اقتدر • اسير لحضرتكم بالقدم
وصلت اليكم بقلب شجي • وخاطبتكم بلسان القلم
واما انقطاع حضوري عن مجلسكم الشريف • ومحفلكم
المنيف • فلما احدثته الايام والليالي من العوارض والاشتغال
• والا ففي كل وقت يود المحب ان لو كان بكعبة مجدكم طايفا
ليجتني من ثمرات مجدكم لطايفا • فلم تساعده الايام • على
بلوغ المرام • فاحب ان يستنيب لتثم انامكم الشريفة • هذه
البطاقة اللطيفة • ولقد كان المحب يود ان لو كان مكان
هذا الكتاب • وساعدته المقادير على زيارة ذلك الجناب •
فان رويتكم مما تبتهج بها الخواطر • وتنتعش بها القلوب
انتعاش الروض اذ باكرته الغيوم المواطر او يقول
والمحب يود ان لو كان بناظره لطلعة جمالكم
ولمشافهة اقوالكم مستمليا • غير ان الامور
• والاشياء عن ... ونها ...
حاضر لديكم ابدا
الاحـ ...

ابيات العرضية
انعم علينا سرور ... / من غير مطل وزور
فتم امرا ... / وتم ... مرور
غيره
عجل بحضور ... الاحباب ... / ونحن في مجلس ... الينا تنتظر
انا في سماء ... نحو ... / ... كنت فيما بيننا قمر
ابن الوردي
بحضوركم نتشرف / واليكم نتشوف
وبابكم ... سرورنا / فقصد ... وتعطفوا
غيره
حيات فداك ... الطعام / ... من تاخرك المدام
واما جيتنا ... الا / اخذنا في اغتيابك والسلام

خصوصا في البقاع الشريفة العلية الشان او يقول ـــــــ
وينهي ما هو عليه من الشوق لتشريفه رؤيته • والتلهف لجميل
مشاهدته • والارتياح لتقبيل راحته • والتالم للانقطاع
عن جليل حضرته • ولم يكن ذلك نسيانا لذكره • ولا اخلالا
لعظيم قدره • بل لعوايق منعته • وعوارض قطعته • واسباب
حجزته • واقدار برزت • مع ما يوثره المملوك من التخفيف •
ويتجنبه من التكليف • ويخشى على خاطره الكريم من التثقيل •
ويخاف من الاكثار والتطويل • وعتابكم وعلمكم • ان المملوك
ما نقض الزمان عهده • ولا غير البعاد وده • ولا حال عن
طريق الموالاة والصفاء • ولا تغير عن الاخلاص والوفاء • والله
سبحانه عالم بما تنطوي عليه الضماير • وتحتوي عليه السراير •
وقلب المولى شاهد بذلك محقق لصحته • مسجل باثبات
حجته • واذا كان قلبك الشاهد العدل • فما لي وللحديث
الطويل • واذا عرف الحال بما ايده من الفهم والفضل • فما
لي وللتطويل • وحيث قلب المولى ناظر وشاهد • فهو ازكى واعدل
شاهد • حسبي بقلبك شاهد لي في الهوى • • •
والقلب عدل شاهد يستشهد او يقول ـــــــ ولقد كان
المملوك يود ان لو كان عوض خدمته • ليتملى بتشريف مشاهدته
ولطيف مفاكهته • ويفوز بتقبيل راحته • لكن العوايق والقواطع
لديك • والايام لا ترقب في اسير الا ولا ذمة • والاقدار لا تدافع
عليه فشيمة لا تمانع • ولو جاز ان تسافر نفس عن انسانها
براءة المملوك سبق الكتاب بنفسه • لتفوز العين بمشاهدة
لا ينبغي ان توضع الا في الافق وشمسه • ولا كان المحب يختار
شانه والمالك قد عرف المملوك حق انعمه الا كان يقنع تهديته
المعرفة عن الصفة وما برح المولى باحسانه اهلا من قبل

الثاني فمعلوم انه يجتهد في اذيته بكل طريق، ويحرص ان يوغر
عليه كل عدو وصديق، على ان اكثر اهل العصر على ذلك مجبولون
وبه مشغولون، معاتبة من تغير بلا سبب
ما كنت اعهد من مولاي قط جفا، الا الولاء الذي يزهو ويزداد
حتى تغير عما كنت اعهده، لكنه الدهر في الاخوان خوان
معروض المحب لمن منحه الله سوابغ النعم، وهيا له اسباب
الخير والكرم، هو ان امض الالم بل اعظم المصاب، تغير
الاصدقاء والاصحاب، وتكدر الاخلاء والاحباب،
وهذا مما يعظم على العاقل امره، ويضيق به صدره،
ويشغل به فكره، لان اظهار الاعراض والصد، يورث تلاشي
المحبة والود، سيما ان كان بغير سبب يعزى اليه، فانه لا يجد
العتب عليه كما قيل شعر، كيف السبيل الى مرضاة من غضبا
من غير جرم ولم اعرف له سببا، غير ان المملوك لم يسعه في
ذلك سوى معاتبة المالك، اذ هي سنة اهل المحبة، وطريقة
اهل المودة، ولولا مزيد محبة المملوك للمالك، ما عتبه على شيء
من ذلك، مع ان الزمان احق بالعتاب، من الاخلاء والاصحاب
عتاب اخر وقد بلغ المملوك تغير خاطر المالك عليه وعدم
التفاته اليه لاقاويل نمقها الوشاه وزخرفها السعاه
فكدروا موارد وداده وغيروا جميل اعتقاده فقلق
لذلك جنبه عن مضجعه وجاد ناظره بادمعه وضاق
عليه فسيح الارض وتخلى بعض اعضايه عن بعض وهو يعلم
براة المملوك مما ينسب اليه وثناه في كل حين عليه والريبة
لا ينبغي ان توضع الا في من يستراب بمكانه ويعلم مثلها من
شانه والمالك قد عرف المملوك حق المعرفة واستغنى بتلك
المعرفة عن الصفة وما برح المولى باحسانه مقرا وعلى

العذر، وحاز جميل الثناء والاجر، فما زالت الحسنات اليه منسوبه،
والمثوبات في صحايفه مكتوبه، معاتبة بتصديق الوشاه شعر
عتابي مولاي ورب شاهد، دليل على صفو المحبة والود
وعتب الفتى في كل امر صديقه، على كل حال كان خير من الحقد
المعروض لدى مولانا ذي الشيم المرضيه، والاخلاق الرضيه
هو انه من المعلوم ان العتاب بين الاحباب لم يزل يغسل
درن الحقد، ويؤكد اصل الولا والود، ولما بلغ العبد
تغير سيده عليه، بسبب ما القي من الكلام اليه، وراى وجه
اقباله عنه منصرفا، وتودده تكلفا، تعجب كل العجب لتخيله
ما يشهد خاطره الشريف بخلافه، وتحققه النقل الذي اجمع
العقلاء على استضعافه، وكيف استمال مثل هذا الاعراض
بعد اقباله وايتلافه، وقد عتب المحب على ذلك عتابا صرح به
على جنانه، ولم ينطق به لسانه، فكيف انحرف المولى في اسرع
وقت وتغير، وتكدر صفو ولايه ولم اخله يتكدر، مع علمه
بما يقصده اهل هذا الزمان من ايغار الصدور، وحرصهم
على تفريق شمل الاخوان بالكذب والزور، وقد بلغ المحب
ان الوشاة زخرفوا له اقوالا، وحرفوا مقالا، غيروا بها
جميل اعتقاده، وكدروا بها موارد وداده، فاستعاذ
المملوك بالله من ان يتغير عليه الخاطر الشريف، او يتكدر
عليه الجناب المنيف، وهو معاذه الذي التجى اليه وم [illegible]
الذي اعتمد عليه، وحاشا وده الاكيد ان يعتر [illegible]
او يشوب صفوه ملل او يقوه [illegible] والم [illegible]
نعلم ان الواشي لا يخلو منه احد ام [illegible]
ودودا او عدوا [illegible]
يقصد المحب [illegible]

طاعته مستمرا لايعرف وجها يرضيه الا توجه اليه ولا امرا
من جنا جريديه الا اعتمد عليه **عتاب اخر لطيف** وينهي ان
الذنب لا يولم من البغيض كما يولم من الحبيب ولا يقع
من البعيد موقعه من القريب. وظلم العارف اشد
نكاية وما اصعب الجنا ولولا ان العتاب يزيل الموجده
ويخمد نار القلب الموقده لما اجرى المملوك باب العتاب ولا اسرع
في هذا المعنى ولا اجاب **عتاب آخر وتوبيخ** الصديق الصدوق
نطق لفظه على الالسنة موجود ومعناه في الحقيقة مفقود
فهو كالكبريت الاحمر يذكر ولا يبصر او كالعنقاء والغول
لفظ يوجد بلا مدلول **وما احسن قول القايل حيث يقول**
صار الصديق وكان الكيمياء معا ∴ لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا

غيره

لما رايت بني الزمان وما بهم ∴ خل وفي للصداقة اصطفي
ايقنت ان المستحيل ثلاثة ∴ الغول والعنقاء والخل الوفي
وسئل بعض الحكما عن الصديق فقال اسم لا معنى له. وهذه
شيم غالب ابناء هذا الزمان من الاخلاء والاخوان.
فمثلهم كمثل العرض لا يبقى زمانين ويستحيل في اسرع من طرفة
عين او كلمع السراب المستحيل في التراب او كالخيال الذي
يبدو في المنام وهو في الحقيقة اضغاث احلام ومن كان
بهذه الصفة فلا ينبغي الوثوق بوده ولا التاسف على
فقده ولا التالم على فرقته ولا الحزن على غيبته **عتاب
لمن ذكر بحضوره فلم يشكره** موجب العتب احد امرين
اما الاخلال بحق الصديق او التلبس بما لا يجمل ويليق
ومعلوم ان حق الصاحب متعين على ذي المروة واجب
من الاجتهاد في نفعه وتعظيم قدره ورفعه وحفظه

فى

في حضوره وغيبته وذكر محاسنه ورد غيبته فكيف سمح
خاطره باطراح جانبي وقعد عن القيام بواجبي واخل
بشروط الاخاء ورغب عمن تعاهد الوفا وبخل على بايسر
الاشيا من جميل الذكر والثنا اذ كان الواجب عليه الابتدا
به في كل مكان وان يبذل في شكر مملوكه غاية الامكان
فان سكوته عن ذلك في المحاضر والمجالس ربما اشعر بتغيير
المحاضر والمجالس وبالجملة فلولا محبة المملوك للمالك ما عتبه
على شي من ذلك **الباب الثاني في رسايل التهاني شعر**
ورد البشير فكان اكرم واردا ∴ فملا القلوب مسرة وسرورا
واراح ارواحا وبشر بالمنى ∴ والكون اجمعه غدا مسرورا

غيره

ورد البشير بما اقر الاعينا ∴ وشفى النفوس فنلن غايات المنى
وتقاسم الناس المسرة بينهم ∴ قسما فكان اجلهم قسما انا
اعلم انه قد سلف ان الكاتب يسلم ثم يصف بالالقاب ثم يدعو
بما هو من الادعية المناسبة للفتح والنصر كما ياتي قريبا **تهنية
سلطان بفتح** وينهي ويهني الدنيا على تباعد اقطارها
والامم على اختلاف السنتها وديارها بدولته التي اقرت
اعين الانام وشدت ازر الاسلام وصولته التي ابهجت
المهج في الصدور ومدت على الكافة ظلال الامن والسرور
ويهني بهذا الفتح الجسيم والظفر العظيم الذي ضحكت
به الدنيا عن مباسمها وتجلت به شموس النصر عن غمايمها
وذلك بحسن سعادته لا بالجيوش المتوافرة وعين سيادته
لا بالعساكر المتكاثرة فالحمد لله الذي انعم بنصره على البريه
واسعد به الرعيه فاسر يعز بجانبه الاسلام ويجعل ايامه اعياد
الايام واعلى مقامه ورفع ذكره عنده وجعل الخافقين

تهنية العيد
قلوب العدا ما افطرت فيه صوما ∴ جزاء لما في حقه حين تقسم

التنوخي تهنية بعماره
هنيت بالدار الجديد بناوها ∴ وعلى على رغم الاعادي شانها
داره سما فوق السماك اساسها ∴ ورسا على ايوانها اركانها
تهنا بعيد الفطر لا زلت فاطرا ∴ وجوزيت ما الحسنا التي انت اهلها

انصاره وجنده • ولا برحت الاقدار جارية على حكمه •
ومنابر ساير البلاد معطرة باسمه • حتى لا يبقى بلد الا
وهو حاصل قبضته • ولا عدو الا وهو مقموع بسطوته •
تهنية اخرى بالفتح يدعو للفاتح فيقول لا زال الفتح
المبين مقدمة جنوده • والنصر العزيز مقارنا لصدوره
وعوده • واقر بنصره عيون الاسلام • وسر بسعد ايامه
الخاص والعام • ولا برحت ثغور الاسلام بنصره
باسمة الثغور • وعرايس المعالي بفضله محلاة النحور •
وخيول عزه في ميادين الظفر سابقة • ورياض همه
بغيوث كرمه ناضرة باسقة ثم يقول — ويتهي بعد
ادعية بتاييد عزايمه • وسفك دماء العدا على اسنة
صوارمه • ما عنده من الفرح والابتهاج بهذا الفتح
المبين • والعز والنصر والتمكين • فلله من فتح قضى
على دم العدى بالسفك وحسنت مواقعه • وظهرت
في سماء السعد والنصر طالعه • وشرفت اقلاما سطرت
وقايعه • فهو الفتح الذي قضى على دم العدى بالسفك
ودموعهم بالسفح • وتليت لديه من ايات التهاني اذا جاء
نصر الله والفتح • وسيوفه وان كانت باكية دما فقد ضحكت
بهذا الفتح ضاحكة • وجنوده منصورة كيف لا ومن
انصاره الملايكة • فالامال ممتدة في ان تكون عزماته
الكريمة لبقية البلاد فاتحة • وبرايات الظفر مرفوعة
بين يديه ورياح النصر بها نافحة • فالله تعالى يعيد
على القلوب من بشاير اخباره كل ثناء يطيب • ويضاعف
لديه على طول المدى النصر من الله وفتح قريب تهنية
بخدمة سلطانية شعر وما انتم ممن يهنى بمنصب •

ولبعضهم مضمنا بيت المتنبي
هنيئا لك العيد الذي كل عيده • ومكافوره او صوم صلاة وعيد
وأذنت بفتحك الايام ملكا وضحى • هنيئا لك العيد الذي انت عيده

ولكن بكم حقا تهنى المناصب • ونهنى رتبة نالها مولانا
اذ هي سواه بتجديد رتبه • ونعلم انها تاخذ حظا من
الشرف اذا ذكرت في بره • فهو حقيق ان تهنى به المناصب
• وتجتشر به المراتب • لا نه يزيدها نباهة وسموا • ويكسوها
جلالة وعلوا • فنشر فالرتبة القدح اليه بزمامها • وساير
مصالحها بحسن تدبيره وحسن نظامها • ونبخ بولاية
اقبل بها الدهر متبسما بعد العبوس • واطلع الفلك
نجوم الحظ بعد التهجم والبوس • ورفع السعد اعلامه
منشورة الذوايب • واجرى اليمن اقلامه بحسن العواقب
• حتى لاحت تباشير البشرى • واستولت القلوب
بالفوز سرا وجهرا • فليهنه من المجد ما سحبت اذياله
واردانه • ومن المنصب ما القى في يديه عنانه • لا زال
الهنا اليف بابه • والاقبال حليف جنابه او يقول —
ويتهي ويهني بما جدد الله من الرتبة السنية • والارجحية
العلية • والولاية الهنية • وقد بلغ المحب هذه البشرى
السارة للقلوب • والولاية المحصلة للفوز بالمطلوب
• فالحمد لله الذي الهم الهمم السلطانية اسباب الرشاد
وبعثها على اصلاح البلاد والعباد • حتى وضعت
الاشيا في محلها • وفوضت امر هذه الخدمة الى العليم
بعقدها وحلها • وندبت النظر في امورها • واعتمدت
عليه همته في حسن تدبيرها • فالله يجعلها بداية الخير والاقبال
ومقدمة نتيجتها الاعظام والاجلال • والواجب ان
تهنى الاعمال بما يفيض عدله • والرعية بما يجود فضله • والاقاليم
بمحاسن سياسته • والمناصب بسمات رياسته تهنية
بمنصب قضا آخر يهنى بما حزت من المنصب شريف لسه

انا مستعين

وما ينبغي ان تهنى به ولكن يهنا بك المنصب
فنبشرى لمولانا بهذا المنصب الشامخ الشريف والشرف الباذخ
المنيف الذي عظم في النفوس وقعه وقدره وجل عن ان
يضاهى اجلاله وفخره منصب الشريعة النبويه والمرتبة
الشريفة البهيه واسطة عقد المناصب والرتب الجامع
بين طرفي الرياسة والحسب فلله دره من منزلة تكسو
الوجوه وجاهة وجمالا وتزيد صاحبها هيبة وجلالا
فهناه الله بما صار اليه وهياه لشكر نعمه عليه فان الشكر
يستمد الزياده ويفتح ابواب القبول والسعاده او يقول
الحمد لله الذي اقامه مقاما جليلا تسر به الخواطر واحيا به
قلوب العلما احياء الروض بالسحب المواطر فمن فتح
مكانته فاصبحت رياض رياح الامن بها سايره وسحايب
اليمن بها من فوقها جاريه والارزاق تنهل من اقلامه
وانواع الخيرات تنصب من غمامه ويهنى ويهنى بالنعمة
التي عمت البريه وشملت البلاد والرعيه فالحمد لله الذي
اقام به عماد الدين والاسلام واجرى على يديه سعادة
الانام ومن به على هذا الاقليم وشمل اهله بفضله
العميم وطرز بمحاسن ايامه ابراد الاسلام وجعله
تاجا على مفرق الحكام فزهت مجالس الحكم بتسديد احكامه
وتجلت القضايا بنقضه وابرامه هذا وان المناصب
وان عظم شانها والمراتب وان عز مكانها تهنى بقدوم
ركابه الشريف اليها ونشر عدله المنيف عليها تهنية بعرس
وقد بلغ المحب خبر الاملاك السعيد الذي عم الوجود يمن
سعده واصبح التوفيق من حامل رايته وجنده فهنى
العرس الذي شمل السعد اوله واخره وعم السرور باطنه

وظاهره

وظاهره واضحت فيه كواكب السعد والفرح زايدة الانوار
ورياض المنح مشرقة الازهار واذن بالرفا والبنين
والعز والتمكين ولما اتصل بالمحب هذا الفرح والسرور
والهنا والحبور داخله الطرب والارتياح واستغرقه
العجب والانشراح واسا المسيول ان يجعل التوفيق بعرسه
موصولا والاقبال له دليلا ويرزقه من الحليلة الجليلة بحلول
المجالس والمحاضر ويحلول المجالس والمحاضر تهنية بمسكن
ويهنى ويهنى بالمسكن السعيد والموطن المبارك الجديد
والمنزل الذي تحوط به السعادة من ساير جهاته ويكتنفه
الاقبال من جميع جنباته فالله تعالى يجعل حلول المولى فيه
موذنا بتمام النعما وكاينا في اسعد الطوالع من نجوم السما
ويجعل السعادة بنيانه والاقبال اركانه واليمن ساحة
جنابه والتوفيق عتبة بابه تهنية بمولود ويهنى بعد
ولاء أسس على الصدق بنيانه وعلى الوفاء قواعده واركانه
وودعا يجري على الجرة اردانه ويدوم عليه ساير الجوارح حتى
قلبه ولسانه ويهنى بقادم اقدم السعادة يمن وروده
واوفد المسار بجنس وفوده واعدم الهموم بجنح
وجوده فاطرب قدومه ما لا احظر به المثاني والمثالث
وضاها الشمس والقمر وهما اثنان فعززنا بثالث فهو اكرم
مولود في عصره من اشرف والد ومن تشرف باسمه
المطالع والموالد فبشرى له من طالع سعيد وقادم جديد
يملا العين قرة والقلب مسرة فهو الهلال الذي ستراه
ان شاء الله بدرا وللاعيان صدرا وللشدايد ذخرا
فالله تعالى يريك من نسله اولادا اجيادا وعظماء
امجادا او يقول الحمد لله الذي افاض على الوجود بمحض

الكرم والجود • ملابس المنن والنعم • وعمر العالم باحسانه
ونفايس الفضل والكرم • وقد بلغ المحب وقدوم النجل السعيد
والطالع الجديد • بل بدر التمام والكمال • ونجم السعد ذو
الاقبال • الدرة المكنونة • والغرة الميمونة • والطلعة السعيده
والتحفة الفريده • فشرفا بمولود تشرف بميلاده هذا الوجود
ويتكامل بظهوره الاقبال والسعود • عرف الله والده
بركة مولده • وقرن السعد بموروده • ولا زال ابدا يبلغ
الاماني • ويسمع التهاني او يقول ويهني ويهني بالنجل
المبارك السعيد • والقادم الجديد • الطالع من فلك السعاده
والمولود بيمن واليمن ولاده • ومما اتصلت بي هذه البشرى
الجليلة • والعطية الجليلة الجزيلة • هزني الطرب والارتياح
واستغرقتني المسرة والافراح شعر
وكدت اطير من فرح وطيش ؞ لعمري لو وجدت اذا سبيلا
ولولا اني لاجلك جيت سعيا ؞ على راسي لكان اذا قليلا
لكن العوايق لم تزل تعرض دون المطالب • وتقعد عن القيام
بحقوق الصاحب • فالله تعالى يجعله من النجبا الابرار
ويريك فيه ما تحب وتختار تهنية بعافية مريض شعر
المجد عوفي اذ عوفيت والكرم ؞ وزال عنك الى اعدايك الالم
صحت بصحتك الامال وابتهجت ؞ بها المكارم وانهلت بها الديم
وما اخصك من يرجع بتهنية ؞ اذا اسلمت فكل الناس قد سلموا
ويهني بالعافية التي البسته حلل الشفا والامال • واماطت
عنه لباس الباس ونقلت الى اعدايه الاعلال والاغلال ؞
فنحمد الله على صحته التي جعلت على غيظا • وقلب عدوه على
شفا • ونجت من سهم مرضه فعفا • لا زال يلبس من حلل
السعادة والصحة ثيابا العافيه • حتى يحصل الخصب
والامان

والامان لديار مجيبه العافيه او يقول ويهني بالعافية
التي شرحت الصدور • واهدت السرور • وكشفت المحذور
• فالحمد لله الذي ابقى للاسلام سيفه القاطع • وحصنه
المانع • ووهب للامة جابر كسيرها • وكافل كبيرها وصغيرها
• وباسط ظلها • وموضح سبلها • فالحمد لله الذي جمل الزمان
بعافيته من المناقب • وجعل عاقبته من احمد العواقب • فالله تعالى
يديم نعمته • ويكمل عافيته • ويجعل الصحة له شعارا
والسلامة له دثارا تهنية مسافر ويهني بقدوم المولى من
سفره المسفر عن السعادة والاقبال • المبشر ببلوغ المقاصد
والامال • وحلوله ببلده السعيد سالما • ووصوله الى منزله
المبارك غانما فالحمد لله الذي اقر بسلامته عيون اوليايه • وكسر
بسلامة عودته قلوب اعدايه • وجمع شمله بالاهل والاصحاب
• بعد بلوغ الاماني والاراب او يقول ويهني بقدومه
سالما • ووصوله غانما • فالحمد لله على عود ركابه • وقرب ايابه
• وعلى جمع شمله • ووصل حبله • فالله يجعل السعد حليف جنابه
• والسلامة سايرة تحت ركابه • واقر بذلك اعين اصحابه
واحبابه ويهني الحاج فبشراه بحجة الاسلام • واداء مناسكها
على التمام • وهنيئا له بما اختص به من مشاهدة المشاهد
الشريفة • والوقوف بتلك المواقف المنيفة • فالله يجعله
حجا مبرورا • وسعيا مشكورا • وذنبا مغفورا تهنية بالهلال
ويهني بهذا الهلال السعيد • والشهر المبارك الجديد •
عرف المولى بركة اقباله • وسعادة اهلاله • ولا برح يستقبل
امثاله • بالغا اماله • ما دامت الليالي والايام • واتصلت
الشهور والاعوام تهنية شهر رمضان عرف مولانا بركة
هذا الشهر الشريف الميمون صيامه • المشرقة بالسعود لياليه

وايامه • واهل عليه باليمن والاقبال • ونيل الاماني والامال •
وقابل بالقبول صيامه • وبالفوز قيامه • ومنحه من
الخيرات اتمها • ومن البركات اعمها • وخصه فيه بالامن
والسعاده • واجرى فيه اموره على اجمل عاده • واثابه عن
سعيه النضرة والنعيم • ومن ظمايه الرحيق والتسنيم •
واكمل عليه سعوده باكماله • ومحق حسوده محق هلاله
واحياه لامثاله اطول الاعمار • وصرف عن جنابه صروف •
الاقدار تهنية بعيد ويهنى ويهني المولى بهذا العيد
السعيد الذى زادته ايامه نضارة وحسنا • وكسته سعادته
بركة ويمنا • فالاعياد والايام • والمواسم والاعوام • وكل من
فى الدنيا من الانام • مهنوك بما امد الله عليهم من ظله الظليل •
ومنحهم من احسانه الجزيل • فالله يهنى بطول بقاء المولى
العباد • ويحلى بمحاسن ايامه الاعياد • ويدير بسعادته نجوم
السما وافلاكها • ويقود الى طاعته جبابرة الدول واملاكها •
وضاعف لديه اقباله • وبلغه فى ظل السعادة امثاله • ولا
زال يقطع دهرا سعيدا • ويودع عيدا ويستقبل عيدا •
او يقول اعظم الاعياد بركة ونوالا • واكملها سعدا
واقبالا • واكثرها بهجة وسرورا • واوفرها غبطة وحبورا
على مولانا فلان لازالت تهنى به الاعياد والمواسم •
نافذ الامر ماضى المراسم • واسعد سبحانه به الاعياد والا
اقبالها • وضاعف بهجتها وجمالها • شعر •
فهى اولى بالهنا آبه • دايما والله منه نها
اذ حوت فخرا به وسنا • وجمالا فاتيا وبها
فالله تعالى يهنيه بهذا العيد السعيد • ويمده من فضله
المزيد • وبالعمر الطويل المديد • حتى يبلغ امثاله عدد • ويكتبه

بذلك

بذلك حاسده وضده تهنية بعام جديد ابرك السنين
واحمدها • وايمنها طالعا واسعدها • على مولانا اهلاله
هذه السنة الجديده • المباركة الحميده • التى اقبلت بجوامع
الخيرات والاقبال • وبشرت ببلوغ المقاصد والامال • فالله
سبحانه يولى مولانا اعظم بركاتها • ويمنحه من سائر
خيراتها • ويمده بالعمر المديد • والعز المزيد • والعيش الرغيد
• والنصر والتاييد • والسعد الجديد • حتى يهنى فى كل عام
جديد • باقبال كل شهر وعيد او يقول ويهنى ويهنى
بهذا العام الجديد • والحول السعيد • المقبل بترادف
الافضال والسعد • والاقبال والجد • فالله تعالى يجعل ايمن
الاعوام عليه • واسعدها فى توالى النعم لديه • ولا زال يمنح
الامة فضلا وانعاما • ويودع عاما ويستقبل عاما • ما سطعت
الاهلة بتلاليها • ولمعت شموس السعادة بتجليها

الباب التاسع فى التعزية

وهى التسلية والحض على
الصبر ووعد الاجر والدعا للميت والمصاب قال الامام احمد
ومن جاءته تعزية بكتاب ردها على الرسول لفظا وروى
الترمذى وابن ماجة عن ابن مسعود عن النبى صلى الله
عليه وسلم من عزى مصابا كساه الله حلتين من حلل
الجنة لا تقوم لهما الدنيا • شعر •
وما هذه الايام الا مراحل • يحث بها حاد من الموت قاصد
واعجب شئ لو تاملت انها • منازل تطوى والمسافر قاعد
ويهنى المحب بعد رقم سطوره والعبرات تغرقها • والزفرات
تحرقها • انه قد ورد النبأ الذى اطال كربه • واطار قلبه •
وادام تفجعه • وضاعف المه وتوجعه • فانا لله وانا
اليه راجعون • ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكون •

تسليما لمن له الخلق والامر وصبرا على هذا المصاب الذي اوهى
في القلب تزايد الجمر فلقد قرح هذا المصاب الجفون
واسال عيون العيون ومولانا حفظه الله ممن يتلقى
امر الله بالتسليم ويلقى الخطوب الصادعة بقلب سليم
وهو ادرى بان هذه الدار ليست بدار القرار وان مفقوده
نزل في جوار الكريم وشتان بين ذلك الجوار وهذا الجوار
ولولا ان التعزية سنة مشروعة وطريقة في السلف
متبوعة لما اوردنا على جنابه هذه المقالة ولا ابتديناه
منها بهذه الحالة اذ هو بكل ذلك ادرى وبمعرفته اولى
واحرى فلله الخلق والامر وليس الا الصبر والاجر
هذا والموت منهل لا بد من وروده ومحضر لا بد من
شهوده ورسول لا بد منه وامر لا محيص عنه وما مات
احد قبل اجله الذي قدر له ولا تقدم عنه ولا تاخر بوزن
خردلة فالله تعالى لا يسمع المولى بعدها الا التهاني
وبلوغ الاماني ويعظم اجره ويجبر كسره ويلهمه
الصبر على ما اصابه ويحميه بعدها من طروق المحن
وخطوب الزمن

تعزية بابن شهر

ولم تر عيني كالصغار مصابهم ... يقلب اكباد الكبار على الجمر
فلا تبك مفقودا الى ربه مضى ... سعيد ابلا اثم عليه ولا وزر
فانك راس المال ما دمت باقيا ... وعوضت منه بالمثوبة والاجر

غيره

سلم لاحكام القضاء فما ... يجد الفتى جزع ولا اسف
واصبر فان الصبر يعقبه ... ابد الزمان الاجر والخلف
وبنى انها سطرت عن كبد حرى وفؤاد بتنفس الصعدا
تترى واجفان قريحة وعيون بالدموع غير شحيحة

وعن

وغير خاف على علم المولى ان الاولاد وان كانوا اعز الاشياء
على الانسان في كل مكان وزمان انما هم هبات تسترد وتسترجع
وعطايا تسلب وتنتزع وحسنات تدخر للوالدين ودرجات
ترفع وحيث كان كذلك فسبيل العاقل المقصود واللبيب
المتدبر ان يبادر عند نزول القضاء الى التسليم والرضا
على ان الموت حتم على الكبير والصغير وما لكل جليل وحقير
حقير واذا سلم الاصل فالفرع فانه مستدرك وغاية في
السير حين يدرك فالشجرة الكريمة ما دامت ثابتة الاصول
فهي تخرج كل حين زهرا جديدا وتحمل كل وقت ثمرا نضيدا
وبقاء مولانا اجل المواهب وفي سلامته عوض عن كل ذاهب
واذا قاس الناس بين ما سلب الدهر وبين ما وهب وميزوا
بين من بقي ومن ذهب علموا ان الله تعالى قد ابقى لهم الجانب
الامنع والجناب الارفع والملاذ الذي يلجا اليه الاسلام
والكهف الذي يعيش بظله الانام والشمس الذي تشرق بنورها الايام

تعزية اخرى اما بعد فقد بلغ المملوك ما اسهر جفونه
واجرى عيونه واحرق فؤاده وشرد رقاده واطال انينه
واكثر حنينه من موت علامة الاقران ونادرة الاوان
واعجوبة الزمان من كان كالبحر لا تكدره المسايل والابحر جرحه
عن مرتبة الفضل قول قايل والله يعلم ما عند المحب من الاسف والقلق
وتجرع الغصص والحرق للحادث العظيم والخطب المولم
الجسيم ولا ينفع العبد الا التسليم تسليما لقضائه
ورضاء ببلايه وصبرا على هذا المصاب الذي يملا الفؤاد
ارتياعا وقطيع القلوب اضطراعا وهذا سبيل درج عليه
الاول والاخر وقضية استوى فيها الضعيف والقادر
لا يسلم من ذلك ملك نافذ الامر ولا فقير خامل القدر

ومآل الدنيا كلها الى الزوال • ومقام كل حي آيل الى الارتحال •
وانتهاء عمرانها الى الخراب • ومصير عزيزها وذليلها الى التراب
• وغير خاف على المولى ان جوار الله خير من جواره • وان
الدار الاخرة خير من داره عزى بعضهم صديقه بابنه بليه
عنه فقال الله خير له منك • وثوابه خير لك منه • فاسد يهب
للمولى صبرا جميلا • ويعوضه عنه عوضا جزيلا • ويقي جنابه
الكريم محيا من الشوايب وطروق النوايب • ويجعل له فيمن خلف
• تسلية عمن سلف • ويجعل بقاءه مديدا • ويريه بعد
هذه الحادثة كل يوم سرورا جديدا كتب بعضهم الى صديقه
وقد مات والده قد اعان الله على الرزيه • بحسن البقيه •
ما مات من خلفك • ولا غاب عن اهله من استخلفك • فان
بكت بالامس من العيون عيون عند حدوث الحادثة • فقد قرت
اليوم الاعين عند انتصابك الوارث تعزية اخرى بشعر

فوالله لو استطيع قاسمته الردى •• فمتنا جميعا او يقاسمني عمري
ولكنها ان واحتاملك غيرنا •• فمالي في نفسي ولا فيه من امر

ويبين ان المصايب تتفاوت في المقدار • والحوادث تختلف
باختلاف الاقدار • وعلى قدر المشقة يكون الثواب •
ويضاعف ذلك بحسب المصاب • وقد بلغ المحب وفاة الرحوم
وكثر قلق المولى لفقده • وعظيم حزنه من بعده • ولم يخف
عن شريف علمه • ولطيف فهمه • ان هذا امر مصير الاولين
والاخرين اليه • ومشرع لا بد لكل احد من الورود عليه
• وباب يلجه الداني والقاصي • وكاس يشربها الطايع
والعاصي • وحيث كان كذلك فاولى ما اعتمد عليه اللبيب
في جميع اموره • ورجع اليه الاريب في وروده وصدوره
• وتلبس به المصاب في اصاله وبكوره الرضا بقضاء الله

ومقدوره

واخرج ابن عساكر عن العتبي قال كان عبد الملك بن مروان
يحب النظر الى كثير عزة فلما ورد عليه اذ هو حقير قصير تزدريه
العين فقال عبد الملك ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال
مهلا يا امير المومنين فانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان نطق
نطق ببيان وان قاتل قاتل بجنان وانا الذي اقول

وجربت الامور وجربتني •• وقد ابدت عريكتي الامور
فلا تغني الرجال على اني •• بهم لاخو مناقبة خبير
ترى الرجل النحيف فتزدريه •• وفي اثوابه اسد يزير
ويعجبك الطرير فتبتليه •• فيخلف ظنك الرجل الطرير
وما عظم الرجال لها بزين •• ولكن زينها كرم وخير
بغاث الطير اطولها جسوما •• ولم تطل البزاة ولا الصقور
وقد عظم البعير بغير لب •• فلم يستغن بالعظم البعير
فيركب ثم يضرب بالهراوى •• فلا عرف لديه ولا نكير
يجره الصبي بكل سهب •• ويحبسه على الخسف الجرير
وعود النبع ينبت مستمرا •• وليس يطول والقصباء خور

فاعتذر عبد الملك ورفع مجلسه من شواهد المغني للسيوطي

من النكات المستظرفة

قال الكلبي مدح اعرابي عبد الملك بن مروان فاحسن فقال عبد الملك
تعرف اهجى بيت قيل في الاسلام قال الاعرابي قول جرير

فغض الطرف انك من نمير •• فلا كعبا بلغت ولا كلابا

قال اصبت فهل تعرف امدح بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير

الستم خير من ركب المطايا •• واندى العالمين بطون راح

قال اصبت فهل تعرف ارق بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير

ان العيون التي في طرفها حور •• قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به •• وهن اضعف خلق الله اركانا

لبعضهم
لا تعجبوا الصديق لكن تعجبوا
ثم تنتهي تجارة لمن بالعجب
ان تعجبوا كاه جهة اخم
ان الذنبة فجاز ان على كذبه

كلام ابن الجوزي رحمه الله
الدنيا ان حلت اوحلت او كست اوكست
او صبت او صبت او هنت او هنت

النبع شجر يتخذ منه القسي والقصباء القصب والخور جمع خوارة من الخور وهو الضعف

فايدة
قال عياض فيحها شدة حرها وهو معنى الحديث ان شدة الحر من فيح جهنم

فايدة
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مسلم

وقال بعضهم

عجبت لمن يعيش بدار ذل ۰ وارض الله واسعة فضاها
يرى في نفسه قل وذل ۰ ولم يرحل الى ارض سواها
فذاك من الرجال قليل عقل ۰ بليد ليس يعرف ما طحاها
فنفسك فز بها ان خفت ضيما ۰ وخل الدار تنعى من بناها
لانك واجد ارضا بارض ۰ ونفسك لم تجد نفسا سواها
فما غلظت رقاب الاسد حتى ۰ بانفسها تولت ما عناها
ولا تبعث رسولك في مهم ۰ فما للنفس ناصحة سواها
مشينا خطوة كتبت علينا ۰ ومن كتبت عليه خطا مشاها
وارزاق العباد مقسمات ۰ فهى تاتي الى من ان اتاها
ومن كانت منيته بارض ۰ فليس يموت في ارض سواها

من مقامات الحريري

يا ويح من انذره شيبه ۰ وهو على غي الصبا منكمش
يعشو الى نار الهوى بعدما ۰ اصبح من ضعف القوى يرتعش
ويمتطي اللهو ويعتده ۰ اوطا ما يفترش المفترش
لم يهب الشيب الذي ما راى ۰ نجومه ذو اللب الا دهش
ولا انتهى عما نهاه النهى ۰ عنه ولا بالى بعرض خدش
فذا ان مات فسحقا له ۰ وان يعش فهو كمن لم يعش
لا خير في محيا امرء نشره ۰ كنشر ميت بعد عشر نبش
وحبذا من عرضه صين ۰ يرون حسنا مثل برد رقش
فقل لمن قد شانه ذنبه ۰ هلكت يا مسكين او تنتعش
فاخلص التوبة تطمس بها ۰ من الخطايا السود ما قد نقش
وعاشر الناس بخلق رضى ۰ ودار من طاش ومن لم يطش
وريش جناح الحر ان حصه ۰ زمانه لا كان من لم يرش
وانجد المرء تظلما فان ۰ عجزت عن انجاده فانتعش

قال اصبغ فهل تعرف جريرا قال نعم الى رؤياه لمشتاق فقال هذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطل فانشا الاعرابي يقول

فحيا الاله ابا حزرة ۰ وارغم انفك يا اخطل
وجد الفرزدق اتعس به ۰ ودق خياشيمه الجندل

فانشا الفرزدق يقول

بل ارغم الله انفا انت حامله ۰ يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل
ما انت بالحكم الترضى حكومته ۰ ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل

فغضب جرير وقال ابياتا وقبل راس الاعرابي وقال يا امير المومنين جائزتي له وكانت كل سنة خمسة عشر الفا فقال عبد الملك وله مثلها منى ۰ من شرح شواهد المغني للاسيوطي

ترجمة ابي نواس

ابو نواس هو ابو علي الحسن بن هاني بن عبد الاول بن الصباح الحكمي كان جده مولى الجراح وكان ابو نواس احود الناس ابن عبد الله الحكمي والي خراسان فنسب اليه قال محمد بن داود الجراح كان ابو نواس اجود الناس بديهة وارقهم حاشية وقال الجاحظ لا اعرف بعد بشار مولدا اشعر من ابي نواس وقال ابو عبيدة ابو نواس للمحدثين كامرئ القيس للاولين كان الذي فتح لهم هذه الفطن ودلهم على هذه المعاني وكان ابن الاعرابي يقول ختمت بشعر ابي نواس فما رويت لشاعر بعده وقال ابو حاتم لولا ان العامة ابتذلت هذين البيتين وهما لابي نواس لكتبتهما بالذهب وهما

ولو اني استزدتك فوق ما بي ۰ من البلوى لاعوزك المزيد
ولو عرضت على الموتى حيوتي ۰ بعيش مثل عيشي لم يريدوا

وقال سفيان بن عيينة لرجل من اهل البصرة انشدني لابي نواسكم فانشده

[Margin notes, partly legible:]

مثل حبيع ... ۰ اشبه ذلك

لطيفة

... الى الدنيا ... ما اشتكى ... قيل لمن ... فقيل ... قال يا ... الطبيب امرضني ۰

فائدة

وبجملة براة هما كتف ... الفل ... من الرحمة سليمة عن ... التقويم ... واعطيت ... سلطانا ... قال ... الشيخ الاكبر ... العارف ۰

وَاقْتَفِ اذا باداك ذو كبوة * عساك في الحشر بر تنتعش
وهاك كاس النصح فاشرب وجد * بفضلة الكاس على من عطش

ولد منها

إسمع أُخَيَّ وصيةً من ناصحٍ * ما شاب محض النصح منه بغشه
لا تعجلنْ بقضيةٍ مبتوتةٍ * في مدح من لم تبله او خدشه
وقفِ القضيةَ فيه حتى تجتلي * وصفيه في حالي رضاه وبطشه
ويبين خلّب برقه من صدقه * للشائمين ووبله من طشّه
فهناك إن ترما يشين فواره * كرما وإن ترما يزين فافشه
ومن استحق الارتقاء فرقّه * ومن استحط فحطّه في حشّه
واعلم بأن التبر في عرق الثرى * خافٍ إلى أن يستثار ببحثه
وفضيلة الدينار يظهر سرّها * من حكّه لا من ملاحة نقشه
ومن الغباوة أن تعظم جاهلا * لصقال ملبسه ورونق فرشه
أو أن تهين مهذبا في نفسه * لدروس بزّته ورقّة فرشه
وكم اخاطمرين هيب لفضله * ومفوّف البردين عيب لفحشه
وإذا الفتى لم يخش عارا لم تكن * أشماله الا مرا في عرشه
ما إن يضرّ العضب كون قرابه * خلقا ولا البازي حقارة عشّه

ولد منها

أستغفر الله من ذنوبٍ * أفرطت فيهن واعتديت
كم خضت بحر الضلال جهلا * ورحت في الغي واغتديت
وكم اطعت الهوى اغترارا * واختلت واغتلت وافتريت
وكم خلعت العذار ركضا * الى المعاصي وما ونيت
وكم تناهيت في التخطي * الى الخطايا وما انتهيت
20 فليتني كنت قبل هذا * نسيا ولم اجن ما جنيت
فالموت للمجرمين خير * من المساعي التي سعيت

يارب

للعفو على وان عظمت ... فانا عفوا ... اهل

نادرة

وقيل سئل رجل لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال له أخبرني عن واجب واوجب * وعجب واعجب * وصعب واصعب * وقريب واقرب

فاجابه

واجبٌ على الناس ان يتوبوا * لكن ترك الذنوب أوجبْ
والدهر في صرفه عجيبٌ * وغفلة الناس عنه أعجب
والصبر في النائبات صعبٌ * لكن فوت الثواب أصعب
وكلّ ما يرتجى قريبٌ * والموت من كل ذاك أقرب

لبعضهم واجاد

سبق القضاء بكل ما هو كائنٌ * والله يا هذا لرزقك ضامنُ
تعنى بما يكفى وتترك ما به * تعنى كأنك للحوادث آمنُ
أوما ترى الدنيا ومصرع أهلها * فاعمل ليوم فراقها يا خائنُ
واعلم بأنك لا أبا لك في الذي * اصبحت تملكه لغيرك خازنُ
يا عامر الدنيا أتعمر منزلا * لم يبق فيه مع المنية ساكن
الموت شيء انت تعلم إنه * حقٌّ وانت بذكره متهاونُ
إن المنية لا تؤامر من أتت * في نفسه يوما ولا تستأذن

وقال نصر بن يسار

أرى تحت الرماد وميض نارٍ * فيوشك ان يكون لها ضرامُ
وان النار بالعودين تذكو * وإن الحرب أولها كلامُ
اذا لم تطفها عقلاء قومٍ * يكون وقودها جثث وهام
فقلت تجاهلا يا ليت شعري * أأيقاظ أمية أم نيامُ

مكتوب على ايوان كسرى

يا سائقا مهلا توقف واعتبر * بديار كسرى فهي معتبر الورى
غنيت زمانا بالملوك فاصبحت * من بعد حادثة الزمان كما ترى
مات المداوي والمداوى والذي * صنع الدوا وباعه ومن اشترى
والمرء ينقص عمره في غفلة * وكأنه بالموت يوما ما درى

يا رب عفوًا فانت أهلٌ ‌ للعفو عني وإن عصيتُ

من مقامات الحريري

خلِّ ادِّكار الاربُعِ • والمعهدِ المرتَبعِ • والظاعنِ المودَّعِ
• وعدِّ عنه ودعِ •

واندب زمانا سلفا • سوّدتَ فيه الصحفا • ولم تزل معتكفا
• على القبيح الشنعِ •

كم ليلةٍ اودعتَها • مآثما ابدعتَها • لشهوةٍ اطعتَها
• في مرقدٍ ومضجعِ •

وكم خطًا حثثتَها • في خزيةٍ احدثتَها • وتوبةٍ نكثتَها
للعبٍ و • لملعبٍ ومرتعِ •

وكم تجرّيتَ على • ربِّ السموات العُلا • ولم تراقبه ولا
• صدقتَ فيما تدّعي •

وكم غمطتَ برّه • وكم امنتَ مكرَه • وكم نبذتَ أمره
• نبذَ الحِذا المرقَّعِ •

وكم ركضتَ في اللعب • وفهتَ عمدا بالكذب • ولم تراعي ما يجب
• من عهده المتَّبعِ •

فالبس شعار الندمِ • واسكب شآبيب الدمِ • قبل زوالِ القدمِ
المعترف • وقبل سوءِ المصرعِ •

واخضع خضوعَ • وانهض نهوضَ المقترف • واعص هواك وانحرف
• عنه انحرافَ المقلعِ •

الى مَ تسهو وتني • ومعظمُ العمر فني • فيما يضرُّ المقتني
• ولستَ بالمرتدعِ •

اما ترى الشيب وخط • وخطَّ في الراس خطط • ومن يلح وخط الشمط
صبي • بفوده فقد نعي •

ويك يا نفس اخلصي • على ارتياد المخلَصِ • فطاوعي واخلصي
• واستمعي النصح وعي •

٢٠ واعتبري بمن مضى • من القرون وانقضى • واخشي مفاجاة القضا
• وحاذري ان تخدعي •

وانتهى

وانتهجي سبل الهدى • واذكري وشك الردى • وإنّ مثواك غدا
• في قعر لحدٍ بلقعِ • اهاله

آهًا له بيت البلى • والمنزل القفر الخلا • ومورد السفر الأولى
• واللاحق المتّبع •

بيتٌ يُرى من ودعه • قد ضمّه واستودعه • بعد الفضاء والسعه
• قيدُ ثلاث أذرعِ •

لا فرق أن يحلّه • داهيةٌ أو أبلهُ • او معسرٌ او من له
• ملكٌ كملك تُبّعِ •

وبعده العرض الذي • يحوي الحيي والبذي • والمبتدي والمحتذي
• ومن رعى ومن رُعي •

فيا مفاز المتقي • وربح عبدٍ قد وُقي • سوء الحساب الموبقِ
• وهول يوم المفزعِ •

ويا خسارة من بغا • ومن تعدّى وطغى • وشبّ نار الوغى
• لمطعمٍ او مطمعِ •

يا من عليه المتكل • قد زاد ما بي من وجل • لما اجترحت من زلل
• في عمري المضيَّعِ •

فاغفر لعبدٍ مجترم • وارحم بكاه المنسجم • فانت اولى من رحم
• وخير مدعوٍّ دعي •

غيره

واذا اعتراك الهمّ في حال امرئٍ • واردتَ تعرف خيره من شرّه
فاسئل فؤادك عن ضمير فؤاده • يخبرك سرك بالذي في سرّه

• للامير عيسى •

جربت أهل زماني ألتقي رجلا • يأتي على غضبي حتى أصاحبه
يكون كالترس لي في النايبات وان • رماني الدهر يكفيني مضاربه
فما رايت امرأ في الناس يسعفني • عند الخطوب اذا حلت ركايبه
فاحذر زمانك لا تصحب به أحدا • فليس يوجد الا من تصاحبه

كالديك اذ جا سليمانا يلوذ به ٭ ويشتكي محنا من اقاربه
كان الجواب له ذبحا لتأكله ٭ كذلك الآن من يشكي مصائبه
ولو قدرت باني اتخذ نفقا ٭ في الارض او سلما في الجو انصبه
لانعزلت عن الدنيا باجمعها ٭ وعشت منفردا في الكهف راهبه

للحريري

لعمرك ما تغني المغاني ولا الغنا ٭ اذا سكن المثري الثرى وثوى به
فجد في مراضي الله بالمال راضيا ٭ بما يقتني من اجره وثوابه
وبادر به صرف الزمان فانه ٭ بمخلبه الاشغى يغول ونابه
ولا تأمن الدهر الخؤن ومكره ٭ فكم خامل اخنا عليه ونابه
وعاص هوى النفس الذي ما اطاعه ٭ اخو ضلة الا هوى من عقابه
ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه ٭ بدمع يضاهي الوبل حال مصابه
ومثل بعينيك الحمام ووقعه ٭ وروعة ملقاه ومطعم صابه
وان قصار المسكن الحي حفرة ٭ سينزلها مستنزلا عن قبابه
فواها لعبد ساءه سوء فعله ٭ وابدى التلافي قبل اغلاق بابه

للامام الشافعي رضي الله عنه

أانثر درا بين سارحة النعم ٭ اانظم منثورا لراعية الغنم
لعمري لئن ضيعت في شر بلدة ٭ فلست مذيعا بينهم درر الكلم
فان فرج الله العظيم بفضله ٭ وصادفت اهلا للعلوم وللحكم
بثثت مفيدا واستفدت ودادهم ٭ والا فمخزون لدي ومكتتم
فمن منح الجهال علما اضاعه ٭ ومن منع المستوجبين فقد ظلم

وقيل سال رجل لامراة بهذا البيت

لمن القباب العاليات عشية ٭ نحو الغدير يحث منه المشربا

فردت عليه وقالت

١٠ لفتى له في كل منبت شعرة ٭ أسد يمد الى الفريسة مخلبا

ولبعضهم

وما احد من السن الناس سالما ٭ ولو انه ذاك النبي المطهر
فان كان مقداما يقولون اهوج ٭ وان كان مفضالا يقال مبذر
وان كان سكيتا يقولون ابكم ٭ وان كان منطيقا يقولون مهذر
وان كان صواما وبالليل قائما ٭ يقولون زنديق يرائي ويمكر
فلا تحتفل بالناس في الذم والثنا ٭ ولا تخش غير الله فالله اكبر

لطيفة

٥ وروي عن معن بن زايده انه خرج الى الصيد فاستوى به السير الى مفازة فاشتد به العطش فطلب ماء فلم يوجد مع غلمانه ولا في عسكره فسار غير بعيد فاقبل على بيت فوجد عليه ثلاثة نسوة وعلى ظهر كل واحدة منهن قربة من الماء فاستسقاهن فبذلوا له الماء فشرب هو وجماعته ثم طلب شيئا من المال ليجزيهن فلم يوجد معه ولا مع احد من غلمانه فمد يده الى كنانته واخرج ثلاثين سهما نصولها من الذهب الابريز الاحمر مرصعة بالدر والجوهر فلما رأين ذلك دهشن وقلن لم تكن هذه العطايا الا لمعن بن زايده فتقل كل واحدة منا فيه بيتا من الشعر فقالت الاولى ٭ شعر ٭

تركب في السهام نصول تبر ٭ لترمي في العدا كرما وجودا
فللمرضى علاج من جراح ٭ واكفان لمن سكن اللحودا

وقالت الثانيه

ومحارب من فرط جود بنانه ٭ عمت مكارمه الاقارب والعدا
صيغت نصول سهامه من عسجد ٭ كي لا يعوقه القتال عن الندا

وقالت الثالثه

ومن جوده يرمي العداة باسهم ٭ من الذهب الابريز صيغت نصولها
لينفقها المجروح عند انقطاعه ٭ ويشتري الاكفان منها قتيلها

وقيل

اراد بعض الامرا ان يصحب علي بن زيد الكاتب فقال علي ايها الامير اصحبك على ثلاثة لك علي وثلاثة لي عليك اما الذي لك علي فلا افشي لك سرا ولا اطوي لك نصحا ولا اوثر عليك

احداً واما الذى لى عليك فلا تهتك لى ستراً ولا تشتم لى عرضا ولا تقبل فى قول قايل حتى تستبرى م

لبعضهم

وما الخل الا من اذا ناب نايب ، حميت به نفسى وصنت به عرضى
يقيم من المعروف نافلة الندا ، ومن منن الاحسان واجبة الفرض
فيرضى ويرضينى بالجميل مسامحا ، ويغضى له من هيبة مثل ما يغضى
فلا كان من لم يول براً ولم يهب ، نوالاً ولا يرضى بخير ولا يرضى

وقال آخر

نفذت مقادير الاله وحكمه ، فى كل مخلوق ضعيف او قوى
ما شاء كان وما تقدر كاين ، فاريح فوادك من لعل ومن لوى

وقال غيره

نفذت مقادير الاله وحكمه ، وخلقه فى كل صبح او مسا
ما شاء كان وما تقدر كاين ، فاريح فوادك من لعل ومن عسى

وقال بعضهم

لمتحوية خصال هى اربعة ، خلق وخلق وتهذيب وآداب
وقد نفى عنك رب العرش اربعة ، بخل وكذب وتخليف واعجاب
فابشر بها رمته وقيت اربعة ، فقر وضنك وتشتيت واوصاب
والدهر فيه خصال هى اربعة ، قبض وبسط واجداب واخصاب
لا زلت فى نعمة ما دام اربعة ، ليل وصبح واعداء واحباب

ومن النوادر

قال الاصمعى مررت بالمقابر واذا باعرابية تندب على قبر ندبا شديدا فلما سكتت قلت لها من تندبين فقالت بعلا لى وكان نعم البعل فقلت صفى لى اياه فاطرقت الى الارض ورفعت راسها وانشدت

تقول

سميع الندا بحر الندا مهلك العدا ، يجوز المدا يوم الرهان فيسبق
رفيع البنا عالى السنا عنبر الثنا ، فسيح الفنا وعد المنافق يسدق
جزيل العطا عالى السطا غافر الخطا ، سريع الخطا فى سوددٍ ليس يلحق

حكاية

وقال محمد بن جعفر بن يحيى بن برمك لجده يحيى وهم فى القيود والحبس يا ابة بعد الامر والنهى والاموال العظيمة اصارنا الدهر الى القيود ولبس الصوف والحبس فقال له يحيى يا بنى دعوة مظلوم سرت بليل غفلنا عنها ولم يغفل الله عنها ثم انشا يقول ، رب قوم قد غدوا فى نعمة ، زمناً والدهر ريان غدق ، سكت الدهر زمانا عنهم ، ثم ابكاهم دماً حين نطق

م

ومن لم تساعده مقادير ربه ، فضد الذى يرجوه ياتى مراده
ومن لم يكن فى رايه بموفق ، تراه ولم تقدح بخير زناده
ومن حفه اللطف الخفى فانه ، يطيع له دهر كثير عناده
تراه بتوجيه الخواطر نحوما ، يروم يجى الامر سهل انقياده

ومما يكتب على الدواه

انا محل السطا والعطا ، ومنبع الفضل وعين الحياه
من عاند الدهر اعنه ومن ، امرضه الفقر فانى دواه

للارجانى قصيدة يصف فيها الشمعة وقد احسن كل الاحسان واستغرق صفاتها ولم يدع لمن بعده فضلا ولنذكر طرفا منها

غت باسرار ليل كان يخفيها ، واطلعت قلبها للناس من فيها
قلبٌ لها لم يرعنا وهو مكتمن ، الا ترقينا من تراقيها
سفيهة لم يزل طول اللسان لها ، فى الحى يجنى عليها ضرب هاديها
غريقة فى دموع وهى تحرقها ، انفاسها بدوام من تلظيها
تنفست نفس المهجور اذ ذكرت ، عهد الخليط فبات الوجد يبكيها
يخشى عليها الردى مهما الم بها ، نسيم ريح اذا وافا يحييها
بدت كنجم هوى فى اثر عفريه ، فالارض فاشتعلت منه نواحيها
كانها طرة قد سال شادخها ، فى وجه دهماء يزهاها تحليها
او طرة خلقت للشمس حاسدة ، فكلما حجبت قامت تحاكيها
وحيدة بشباه الرمح هازمة ، عساكر الليل اذ حلت بواديها
ما طنبت قط فى ارض مخيمة ، الا واقمر للابصار داجيها
لها غرايب تبدو من محاسنها ، اذا تفكرت يوما فى معانيها
فالوجنة الورد الا فى تناولها ، والقامة الغصن الا فى تثنيها
قد اثمرت وردة حمرا طالعة ، تجنى على الكف ان اهويت تجنيها
ورد تشاك به الايدى اذا قطفت ، وما على غصنها شوك يوقيها
صفر غلايلها حمر عمايمها ، سود ذوايبها بيض لياليها

ان تتعقدوا فعى قى بغير زاهر
معلمة تنبر وعن مكان
فالناس معلق ها العقال وغنها
معلق العبا بعمايم الفرسان

مرثية فى الامير عبد الخالق

قف بالديار وحيها وناديها
وانظر الى ربعها العالى وناديها
يا ليوعة [illegible]
[illegible]

وصيفة كنت منها قاضيا وطرا ، ان انت لم تكسها تاجا يحليها
صفرآء هندية في اللون ان نعتت ، والقد واللين ان اعملت تشبيها
فالهند تقتل في النيران انفسها ، وعندها ان ذاك القتل يحييها
غرآء فرعآء ما تنفك فاليه ، تقص لمتها طورا وتفليها
شيبآء شعثآء لا تكسى غدايرها ، لون الشبيبة الاحين تبليها
يلمها في سواد الليل مسعدة ، اذا الهموم دعت قلبي دواعيها
لولا اختلاف طباعينا بواحدة ، وللطباع اختلاف في مبانيها
بانها في سواد الليل مظهرة ، تلك التي في سواد القلب اخفيها
وبيننا عبرات ان هم نظروا ، غيضتها خوف واشٍ وهي تجريها
ما عاندتها الليالي في مطالبها ، ولا عدتها العوادي في مباغيها
ولا رهتها بعد من احبتها ، كما رمتني وقربي من اعاديها
ولا تكابد حسادا كابدهم ، ولا تداجي بني دهر اداجيها

من تقريب المعاهد في شرح الشواهد للعلامة السيد الغزي

ومن شعره

تقول للبدر في الظلمآء طلعته ، بابي وجدا اذا اقبلت تلقاني
وجه السما لي مرآة اطالعها ، والبدر وهنا خيالي فيه لاقاني
لم انسه يوم ابكاني واضحكه ، وقوفنا حيث ارعاه ويرعاني
كل رأى نفسه في عين صاحبه ، فالحسن اضحكه والحزن ابكاني

سيدي الشيخ سعد الدين بن الشيخ محيي الدين بن العربي رحمهما الله تعالى ومنه ايضا

ناديت من اهواه وهو مقلّم ، اطفارم يا نزهة المتأمل
ابعدت ظفرك وهو بعض فالذي ، يهواك اجدر بالبعاد الاطول
فاجابني اتظنني قلمته ، عن حاجة لكن لامر عن لي
لا ريك يا من بالهلال يقيسني ، ان الهلال قلامة من انملي

لبعضهم واجاد

واذا السعادة لاحظتك عيونها ، نم فالمخاوف كلهن امان
واصطد بها العنقاء فهي حبالة ، واقتد بها الجوزاء فهي عنان
يا ابن الكرام الذي قد كنت وافيها ، ولم تزل لعهود المجد واعيها
اصبحت بعدك ارعى امالي انا فيها ، من حرقة في فؤادي بل اناشيها
لو ان قصدا انا تنشي قوافيها ، في غير معنا لكم لو حد قوفيها

ماهو بالالات سبب ، يبتدي منه ويتشعب
فقال سفيان امنت بالله الذي خلقه

لبعضهم

ان الصنيعة لا تكون صنيعة ، حتى يصاب بها طريق المصنع
واذا اصنعت صنيعة فاعمد بها ، لله او لذوي القرابة او دع

وقال غيره

وان امرا اهدى الي صنيعة ، وذكّرنيها انه لبخيل

غيره للطرماح

لقد زاد الحيوة على حبا ، بناتي انهن من الضعاف
احاذر ان يرين البوس بعدي ، وان يشربن رنقا بعد صافي
وان يعرين ان كسي الجواري ، فتنبوا العين عن كرم عجاف
ولولا هن قد سومت مهري ، وفي الرحمن للضعفا كافي

وقال الراجح الحلي في وصف دمشق

دنت ثمار المنى من كف جانيها ، وآن للنفس ان تقضي امانيها
فانهض الى الخلس اللذات منتهبا ، ايامها وتمتع من لياليها
فها دمشق كما تختار سافرة ، تجلو عليك بديعا من معانيها
حيث التفت فجنات مزخرفة ، بالحسن يقصر عنها وصف رائيها
فما اجتليت خدودا من شقايقها ، الا اجتنيت ثغورا من اقاحيها
ارض اذا باكرتها الغاديات فلا ، راحت بسرحة نعمان وواديها
مالي وسقيا ربوع لا انيس بها ، عفت سوى ماثلات من اثافيها
ملجي الى الشرف الاعلى وبينهما ، فلا غنى لمشوق عن مغانيها
وجل بطرفك فيها شاءمن طرف ، بات الحمام ودع الصرائر فيها
فالدوح في سندسي من ملابسه ، تهز ريح الصبا اعطاف رينتها
والسحب تسحب ردانا وارديتها ، للبرق اسنى رقوم في حواشيها
حتى كأن ربيع الطلق يضحكه ، نوارها وعيون المزن تبكيها
وكلما صفقت اطراف جدولها ، معاطف الدوح فالانوا تسقيها

فالروض يفتح والاطيار تصدح واﻟ… ۞ انهار تسفح بالسلسال جاريها
كان صنعاء في ارجايها نشرت ۞ برودها فاكتسى بالوشي عاريها
او السماء رأتها وهي عاطلة ۞ من حليها فاعارتها دراريها

مهذب الدين ابو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر المعروف بابن البرهان الحلبي

بشرى لجلق بل بشرى لرائيها ۞ في نعيم مقيم من ثوى فيها
جنات عدن بها قد ازلفت وجنت ۞ قطوفها من مجانيها لجانيها
ترى بها السبعة الانهار جارية ۞ جري الثعابين في بطحاء واديها
فللخدود حياء من شقايقها ۞ وللثغور ابتسام من اقاحيها
اذا تثنت بها البانات مائسة ۞ حكت قدود الغواني في تثنيها
يصفق الماء والاغصان راقصة ۞ على غناء القماري في اعاليها
حيث اتجهت فانهار مسلسلة ۞ تنساب في ظل اشجار توازيها
فكم ظلال غصون رف ضافيها ۞ على جداول ماء رق صافيها
وكم بدور على الاغصان طالعة ۞ هز الصبا لا الصبا اعطافها تيها
ابرز بها الحور والولدان حائرة ۞ فيها افكارنا وصفا وتشبيها
من كل احور كاد البدر يشبهه ۞ وكل حوراء كاد البدر يحكيها
تبدي لنا بين اصداغ مبلبلة ۞ على سوالفها طوبى لحاويها
فما ترى غير ملذوع الحشا دنف ۞ شفاؤه شهد الدرياق من فيها
واحسرتاه على ما فات من عمري ۞ اذ لم اقضي زماني كله فيها

المعروف بعرقله ابو الوليد حسان الدمشقي

هذا هو الزمن البديع المونق ۞ والعيشة الرغد التي هي تعشق
فعلام تصحو والحمام كانها ۞ سكرى تغني تارة وتصفق
وتلوم في حب الديار جهالة ۞ هيهات يسلوها فواد شيق
والشام شامة وجنة الدنيا كما ۞ انسان مقلتها الغضيضة جلق
من آسها لك جنة لا تنقضي ۞ ومن الشقيق جهنم لا تحرق
سيما وقد رقم الربيع ربوعها ۞ وشبابه حدق الحدائق تحدق

في

في نيرب ضحكت ثغور اقاحه ۞ لما بكاه العارض المتألق

يحيى بن سعيد المهرابي يصف دمشق

ما بعد جلق في البسيطة دار ۞ تجري خلال قصورها الانهار
دار تلذ بها النفوس وتجتني ۞ من حسنها ثمر المنى الابصار
زادت لها الدنيا جمالا بارعا ۞ وزهت بحسن صفاتها الامصار
وحوت محاسن كل حسن مبدع ۞ فيه عقول ذوي العقول تحار
احسن بربوتها اذا ما اسفرت ۞ شمس الربيع وغنت الاطيار
وافتر ثغر الزهر من اكمامه ۞ وترنحت بهائها الاسحار
وتأزرت اكمامها بخمائل ۞ باتت تجر وشيها الامطار
فاذا جرى فيها النسيم تعطرت ۞ من طيب ضايع عرفها الاقطار
سقيا لجلق من مغان لم تزل ۞ من افقها تتبلج الانوار
ما كان اقصر مدة فيها انقضت ۞ وكذاك اعمار السرور قصار

لصدر الدين الشهيد رحمه الله

لم يحك جلق في المحاسن بلدة ۞ فقول صحيح ما به بهتان
واني غدوت منافسا في غيرها ۞ ها بيننا الشقراء والميدان

والقيراطي رحمه الله

سر بي الى الشقراء من جلق ۞ واثن الى الخضراء منك العنان
فيها جنان لو رآها ابو ۞ نواس يوما للهى عن جنان
وانزل بواديها الذي نشره ۞ مسك وحصباء النهر منه جمان

قلت ومن محاسنها مرجتها وهي من المحاسن التي لا تستدرك وبعضهم يسميها صدر الباز كانه شبهها به لان الوادي ينضم من راسها ويعلوه جبلان وشبه هذان الشرفان بالاجنحة

وفيها يقول القاضي محي الدين بن عبد الظاهر

ومرجا في واديه قلت وصفها ۞ ولا سيما ان جاد غيث مسكب
بها فاض نهر من لجين كانه ۞ صفايح اضحت بالنجوم تسمر

تلاحظها عين تفيض بادمع • يرقرقها منه هنالك محجر
وكم غازلته للغزالة مقلة • تسارق اوراق الغصون فتنظر
اذا فاخرته الريح ولت عليلة • باذيال كثبان الربا تتعثر
به الفضل يبدو والربيع وكم غدا • به الروض يحيى وهو لا شك جعفر

لبدر الدين بن لولو الذهبي

رعى الله وادي النيربين فانني • قطعت به يوما الذيذا من العمر
دري انني قد جئته متنزها • فمد لتلقائي بساطا من الزهر
واوحى الى الاغصان فرحا فاقبلت • هدايا مع الاغصان طير النشر
واحد مني الماء القراح وحيثما • اتجهت رايت الماء في خدمتي يجري

لعلاء الدين الوداعي

ويوم لنا بالنيربين رقيقة • حواشيه خال من رقيب يشينه
وقفنا وسلمنا على الدوح بكرة • فردت علينا بالرووس غصونه

ولعلاء الدين بن مشرف المارديني في غلام اسمه علي من الشرف الاعلى

حبي علي ولكن وجهه حسن • وفعله المرتضى يحلو به الشغف
بدر من الشرف الاعلى له نسب • وهل لغير علي ينسب الشرف

للنواجي واجاد

الا ان وادي الشام اصبح جنة • محاسنه ما بين اهل الورى تملى
وان شرفت بالنيل مصر فلم تزل • دمشق لها بالغوطة الشرف الاعلى

قال — ومن محاسن الشام محل الربوة قال بعض المفسرين الربوه احدثها بنو كنعان وابتدقها وهي المذكورة في قوله تعالى وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين يعني مريم وعيسى عليهما السلام وانما قيل لها ربوة لانها مرتفعة مشرفة على غوطتها ومياهها

القاضي كمال الدين بن النحريري في الامير الكبير عليا ولده وانشده بالايوان الكبير من دار العافية بحران سنة ثلاث عشرة وثمانمائة

الناس للموت كخيل الطراد • فالسابق السابق منها الجواد
والله لا يدعو الى داره • الا من استصلح من ذا العباد
والموت نقاد على كفه • جواهر يختار منها الجياد
والمرء كالظل ولا بد ان • يزول ذاك الظل بعد امتداد
لا تصلح الارواح الا اذا • سرى الى الاجساد ذاك الفساد
ارغمت يا موت انوف القنا • ودست اعناق السيوف الحداد
كيف تجيت عليه وما • انجده كل طويل النجاد
نجل امير المومنين الذي • من خوفه يرعد قلب الجماد
مصيبة اذكت قلوب الورى • كانما في كل قلب زناد
نازلة جلت فمن اجلها • سن بنو العباس لبس السواد
ما قمت في الارض لكنها • عرس على السبع الطباق الشداد
فالحور في المسح لها رنة • والحور تجلى في المروط الجساد
طرقت يا موت كريما فلم • تقنع بغير النفس للضيف زاد
قصفته من سدرة المنتهى • غصنا فشلت يد اهل الفساد
يا ثالث السبطين خلفتني • اهيم من بعدك في كل واد
يا نايما في غمرات الردى • كحلت اجفاني بميل السهاد
ويا ضجيع الترب اقلقتني • كانما فرشي شوك القتاد
دفنت في الترب ولو انصفوا • ما كنت الا في صميم الفواد
لو لم تكن اسخنت عيني بقت • مثواك عيني كصوب العهاد
خليفة الله اصطبر واحتكم • فاوهى البين وانت العماد
في العلم والحلم بكم يقتدى • اذا دجى الخطب وضل الرشاد
انتم سما طلعت نجمها • لا ينقص الافل منها عداد
والانت لج البحر ما ضره • ان سال من بعض نواحيه واد
حبك فرض في قلوب الورى • وانت ما بعدك يا بن الولاد
يا نوح ربنا اعمارنا واحتكم • ملكك الله اقاصي البلاد

وظل نساء الحي يحسدن وجهها ، ولا خير في نعما قليل حسودها
ومن دونها زرق الاسنة شرع ، اذا اوردتها العين ظلت تذودها
ببيض وليس البيض الا لحاظها ، وسمر وليس السمر الا قدودها

لابن كمال باشا رحمه الله

حكت قامتي لاما وقامة منيتي ، حكت الفا للوصل قلت مسايلا
اذا اجتمعت لامي مع الالف التي ، حكتك قواما ما يصير فقال لا

وقال بعضهم واجاد

ولم ادخل الحمام من اجل لذة ، فكيف ونار الشوق بين جوانحي
ولكنني لم يكفني فيض ادمعي ، دخلت لابكي من جميع جوانحي

للشهاب الخفاجي

ايرضى الدهر الخوئن بما دهى ، ويخلف في يوم المضيق وعودي
وان رمت من يشفي الفواد بطبه ، فيومي سبت والطبيب يهودي

لبعضهم واجاد

اودت بذات يدي فروق ارب ، كفواد عروق في الضنا والرقة
لو ان ما انفقت في اصلاحها ، يحصى لزاد على رمال الرقة
ان قلت لبسم الله عند لباسها ، قراءت على اذا السماء انشقت

وقال بعضهم

ياذا الذي لم يزل من نفسه ابدا ، في دهره بسيوف الهم ينتقم
ثق بالذي لم تزل تجزيك عادته ، على الجميل فمن عاداته الكرم

ولبعضهم واجاد

لعمرك من اوليته منك نعمة ، ومد لها كفا فانت اميره
ومن كنت محتاجا اليه فانه ، اميرك تحقيقا وانت اسيره
ومن كنت عنه ذا غنا وهو مالك ، ازمة اهل الارض كنت نظيره
فعش واقتنع ان القناعة للفتى ، غناء وهذا منتهى ما اشيره

وقال بعضهم

لاذنب لي مذ رمت كتم فضائلي ، فكانما برقعت وجه نهار
كثرت خيانات الثقات وغيرهم ، حتى اتهمنا روية الابصار

لمنجك باشا رحمه الله تعالى

احدا بني اليك طال اشتياقي ، وزفيري فقد جد في احراقي
اتبع الكتب بعضها اثر بعض ، فلعلي اشفي بها احداقي
انت لي نشاة الحياة فما بعـ ، ـدك عيش يلوى شهي المذاق
مليت حسرة عليك يد الوجـ ، ـد وفاضت مدامع الاشواق
احمق السعي كنت بل احمق الراي ، اذ سرت مجدا والركب في اقلاق
جئت كل البلاد احسب ان الـ ، ـحظ شيء يباع في الاسواق
غبرت في وجوه سعيي الليالي ، وهمت بدر طالعي بالمحاق
من مقيل من الزمان عثاري ، من مزيح بدا اه عن اطواقي
قم بنا نفتح الاكف ونرجو ، نفحة من مواهب الخلاق

وله رحمه الله تعالى

احدا بني تلهب القلب لهفا ، فاعرني دمعا لماليس يطفي
من رشاف المدام من غير مزج ، شرب الهم فيك والحزن صرفا
لا الفت الحيوة بعدك ان كا ، ن فوادي يرضى بغيرك الفا
كنت لو قلت مرة اه اكثـ ، ـرت واني اقولها اليوم الفا

وقال رحمه الله تعالى

يا جنة تركت قلوب ذوي الهوى ، اسفا تقلب بعدها في نار
ما كنت احسب قبل دفنك في الثرى ، ان اللحود منازل الاقمار
لهفي لنور قد جنته يد الردى ، من وجنتيك وطرفك السحار
ولما احس غيض قترا بعدما ، قد كان منك بكل عضو جاري
ليت افتدتك عيوننا وقلوبنا ، وغدت مكان الترب والاحجار

ولله در القايل حيث قال وهو الارجاني

تجلت فقلت البدر لولا عقودها ، وماست فقلت الغصن لولا نهودها

وقال

وماكل معروف وان جل قدره ، يخف على ظهر المروة حمله
واكثر من تلقى يسرك قوله ، ولكن قليلا من يسرك فعله
وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي ، فادبني هذا الزمان واهله

ولبعضهم واجاد

كن محسنا مهما استطعت فهذه ، الدنيا وان طالت قصير عمرها
ان المآثر فى الورى درية ، تفنى مآثرها ويبقى ذكرها
فترى الكريم كشمعة من عنبر ، ضاءت فان طفيت تضوع نشرها

للكنجى رحمه الله

تنشقت ريح المسك حين شممته ، وقلبي جريح من شبا لحظه التركي
فودعت روحي ثم قلت لصاحبي ، اليشفى جريح شم رايحة المسك

لابن رشيق القيرواني

يا سيدي ما جاءت به الحال ، ان كان ما قيل كما قالوا
ما احذق الناس بصوغ الحنا ، صيغ من الخاتم خلخال

للنواجى رحمه الله تعالى

اقول وفى الاحشاء نار صبابة ، فقلبي بها صال وجسمي كصلصال
ايا ربة الخلخال والخال الست عن ، جمالك بالسالى ودمعي كسلسال
وان غبت يا شمس المحاسن لم يغب ، خيالك عن بالى وان هجت بلبال
فقالت اذا ما رمت منى فى الهوى ، وصولا الى خالى تذلل لخلخالي

مقطوع فى غاية الصناعة

وكذا [illegible] فى هواه [illegible] كتمانه [illegible] فى ذا الدفتر
[illegible] التمانه [illegible] لمهجتى [illegible] البيتين [illegible]

هذا البيت يخرج منه احد عشر بيتا

مقال كيف جفاه طيب كراه
من قد تعشقته عن علاه
ابدى هواه بكاه
عنا بجفاه
هواه
اسمع مقالة صب شكى اليك ضناه
بلاه
صدود مناه
حبى كما قد براه
بالك على غزال براه
مقالى فيمن اطال دلال بقاه

دحيا

وليعضهم واجاد

طاف بالجام ولبّا واقاما ، يجتلى الكاس على ايدى الندامى
وتراءى لخلاعات الصبا ، فى هوى ليلى ومن حب تراما
فهو من فتية وجد اصبحوا ، سجدا نحو حماها وقياما
يملأ الاقداح من احداقها ، كى يرى ان من السحر مداما
يا عيون البدويات التى ، كست الخد من الهدب لثاما
اجعليني دون صحبي غرضا ، ان رميتن من اللحظ سهاما
انا راض بالذى ترضينه ، ولك المنة عفوا وانتقاما

لبعضهم

عوادنا عود نا ، بالنغم المتلذذ
قال لنا اوتاره ، انطقنا الله الذى

للاديب والكامل الاريب السيد اسعد بن عباده

سمير الامانى كيف يرتاح باله ، وامال قد علقت بالكواكب
يوثر قرحب اذاب فواده ، وفهم معانى رمز قيس الحواجب
تخذت الهوى روضا ونوحى حمامه ، فانبت ورد امن دموعى السواكب
ادار على الياقوت ذوب زبرجد ، فاطلع صبحا تحت ليل الغياهب
اروم وصالا من هلال ممنع ، بسمر القنا والمرهفات القواضب
فيا غصن الريحان عطفا على الذى ، احاطت به الاشواق من كل جانب
فكم اجتنى زهر الاسى والى متى ، اعلل قلبي بالامانى الكواذب
لعل رب الامال تثمر بالمنى ، فيرتاح باسى عن وجوه المطالب
لا النجم جيد او اضحا وذوابة ، فبين الضحى والليل كل العجايب

وله عفى عنه

اسدلت هاتيك الذوايب ، فغدى لنهاركما الغياهب
وتبسمن عن درر فاشرقت المشارق والمغارب
وسفرن فاختفت الشموس ، مهابة تحت السحايب
وخطرن عن حدق المها ، يا قلب خذ عنهن جانب
ونهضن فارتج الكثيب ، فابصرت عيني العجايب
وخطرن فارتاع القضيب ، لميل قامات الكواعب
ويبدون فى حلل البها ، ومن الملاحة فى مواكب
بالروح افدى الحاجبا ، ن لذ نومى بالحواجب
كم ليلة للنجم بت ، لاجلهن هوى اراقب
حتى دنانير النجوم ، من السماء غدت ذوايب

للشاب الفاضل الشيخ احمد ابن ابى حماد
البقاعى يمدح المولى الهمام العلامه محمد افندى العمادى دام مجده

صب تذكر عهد لبنى	فصبى واجرى الدمع مزنا
وثنت معاطف شوقه	ريح الصبابة مذ حنا
وذكى لهيب غرامه	بين الاضالع منه حزنا
وتحالفت اهواؤه	ان لا يزال بها معنى
كيف الخلاص وجسمه	قد رق حتى صار معنى
لم يبق منه حبها	الا التواجد حيث أنا
شط المزار بظعنها	حيث الفراق بها ارتحلنا
ياليتها وافت واصبحت	غنت قبل يوم البين اذ نا
حتى مطارحها الهوى	صب بذكراها تغنى
كم غالد من حسنها	وجد من التعريض اسنى
يحكى صفات محمد	من العين الاكوان حسنا
نجل العماد ومن غدا	ناديه للقصاد مغنى
من آل من سادوا الورى	جدا وآباء وابنا
عنوان ما فيه نرى	علما كزهر الدوح يجنى
مولى توشح بالهدى	وعلى تقاه الدين اثنى
يا ايها الصدر المجد	والتهيس اذ ايكنى
ان المعالى كلها	حلت على علياك ركنا
والمجد فى روض السيادة	قد غرست فكان غصنا
وللجود عقد منك صار	يجيد اهل الارض معنا
والدهر فى اعتاب عز	ك يا همام بات قتنا
والشعر فيك لقد حلى	مدحا وانشأ داو ونا
فسرى اليك خريدة	كالزهر فى الاماق حسنا
تروى مديحك للنهى	جمعا وافرادا ومثنى
لازلت ترقى مسند لا	لك فوق هام النسر يبنى
مع نجلك السامى الذى	تخذ المفاخر منك خدنا
وبنى الاخ المفضال من	بقصور جنات تهنا
ما ان بدت اعضانها	مالت وفيها الطير غنا

ورب عطوف فى نهار هجيره	يذيب دماغ الضب والاسد الفاتك
سقانا به ثلجا كان جليده	قريض البقاعى فى مديح بنى الفاتك

وحكى عن ابى نواس انه كان يهوى غلاما نصرانيا وكان الغلام بديعا فى الجمال وكان التغا يبدل السين ثاء فقطع ابو الغلام فذهب به الى دير ياغوث فرهبه فيه فتطلبه ابو نواس مرارا حتى اخبروه بالقصه فلبس زى الرهبان وطلب الدير فطرق الباب فخرج اليه الرهبان واستقبلوه وسالوه عن قدومه فذكر لهم انه من القمامه العظمى فاكرموه غاية الاكرام والغلام بينهم فاتفق لهم موسم اولموا فيه الولايم فاكلوا وشربوا وناموا فعمد ابو نواس الى الغلام وخرج عند السحر ليلا يفطنوا به وكتب هذه الابيات ولصقها على باب الدير وهى قوله

يا طيب ليلة دير ياغوث	عودى سقاك الله طيب غيوث
وسقى حمامات الاراك صوادحا	تاوى الى شجر هناك وتوث
ومورد الوجنات من رهبانها	هو بينهم كالظبى بين ليوث
ذو لثغة فتانة بلسانه	فيصيح للطاووس يا طاووث
جادلته فى قبلة فاجابنى	لا والمسيح وحرمة الناقوث
يا شيخ ما تخشى عقوبة خالق	تقصيه بين شمامث وقثوث
حتى اذا ما الخمر ايس حسنها	منه العسيس بطلبه المخثوث
نلت المنى وبلغت عاقبة السرى	بالرغم من قسيسها الديوث
ولقد سلكت مع النصارى كلها	سلكوه غير القول بالتثليث
ورجوت عفو الله متكلا على	خير الانام محمد المبعوث

فلما اصبحوا تفقدوه فلم يظفروا به وراوا الورقة فتعجبوا منه انتهى

وحكى العتبى قال جلست يوما وعندى جماعة من اهل الادب نتذاكر الى ان اتينا الى اخبار العشاق وكان فى الجماعة رجل ساكت فسالناه عن ذلك فقال كانت لى ابنة وكانت تهوى شابا ونحن لا نعلم بذلك وكان الشاب يهوى قينة وكانت القينة تهوى ابنتى فحضرت فى بعض الايام

لطيفة
[illegible] رجل كان على عيسى عليه السلام
يلبس الشعر ويتوسد الحجر [illegible]
ويأكل الشعير [illegible] نبات الارض
[illegible] رضى الله عنها [illegible]
[illegible] النبى صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] هارون [illegible]

مجلسا وفيه ذلك الشاب والقينة فغنت القينة تقول

علامة ذل الهوى ؞ على العاشقين البكا

ولاسيما عاشق ؞ اذا لم يجد مشتكى

فقال لها الشاب احسنتي والله يا سيدتي اتاذنين لي ان اموت فقالت نعم مت رشدا ان كنت عاشقا صادقا قال فنام وغمض عينيه ومات فانصرفنا ونحن مهمومين الى منازلنا فاخبرت اهلي بما رايت من ذلك فقامت ابنتي تو‌سدت على صفات ما وصفته من الشاب فحركناها فاذا هي ميته فجهزناها واخذنا بجنازتها وجنازة الشاب واذا نحن بجنازة ثالثه فسالنا من هي فقالوا لنا القينه الفلانيه بلغها موت ابنتك ففعلت مثل ما فعلت فماتت فدفنا الثلاثه في يوم واحد انتهى

لطيفة

حكى انه ذكر احمد بن المفضل الكاتب ان غلاما وجارية كانا في كتاب فهويها الغلام ولم يزل يتلطف لمعلمه حتى جعله قريبا منها وجعله عريفا فلما كان في بعض الايام في غفلة من المعلم كتب الغلام في لوح الجارية هذين البيتين وهما

ماذا تقولين فيمن شفه سقم ؞ من اجل حبك حتى صار حيرانا

ولم يجد فرجا مما يكابده ؞ حتى استقر عريفا بين صبيانا

فلما قرات الجارية اغرورقت عيناها بالدموع وكتبت تحته تقول

اذا راينا محبا قد اضر به ؞ فرط الصبابة اوليناه احسانا

نعم ونسعفه في كل ما سأله ؞ ودع يكون علينا فيه ما كانا

فدخل المعلم فوجدهما في المكاتبة ففهم مضمونهما وكتب تحت كتابتهما يقول

صلي العريف ولا تخشين من احد ؞ لانه قد بلي بالعشق ازمانا

فدخل عليهم سيد الجارية فتناول اللوح ورأى المكاتبات فكتب تحتهم يقول

واصد والله لا ورعتكم ابدا ؞ ولا اكون على ما صار ندمانا

الا معلمكم عيناي ما نظرت ؞ في الناس اعرص منه قط انسانا

تخميس لطيف

بكم هان لي كل امر عسر ؞ مذ امسيت في حبكم مشتهر

ولما جبرتم لي المنكسر ؞ رحلتم وقلتم اقيم او فسر

مخيرتم ؞ وحين تم فوح

هواكم رمى في فوادي سهام ؞ واحرم جفني لذيذ المنام

ولما دنوت لنحو الخيام ؞ نايتم وقلتم براك السقام

فغير تموت وعيس نموت

تخميس ايضا

ظبي من الترك ما احلى شمايله ؞ والغصن حاشاه ان يحكي تمايله

يوم مررت به والطرف شامله ؞ رايته يضرب الناقوس قلت له

من علم الظبي ضربا بالنواقيس

فقال لي قد وقعت اليوم في شركي ؞ وان قتلت بهجري ليس في دركي

اسال فوادك عن حربي ومعتركي ؞ فقلت يا نفس اي الضرب يؤلمكي

ضرب النواقيس ام ضرب النواقيس

للشيخ علاء الدين بن مليك الفقاعي وقد كان له صوف عتيق كان يلبسه فاتفق له انه قلبه لكونه لم يقدر على شراء صوف جديد غيره فقال مضمنا مطلع قصيدة سيدي العارف بالله الشيخ عمر الفارض بقوله رحمه الله تعالى

قد كان لي صوف عتيق طالما ؞ افضى الى نفعي بغير تكلف

والآن لي قد قلبته قلبته ؞ قلبي يحدثني بانك متلفي

للشيخ حسن البوريني رحمه الله تعالى

الهي لهم قال ومال ونجدة ؞ ونصرة خلان وخلة انصار

فمن لضعيف عاجز احدقت به ؞ عيون عوادي الدهر كالاسد الضاري

سوى لطفك المامول في كل حالة ؞ وعونك يا عونا على كل قهار

للشيخ الطيبي رحمه الله

ان كنت تبغي نيل كل المنى ∴ وراحة القلب مع الأنس
فكن مع الحق بلا خلقه ∴ وكن مع الخلق بلا نفس

لمفخر الامرآء منجك باشا رحمه الله

ابى نفسي وهي امارة بما ∴ يسوّد صحفي يوم تذهل مرضع
وما هي الا حية ان اطعتها ∴ وان انا اعصيها فلا شك تلسع

لابي علي الدقاق رحمه الله تعالى

يا عمرو ثاري عند زهرائي ∴ يعرفه السامع والرائي
لا تدعني الا بيا عبدها ∴ فانه اشرف اسمائي

تخميس لعسكر الحلبي

رسول الرضى في الحشر انت وقايتي ∴ وفي معظم الاهوال انت حمايتي
اجرني غدا مما جنيت شكايتي ∴ شفيع الورى قد اتعلقني جنايتي
• وليس لعاص غير عفوك مطلب •
اتاك غريق الذنب والعقل صاحبا ∴ وفي موج بحر الغي للرشد ما نحى
اترضى عاير جو رضاك الوحي الحاجا ∴ الم يرضك الرحمن في سورة الضحى
• وحاشاك ان ترضى وفينا معذب •

لمفخر الامرآء الكرام منجك باشا رحمه الله

كيف نرجو اقامة وحياة ∴ والليالي تحثها الاسحار
غرض كلنا العمر والدهر ∴ قسيّ سهامها الاقدار

لبعضهم واجاد

افكرت ليلة وصلها في صدها ∴ فجرت بقايا ادمعي كالعندم
فطفقت امسح مقلتي في جيدها ∴ من شيمة الكافور امساك الدم

لامرئ القيس

لولا السياسة لم يالف لحامله ∴ اللبان يوما ولم يالف لدا الثمر
ماكل من ولي الاحكام صرفها ∴ تصرفا يرتضيه البدو والحضر

لولا

لولا الحرارة وقتا والبرودة في ∴ وقت لآذى النبات الشمس والقمر

قال الكلبي مدح اعرابي عبد الملك بن مروان فاحسن فقال عبد الملك تعرف اهجى بيت قيل في الاسلام قال الاعرابي قول جرير
فغض الطرف انك من نمير ∴ فلا كعبا بلغت ولا كلابا
قال اصبت فهل تعرف امدح بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير
الستم خير من ركب المطايا ∴ واندى العالمين بطون راح
قال اصبت فهل تعرف ارق بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير
ان العيون التي في طرفها حور ∴ قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ∴ وهن اضعف خلق الله اركانا
قال صدقت فهل تعرف جريرا قال لا واني الى رؤياه لمشتاق فقال هذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطل فانشأ الاعرابي يقول
فحيا الاله ابا حزرة ∴ وارغم انفك يا اخطل
وجد الفرزدق اتعس به ∴ ودق خياشيمه الجندل
فانشأ الفرزدق يقول
بل ارغم الله انفا انت حامله ∴ يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل
ما انت بالحكم الترضى حكومته ∴ ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل
فغضب جرير وقال ابياتا وقبل راس الاعرابي وقال يا امير المؤمنين جائزتي له وكانت كل سنة خمسة عشر الفا فقال عبد الملك وله مثلها مني

من شواهد المغني للاسيوطي

لطيفة

حدث كثير انه وقف على جماعة يفيضون فيه وفي جميل ايهما اصدق عشقا ولم يكونوا يعرفونه ففضلوا جميلا فقال لهم ظلمتم كثيرا كيف يكون جميل اصدق عشقا ولما اتاه من بثينة بعض ما اتاكم قال
رمى الله في عيني بثينة بالقذى ∴ وفي الغر من انيابها بالقوادح
وكثير اتاه من عزة ما يكرم فقال
هنيئا مريئا غير داء مخامر ∴ لعزة من اعراضنا ما استحلت
فما انصرفوا الى الا على تفضيلي

من شواهد المغني للاسيوطي

واخرج ابن عساكر عن العتبي قال كان عبد الملك بن مروان يحب النظر الى كثير عزة فلما ورد عليه اذ هو حقير قصير تزدريه العين فقال عبد الملك تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال مهلا يا امير المومنين فانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق ببيان وان قاتل قاتل بجنان وانا الذي اقول

وجربت الامور وجربتني ... وقد ابدت عريكتي الامور
فلا تخفى الرجال علي اني ... بهم لاخو مثاقبة خبير
ترى الرجل النحيف فتزدريه ... وفي اثوابه اسد يزير
ويعجبك الطرير فتبتليه ... فيخلف ظنك الرجل الطرير
وما عظم الرجال لها بزين ... ولكن زينها كرم وخير
بغاث الطير اطولها جسوما ... ولم تطل البزاة ولا الصقور
وقد عظم البعير بغير لب ... فلم يستغن بالعظم البعير
فيركب ثم يضرب بالهراوى ... فلا عرف لديه ولا نكير
يجرره الصبي بكل سهب ... ويحبسه على الخسف الجرير
وعود النبع ينبت مستمرا ... وليس يطول والقصباء خور

فاعتذر عبد الملك ورفع مجلسه

من شواهد المغني للاسيوطي

للبارع الفاضل حاوي الفضايل وعلامة الافاضل الشيخ ابي بكر خطيب المقيظ

ولو اني احاربكم على ما ... فعلتم كان في العقبة اتساع
ولكني تركتكم لاني ... رايت طباعكم بيس الطباع
رضيتم بالاسافل واتصلتم ... بهم وحديثكم معهم مشاع
اذا قربتموا منكم كلابا ... فكيف تدوس ارضكم السباع
انا الغالي ولكن بعتموني ... بلا ثمن وهل مثلي يباع
على اني سانشد عند بيعي ... اضاعوني واي فتى اضاعوا

ولبعضهم هذا لا على قول القايل اذا لم يكن عون الخ

اذا لم يكن عون من الله للفتى ... فاول ما يجني عليه اجتهاده

بتمام المعونة حتى ان طايفة السكان كانوا قد اجمعوا على الخذلان لاجل ما عاملهم به من الحرمان فدخل هذا الداعي بينه وبينهم ودفعت له من المال ما قضى به دينهم وبقى الامر على ذلك ولا يعلم احد ما هنالك حتى اذا خرج علينا الليام وجم الحمام لم يقدروا على تدارك الامر واطفاء ذلك الجمر غير انه صالح بعض البغاة الكفرة على مال وترك البعض منهم في حين الاهمال فاستمال بعض الاشقيا بعضا ولم يألوا الامة تضييعا وللعهود نقضا ولم نشعر الا وقد نقضوا العهد وشنوا الغارة على موخر الركب من بعد فاجمع راي الحجاج على النزول والاقامة وان يبذلوا لهم ما عسى ان يطلبوه من الاموال رغبة في السلامة فرجعنا الى الامير وعرفناه ان عاقبة ما دبره توول الى التدمير وسالناه بالله وبحق النبي وبحرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدمل هذا الجرح ويتلافا هذا التلاف بالصلح وتكفلت له بان ادفع كل ما سالوه من مالي واكف اذية الاشقيا عن عورات المسلمين ولو بتلاف حالي فابى الا الحرب واجبر الخلق على المسير مع ما هم فيه من العطش والكرب وردنا بالخيبة فكان هذا هو السبب المفضي بالمسلمين الى العطب ولله در القايل اساء كبارنا في الدهر حتى جرى هذا العقاب على الصغار لقد شرب الاكابر كاس خمر غدت منه الاصاغر في خمار فلو ابصر ولي الامر خلد الله سعادته والصدر الاعظم ابد الله سيادته كيف مالت اعداء الله على الاسلام كل الميل واجلبوا علينا بالرجل والخيل واعيا الداء وثقل المرض ولم يبق للمسلمين من عرض ولا غرض واختار الرجال الممات لما راوا النساء المنتقلة من ايدي الكفرة عراة حاسرات لا جار ولا حميم ولا من يبذل نفسه لله دون

الجرايم فصبر جميل وحسبنا الله ونعم الوكيل فكان من جملة
المنهوب مالي وجمالي وساير اثقالي واحمالي واقسم بالله لو
كنت ابري الدهر من الديون لما بكت مني العيون ولا كنت
الطم وابكي لما ذهب من ملكي لكن البلآء العظيم والخطب
الجسيم لحاح الغرما وتشديد الخصما فياليت شعري بماذا
ارضيهم او باي وجه انقلب اليهم بعد خدمتي لهذا
الطريق منذ سنين رجاء ما يقدر الله تعالى عليه من
خدمة الفقرآء والمساكين ولا قوة لي بذلك ولا حول ولا يد
لي فيه ولا طول بل المنة لله سبحانه وكلنا نرتجي احسانه
وبالجملة فنعلم حضرة الجناب الاعظم ايده الله تعالى ان تلك
الايام اشبه شي بيوم القيمه وتلك الليالي لم تتمحض حواملها
الا عن الحسرة والندامه ولو لم يدركنا اللطف سبحانه بالامير
سليمن اخو المقتول بسيف الطغيان لما خرج منا من نقب
الا خيض مخبر ولا مقبل ولا مدبر ولعمري ان الموت كان اليق
بنا من الحياة والفنا استر لنا من البقا واي خير يرجى
من الحياه بعد تلاف حولي وحالي ومعتلي بالخيبة الى عيالي
وما كنت ان اقعد لهذا القيام واسكت عن هذا المرام و
الكلام فما هذا الشغل مما يجزع منه ولا هذا الكلام مما
يسكت عنه فان السكوت عن مثل هذا اغش لهذه الدوله
وتدليس ينتج قصر باع هذه الصولة لا سيما والقايم باعبايها
قادر على نصرة الحق وهي برقع هذا الخرق وهو موئيل
العفاه ومظهر العفو والمعافاه وها انا قد انطلقني
الله بلسان الاصابه في عرض احوال هذه العصابه المصابه
وليس انا الا واحد منهم ونرجو الله ان يفرج عني
وعنهم وان لا يقطع رجانا من احدى الحسنيين

ولا يرجعنا عن مطلبي الظفر والصبر بخفي حنين فيا للحمية الاسلاميه
ويا للعزايم الدولة العثمانيه التي افتخرت على ملوك الخافقين
بخدمة الحرمين الشريفين فهذا اوان وقت الغيره وفي
مثل هذه الخطوب تظهر حسن السيره ووالله ثم والله ان كل
الخير في السعي للمغيث الذي نشكو اظلامتنا وقد حمل الله سبحانه
هذا الجناب امانتنا والى من نتظلم وهو الطراز المعلم
عجز بحر فافيه ورواية رزقة الاله وبابك المفتوح
عقد الله بالوية هذه الدولة ازمة النصر وازال بشدايد
عزايمها عن المسلمين كل حصر والسلام

ومن اشتهر مثلكم بالفضل والافضال • امتدت اليه ايدى
الرجال وعيون الامال • والمسؤل من غاية السول • شمول
حامل رق المحبه • وطرس الموده • بنظركم السعيد • وقولكم
السديد • باغاثة لهفته • وقضاء حاجته • وامل المملوك
من المالك ان يحقق باجابة سوله ظنه • ويقلد الشافع
والمشفوع اعظم منه • على ان فى احسان المولى ما يغنى
قاصد بابه الكريم عن تحمل شفاعه • ولا يحوجه الى تكلف
وسيلة ولا ضراعه • لا زالت فى الابواب السلطانيه معاذا •
وفى الاعتاب العثمانيه ملاذا • ومدى بازكاة جاهك
للفقرا • مغدقا بافضالك ساير الورى • او يقول
فمن معه تمسك شرعى • والمسؤل برو[ز] الامر الشريف
بما يؤيد صادق الشكوى • ويبطل كاذب الدعوى •
فان بيده حججا شرعيه • وتواقيع مرعيه • مثبتة لحقه •
شاهدة بتقدم ملكه وسبقه • ولسنا نلتمس بدلالة المساطير
• وشهادة المناشير • بل بعنايته المغنيه عن الحجج • وهمته التى
تاتى المكرمات من ارفع الدرج • وكيف ما كان فصدقات
المولى واسعه • وسيوف كرمه للعدا قاطعه • وهو حقيق
بالنظر اليه بعين العنايه • وخليق بمعاملته بمزيد الرعايه
• لا سيما وهو من اكبر المحبين للفقير • والمخلصين فى
وداد العاجز الحقير • وشملتموه بالنظر • فانه بلوغ الامانى
والوطر شفاعة وتوصيه وان حامل رق المحبه •
وطرس الموده • فلان ممن تحلى بحلية اهل الكمال • وتخلق
باخلاق الكمل من الرجال • ملازم على الخيرات والاشتغال
او يقول فانه رجل من الصلحا السالكين • واهل
الولاية والدين • وهو لكم من جملة المريدين • وهو حقيق

بالنظر

بالنظر اليه بعين العنايه • وخليق بمعاملته بمزيد الرعايه
• لا سيما وهو من اكبر المحبين للفقير • والمخلصين فى وداد
العاجز الحقير • ومن شملتموه بالنظر • فانه بلوغ الامانى
والوطر • وهو جدير بالاعانة على قضاء مآربه • وبلوغ
مطالبه • حقيق بالاسعاد والاسعاف • خليق بان يسدل
عليه سجاف الاتحاف • اهل للانعام عليه • وايصال المعروف
اليه • ولكم بذلك مزيد الاجور • وانواع الثناء والحبور •
والمولى لم يزل يسدى المعروف لاهله • ويضعه فى محله •

شعر

واذا الصنيعة صادفت اهلا لها • دلت على توفيق مصطنع اليد
لا سيما من وجد من سفره نصبا • واتخذ سبيله فى البحر عجبا
• وقد قصد الحلول ساحة المولى التماسا لرفده • ورجا ان
يعود بكل مسرة من عنده • لا زال فضل المولى شاملا • واحسانه
واصلا • غير محتاج تناول احسانه للذرايع والوسايل •
او لشفاعة شافع او سؤال سايل توصية على فاضل
وان حامل رق المحبه • وطرس الموده • التى لم تتغير ببعد
الدار • ونأى المزار • ممن له مع المحب صحبة اكيده • ومودة
وديده • وهو مع ذلك متضلع من معرفة العلوم الدينيه
• والفنون الادبيه • مشتمل على فهم قادح • وعقل راجح •
ومروءة كامله • وفتوة شامله • وبيت طاهر • ونسب ظاهر
• وعند النظر اليه يلوح شاهد ذلك عليه • وليس الخبر كالعيان
• وستقربه عند الرؤية العينان • والمامول من المولى كما
هو المعروف من لطيف انعامه • وشريف اهتمامه • ان يحسن
ملقاه • ويكرم مثواه • ويبالغ فى تعظيمه واجلاله • ويحترمه
احترام امثاله • ويرعاه حق رعايته • ويلحظه بعين

عنايته ويتودد اليه باصطناع الاحسان ويبذل في خدمته
غاية الامكان فانه اذا فعل ذلك وضع الاشياء في محلها
وهو ممن كانوا احق بها واهلها وما اسداه سيدنا اليه
فهو واصل الي ومحسوب علي توصية على كبير وما زالت
ملوك الاسلام وعظماء الانام يحتفلون بامر الفقرا
اتم احتفال ويسعون في مصالحهم سعي الاب الشفوق
في مصالح الاطفال ويكرمون من قدم اليهم وافدا و
يهتمون بقضاء حوايج من جاءهم قاصدا ويعدون
ذلك فخرا ويخلدون لهم به ذكرا ويمنحون العطايا
وآثار فضلهم مبصره ووجوه احسانهم ضاحكة
مستبشره او يقول وان متحمل هذه الخدمه الي جنابه
اعز اصحاب المملوك واحبابه من ارباب البيوت الشريفه
والعناصر المنيفه وقد كانت له نعم جسيمه وقدرة
عظيمه وعطايا جزيله وصنايع جليله فقعد به الوقت
بعد القيام واحال حاله وجده الى الاعدام والمولى اولى
من جبر كسر فاقته وعمر صفر راحته واغتنم صالح دعايه
ورغب في حسن شكره وثنايه هذا والسعيد من احب الصلاح
وعمل الحسنات توصية باغتفار زله شعر
اعطف على المملوك يا مالك وهب له الفارط من ذنبه
عودته الانسا فيما مضى وقصده يجري على رسمه
والعفو من شيم المولى انه ممن تدرى بالحلم واتزر
وعفى بعد ان قدر وجبلت طبيعته على الكرم واجتمعت
فيه محاسن الشيم وصفى جوهر قلبه الشفاف من الغش
والاكدار وجلت صفاته الجميله ان تتصف بها الاغيار
وتفرد بالاخلاق الشريفه واشتمل على الشمايل اللطيفه

ومن

ومن شيمه انه يولي المسيء احسانا والمذنب غفرانا
والخايف امانا ومملوككم فلان قد تشفع بي اليكم
معترفا بذنبه تايبا الى ربه والامل فيكم اجابة الشفاعة
وغفران ما مضى وفتح باب القبول والرضا واغتفار
الزلل والاغضاء عن الخطا والخطل استعطاف شعر
قيل لي قد أسى اليك فلان ومقام الفتى على الذل عار
قلت قد جاءنا واحدث عذرا دية الذنب عندنا الاعتذار
لا يخفى على المولى لا زال حلمه يقي من الجاني وكرمه يشمل
القاصي والداني ان افضل الناس من يعفو عند الاقتدار
ويقابل الذنب بالاغتفار ويبسط للجاني اوسع
الاعتذار وهذه شيم الكرام المعهوده وسجاياهم
المحموده لاسيما وهو قد تشفع متبريا عما عنه نقل وما وسع
المحب الا الاجابه للشفاعة حين سيل والمسؤل معاملته
بحسن الاقبال عليه ومعاودة الاحسان اليه وحاشا
كرم المولى ان يتغير لنقل الفاسد ويصدق خبر الواحد
بغير دليل ولا شاهد وان كانت هفوة لسان قال
والمملوك المعترف لسيده هفا هفوة اوجبها البسط
اذ كانت حية اللسان ممتنعة الضبط ولم يخطر بباله
انها تؤثر في خاطره الشريف ولا تغير جوهر قلبه اللطيف
الى ان شعر به وعلم فتالم لذلك وندم واخذ بعض البنان
ويستعيذ من عثرات اللسان ومثل المولى من يعفو عن
الهفوات ويقيل العثرات والكريم لم يزل يتجاوز ويصفح
ويعفو ويسمح ويقابل الاساءة بالاحسان والذنب
بالغفران والمسؤل من غاية السول ان يلقى العبد
بوجه الرضى والاقبال ويرد ما مضى فعله الى الاستقبال

استعطاف آخر سعر ، من شيم السادات ان يصفحوا
عن المماليك اذا اذنبوا ، وقد جنى عبدك فاصفح له
فانه للعفو مستوجب ، من شيم الكرام جبر القلوب ،
وانالة المطلوب وسد الخلات واغتفار الزلات واقالة
العثرات والصفح عن المذنب الجاني والعطف على القاصي
والداني هذا وقد توسل العبد عند سيده بعوايده المعروف
وتشفع بجوده المالوف في حسن الاقبال عليه والنظر
بعين الرضى اليه وحاشا كرمه ان يواخذ العبد بما اقترف
او يعاقبه وقد اعترف وبالجملة فقد تشفع بي في
قبول معذرته وتلبية دعوته والظن في المولى ان
لا يخيب من قصده ويبذل الفضل لمن استرفده ،
او يقول والمستفاد من حضرة المولى انه خير الكرام
وافضل الانام من اذا وعد وفا واذا قدر عفى
واذا قدر غفر وصفح واذا استعطف عطف وسمح
والمملوك قد اعترف بما اقترف وقد قيل فيما سلف الاعتراف
يمحو الاقتراف والاعتذار يمحو السيئات والاستغفار
يكفر الخطيئات خصوصا ممن تاكدت محبته وصحت
بتحقيق الاخلاص مودته وسوال العبد من المراحم
الكريمة والعواطف الرحيمة ان يجريه على ما عهده من
احسانه القديم وان يتعاهده بما عوده من بره الجسيم
وان يقبل عليه بوجهه الكريم فانه عليه محسوب والى
جوده وكرمه منسوب وان افضل الاعمال المبرورة
جبر القلوب المكسورة وانه لثناء المولى ناشر ولاحسانه
شاكر ومعلوم ان من شكر استحق المزيد وهو من جملة الخدم والعبيد
الباب الحادي عشر في الكتب المنفذة مع الهدية

فحديث

في حديث ابي داود واحمد من شفع لاخيه شفاعة فاهدى
له عليها هدية فقبلها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الربا ،
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال السحت ان يطلب
الرجل الحاجة للرجل فتقضى له فيهدي اليه هدية فيقبلها
وقال الامام احمد فيمن ولي شيا من امر السلطان لا احب
له ان يقبل شيا هدايا الامراء غلول وقال
اصحابنا وان اهدى لمن يشفع له عند السلطان ونحوه
لم يجز اخذها لانها كالاجرة والشفاعة من المصالح العامة
وقال الفضل بن سهل ما ارضى الغضبان ولا استعطف
السلطان ولا سلت السخايم ولا دفعت المغارم
ولا استميل المحبوب ولا توقي المحذور بمثل الهدية
قال ابو العتاهية ابي يوسف
هدايا الناس بعضهم لبعض ، تولد في قلوبهم الوصالا
وتزرع في الوصال هوى وودا ، وتكسوهم اذا حضروا جمالا
وقال المأمون
على العبد حق وهو لابد فاعله ، وان عظم المولى وجلت فواضله
الم ترنا نهدي الى الله ماله ، وان كان عنه ذا غنا فهو قابله
وقال بعضهم
ان الهدايا وان جلت نفايسها ، اذا قرنت بها نعماك تحتقر
لكن معروفك المعروف يحملني ، فيما حملت وللتقصير نغتفر
ولبعضهم في ذلك
لو ان كل امير يرد محتقرا ، لم يقبل الله يوما للورى عملا
فالمرء يهدي على مقدار قيمته ، والنمل يعذر في القدر الذي حملا
وقال بعضهم
مملوك فضلك قد اتى بهدية ، وسواله مولاي منك قبولها

فانلهما يرجو فانك لم تزل ٥ تولي الاماني دايما وتنيلها
ينهي بعد الدعاء بسعادة ايام المولى ولياليه ودوام
اسبال ذيل احسانه واياديه هو ان الهدية لو كانت قدر
المهدى اليه والمعول في تقديمها عليه لكانت نفايس
التحف في مقابلته محتقرة غير جليله وعظايم الطرف
بالنسبة الى مكارمه مستصغرة قليله بل لو كانت الهدية
على قدر المهدى اليه لانسد بابها ولخجل اصحابها غير ان
المماليك لم تزل تتقرب اليهم واليها باليسير من نحوها ويحملها
رق الاحسان على حمل ما تيسر من انعامها وكرمها والمولى
اولى بالقبول لمحض فضله واحسانه وجميل بره وامتنانه
وقبول الهدية من شيم الكرام المشهوره وسجيتها الماثوره
ومن محاسن الاوصاف والشيم ومعالي الاخلاق والهمم
ويقول ان شاء وقد نفذ المملوك كذا وكذا برسم الغلمان
وجواري النسيان معولا على فضل المولى ان يتصدق
بقبوله ويبلغه بقبول ذلك الى ما موله او يقول
وان الكرايم لا تكون الا عند الكرام والذي يصلح للمولى
على العبد الحرام وان اجاب العبد فيما امله فالفضل له
او يقول وينهي بعد الدعا لمولانا بدوام مكارمه الشريفه
ونعمايه المنيفه وشمايله الرضيه وفضايله السنيه
ان المسئول من كرمه السابق ووجوده الفايق
اجرا المملوك على ما عوده من احسانه واعتاده
من تفضله وامتنانه وقبول ما قدمه واهداه
وتبليغه في ذلك غاية ما يتمناه ويقول من اهدى تصنيفه
ولما كانت الهدايا تزرع الحب وتضاعفه وتعضد
الشكر وتساعفه احببت ان اهدي الى مجلسه هدية

فايقة

فايقة وتحفة رايقه تكون عنده نافقة ويقدرها لايقه
ولم يجد شيا سوى العلم الذي شغفه حبا والحكمة التي
لم يزل بها صبا مع اعترافي في ذلك اني كمهدي القطر الى البحر
والعرف الى الزهر او كمن اهدى الى الشمس ضياء والى القمر
سناء لان المولى هو البحر المحيط بكل فضيله والعارف
بكل فن فلا يخفى عليه دقيقة منه ولا جليله الا ان هذا
المؤلف قد شملته سعادة الورود الى منهله العذب الموررود
فان وافق الغرض وقضا الحق المفترض ولحظته المهمة
العاليه والعناية السامية اكتسب شرفا يتخلد في تواريخ
الاخبار ويكتب بسواد الليل على بياض النهار وان قصر
عن الامنيه فلي ثواب النيه ٥ في الشكر على الاحسان شعر
اوليتني البر والاحسان مبتديا ٥ فكيف يطمع شكري ان يكافيكا
وليس لي قدرة الا الدعاء بان ٥ يعطيك ربك ما ترجوه يحميكا
وينهي بعد تقبيل الباسطة الكريمه لا زال الفضل في رياض
احسانها مقيما والمنح تهب على امال راجيها نسيما
والكرم لمواهبها قسيما لا قسيما ان العبد معترف بالاحسان
شاكر للامتنان بل مقر بعجزه عن شكره وعده وحصره
فكم وليتني نعما لا استطيع لها شكرا وكم قلدتني من احسانك
منا وبرا ولقد عجز نطقي عن شكر اياديك الجزيله
وتملك رقي صنايع برك الجميله واطلق لساني سوالف انعامك
وكرمك وقيد جناني عوارف رفدك ونعمك وما انا
وحدي ممن عمره نداك وعمته نعماك بل العالم كلهم مستمطرون
سحايب احسانك واردون بحر فضلك وامتنانك فالله
تعالى يديم لكم هذه المكارم العميمه والايادي الجسيمه
الباب الثاني عشر في المواعيد وشكوى الحال شعر

اذا لم يكن الا عليك المعول * فمن ذا الذي عن باب فضلك يعدل
وان انت لا ترتجى لكل ملمة * فمن ذا الذي يرتجى ومن ذا يؤمل

غيره

اذا وعد الحر وما فعل * ووعد الكريم قريب العمل
فما فوق فخرك يا سيدى * بحال فانت الكريم الاجل
ووعدك قد كان لى سابقا * ووعد الاجل قريب الاجل
فانت الذى قد حويت العلى * وصار بجودك ضرب المثل

وينهى بعد الدعا لمن جعله الله بالخير معروفا وعلى منافع العباد موفقا والى تحصيل الثواب بكليته مصروفا ان الداعى قد وقف ببابه ولاذ بجنابه الذى ما خاب من قصده ولا ضاع من اعتمده كيف لا وهو كعبة الجود التى يحج اليها الوجود وقبلة الامانى التى يؤمها القاصى والدانى وقد توجه العبد فى الموعد اليه وعول فى الامر عليه فان همته ما همت بامر الا ادركت غايته واستدركت فايته ومن دابه اغاثة الملهوف واسدا المعروف واغتنام المثوبة والاجر والمسارعة الى افعال البر وانجاح الوسايل والامال والمساعدة بالنفس والمال او يقول كان المولى قد انعم لعبده بسابق وعد جاريا على عادة بره ورفده وقد طال به الانتظار واعياه الاصطبار متعلق الامال متردد الفكر متبسم البال ومثل المولى من يتبع قوله بفعله ويانف من تكدير عطايه بمطله فما بال اعقب وعد الكريم بالمطال وصرف فعل حاله الى الاستقبال واستمر على التسويف والتطويل ورضى لمملوكه بالتردد والتخجيل وغير خاف عن لطيف علمه وشريف فهمه ان مرارة

المطل

المطل تذهب حلاوة الاعطا وتكرير الطلب يذهب ماء الحيا والمامول من المولى تحقيق رجاء العبد بالانجاز وتبليغه ما امله واما له ان جاز والاولى بالمولى تتميم تفضيله وتسهيل تناوله وتعجيله والعفو من تاكيد المطل وتطويله شكوى حال لم يخف على المولى ما انا عليه من ضيق الحال وضنك المعيشه وكثرة الكلف وقلة العيشه وقد منعنى ذلك من التصرف فى اكثر اوقاتى وكدر صفو حيوتى وقد الجات الى ظل احسان المولى وعولت عليه وصرفت وجه قصدى بالكلية اليه اذ كان اجدر بتسهيل الصعاب واحق بتحصيل الثواب والمسئول من معهود تفضيله ومعروف معروفه ان تطول كيت وكيت صورة شكوى حال العالم يقول بعد عرض حاله مولانا لم تكن لى ممن للعاجز مثلى فى زمان تسامى الجاهل فيه وتحامى وتدانا العالم فيه وتراما وتعالى حظ الجاهل فيه وتغالى وتكاسد سوق العلم فيه وتقالى وصار الجاهل محمولا على الاحداق والعالم مطروحا بين الزقاق ان تظلم فلا يوخذ بيده وان استرفد عومل بضده ان لم يغثه من ثمرة نخوة الكرام وتحركه حمية الاسلام وان اكرام العلماء من لوازم الدين وشيم الملوك المرضيين والوزراء العادلين والامراء المحظيين او يقول وينهى قلم العبودية السايل بقطرات مدامعه فى عدم المواخذه والاغضاء عما طغى به القلم من هذه العثرات التى حقها الطرح والمنابذه غير انه للضرورة احكام وللحاجة الزام خصوصا مع دلالة المحبه وصداقة الموده وحسن الظن والامل مع الدعا بان

لم يعل فهل يكون من المراحم الكريمه والعواطف الرحيمه
كذا وكذا اويقول والمسول بلسان الحيا والاعتذار
والخجل الذى ارخى على المخلص الداعى الحجب والاستار ان الله
تعالى لما جعل مولانا محط ركايب الامال ومجايب اهل السوال
وقصده الفقير فى كذا وكذا اويقول انى لم اصن
وجهى عن سوالك فصن وجهك عن ردى وضعنى
من صروفك حيث وضعتك من رجايى وانى لامل منكم
ايضا حصول الغنى باعطاء الجهات وزوال العنا بشمول
نظركم لى فى ساير الجهات ولكم من الفقير الدعاء فى صالح
الاوقات يسر الله على يديكم الارزاق والاقوات شكوى حال
غريب وينهى ان عين العز برقدا وقعته فى ها الهوان ورمته
كاف الكربة فى الف الاشجان فاصبح صاد صبره مفقودا
ولوك نوال مطرودا فعسى لحظة منكم تخلصه من صاد
صروف الدهر وتنقذه من قاف حروف القهر

الباب الثالث عشر فى اجوبة الكتب والرسايل يقول

بعد السلام والادعية وينهى تجدد دعايه المستمر وولايه
المستقر المعتقد ورد كتابكم الاعلى ومثالكم الاغلى
فملا القلوب ودادا واقر به ناظرا وفوادا فقبله المملوك
قبل فض ختامه وقابله باجلاله واعظامه وانتهى الى
ما تضمنه من الاشارات العاليه وهى كيت وكيت او يقول
وينهى تجدد دعايه الذى تهب عليه نسمات القبول وولايه
الذى اوثق الاخلاص عقوده فلا سبيل الى حلها والوصول
ورود المثال العالى اعلاه الله تعالى فملا القلوب سرورا
وغدا به القلب مستقرا والطرف قريرا فقبله تقبيل مخلص
فى ولايه مواظب على رفع دعايه وانتهى الى الاشارة
الكريم

الكريمه فيه من امر كذا وكذا اويقول وينهى تجدد دعاء
مرفوع وثناء لايضيع بل يضوع وورود الامر العالى الذى
علا على الاقدار شرفها وحلى المسامع وشنفها وجمع القلق
والفها واتحف الخواطر بخاصطلها ولاسوفها فقبله المملوك
تقبيلا يجب عليه وفهم ما اشار مولانا اليه من امر كذا
وكذا اويقول فقبله قبل فض ختامه وتيمن
بمواقع مصافحة اقلامه اويقول ورد كتابكم
الشريف فاحيا قلبا كان ميتا رميما ورفع بروض نعيمه
عنه عذابا اليما وطرح عن خاطره هما عظيما فقبله
المملوك عند تناوله ولثمه اكراما لمرسله اويقول
وينهى بعد تقديم تحية وافيه منورة بنور الوفاء والوداد
ورفع ادعية صافيه معطرة بعطر الولاء والاتحاد
التى ازهرت بصدق المحبة رياضها وامتلات من زلال
المودة حياضها ان صحيفتكم المفخمه ومانى صحفكم المكرمه
وردت فصار ورودها سببا للمباهاة وباعثا لاحكام
احكام الحب والموالاه وذريعة الى رسوخ اركان الاخلاص
وصدق النيه ووسيلة التاكيد مبانى الاتحاد وحسن
الطويه والمامول من محاسن شيم الموالى ان يشرف هذا
المخلص بمشرفات الشريفه واخبار البشارة اللطيفه
اويقول وينهى تجدد دعاء كاحسانه لاينقطع مدده
العزيز وثناء قد شيب حمده بنفحات العبير وورود المشرفه
الكريمه والمنة الجسيمه فتلقاها المملوك قايما على قدميه
ووضعها على راسه وعينيه كيف لا وقد رفعت للمملوك
قدرا وشدت له ازرا وكسته شرفا مدا الدهر وفخرا
اويقول فقبلها المملوك لاثما عند تناولها ووضعها

على راسه قبل تاملها وقراها قايما واستودع مضمونها
واستوفا مكنونها فتجددت للقلب سرورا وللناظر نورا
او يقول فوقف لها المملوك قبل الوقوف عليها ولثمها لثم
مشتاق اليها مسرورا بوصولها مبتهجا بتامل فصولها
متيمنا بورودها متمسكا ببرودها فاوصلت بوصولها
البشاير والمسار واستفرت بسطورها عن حدايق
الازهار فسر المملوك عند رويتها وابتهج عند مطالعتها
ولم يدع بابا للانس الا فتحه او يقول ورد الكتاب
الكريم والاحسان العميم فوقف له المملوك وتشرف
بورودها وافتخر بوفوده فاورد بوروده للصب
سرورا وكسى القلب من روض نورها وكان مطلعه مطلع
اهلة الاعياد وموقعه نيل المراد وعد المملوك ذلك نعمة
سابقه وتصفح سطوره فوجدها بالغه فابتهج بحبورا
واملا به فرحا وسرورا او يقول وصل كتابكم المشحون
بالدرر وورد خطابكم الابهى من الشمس والقمر وانتصب
له العبد قايما على الحال وقابله بما يجب من التعظيم والاجلال
ويقول البليغ وينهي ويصف شوقه الى ذلك المحيا الوسيم
والفضل الشامل للراحل والمقيم والعلم الذي فاق به
محقق انه فوق كل ذي علم عليم وورد المشرفة وقراها
وفهم معناها فلا عدم خاطر املاها فوجدها اخذة
من الملاحة باوفر حظ رايقة بحسن الخط وبديع اللفظ
محلاة الجيد بدرر المعاني غالية على الغواني شاهدة
بكمال فضل صاحبها مترجمة عن بلاغة كاتبها
ناطقة بلسان بيانه ناثرة درر لسانه وبنانه فاوصلت
الانس الى القلب والنور الى الطرف وقيدت الخاطر بالود

واطلقت

واطلقت اللسان بالوصف او يقول وصل كتابكم الكريم
الذي هو ابهى من الدر النظيم وازهى من الروض الوسيم
فاقتطف العبد من روضه الزاهر زهرا طريا واجتنى
من ثمره رطبا جنيا واجتلى من محاسنه عرايس ابكار
لم يزل حسنها بهيا او يقول ورد الكتاب الكريم منجليا
بجواهر الالفاظ الرايقه والمعاني الفايقه متحليا من
انوار البلاغة الساطعه والبراعة اللامعه متقلدا
درر المحاسن متوشحا غرر الميامن وظهرت معاني
فضله تتهادى بين ظلام وصباح وبدت عرايس طروسه
تتهادى بين عقود ووشاح وتبلج صبح مضمونه عن ابواب
انوار الحكم الجزيله واسفرت شمس معانيه عن الفوايد الجليله
متضمنا ما هو كيت وكيت فان كانت حاجة قال وامتثل
المملوك ما فيها من المراسم الكريمه وعدها نعمة من الله
عميمه وحيثما عن للمولى من عرض وسنح له من مهم وغرض
فليعلم المملوك به ليسارع اليه ويبادر ويواظب على انجازه
ويباشر وحسبي بذلك فخرا ان قدرت عليه وكفاني
شرفا ان وصلت اليه وفي الشوق وينهي بعد استمراره
على ما عهده من الاخلاص واشواقه التي ليس لزايدها
من انتقاص وورد الكتاب الكريم والفضل العميم
ولم يذكر المولى فيه شيا من الشوق والوحشة الا وعند
المملوك اضعاف ما ذكره وفوق ما شرحه وسطره وان
كان مريضا قال ووجد المملوك البرء والعافيه عند
ورود المشرفة الكريمة فكان الشفا واردا بورودها
والبرء وافدا بوفودها فاعلم المملوك قبلها ان من الحروف
المكتوبه عقاقير مشروبه ومن رقوم الاقلام درياقا

يشفى به من سهام الالام وان كانت شفاعة قال ولما وقفت
على المراسيم الشريفة وقفت عندها لانى لم ازل عبدها وبادر
المملوك لوقته وساعته الى قبول شفاعته كيف لا والمولى لم
تزل اوامره مطاعة فى كل وقت وساعة فما ظنك بقبول
الشفاعة وان كانت هدية قال فاكرم بها هدية ما اشرفها
واسماها واجلها فى العيون واعلاها وما انفسها واحلاها
او يقول وينهى ورود الهدية التى حكت اخلاقه الشريفة
طيبا وحلت مذاقا فاخذت من القلوب نصيبا وحفظت
الصحة كيف لا وقد غدت ماكولا ومشروبا فتلقاها
المملوك بلسان شاكر وذكرته من سوالف احسانه ما لم يزل
واصفا له ذاكر شعر ، شكر الفضائل شكر السر احصره
شكرا جميلا يفوق العد انفاسا ، وكيف لا ورسول الله قال لنا
لا يشكر الله من لا يشكر الناسا ، فلا اعدم الله من ايامه هذه
العوايد الجميلة الاثر والمحاسن التى يرتاح اليها الذوق والنظر
وان كان جواب تعزية قال ورد الكتاب الشريف فجلا القلوب
والاذهان من بعد الهموم والاحزان متضمنا من المواعظ
والزواجر والفضايل والماثر ما يرتاح به قلب العاقل
اللبيب ويتسلى به الفاضل الاريب كيف لا وهو شفاء
العلة وتبريد الغلة والباعث على السكون والهدو
والتصبر والسلو فلقد سهلت بسهولة لفظه صعاب الامور
وانشرحت ببليغ وعظه الخواطر والصدور جواب صوفى
وينهى بعد دعائه وجميل ثنائه وخلوص وده وولائه
ويعرض بلسان القلم نيابة عن الوصول بالقدم وان كان
الامتزاج ثابتا معكم من القدم ان مكتوبكم الاعلى
ومثالكم الاغلى ورد علينا فكان اعظم وارد واكرم وافد

شممنا انفاس الحقايق من كلماته وسمعنا خطاب الصمدانية
من جميع جهاته وان كان محبا على السماع قال وينهى ان
الاشباح تتقارب بالوداد والارواح تتعارف مع القرب
والبعاد وان الصفات العاطرة والمناقب الزاهرة اذا مرت
نسماتها على الاسماع هيجت القلوب طربا بالسماع وحركت
الاقلام الى رسيم الارقام ومستفاد من حضرتكم
الشريفة ان الاذن ربما عشقت قبل العين لا سيما اذا كانت
البصيرة بلا رين ولا غين والتاليف الروحانى فى ملكوت
عالم العيان كم شوق اكماما عن ثمرات عرفان الى عرفان
ولمن قبلكم على دعوى حبكم بالسماع دليل ظاهر وبرهان
على المحبة قاهر وخاطر المولى الكريم يشهد بصدق الدعوى
ويعلم بذوقه السليم ان ذكراه بقلبنا متقلب ومتوى
والارواح جنود مجندة والقلوب مستنطقة عما يضمر بعضها لبعض مشهده شعر
ان القلوب لاجناد مجندة ، قول الرسول فمن ذا فيه يختلف
فما تعارف منها فهو موتلف ، وما تناكر منها فهو مختلف
والله عليم بمكنون الضماير ، ومطلع على ما تخفيه السراير ،
وانى لارجو الله وامد اليه باسطة افتقارى واساله ربه لى
وانكسارى ان يجمع لنا شمل الاشباح كما جمع شمل الارواح
وان يمن علينا بالقرب والاجتماع ويجعل الحديث من الشفاه لا الاسماع بدلا من
الاقلام والرقاع **الباب الرابع عشر فى المواعظ والنصايح
وتوبيخ غير المستقيم** صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا
لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين
وعامتهم وفى الفنون لابن عقيل من اعظم منافع الاسلام
وآكد قواعد الاديان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر

والتناصح فهذا اشق ما يحمله المكلف لانه مقام الرسل حيث يثقل
صاحبه على الطباع وتنفر منه نفوس اهل اللذات وتمقته اهل
الخلاعه وقيل من نصح اخاه سرا فقد زانه ومن نصحه علانية
فقد شانه في الزجر عن الغيبه السلام على من اتبع الهدى
وترك طرق الردى ولم يذهب عمره ضياعا وسدى اعظم
الكباير صرف الله بعيوب نفسك وهياك للرشد في يوم لا ينفع مال
التعرض لثلم الاعراض بالكذب والزور والتبتل لايلام القلوب
وايغار الصدور والتصدى للاذية بحصايد الالسنه
والانتصاب لاظهار المساوى المستكمنه والاشتمال على
الاوصاف الذميمه والاشتغال بالغيبه والنميمه فالويل
لمن لا يستقرض الغيبة لسانه ولا يخفى من الحسد قلبه
وجنانه مصرا على افكه وجهله مضر النفس بقوله وفعله
وحقيق لمن هذه صفته ان يستوجب سخط الخالق ويتحقق
بمقت الخلايق والباغي لمصرعه اوان وكما يدين المرء يدان
الاوان اللسان حية الانسان وقد قيل العاقل لسانه عاقل
والسلام على من سلم المسلمون من لسانه ويده وقدم في يومه
ما ينجو به في غده زجر من خالط غير ابناء جنسه
عن المرء لا تسئل وسل عن قرينه ٥ فكل قرين بالمقارن يقتدى
وصاحب خيار الناس واسبق هداهم ٥ ولا تصحب الاردى فتردى مع الردى
وتنهى بعد الدعاء لفلان سدد الله اراه وادام وده وولاه
كيف رضيت همته العلية الشان بمعاشرة الاسافل والادوان
ام كيف غربت نفسه النفيسه عن مصاحبة الروسا
والاعيان اما علم ان مخالطة غير ابناء الجنس تزرى بالنبلا
وتكسبه الصغار والهوان بين الاخلا والاخوان
اذا المرء بقرينه وجليسه مقتدى وبشمايله مستدل وبه دايه
مرتدى

مرتدى ليت شعري اى فايدة في معاشرة من انت الان ترضاه
واى فضيلة يتيمن بها من توده وتتواخاه ام كيف رضيت
همتك بمخالطة غير ابناء جنسك واجتهادك في اطراح
نفسك وحرك الى دفنك المثل والقال وسوء الاحوال
او يقول لم ازل اعهد من فلان اصلح الله حاله ويسره
على الخير اقباله الافعال السارة والاعمال البارة ومصاحبة
اهل الخير والصلاح ومواظبة الطرايق الحميده في كل غدو ورواح
مما يوجب الثناء عليه والتقرب اليه حتى اتصل بي الان ما
المنى ذكره وعز على امره من تغير احواله وسوء فعاله
وتعريض عرضه للتدنيس بارتكابه الفعل الخسيس ويحه
كيف رضى بالوضاعة لقدره والشناعة لذكره واستهدف
لسهام الالسنه واتصف بالصفات المستهجنه فخالف هواك
وجانب مثواك فان السعيد من غلب هواه وراقب مولاه
في سره ونجواه وامتثل اوامره واصلح باطنه وظاهره زجر عن
المستقيم بلغني ارشدك الله الى الهدايه وانقذك من مهاوي
الضلالة والغوايه ما اشتمل عليه حالك واصبح به اشتغالك
من انهماكك على المحرمات وهتك الحرمات وملازمتك
الافعال الذميمه وورك الموارد الوخيمه وسلوكك غير
الطرق المستقيمه وتلك قضية تشمت العدو والحسود
وتكمد الصديق والودود وتخلق وجه الحرية والدين
وتدنس ثوب عرضك الذى هو بالطهارة قمين فانا لله
وانا اليه راجعون وما اسوء من هذه حالته وما اقبح
من القبايح سيرته وما اخسر صفقة من بضاعته المعصية
والاقتراف وما اضعف راى من وطن نفسه على الخلاف
لقد خسر اخرته ودنياه واخطا طريق السلامة والنجاه

فعليك يا اخي بالانابة الى الله والارتجاع والندم والاقلاع
والمشي على سنن العدالة التي هي من اجل ما اكتسب الانسان
واجمل ما جرى بوصف محاسنها البيان اذ هي اعلى المناصب قدرا
واسنى المراتب شرفا وفخرا وهي العمدة التي يعتمد على صحتها الحكام
والعدة التي يستدل الى صحتها بالاحكام نصيحة شعر
تأن وشاور في المشكلات ؞ فمنها جلي ومستغمض
فرايان اثبت من واحد ؞ وراي الثلاثة لا ينقض

غيره

تصوف كي يقال له امين ؞ وما معنى تصوفه الامانه
ولم يرد الاله به ولكن ؞ اراد به الطريق الى الخيانه
يا اخي عليك بتقوى الله في جميع امورك وتدبرها وتدبرها في
تجليل ماموراتك واجعلها غاية مامولك لما مولك وعليك
بالخشوع والانكسار والخضوع والافتقار والمداراه
من غير مماراه واشغل نفسك عن الاشتغال بالاشتغال
وبالحال عن الخال واياك والملاهي وعشرة الملاهي
وانزه نفسك ونطقك عن محادثة الاحداث التي تجعل
الحي كالساكن في الاجداث واياك والخلاعة والتمزيق و
الشناعة ولا تصحب الا من ينهضك حاله ويدلك على
الله مقاله والزم الادب مع اهله واسال الله من فضله
وتامل هذه العباره والحز تكفيه الاشاره فوايد لطيفه
قال رجل لابن الجوزي ايما افضل ان اسبح او استغفر فقال
الثوب الوسخ احوج الى الصابون من البخور والتفت يوما
الى الخليفة وهو في الوعظ فقال يا امير المومنين ان تكلمت
خفت منك وان سكت خفت عليك وان قول القايل
اتق الله خير لكم من قول انكم اهل بيت مغفور لكم كانت

عمر

عمر يقول اذا بلغني عن عامل انه ظلم ولم اغيره فانا الظالم
فتصدق الخليفه بمال جزيل واطلق المسجونين وكسى الفقرا
كتب الاصمعي الى بعض اصحابه وقد راى منه اعراضا وكفى
بالاعراض حاجبا وبالانقباض طاردا ومن مطلك وله
ساعه فقد حرمك ومن كتم سره عنك فقد اتهمك ومن
صافا عدوك فقد عاداك ومن عادا عدوك فقد والاك
ومن اقبل بحديثه على غيرك فقد طردك ومن شكى لك سوءا
فقد سالك ومن سكت عند ذم الناس لك فقد ذمك
ومن بلغك شتمك فقد شتمك ومن نقل لك فقد نقل عنك
ومن شهد لك فقد شهد عليك ومن تجرى لك فقد تجرى
عليك وقال اخر من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض
عنك ذمك بما ليس فيك وهو ساخط عليك وقال بعضهم
اما بعد فان قرابتك من قرب منك خيره وابن عمك نفعه من عملك صح
وعشيرتك من احسن عشرتك قرابه بلا منفعه بلية عظيمه
القرابه تحتاج الى الموده والموده لا تحتاج الى القرابه
قيل لبعضهم اي الناس احب اليك اخوك ام صديقك
فقال انما احب اخي اذا كان صديقي ؞ شعر ؞
كم من اخ لك لم يلده ابوكا ؞ واخ ابوه ابوك قد يجفوكا
القريب من قربت المحبه وان بعد نسبه والبعيد من ابعدته
البغضا وان قرب نسبه الاشكال اقارب وان
تباعدت منهم المناسب قال البستي
وما غربة الانسان في شقة النوى ؞ ولكنها والله في عدم الشكل
واني غريب بين بست واهلها ؞ وان كان فيها اسوتي وبها اهلي

غيره

خذوني رخيصا باضطراري اليكم ؞ وبيع عند الاضطرار مبيع

وما انا الا المسك عند ذوى الحجى ... اضوع وعند الجاهلين اضيع

كتب السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الى امير مكة

اعلم ايها الامير الشريف انه ما زال النعم عن اماكنها واخرجها
من مكاصنها وابن الهمم عن مكانتها واتا بهم النوايب من
كانتها كالظلم الذى لا يعفو الله عن فاعله والجور الذى لا
يغرق الله فى الاثم بين قايله وقابله فاما رهبت ذلك الحرم الشريف
واجلت ذلك المقام المنيف والاقوين العزايم واطلقت
الشكايم وكان الجواب ما تراه لا ما تقراه وكتب الملك الظاهر
بيبرس الى صاحب مكة المشرفة من بيبرس سلطان مصر الى الشريف
الحسيب النسيب ابى نمى محمد بن ابى سعيد اما بعد فان الحسنة
فى نفسها حسنة وهى من بيت النبوة احسن والسيئة فى
نفسها سيئة وهى من بيت النبوة اسوء واشين وقد بلغنا
عنك ايها السيد انك بدلت حرم الله تعالى بعد الامن بالخيفة
وفعلت ما يحمر به الوجه وتسود الصحيفه ومن القبيح كيف
تفعلون وجدكم الحسن وتقاتلون حيث لا تكون فتنة
وتقابلون حيث تكون الفتن هذا وانت من اهل الكرم
وسكان الحرم فكيف آويت المجرم واستحللت دم المحرم
ومن يهن الله فما له من مكرم فاما ان تقف عند حدك
والا غمدنا فيك سيف جدك فكتب اليه الشريف ابو نمى
من محمد بن سعيد الى بيبرس سلطان مصر اما بعد فان المملوك
معترف بذنبه تايب الى ربه فان تاخذ فانت الاقوى
وان تعفو فهو اقرب للتقوى والسلام المعتصم بالله بن
الرشيد كتب اليه ملك النصارى كتابا فيه تهديد له فقال
المعتصم بالله اكتبوا له الجواب فكتبوا فلم يعجبه جواب واحد
منهم وكان اميا فقال خليفة امي وكتبة اميون كيف

يستقيم

يستقيم الامر ثم قال اكتبوا له الجواب ما تراه لا ما
تقراه وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار ثم نادى بالمسلمين
الى الجهاد ففتك فيها بالنصارى وقتل واسر وخرب من ديارهم
ما لا يحصى ثم عاد الى بغداد مويدا منصورا نصر الله المسلمين
الحمويم الدين اخرها بخط مولفها سامحه الله انتهى ووافق الفراغ
من هذه النسخة رحم الله مولفها والمسلمين اجمعين نهار الخميس
المبارك سابع شهر رمضان المعظم قدره ١١١٧ سنة
والحمد لله

وحده

لما كان من تاريخ سنة خمس عشرة من الهجرة الشريفة
سار ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه حتى الا ربدن معسكر
بها وبعث الرسل الى اهل ايليا وكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم
من ابي عبيدة بن الجراح الى بطارقة اهل ايليا وسكانها سلام
على من اتبع الهدى وامن بالله وبالرسول اما بعد
فانا ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله
وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
فاذا شهدتم بذلك حرمت علينا دماؤكم واموالكم
وذراريكم وكنتم لنا اخوانا وان ابيتم فاقروا لنا باداء
الجزية عن يد وانتم صاغرون وان انتم ابيتم سرت اليكم
بقوم هم اشد حبا للموت منكم لشرب الخمر واكل لحم
الخنزير ثم لا ارجع عنكم ان شاء الله تعالى ابدا حتى
اقتل مقاتليكم واسبي ذراريكم وكتب الى عمر بن الخطاب
امير المومنين رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم
لعبد الله عمر امير المومنين من ابي عبيدة بن الجراح سلام
عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد
فالحمد لله الذي اهلك المشركين ونصر المسلمين وقديما
ما تولى الله امرهم واظهر فلجهم واعز دعوتهم فتبارك
الله رب العالمين اخبر امير المومنين اكرمه الله انا لقينا
الروم وهم جموع لم يلق العرب مثلها جموعا فاتونا
وهم يرون ان لا غالب لهم من الناس احد فقاتلوا المسلمين
قتالا شديدا ما قوتل المسلمون مثله في موطن قط ورزق
الله المومنين النصر وانزل عليهم الصبر فقتلهم الله في
كل قرية وفي كل شعب وواد وجبل وسهل وغنم الله المسلمين
عسكرهم وما كان فيهم من اموالهم ومتاعهم ثم اني

تبعتهم

تبعتهم بالمسلمين حتى بلغت اقصى بلاد الشام وقد بعثت
الى اهل الشام عمالي وقد بعثت الى اهل ايليا ادعوهم الى
الاسلام فان قبلوا والا يودوا الجزية الينا عن يد وهم
صاغرون فان ابوا سرت اليهم حتى انزل بهم ولا ازايلهم
حتى يفتح الله تعالى على المسلمين ان شاء الله والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته وكتب عمر اليه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله امير المومنين الى ابي عبيدة بن الجراح سلام
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد
اتاني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من اهلاك الله تعالى
المشركين ونصر المومنين وما صنع الله لاوليائه واهل
طاعته والحمد لله على حسن صنعه الينا ويستتم الله ذلك
بشكركم ثم اعلموا انكم لم تظهروا على عدوكم بعدد ولا قوة
ولا عدة ولا حول ولا قوة الا بالله ولكنه بعون الله ونصره
ومنه وفضله فلله الطول والمن والفضل العظيم فتبارك
الله احسن الخالقين والحمد لله رب العالمين والسلام عليك

من الانس الجليل
بتاريخ القدس
والخليل

هذه انشاء مراسلات

عنب دعاء لايق، وثناء رايق، وجمال فايق، وجلول شايق، من المحب الصادق، الى الخل الموافق، لا زال ملحوظا بين الخلايق، مستغنى بالملك الخالق، و لا زال فى عيش رغيد، وعمر مزيد، وراى سديد، وباس شديد، بحرمة الهنا الحميد المجيد،

مراسلة الكبير

عنب تقبيل اقدام، ذات اقوام، فى مصالح الانام، ولثم ثرى اعتاب ملجاء الخاص والعام، ونشر دعاء خالص فى جنح الظلام، بدوام البقا الى يوم القيام، معروض اقل الخدام كذا،

ايضا مثلها

بعد نشر الوية الثناء فى المساء والصباح، على تلك الوجوه الصباح، ونشرها فى الخافقين حتى ملاءت الروابى والبطاح، ورفع الف الضراعة بالخفض والابتهال، ونصب الاقدام بين يدى الملك المتعال، وجزم القلب باستجابة الدعاء وسكون الجوارح والاعضا، بان يديم بقاكم، ويزيد ارتقاكم، ومن يليق بكم يا رحمن يا رحيم

ايضا مثلها

انوار تحيات شريفة، وازهار بركات منيفة، وافخر تحيات ظريفة، واعطر نسمات لطيفة، الى من خصه الله بالكمال، وحلاه باحسن الخصال والجمال، يقبل الارض معترفا ومتفوها بحمده وشكره، داع الى الله فى سره وجهره، بان يضاعف علو قدره، ويسعد ساير حركاته فى قيامه وقعوده، ولا يخلى الوجود من جوده ووجوده امين، الى مولانا واشرفنا

واعلانا ومن بالفضل اولانا صاحب المآثر المشهورة
والمجالس المنشورة الفايق بالنثر والنظام والعدل
فى ساير الاحكام اعظم اهل عصره قدرا واكثرهم
فى نسبة العالم ذكرا فلان

غيرها

بعد اهداء تحيات الذ من اياب بعد غياب ووصال
بعد عتاب واقتراب بعد اغتراب وسرور بعد مصاب
اشهى للنفس من الزلال البارد للظمآن
واحلى من اجتماع المحبوب بالواله الحيران واعذب
من سلافة ريق بارد والذ من اجتماع من غير
مواعد لدى من خصه الله بانواع الكمال وحلاه باحسن
الخصال والجمال

شعر

يا راحلين وقلبى بعد فرقتهم ❊ ما زال فى غرق والقلب فى حرق
وليس يمكننى شرح الغرام لكم ❊ وكيف يمكن وضع النار فى الورق

غيره

يا ايها الغايب عن ناظرى ❊ بل ايها الحاضر فى خاطرى
اما اليوم القرب من اول ❊ اما اليوم الهجر من اخر

مراسلة لطيفة

انواع درر غرر عنايات رحمانية واصناف جواهر
زواهر سعادات سبحانية تسير مع بشير نشر الرند و
الخزام ويتعطر بها العنبر والبسام الى جناب الجناب
ذوى الالباب حاير قصبات السبق فى مضمار المجد
ومحاسن الاداب المستغنى عن النعوت والالقاب
المختص باللطف والكرم من حضرة الملك الوهاب
الجناب العاطر والسحاب الماطر الاجل الامثل
والاعز الاكمل فلان ابد الله مجده على الدوام وايده

بروح

بروح منه فى كل فتح وختام بعد اهدا السلام والدعاء
المتواصل على الدوام المعروض عليكم كثرة الاشواق
وان القلب مشغول بكم وبحبكم ولم ينسى اوقات
انسكم فنسال الله الملك الخلاق ان يعيد لنا ايام
التلاق ويقطع دايرة الفراق بحرمة من ركب البراق

مصرع

امين امين لا ارضى بواحدة ❊ حتى يضاف اليها الف امينا

مراسلة اعز الاخوان

بعد اهداء تحيات صافيات يملاء نورها المشارق و
المغارب واسعاد تسليمات وافيات يعلو شذاها
على الكواكب وابداء تكريمات ناميات عدد الرمل
والحصى والتراب وبث تعظيمات ساميات مقرونة
باحسن المناقب لدى حضرة اعز الاخوان والاصحاب
واخلص الخلان والاحباب عين انسان العظما
والاماثل والاكابر وانسان عين اصحاب الفضل
والمفاخر صاحب المعروف والاحسان المتين قبلة
الكبراء ومغيث الفقراء من وقع على محبته الاتفاق
وبرزت شموس كمالاته فى غاية الاشراق الغنى بشرف
ذاته وكمال صفاته عن الاطناب بما اولاه الكريم
الوهاب لا زالت لياليه وايامه بالسعادة بادية واوقاته
بمزيد السرور من حوادث الشرور وادام عزه
ومجده وقرن بالسعادة اقلامه وقوى سعده امين

ايضا مراسلة لطيفة

نهدى من السلام ما يتعطر بنفحاته سطور الطروس
وتطيب بنشره الارواح وتانس بلطفه النفوس

ومن التحية ما تتحمله اكف الصبا وتهدى الى ذلك
الجناب ومن الدعوات ما يرفع ان شاء الله تعالى
بالقبول الى رب الارباب ومن الاشواق ما لا يجمع
صحايف الاوراق ولا يحصيه ولو زيد مداده بسواد
الاحداق الى من حاز من المعالى ارفع مكان وحاز
السعادة الالهيه ذروة فوق كيوان وبلغ من الجود
ما فاق به حاتم الكرم فامطر على وارديه سحايب
المعروف من سماء الهمم كبير الكرام من تتزين به
المحاضر وتفتخر به دمشق الشام مولانا المشار
اليه اعلاه ادام الله عزه وعلاه وبعد فان عطف
من مولانا عطف الاستعطاف وحتم به جناح
الالطاف بالسوال عن حال عبده الداعى ومخلصه
الراعى فانا لله الحمد متمتعون مع العافيه بالطاف
الله تعالى ونحن شاكرون على كرمه فى سر حالنا وعليه
لاسائنا الاعدام مشاهدة ذاتكم الكريمه اللطيفه
والتمتع باوصافكم الشريفه

شعر

احبابنا لم اقطع الكتب عنكم ... ملالا ولا قطع المودة من شكلى
ولكننى من عظم شوقى اليكم ... حسدت كتابى كيف يلقاكم قبلى

غيره

وصل الكتاب فلا عدمت انامله ... رقمت سطور سواده بمداده
افدى الكتاب بناظرى فبياضه ... ببياضه وسواده بسواده

غيره

يقبل ارضا بعد رفع دعايه ... وطيب ثناء فاح نشر شفايه
وكثرة شوق لو تنفس حره ... لاحرق قلب المستهام ذكايه
وينهى انه مستمر على ما تشهد به الخواطر الكريمه من صدق

المحبه

المحبه وصفاء المودة ورق العبوديه وملازمة الادعيه
فى الصحايف العليه وقرب الله الاجتماع بخدمته كما جمع
القلوب على محبته موجب تسطيرها اليه وورودها
عليه كثرة الاشتياق لديه واحاطت علومه الكريمه بكذا

شعر

ما كنت احسب ان الوصل ممتنع ... وان وعدك برق ما به مطر
خاطرت فيك بغالى النفس ابذلها ... ان الخطير عليه يسهل الخطر
لما رايت ظلام الشعر منك بدا ... خضت الظلام ولكن غرنى القمر

غيره

وان نحن اجتمعنا بعد حين ... شفينا القلب منكم بالعتاب
وان لعبت بنا ايدى المنايا ... فكم من حسرة تحت التراب

غيره

اقبل ايادى تحتوى طيب نشركم ... والثم اقداما لكم وايادى ‏بعلو ارضا
واقسم انى مذ تباعد شخصكم ... خيالكم فى ناظرى وفؤادى

غيره

يقبل الارض ذو وجد وذو قلق ... احشاؤه بزفير النار تحترق
يبدى لوان من شوق مقلته ... كان المداد ومن جفنيها الورق
تقبيل يعرب عن صدق الولاء ناطق بتلاوة الحمد والثنا
مهديا سلاما زكيا عذبا وثناء مؤكدا مطنبا وبعدا وقربا
ودعاء لا يزال اللسان به رطبا وشوقا لا تحصره الاقلام
ولا تغيره السنين والاعوام ومحبة مؤكدة الوداد
متصلة الامداد وشوق شديد وتلهف اكيد
لا زالت القلوب بحب ذاتكم عامره والالسن بجميل اوصافكم
حامدة شاكره ومجالس ذوى الفضل بطيب الايام
فايحة عاطره ولا برحت ايامه بعلو شانه زاهره ان الموجب لعرض كذا

ط

شعر

يقبل الارض عبد قد اضر به ، طول البعاد ونار الشوق تهلكه
يود في عمره ان لا يفارقكم ، ما كل ما يتمنى المرء يدركه

غيره

سلام وتسليم والف تحية ، على وجهك البسام كل صباح
ولا زلت في عز مقيم ورفعة ، تمد الى العلياء كل صباح

غيره

رحلت عني واشواقي تجاذبني ، اليك والوجد يثنيني ويعطفني
وغبت عني وما غيبت عن بصري ، وبنت عنك وسري عنك لم يبني
وما فراقك يا من لا نظير له ، الا نظير فراق الروح والبدن
ما بعد مثلك محمود عواقبه ، ولا القصير عن رؤياك بالحسن

غيره

لئن حكمت بفرقتنا الليالي ، وراعتنا بعد بعدك لي
فشخصك لا يزال جلي عيني ، وذكرك لا يزال خليل قلبي

غيره

لئن كنت في جسمي ترحلت عنكم ، فان فؤادي عنكم ليس يبرح
عسى الله ان يقضي رجوعا اليكم ، فاشفي غليلي باللقاء وافرح

غيره

وصل الكتاب فكان كم واصل ، عاشت به الاجسام والارواح
احيى فؤادي نقشه وسطوره ، وتكاملت بوصوله الافراح
فكانه روض يفوح نسيمه ، سحرا وترشف دونه الاقداح

غيره

ورد البشير بما اقر الاعينا ، وشفى النفوس فنلن غايات المنا
وتقاسم الناس المسرة بينهم ، قسما فكان اجلهم قسما انا

غيره

فلما ان قدم كتابكم الكريم قام اليه المملوك وتلقاه وسكره

طيب

طيب شذاه وكان ذلك اليوم كيوم وافا فيه يعقوب البشير وكادت روحه من شدة الفرح تطير ،

شعر

جاني منكم كتاب كريم ، كان اشهى من الزلال واحلى
فتحت مستبشرا به بعد قولي ، يا رسول الحبيب اهلا وسهلا

وفتحت مستبشرا به ثم بعد ذلك قراه المملوك وتامل المنطقه وفهم معناه وقبله ثانيا وطواه ،

شعر

يا من هجر المحب عمد ، والهجر على المحب قاتل
من يطمع منك بالتلاقي ، لا يقنع منك بالرسايل

غيره

ورد الكتاب فديته من وارد ، فيه لقلبي من حياتي وارد
فرايت درا عقد منتظم ، في كل فصل منه فضل مفرد

غيره

كتاب لو ان الميت يسمع بعضه ، لاصبح حيا بعد ما كان ميت

غيره

لئن طالت الايام وقدم العهد ، فعندي غرام لا يغيره البعد

غيره

وما كان تركي ارضكم ودياركم ، صوابا ولكني جنيت على نفسي
لقد ضاقت الدنيا علي لبعدكم ، وفرقتكم حتى كاني في حبسي

غيره

الا يا نسيم البان بلغ احبتي ، تحية مشتاق تملكه الود
وقل لهم اني على ما عهدتم ، وما بي من هزل ولكنه جد
فان كنتم مثلي سررت بحفظكم ، وان خنتم ما الحر من دابه الصد
واني لراعاكم على كل حالة ، لان ودادي لا يغيره البعد

من مراسلة اخرى

المحصرة من من الله عليه بالحظ الاوفى وسقاه من منهل

غيره
اذا كانت الاجساد منا تباعدت
وحالت بنا الايام عن منزل القرب
فانت بقلبي اين ما كنت حاضر
كانك بيم اسد في اول الكتب
انتهى

وقايته الشراب الاصفى، الخليل الشفيق، والحبيب الصديق
ذي الفضايل الدايره، والخصايل السايره، شمس المعارف،
في الافاق، من غلب على خطباء عصره وفاق، وسما على علماء
مصره من غير خلاف بالوفاق، اطال الله تعالى بقاه،
والى الذروة العليا من المحامد رقاه، واحياه حيوة طيبه
وافاض عليه من خزاين بره صيبه،

شعر

عليك سلام الله يا من بلفظه ۞ يشقق اسماعا وصدور المجالس
لئن درست اسباب ما كان بيننا ۞ من الانس ما شوقي اليك ببائس
وما انا من ان يجمع الله بيننا ۞ باحسن ما كنا عليه بايس

غيره

احبكم حب النفوس الى الحيا ۞ واشتاقكم شوق العليل الى الاهل
وليس انقطاع الكتب نحلا وانما ۞ حسدت كتابي كيف يلقاكم قبلي

غيره

يقبل الارض مشتاق مدامعه ۞ دم ومقلته وقف على السهر
غريب دار عن الاحباب منفرد ۞ مبلبل البال بين الهم والفكر

غيره

اذا كانت الاجساد منا تباعدت ۞ فان المدا بين القلوب قريب
على ان قرب الدار ليس بنافع ۞ اذا لم يكن بين القلوب قريب

غيره

لما وضعت صحيفتي ۞ في بطن كف رسولها
قبلتها لمسها ۞ عيناك عند وصولها

غيره

يا طرس قبل راحتيه وقل له ۞ هذا اليك تحية المشتاق
لو يستطيع لكان بين سطوره ۞ ليفوز منك بنظرة وتلاقي

تمت والحمد لله وحده ۞

تم

صدر ...

ترى عندكم من لاعج الشوق ما عندي ۞ وهل انتم مثلي على ذلك العهد
وهل ذلك العهد الذي كان بيننا ۞ على حاله لم يغن تريد البعد
سقيم فلا قلبي يقل فؤاده ۞ ولا جفني يرقا ولا دمعتي تجدي

لابي فراس رحمه الله تعالى

اني لاذكركم وقد بلغ الظمى ۞ مني فاشرق بالزلال البارد
واقول ليت احبتي عاينتهم ۞ قبل الممات ولو بيوم واحد

وله عفى عنه

قد كنت عدتي التي اسطو بها ۞ ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فرميت منك بضد ما املته ۞ والمرء يشرق بالزلال البارد

في مراسله

يقبل موطئ الاقدام عبدا ۞ من الاحرار في رق الولاء
لفي كل جارحة لسان ۞ مقر بالدعاء وبالثناء
ويبقى انه باق على ما ۞ عهدتم من مواثيق الوفاء
والف تحية تهدى اليكم ۞ مضاعفة الدوام بلا انتهاء

غيره

لقد كنت اخشى البين قبل وقوعه ۞ واحذره والبين يخشى ويحذر
الى ان رمانا البين من قوس غدره ۞ بسهم فراق كسره ليس يجبر
ففرقنا بعد اجتماع وهكذا ۞ صروف الليالي بالمحبة تغدر
فقل لليالي كيف ما شيت فاصنعي ۞ فهذا الذي قد كنت اخشى واحذر

صورة مرثية من بعض الفضلا واظنه محمد امين جلبي المحبي وارسل بها الشيخ

١ لمديد دمعي بالنواح تردد ∘ ولجيد سوحا سوابق تنجد
٢ ونواح افكار الورى تبدي لنا ∘ صوتا تفتت من نواه الاكبد
٣ ياعين سحي مدمعا فنجومها ∘ تبديه سيل من نجيع يصفد
٤ بكت العيون بدمعها وقلوبنا ∘ بدمايها والكون ينحيه الددُ
٥ فعلى محمد عين دهري اطرفت ∘ حتى الدموع بنجيع قان يطرد
٦ من مثله وهو الرجا وقد دنى ∘ منه الحمام وغيرة قال اصعد
٧ ذهب الزمان بروحه فلذا ترى ∘ جسم الزمان بغير روح يصعد
٨ اوما رأيت الشمس مذ كسفت له ∘ لبس الحداد البدر وهو مكمد
٩ حقا نجوم العز غارت والمجد ∘ وبقي الوجود بغير نور يوقد
١٠ ياناعيا خبر ابن مولاي عدى ∘ لا كنت من ناع تخبرنا مجهد
١١ ليت الاعادي كن عنه والابدا ∘ نعي المجيد وان سماه الممجد
١٢ مولاي ابنك في الجنان منزه ∘ والحور لا يذه ولاه وتعضد
١٣ في جنة البر الرؤف منعم ∘ بنعيم ملك لا يزول مخلد
١٤ لكننا في حزننا ونواحنا ∘ مثل الغرايد في النواحي تشرد
١٥ لو كان يصغانا عتبنا بعده ∘ عنا ووصل الحزن حتما اكيد
١٦ لو شمتنا ودموعنا وجسومنا ∘ مثل الخيال بنجمها يند د
١٧ لرحمتنا مما نكابد من نوى ∘ وفراق من كنا اليه نخفد
١٨ ياغاديا مني لنحو مهامه ∘ كانت بقاعا فهي قاع تنكد
١٩ ان جئت ارضا فيه قبر محمد ∘ ابن الرئيس بها عدي ياسيد
٢٠ انشده عني بالمراثي قايلا ∘ ان كان يصغي ما يقال وينشد
٢١ يا ايها القبر الذي دنت السما ∘ تبغيه زايرة ونوحي يرعد
٢٢ كل القلوب نعم واجسام الورى ∘ لو صح تفديك افتدا يسعد
٢٣ لكن حبيب الحي من كل امرئ ∘ ان حان لا يعدوه عنه يذ د
٢٤ والكل فان واللواحق تابع ∘ لسوابق والوقت وقت يرصد

فعيوننا

٢٥ فعيوننا وقف وجرح دموعنا ∘ ابدا على مر الزمان يكد د
٢٦ هذا وانفاسي وانفاس الورى ∘ ممدودة بنواحها تتجدد
٢٩ ونعم ولاه الفقد ابرح حاليا ∘ في جنة الفردوس حل محمد
٢٨ فباسمه وسميه يسمو الى ∘ اعلا علا عليين فخرا يصعد
٢٧ فعليه منا بالدموع ترحم ∘ ومن الرحيم تراحم تتجدد

لا حول ولا قوة الا بالله استعنا بالله ونفوض امورنا الى الله اللهم الهمنا صبرا وولنا اجرا وثبت ايماننا وتوحيدنا واجرِ على السنتنا من كلامك ذكرا وافرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا لسلوك الطريق الموصل اليك الى الدار الاخرى انك التواب الرحيم والحليم الكريم وبعد فالتحية من شعاير الاسلام فنقول السلام عليكم ورحمة الله السلام فنتلو لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ونعلم المولى بما وصل الينا من فقد بدر الكمال ومنهل الافضال ومقتدى الفحول من الرجال والمقبل ان شاء الله تعالى جزيل الثواب من الملك المتعال غرة فواد الدهر المكروب وروح جسد الوقت المتعوب وليعلم المولى الماجور على مصيبته صاحب الهمة العليه بالصبر ولاه الله به حسن اجر ثم ان الدنيا مد الله في عمرك ومحى اية الحزن من صحيفة صدرك دار تمكر باعيانها واقرانها وتغدر باهلها وجيرانها كم افنت في الزمان قرونا وكم صدعت اكبادا واجرت عيونا ولكن عز نظير غصن دوح روضة الفضل النضير من ترك القلوب ولها والعقول كادت تطير فيا له من غصن ربي في حواكير الفتوة وروض الكمال حتى طال وكنا نرجيه سندا وظلا لنا فعاجله الحين واوقعنا في النكال فيا لهف القلوب وحريقها

على كماله ويا ضيعة الافكار اذ لم تلذه بين ثناها مدا الايام
لعلها تدرك فضلا من افضاله فهذا ما كنا نخشى عليه من
ظلم الليالي والايام ونتفداه فما صح التفادي بالاموال
والارواح والاجسام فما بقي في الزمان ما نخشى عليه

الاصبر من اصيب به والاجر به اليه
شعر
يا دهر هل في الناس صوت ظالم او مفترج ذنب لا ساء اليه
قدم واخرمن ترحيد فانه مات الذي كنا نخاف عليه

من لا ءاصبر فالصبر حاصل المكرمات واحتسب بالله
تعالى فان له الاحيآء والاموات نعم غصن كمال ذو حسن
عديم النظير لكنه في جنان عفو مولاه تعالى غض
نضير فانا اسال من ابتلاك بمصيبته لك اجرا فانه
ربما لا يتم الاجر الا بالصبر فاقول يا مولاي صبرا اصبر
وما صبرك الا بالله واحتسب فانه حسبك الله واعلم
ان الموت لا يعوق كبيرا ولا يرحم صغيرا وان الدنيا
امدها قصير والاخره مدد متصل لا انفصال فيه كما
صححه الخبير بل وحققه كل خبير فرحم الله من تيقن
امرها فنفاه ومن تحقق امر الاخره فنحاه واعلم ان
كل من عليها فان وان الاخرة دار البقاء باتقان
فمن هذا الباب يدخل لمدينة الصبر ومن هذه الروضة
يقتطف ثمر الاجر ثبت الله قلبك بتوحيده على فقده
ربحانتك الزكية وولاك منه الاجر على مصيبتك
ورزقك في هذه الدنيا الدنية حتى يريك عاقبة الصبر
يتوالى النعم من الثواب والاجر وانا اسال الله ان يوليك
خيرا ويكفيك هما وغما وضيرا ويرضيك بقضايه
لتكون من الذين عملوا الصالحات ويعوضك دنيا

واخرى

واخرى من امورها الناجيات ما اسالت عيني دموعا
وهذا لسان حال الموجعين وبيان تبيان المصابين
ينشد حسرة وتحسرا ويسيل لكل مصاب اجرا موفرا مادامت
الاقلام تندي مدامعها على الطروس والافكار تتحرق
بنار كبدها على تلك العروس نادبة بمخلده ناعية موبده
قايلة وان عدمت من يسعف وينجد فما عدمت من يرثي وينشد

صورة اخبار وعجايب اتت من بلاد الافرنج على افنان
عديده بالسن متفرقة نقلوها بالعربيه فيما ياتي بيانها
في هذه المسوده نقلا مثبوتا عن ما وجد وهذا اول
ما جرا انه في اليوم الثالث من شهر شباط حصل هزة زلزله
في كلابيره معاملة حكم تحت نابوليه فهذه الزلزله
شنعت بهذا المقدار حتى خربت بالكليه احدا عشر
مدينه من المدن الكبار العامره وما ينيف عن مايه و
ضيع صغار واحصار وهذه المدن والضيع غاروا
تحت الارض ولم يبقا بينهم في مطرحهم كون بساعه
واحده انت الزلزله من ناحيه البحر طاف وتعدا
حدوده والنار اشتعلت من الصواعق والضباب
ازداد دهما وقتما وكانت ساعه مهوله كيوم
القيامه واهل هذه البلاد الذي سلموا انفسهم ولم
هايمين في البراري دهالا حيارا حفا يا عرايا
جيا عا [illegible] والخوف الشديد من تردد الزلزله لكون
الارض انشقت وابتلعت ناس كثيره والقصور
شققت ولم يبقا [illegible] فانبوع [illegible] والارض كثيره غرقت
تحت المياه وصاروا بحار وهذه البلاد كانت
سهل واسع غارقة وصارة الان وادي والجبل انفطر

خمسين

قصيدة [illegible] ابياتها [illegible]
صدرها [illegible]
حقها الناسخ

من مكان اخر مسافة نصف ساعة وبينما كان نبرق دقيق
سهله انتقل بجملته الى ركن صومعه من غير ان يخرب
غايته ان امر مهول جدا عادم التصديق لولا كمال
التحقيق ولم نسمع قط في كتب التواريخ والسير حيلي
الا ما يعرف جليلا كم تمكنت هذه الزلزله المخوفه
كذالك جرا هذا الامر في جزيره سيشيلا من ناحية كلا
بيريا وخربت مدينة ميسينا وحلت ضياع ما بين
سيشيلا وكلابيريا وكانت جزيرة غارة بجملتها في
البحر وبنا رجع انت اخبار رجال بان البحر تعدا حده
ووطا على مدينة البند قيه تعالا في الارتفاع
احدا عشر شبرا حتى انه غرق كل المخازن والاسواق
وعدم ارزاقا خيرات لا يعلمها الا الله وكل ما يخص
المعاش يغبرا انه يصير خراب وقيد خبر لم تحقق جليا
ان الزلزله حصلت في جنزكر فورد وشقلونيه وزانطيه
ربنا لا يحقق ذالك ويخلصنا من المهالك وفي هذه
الايام المهوله كونه الان كل اهل هذه البلاد تحت الخوف
ان يحصل لهم الدريه تقلها في شهر شعبان سنة ١١٩٧
سبعه وتسعين وماية والف المطران اغابيوس
وايضا انا مكتوب ثاني صورة الاخبار الوارده من مدينة نا
بوليه فيما يخص الزلزله في اليوم الثالث من شهر شباط سنة
وفي تاريخ المسيح الف وسبع ماية وثلاثه وثمانين وهذه
الصوره اتت من بلاد الافرنج على حاجز الساعي المعتاد
عند توجهه من مدينة نابوليه نهار السبت الماضي الى جهة
كلابيريا لم استطاع ان يصل الى مدينة مونتي لاون الا بالجهد
ولا قدر يتوجه الى قدام لانقطاع الطرق وانفتاح الارض
الذي كان ينظرها فتسلم المكاتيب منها ورجع وكان وصوله

عن

عندنا بوليه في شهر شباط وبعد وصوله ازدادت الاخبار
المحزنه لان الزلزله سمعنا من خراب تلك البلاد الى مشرقها
اولا بحركه مزعجه مثل كسر اواني الزجاج والفخار والاخشاب
ومن ثم ماجت الارض كموج البحر واستقامت ست دقايق
من نصف نهار اليوم الخامس من اشباط الى نصف ليله
اهتزت الارض اكثر من ثلاثين مره لكن بنوع اخف من
الاوله اخبر حدثت هذه قويه جدا حتى جلبت الخراب
على تلك البلاد وكانت موافقتها زوبعه مهوله عظيمه
متصله من البر والبحر مع امطار غير منقطعه وبروق ورعود
مخيفه وضباب مقتم جدا فمن اعدم ثلاث ماية مدينه
وضيعه وسبعين مدينه وقصبه وضيعه ومزرعه وقريه
واماكن اخار مصوره المتركب منها بلاد كلابيريا الذي
خلت بواحد البلاد المذكوره اكثر من ثلاث ماية وذالك
ضمن اتساع ستين ميل من مدينة مونتي لاون الى راكجا
ايطاليا وضاع اموال وارزاق لا تعد ولا تحصى وفي بلدت
اوبلد من سكانها الالف نفس ما بقا منهم سوا سبعه واربعين
بالحيا فقط وفي اثره باتوا ما سلم الا الامير والاميره
لا غير وكلابيريا وابراجها جميعها تهدمت وذالك
برج جبل نار وغار في البحر وتلاشا بالكليه وكذالك مدينة
بيرفوس لم يعرف مكانها الاول حيث كانت مبنيه قبلا
والمدينة العظيمه راجيو لم يبقا لها وجود ونهر شراكي
المحيط بكلابيريا وجده الساعي ناشفا بالكليه ومويه
بقدميه ناشفين مع انه سابقا ما كان احد يقطعه الا
بالقارب ولا نعلم كيف صار بمياه هذا النهر ان كان تغير
فانعدام غار في العمق وفي مواضع كثيره انفتح الارض

صورة انشاء مراسلة لمن تهوا بعده وجفاه وتقصد صده وقلاه

كتبت وما عندى من الشوق ذرة ، وقلبى من ذكر الصبابة خالى
ولست ابالى بالقطيعة والجفا ، ولا ان جسمى بالتفرق بالى
وعندى من الافراح ما لو ترجمت ، ليقصر عن ادناه جم مقالى
فدوموا على الهجران والصد والقلى ، فان فؤادى للمحبة سالى
فلا جمع الرحمن شملى بشملكم ، فبعدكم بالنفس لدى غالى

هذا كان من اسرة بعدكم الافراح، فاصبح مولعا بشرب الراح، بقلب خالى من الاشجان، مشغول بمسامرة السلوان، غير مايل الى ذكر الوصال، ولا يكترث بطول الصد والملال، بطرف قد الف الهجوع، وقلب قد فارقه الهلوع، وفؤاد حشوه السرور، وعيش لا يفارقه الحبور، وكبد غير مجروح بالصدود، وطرف ملتفت الى نقض العهود، هذا حالى عقيب الفراق فلا سمح الدهر بالتلاق، ودام لنا هذا الهجران، مدا الدهر والزمان، فلقد كنت فى حبك على غير الصواب، الى ان سمح الدهر بمجانبة ذلك الجناب،

شعر

رعى الله يوما كان فيه فراقكم ، وحيا زمانا فيه عن شخصكم غبنا
فما اسعد الايام منذ بعدتم ، وما كان اشقاها بقربكم منا
لقد كانت الاطلال مظلمة بكم ، وقد كان عيشى لا يلذ ولا يهنا
وماذا يريد المرء من قرب مثلكم ، فاشكر ربى حيث ابعدكم عنا

فاحب الى الفتى من حبك، والمالوف من قربك، فلا حول عليك المحبوب بوصاله، ولا اكتحلت عيناك بطيف خياله، ان عطفت على قلبك، او لان الى جنبك، فلا ساعدك الدهر ببلوغ الامال، ان حفظت مودتى، او ذكرت عهدى وصحبتى

شعر

واقسم بالله الذى جل ذكره قدره ، واقسم بالبيت العتيق المعظم
وبالحجر المكنون والركن والصفا ، وبالبيت والمسعى الحرام زمزم

باني قد واصلت غيرك خلة ، منعمة الاطراف اى تنعم
ولست براض ان تكون مقاربى ، والحسن على غير الوصال تذمى

صورة مكتوب ورد من الشيخ احمد الصفدى امام جامع الدرويشيه الى الشيخ حسن الصفدى الشهير بالعيلبونى عفى الله عنهما وهو هذا

باسمه سبحانه ، نرجو لنا الاعانه ، الى الجناب العالى
سامى ذرى المعالى ، العالم النحرير ، الكامل الخبير
رب التقى والحلم ، حاوى الذكا والفهم ، علامة الامصار
وواحد الاعصار ، امام كل فن ، فى معرب ومبنى
العالم العلامه ، العمدة الفهامه ، مكمل الفوايد
متمم الشواهد ، كنز العلوم الباهره ، بحر الفهوم البحار الزاخره
فهامة الزمان ، خلاصة الاوان ، هداية الطلاب
وقاية الاحباب ، عناية الافاضل ، جوهرة الاماثل
منهاج اهل الدين ، وروضة التبيين ، السعد فى زمانه
الفرد فى اوانه ، الناصر البيضاوى ، من شابه المناوى
كشاف كل مشكل ، حلال كل معضل ، فخر العلوم الرازى
من لا له موازى ، من فى زمانه انفرد ، فلا يضاهيه احد
من فاق اهل العصر ، بما حوى من فخر ، حسان فى الفصاحه
حاتم فى السماحه ، الواحدى اللوذعى ، الكاملى الالمعى
به اياس باقلى ، من جملة المحافل ، من دابه الاداب
وشانه الصواب ، لم يقف غير الحق ، ممنطقا بالصدق
كالبحر منه يغترف ، والدر يحويه صدف ، فهو الهمام الكامل
طالب بر المناهل ، واسطة العقود ، يبذل للمورود
حاوى جهات الفضل ، ما ان له من مثل ، راقى مراقى الادب
سامى جليل الرتب ، ذى المجد والشهامه ، ذى الدين والفهامه
رب الذكا والفطن ، ذى العقل والاسم الحسن ، من لا له مناظر

وفضله غزير ، كم من علومه بدى ، لنا وفضل اسدى
وكم له ايادى ، تجل عن تعداد ، لقد عدى فريد
مكملا وحيد ، مبجلا مهذبا ، مكرما مودبا
سما مقام المجد ، بطالع فى السعد ، نجل من فضله
وبالتقى كمله ، قد زانه بالعلم ، متوجا بالحلم
حلاه بالتقاء ، والفضل والهداء ، سبحان من حباه
بالفضل اذ هداه ، لازال يرقى للعلا ، مكرما بين الملا
بنعمة غزيره ، لعزه ظهيره ، قد فرد من الامم
بدا على مختتم ، تهدى له السلاما ، تخصه الاكراما
تخص بالتحيه ، لذاته الزكيه ، فى ساير الازمان
كذاك كل آن ، عد الحصا والرمل ، والنمل ثم النحل
وعد ما فى البر ، من حبة وبر ، وعد ما فى البحر
من جوهر ودر ، نجم وعد الانجم ، والعرب ثم الاعجم
كذا وعد الحب ، وعد جود الحب ، مضروب ما هنالك
فى ضعف ضعف ذلك ، من صب الكئيب ، من زاد فى النحيب
من صبره منصرما ، وقد غدا متيما ، من احمد المشتاق
لبهجة التلاقى ، ذى العبرة القريحه ، والمهجة الجريحه
من حاله لا يخفى ، والعين زادت وكفا ، مذ انتم ابعدتم
وعن عيانى غبتم ، هذا واشواقى لكم ، لم تخف عن علومكم
تزداد فى الاوقات ، وساير الساعات ، فى قلبى المحبه
لقد ربت كحبه ، تامه يا مولاى ، قد زاد فى دائى
وحالة الجفاء قد ، قطعت احشائى ، لم يشف دايه الكمد
الا كانا قد ورد ، منكم على الخديم ، والولد القديم
فهمت من اشواقى ، للقرب والتلاقى ، قبلته ضرب المايه
فى مثلها عند الغايه ، مجامع السرور ، وزادنى الحبور

والعز

والعز وافاه الفرح ، وخاطره قد انشرح ، فالحمد لله على
فضل اتانا بالولا ، ونعمة عظيمه ، ومنحة جسيمه
اذ سيدى فى نعمه ، تترى عليه جمه ، حلت له السعاده
وافتح له السياده ، فالمن للرحمن ، فى ساير الازمان
هذا وان سالتم ، عن حال من احببتم ، فكل فرد منهم
يهدى دعاه لكم ، لاسيما الحبر الولى ، شيخ الانام الموصلى
بعد السلام التام ، فى البدء والختام ، على الذى نبديه

[illegible]

فى بعض مكاتبات لطيفه واجوبة ظريفة شعر

ان يغب عن فنايك الرحب شخصى ، وتراخى لسوء حظى كتبى
فثنائى كما عهدت ثنائى ، وضميرى كما عرفت وقلبى

هذه مكاتبة من طلب صبرا فاعوزه، ورام مناما ولو غمضة فاعجزه، ولزمه الشوق المبرح، والدمع المقرح، قد كثر وجده، وقل صبره ورحل جلده، واقام فكره، فاين ذلك الوعد الذى كان يعتمد وفاوه، والعهد الذى كان يعتقد صفاوه، او سبحتم باخلاق من المكارم لا تحد، وصفات من المحاسن لا تعد، ثم قست قلوبكم فهى كالحجارة او اشد شعر

اذا وصف الناس اشواقهم ، فشوقى لذاتك لا يوصف
وكيف اخبر عن حالة ، ضميرك منى بها اعرف

كتب عبد نحيل جسمه، قليل حظه وقسمه، قسم نهاره بين الوجد والقلق، وليله بين الدمع والارق، لا يقر له قرار، ولا يحلو له اصطبار، غرامه لحسرة غريمه، ووجده على هاتف نديمه، كيف لا وقد غاب نور عينيه، وفقد روحه من بين جنبيه، وتبدل صفو عيشه بكدره، وجا [illegible] فى حاير من صرف القضاء والقدر، شعر

لكن وان طال التباعد والنوى ، وبعدت عنكم فالهوى ذاك الهوى
لم ينطوي عهدكم البعاد وانه ، يوما على طول القطيعة ما انطوى

شعر

بروحي من اهدى على بعد داره ، كتابا كنوار الربيع وزهره
اتى ناعشا من صرعة الوجد شافيا ، خليل مشوق خانه حسن صبره
فقبلته وقد قبلته وقرنته ، بقلبي عسى يطفي تلهب حره
سلام على مهدي الكتاب الذي شفى ، من المغرم المشتاق غلة صدره

وردت المكاتبة الشريفه، متع الله ببقاء مرسلها، فقبلها المملوك الفا، وازداد في المحبة ضعفا وضعفا، ووضعها على راسه وعينيه، وعدها من اكبر نعم الله عليه، فكانت عندي الذ من الامن عند الخايف لحذره، واحلى من البشرى بتيسير الامر العسر، الا انها زادتني شوقا وقلقا، ووجدا وحرقا، الى من بعدت دياره عن دياري، وشطت مزاره عن مزاري، وكيف لا وسماء السرور لبعده قد انفطرت، وبحار الاشواق لفرط الغرام قد سجرت، ووحوش الوحشة بعد ذلك الانس قد حشرت، وموءودة مودة التلاقي سيلت، باي ذنب قتلت، فاسال من كور شمس التداني، وعطل عشار الاماني، ان يزلف لنا جنة القرب ويبدها، ويذهب نار سعير البعد ويخمدها، بالليل اذا عسعس، والصبح اذا تنفس،

غيرها

فذاك روح من يهواك، وقلب من يرعاك، ومحب لا ينساك، وعاشق يتمناك، ويبالي برضاك، ويكون عيده يوم لقاك، كتابا اليك كتاب من اقلقته الهموم، وازدادت به الغموم، فماله هدو ولا قرار، لا في ليل ولا في نهار، وانت سقمي ودواي، وقد جعلتك طلبي، ولديك مطلبي، فتفهم

كلامي

كلامي وعتابي وتعجل برد جوابي ولا يكون لي جواب الا مواصلة الاحباب

شعر

هذا كتابي بشرح الحال اقراه ، يا من تسلى وليس القلب ينساه
هذا كتابي الى من كان يونسني ، خل عزيز وما في القلب الا هو
بين الحشا والحنايا صاح مسكنه ، ان غاب عن ناظري فالقلب يرعاه
اقرا كتابي بدمع العين وافهمه ، قلب جريح ومشتاق للقياه
حافظ على العهد لا تبغي به بدلا ، غير الذي تعلمه والشاهد الله

غيره

يا ايها الغايب عن ناظري ، بل ايها الحاضر في خاطري
اما اليوم القريب من اوله ، وما الليل البعيد من اخره
يا مالكا ما زال في خاطري ، وحبه قد سار في سايري
شوقي الى لقياك لم تحوه ، بلاغة الناظم والناثر
وانني ارجو بان نلتقي ، يا منية الانفس والناظر

غيره

اتاني كتاب منك حاكت سطوره ، رياضا زهى منها النبات واشرقا
فقبلته الفا وخلت محله ، من القلب ايام الشباب واللقا
فلا در در البين كم فت مهجة ، واحرق البابا وشتت مشفقا

جواب كتاب

وافا كتابك مقبلا فوجدته ، متهللا عن وجه بشر مقبل
فان عن لفظ ارق من الصبا ، لفظا واعذب من رحيق السلسل
فتملت لدقايقا اذ تاملته، وعلى جفون العين والراس حملته، واطلقت النظر في ناضر خطه الزاهر، وامعنت الفكر في تدبير لفظه الباهر، فرايت الجواهر منظومة ومنثورة في محكم مجمله ومفصله، وعلمت انه ابقاه الله اراد ان يجمع بين فضله وتفضله، وعاينت رياض الفنون في ارض رقته ازهرت،

ونجوم المعاني من سماء الالفاظ قد انتثرت، وجبال البراعة
في طاعة الاعانة قد سيرت، وبحار البلاغة في ينابيع
الصدور قد فجرت، فتعاظم قدري برفيع قدره، وازددت
بحيثه اجلالا لمرسله ووجدا وشغفا

شعر

فكان لسمعي سافيا غير انه ، اهاج من الاشواق ما كان ساكنا

صدر كتاب

كم يقاسي لواعج البين صب ، قلق هائم كئيب معنا
انا لو كنت في النعيم وما كنت ، بقربي لكنت غير مهنا

سطور صادرة عن عين عبري، وكبد حرى، وصبابة
تترى، واشواق تترادف شفعا ووترا، الحين كسفت
ضياء الشمس بغير غرته، واقترض الليل البهيم سواد
من فاحم طرته، ليستعطف بها معاطفات استمالت
القلوب بتسنيم دلالها الرخيم، واستعارة السمر المثقفة
من هيفاء لين اعتدالها القويم، ويستنجد بلين
عطفها على قساوة قلب لعهد المحبة وانعطف لما كان
غريم غرامه اقر بصبابته،

شعر

ويشكو الى من ليس يرحم ضعفه ، ويبدي لعز الحب ذل المتيم
ويرجو جوابا او بشيرا لعله ، يقبل اعتاب الجناب المكرم
وان بخلت حاشاك منك خليقة ، بما رمته فاسمح بطيف مسلم

م

تحية مسك نهديها الى حضرة شيخ الطريق السالك
بمريديه سبيل الرشاد والتحقيق الراجي من ربه
خيري الدارين المتوسل بسيد الثقلين ا الرادة
بقميص محاسنه عمل مريديه بصرا ونورا بعد ان
كانوا مجبولين في غيابة الجب غرورا حرسوا سرداته

على

على الدوام وبلغنا ببركاته المرام وبعد فنبدي اليه
من خصوص فلان انه قد وفد في هذا اليوم لما
سمع ان مكاتبته قد بدلت بفنونك فهو على ما
اعهده منه واحفظه عنه انه لا يرضى لكم مكانة
الا فوق النيرين او اعلى هامة الفرقدين وهو
حافظ عهوده وملازم وروده لا يحول عن
المحبة فهو على ما هو عليه والمرء كما علمتم باصغريه
فحين لمعرفتكم لها في مضمار تغلبه جولان وسنان
توحيدكم في حده لها مراكز وجولان فلو لم
اشاهد منه ذلك لقلت انه سالك من الظنون
الوخيمة تلك المسالك والمامول ان لا تخلونا
من الخاطر لنكون جميعا تحت ذيل من يقصده
البادي والحاضر انتهى

الباب الثامن عشر في ذكر ملوك كندة ذي سطوة ونجدة في ارض بكر بن وايل احسن العشاير والقبايل

ذكر صاحبنا ان الاخبار ان اول ملوكهم حُجر بضم الحاء المهملة هو من اولاد سبا وكانت كندة
قبل ان يملك حجر عليهم بغير ملك فاكل القوي الضعيف فلما ملك حجر سدد امورهم وساسهم
وانتزع من اللخميين ما كان بايديهم من ارض بكر بن وايل ثم ملك بعده ابنه عمرو بن حجر
ويقال لعمرو المذكور المقصور لانه اقتصر على ملك ابيه ثم ملك بعده ابنه الحارث بن عمرو
فلما عاد المنذر الى ملكه ركن انو شروان هرب الحارث الى ديار كلب وبقي بها حتى عدم وملك
بعده ابنه حجر بن الحارث على بني اسد بن خزيمة بن مدركة وملك باقي بنيه على قبايل العرب
فملك ابنه شرحبيل بن الحارث على بكر بن وايل وملك ابنه معد كرب على قيس بن عيلان
وملك ابنه سلمة على تغلب اما حجر المذكور وهو ابو امرء القيس الشاعر فبقي امره
متماسكا في بني اسد مدة ثم تنكروا عليه فقاتلهم وقهرهم وبالغ في نكايتهم ودخلوا
تحت طاعته ثم هجموا عليه بغتة وقتلوه فلما بلغ امرء القيس قتل ابيه وكان في
شرب مع اصحابه فقال ضيعني ابي صغيرا وحملني ثقل الثار كبيرا اليوم خمر وغدا
امر اليوم لحاف وغدا نقاف فارسل ذلك مثلا وكان ابوه طرده حين
قال الشعر وشهر به وقال الملوك لا تمدح وانما تمدح ثم استنجد امرء القيس
لاخذ ثار ابيه ببكر وتغلب على بني اسد فانجدوه وهربت بنو اسد منهم
وتبعهم فلم يظفر بهم فاوقع ببني كنانة ظنا منه انهم بنو اسد فقتلهم قتلا ذريعا
فقال يحجون واللات ايها الملك ما نحن بثارك وانما ثارك بنو اسد وقد
ارتفعوا من قبل الليل حين استشعروا بك ثم صار يدخل على قبايل العرب ويتنقل
من اناس الى اناس حتى دخل على قيصر فاستنصره فاجابه وكان بنو اسد قد
بعثوا من عندهم رجلا من الروم ليفسد الامر على امرء القيس يقال له
الطماح فوشى به الى قيصر ان يقتله فجهز معه جيشا ثم اتبعه رجلا ومعه حلة
مسمومة وقال له اقرئه السلام وقل له ان الملك قد بعث اليك لتكرمك بها
وادخل الحمام فاذا خرج فالبسه اياها ففعل ذلك الرجل فلما البسها تقطع
بدنه وكان يحمل في محفة وفي ذلك قوله

لقد طمح الطماح من بعد ارضه • ليلبسني من دايه ما تلبسا
فبدلت قرحا داميا بعد صحة • فيا لك من هم تحاول ابوسا

ثم نزل الى جنب جبل يقال له عسيب بقرب مدينة انكورية الروم وفي سفحه قبر فقال

اجارتنا ان الخطوب تنوب • واني مقيم ما اقام عسيب
اجارتنا انا مقيمان هاهنا • وكل غريب للغريب نسيب
فان تصلينا فالقرابة بيننا • وان تصرمينا فالغريب غريب

ولنذكر بعد هذا خبر عمرو بن عامر وخبر سيل العرم وتفرقهم في البلاد وبعض
اخبار العرب وكان اول من خرج من اليمن في ايام تمزيقهم عمرو بن عامر ويقال
له مزيقيا لانه كان يمزق كل يوم حلتين لئلا يلبسهما احد بعده كما ذكر وسبب
خروجه من اليمن انه كانت له زوجة كاهنة يقال لها طريفة وكانت رأت في منامها
سحابة غشيت ارضهم فارعدت وابرقت ثم اصعقت فاحرقت كلما عليه وقعت
ففزعت طريفة فزعا شديدا فاتت زوجها وهي تقول رأيت ما ازال عني النوم رايت
غيما ارعد وابرق طويلا ثم اصعق فما وقع على شي الا احترق فلما راى ما داخلها
من الفزع سكنها ثم انهما دخلا حديقة لهما فرايا الشجر يتحرك من غير ريح فقال عمرو
وما ترين في ذلك قالت اجل ان فيه الويل وما لك فيه من قتيل ما الويل فقالت
السيل قال وما علامات ما تذكرين قالت اذهب الى السد فاذا رايت جرذا يكثر

السد يبد به الجرذ ويقلب برجليه الصخر فاعلم ان العرم عرم وانه قد وقع الامر قال وما هذا الذي تذكرين قالت وعد من الله نزل وباطل وتنكال نكل فانطلق عمرو الى السد يحرسه فاذا الجرذ يقلب برجليه صخرة ما يقلبها خمسون رجلا فرجع الى زوجته واخبرها بذلك وقال لها متى يكون هلاك السد قالت لا يعلم ذلك الا الله تعالى فعلم ان ذلك واقع وان بلادهم ستخرب فكتم ذلك واخفاه واجمع على بيع كل شي له بارض مارب وخرج عمرو من اليمن خرج لخروجه منها خلق كثير فنزلوا ارض عك بن عدنان وبقوا بها حتى مات عمرو وكان عمرو وكان معه ارتمانية ملكا فتفرقوا في
البلاد فمنهم من سار الى الشام وهم اولاد جفنة ومنهم من سار الى يثرب وهم ابناء قبيلة الاوس والخزرج وسارت ازد السراة وعمان وسار مالك بن فهم الى العراق ونزلت ربيعة تهامة وسموا خزاعة لانخزاعهم وتمزقوا في البلاد كل ممزق ثم ارسل الله تعالى على السد السيل فهدمه وهو سيل العرم الذي ذكره الله تعالى في كتابه وكان لربيعة المذكور ولد اسمه كليب الذي يقال فيه اعز من كليب وائل وبلغ من عزه في قومه انه كان لا توقد نار مع ناره ولا تورد ابل مع ابله وكان يقول وحشي الفلا في جواري فلا تهاج فاجتمعت عليه معد كلها حتى بلغ من بغيه وعزه ما قد ذكرناه وقتله جساس بن مرة وهو صهره وابن عمه وكان سبب قتله انه كانت لجساس جارة يقال لها البسوس وكانت لها ناقة يقال لها السراب وبها تضرب العرب المثل في الشوم فيقال اشام من البسوس واشام من السراب وذلك لاجل ما جرى بين بني وائل بسببها فيقال ان الحرب دامت بينهم اربعين سنة وكانت هذه الناقة معقولة بفناء بيت البسوس يوما من الايام فمرت ابل كليب فقطعت السراب عقالها وتبعت الابل فلما انتهت الى كليب انكرها فرماها بسهم فاصاب ضرعها فنفرت الناقة وقيل ان سبب رميه لها انه كان كليب يمشي في بعض الايام في حماه فوجد قنبرة قد باضت في تلك الحما فقال كليب هذه القنبرة في جواري وكان يسمي تلك الارض بحماه المنع وكان يخاطبها فيقول
يا لك من قنبرة بمعمر ، خلى لك الجو فبيضي واصفري ، قد رفع الفخ فماذا تحذري ، ،
ونقري ما شئت ان تنقري ، قد ذهب الصياد عنك فابشري ، لا بد من اخذك يوما فاحذري ، ،
فدخلت ناقة البسوس ذلك الحما فوطئت على بيض القنبرة فكسرته فلما علم كليب ان السراب صنعت ذلك رماها بسهم خرم ضرعها فلما راتها البسوس القت خمارها وصاحت واذلاه واجاراه فلما سمعها جساس وعلم بذلك ركب فرسا له واخذ رمحا بيده وركب معه عمرو بن الحرث على فرس له حتى دخلا على كليب في حماه فطعنه جساس فقصم صلبه وطعنه عمرو فوقع كليب يفحص برجله حتى مات فلما قتل جساس كليبا وقعت الحرب بين بكر وتغلب وشمر مهلهل اخو كليب للحرب وسمي مهلهلا لانه اول من هلهل الشعر اي رققه وهو خال امرئ القيس الشاعر فاستعد المهلهل لحرب بني تغلب وترك النساء والغزل وحرم القمار والخمر وارسل رجالا من تغلب الى بكر فعرضوا عليهم اربع خصال فاتت رسله الى مرة ابو جساس وهو في نادي قومه فقالوا لهم انكم اتيتم عظيما في قتلكم كليبا لاجل ناقة وقطعتم بيننا وبينكم الرحم فنريد ان نعرض عليكم خصالا اربعا فقال مرة وما هي قالوا ان تحيي لنا كليبا او تدفع لنا جساسا فنقتله او هماما اخاه فقال مرة اما كليب فلا سبيل اليه واما جساس فانه ابو عشرة واخو عشرة وعم عشرة كلهم فرسان قومهم ولن يسلموه الي فادفعه اليكم فيقتل بجريرة غيره واما انا فما هو الا ان تجول الخيل غدا جولة فاكون اول قتيل بينها فما اتعجل من الموت ولكن عندي خصلتان اما احدهما فهو لاء بني الباقون وهم تسعة ضعوا في عنق من شئتم منهم فانطلقوا به الى رحالكم فاذبحوه ذبح الشاة والاخرى الف ناقة سوداء المقل اقيم لكم فغضب القوم وقالوا لقد اسات تبذل الينا صغار ولدك وتسومنا اللبن من دم كليب ووقعت الحرب بينهما فقال المهلهل يرثي كليبا
كليب لا خير في الدنيا ومن فيها ، اذ انت خليتها فيمن يخليها
في

ابنته وابيه كان اني ردي الشجي ولا سفساف الكلام واغماني ادان العباس قتلاه واني ، من مبلغ عني بان مهلهلا ، اضحى قتيلا في الفلاة مجندلا ، لله دركما ودر ابيكما ، لا يبرح العبدان حتى يقتلا ، فقتل العبدين بعد ان اقرا له وانهما اجابا الراحة منه لطوله مرضه ابيكي على نجنه ، كلما حد الرحيل به ، زادت الاسقام في بدنه ، ثم اغمي عليه طويلا ونحن جلوس حوله اذ اقبل طاير فوقع على اعالي شجرة كان تحتها وجعل يغرد ففتح عينيه ثم انشا يقول
ولقد زاد الفواد شجى ، طاير يبكي على فننه ، شفه ما شفني فلكم ، كلنا يبكي على سكنه ، ثم تنفس تنفسا فاضت نفسه عقيبه فلم نبرح حتى غسلناه فسالنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف وكان ذلك في سنة ١٩٣ ومن شعره
وحدثتني يا سعد عنهم فزدتني ، جنونا فزد في من حديثك يا سعد ، ومن شعره
هواها الذي لم يعرف القلب غيره ، فليس له قبل وليس له بعدي ، فاستبقي
يا ايها الرجل المعذب نفسه ، اقصر فان شفاءها الاقصار ، نزف البكاء دموع عينك
عينا يعينك دمعها المدرار ، من ذا يعيرك عينه تبكي بها ، ارايت عينا للبكاء تعار ،
من دلايل الاعجاز لبعضهم
باليوم يومان قد عيبت نحوي ، نفسي فداؤه ما ذنبي فاعتذر ،
امسي واصبح لا القاه واحزنا ، لقد تانق في مكروهي القدر ،
لمحيي الدين الشامي
رحمه اسود هذا الخال حين بدا ، في حمرة الخد ميا بابصار ، كانه بعض عباد المجوس وقد
الوى بمهجته في لجة النار ،

عايدا فقعد عند راسه فلم يكلمه لشدة ما به فاخذ كثير في الثناء عليه ففتح طلحة عينه وقال ويحك يا كثير ما تقول فقال
يا ابن الذوايب من خزاعة والذي ، لبس المكارم وارتدى بنجاد ، حلت بساحتك الوفود من الورى ، فكانما كانوا على ميعاد ، لتعود سيدنا وسيد غيرنا ، ليت التشكي كان بالعواد ، فاستوى جالسا وامر له بماية الف درهم وذلك بسجستان ومن ثم قال الشاعر
رحم الله اعظما دفنوها ، بسجستان طلحة الطلحات
وقيل ان وفاته سنة ٦٤ من وفيات الاعيان
حكى ان الشبلي دخل يوما على الجنيد فوقف بين يديه وصفق بيديه وانشد
عودوني بالوصل والوصل عذب ، ورموني بالصد والصد صعب ، زعموا حين ازمعوا ان ذنبي ، فرط حبي لهم وما ذاك ذنب ، لا وحق الخضوع عند التلاقي ، ما جزى من يحب الا يحب

في حوادث سنة ١٣٧

ذكر ابن شاكر في تاريخه انه وجد في تعاليق محقق من اهل العلم ان سبعة مات كل واحد منهم وله ستة وثلاثين سنة فتعجب من قصر اعمارهم مع بلوغ كل واحد منهم الغاية فيما كان فيه وانتهى اليه فمنهم الاسكندر ذو القرنين وابو مسلم صاحب الدعوة العباسية وابن المقفع صاحب الخطابة والفصاحة وسيبويه صاحب التصانيف المتقدم في علوم العربية وابو تمام الطائي وما بلغ من الشعر وعلوه وابراهيم النظام المتعمق في علم الكلام وابن الراوندي وما انتهى اليه من التوغل في المخازي انتهى فهولاي السبعة لم يتجاوز واحد منهم الست والثلاثين

فايدة في ذكر مواليد الايمة الاربعة وذكر اعمارهم ووفاتهم رضي الله تعالى عنهم

ولد الامام ابو حنيفة رضي الله عنه في سنة ثمانين من الهجرة وعاش سبعين سنة وتوفي ببغداد سنة ١٥٠

وولد الامام مالك رضي الله عنه في سنة خمس وتسعين وعاش اثنين وثمانين سنة وتوفي بالمدينة المنورة سنة ١٧٧

وولد الامام الشافعي رضي الله عنه في سنة مائة وخمسين وعاش اربع وخمسين سنة وتوفي بالقاهرة ودفن بالقرافة سنة ٢٠٤

وولد الامام احمد رضي الله عنه سنة مائة واربعة وستين وعاش سبعة وسبعين سنة وتوفي ببغداد سنة ٢٤١

واما الامام البخاري رضي الله ولد في سنة اربعة وتسعين وعاش ستة وخمسين وتوفي في قرية من بخارا سنة ١٥٠ رضي الله عنهم اجمعين

من املاء العلامة العلامة المقري في موت الايمة الاربعة رضي الله عنهم فقال نظما

نظمت موت صدور هم من النجم اهدى ... ابو حنيفة سيف ماضي الشبا ليس يصدا
ومالك قطع ضد بفضل قد تبدى ... والشافعي در علم بر تنظم عقدا
واحمد رام علما فنال علما وزهدا ... وقد صح مكملا لما املاه العلامة في تواريخ
محمد نجل فضل وهو البخاري المفدا ... ومسلم سار حتى قد فاق ضبطا ونقدا
ابو داود هرع لدى المعالي تحدى ... والترمذي عطر ند قد فاح لما تبدى
واحمد قبر جود وهو النسائي المهدا ... محمد جرع كاس لما جر لابن دا

هذا ما وجده سيدي وشيخي العلامة الشيخ عبد الرحمن السليمي بخط شيخه العلامة الشيخ عبد القادر بن عبد الهادي وقراها عليه ونقلها بخطه ومن خطه نقلتها

تواريخ الانبيا عليهم الصلاة والسلام

كان الماضي من ادم الى الطوفان نوح عليهما السلام سنة ٢٢٠٠

ومن نوح الى ظهور ابراهيم الخليل عليهما السلام سنة ١١٤٠

ومن ابراهيم الخليل الى ظهور موسى عليهما السلام سنة ٥٧٨

ومن موسى الى ظهور داود عليهما السلام سنة ٩٧٩

ومن داود الى ظهور عيسى عليهما السلام سنة ١٠٥٣

ومن زمن عيسى الى عام هاجر فيه محمد صلى الله عليه وسلم سنة ٦٠٠

فحينئذ يكون الماضي من ادم ابي البشر الى عام هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم سنة ٥٧٤٠ وهي سنين شمسية رواها ابن عباس رضي الله عنه

لمولانا الكمال المظفر في مولد الامام الاعظم ووفاته

قد ولد النعمان في كوفة من ثابت عام ثمانينا ... وعاش سبعين وذاق الردى في مائة من بعد خمسينا

وفي مولد الامام الشافعي وموته رضي الله عنه

قد ولد الشافعي ذو الشرفين امام اهل الحجاز والشرفين في عام خمسين بعدها مائة ومات في اربع وبعد ثمانين

فايدة: يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من طول لحيته وعرضها ... ابو عيسى الترمذي في جامعه

فايدة: ذكر في الغرايب ... اللحية ... ابو حنيفة رضي الله عنه في اثاره ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقبض على لحيته ويقطع ما فضل عن القبضة وبه اخذ ابو حنيفة رحمه الله تعالى وابو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى كذا في الغرايب ...

فايدة: ... حلق لحيته ... ابي حنيفة رضي الله عنه ... خضب راسه ولحيته بالحنا والكتم ... يجوز كذا في مشكلات القدوري

فايدة ذكر في بغية المنية عن ابي هريرة رضي الله عنه من اراد ان يامن من الفقر وشكاية العين والبرص والجذام فليقلم اظفاره يوم الخميس بعد العصر قال والي في ترتيب قلم الاظفار ينبغي ان يبدا بخنصر اليمنى ثم بالوسطى ثم بابهامها وبنصرها ويختم بمسبحة يده اليمنى ثم يبدا بابهام يده اليسرى وفي اصابع الرجل كذلك ويدفن الظفر والشعر كذا في مشكلات القدوري

فايدة فصل في الخضاب والقزع

عن ... رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اول من اختضب بالحنا ابراهيم وعنه ايضا صلى الله عليه وسلم اذا دخل المومن مختضب بالحنا اتاه منكر ونكير فقالا من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول منكر لنكير ارفق بالمومن اما ترى نور الايمان وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحنا بعد النورة امان من الجذام وقال انس رضي الله عنه دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابيض الراس واللحية فقال الست مسلما قال بلى قال فاختضب وعنه ايضا صلى الله عليه وسلم قال اختضبوا بالحنا فانه طيب يسكن الدوخة وقال ابو طيبة رضي الله عنه نفقة درهم في سبيل الله بسبعماية ونفقة درهم في خضاب اللحية بسبعة الاف وقال اذا طلع الجدري بصغير فاخضب اسافل رجليه بالحنا فانه امان لعينيه من الجدري قال الذهبي في الطب النبوي وهو مجرب وشجرة الحنا احب الى الله من غيره ومستحب للنسا وقد يجب بان هيا الزوج اسبابه للزوجة وقد يحرم بان مات زوجها فيما يظهر من بدنها اما الخضاب بالسواد والطريف وهو خضاب بعض الاصابع والنقش فحرام الا باذن زوجها او سيدها ويحرم الخضاب على الرجل في اليدين والرجلين الا من ضرورة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيمة قال في شرح المهذب عن الغزالي والبغوي واخرين ان الخضاب بالسواد مكروه ثم قال بل الصواب انه حرام الا ان يكون في الجهاد

من نزهة المجالس

فايدة: قال ابي بن كعب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من سرح لحيته كل ليلة عوفي من انواع البلاء وزيد في عمره ... [illegible] ... من نزهة المجالس

فايدة

قال الامام الشافعي رضي الله عنه ليس من المروة ان يخبر الرجل بسنه فان كان صغيرا استحقروه وان كان كبيرا استهرموه

من نزهة المجالس

فايدة: قال في تحفة ... [illegible] ... من نزهة المجالس

هذه مسايل منتخبة من التتارخانية من كتاب الطهارة

نهر جار فيه ماء ضعيف لا تستبين فيه الحركة فتوضأ به ان كان وجهه الى الورود لا يجوز وان كان وجهه الى سيل الماء جاز ايضا اذا ذهب غسالته الاولى بالماء ويمكث بين كل غرفتين مقدار ما يغلب على ظنه ذهاب ما وقع فيه من الماء المستعمل ه

فايدة

نهر جار وقعت فيه جيفة يجوز التوضؤ به ما لم يتغير احد اوصافه واذا جرى كل الماء عليها او اكثره فالماء الذي تحته نجس وان كان يجرى اقل الماء عليها فالماء الذي تحته طاهر اقول قوله يجوز الوضوء به الخ وقوله واذا جرى كل الماء عليها الخ بينهما تدافع اللهم الا ان يقيد قوله ما لم يتغير احد اوصافه بان يكون الماء الذي يجرى على الجيفة اقل من غير الجارى عليها كما لا يخفى او يقال الاول اذا لم يجر الماء عليها والثانى اذا جرى ه

فايدة

لا بأس بالوضوء بماء السيل وان كان الطين مختلطا اذا كان رقة الماء غالبة والا فلا ه فايدة الماء الجارى يطهر بعضه بعضا ه

فايدة

ماء المطر يجرى من الميزاب ان كانت النجاسة عند الميزاب فالماء نجس وان كانت على السطح قيل ان كانت فى جانب او جانبين فالماء طاهر وان كانت اكثر منه فالماء نجس وان زالت النجاسة بجريان الماء فما بعده من الماء طاهر ه

فايدة

الجنب اذا قام فى المطر الشديد متجردا بعد ما تمضمض واستنشق حتى ابتل اعضاؤه جاز عن الغسل وهو رواية عن ابى يوسف وفى ظاهر الرواية لا بد من الاسالة كما فى الوضوء ه

فصل فى الحوض

رجل توضأ فى حوض فوقع غسالته فيه ثم رفع الماء من ذلك الموضع قبل التحريك لا يجوز عند ابى يوسف لان التحريك عنده شرط وعند محمد يجوز ه

فايدة

حوض كبير وقعت فيه نجاسة ثم نقص ماؤه وبقى اقل من عشر فى عشر فالماء طاهر وان وقع فى الماء القليل نجاسة ثم انبسط ذلك الماء حتى صار عشرا فى عشر فالماء نجس فالمعتبر فيها وقت وقوع النجاسة ه فايدة

الغدير العظيم اذا يبس فى صيف فراث الدواب فيها ثم دخل الماء فامتلأ ينظر ان كانت النجاسة فى موضع دخول الماء فالماء نجس وان كان موضع الدخول طاهرا فدخل الماء واجتمع فى موضع هو عشر فى عشر ثم تعدى الى موضع النجاسة فالماء طاهر

فايدة

مسلم عدل اخبر ان الماء نجس لا يجوز التوضؤ به بل يتيمم عند وجود ذلك الماء وقول الفاسق لا يصدق فيه الا بعد التثبت ثم بعده يريق الماء ثم يتيمم وكذلك مستور الحال وقيل فيه روايتان وقول الكافر فيه لا يقبل الا اذا غلب على ظنه انه صادق فالاولى فيه ان يريق ثم يتيمم وقول الصبى فيه كقول الكافر ه

فايدة

ولو اخبر واحد بنجاسة الماء واثنان بطهارته او على عكسه يحكم بقول الاثنين ولو استويا فلا يحكم بقول واحد منهما بل يحكم بالاصل وهو الطهارة الا اذا كان احد الفريقين حرا فحينئذ يحكم بقوله ه

فصل فى البير

الادمى

الادمى الطاهر اعضاؤه وقع فى البير ثم خرج لا يتنجس الماء وكذلك حيوان يؤكل لحمه اذا وقع فيها ثم خرج حيا الا ان فى الحيوان ينزح منها عشرون دلوا لتسكين القلب لا للتطهير وكذلك الحمار والبغل اذا لم يصل فمه الماء اما الدجاج اذا خرج حيا لا يتوضأ منه استحسانا وكذلك سواكن البيوت وعن ابى حنيفة انه قال ينزح منها عشر دلاء فايدة الكلب اذا وقع فيها سواء اصاب فمه الماء او لم يصب ثم خرج حيا يتنجس ماء البير وكذا الخنزير اقول فيه دليل على ان الكلب نجس العين

فايدة

والكلب الجنب والحايض التى انقطع حيضها اما الحايض التى لم ينقطع حيضها اذا وقعت فيها وليست على اعضايها نجاسة فهى كالرجل الطاهر لا يتنجس بوقوعها لانه لا تحصل الطهارة لها بهذا الوقوع فلا يصير الماء مستعملا اقول قد سبق ان الدجاج وسواكن البيوت اذا وقع فى البير وخرج حيا لا يتوضأ منه استحسانا والمرأة التى لم ينقطع حيضها ينبغى ان تكون كذلك بل بالطريق الاولى لا كالرجل الطاهر اللهم الا ان يقال مراده بالتشبيه عدم التنجس على ما هو القياس ورواية عن ابى حنيفة لانه مثله من كل وجه فليتامل ثم لا يخفى ان قوله وكالكلب الجنب والحايض الى اخره مبنى على القول بنجاسة الماء المستعمل وهو خلاف المختار للفتوى ه

فايدة

اذا حكم بطهارة البير حكم بطهارة الدلو والرشا تبعا لها كغسل اليد النجس اذا حكم بطهارة اليد يحكم بطهارة العروة وكذا اخرج الخمر اذا صارت خلا حكم بطهارة الجب ايضا ه

فايدة

رجل توضأ فصب الماء المستعمل فى البير يفسده عند ابى حنيفة خلافا لهما وفى ماء الاستنجاء قالوا يتنجس بالاتفاق اقول لا يخفى ان الماء المستعمل عند ابى يوسف نجس بنجاسة خفيفة فعدم فساده للبير على قوله منظور فيه ه

فايدة

عرق الاتان ولبنها يفسد الماء ولا يفسد الثوب ما لم يفحش ه

فايدة

عظم الميت المسلم اذا غسل ثم وقع فى الماء لا يفسده ه

فايدة

بيضة وقعت من الدجاجة فى الماء لا يفسده وكذا السخلة ه

فايدة

راس الشاة متلطخ بالدم فاحترق ولم يغسل يطهر وكذا مرقته طاهرة

فصل فى الحمام فايدة

الجنب اذا صب الماء على الازار يطهر الازار وان لم يعصره ه

فايدة

حوض الحمام اذا تنجس ثم دخل الماء فيه لا يطهر ما لم يخرج منه مقدار ما كان فيه ثلاث مرات وهو الاحوط وقيل يطهر اذا خرج منه مقدار ما كان فيه مرة واحدة ه

فصل فى الماء المستعمل فايدة

الماء المستعمل عند ابى حنيفة وابى يوسف نجس بنجاسة خفيفة فى الرواية المشهورة وعند محمد طاهر غير طهور اقول فعلى هذه الرواية المشهورة لا يفترق ابو حنيفة وابو يوسف فيما اذا وقع الماء المستعمل فى البير وظهر ان قوله فى فصل البير الذى يقتضى التفرقة بينهما ليس على الرواية بينهما المشهورة مع ما فى ذلك من النظر على ما بين هناك فليتامل ه

[illegible]

فايدة

اذا غسل اطراف اصابعه ولم يغسل عضوا تاما عن ابي يوسف لا يصير مستعملا ه

فايده

الجنب اذا شرب الماء هل ينوب عن المضمضة قالوا ان كان فقيها لا ينوب لانه يمص مصا وان كان جاهلا ينوب لانه يعب عبا

فايدة

غسالة الميت فاسد ه

فايدة

ماء الاستنجاء نجس بنجاسة غليظة الى الثلاث وما زاد عليه مستعمل اقول قد تقدم في فصل البير ما يخالف هذا اللهم الا ان يحمل تلك العبارة على هذه ه

فايدة

لو غسل يده قبل الطعام او بعده يصير الماء مستعملا ولو غسل يده من العجين والطين والدرن لا يصير مستعملا ه

فايدة

غسالة الصبي يصير مستعملا لان نية القربة منه معتبرة ه

فصل فيما لا يجوز به الوضوء وما يجوز

ان بال جاهل في الماء الجاري فتوضا آخر اسفل منه يجوز وضوءه منه ما لم يتغير احد اوصافه وكذا الوضوء للحمار فيه ه

في النجاسة

خرؤ سباع الطير كالبازي والحدأة لا يفسد الثوب واختلف المشايخ في بول الهرة والفارة قال بعضهم نجس بنجاسة غليظة وهو الظاهر وقيل خفيفة وقيل لا يفسد اصلا فيجعل عفوا للضرورة ذكره في الجامع العتابي ه

فايدة

الدم الذي بقي بعد الذبح في عروق المذكاة طاهر وقيل يفسده اذا فحش والدم المسفوح الذي بقي في المذبح نجس ه

فايدة

ما لا يكون حدثا لا يكون نجسا مروي عن ابي يوسف هو الصحيح حتى لو اصاب الثوب شيء من القروح قليلا قليلا غير سايل فذلك ليس بمانع جواز الصلوة وان كثر والاصح انه يمنع ه

فايدة

الهرة اذا لحس عضو انسان لا يصلي به قبل ان يغسل ذلك العضو ه

فايدة

الكلب اذا مشى على الثلج او على الطين ان كان يحتمل قدمه يتنجس ذلك الموضع والا فلا ه

فايدة

الحمار اذا بال في الماء الجاري فاصاب الرشش ثوب انسان لا يفسده ما لم يتيقن انه بول وان كان [illegible] الماء اكدا يفسده

فايدة

المصلي لو كان معه بيضة مذرة قد حال محها دما يجوز صلوته وكذا اذا كان فيها فرخ ميت وكذا اذا كان معه دود قز ه

فايدة

اذا لحس النجاسة التي على العضو فذهب اثرها يطهر وكذا اذا مسحه بريقه وكذا الصبي اذا قاء على ثدي امه ثم مص الثدي وكذا اذا شرب الخمر ثم يردد بزاقه في فمه وكذا اذا مسح موضع المحاجم بخرقة مبلولة يطهر

فايدة

بطانة الثوب او حشوه نجس وصلى على ظهارته يجوز عند محمد ه

فايدة

اذا اختضب بحنا نجس يغسل ذلك ثلاث مرات يطهر وكذا الصبغ النجس في الثوب

فايدة

كل ما لا ينعصر يغسل ثلاث مرات ويجفف في كل مرة يطهر عند ابي يوسف [illegible] لا يطهر ابدا [illegible] النجاسة الى نفسه ه

الخشبة

البردي بالفتح نبت معروف مصباح

٥٧

فايدة

الخشبة المتنجسة اذا قلبها وصلى على جانب آخر يجوز ولو قلب اللبد المتنجس فصلى على جانب آخر لا يجوز عند ابي يوسف ه

فايدة

الكلأ يطهر بالجفاف وكذا الشجر والآجر المفروش وان كان الآجر موضوعا يقلب ويصلي على جانب آخر ه

فايدة

الشعير اذا وجد في بعر الابل او الغنم يغسل ثلاثا فيؤكل وفي اخثاء البقر لا يؤكل ابدا

فايدة

الخمر اذا صب على الحنطة يغسل ثلاثا ويجفف في كل مرة فيؤكل ولو طبخ في الخمر لا يطهر

فايدة

بعرة الفارة اذا وجدت في الخبز ان كان صلبا ترمى البعرة ويؤكل الخبز ه

فايدة

ان كانت الارض نجسة فخلع نعليه فقام عليه وصلى جاز ه

فايدة

الدهن النجس اذا اصاب الثوب اقل من قدر الدرهم ثم انبسط فصار اكثر من قدر الدرهم لا يمنع جواز الصلوة فالمعتبر وقت الاصابة عند البعض ولو نفذت الى بطانته فصارت اكثر من قدر الدرهم قيل هذا يمنع اقول ما ذكره آنفا في بطانة الثوب على قول محمد خالف هذا القيل ولعله مبني على غير قول محمد فليتأمل ه

فايدة

الروث والعذرة اذا احترق فصار رمادا يطهر عند محمد حتى لو وقع الرماد في البئر لا يفسده ولا ينجسه خلافا لابي يوسف ه

باب الوضوء

لا يجب ايصال الماء الى منابت اللحية الا ان يكون الشعر قليلا يبدو المنابت وادخال الماء تحت الشارب والحاجبين سنة ويسمي عند غسل كل عضو ويقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ه

فصل في الاستنجا

يغسل يده قبل الاستنجا وبعده وكذا التسمية هو الاصح ه

فايدة

اذا استنجى بالماء ثم فسى قبل ان ييبس موضع الاستنجا الاصح انه لا يتنجس موضع الاستنجا وكذا الحكم في السراويل المبلول ه

فيما ينقض الوضوء

وان جعل في احليله قطنة وغيبها ثم خرجت ينقض الوضوء وان كان طرفها خارجا لا ينقض وان ابتل الداخل ه

فيما يوجب الغسل

صبي جامع امراة لا غسل عليه حكما ولكن يؤمر به تخلقا ولو كان على عكسه فالجواب على عكسه

فايدة

الكافر الجنب اذا اسلم يجب عليه الغسل والكافرة الحايض اذا انقطع حيضها ثم اسلمت لا يجب لان انقطاع الحيض مما لا يستدام والجنابة تستدام فكان لدوامها حكم الابتداء وقيل لا غسل عليهما بمجرد الاسلام ه

في المسح على الخفين

ماسح الخف بعد مضي مدة المسح لا يجوز الا اذا خاف المسافر ذهاب رجله من البرد يجوز ان يزيد عليه للضرورة ه

فايدة

ماسح الخف اذا انقطع مدة مسحه في الصلاة وهو لم يجد الماء يمضي على صلاته وهو الاصح لانه لا فايدة في القطع ولا يتيمم لاجله ه

المقتصد اذا حل الرباط ان امكنه ان يشدها بنفسه لا يجوز المسح على الرباط وان لم
يمكنه جاز ٥ فايدة الاستيعاب في مسح الجبيرة ليس بشرط ولا يتوقت بوقت ٥
فايدة
ماء مباح بين جنب وحايض وميت وهو يكفي لاحدهم فالجنب اولى به لان
غسله فريضة وغسل الميت سنة والمراة تتيمم وتقتدي بالرجل وان كان مشتركا
يباح له التيمم ٥ فايدة الاسير اذا كان في دار الحرب اذا منعه
الكافر عن الوضوء والصلوة يتيمم ويصلي بالايماء ثم يعيدها اذا خلص منه ٥
فايدة
يجوز التيمم بكل ما كان من جنس الارض وانواع الحجارة والاجر والخزف
هو الصحيح وقيل لا يجوز ولا يجوز بالملح المائي واختلفوا في الجبلي والصحيح
هو الجواز فايدة وكل ما يحترق بالنار او ينطبع بها او يذوب بالماء
لا يجوز به التيمم كالخشب والحديد والسكر ويجوز التيمم بارض قد تندى
في الصلوة
ولو صلى الى غير القبلة متعمدا قيل يكفر وقيل لا يكفر بتاويل قوله تعالى فاينما تولوا
فثم وجه الله وكذا الجواب في الثوب النجس اما اذا صلى بغير طهارة متعمدا
يكفر لانه لا يحتمل التاويل ٥ في الاذان
لا يكره الاذان مع الحدث في رواية والاقامة تكره ٥
فايدة
ومن سمع النداء فعليه ان يجيب مثل ما قال المؤذن ومن كان في المسجد ليس عليه
ان يجيب وعند الحيعلة يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله
كان وما لم يشأ لم يكن وعند قوله الصلوة خير من النوم يقول صدقت وبالحق
نطقت ٥ فايدة ولو سمع القارئ النداء يمسك عن القراءة ٥
فايدة
يكره للخياط ان يخيط في المسجد وكذا الوراق اذا كتب باجرة ولا باس للغريب
ان ينام فيه والجلوس فيه للمصيبة مكروه ٥ فايدة ولو افتتح الصلاة
في مسجد ثم اقيم فيه يقطع ما لم يقيد بسجدة ولو دخل في مسجد ثم اقيم في مسجد
اخر لا يخرج منه ٥ فايدة ويصلي تحية المسجد في كل يوم مرة ٥
فايدة
ويجوز ان يدرس الكتاب فيه بضوء السراج ما دام الناس يصلون فيه ٥
في شروط الصلوة
الفرض لا يكفيه مطلق النية ولا نية الفرض ايضا لان الفرض انواع فلا بد
من التعيين اي فرض يصلي فان نوى فرض الوقت او صلاة الوقت يجوز الا
الا في الجمعة ٥ فايدة والنفل يجوز بمطلق النية وكذا السنن
في الاصح اما القضاء فلا بد من التعيين ولو شك في خروج وقت الظهر
فنوى فرض الوقت لا يجوز لانه قد يكون ظهرا وقد يكون عصرا ولو نوى
ظهر الوقت او عصره يجوز بناء على ان القضاء بنية الاداء والاداء بنية
القضاء يجوز هو المختار وذكره في المحيط ٥ فايدة
لو نوى المقتدي الاقتداء ولم ينو الصلوة لا يجوز ولو نوى فرض الامام

او

او صلوته يجوز ولو نوى الجمعة في صلوة الجمعة ولم ينو الاقتداء او الفرض فالاصح انه يجوز
وكذا في صلاة العيد والجنازة ولو اقتدى بالامام ولم يعلم انه زيد او عمرو يصح
الاقتداء ولو اقتدى بزيد ثم علم انه عمرو لا يصح اقتداؤه ٥
في تكبيرة الافتتاح وما يتعلق بها
اذا ادرك الامام في الركوع يكبر تكبيرة الافتتاح ويترك الثناء ثم يكبر ويركع معه
ويسبح تسبيح الركوع لانه محله ولو لم يركع معه حتى رفع الامام راسه لا يصير
مدركا لتلك الركعة عندنا خلافا لزفر ولو ادركه في الركوع فكبر قايما ثم ركع
يصح شروعه وان كبر راكعا لم يصح شروعه واذا ادركه في السجود او في
القعدة لا يترك الثناء ولو افتتح بعد ما اشتغل الامام بالقراءة لا ياتي بالثناء
بل يستمع وينصت وقيل ياتي بالثناء عند سكتات الامام كلما كلما المصلي ياتي بالتسمية
بين السورة والفاتحة الا عند محمد في صلاة المخافتة وفي النوافل ياتي بها بلا خلاف ٥
في الاقتدا
رجل ام قوما ثم قال كنت مجوسيا فصلاتهم جايزة ولا يقبل قوله وكذلك لو قال
كنت على غير وضوء وهو ماجن لا يقبل قوله وكذلك لو قال على وجه التورع اعادوا
صلاتهم ٥ فايدة اذا كان بين الامام والمقتدي طريق واسع
يمر به العجلة يمنع الاقتدا وان كان ضيقا لا يمنع ولو كان بينهما نهر جار يجري
فيه الزورق يمنع الاقتداء والا فلا وان كان بينهما حايل لا يمنع لان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يصلي في حجرة عايشة والناس يقتدون به من المسجد فالحاصل ان العمدة
فيه بان لا يشتبه حال الامام في صحة الاقتداء ٥ فايدة
الامام اذا قام الى الثالثة قبل ان يفرغ المقتدي من التشهد يتم التشهد ثم يقوم
لان قراءة التشهد واجبة بخلاف ما اذا سلم الامام والماموم ما فرغ من الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم او الدعوات يسلم مع الامام ولو رفع الامام راسه
من الركوع والسجود قبل ان يسبح المقتدي ثلاثا فالصحيح انه يتابع الامام
لان متابعته واجبة وكذا في دعاء القنوت ولو ركع او سجد قبل امامه ان ادركه
فيه يجوز ويكره له ذلك ٥ فيما يكره في الصلوة وما لا يكره
يكره ان يصلي وبين يديه او في ثوبه صورة واذا كانت على البساط لا يكره ويكره له الدخول
في الصلوة وهو مطالب ببول او غايط وان شغله في الصلوة وان لم يقطعها اجزاه
ويكره ان يصلي وقدامه نايم او قوم يتحدثون او تنور او كانون فيه نار موقدة وان
كان بين يديه سراج او قنديل لا يكره وان رفع احدى رجليه في السجدة لا يجوز
صلوته ويدفع المار بالاشارة او بالتسبيح ولا يجمع بينهما ولا يطول الامام
الركوع لمجيء احد لانه حرام جدا ولهذا قيل يخشى عليه الكفر وقيل هذا اذا عرف
الشخص اما اذا لم يعرف الشخص لا باس بان يزيد تسبيحة او تسبيحتين على
المعتاد ولانه اعانة على ادراك الطاعة وكذا تطويل القراءة وتاخير الاقامة
لاجله مكروه ٥ فايده ويكره الصلوة في ارض الغير اذا كانت مزروعة

او مكروهة الا اذا كانت بينهما صداقة لو رآه صاحبها لا يكرهه منه والطريق او من ارض
الغير لان له فيه حقا ولا يجوز الصلوة على الثلج ان كان لا يستقر وكذا التبن
والتبن والمحلوج والدخن بخلاف الحنطة والشعير ٥ فيما يفسد الصلاة
كل عمل يقام بيد واحدة فهو قليل لا يفسدها ما لم يتكرر وكل عمل يقام بيدين
فهو كثير يفسدها ٥

فوايد عنه صلى الله عليه وسلم

بيت لا تمر فيه جياع اهله • بيت لا خل فيه قفار اهله • بيت لا صبية فيه لا بركة
فيه • وخيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي ٥

فايدة

ما جمع صلى الله عليه وسلم بين حارين او باردين او رطبين او يابسين او غليظين
ولا طعاما بانيا ولم يجمع بين لبن وبيض ولا بين لحم وبيض ولا سمك ولبن ٥

فايده في صلاة الوتر

اول من صلى الوتر الواجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج عند وصوله
الى حضرة العرش الرحماني كان اوصاه صاحبه ابو بكر الصديق رضي الله
عنه حين صعوده ان يصلي له ركعة فصلى لنفسه ركعة ولصديقه
ركعة وامره الله تعالى ان يصلي له ركعة فقام فلما قرا فاتحة الكتاب
وسورة معها واراد ان يركع فاطلع الى النار واهلها فغشي عليه فرش عليه
جبريل ماء الكوثر فلما افاق كبر وقنت واستعاذ من النار واهلها
فما صلى لنفسه فصار سنة وما صلى لصاحبه صار واجبا وما صلى لامر
ربه صار فريضة فالوتر بهذا المعنى له فضايل ثلاثة الفرض والواجب
والسنة كذا في شرح المصابيح ٥

فايدة

والجنب اذا انغمس في البير لطلب الدلو فعند ابي يوسف الرجل بحاله لعدم الصب
وهو شرط عنده لاسقاط الفرض والماء بحاله لعدم الامرين وعند محمد كلاهما
طاهران الرجل لعدم اشتراط الصب والماء لعدم نية التقرب وعند ابي حنيفة
كلاهما نجسان الماء لاسقاط الفرض عن البعض باول الملاقاة والرجل لبقاء
الحدث في بقية الاعضاء وقيل عنه نجاسة الرجل بنجاسة الماء المستعمل وعنه
ان الرجل طاهر لان الماء لا يعطى له حكم الاستعمال قبل الانفصال وهو اوفق
الروايات عنه

في آداب الاكل

من الهداية العلامه برهان الدين علي ابن ابي بكر

قال ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ لا ينبغي للرجل ان يكون مكحلا ولا مقببا
ولا مكوكبا ولا شكامدا ولا جذامذا ولا نقامدا ثم فسر ذلك فقال
المكحل الذي يجعل العظم كانه مكحلة عاج ليس عليه شيء ولا فيه شيء والمقبب
الذي يركم اللحم بين يديه حتى يصير كانه قبة مبنية باحمر وابيض
والمكوكب الذي يبصق في الطشت ويتنخم فيه حتى يصير فيه كالحباب
على الماء في الطشت والجذامذ الذي ياتي في وقت العشا والغدا فيقول ما
تاكلون فيقولون من بعضهم له سما فيدخل يده ويقول رحم على العيش بعدكم
والشكامذ الذي يتبع اللقمة باخرى قبل ان يسيغها فيختنق كانه ديك قد

٦٠

مختار من شرح منظومة قاضي القضاة امين الدين ابي محمد عبد الوهاب بن الشيخ العلامة ... [illegible]

فايده

وتعديل الاركان فرض عند ابي يوسف لحديث ابن مسعود رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزي صلاة لا يقيم الرجل
فيها صلبه في الركوع والسجود ٥ منية المصلي

فايده

ولا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في القعدة الاولى ... [illegible]

فايده قال صاحب الجوهرة في شرحه على القدوري رحمه الله تعالى في صلاة العيد
وانما سميت صلاة العيد تشريقا لانها تؤدى بعد تشريق الشمس اي ارتفاعها
وصح قوله عليه السلام لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع واذا ادرك الامام في صلاة

[illegible]

نقد صلاته لانه ترك الفرض بعوده الى الواجب من غير ضرورة لانه يجب بسجود

مختار من شرح منظومة قاضي القضاة امين الدين ابي محمد عبد الوهاب بن الشيخ العلامة شهاب الدين ابي العباس احمد بن وهبان الحارثي المزي لمصنفها رحمه الله تعالى

من كتاب الصلوة

الصحيح ان الصلوة الوسطى هي العصر واعترض على هذا القول بما روى عن عايشة رضي الله عنها انها قرأت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين وقالت سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم واحمد وابو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح فقد دلت القرآءة على ان الوسطى ليست العصر لضرورة مغايرة المعطوف مع المعطوف عليه واجيب بان القرآءة الشاذة ليست حجة وايضا قد وردت الاحاديث الصحيحة على انها صلوة العصر والتوفيق بين الادلة والروايات ممكن بان يجعل العطف في هذا المروي من قبيل عطف التفسير كقوله تعالى ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء او يكون الواو صلة كقوله تعالى فلما اسلما وتله للجبين وناديناه اي ناديناه فيجب الحمل على ذلك دفعا للتعارض وبعضهم ذهب الى انها الصبح واستدلوا على ذلك بقوله تعالى وقوموا لله قانتين ولا فرض يدعى فيه قانتا غيرها وما ورد من تفسير الوسطى بالعصر فغير ممتنع حمله على الفجر فانها تسمى عصرا كما في حديث عبد الله بن فضالة انه قال عليه الصلوة والسلام حافظ على العصرين صلاة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها رواه ابو داود واجيب بان القنوت الطاعة مروى عن ابن عباس وعطا او هو الكف عن الكلام مروى عن مجاهد ويدل عليه قول زيد بن ارقم كان يكلم الرجل صاحبه في الحاجة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام متفق عليه وان سلم ان القنوت دعا فهو مشروع في الفجر وغيرها من الصلوات الخمس واما تسمية الفجر عصرا فغير مسموع ولا مفهوم من الاطلاق واما قوله العصران فمن باب التغليب كما قالوا القمران والعمران وان سلم انه يقال العصر للصبح منفردا فقد اجمع اهل السير وغيرهم على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم تفته صلاة الفجر يوم الاحزاب ٥

فرع

عارية الثوب يمنع من الصلاة عريانا كاباحة الماء واختلف المشايخ في لزوم شرآء الماء بخلاف الثوب ٥

فايدة

لو ابدل الضاد ظاء في الضالين ونحوه نقل في زلة القاري ان الصلوة تفسد عند الشيوخ يعني الكرخي والحاكم الشهيد وابا مطيع البلخي وعلي السعدي ومحمد ابن مقاتل الرازي وعن محمد لا تفسد لان الناس قل منهم من يفرق بينهما في اللفظ اقول وفي بعض كتب الاخوان بعض العرب يبدل الضاد بالظاء مطلقا وفي ذلك ترفق بالناس فان جماعة من اكابر الفقها لا يعرفون ذلك ولا يفرقون فيه وهم عنه غافلون ٥

فايدة

قالوا اذا عاد الرجل من القيام الى القعود الاول لادآء التشهد الذي نسيه تفسد صلاته لانه ترك الفرض بعوده الى الواجب من غير ضرورة لانه يجبر بسجود

او مكروهة الا اذا كان [illegible]

فايده

فرع نسي المضمضة او جزءا من بدنه فصلى ثم تذكر فلو نفلا لم يعد لعدم صحة شروعه عليه غسل وثمة رجال لا يدعهم وان راوه والمراة بين رجال ونساء توخره لا بين نساء فقط واختلف في الرجل بين رجال ونساء او نساء كما بسطه ابن الشحنة وينبغي لها ان تتيمم وتصلي لعجزها شرعا عن الماء واما الاستنجاء فيترك مطلقا والفرق لا يخفى وسننه كسنن الوضوء سوى الترتيب وادابه كادابه سوى استقبال القبلة لانه يكون غالبا مع كشف عورة وقالوا لو مكث في ماء جار او حوض كبير او مطر قدر الوضوء فقد اكمل السنة ٥

من الدر المختار للشيخ علاء الدين

فايدة

والخامس النية بالاجماع وهي الارادة المرجحة لاحد المتساويين اي ارادة الصلاة لله تعالى على الخصوص والمعتبر فيها عمل القلب اللازم للارادة فلا عبرة للذكر باللسان وان خالف القلب لانه كلام لا نية الا اذا عجز عن احضاره لهموم اصابته فيكفيه اللسان مجتبى وهو اي عمل القلب ان يعلم عند الارادة بداهة بلا تامل اي صلاة يصلي فلو لم يعلم الا بتامل لم يجز والتلفظ بها مستحب هو المختار ويكون بلفظ الماضي ولو فارسيا لانه الاغلب في الانشاءات وتصح بالحال قهستاني وقيل سنة يعني احبه السلف او سنه علماؤنا اذ لم ينقل عن المصطفى ولا الصحابة والتابعين بل قيل بدعة وفي المحيط انه يقول اللهم اني اريد صلاة كذا فيسرها لي وتقبلها مني وسيجيء في الحج وجاز تقديمها على التكبيرة ولو قبل الوقت وفي البدايع خرج من منزله يريد الجماعة فلما انتهى الى الامام كبر ولم تحضره النية جاز ومفاده تقديم الاقتداء ايضا فليحفظ ما لم يوجد بينهما قاطعا من عمل غير لايق بصلاة وهو كل ما يمنع البناء وشرط الشافعي قرانها فيندب عندنا ولا عبرة بنية متاخرة عنها على المذهب وجوزه الكرخي الى الركوع ومصلي الجنازة ينوي الصلاة لله وينوي ايضا الدعا للميت لانه الواجب عليه فيقول اصلي لله داعيا للميت وان اشتبه عليه الميت ذكرا ام انثى يقول نويت اصلي مع الامام على من يصلي عليه الامام وافاد في الاشباه بحثا انه لو نوى الميت الذكر فبان انه انثى او عكسه لم يجز ٥

من الدر المختار

فايدة

والامام ينوي صلاة نفسه ولا يشترط لصحة الاقتداء نية امامة [illegible] بل ليناله الثواب عند اقتدا احد به لا قبله كما بحثه في الاشباه لو امّ رجالا فلا يحنث في لا يؤم احدا ما لم ينو الامامة وان امّ نساء المراة محاذية لصحة صلاتها لم تصلح في غير صلاة جنازة فلا يلزم الفساد بالمحاذاة ١ و جمعة وعيد على الاصح خلاصة واشباه ٥

من الدر

اجماعا واما النية فلا يشترط فيها في الوضوء والاغتسال حتى ان الجنب اذا انغمس في الماء للتبرد او وقع في الماء الجاري او في الحوض او نزل في المطر او تلبس في الغسل فقد خرج من الجنابة ٥

من الفتح

تاكلون فيقولون [illegible]

والشكامد الذي يتبع اللقمة باخرى قبل ان يسيغها فيختنق كانه ذلك قد

السهو وهذه حيايته كاملة فتفسد الصلاة واورد بانه ينتقض ذلك بسجود التلاوة
فانه واجب ويرفض الفرض من اجله واجيب بان القياس ذلك ولكن النبي صلى
الله عليه وسلم رفضوا الفرض وسجدوا للتلاوة فوجب اتباعهم وايضا سجود
التلاوة مشروع لاظهار التواضع ومخالفة الكفار في الاستكبار الذي هو من
كباير الذنوب ٥

فايدة اقول يرد ما لو نسي السورة

وركع ثم رفع راسه وقرا السورة فانه لا ينتقض ولا تفسد صلاته مع انه ترك
الفرض لحصول الواجب من غير ضرورة لانه يجبر بسجود السهو ايضا فليتامل ٥

فايده

في ظاهر الرواية انه لا معتبر للنية المتاخرة عن التكبير للافتتاح لان ما اداه قبل
النية لم يتعين للعبادة وما اداه بعدها لا يتم الصلوة به لان التكبير فرض والعبادة
الواحدة لا يتجزى فلا بد من النية في اول العبادة منه واعترض بالصوم فانه
عبادة ويجوز ان ينوي في اثنائه الى الزوال واجيب بانه جوز في الصوم للحرج
لانه لا يتمكن في ابتدائه لسهوله بخلاف الصلوة واعترض ايضا بانه لو دفع النصاب
الى الفقير ولم ينو شيا سقطت الزكوة عنه وهي عبادة واجيب بان دفع المال
الى الفقير تمليك به منه فلا يحتاج الى نية بخلاف الصوم والقيام الى الصلاة فانه
كلا مشترك بين العبادة والعادة فان قيل لو شرطت النية للعبادة لاشترط
للنية لانها عبادة فالجواب انه يلزم التسلسل وهو محال ٥

فايده

اختلف اقوال العلما في الجماعة الاكثر على انها سنة موكدة نقله في الغاية عن مختصر
البحر المحيط ومثله في القنية وهو قول مالك ايضا ووجه ذلك حديث ابن مسعود
رضي الله عنه قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هذه الصلوات حيث
ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى الى ان قال ولقد كان الرجل
يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف رواه مسلم فقد نص على انها
سنة موكدة وقيل فرض كفاية وبه قال الطحاوي والكرخي وجماعة ووجه
ذلك قتال اهل البلد اذا تركوها كما هو الداب في فروض الكفايات ورد بانه
لو اداها في بلدة جماعة يسيرة وتخلف عنها جمهور المقيمين في البلد اثم المتخلفون
عنها بدليل الاحاديث ولو كانت فرض كفاية لما اثموا لانها سقطت بفعل البعض
والله اعلم وقيل فرض عين وبه قال داود واحمد بن حنبل واسحق بن ابراهيم
وابن خزيمة ووجه ذلك جواز الاخلال بواجبات الصلاة لاجلها في صلوة
الخوف وقوله تعالى واركعوا مع الراكعين وحديث ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل الصلوة على المنافقين صلاة العشا
وصلوة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا اي لاتوهما موقنين لان
المنافق لا ينتفع باتيانها ولقد هممت ان امر الناس بالصلوة فتقام ثم امر رجلا
فيصلي بالناس ثم انطلق مع رجال معهم حزم حطب الى قوم لا يشهدون

الصلوة

الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم خرجاه في الصحيحين والسنة لا يتوعد عليها بمثل هذا
ولو كانت فرض كفاية لسقطت بفعل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وعن جابر لا صلاة
لجار المسجد الا في المسجد واجيب عن صلوة الخوف بانهم لو صلوا منفردين لاشتغل كل بصلاة
فلم يامنوا سطوة العدو وعن قوله تعالى واركعوا مع الراكعين ان المعنى صلوا صلاة
ذات ركوع لان اليهود لم يكن في صلاتهم ركوع فهو عن كناية عن الاسلام وعن حديث
ابي هريرة انه ورد في المنافقين بدليل السياق وايضا لو كانت فرضا لما ترك التحريق
واعترض هذا بانه لم يكن لما هم واجيب بانه هم بالاجتهاد او الوحي ثم تغير الاجتهاد
او انتسخ الوحي على انا نقول يجوز احراق البيوت ونهب الاموال والقتال لمن ترك سنن
الدين وشعار المسلمين وايضا في الحديث بينهم انهم تخلفوا عن الصلاة لا الجماعة و
الصلوة فريضة وتارك الفريضة يستحق الوعيد والعذاب وايضا هو خبر احاد
ولا يزاد به على الكتاب اعني قوله تعالى واقيموا الصلاة لان الزيادة نسخ ونسخه
بخبر الواحد غير جائز عندنا ومن يدل على انها ليست بفرض قوله عليه الصلوة والسلام
صلاة الجماعة تعدل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة رواه البخاري ومسلم والافضل
يقتضي الاشتراك في الفضل وما لا يصح لا افضل فيه وقيل واجبة نقله في الغاية
والقنية عن العراقيين وفي التحفة ذكر محمد في غير رواية الاصول ان الجماعة
واجبة وقد سماها بعض اصحابنا سنة موكدة وهما سواء وفي المفيد الجماعة واجبة
وتسميتها سنة لوجوبها بالسنة ووجه الوجوب ان مثل هذا الوعيد المتقدم يلحق
بترك الواجب واجيب بانه كما يلحق بترك الواجب يلحق بترك السنة المؤكدة وقد
تقدم انهما سوى والصحيح بانها سنة موكدة من حديث ابن مسعود وذكر في المفيد
والمزيد ان الدليل على وجوبها انه لم يبح الرخصة في تركها الا بعذر وذلك من امارات الوجوب ٥

فايده

ذكر في فتاوى قاضي خان ما صورته اما الخطا في الاعراب اذا لم يغير المعنى لا يفسد كما
لو قرا قوما مكان قوم وقرا الحمد لله بنصب الحمد وبنصب الرحيم والرحمن او نعبد بفتح
البا او بكسرها فان ذلك لا يفسد الصلوة اقول في جعل نصب الحمد من الخطا في
الاعراب نظر لانه لم يرد به ما لم يشتهر القراءة به فان اهل نجد ينصبونه بنصب
المصدر الذي ترك فعله للشهرة وكذلك يجوز نصب الرحمن والرحيم على تقدير فعل
وايضا كسر با نعبد وفتحها ليس هو من باب تغيير الاعراب الاصطلاحي ٥

فايدة

قال قاضي خان وان غير المعنى تغيرا فاحشا بان قرا وعصى ادم ربه بنصب
ادم ورفع الرب او قرا البارئ المصور بنصب الواو او قرا انما يخشى الله من
عباده العلماء ومن يغفر الذنوب الا الله بفتح الها وما يعلم تاويله الا الله بفتح
الها بريء من المشركين ورسوله بكسر اللام من رسوله وانت خير المنزلين بفتح
الزاي وما اشبه ذلك مما لو تعمده يكفر فاذا قراه خطا فسدت صلاته في قول
المتقدمين واختلف المتاخرون في ذلك وما قاله المتقدمون احوط وما قاله المتاخرون
اوسع وهذا على قول ابي يوسف ظاهر لانه لا يعتبر الاعراب هذه عبارته اقول

الجواب الاول مبني على القول بجواز الاجتهاد له عليه الصلاة والسلام وهو المختار والثاني مبني على جواز النسخ قبل التحول ٥

فی جعله المصور بفتح الواو من باب التغیر الفاحش فی المعنی الذی ان تعمده القاری
یکفر ان اراد مع رفع الراء فظاهر وان اراد مع نصبها ففیه نظر لانه قراءة شاذه
علی ان یکون مفعولا للباری وکذلک الجن فی ورس له قراءة شاذة علی ان الواو للقسم

فایدة

فی الغایة عن بعض الفتاوی الالثغ اذا قال رب باللام لا تفسد وان کان یزل فی القراءة
ویکثر اللحن لا یؤم الناس ولو ام منعه وفی الذخیرة ان الالثغ اذا کان لا یقدر علی
التکلم ببعض الحروف ان کان یمکنه ان یاخذ من القرآن آیات لیس فیها تلک الحروف
فعل الا الفاتحة فانه لا یترک قراءتها فان قرا مع امکان القراءة بغیرها فالصحیح
انه لا یجوز صلاته وان کان یخل فی غیرها قیل یسکت ولا یقرا ولو قرا فسدت
صلاته وقیل یقرا ولا یسکت ولو سکت فسدت صلاته قال الصدر الشهید
المختار للفتوی فی جنس هذه المسایل ان یجتهد اللیل والنهار فی تصحیح هذه
الحروف فاذا لم یقدر علی تصحیحها فصلاته جایزة وان ترک جهده فصلاته فاسدة
ولو ترک جهده فی بعض عمره لا یسعه ان یترکه فی باقیه ولو ترکه تفسد صلاته

فایده

اذا اقتدی حنفی بشافعی فی الوتر صح اقتداوه ولکن اذا سلم الشافعی علی راس الرکعتین
لا یسلم معه ویصلی معه بقیة الوتر لان امامه لم یخرج عن صلاته بالسلام لانه مجتهد
فیه کما لو اقتدی بامام فرعف ویری الامام ان لا ینتقض وضوءه صح اقتداوه
لانه مجتهد فیه فظهارته صحیحة فی حقه ذکره الرازی فی شرحه وفی الغلبة لو ان
احتجم لا یصح الاقتداء به وبه قال الاکثر ولو راه احتجم ثم غاب فالاصح جواز
الاقتداء به لانه یجوز ان یتوضا احتیاطا وحسنا لظنه به اولی والفرق بین
الرعاف والحجامة ان الرعاف مما تعم به البلوی وهو اضطراری وکان ینبغی ان
یفصل فی الرعاف ایضا وفی الواقعات رای بثوب امامه بولا اقل من الدرهم
وهو یری انه لا یجوز الصلوة معه والامام یری جوازها معه یعید صلوته
لانه لم یر جواز صلاة امامه وبالعکس والامام لا یعلم قیام النجاسة بثوبه لا
یعید لانه یری جواز صلاة امامه اذا کان یعتقد فساد صلاة امامه لا یصح اقتداوه
اقول ما فی الواقعات مخالف لما ذکره الرازی کما لا یخفی

فایدة

اراد ان یصلی نوافل بنذرها ثم یصلیها لیحصل له ثواب الواجب واعترض بالنهی الوارد
فی النذر وانه انما یستخرج به من البخیل واجیب بانه محمول علی النذر بشرط
کما یفعله العوام ان کان کذا فلله علی کذا یقول به عند ما ینزل بهم المصایب

فایدة

من قال بعدم جواز اقامة الجمعتین قال السابقة هی الصحیحة وان وقعتا
معا او جهلت السابقة بطلتا واختلفوا فی السبق بماذا یعتبر قیل بالشروع
وقیل بالفراغ وقیل بهما والاول اصح وفی الکافی وغیره لو وقع الشک فی الصحه

ویعزم

ویعزم وامام اهل الجمعة ینبغی ان یصلوا بعد الجمعة اربع رکعات وینووا بها الظهر
حتی لو لم یقع الجمعة موقعها یخرج من عهدة فرض الوقت بیقین وفی القنیة
لما ابتلی اهل مرو باقامة الجمعتین بها امرائیهم باداء الاربع بعد الظهر حتما
احتیاطا ثم اختلفوا فی نیتها فقیل ینوی السنة وقیل ینوی ظهر یومه وقیل
آخر ظهر علیه قال وهو الاحسن لانه ان لم تجز الجمعة فعلیه الظهر وان جازت
اجزاته الاربع عن ظهر فاتت علیه ثم اختلفوا فی القراءة فقیل یقرا الفاتحة
والسورة فی الاربع وقیل فی الاولیین کالظهر قال وهو اختیاری ٥

من کتاب الزکاة

فی الواقعات رجل لا یحل له الصدقة فالافضل ان لا یقبل جایزة السلطان لانها
تشبه الصدقة ولا یحل له قبول الصدقة فکذا ما یشبه الصدقة وهذا اذا
ادی من مال بیت المال اما اذا ادی من مال موروث له جاز لانه لا یشبه الصدقة
واما اذا کان فقیرا فان کان السلطان لا یاخذ ذلک غصبا من الناس یحل له
الصدقة حقیقة فهذا اولی وان کان یاخذ غصبا فان کان لا یخلطه بدراهم
اخری لا یحل له الاخذ لانه دفع ملک الغیر وان کان یخلط لا باس به لانه صار
ملکا له فی قول ابی حنیفة حتی وجب علیه الحج والزکوة ویورث عنه وهو اوفق
بالناس اذ مالهم قلما یخلو من غصب ٥

فایدة

عن ابی یوسف یکره الحیلة لاسقاط الزکوة دون الحیلة لاسقاط الشفعة
وفرق بان فی الزکوة منع عن شیء یصل الیه بلا عوض وفی الشفعة منع الحق
بخلف وهو الثمن الذی یجب علیه بتقدیر الاخذ الاخذ وعلی هذا الاشکال
فی کراهیة الاحتیال فی دفع الزکوة الی الوالد المعسر لانه مبنی علی کراهیة الاحتیال
لاسقاط الزکوة لکن المشهور من مذهبه انه یکره الاحتیال فی دفع الزکوة
لوالده ولا یکره الاحتیال لاسقاط الزکوة وفرق بان فی تلک الحیلة اسقاط
حقین مستحقین علیه احدهما اسقاط حق الفقراء والثانی اسقاط حق
والده عند دفعها الیه فان نفقته مستحقة علیه وایضا ذکر فی النهایة عن شیخ
الاسلام ان الحیلة فی اسقاط الشفعة بعد الوجوب مکروه بالاجماع کما
لو قال المشتری للشفیع انا ابیعها منک بما اخذت فقال الشفیع نعم
والحیلة فی دفع الزکوة للوالد من هذا القبیل فانها حیلة بعد الوجوب بخلاف
ما لو کانت قبله وهذا احسن ٥

فایدة

لو دفع جماعة جمیعا الف درهم الی فقیر معسر فهو مکروه عندنا وغیر جایز
عنده ووجه قوله ان الزکوة تتم بالاداء والاخذ معا ثم ملک المالیین مانع
من الاخذ فیجب ان یکون مانعا من الاداء وانه یجب ان یتم اعطاوه للفقیر
وتمامه بالملک له وهو عند ذلک غنی فکان اعطاء الی غنی ووجه قولنا ان

صفة الغنا لا تثبت الا في الزايد على الماتين لانها مستحقة له لحاجته والغنا حكم
الادا فيتعقبه لكنه يكره لقرب الغنا منه كمن صلى وبقربه نجاسة وقوله ابي
حنيفة لابي يوسف لان تغني بها انسانا احب الى محمول على الاغنا عن السوال ٥

فايده

وفي الفتاوى الظهيرية الافضل صرف زكوة المال وصدقة الفطر الى احد هولآء
السبعه الى اخوته الفقرا واخواته ثم الى اولاد اخوته واخواته المسلمين ثم الى
اعمامه الفقرا وعماته ثم الى اخوال ده وخالاته ثم الى ذوي ارحامه الفقرا ثم الى
جيرانه ثم الى اهل سكته ثم الى اهل مصره وقال ابو حفص الكبير البخاري لا تقبل
صدقة الرجل وقرابته محاويج حتى يبدا بهم فيسد حاجتهم ٥

فايده

السلطان اذا جعل خراج الارض جاز في قول ابي يوسف خلافا لمحمد والفتوى على
قول ابي يوسف اذا كان صاحب الارض اهل الخراج ولو جعل العشر لصاحب الارض
لم يجز في قولهم جميعا والفرق على قول ابي يوسف ان حق اخذ الخراج للسلطان
فاذا تركه صح ولا كذلك العشر ٥

فايده

النوآيب قال في القنية ناقلا عن البزدوي هي ما ينوبه من جهة السلطان من
حق او باطل او غيره وصح الكفالة بها لانها ديون في حكم توجه المطالبة
بها ولهذا قلنا ان من قام بتوزيع هذه النوايب على المسلمين بالبسط والعدالة
كان ماجورا وان كان اصله من جهة الذي ياخذه باطلا ولهذا قلنا من قضى
نايبة غيره باذنه رجع عليه من غير شرط استحسانا بمنزلة ثمن المبيع بخلاف
الزكوة والخراج وغيرهما وقال ابو جعفر البلخي النايبة ما ضربه السلطان
على الرعية مصلحة لهم وقيل النايبة اجرة الحارس ونحوه وانه واجب شرعا وقيل
ما يحتاج اليه السلطان كتجهيز الجيش لقتال المشركين واحتاج اليه لفك
اسارى المسلمين فيوظف عليهم مالا وهو واجب الادآء طاعة للامام
قال الزاهدي لكن نعلم هذا الجواب للعمل به وكف اللسان عن السلطان
لا للتشهير حتى لا يتجاسر في الزيادة على القدر ولقد اصاب حين لم يجوز الفتوى بمثله

من كتاب الصوم

فروع لو افطر ثم جرح نفسه حتى صار بحال لا يقدر على الصوم قيل يسقط
عنه الكفارة وقيل لا يسقط وهو الصحيح مذكور في شرح الطحاوي ٥
لو كان به حمى غب فلما كان اليوم المعتاد افطر على توهم ان الحمى تاتي له
فتضعفه فلم يلزمه الكفارة لانه افطر في يوم لم يتكون بشبهة اباحة الافطار
كالمراة افطرت في يوم اعتادت فيه الحيض ذكره في الظهيرية والواقعات
ونقل في الواقعات ايضا ما صورته الغازي اذا كان بازاء العدو ويعلم
يقينا انه يقاتل العدو في شهر رمضان وهو يخاف الضعف على نفسه
فله ان ياكل قبل الحرب مقيما كان او مسافرا لان الحرب في رمضان صار غالبا
والغالب كالكاين فعلى قياس هذا قالوا فيمن له نوبة حمى فافطر في اول

اليوم

اليوم قبل ان تظهر الحمى على ظن ان الحمى تتحقق به فتضعفه لا باس بذلك لانه بحكم الغلبة
كالكاين كما في الغازي فلو افطر ثم لم تتحقق به الحمى فقد مر انتهى وفي الفتاوى الظهيرية
ولو افطر على ظن ان يقاتل مع اهل الحرب فلم يتفق القتال لا كفارة عليه ووجه
الفرق فيمن ظن انه يمرض حيث يكفر على المختار ان في القتال يحتاج الى تقدم
الافطار ليتقوى ولا كذلك في المرض ٥ فايده
قال في مقطعات الظهيرية ولو احتلم فظن انه افطر ثم اكل عمدا ينظر ان علم حكم
الاحتلام كفر والا فلا كفارة عليه وان ادهن شاربه فظن انه افطر فهو
بمنزلة الاكتحال والاحتجام والاحتلام ٥ فايده
فروع اذا اكل شحما غير مطبوخ يلزمه القضا والكفارة بالاتفاق كذا في الظهيرية
ونحوه في الواقعات قال لان الشحم القديد مما يتغذى به كاللحم القديد وان اكل
عجينا كان عليه القضآء ولا كفارة عليه وان اكل دقيقا قال محمد عليه الكفارة وعن
ابي يوسف انه لا كفارة عليه وبه اخذ الفقيه ابو الليث لانه مما لا يوكل عادة وان
اكل حنطة فعليه الكفارة لانها توكل عادة ولو اكل ورق الشجر فان كان كورق
الكرم صغيرا غضا فعليه الكفارة وان كان كبيرا عاسيا لا يوكل مثله عادة فلا
كفارة عليه ولو اكل الطين ان كان ارمنيا فعليه الكفارة لانه افطار كامل
وان كان غير ارمني يلزمه القضآء دون الكفارة لانه افطار ناقص ولو
اكل الشفيس لا كفارة عليه الا اذا كان مقليا ذكره في الظهيرية قال ولو اكل دما
في ظاهر الرواية عليه القضاء دون الكفارة لانه مما يستقذره الطبع وفي بعض
الروايات يلزمه القضآء والكفارة اقول وهذا في غير الدم الحلال اما الحلال فانه
يجب فيه القضآء والكفارة فانه لا يستقذره الطبع كالكبد والطحال وكذلك
اذا كان طبعه الف اكله كما بلغني عن بعض الاتراك انهم يضعون الدم في المصارين ثم يشوونه وياكلونه

من كتاب الحج

حد الحرم قال الهندواني من قبل المشرق ستة اميال ومن الجانب الثاني اثني عشر ميلا
قال صاحب المحيط وفيه نظر فان ذلك هو التنعيم وانما هو قريب من ثلاثة اميال
ومن الجانب الثالث ثمانية عشر ميلا ومن الجانب الرابع اربعة وعشرون ميلا
وحدوده المحرر فيما نقله السروجي عنه من طريق المدينة دون التنعيم دون
بيوت نفاد على ثلاثة اميال من مكة ومن طريق اليمن طرف اضاة لبن على
سبعة اميال ومن طريق الجعرانة في شعب ال عبد الله بن خالد على تسعة
اميال ومن طريق جدة منقطع الاعشاش على عشرة اميال ومن طريق
الطايف على عرفات من بطن مرو على سبعة اميال هكذا ذكره الازرقي وجماعة
غير ان الازرقي قال في جدة من طريق الطايف احد عشر ميلا واكثرهم قالوا
سبعة اميال واعلم ان اول من حد الحرم ادم عليه السلام خوفا من

١٣٠٢٩

الشياطين محفوفة ملايكة على حدوده تمنعهم ثم ابراهيم عليه الصلوة والسلام
جبرايل عليه الصلوة والسلام يريه مواضع الحرم ثم قصي ثم كعب بن اسد بامر النبي
صلى الله عليه وسلم ثم عمر ثم عثمان ثم معاوية ثم عبد الملك بن مروان ه

من كتاب النكاح

فرع غلط بعض من طلق زوجته طلقتين ولها منه لبن فاعتدت ثم تزوجت بصغير
يرضع فارضعته فحرمت عليه ثم تزوجت بزوج اخر ودخل بها هذا الزوج
ثم طلقها فهل تعود الى الاول بواحدة ام ام بثلاث فاجاب من ذلك خطا
والصواب انها لا تعود اليه ابدا لانها صارت حليلة ابنه من الرضاع ه

فايدة

فرع من الفتاوى الظهيرية صغيرة فزعت في المنام فذهبت الى فراش والدها
مريانة فانتشر والدها وهي بنت ثمان سنين قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن
الفضل اخشى ان تحرم والدتها على ابيها وفي الواقعات امراة مع ابنة لها مشتهاة
نامتا في فراش فمد الرجل يده ليجرها الى فراشه ليجامعها فاصابت يد الرجل
بنت المراة فقرصها باصبعه على ظن انها امراته فان وقع يده على البنت وهي
يشتهيها حرمت عليه امراته وان كان يظن انها امراته لوجود اللمس عن شهوة ه

فايدة

لا يثبت النسب قبل ستة اشهر وان ادعاه الزوج الا في صورة واحدة ذكرها
صاحب الفتاوى الظهيرية قال ما صورته رجل زنى بامراة فعلقت منه
فلما استبان حملها تزوجها فالنكاح جايز فان جاءت بولد بعد النكاح ستة
اشهر فصاعدا ثبت النسب منه وان جاءت به لاقل من ستة اشهر لا يثبت النسب
الا ان يقول هذا الولد مني ولم يقل من الزنا ه

فايدة

في تتمة الفتاوى ما صورته منكوحة الرجل اذا اتت رجلا وقال طلقني زوجي
فانقضت عدتي ان غلب على ظنه انها صادقة حل له ان يتزوجها سواء كانت
عدلة او لم تكن ه

فايدة

يحرم الجمع بين امراتين اذا افرضت احدهما ذكرا لا يحل ان ينكح الاخرى والاصل
في ذلك حرمة الجمع بين الاختين قال الله تعالى وان تجمعوا بين الاختين
الا ما قد سلف وقال عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فلا يجمعن ماءه في رحم اختين وقال عليه الصلاة والسلام لا يجمع بين المراة
وعمتها ولا بين المراة وخالتها رواه ابو هريرة متفق عليه وفي رواية ابي داود
لا تنكح المراة على عمتها ولا العمة على بنت اخيها وهذا نهي بصيغة الخبر وهو
ابلغ وقد ذكر من الجانبين للمبالغة في بيان التحريم وازالة وهم من يتوهم
ان نكاح ابنة الاخ على العمة لا يجوز بخلاف العكس كما لا يجوز نكاح الامة
على الحرة بخلاف العكس والمعنى في تحريم الجمع ما فيه من قطيعة الرحم
بين المحارم بسبب العداوة الموجودة بين الضراير غالبا فان قيل قوله
تعالى احل لكم ما وراء ذلكم يقتضي حل الجمع بين ما عدا المذكور في الاية
فالقول بتحريم الجمع العمة وبنت اخيها مثلا زيادة على النص بخبر الواحد
وهو

٦٧

فايدة

قال في الجوهرة في باب صلاة العيدين قوله المفروضات تحرز من الوتر وصلاة العيد ويكبر عقيب
صلاة الجمعة لانها مفروضة وفي الجندي التكبير انما يؤدى بشرايط خمسة على قول ابي حنيفة
رحمه الله تعالى يجب على اهل الامصار دون الرساتيق وعلى المقيمين دون المسافرين
الا اذا اقتدوا بالمقيم في المصر وجب عليهم على سبيل المتابعة وعلى من صلى بجماعة الا اذا
اقتدين برجل ونوى امامتهن وفي المخنث الصلوة دون النوافل والسنن والوتر والعيد
واختلفوا على قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى في العبيد اذا صلوا خلف عبد والاصح الوجوب
واذا ام العبد قوما في هذه الايام فعلى قول من شرط الحرية لا تكبير عليهم وعلى قول من لم
يشترطها يكبرون والمسافرون اذا صلوا بجماعة في مصر فيه روايتان وعن ابي حنيفة
في رواية لا تكبير عليهم وفي رواية يكبرون وقال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله التكبير
يتبع الفريضة فكل من ادى الفريضة فعليه التكبير والفتوى على قولهما حتى يكبر المسافر
واهل القرى ومن صلى وحده ولو ترك صلاة قبل ايام التشريق فتذكرها في ايام التشريق
او تركها في ايام التشريق وتذكرها بعدها او ترك في ايام التشريق في العام الماضية
وتذكرها في ايام التشريق في هذا العام وجب عليه القضا وجميع ذلك بغير تكبير
ولو تركها في اول ايام التشريق فتذكرها في اخر ايام التشريق في سنته تلك فانه
يقضيها مع التكبير قوله الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد قال
في الهداية يقول لها مرة واحدة ه من الجوهرة شرح القدوري للحدادي رحمه الله

نظم تاريخ موت الشقي احمد الجزار

وافا السرور وصح ترجيح الامل | بهلاك غاشم لا يعاد له مثل
عين المظالم والماثم والردا | شر العوالم ان تفكر او عمل
احمد ولا كن ليس احمد بالورا | ملعون شر المساوي قد نزل
جزار لكن للفضايل جازر | مهدي ولكن بالرذايل قد حصل
بحياته كان الغلا ثم الوبا | والقحط والجور الذي لا يحتمل
وبموته زال العنا يا حبذا | هذا المنا غاب التعب والوحل
حاز الغريزعند مالك يجتدي | فتبض المهالك في جحيم لم يزل
لله در ايا منون لقد بديت | منك الحياة وطاب حكمك واعتدل
فاز الهنا للانام وارخوه بمقصد | هلك الشقي والى جهنم قد رحل

مقصد ٢٣٦ مقصد
هلك ٠٥٥ هلك
الشقي ٤١٤ الشقي
وال ٠٤٧ وال
جهنم ٠٩٨ جهنم
قد ٠١٤ قد
رحل ٢٣٨ رحل

١٢١٩

لبعضهم

الا يا نفس ... [illegible]

فايدة

وجعلت له صلى الله عليه وسلم مايدة فاكل متكيا واطلى بالنورة وكان يتنور الرجل فاذا بلغ عانته
تولى ذلك بيده صلى الله عليه وسلم وروى ابن ماجة بسند جيد كما قاله الحافظ ابن كثير انه صلى
الله عليه وسلم كان اذا اطلى بدا بعورته فطلاها وطلى ساير جسده اهله ومن يكون
المراد بها نترى في الرواية السابقة العورة على ان تلك الرواية مرسلة فلا يحتج بذلك لمن يقول
ان غير العورة ما عدا السوتين واخرج الامام احمد عن عايشة رضي الله عنها قالت اطلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنورة فلما فرغ منها قال يا معشر المسلمين عليكم بالنورة
فانها طيبة وطهور وان الله يذهب بها عنكم اوساخكم واشعاركم اي فهو من نعيم الدنيا
ومن ثم كرهه عمر رضي الله عنه وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قيل له وقد
دخل الحمام اتدخل الحمام وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لابي بكر وعمر اطلبا حماما مكيا وجاء انه صلى الله عليه وسلم كان يتنور كل شهر
ويقلم اظفاره كل خمسة عشر يوما وما ورد انه صلى الله عليه وسلم لم يتنور فهو ضعيف مع
معارضته بما هو اقوى واكثر عددا على ان المثبت مقدم على النافي اي وفي الينبوع
وقول انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتنور وكان يحلق
محمول على الغالب من امره صلى الله عليه وسلم وفي الخصايص الصغرى وقال ابن
عباس رضي الله عنهما ما تنور نبي قط وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه
وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار ان لا يترك ذلك اربعين يوما اي وكان
صلى الله عليه وسلم يقص اظفاره كل خمسة عشر يوما كما تقدم ولم اقف على وقت
قص شاربه وقد استفيد من هذا كما قال بعضهم فايدة نفيسة وهي ذكر
التوقيت للتنور وقص الاظفار قال بعضهم وفيه نظر فان بدنه صلى الله عليه وسلم
كان في غاية الاعتدال فلا يقاس به صلى الله عليه وسلم غيره في ذلك نظير ما قالوه
فيما صح انه صلى الله عليه وسلم كان يتوضا بالمد ويغتسل بالصاع ان ذلك خاص
ببدن من يكون بدنه كبدنه صلى الله عليه وسلم نعومة واعتدالا والا زيد ونقص
المتفاوت فكذلك هنا ومن ثم قال الايمة رحمهم الله في نحو حلق العانة ونتف
الابط والقلم للظفر وقص الشارب ان ذلك لا يتقيد بمدة بل يختلف باختلاف
الابدان والحال فيعتبر وقت الحاجة الى ازالة ذلك وبهذا يرد على من قال
يكره التنور في اقل من شهر وقد جاء النهي عن قص الاظفار يوم الاربعا وانه
يورث البرص وذكر عن ابن الحاج صاحب المدخل انه قص اظفاره يوم الاربعا
فلحقه برص فراى النبي صلى الله عليه وسلم في نومه فقال الم تسمع نهيي عن ذلك
فقال يا رسول الله لم يصح عندي الحديث عنك قال يكفيك انك تسمع ثم مسح
بيده الشريفة على بدنه فزال البرص جميعا

من السيرة الحلبية

فايدة [illegible]

... [illegible] ... يا بعيد الدار عن وطنه

فايدة في كتابة النبي صلى الله عليه وسلم

قوله فمحاها وكتب محمد بن عبد الله قال عياض ذهب الباجي وحكاه عن السمناني انه صلى الله عليه وسلم كتب واحتجوا بظاهر هذا اللفظ وبما في البخاري من رواية ابن اسحاق فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب وزاد في رواية اخرى ولا يحسن ان يكتب فكتب قالوا وصورة كتبه اما ان يكون القلم كتب في يده وهو غير عالم بما يكتب واما بان يكون علمه الله علم الكتابة حينئذ كما علمه ان يقرا ولم يقرا فكذلك علمه ان يكتب ولم يكن يكتب ويكون ذلك زيادة في معجزته ولا يقدح في وصفه بالامية واحتجوا ايضا بقول الشعبي وبعض السلف انه صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى كتب وذهب الاكثر الى انه لم يكتب واحتجوا بقوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك وبقوله ايضا نحن امة امية لا نحسب ولا نكتب قالوا ولان كتبه يبطل معجزته بالامية وحملوا لفظ الكتب الذي في الحديث على انه امر بذلك اذ يقال كتب الامير وقطع السارق وهو انما امر بذلك واجاب الاولون عن الاية بان قالوا المعنى ولا تخطه اي من قبل تعلمه لذلك ولا يقدح ذلك في كونه اميا لان المعجزة ليست في كونه اميا وانما المعجزة ان صفته ولا اميا ثم جاء بعلوم لا يعلمها الاميون ويكون ذلك زيادة في معجزته قال [illegible] امع ان قوله في زيادة البخاري ولا يحسن ان يكتب فكتب كالنص في انه كتب بنفسه وعدول عن ذلك مجاز وحمل للكلام على ما لا يفهم لغير ضرورة قلت وكان الشيخ [illegible] يقول انه لم يكتب والقول بانه كتب لا يوجب كفرا ولا فسقا وانما هو خطا

فايدة

من الابي شرح مسلم

قوله ما فعل النغير قال عياض قال صاحب العين النغر فراخ العصافير واحدها نغرة والنغر ايضا ضرب من الحمر وقال الخطابي هو طاير صغير ويجمع نغران قال المازري وفي الحديث من الفقه جواز صيد المدينة وجواز تكنية الصغير ولا يكون كذبا واستعمال التسجع في بعض الاحيان قال عياض وجواز المزح والمداعبة بما لا اثم فيه وجواز تصغير بعض الاسما والمخلوقات وجواز لعب الصغير بالطير ومعنى هذا اللعب عند العلماء امساكه وتلهيه بعسكه لا تعذيبه وعبثه وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الخلق الحسن مع الصغير والكبير والانبساط للناس قلت واخذ منه بعضهم جواز حبس الاطيار في القفص وكان الشيخ ابو القاسم بن زيتون يحبسها في القفص فاذا انقضى لها سنة اخرجها وسرحها ووجه الاخذ من الحديث ان حبسها اخف من اللعب بها ولكن اللعب بها فسره القاضي بما ترى

من الابي شرح مسلم [illegible]

فايدة [illegible]

لبعضهم

الا يا نفس ان ترضي بقوت • فانت عزيزة ابدا غنيه
دعي عنك المطامع والاماني • فكم امنية جلبت منيه

قال ابو محمد التميمي

دخلت على الرشيد واذا به ينظر في ورقة فيها مكتوب بالذهب فلما راني تبسم فقلت اصلح الله امير المومنين فايدة قال نعم وجدت هذين البيتين في خزاين بني اميه واستحسنتهما واضفت اليهما بيتا ثالثا

وانشد

اذا سد باب عنك من دون حاجة • فدعه لاخرى ينفتح لك بابها
فان قراب البطن يكفيك ملوه • ويكفيك سوات الامور اجتنابها
فلا تك مبذالا لعرضك واجتنب • ركوب المعاصي يجتنبك عقابها

في العفاف محمد بن ابراهيم نفطويه

كم قد ظفرت بمن اهوى فيمنعني • منه الحياء وخوف الله والحذر
وكم خلوت بمن اهوى فيقنعني • منه الفكاهة والتقبيل والنظر
اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم • وليس لي في حرام منهم وطر

وله

ليس الظريف بكامل في ظرفه • حتى يكون عن الحرام عفيفا
فاذا تعفف عن محارم ربه • فهناك يدعى في الانام ظريفا

قيل اجتمع الشعرا على المعتصم

فبعث اليهم محمد بن الزيات فقال لهم ان امير المومنين يقول لكم من كان منكم يحسن ان يقول مثل قول النميري في الرشيد وهو

خليفة الله ان الجود اودية • احلك الله منها حيث تجتمع
من لم يكن ببني العباس معتصما • فليس بالصلوات الخمس ينتفع
ان اخلف القطر لم تخلف مخايله • او ضاق امر ذكرناه فيتسع

فليدخل والا فلينصرف فقام محمد بن وهب فقال منا من يقول مثله

قال

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها • شمس الضحى وابو اسحاق والقمر
فالشمس تحكيه في الاشراق طالعة • اذا تقطع عن ادراكها النظر
والبدر يحكيه في الظلماء مبتلجا • اذا استنارت لياليه به الغرر
يحكي افاعيله في كل نايبة • الغيث والليث والصمصامة الذكر
فالغيث يحكي ندى كفيه منهمرا • اذا استهل بصوب الديمة المطر

الى اخر القصيدة وهي عشرة ابيات فامر بها فسمعها واحسن جايزته

ومن شعره

يدل على انني عاشق • من الدمع مستشهد ناطق
ولي مالك انا عبد له • مقر بانني له وامق

العباس بن الاحنف

هو خال ابراهيم الصولي كان رقيق الحاشية لطيف الطباع جميل المنظر نظيف الثوب فارع المركب حسن الالفاظ كثير النادر شديد الاحتمال طويل الكناية هجع وعفا

قال

لنا رب ما زال غلام من بني ضبعة معنا [illegible]
العباس يدخل نفسه فينا سعادتي

قال

الشعر عن بي فيجحر حتى تحلو من دوننا
افدى الذين اذا اقبلوا قطعوا في الهوى وقعدوا
حتى اذا اقتضوا واقتضتها واستنهضوا قدما تهيئوا سيطهم
فحملنا حلقي منهم وحسبهم لا تحجب من الدنيا ولم ينتفع براحة
بين الجوانح

وحدث الصولي ابو بكر

عن ابي زكريا البصري قال حدثني رجل من قريش قال خرجت حاجا مع [illegible] فعرجنا عن الطريق لنصلي فجاء غلام فقال هل فيكم رجل من اهل البصرة فقلنا كلنا من اهل البصرة فقال ان مولاي من اهلها ويدعوكم اليه فقمنا اليه فاذا هو نازل على عين ما فجلسنا حوله فاحس بنا فرفع طرفه وهو لا يكاد يرفعه ضعفا ثم قال

يا بعيد الدار عن وطنه

فايدة

قوله ومن ادرك الامام يوم الجمعة صلى معه ما ادرك وبنى عليها الجمعة فاذا قام هذا المسبوق الى قضايه كان مخيرا في القراة ان شاء جهر وان شاء خافت قوله وان ادركه في التشهد او في سجود السهو بنى عليها الجمعة وهذا عند ابي حنيفة وابي يوسف وظاهر هذا انه يسجد للسهو في الجمعة والمختار عند المتاخرين انه لا يسجد في الجمعة والعيدين لتوهم الزيادة من الجهال قوله وقال محمد ان ادرك معه اكثر الركعة الثانية بنا عليها الجمعة يعني اذا ادركه قبل ان يركع او في الركوع قوله وان ادرك اقلها بان ادركه وقد رفع راسه من الركوع بنى عليها الظهر الا انه ينوي الجمعة اجماعا قوله واذا خرج الامام يوم الجمعة يعني من المقصورة وظهر عليهم فان لم يكن هناك مقصورة يخرج منها لم يترك القراة والذكر الا اذا قام الى الخطبة قوله ترك الناس الصلاة والكلام حتى يفرغ من خطبته وكذا القراة وهذا عند ابي حنيفة وقالا لا باس بالكلام قبل ان يخطب واذا نزل قبل ان يكبر للاحرام لان الكراهة للاخلال بفرض الاستماع والاستماع في هذين الحالين بخلاف الصلاة لانها قد تمتد ولابي حنيفة ان الكلام ايضا قد يمتد طبعا فاشبه الصلاة والمراد مطلق الكلام سوا كان كلام الناس او التسبيح او تشميت العاطس اورد السلام وفي العيون المراد به اجابة المودن اما غيره من الكلام يكره بالاجماع لقوله عليه الصلاة والسلام اذا قلت لصاحبك والامام يخطب انصت فقد لغوت وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه سمع رجلا يقول لصاحبه والامام يخطب متى تخرج القافلة فقال له صاحبه انصت فلما فرغ قال للذي قال انصت اما انت فلا صلاة لك واما صاحبك فحمار وقيل الخلاف في كلام يتعلق بالاخرة اما المتعلق بامر من امور الدنيا فمكروه اجماعا وهذا كله قبل الخطبة وبعدها اما فيها فلا يجوز شي من الكلام والقراة والذكر اصلا لانه يمنع الاستماع والمراد من الصلاة التطوع اما قضا الفايتة فيجوز وقت الخطبة من غير كراهة ولا ياكل ولا يشرب والامام يخطب وكذا اذا ذكر في الخطبة النبي صلى الله عليه وسلم استمعوا وصلوا عليه في انفسهم ولم ينطقوا ابدا لانها تدرك في غير هذا الحال والسماع يفوت راى رجلا عند بير فخاف وقوعه فيها اوراى عقربا تذب الى انسان جاز له ان يحذره لان ذلك يجب لحق ادمي وهو محتاج اليه والانصات لحق الله تعالى ومبناه على المسامحة لان الله تعالى غني عنه ولو كان المصلي بعيدا لا يسمع الخطبة فقد قيل الافضل له قراة القران سرا وقيل ينظر في الفقه وقيل الافضل الانصات وهو اختيار محمد بن سلمة ثم عند ابي حنيفة خروج الامام يقطع الصلاة والكلام وعندهما خروجه يقطع الصلاة وكلامه يقطع الكلام وفايدته فيما اذا نزل عن الخطبة يجوز الكلام عندهما لعدم الكلام وعنده لا يجوز لوجود الخروج واذا صعد الامام المنبر هل يسلم قال ابو حنيفة خروجه يقطع الكلام وهذا يدل على انه لا يسلم ويروى انه لا باس به لانه استدبرهم في صعوده ٥ من الجوهره للحدادي

فايدة

قوله وتوجه الى الجمعة ويستحب ان يقول عند التوجه اللهم اجعلني اوجه من توجه اليك واقرب من تقرب اليك وانجح من دعاك وطلب منك اليك ٥ الجوهره الحدادي

فايدة

قوله ويخطب بعدها خطبتين يعلم الناس فيها الاضحية وتكبير التشريق لان الخطبة ما شرعت الا لذلك لانه بعد الصلاة قال شمس الايمة هذه الاضافة في تكبير التشريق لا تستقيم الا على قولهما لان بعض التكبير يقع في ايام التشريق واما على قول ابي حنيفة فلا يقع شي منه فيها فلا تستقيم الاضافة وكيف ينفع التعليم في شي قد وقع لكن قد قيل التشريق اسم لصلاة العيد ويوم عرفة قريب منه وما [illegible] الشي سمي باسمه وانما سميت صلاة العيد تشريقا لانها تودى بعد تشريق الشمس [illegible] وقوعها ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع واذا ادرك صلاة العيد بعد ما تشهد قبل ان يسلم او بعد ما سجد للسهو فانه يقوم و[illegible] [illegible] قال هذا قولهما [illegible] لا [illegible]

مفتاح السعاده

كتب ابو اسحق الصابي الى الصاحب بن عباد رزقني الله قبل حلول ما لا بد منه حصول ما لا عوض عنه

للقاضي منصور الاسراف في العشر تورث الاشراف على العسر

للزمخشري حالف الغاده خالف العاده كاد السو مما يوجب فساد الشعر يوم يجد خمره ويجد جمره وضع الخوان رفع الاخوان والاغنيا الاغبيا

الامير العاصمي نفس ملكيت الطبايع وهمة فلكية الا بتقاطع وصعق تهمة [illegible] الانتفاع وغرم [illegible] القناع [illegible] الكلام [illegible] والسماحة [illegible] [illegible] والحسن [illegible] [illegible] والنفس [illegible] [illegible] وللعفيف [illegible] فلنا اعتذار [illegible] فلنا [illegible] ابي الفرج البستي [illegible] [illegible]

سادات العادات سادات العادات من اطاع غضبه اضاع ادبه عادات السادات حد العفاف الرضا بالكفاف من سعادة جدك وقوفك عند حدك

فايده

من رسالة القاضي الفاضل

فلما قضى الليل نحبه وارسل الليل على دهم شهبه شمر الليل ازاره ووضع النجم اوزاره وسرح بالطيف طاردا وظل حراء الصبح ناشدا ومجد الفجر نهر النهار واسترد التفسيح واهدى البهار فمع اكب الكواكب منهزمه وعزه الفجر كعزة مولاى متبسمه

قال بعض الحكما جسم الحروب الشجاعة وقلبها التدبير ولسانها المكيدة وجناحها الطاعة وقايدها الرفق وسايقها النصر

وقيل لعبد الملك من اشجع الناس فقال العباس بن مرداس الذي قال
اشد على المنية لا ابالي احتفي كان فيها ام سواها

وقيس بن الحطيم حيث قال
واني في الحرب العوان موكل باقدام نفسي لا اريد بقاها

ومن شعر السموأل في المعنى
وما مات منا سيد حتف انفه ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظبات نفوسنا وليست على غير الظبات تسيل

مفرد
ان موت الفتى في ذل عار وهو تحت السيوف فعل شريف

قال سيدنا علي كرم الله وجهه
الجوهر في الانسان لا في الجسم والنور في القلب لا في البصر والغنا في القناعة لا في المال والفخر في الادب لا في النسب والصبر في الباس لا في النعاس

ونظم بعضهم في هذه الابيات
الجوهر الفرد في الانسان معدنه لا في النبات ولا الحيوان والشجر
والنور في القلب ماواه ومسكنه وهو البصيرة لا في الطرف والبصر
كذا القناعة كنز لا نفاد له فهي الغنا كما قد صح في الخبر
والفخر في ادب ما الفخر في نسب قد قال هذا امام البدو والحضر
والصبر في الضر محمود عواقبه وليس ذلك في السرا والبطر
كذاك اخبرنا يحيى النبي به على لسان ثقات الناس في الاثر

قلت ابن عباس لرجل اوصيني قال اوصيك بستة اشياء اولها الحرص على شي تكفل الله لك به والثاني اداء الفرايض لوقتها والثالث رطب لسانك بذكر الله تعالى والرابع لا توافق الشيطان [illegible]

[illegible] الخامس [illegible] والسادس [illegible] [illegible] [illegible]

فايدة

السلف من زمن ابي حنيفة رضي الله عنه الى محمد بن الحسن والخلف منه الى شمس الايمة الحلواني والمتاخرون منه الى حافظ الدين البخاري ٥ واقعات

فايدة

السرادق هو ما يدار حول الخيمة من شقق بلا سقف قاله الشيخ على الشبراملسي في حاشيته على المواهب ٥

فايدة

وروى ان الصحابة قالوا يا رسول الله انا نرى الصبيان يذوقون الشدة عند الموت وليس لهم ذنب فكيف يعرفون ذلك فلم يجب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل جبريل عليه السلام فسأله عنه فلم يجب حتى رجع ثم قال يا رسول الله ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول الاجنبي اعز من ان اعطيها احدا بغير نحو فتلك الشدة هي تحف الجنة ٥

فايدة

وقال يحيى بن معاذ الرازي رضي الله عنه يا ابن ادم انت بين الله وبين الناس فان علقت قلبك بالله خدموك وان علقت قلبك بالناس خذلوك ٥

فايدة

وقال ابو طالب المكي قدس الله سره العزيز من اطاع الله تعالى سخر له كل شي ومن عصاه سخره لكل شي او سلط عليه كل شي ٥

فايدة

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قصر العبد بالعمل ابتلاه الله تعالى بالهم ٥

فايدة

والنسيء في الاية فعيل بمعنى مفعول من قولك نسأه من باب قطعه اي اخره فهو منسوء نحول منسوء الى نسي كما حول مقتول الى قتيل والمراد به تاخيرهم حرمة المحرم الى صفر ٥ مختار الصحاح

فايدة

الدعج بفتحتين شدة سواد العين مع سعتها ... مختار الصحاح

الطسوج ... والدانق اربعة طساسيج ... مختار الصحاح

فايدة

الواجم من اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام قوله فوجأت عنقها وجأت البعير اذا طعنته في منحره ووجأت الوتد ضربته ووجأته بالسكين اي طعنته ٥ من الابي شرح مسلم

سجدة الشكر مكروهة عند ابي حنيفة لا يثاب عليها وتركها اولى ... هي قربة يثاب عليها وهيئتها مثل سجدة التلاوة ٥

فايدة

... على ان الدابة نجاسة عليها ولو كانت في ...

فايدة

وعن علي رضي الله عنه انه سئل اي الخلق اشد قال اشد الخلق الجبال الرواسي والحديد اشد منها تنحت الجبال به والنار يغلب الحديد والماء يطفي النار والسحاب يحمل الماء والريح يحمل السحاب والانسان يغلب الريح بالبنيان والنوم يغلب الانسان والهم يغلب النوم فاشد خلق الله تعالى الهم والله اعلم

فايدة

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التوكل نصف العبادة والدعا نصف العبادة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل جبرايل عن التوكل فقال الاياس من الخلق والعلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع قال الجنيد رضي الله عنه ليس التوكل الكسب ولا ترك الكسب ولكن التوكل سكون القلب الى موعود الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعتز بالعبيد اذله الله تعالى ٥

فايدة

رجل قال لزوجته انت علي حرام وقع الطلاق ٥ فايدة من الكنز والوقاية في باب الايلاء

اذا نادى الحاجب الكلام ولم يسمعه لم يسقط الحق

فايدة من مشكلات القدوري

رجل دل ظالما على مال فاخذه الظالم لا يضمن المال وعليه الفتوى بخلاف الدال السرقة ٥

فايدة ظهيرية

المراد بالترويحة اربع ركعات الترويحة اسم استراحة المقيم بعد كل اربع

فايدة

نفس التراويح سنة اما اداها بالجماعة مستحب روي

فايدة

قال في المحيط لا يكره الاقتداء بالامام في النوافل مطلقا نحو القدر والرغائب وليلة النصف من شعبان ونحو ذلك ... عند اهل الحق ...

فايدة

قد قيل خمسة اشياء تورث الحفظ اكل الحلو واكل اللحم مما يلي العنق واكل العدس واكل الخبز البارد وقراة اية الكرسي وعشرة اشياء تورث النسيان الحجامة في نقرة القفا واكل سور الفار واكل التفاح الحامض والقاء القمل بالحياة والبول في الماء الراكد واكل الكزبرة الرطبة والاكل بالجنابة وقراة الواح القبور واكل ما لم يسم الله عليه والمشي بين الاغنام ومضغ شعر اللحية بالاسنان والمشي بين امراتين والنظر الى المصلوب وعشرة اشيا تورث الغم لبس السراويل قايما والقعود على عتبة الباب والاكل بالشمال والمسح بالاذيال والمشي على قشر البيض واللعب بالحصاة والاستنجا باليمين والله اعلم

فايدة

لو صلى التراويح كلها بتسليمة واحدة وقد قعد على راس كل ركعتين جاز ولا يكره لانه اكمل ٥ مفتاح السعادة

فايدة

وانما يستحب الانتظار يخير ان شاء سبح وان شاء هلل وان شاء صلى وان شاء سكت اي ذلك فعل فهو حسن لقوله صلى الله عليه وسلم المنتظر الى الصلاة كانه في الصلاة واهل مكة يطوفون بين كل ترويحتين اسبوعا على موضع التسبيح والتهليل ولو صلى الكل بتسليمة واحدة عمدا ولم يقعد الا في اخرها قيل عند ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله يجوز عن الكل وقيل يجزيه عن الركعتين وهو الاصح ٥ مفتاح السعادة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغضكم الى الثرثارون والمتفيهقون قال ابو العباس
المبرد الثرثارون الذين يتكلمون بالكلام تكلفا وتجاوزا وخروجا عن الحق
من قولهم نهر ثرثار لكثرة مائه والمتفيهقون تاكيد وهو ماخوذ من قولهم
فهق الغدير يفهق اذا امتلا قال بشر بن المعتمد اياك والتقعير فانه يسلمك
الى التعقيد فيتهلك معانيك ويمنعك من اصابة مراميك وقال بعض
البلغا احذركم التعمق في القول والتكلف وعليكم بمحاسن الالفاظ وحلاوة
المقاصد فان المعنى اذا كسي لفظا حسنا واعاره البليغ مخرجا سهلا كان في
قلب السامع احلى وبصدره املا وقال بعض الحذاق اياكم والنحو من
العامه فانه كاللحن من الخاصة وما احسن قول ابي عمرو بن العلا في نحو هذا وهو
لعمرك ما اللحن من شيمتي ولا انا من خطا اللحن ولكنني مد قصد الكلام اخاطب كلا بما يفهم
وقالوا خير الكلام ما لم يكن عاميا سوقيا ولا غريبا وحشيا وقال ابو الدلي
الاسود يا بني اذا كنت في قوم فلا تكلمهم بكلام لم يبلغه سنك فيستثقلوك
ولا بكلام هو دونك فيزدروك ويستحقروك فمن بوادر ونوادر المتقعرين
وشواذ بوادر المتفيهقين ما حكي عن علقمة النحوي انه هاج به دم فاتى
بحجام فقال له يا هذا اشدد قصب المحاجم وارهف ضبة المشارط
واسرع الوضع وعجل النزع وليكن شرطك وخزا ومصك نهزا ولا تكرهن
ابيا ولا تردن اتيا فقال الحجام جعلت فداك انا هذه الصفر لا احسنها
وهذه حرب لا يثب نارها ولا يشق عبارها الا عمرو بن معدى كرب ثم تركه
وانصرف ولم يحجمه ومن اظرف الحكايات المنسوبة اليه انه هاج به مرار فسقط
على وجهه فاقبل قوم يعظون ابهامه وقوم يوذنون في اذنه ظنا انه مصروع
فلما افاق من غمرات غشيته راهم محدقين به فقال لهم ما لكم تكاكاتم على
تكاكوكم على ذي جنة فافرنقعوا عني فقال بعضهم لبعض دعوه فان جنيه
تكلم بالهندية واتى رجل الى بعض الولاة فقال اعز الله الامير ان لي ابن
اخ اشرا بطرا فقد انطوى الى كل سكين وخميص عمد الى عوده فنحته والى معى
قصبته فطعن وطنطن حتى بطن به واحب عقوبته حتى ينتهي عن ذلك
فتقدم الامير باحضاره فلما مثل بين يديه قال يا ابن اخي الم اطعمك الطعام
الم اسقك الحلو الشراب قال بلى يا عم قال فما لك والتعدي اضحعوه وجيوا
عصعصه فلا تبدوه فالتفت اليه الشاب وقال واسيا عم لو وقع السياط
على جسدي احب الي من وقع كلامك في سمعي فضحك منه الامير واطلقه
وانشد الحجاج هشام بن عبد الملك واعرابي حاضر
ان الغواني قاطعات صدودا وقد اراني للغواني قصيدا
فقال الاعرابي لرجل الى جانبه تنح عن شين هذا الشعر لئلا يسقط عليك
منه كلمة فتشدخك ومن اجل هذا النادر استثقل التقعير اهل اللباقة
في الالفاظ والحلاوة والطلاوة وقادوا طباعهم الى اللطافة والطلاوة فقالوا
متى كان اللفظ كريما في نفسه متخيرا في جنسه وكان سليما من التعقيد
والتقعير

لبعضهم

وا الذي جعل الموالي في الورى خدم العبيد
اقام الوية المنية فوق قافية الصدود
اصاد في ايدي الظبا قيادا اعناق الاسود
ما الورد احسن منظرا من حسن توريد الخدود

مفرد

يا مونسي بالليل ان هجع الورى ومحدثي من بينهم بنهار

لبعض العصريين

احب لحب الحب من كان يهوى
وحب لانك اهل لذاكا
فاما الذي هو حب الهوى
فشغلي بذكرك عمن سواكا
واما الذي انت اهل له
فكشفك للحجب حتى اراكا
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي
ولكن لك الحمد في ذا وذاكا

هذه القصيدة ادعاها غير واحد شاعرا

اذا انقطر الزمان اليك شزرا فلا تك ضيقا من ذاك صدرا
وكن بالله ذا ثقة وصبر فان لربنا قد كان سرا
زماني ان رماني لا ابالي فقد مارسته عسرا ويسرا
وقد نازلته ستين عاما واني ذقته حلوا ومرا
سلكت فجاجه حزنا وسهلا وخضت غماره مدا وجزرا
رايت الدهر لا يبقي بحال تريك الوجه ثم يريك ظهرا
تراني ثابتا جاشا اذا ما جيوش الحادثات زحفن امرا
وجيش مفوقات للمنايا واوهين القوى خوفا وذعرا
اذا قابلتها بجيوش صبري باذن الله اكسرهن كسرا

جنود

وحكي عن الشبلي رحمه الله تعالى

انه عمي في اخر عمره فدخل عليه رجل في ليلة فراه يدور في بيت مظلم ويقول

كل بيت انت ساكنه غير محتاج الى السرج
وجهك المامول حجتنا يوم ياتي الناس بالحجج

شعر من زهر الكلام

هون عليك الذي تلقى من الزمن واصبر لما نلت من هم ومن محن
وكل ما انت فيه الموت يقطعه حتى كان الذي يشكوه لم يكن
ومن يريد من الدنيا مسالمة فانه رام مجهولا ومفتتن
اليس قد خلق الانسان في كبد نعم وعرض للافات والمحن
وكل ارزائه فيها تطهره نعم وتنقيه من وزر ومن درن

والتقعير حبب الى النفوس واتصل بالاذهان والتحم بالعقول وهشت له الاسماع وارتاحت اليه القلوب وخف على السنة الرواة حمله وشاع في الافاق ذكره وعظم عند الناس حظه وقدره ومدحوا التارك للتقعير فقالوا فلان لم يرض بالتكليف مذهبا ولا اتخذ التصنيع مركبا وقالوا فلان له الفاظ لا يشق بها كدر العي ولا يطمس رونقها التكلف ولا يمحو طلاوتها التفيهق اعذب من الما وابعد من السماء

من كتاب عز الخصايص الواضحه

ومما يناسب هذا المقام

ان بعض الفضلا سمع شعر صفي الدين عبد العزيز الحلي فاستحسنه وقال لا عيب فيه سوى قلة استعماله اللغة العربية فيه فبلغ ذلك الصفي الحلي فقال هذه الابيات

انما الحيزبون والدردبيس • والطخا والنقاخ والعطلبيس
والحراجيج والشقحطب والصقـ • ـعب والنقفقين والعنتريس
والغطاريس والعقنفش والعفـ • ـلق والحرضيض والعيطموس
والسبنتى والحفص والهيق والهجـ • ـرس والطنفسان والعسطوس
لغة تنفر المسامع منها • حين تروى وتشمئز النفوس
وقبيح ان يسلك النافر الوحـ • ـش ويترك المأنوس
ان خير الالفاظ ما طرب السا • مع منه وطاب منه الجليس
اين قولي هذا كثيب قديم • ومقالي عقنقل قدموس
لم نجد شاديا يغني قفا نبـ • ـك على العود اذ تدار الكوس
لا ولا من ينشد اقيموا بني امي • اذا ما ادير الخندريس
اتراني ان قلت للحب يا علـ • ـق درى انه العزيز النفيس
او اذا قلت للقيام جلوس • علم الناس ما يكون الجلوس
خل للاصمعي جوب الفيافي • في نشاف تخف منه الرؤوس
وسوال الاعراب عن صيغة اللفـ • ـظ اذا اشكلت عليه الاسوس
درست تلكم اللغات وامسى • مذهب الناس ما يقول الرئيس
انما هذه القلوب حديد • ولذيذ الالفاظ مغناطيس

ناديت حادي المطايا والركايب جزت • ما رد غير الصدا امرد لقلبي حزت
فقلت اين الحبايب لا جفتك المزن • اجاب اين الحبايب لا جفتك المزن

مررت بالحي اسئل عن غزال الحي • فلم اجد من مجاوب غير جابر الحي
ناديت اين الاحبا بالسميع الحي • اجاب اين الاحبا بالسميع الحي

دع السوى واشهد المحبوب في ذاتك • واترك لاجله مراداتك ولذاتك
وان رقيت الى اسما سمو اتك • لمبتدى الحب ترجع في نهاياتك

وقال مواليا

يا خل خل الذي يتبع عطاه المن • ولو اضافك من السلوى واحلى المن
وسل نفسك عن المخلوق واسأل من • من بجوده تفضل بالعطا والمن

وله مواليا

للعذل اصممت اذاني وكانت سمع • وبالدما عيوني كالسحايب همع
والحب لما سطى بالمرهفات اللمع • خفيت حتى كاني سمسمه في قمع

وقال ابن مقاتل الحموي مواليا

على وفاكي وفاكي كم ذهب من عين • وفي شفاكي شفاكي للذي بي عين
محلي وماكي وماكي نبع اعذب عين • وقد حماكي حماكي ان تراكي عين

للشيخ الاكبر قدس سره العزيز

اخفي اسايك واظهر في الورى لطفك • ونزه النفس وارم الهم عن كتفك
لو كنت مالك زمام الدهر في كفك • يجري القضا رغم عن انفي وعن انفك

صورة ما ترجم فخر الافاضل اللوذعي الكامل من حوى الفصاحة والاداب وكرع البلاغة من اصفى شراب العلامة محمد امين افندي ابن المرحوم المولى فضل الله افندي المحبي رحمه الله تعالى حيث قال **زين الدين بن محمد المعروف بابن سلطان**

هو اولى من تتزين الطروس بتحاليفه، وتقرأ سورة الاخلاص عن كتاب الاخلاص في صحائفه، فهو بالعروة الوثقى من الادب معتصم، وحجته البالغة قائمة ان قام بخوض مختصم، يتعرف به المتحير طريق الصواب، وهو في صدق الود لا بالملول ولا بالمتعتب، فالذي قسم القبول جعل له منه اعظم قسمة والذي اوجد الكمال صير له مسماه وللناس اسمه، اطلع على الناس والناس بعد ناس، وفيهم من تقدس مثواه بلطف وايناس، فلحقته من حمائلهم جملة جمال، ووفرت له محض الاعتناء تكملة كمال، مع خلق كالخلوق ينفح واغضاء به عن الجرم يصفح، وله انشاء اخلصه بديع حسن المبنى كالسحر الحلال لفظا ومعنى، اخلصه السبك ابريزا، واستوجب به تفوقا وتمييزا، وله ادب ذكرت منه ما يدل على طول باعه، وانما اخذ به سلاسة الوصف وانطباعه، تتشعشع حمياه، يهيم به القلب هيام عمر بثرياه، ذكرت منه ما تتأمله فتستجيده، ويتلى على سمع الدهر فيتحلى به نحره وجيده فمن قوله

زار المفدى بروحي منزلي ورعى • ودي فزاد عفافي بالوفا ورعا
بطلعة اشرقت بالحسن قد فتنت • والشمس من مشرق الافطار قد طلعا
امير حسن على كل الملاح لقد • زاد التقى آتي فاضحوا جنده تبعا
اعارهم منه حسنا بات عافقدا • كل الملاح له اسرى بما صنعا
قد قسم الحسن اشطارا وعدلها • فرضا وردا فعادت بعد ما جمعا
فاللورد من خده القاني ونافرها • والبدر من جيده حسنا به رتفعا
يا حيرة الصب من لحظ مهند • ماض لحتف الفتى من قبل ان دفعا
كم عاشق قد محاه الشوق من وله • وصبه الخبل عشقا فيه واذ طبعا
من قبل لم يكن عشق ولا تلفت • روح به لا ولا عقل به انتزعا
فلا تلمني سدى يا عاذلي غلطا • فالحب دابي وعن الصبر قد انقطعا
قد زارني حيث لا واش ينم به • ولا رقيب راى سرا او سمعا
ومذ خلى مجلسي وانقاد طوع يدي • اسدلت ثوب عفافي عنه ممتنعا
في ليلة لم يكن فيها سوى ادب • غض فؤادي وعقلي فيه قد نقعا
من كل معنى رقيق زادني طربا • رقا وعودا وشعرا طاب مستمعا

والراح

والراح قد جليت صرفا معتقة • لاشك عاد بطيب كرمها زرعا
عاينت من رحيق شربا لها ارجا • ووجنتيه شعاعا احمرا لمعا
آه على ليلة ولت ونادمني • فيها المليح بما اهوى وما ردعا
تمتعت مهجتي فيها بلا كدر • والوقت صاف صفا لي خاد وسعى
فقلت آه ومثلي من يكررها • على زمان مضى لو طال او رجعا

وله حفظه الله مضمنا البيت المشهور بطلب من بعض الاخوان فقال

كم ذا تعذبني وما لي زلة • تلجي الى هذا العقاب المعدم
والغير يجني والعقاب اذوقه • واري شبابي ماضيا بتهدم
فاصغي لشعر قاله مستوفيا • عني وفاز بنظمه المتقدم
غيري جنى وانا المعاقب فيكم • فكانني سبابة المتندم

وله زيد فضله من حانا دقصرناه لنفسه فخر الفضلاء الشيخ مراد بن المرحوم محمد اغا بن يحيى جاويش السقاميني فقال

قصرناه الفاضل الندب • لا زالت الايام اعياده
هذا البناء مبارك ارخ • قصر مراد الله قد شاده

وقال من جا مولد ولد الشيخ محمد ابن حيدر الذهبي نجل سلطان

سبحان من وهب الانسان ما شيلا • والحمد لله شكرا زاد متصلا
ولا اله سواه واحد احد • قد جل من رازق اكفى الورى وعلا
فاشكر لمولاك منشي الخلق من عدم • اتاك نجلا طويل العمر قد حصلا
تهابه الاسد في غاباتها فترى • حساده تحت ران قال او فعلا
اضحوا حيارى بفكر خوف سطوته • والعزم باد على قد الفتى عجلا
رشيد راي بسعد عن قريب ترى • اولاد اولاده قد بلغوا الاملا
وزينوا الدهر بالاحسان وافتخروا • على سواهم وسادوا السهل والجبلا
قد جاء في طالع الاسعاد مقدمه • خير الدليك وا قبلا ومجد علا
والسعد ناداك بالبشرى بورخه • بشراك نجل سعيد بالرجا وصلا

سنة ١١١٤

الامير حسام الدين الحاجري

دقيق الخصر اتحلني جفاه • نأى ودنى الى قلبي هواه
اميل اليه وهو يميل عني • سلا قلبي وقلبي ما سلاه
سباني من له وجه منير • كبدر مشرق يعلو رضاه
وقد مايس كقضيب بان • على فوق البلا بل منتهاه
غزال والاسود تخاف منه • اذا سهرت صوارم مقلتاه
من الاجفان فوق كل سهم • اصاب بها ولم ينفع دواه
كتبت اليه كتبا بعد كتب • بان القلب لم يهوى سواه
تامل بعضها وقرا سيصلى • ومزقها فلا تبت يداه
الم نشرح قرات له مرارا • وكورت الضحى طلبا رضاه
وقالي زلزلت والفيل ايضا • وقال بجنبا عرضي اذاه
فقلت له اعترضك يا حبيبي • على الصب المتيم قد كفاه
هجرت المستهام بغير جرم • بدا منه ولا ذنب جناه
حبيبي استحق عليك ديني • وقد احتجت عجل لي وفاه
مطالك لا يحل بكل شرع • ولا احد من العلما يراه
شكوتك قم الى القاضي سريعا • ودع مطل المعنا يامناه
تقدم في الطريق وكن امامي • فتلك سيدي نمشي وراه
فزين قده شعر طويل • وذاك الشعر زينه قفاه

علاء الدين بن صدقة

ان طرفي جنى على القلب لما • نظر البدر فوق غصن البان
فرمى في الفواد نار التلظي • مع عين د[illegible] حففن بالنيران
فغدى القلب يشتكي الطرف ان • [illegible] لاعج النيران
قلت يا طرف قد تجنيت فعاد • وهي مما جنيت في نيران
قال طرفي ان كان في القلب نار • اضرمت من خدود [illegible]
ما عليه من نارها فهو نور • وكذا النعل [illegible] النيران

ولدى المشهوره

وقهوة قام يجلوها لنا رشا • [illegible]
فقلت يا روح هذا الكاس [illegible] • [illegible]

مختار من شرح منظومة ابن وهبان له

ذكر في الذخيرة ادعت امراة على رجل نكاحها وجحد واستحلفت على قوله فحلف فعزمت على ترك الخصومة معه في النكاح لا ينفسخ حتى لو تزوجت بزوج اخر لا يجوز لان النكاح لا يحتمل الفسخ بخلاف البيع فان هناك اذا حلف المدعى عليه وعزم المدعي على ترك الخصومة ينفسخ البيع واما اذا عزم قبل التحليف لا ينفسخ البيع ويكون اقالة وهذه المسالة ذكرها الخصاف وصورها في الامة ونقلها عن ابي حنيفة قال ولو ان رجلا باع من رجل امة بيعا صحيحا فجحد المشتري ذلك وحلف قال ابو حنيفة لو اجمع على ترك الخصومة لا باس ان يطأ الامة ويبيعها وان كان طعاما اكله وان كان ثوبا لبسه وان كان ممن يرى خصومة وطلب البينة عليه فلا يطأ الامة ولا ياكل الطعام ولا يلبس الثوب لان المشتري لما انكر وحلف صار فاسخا للعقد من جانبه الا انه لم يتم الفسخ فاذا عزم البايع على ترك الخصومة تم الفسخ فيعود اليه قديم ملكه فيحل له وطيها واذا عزم البايع على الخصومة لم يوجد منه الفسخ لا صريحا ولا دلالة فلا يتم الفسخ

فايدة

ذكر قاضي خان رجل قال لامراته ان وطيت امتي فانت طالق فقالت الامة انه وطيني فكذبها المولى فالقول قوله وان علمت المراة بذلك لا يسعها المقام معه ولا ان تدعه يجامعها ه

من كتاب الطلاق

تعليق الفار الطلاق على وجوه اما ان يعلق بمجي الوقت او بفعل الاجنبي او بفعل نفسه او بفعل المراة وكل واحد على وجهين اما ان يكون التعليق في الصحة والشرط في المرض او كلاهما في المرض اما الوجهان الاولان وهو ما اذا كان التعليق بمجي الوقت بان يقال اذا جا راس الشهر فانت طالق او بفعل الاجنبي بان قال اذا دخل فلان الدار او صلى فلان الظهر فان كان التعليق والشرط في المرض فلها الميراث لان القصد الى الفرار قد تحقق منه بمباشرة التعليق في حال تعلق حقها بماله وان كان التعليق في الصحة والشرط في المرض لم ترث وقال زفر ترث لان المعلق بالشرط ينزل عند وجود الشرط كالمنجز فكان ايقاعا في المرض ولهذا التعليق السابق يصير تطليقا عند وجود الشرط حكما لا قصدا ولا ظلم الا عن قصد فلا يرد تصرفه واما الوجه الثالث وهو ما اذا علقه بفعل نفسه فسوا كان التعليق في الصحة والشرط في المرض او كانا في المرض والفعل مما له منه بد او لا بد له منه فيصير فارا لوجود قصد الابطال اما بالتعليق او بمباشرة الشرط في المرض فان لم يكن له من الشرط بد فله من التعليق الف بد فيرد تصرفه دفعا للضرر عنها واما الوجه الرابع وهو ما اذا علقه بفعلها فان كان التعليق

[illegible]

والشرط في المرض والفعل مما لها منه بد ككلام زيد مثلا لم ترث لانها راضية بذلك
وان كان الفعل لابد لها منه كاكل الطعام وصلاة الظهر وكلام الابوين
فلها الميراث لانها مضطرة في المباشرة لما لها في الامتناع من خوف الهلاك في
الدنيا او في العقبى ولا رضى مع الاضطرار واما اذا كان التعليق في الصحة
ان كان الفعل مما لها بد منه فلا اشكال انه لا ميراث لها وان كان مما لابد لها
منه فكذلك الجواب عند محمد وهو قول زفر لانه لم يوجد من الزوج صنع
بعد تعلق حقها بماله وعند ابي حنيفة وابي يوسف ترث لان الزوج
الجاها الى المباشرة فينتقل الفعل اليه ويبقى كالآلة كما في الاكراه ومن قذف
امراته وهو صحيح ولاعن في المرض ورثته منه وقال محمد لا ترث وان كان القذف
في المرض ورثته في قولهم جميعا فمنه يلحق بالتعليق بفعل لابد لها منه اذ
هي ملجاة الى الخصومة لدفع عار الزنا عن نفسها وقد بينا الوجه فيه وان
آلى وهو صحيح ثم بانت بالايلاء وهو مريض لم ترث فان كان الايلاء ايضا في
المرض ورثته لان الايلاء في معنى تعليق الطلاق بمضي اربعة اشهر خال عن
الوقاع فيكون ملحقا بالتعليق بمجيء الوقت وقد ذكرنا وجهه ٥

فايدة

من شرايط الارث ان يكون الزوجان حرين متحدي الدين حتى لو كانت
كافرة وهو مسلم او كانا مملوكين او احدهما وقت الطلاق ثم زال المانع
لم ترث لعدم تعلق حقها بماله وقت الطلاق فلا يكون فارا ولو طلقها
ثلاثا فارتدت ثم اسلمت ثم مات من مرضه وهي في العدة لم ترث وان لم ترتد
بل طاوعت ابن زوجها في الجماع ورثت ووجه الفرق انها بالردة ابطلت
اهلية الارث اذ المرتد لا يرث اصلا ولا بقاء له بدون الاهلية وبالمطاوعة
ما ابطلت الاهلية لان المحرمية لا تنافي الارث بخلاف ما اذا طاوعته في حال
قيام النكاح لانها بسبب الفرقة فتكون راضية ببطلان السبب وبعد الطلقات
الثلاث لم تثبت الحرمة بالمطاوعة فافترقا ٥ فايدة

اختلف الاصحاب فيما لو دام المرض بالفار اكثر من سنتين ثم مات ثم جاءت
بولد بعد موته لاقل من ستة اشهر فعند ابي حنيفة ومحمد لا ترث وعند
ابي يوسف ترث وهو مبني على اصل وهو ان المبانة اذا جاءت بولد
لاكثر من سنتين تنقضي به العدة عنده لان الحمل حاصل في العدة من زنا
فلهذا لا يثبت نسبه منه لكن يبقى براءة الرحم بعد الوضع فتنقضي به
العدة وعندهما يحمل لان الولد من زوج تزوجته بعد انقضاء عدتها
من الاول لان في حمله على الزنا اضرارا بالولد ولا يحمل عليه ولا يقبل

قولها

قولها انه من الزنا فتبين ان عدتها قد انقضت قبل موته ٥ فايدة

لو آيست المراة بعد ما حاضت حيضة او حيضتين استانفت العدة بالشهور
ولا عبرة بما مضى من الحيض تحرزا عن الجمع بين الاصل والبدل فان قيل انتم جوزتم
ذلك في الصلوة حيث قلتم لو صلى اول صلاته بركوع وسجود ثم عجز جاز له البناء
بالايماء فوجب ان يجوز الجمع فيهما كذلك وايضا قلتم المتوضي اذا احدث
في الصلوة ولم يجد ماء تيمم وبنى فالجواب عن الاول ان الايماء ليس بخلوعن الركوع
والسجود لان الايماء موجود فيهما وزيادة ولكن سقط عنه بعض ما لا يقدر
عليه للعذر وبقي البعض على حاله وبعض الشيء لا يكون خلفا عن الباقي
لوجوده معه وانما تكون الخلفية بشيء اخر غيره وعن الثاني ان الصلوة
بالتيمم ليست بخلف عن الصلوة بالوضوء وانما الخلفية بين التراب والماء
او بين الطهارتين على اختلاف فيه والجمع في ذلك لا يجوز ٥ فايدة

الام اولى بالتحمل من ساير الاقارب حتى لو كان الاب معسرا والام وابو الاب
موسران تؤمر الام بالانفاق لترجع دون الجد وقيل الاخت اولى بالتحمل
من الام لانها اقرب الى الاب وذكر بعضهم رجل له عم وجد ابو ام موسران
فنفقته على ابي الام وان كان الميراث للعم وان كان له ام وابو ام موسران فنفقته
على الام قال صاحب القضية وفيه اشكال قوي لانه ذكر في الكتاب واذا كان له ام
وعم موسران فالنفقة عليهما اثلاثا فلم يجعل الام اقرب من العم ولزم منه
ان تكون النفقة على ابي الام مع الام ومع هذا واجبها على الام ويتفرع من الجملة
فرع وهو ما اذا كان له ام وعم وابو ام موسرون فيحتمل ان يكون على الام لا غير
لان ابا الام ما كان اولى من العم والام اولى من العم ويحتمل ان يكون على الام والعم اثلاثا ٥

فايدة

رجل قال ان تزوجت فلانة فهي طالق ثم تزوجها فجاءت بولد لستة اشهر
من وقت النكاح يثبت النسب مع انها ولدته لاقل من ستة اشهر من وقت الطلاق
وكان القياس ان لا يثبت النسب منه كما لا يثبت من الصبي لعدم الماء حقيقة
وذلك لان الوطي في هذا العقد غير ممكن لوقوع الطلاق قبله من غير مهلة
وبذلك قال زفر ومحمد والجواب ان النسب يحتال لاثباته ما امكن وقد امكن
ذلك بان يجعل كانه تزوجها وهو مخالط لها ويتصور ذلك بان يدخل عليها
رجال وهو في تلك الحالة فيسمعون كلامهما فيوافق الانزال النكاح
ثم يوجد الطلاق بعد ذلك لانه حكمه وحكم الشيء يعقبه او يقارنه على ما قال به
البعض فيكون العلوق مقارنا للزوال فيثبت له النسب لما ذكرنا انه يحتال له
فصار كتزوج المغربي المشرقية وبينهما مسيرة سنة فجاءت بولد لستة
اشهر من يوم تزوجها للامكان العقلي وهو ان يصل اليها بخطوة كرامة منه

الله تعالى بخلاف مسئلة الصبي فانه لا يتصور ان يخلق من مايدون لامه آملة فافترقا
وقال بعضهم ينبغي ان يجب على هذا المعلق مهران مهر بالوطئ ومهر بالنكاح
كما اذا تزوج امرأة في حال ما يطاها عليه مهران مهر بالوطئ لانه يسقط الحد
لوجود التزوج قبل تمامه ومهر بالنكاح وفي النهاية ذكر ذلك عن نصر وفيها
عن ابي يوسف انه يجب مهر ونصف مهر اما النصف فللطلاق قبل الدخول واما
المهر فبالدخول وذكر في النهاية ايضا انه لا يكون به محصنا ٥ فايدة
لو ابرأته عن النفقة من غير خلع لم يصح الابرآء لان الابرآء اسقاط الواجب
فيستدعي تقدم الوجوب والنفقة يجب شيئا فشيئا على حسب مرور الزمان
فكان الابرآء اسقاطا قبل الوجوب فلا يصح بخلاف ما اذا خالعته على نفقتها
وذكر قاضي خان في اخر باب النفقة امرأة قالت لزوجها انت بريء من نفقتي
ابدا ما كنت امرأتك قال اذا لم يكن القاضي فرض عليه النفقة كانت البرآءة
باطلة لانها ابرأته قبل الوجوب وان كان القاضي فرض عليه النفقة لكل شهر كذا
فقالت ابريتك من نفقتي ابدا ما كنت امرأتك صحت البرآءة عن النفقة لشهر
واحد لا غير ولو ابرأته بعد مضي الشهر صحت البرآءة عما مضى دون ما بقي كما لو
آجر دارا كل شهر بكذا او كل سنة بكذا فمضى بعض السنة او بعض الشهر صحت
البرآءة عن الشهر الاول او عن السنة الاولى ٥ فايدة
لو كان ما انفقته المرأة المفروضة بالدين هل يرجع به بعد موت احدهما ينبغي
ان يكون الجواب على التفصيل وهو انه ان كانت الاستدانة بامر الحاكم لم يبطل
الرجوع بذلك الدين في ماله كما يبطل النفقة المقضي بها من غير امر بالاستدانة
اذا مات بعد وجوبها الى ذلك اشار في شرح ادب القاضي للخصاف ناقلا
عن الحاكم في المختصر ٥ من كتاب العتاق والمكاتب والولا
كل عبد يعتق بعضه فعند ابي حنيفة يعتق ذلك القدر ويسعى في بقية
قيمته وعندهما يعتق كله واصله ان الاعتاق عنده يتجزى وعندهما لا يتجزى
لان اضافته الى البعض كاضافته الى الكل فلذلك يعتق كله لان الاعتاق
اثبات العتق وهو قوة حكمية فاثباتها بازالة ضدها وهو الرق الذي هو
ضعف حكمي وهما لا يتجزيان فصار كالطلاق والعفو عن القصاص
ولابي حنيفة ان الاعتاق اثبات العتق بازالة الملك الذي هو حقه
والاصل ان التصرف يقتصر على موضع الاضافة والتعدي الى ما وراءه
لضرورة عدم التجزي والملك يتجزى كما في البيع والهبة فيبقى على الاصل ٥
فايده
لو قال لعبده بعت نفسك منك يعتق ولو لم يقبل البيع ولا يجب عليه شيء
لو قال له غلامه بعني نفسي فقال قد فعلت عتق ويسعى في قيمته
والفرق بينهما ان العبد لما صدر منه بعني اقتضى ايجاب البيع بمال
بخلاف

بخلاف المسئلة الاولى ٥ فايدة
عبد دفع الى رجل مالا وقال له اشترني من مولاي واعتقني ففعل قال الحسن
البصري البيع باطل والعتق مردود فلا يفعل هذا الا فاسق وكذا قال ابن
سيرين وعن ابراهيم النخعي ان البيع والعتق نافذان وعلى المشتري مثل ما اخذ
وبه ناخذ كذا في عتاق النوازل ٥ فايدة
المكاتب لا يملك خمس خصال لا يعتق بجعل وبغير جعل ولا يزوج الا باذن
المولى ولا يهب ولا يتصدق ولا يحابي محاباة فاحشة كالعبد الماذون
وكذا في فتاوى قاضي خان اقول ولا يكفل ولا يقرض ولا يزوج عبده
بالاجماع لعدم المصلحة الظاهرة في ذلك كله ٥ فايده
لو شرط المولى على المكاتب ان لا يخرج من الكوفة جاز له ان يخرج استحسانا
وفي القياس لا يجوز الا باذنه ووجه الاستحسان ان هذا الشرط
مخالف لمقتضى العقد وهو مالكية اليد على جهة الاستبداد وثبوت الاختصاص
فبطل الشرط وصح العقد لانه شرط لم يتمكن في صلب العقد يعني في بدل الكتابة
وبمثله لا تفسد الكتابة وهذا لان الكتابة تشبه البيع وتشبه الكتابة فالحقناه
بالبيع في شرط تمكن في صلب العقد كما اذا شرط عليه خدمة مجهولة لانه في
البدل وبالنكاح في شرط لم يتمكن في صلبه هذا هو الاصل او نقول الكتابة
في جانب العبد اعتاق لانه اسقاط الملك وهذا الشرط يخص العبد فاعتبر
اعتاقا في حق هذا الشرط والاعتاق لا يبطل بالشروط الفاسدة ٥
فايده
قال قاضي خان المكاتب اذا اشترى منكوحته لا يفسد النكاح واعترض صاحب
الفوايد على هذا الفرع وقال ينبغي ان يفسد النكاح لان المكاتب يملك البيع
والشرآء بدون اذن المولى فتبقى زوجته وهي مملوكته والجمع بين ملك النكاح
واليمين متعذر فينبغي ان يفسد احتياطا في باب الفروج اقول فيما قاله
نظر فانه وان كان المكاتب يملك البيع والشرا بدون اذن المولى الا ان الثابت
له حق الملك فيمنع ابتدآء النكاح ولا يمنع البقآء كالعدة انما تمنع انشاء
النكاح واذا طرت على النكاح لا تبطله فكذا هذا والجمع بين ملك النكاح واليمين
متعذر فيه نظر فانه انما يتعذر بحقيقة الملك لا بحقه لان الضعيف لا يعدم
بحصول الاقوى بخلاف في المكاتب الا ترى انه لا يملك وطء الامة [illegible]
فايدة
اذا قال رجل اذا ملكت فلانا فهو حر بعد موتي بيوم لا يكون مدبرا وان مات
ولو مات المولى وهو في ملكه يعتق من الثلث اذا مضى يوم بعد موته و
يعتق الا باعتاق الوارث ذكره قاضي خان وفي هذا الفرع ينبغي ان يكون الولاء
للوارث لانه لا يعتق الا باعتاق الوارث ثم في قوله من الثلث وهذا القول منافيه ٥

من كتاب الايمان

لو حلف ان لا يتزوج فوكل من عقد له النكاح حنث فان كان التوكيل قبل اليمين
فزوجه الوكيل بعد اليمين ولو زوج الحالف فضولى فان كان عقد الفضولى
قبل اليمين واجازة الحالف بعدها لا يحنث سواء كان بالقول او بالفعل
لان عند الاجازة يستند النفاذ الى حالة العقد فيصير الحالف متزوجا
قبل اليمين فلا يحنث فان كان عقد الفضولى بعد اليمين لم يحنث ما لم
يجز فان اجاز ان اجاز بالقول حنث هو المختار وان اجاز بالفعل كسوق
المهر روى بن سماعة عن محمد انه لا يحنث وعليه اكثر المشايخ وبه يفتى ٥

فايدة

لو حلف الرجل ان لا يزوج عبده فزوجه غيره فاجاز المولى بالقول حنث ولو
حلف لا يزوج ابنته الصغيرة او امته عن محمد فى احد الروايتين لا يحنث بالتوكيل
ولا بالاجازة وعلى قول ابى يوسف يحنث فيهما وروى الحسن عن ابى حنيفة
انه يحنث بالتوكيل خاصة ولو حلف لا يزوج ابنته الكبيرة او ابنه الكبير لا يحنث
الا ان يباشر الفعل بنفسه ٥

فايدة

لو حلف ان لا يشارك فلانا فلم يفعل لكن لزمته بطريق الارث مع ذلك الشخص
من آخر لم يحنث وذكر قاضى خان رجل حلف ان لا يشارك فلانا ثم ان الحالف
دفع الى رجل بضاعة وامره ان يعمل فيه برايه فشارك المدفوع اليه المال الرجل
الذى حلف رب المال ان لا يشاركه يحنث الحالف لانه صار شريكا للمحلوف عليه
لان المبضع لا حق له فى الربح فكان العامل شريكا لرب المال ٥

فايده

لو حلف ان لا يتصدق فاعطى فقيرا بلفظ الهبة او غنيا بلفظ الصدقة
هو او وكيله يحتمل ان لا يحنث فى الاول لان لفظ الهبة غير لفظ الصدقة
ويقويه ما نقله صاحب القنية ايضا فيمن حلف ان لا يهب فوهب بشرط
العوض قال ينبغى ان لا يحنث وكذا يحتمل ان لا يحنث فى الثانى لانه لم
يثبت له الرجوع استحسانا اذ قد يقصد بالصدقة على الغنى الثواب
ويحتمل ان يحنث اعتبارا باللفظ ٥

فايدة

لو حلف لا يبيع فباع بيعا فاسدا لا يحنث نص عليه الزاهدى فى شرح القدورى
ولو حلف لا يبيع فباع المدبر لا يحنث قال شيخ الاسلام خواهر زاده
بيعه غير منعقد والمحفوظ من الروايه انه ان قضى القاضى بجواز بيع
المدبر ينفذ ولو لم يكن منعقدا لما ينفذ بقضاء القاضى ولكن المعنى الصحيح
ان يقال ان بيع المدبر منعقد لكن لا بصفة التمام واذ لم يكن فى محل
منافيا فى انعقاد البيع وهو حق الحرية ولو كانت الحرية ثابتة من كل وجه
لمنعت الانعقاد اصلا فاذا كانت ثابتة من وجه منعت الانعقاد من وجه
دون وجه فهذا معنى قولنا ان البيع منعقد لا بصفة التمام واثر قضاء
القاضى بجواز بيع المدبر فى ازالة المنافى عن السبب لا فى اثبات الحكم فاذا

وجد

وجد القضاء زال المنافى عن السبب فينعقد بصفة التمام فيحنث حينئذ اما قبل
ذلك فلا وكذا اذا باع المكاتب وام الولد واثر اجازة المكاتب فى ازالة المنافى
عن السبب ان سلمنا ان بيعه يجوز برضاه واثر قضاء القاضى فى بيع ام الولد
فى ازالته عن السبب ولو باع الميتة او الدم لم يحنث ولو باع بيعا فيه خيار
البايع او المشترى حنث فى قول محمد خلافا لابى يوسف فيهما ولو حلف لا يشترى
فاشترى مكاتبا او مدبرا او ام ولد لم يحنث وان كانوا يدخلون فى البيع ولو اشترى
مدبرا او مكاتبا او ام ولد ففيه اختلاف المشايخ قال صاحب القنية وفيه نظر ٥

فايدة

رجل حلف لا يؤم غدا فشرع فى الصلوة ونوى ان لا يؤم احدا فجاء قوم واقتدوا
به حنث قضاء لانه امهم وقصده ان لا يؤم احدا امر بينه وبين الله تعالى فاذا
نوى ذلك لا يحنث قضاء وديانة وان اشهد الحالف قبل الشروع فى الصلوة انه
يصلى صلاة نفسه ولا يؤم احدا لا يحنث قضاء ولا ديانة ولو ام الناس فى
صلوة الجنازة او سجدة التلاوة لا يحنث لان يمينه تنصرف الى الصلوة المطلقة
وهى المكتوبة او النافلة وصلاة الجنازة ليست بصلاة مطلقة وذكر الناطفى لو
حلف لا يؤم احدا فصلى خلفه رجلان جازت صلاتهما ولا يحنث لان شرط الحنث
ان يقصد الامامة ولم يوجد اقول ونظيره فى ذلك لو حلف العبد ان لا يتزوج فاكرهه
مولاه على الزواج فانه لا يحنث ٥

فايده

قال لامراته ان خرجت من هذه الدار بغير اذنى فانت طالق ثم قال لها بالعربية
اذنت لك فى ان تخرجى وهى لا تعرف بالعربية او كانت نايمة فذاك ليس باذن قال
ابو الليث هذا قول ابى حنيفة ومحمد وهو بمنزلة اذنه فى حال غيبتها وقال
نصير كتبت الى البلخى اساله عن هذه المسالة فكتب الى ان لا اختلاف فى هذه
المسيلة وهو اذن اجماعا وانما الاختلاف فيمن يقول لا تخرجى الا بامرى لان
الاذن يكون اذنا بدون السماع قال نصير لا ان ابا سليمان ذكر الاختلاف
فى الاذن وذكر القدورى فى الباب الثامن ايمانه حكاية نصير وذكر ان الاذن
للنايمة اذن قال ظهير الدين جواب القدورى لو حلف ان لا يكلم فلانا فدعاه
وهو نايم يحنث فى يمينه وفى هذا الوجه نظر لان بين الاذن وبين مطلق
فرقا لان الكلام مع ذلك ان يقصده بالخطاب وان لم يفهم والاذن لانه
من الاعلام فلا يكون بدون العلم ٥

فايده

مديون قال لرب الدين ان لم ادفع اليك حقك قبل الجمعة فغاب رب الدين فمات الذى
له الدين قبل الجمعة لا يحنث الحالف فى قول ابى حنيفة وقال ابو يوسف ان دفع
الى وارثه او وصيه بر وان لم يدفع حتى مضى يوم الجمعة حنث ٥

فايدة

رجل قال لو فعل كذا فانا برىء من حجتى التى حججت او قال من صلاتى التى صليت

فيفعل لا يلزمه شيء والفرق بين هذا وبين قوله ما فعلت من صوم او صلاة لم
يكن حقا ان فعلت كذا فانه يكون يمينا لانه انكار لما علم حقيقته بالضرورة
وفيصير نظير ما لو قال هو بريء من القبلة او من الصلاة او من صوم رمضان
او من كتاب فيه بسم الله ولو دفتر حساب او من التوراة او من الانجيل او من
الزبور او من القرآن او من المؤمنين الا ان التبري من هو لآيه والعياذ بالله
كفر كل ذلك مما اشار اليه قاضي خان وذكر في تتمة الفتاوى ان البراءة من
القبلة لا تكون يمينا وفي فتاوى سمرقند انها يمين والبراءة من الاسلام يمين ه

فايدة

لو قال لا اقول لفلان كذا او كذا فكتب اليه بذلك او ارسل به اليه رسولا حنث ولو
قال لا اكلم فلانا لا يحنث بالكتاب والرسالة كذا في فتاوى قاضي خان ه
في الملتقط ه

من كتاب الحدود

ابراهيم عن محمد لو خلى رجل بامراته ثم طلقها فقال الزوج وطئتها وقالت المرأة
لم يطاني فان الزوج يكون محصنا باقراره والمراة لا تكون محصنة وكذا لو لم يدخل
بها وطلقها وقال هي حرة مسلمة وقالت المراة كنت نصرانية ه

فايدة

من وطي وطيا حراما لعينه لا يجب الحد بقذفه لان الزنا هو الوطي المحرم لعينه وان
كان محرما لغيره يحد لانه ليس بزنا فالوطي في غير الملك من كل وجه او من وجه
حرام لعينه وكذا الوطي في الملك والحرمة موبدة فان كانت موقتة فالحرمة لغيره
وابو حنيفة يشترط ان تكون الحرمة الموبدة ثابتة بالاجماع او بالحديث المشهور
لتكون ثابتة من غير تردد ومثاله اذا قذف رجلا وطي جارية بينه وبين
شريك آخر لا حد عليه لانعدام الملك من وجه وكذا اذا قذف امراة زنت في
نصرانيتها لتحقق الزنا منها شرعا لانعدام الملك ولو قذف رجلا اتى امته
وهي مجوسية او امرأته وهي حائض او مكاتبة فعليه الحد لان الحرمة مع قيام
الملك وهي موقتة فكانت الحرمة لغيره فلم يكن زنا وعن ابي يوسف ان وطي
المكاتبة يسقط الاحصان وهو قول زفر لان الملك زائل في حق الوطي ولهذا
يلزمه العقر بالوطي ونحن نقول ملك الذات باق والحرمة لغيره اذ هي
موقتة ولو قذف رجلا وطي امته وهي اخته من الرضاعة لا يحد لان الحرمة
موبدة وهذا هو الصحيح ولو قذف مكاتبا مات وترك مالا لا حد عليه لتمكن
الشبهة لمكان اختلاف الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولو قذف مجوسيا
تزوج بامه ثم اسلم يحد عند ابي حنيفة وقالا لا يحد وهذا بناء على ان
تزوج المجوسي المحارم له حكم الصحة فيما بينهم عنده خلافا لهما ه

فايده

ادعى على رجل عند القاضي سرقة وعجز عن اثباتها لا يعزر بخلاف دعوى
الزنا لان المقصد من دعوى السرقة اثبات المال لا نسبته الى السرقة
بخلاف دعوى الزنا ه

فايده

اذا اقر بالسرقة ثم هرب وان كان في فوره لا يتبع بخلاف ما اذا شهد الشهود

عليه

عليه بالسرقة ثم هرب فانه يتبع فان اخذ في فوره قطع وان تقادم العهد لا يقطع ه

من كتاب السير

حكى السروجي عن النووي من اصحاب الشافعي لو حكى الكافر الاذان لا يصير به مسلما
قال السروجي وكذا عندنا وان قيل له قل كذا وكذا بالاستدعا يصير مسلما بلا
خلاف ولو قال لا اله الا الله محمد رسول الله من غير استدعاء ولا حكاية ففيه وجهان
الصحيح منهما انه يصير مسلما ه

فايدة

روى ابو داود عن عمر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب فلا اترك فيها الا مسلما قال
سعيد بن عبد العزيز جزيرة العرب من الوادي الاقصى الى اليمن وقال الاصمعي
هي من ريف العراق الى عدن طولا ومن تهامة وما وراءها عرضا الى اطراف الشام
عرضا وقال ابو عبيدة هي من حفر ابي موسى الى اليمن طولا ومن رمل يبرين
الى منقطع السماوة عرضا قال الخليل انما قيل لها جزيرة العرب لان بحر الحبش وبحر
فارس والفرات قد احاطت بها ونسبت الى العرب لانها ارضها ومسكنها ومعدنها ه

من كتاب اللقيط واللقطة

لو ادعى الملتقط والقاذف او غيرهما ان اللقيط عبد له او لغيره لم تسمع الا
ببينة لان حريته ثابتة من حيث الظاهر فلا يقدر على ابطالها الا بدليل ولو
بلغ فاقر انه عبد لفلان قبل منه ان لم يكن جرى منه شيء من احكام الاحرار
بان حد قاذفه او قبلت شهادته لان العادة ان الانسان لا يقر على نفسه
بالرق كاذبا لكن لا يعتبر اقراره في ابطال ما تصرف فيه من الحصة والكفالة
والاعتاق والنكاح وغيرها من التصرفات التي لا يملكها العبيد وقال
الشافعي في احد قوليه يعتبر قوله حتى انه يفسخ الجميع لانه لما اقر بالرق فقد
ظهر انه كان رقيقا وقت التصرف فلم يصح تصرفه كما اذا قامت البينة على رقه
قلنا قد تعلق الحق بثالث وحريته ثابتة من حيث الظاهر والحق اذا تعلق
بثالث لا يقبل فيه قول المقر على غيره كمن اقر بحرية عبد انسان ثم اشتراه
عتق عليه ولا يرجع بالثمن على البايع واما اذا جرى عليه شيء من احكام الاحرار
فقد ظهر عند الناس كافة حريته فلا يملك ابطالها بالاقرار ه

فايدة

لو اقر الملتقط انه اخذ اللقطة لنفسه يضمن لانه اخذ مال الغير بغير اذنه
وبغير اذن الشرع ايضا ولو اختلف رب المال والملتقط ولم يكن اشهد
فقال اخذتها لمالكها وكذبه المالك يضمن عند ابي حنيفة ومحمد ولا
يضمن عند ابي يوسف والقول قوله ووجه قول ابي يوسف ان الظاهر
شاهد له لاختياره الحسنة دون المعصية ووجه قولهما انه اقر بسبب
الضمان وهو اخذ مال الغير بغير اذنه وادعى ما يبرئه وهو الاخذ
لمالكه وغيره وقع الشك فلا يحصل البراءة وما ذكر من ان الظاهر شاهد له

لاختياره الحسنة دون المعصية دعا بهن يتعلم لان الظاهر ايضا ان يكون
المتصرف عاملا لنفسه ويكفي في الاشهاد ان يقول من سمعتموه ينشد
لقطة فدلوه علي ه

من كتاب الاباق والمفقود

في تتمة الفتاوى عن الملتقط رجل اخذ آبقا من مسيرة ثلاثة ايام وجاء به
يوما ثم ابق منه العبد وسافر نحو البلد الذي فيه مولاه وهو لا يريد الرجوع
الى المولى ثم ان ذلك الرجل اخذه ثانيا وجاء به اليوم الثالث ودفعه الى
المولى فله جعل اليوم الاول والثالث وهو ثلثا الجعل ولو كان العبد حين
ابق من الذي اخذه وجده المولى واخذه او بدى له في الاباق فرجع الى
مولاه فلا جعل للذي اخذه ولو كان العبد فارق الذي اخذه وجاء الى
مولاه متوجها لا يريد الاباق كان للذي اخذه جعل اليوم ه

فايده

المولى لو اعتق العبد الابق قبل قبضه من الآخذ او باعه فله الجعل ولو دبره
المولى او وهبه لا جعل للآخذ والفرق ان الاعتاق اتلاف للمالية فيصير
به قابضا كما لو اعتق المشتري العبد قبل القبض فانه يصير به قابضا
واما التدبير فلا تتلف به المالية فلا يصير به المولى قابضا له الا ان يصل
الى يده وكذا ما عمر من الراد فانه يصير قابضا قبل الوصول الى يده لان
الهبة قبل القبض لم يحصل الى يد المولى ولابد له فلا يكون لهما حكم القبض
بخلاف البيع ه

من كتاب الشركة

احد الشريكين اذا قبض شيا من مال الشركة لنفسه فللشريك ان
يشاركه على قبضه فان اخرجه القابض من ملكه لم يكن للشريك على
العين سبيل وضمن لشريكه نصف ما قبض فان هلك ما قبضه فلا
ضمان عليه ويكون مستوفيا وما بقي على الغريم لشريكه وان اراد
احدهما ان ياخذ من الديون شيا ولا يشاركه صاحبه فيما اخذ
فالحيلة في ذلك ان يهب المديون منه مقدار حصته من الدين ويسلم
له ثم يبرئ الغريم عن حصته من الدين فلا يكون لشريكه حق المشاركة
فيما اخذ ببطلان الهبة وثم حيلة اخرى وهي ان يكفل احد الطالبين
وهو الشريك الذي يقصد اخذ حصته عن المطلوب نظير المبلغ الذي
يطلبه لشخص اجنبي بعد ان يقرضه المطلوب ذلك المبلغ فانه يقع
المقاصة بينهما ولا يكون لشريكه عليه رجوع فان المال الذي يقبضه منه
عوضا تكفله لا مال الشركة ه

فايده

ذكر قاضي خان لو ان رجلا امر آخر ان يشتري له عبد فلان بينه وبينه
فقال المامور نعم ثم لقيه رجل آخر فقال اشتر عبد فلان بيني وبينك فقال
نعم

نعم ثم اشتراه المامور فهو بين الامرين ولا شيء للمامور من العبد فقالوا وهذا
قبل الوكالة من غير محضر من الاول فاما اذا قبل الوكالة من الثاني بمحضر من
الاول فيكون العبد بين الامر الثاني وبين المامور نصفين ولو لقيه ثالث
بعد ذلك وقال له اشتر عبد فلان بيني وبينك فاشتراه كان العبد بين
الاولين ولا شيء للثالث قال في العيون وهذا اذا قبل الوكالة من الثالث
بغير محضر من الاول والثاني واما اذا قبلها بمحضر من الاول والثاني فالعبد بين
الثالث والمشتري ولا شيء للاول والثاني ه

فايدة

لو قال احد الشريكين شركة مفاوضة لصاحبه انا اريد اشتري هذه الجارية
اختص بها فسكت فليس سكوته اذنا بغير الشركة فلا يختص بها بخلاف ما لو قال
الوكيل الى الموكل وقال اشتري تلك الجارية لنفسي فسكت الموكل ثم اشتراها فانها
تكون له ووجه الفرق ان احد المتفاوضين لا يملك تغيير موجب المفاوضة
الا برضى صاحبه وسكوته ليس صريح الرضى بل فيه احتمال بخلاف سكوت الموكل
بالشرا فان الوكيل عزل نفسه وقد علم الموكل بذلك وعدم رضاه ليس بموثر
في ابطال عزل نفسه لعدم ثبوت ملكه عليه بل له ان يعزل نفسه رضي
الموكل او سخط نعم يعتبر علمه بالعزل وقد علم ه

كتاب الوقف

لو قال هذه الارض موقوفة على اخوتي وله اخوة واخوات فهم داخلون
في الوقف لان اسم الاخوة عند الاطلاق للذكور والاناث قال الله تعالى
وان كانوا اخوة رجالا ونساء وفي الحقيقة هذه الصيغة للذكور الا ان
من مذهب العرب عند اختلاط الذكور والاناث تغليب الذكور واطلاق
صيغة الذكور على الكل فان كان اخوات ليس معهن ذكر لم يدخلن في الوقف
لان الاناث المفردات لا تتناولهن صيغة الذكور فان قيل اليس ان الله
تعالى قال فان كان له اخوة فلامه السدس ثم الاخوات المفردات يحجبن
الام من الثلث الى السدس قلنا الحجب المذكور ليس بهذه الاية بل باتفاق
الصحابة واعتبار معنى الحجب ه

فايدة

قال صاحب الفوايد ينبغي ان يكون في مسيلة اقالة اجارة الوقف
تفصيل وهو ان كان الضرر على الوقف في الاقالة فيجوز وان كان
يلحقه ضرر بان يكون المستاجر اقدر على عمارة الوقف او الاستغلال
من ناظر الوقف كما في القرى او ان يكون له على الفلاحين ديون
بسبب الفلاحة فاذا تقايلا التزمهم بها جملة من غير تمهل فيودي الى
تعطيل الوقف لا يجوز اقول اذا حصل التشاجر وطلب التقايل
بين الموجر والمستاجر كان في بقايها معه من الضرر اكثر مما ذكر نعم لو
فصل بانه لا يخلو اما ان يكون قد آجره باكثر من اجر المثل او لا فان كان

باكثر من اجر المثل فالاكثر به قد تحققت والمصلحة قد علمت وليس له نقضها لكان حسنا ه

فايدة

ذكر في القنية عن ابي بكر ما نصه ولو بنى في ارض الوقف بناء او نصب فيه بابا او غلقا ونواه حين فعل انه للوقف صار وقفا والا فلا وقال ابو حفص لا يصير وقفا نوى او لم ينو لان وقف البناء لا يجوز نعم امر لبعضهم وقال يجوز تبعا وبه يفتي ومتولي الوقف لو بنى في عرصة الوقف فهو للوقف ان بناه من مال الوقف او من مال نفسه ونواه للوقف او لم ينو شيا وان بنى لنفسه واشهد عليه كان له والاجنبي اذا بنى ولم ينو فله وكذا الفرس على هذا الخلاف والفرس في المسجد للمسجد في حق الكل ه

فايدة

قال قاضي خان متولي الوقف اذا تقبل ارض الوقف لنفسه من نفسه لا يجوز لان الواحد لا يتولى طرفي العقد الا اذا اتقبلها من القاضي لنفسه فيتم العقد باثنين

فايدة

لو قال ارضي هذه موقوفة على فقراء جيراني او الجيران يجب تعميم الجميع حتى لو اقتصر القيم على البعض ضمن حصة الباقين ولو اوصى الى فقراء بني عامر لا يجب التعميم بل لو خص بالوصية بعضهم واقتصر عليه جاز وفي الفرق ان فقراء الجيران يمكن احصاؤهم وحصرهم بخلاف فقراء بني عامر فانه لا يمكن احصاؤهم وحصرهم ه

فايدة

اعلم ان الموقوف عليهم والموصى لهم ان كانوا يحصون ويحصرون فلا بد من التعميم وان لم يمكن احصاؤهم وحصرهم فلا يجب التعميم ويجوز الاقتصار على البعض ولكن لا بد من ذكر الفقراء حتى لو اوصى للمسلمين او لبني تميم وهم لا يحصون لا يجوز اذا لم يذكر الفقراء او يكون الاسم ينبئ عن الحاجة والفقر كما لو اوصى لليتامى او للارامل من بني فلان وهم لا يحصون فان الوصية صحيحة وضابط ذلك ان الوصية اذا وقعت باسم ينبئ عن الفقر والحاجة فهي صحيحة وان كان من يتناولهم ذلك لا يحصون حتى تكون الوصية واقعة لمعلوم وهو الله تعالى فتصحح لها وان وقعت باسم لا ينبئ عن الفقر والحاجة ان كان من يتناولهم الاسم يحصون فالوصية صحيحة ويشترك فيهم الغني والفقير وان كانوا لا يحصون كبني تميم مثلا فالوصية باطلة ه

فايدة

من كان له مسكن لا غير او كان له مسكن وخادم فهو فقير في حق الزكوة والوقف وكذلك اذا كان له مع ذلك ثياب كفاف لا فضل فيها وكذلك اذا كان له مع ذلك متاع البيت مما لا غنى له عنه وان كان له ما يتا درهم او عشرون مثقالا ذهب فلا حظ له من الوقف وان كان له فضل من متاع البيت او الثياب وذلك الفضل يساوي ما يتي درهم فصاعدا فهو

غني

غني لا تحل له الزكوة ولا الوقف وان كان له مسكنان او خادمان والمسكن الفاضل او الخادم الفاضل يساوي ما يتي درهم فهو غني في حق حرمة اخذ الزكوة والوقف وان لم يكن غنيا في حق وجوب الزكوة وهذا مذهب اصحابنا ولو كان له ارض تساوي ما يتي درهم وليس يخرج من غلتها ما يكفيه قال ابو يوسف هو غني لا يعطى من الزكوة والوقف وهو قول وقال محمد بن سلمة ومحمد بن مقاتل الرازي هو فقير وقال الفقيه ابو جعفر اذا كان لا يخرج من الارض ما يكفيه لنقصان في الارض فهو فقير وان كان نقصان الغلة لقلة معاهدة الارض وقصوره في القيام عليها فهو غني وان كان له مال غايب عنه او كان له على الناس ديون ولا يقدر على اخذها حل له الزكوة والوقف حينئذ وان كان يقدر على الاستقراض فالاستقراض له خير من قبول الزكوة والوقف ومع هذا لو قبل الزكوة والوقف لا يكره والفقير الكسوب لا باس ان ياخذ من غلة الوقف وان كان لا يحل له الزكوة وان كان له دين على مفلس فهو فقير وان كان على ملي وهو مقر به فهو غني وان كان منكرا وله بينة فكذلك وان لم يكن له بينة فهو فقير ه

فايدة

مريض قال اني كنت متوليا حانوت وقف على الفقراء وكنت استهلكت من غلته او قال لم اود زكوة مالي فادوا ذلك من مالي بعد موتي قال لو ان صدقته الورثة في ذلك ففي غلة الوقف يعطى من جميع ماله وفي الزكوة من الثلث لان في الوقف لو ثبت ذلك بالبينة يوخذ جميع ذلك من تركته من غير اقرار فلا يكون الاخذ مضافا الى اقراره وان كذبه الوارث فالكل من الثلث ه

من كتاب البيع

رجل اشترى من آخر عبدا شراء فاسدا وقبضه ثم باعه من غيره ثم تقايلا البيع ورد المشتري الثاني العبد على المشتري الاول ثم جاء البايع الاول وخاصم المشتري الاول في البيع الفاسد فلا سبيل له عليه ولو باعه من آخر بيعا فاسدا وسلمه اليه فان خاصم البايع الاول المشتري الاول ضمنه القاضي قيمته وان لم يخاصمه حتى خاصم المشتري الاول المشتري الاخر في البيع وفسخه القاضي وخاصمه الاول فانه يرده عليه من المحيط لابي يوسف

من كتاب الحوالة والكفالة

وكيل باع وضمن الثمن للموكل عن المشتري لا يصح لانه يلزم المطالبة على نفسه وانه باطل وكذلك لو باع المضارب وضمن الثمن لرب المال وكذا لو احال بالثمن على نفسه وكذا لو باع القاضي او الاب فضمن القاضي او اليتيم بعد البلوغ لم يجز ه

فايدة

لو اجل الطالب عن الاصيل يكون تاجيلا عن الكفيل اعتبارا للابراء المؤقت

بالابرآء المؤبد فان التاجيل ابراء موقت فان قيل هذا منقوض في حق الكفيل
برد الابرآء فان الكفيل لو رد الابراء المؤبد لا يرتد بالرد بل يثبت الابرآء وتسقط
المطالبة عنه واما لو رد التاجيل وهو الابرآء الموقت يرتد بالرد حتى وجب
عليه اداء ما كفل به حالا واما في حق الاصيل فهما سيان في انهما يرتدان
بالرد فعلم بهذا ان الابرآء الموقت غير معتبر بالابرآء المؤبد في جميع الصور
بل هما يعتبران في حق الكفيل والجواب ان النقض انما يسمع اذا وقع الكلام
في نفس الحكم الذي وقع فيه ونحن كلامنا في الثبوت والسقوط اعني ان ابرآء
الاصيل هل يوجب ابرآء الكفيل وابرآء الكفيل هل يوجب ابرآء الاصيل ام لا وكذلك
تاجيل الدين من احد الطرفين هل يوجب التاجيل من الطرف الآخر ام لا والنقض
والنقض المذكور في رد الابرآء في نفسهما وهو حكم آخر غير الحكم بينهما الذي
وقع الكلام فيه نعم لو قيل ما الفرق بين هذين الحكمين لكان احسن من دعوى
النقض والفرق بينهما ان الابراء المؤبد اسقاط محض في حق الكفيل وليس
فيه تمليك مال لان الواجب بعقد الكفالة على الكفيل مجرد المطالبة وقد امكننا
تصحيح الابرآء من غير ان يعتبر المال واجبا عليه موضع للاسقاط المحض
لا يحتمل الرد كاسقاط الخيار واما الابرآء الموقت فهو تاخير المطالبة لا اسقاطها
الا ترى ان المطالبة تعود بعد الاجل والتاخير قابل للابطال بخلاف الاسقاط
المحض ٥

من كتاب ادب القاضي

اعلم ان الرشوة على اربعة اقسام منها ما هو حرام من الجانبين وهو ما اذا
تقلد القضاء بالرشوة لا يصير قاضيا ونقل في عيون المذاهب الاجماع على
ذلك ومنها اذا دفع الرشوة الى القاضي ليقضي له فان هذه الرشوة حرام
من الجانبين ايضا ومنها اذا دفع الرشوة مخافة على نفسه او ماله
فهذه الرشوة حرام على الاخذ دون الدافع وكذا اذا طمع في ماله فرشاه
ببعض المال ومنها اذا دفع الرشوة الى شخص ليصلح له امره عند السلطان
ويقضي له حاجته فانه يحل للدافع ولا يحل للآخذ ان ياخذ فان اراد ان
يحتال للحل في الاخذ ذكر واوجها وذلك بان يستاجره يوما الى الليل
بما يريد ان يدفعه اليه ليتكلم له ويسعى في امره فان هذه الاجارة تكون
جايزة ولكن المستاجر ان شاء استعمله في ذلك وان شاء غيره ذكره
قاضيخان والصدر الشهيد في شرح ادب القاضي ٥

فايده

في الواقعات لو امتنع الخصم من الحضور الى مجلس القاضي واقام المدعي بينة بانه
في بيته قريبا واختلف في المدة القريبة والصحيح انها مفوضة الى راي
القاضي فانه يختم بيته الى ان قال ولو ادعى المدعي بانه لا يحضر وانه جلس
في منزله وقال اعذر عليه وانصب له وكيلا واسمع من شهودي عليه قال ابو يوسف

يبعث

يبعث القاضي الى بيته رسولا ومعه شاهدان فينادي الرسول ببابه بحضرة
الشهود ثلاث مرات يا فلان بن فلان ان القاضي فلان بن فلان يقول لك احضر
مع خصمك فلان بن فلان مجلس الحكم والا نصبت لك وكيلا وقضيت ببينته
عليك ثم هكذا يبعث القاضي ثلاثة ايام لينادي الرسول بحضرة الشاهدين
في كل يوم ثلاث مرات لان القاضي مامور بايصال الحق الى المستحق ولا يمكنه
الايصال الا بهذا فاذا بعث ولم يخرج نصب له وكيلا واستمع من شهود المدعي
وامضى الحكم عليه بمحضر من وكيله وانما قدره بثلاثة ايام لانه حسن لا للاعذار
وروي عن محمد في النوادر مثل قول ابي يوسف هذا وقال القاضي الامام
الامام ابو علي النسفي رايت في بعض النوادر عن ابي حنيفة كقول ابي يوسف
فصار هذا فصلا متفقا بينهم ان القاضي ينصب وكيلا ويقضي عليه بمحضر من وكيله

فايده

اذا اشكل على القاضي شيء فشاور في ذلك رجلا واحدا افقههما فهذا على
وجهين ان لم يكن القاضي من اهل الراي فهو في سعة من ان ياخذ بقول
المفتي وان كان من اهل الراي ورأى خلاف راي الفقيه يقضي برايه لان
رايه صواب عنده الا انه بالمشورة في الابتداء رجي ان ينضم رايه الى راي
غيره فاذا لم ينضم فلا يدع رايه براي غيره فان قضى برايه نفذ قضاؤه وان
قضى براي الفقيه نفذ قضاؤه ايضا عند ابي حنيفة وعندهما لا ينفذ
حتى لو صارت الحادثة مقلوبة للسلطان كان له ان ينقض ذلك القضاء
الذي امضاه هما يقولان ان رايه صواب عنده وراي غيره خطأ عنده فاذا قضى
براي غيره فقد قضى بما هو خطأ عنده فلا ينفذ قضاؤه كما اذا تحرى الى جهة
ثم ترك التوجه الى تلك الجهة وصلى الى جهة اخرى بتحري غيره لا يجوز وان
اصاب الكعبة وكذلك اذا اودع عند انسان مالا ونسي المودع فاراد المودع
ان يضع زكوته فيه لا يجوز لان عنده انه غني وكذلك اذا كان على رجل فائتة
حديثة فافتتح الصلوة ونسي الفائتة فجاء رجل واقتدى به وهو يعلم ان عليه
فائتة حديثة فصلاة الامام جايزة وصلاة الماموم فاسدة لان عنده ان
امامه على الخطا كذا هذا وابو حنيفة يقول القاضي قضى في موضع الاجتهاد
فينفذ قضاؤه كما لو قضى برايه وذلك لانه لم يتعين عنده ان اجتهاد غيره
خطا لان المجتهد لا يقطع القول بان الصواب ما قال بل عنده ان الامر محتمل
فاذا كان محتملا ترجح ذلك الاجتهاد باتصال القضاء به فينفذ القضاء
هذا اذا كان للقاضي راي وقت القضاء اما اذا لم يكن له راي وقت القضاء
فقضى براي غيره ثم ظهر للقاضي راي بخلاف ما قضى هل ينقض قضاءه ٥
اختلف ابو يوسف ومحمد فيما بينهما فقال ابو يوسف لا ينقض وقال محمد

ينقض لان رايه فى حق وجوب القضاء عليه بمنزلة النص ولو قضى برايه ثم تبين النص بخلافه فانه ينقض قضاؤه كذا هذا وابو يوسف يقول راى غيره اذا لم يكن راى بمنزلة رايه الا ترى انه يجب عليه القضاء براى غيره متى لم يكن له راى فصار كانه قضى براى نفسه ثم ظهر له راى بخلافه ولو كان كذلك لا ينقض قضاؤه كذا هذا

من كتاب الشهادات

اختلف العلماء فى تفسير العدل واحسن ما قيل فيه ما روى عن ابى يوسف انه قال العدل فى الشهادة ان يكون مجتنبا عن الكباير ولا مصرا على الصغاير ويكون صلاحه اكثر من فساده وصوابه اكثر من خطايه وان يستعمل الصدق ديانة ومروة ويجتنب عن الكذب ديانة ومروة والحاصل ان العبرة للغالب اعنى فى الصغاير بعد الاجتناب عن جميع الكباير قال بعض العلما ليس العدالة ان يمحض الرجل الطاعة حتى لا يشوبها معصية وذلك متعذر لا يقدر عليه الا الاوليا والصديقون ولكن من كانت الطاعة اكثر حاله واغلبها عليه وهو مجتنب الكباير محافظ على ترك الصغيرة فهو العدل ماخوذ من الاعتدال وهو الاستوى فى الامور الدينية وذلك بان يكون ظاهر الامانة بعيدا عن الخيانة عفيفا عن المحارم متوقيا للماثم بعيدا عن الريب مامونا فى الرضى والغضب وذكر فى ادب القاضى عن ابراهيم انه قال العدل فى المسلمين من لم يطعن عليه فى بطن ولا فرج وهذا الحديث حجة لابى حنيفة ان شهادة المستور حجة ما لم يطعن بوجه الطعن والجرح لانه مسلم والظاهر من حال المسلم العدالة فيجب البناء على هذا الظاهر وارد على ذلك الكذاب فانه ليس بعدل واجب بان الكذب من البطن

يكون صح

فوايد لطيفة

منقول جميع ذلك من شرح منظومة حسن افندى وهبان

باب خصايصه صلى الله عليه وسلم وسيل رحمه الله تعالى هل تحريم الشعر خاص بنبينا صلى الله عليه وسلم فاجاب رضى الله عنه زعم بعضهم عدم الخصوصية وظاهر كلامه انه قال ذلك بحثا بدليل تعليله لما قاله اذ للمعنى الذى حرم لاجله الشعر عليه صلى الله عليه وسلم موجود فى بقية الانبياء فلا فارق بينه وبينهم فى ذلك انتهى وما ادعاه ممنوع بل ادعاؤه لذلك عجيب فان المعنى الذى حرم على نبينا صلى الله عليه وسلم لاجل التوصل الى تعلم الشعر ومعاناته هو ان اهل زمن بعثته كانوا فصحا العرب فرسان ميادين بلاغتها وكان الشعر من اعلا فخرهم اذ يتوصل به صاحبه الى كل كمال عندهم وكانوا لا يعدون فصيحا وبليغا غير مجيده فاقتضت الحكمة الحكمة الالهية تحريم هذا عليه صلى الله عليه وسلم وان يكون اميا محضا لا يقرا ولا يكتب حتى ينقطع قالة الناس اى العقلا الذين لم يسلبوا مشاعر الهداية فيه وفيما اتى به من القران

وتمحض

٨١

وتمحض معجزته وفصاحته التى قهرت ساير الفصحا وجميع البلغا والشعرا ولو حاز له صلى الله عليه وسلم الشعر ما تمت له تلك الكمالات الباهرات وهذا كله لا يوجد فى غيره من الانبيا صلى الله عليه وسلم فكيف يلحقون به فى ذلك فتامله والله اعلم من فتاوى

٨٠

فايدة فى مدة ملك بنى امية

وقد ورد رواية بنى مروان يتعاورون منبرى وفى لفظ ينزون على منبرى نزو القردة زاد فى رواية فما استجمع صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى مات وانزل الله فى ذلك وما جعلنا الرويا التى اريناك الا فتنة وفى رواية فنزل انا اعطيناك الكوثر وفى رواية فنزل انا انزلناه فى ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر قال بعضهم اى خير من الف شهر ملكها بعده بنوا امية فان مدة ملك بنى امية كانت اثنين وثمانين سنة وهى الف شهر وكان جميع من ولى الخلافة منهم اربعة عشر رجلا اولهم معاوية واخرهم مروان بن محمد وقد قيل لبعضهم ما سبب زوال ملك بنى امية مع كثرة العدد والعدد والاموال والموالى فقال لانهم ابعدوا اصدقاهم ثقة بهم وقربوا اعداهم جهلا منهم فصار الصديق بالابعاد عدوا ولم يصر العدو صديقا بالتقريب له

من السيرة الحلبية

فايده

[illegible]

تفسير قوله تعالى خلق الموت والحياة ان الموت فى صورة كبش لا يمر على احد الا مات وخلق الحياة فى سورة فرس لا يمر على شى الا حيى وهو يدل على ان الموت جسم وان الميت يشاهد حلول الموت به وقيل الذى يذبح الموت جبريل

من السيرة الحلبية

فايده

[illegible]

فايده واختلف فى لفظ ادم فقيل اعجمى ومن ثم منع من الصرف وقيل عربى لانه مشتق من الادمة التى هى السمرة والمراد بها هنا اللون بين البياض والحمرة حتى لا ينافى كونه احسن الناس او هو مشتق من اديم الارض اى وجهها لانه مخلوق منه على انه يجب يكون منع صرفه للعلمية ووزن الفعل

من السيرة الحلبية

فايده

[illegible]

ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي بخير وفي رواية قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح وفي رواية قتادة مرحبا بالابن الصالح قال بعضهم وهو القياس لانه جده الاعلى لانه من ولد شيث بينه وبين شيث اربعة ابا ارسل بعد موت ادم بمائتي سنه وهو اول من اعطى الرسالة من ولد ادم وهو يقتضي ان شيثا لم يكن رسولا ونوح من ولده بينه وبينه اثنان فادريس في عمود نسبه صلى الله عليه وسلم وحينئذ يكون قوله بالاخ الصالح في تلك الرواية محمولا على التواضع منه خلافا لمن تمسك بذلك على ان ادريس ليس جد النوح والا لهو من ابا النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ورفعناه مكانا عليا اي حال حياته لانه رفع الى السما قيل من مصر بعد ان خرج منها ودار الارض كلها وعاد اليها ودعى الخلايق الى الله تعالى باثنين وسبعين لغة خاطب كل قوم بلغتهم وعلمهم العلوم وهو اول من استخرج علم النجوم اي علم الحوادث التي تكون في الارض باقتران الكواكب قال الشيخ محيى الدين العربي وهو علم صحيح لا يخطى في نفسه وانما الناظر في ذلك هو الذي يخطى لعدم استيفائه النظر ودعوى ادريس عليه الصلاة والسلام الخلايق يدل على انه كان رسولا وفي كلام الشيخ محيى الدين ابن العربي لم يجي نص في القرآن برسالة ادريس بل قيل فيه صديقا نبيا واول شخص افتتحت به الرسالة نوح ومن كان قبله انما كانوا انبياء كل واحد على شريعة من ربه فمن شاء دخل معه في شرعه ومن شاء لم يدخل فمن دخل ثم خرج كان كافرا ومما يؤثر عنه عليه الصلاة والسلام حب الدنيا والاخرة لا يجتمعان في قلب مومن ابدا الناس اخوان طالب لا يجد وواجد لا يكتفي من ذكر عار الفضيحة هان عليه لذتها خير الاخوان من نسي ذنبك ومعروفك عندك وقد قبضت روحه في هذه السماء الرابعة وصلت عليه الملائكة ومدفنه بها تصلي عليه الملائكة كلما هبطت روح لا ينافي من كان في السماء الخامسة والسادسة والسابعة ارفع منه على انه قيل لما مات احياه الله تعالى وادخل الجنة وهو فيها الآن اي غالب احواله في الجنة فلا ينافي وجوده في السماء المذكورة في تلك الليلة لان الجنة ارفع من السموات لانها فوق السماء السابعة ولا ما جاء في الحديث انه في السماء كعيسى عليهما الصلاة والسلام ه

من السيرة الحلبية

فايدة

[illegible]

تمحض معجزته وفصاحته التي قهرت ساير الفصحا وجميع البلغا والشعرا ولو جاز له صلى الله عليه وسلم الشعر ما تمت له تلك الكمالات الباهرات وهذا كله لا ينافي غيره من الانبيا صلى الله عليه وسلم فكيف بالمحقوق به في ذلك فتامله والله اعلم

من فتاوي ابن حجر

نادرة

سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه امراة في الطواف تقول

فمنهن من تسقى بعذب مبرد • نقاخ فتلكم عند ذلك قرت

ومنهن من تسقى باخضر آجن • أجاج ولولا خشية الله فرت

ففهم عمر رضي الله عنه شكواها فكشف عن حال زوجها فوجده متغير الفم ابخر قبيح الهيئة فخيره بين خمسماية درهم او جارية من الفيء وان يطلق امراته فاختار خمسماية فاعطاه اياها وطلقها منه ه

نكتة

وسيل ابن سيرين عن رجل فقال توفي البارحة وهو يخبر انه اراد قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ه

وقال الامام علي كرم الله وجهه

لا تغرك بشاشة امرئ حتى تعلم ما ورآها لان دفاين الرجال في صدورهم وخدعهم في وجوههم ه

لطيفة

ومرض زياد فدخل عليه شريح يعوده فلما خرج من عنده قال له مسروق كيف تركت الامير قال تركته يامر وينهى فقال مسروق ان شريحا صاحب تعريض فاسالوه فسيل عنه فقال تركته يامر بالوصية وينهى عن النياحة ه

ومن اللطايف

كان بعض المجانين يجوز الى دمشق ياخذ له قوتا ويهرب الى المقابر وكان كثيرا ما يردد هذه الابيات

قد ضل عقلي وذاب جسمي • وصنت عهدي وخنت عهدك •

لو قلت للنار عذبيه • اذا البلا اخترت وعدك •

فصرت في قعرها انادي • اياك ابغي اياك وحدك •

لطيفة

قال بعضهم من قل ماله هان على اهله ولو كان عاقلا ومن كثر ماله عز على اهله ولو كان جاهلا

وينشد

ان الدراهم في المجالس كلها • تكسي الرجال مهابة وجمالا •

وهي اللسان لمن اراد فصاحة • وهي السلاح لمن اراد قتالا •

فترى الغني اذا تكلم بالخطا • قالوا اصبت وزخرفوا ما قالا •

واذا الفقير اصاب قالوا كلهم • اخطأت يا هذا وقلت محالا •

[illegible]

لبعض الظرفا

وعاتبني على فعل تعدى • الى المفعول بالجار المقدر •
فقلت له الضرورة الجأتنا • وللمضطر تانيث المذكر •

ولغيره

قلبي مليحة حاضت فقالت • اتجعلني كعلق او كمخنث •
فقلت حبيبتي انا اضطررنا • وللمضطر تذكير المونث •

وقال بعضهم

وغانية لها على الفتح انعم • لكسري بحبر اذا باحت لي الضما •
نصبت لها ذاك الذي فعلته • ومذ حركته للخفض كسّرتها •

ممن د

لحافظك اسباب ذكوره فالها • كما زعموا مثل الاناث تكسر •

ممن د

لطرفي يقول الحي اولى • والقلب يقول الصالح اصلح •

ممن د

الشحم واللحم والحلو اقرقوني • والخبز والارز واللام واق الادم •

ممن د

انت جمادى اذا سئلت ندا • ويوم تدعى الى العلى رجب •

ولبعضهم

يا طالب الاشعار والنحو • هذا زمان فاسد الحمق •
تهايم او حشي من ليلة • ونشوء من اجنبي النشق •
فدع طلاب النحو لا تبغه • ولا تقل شعرا ولا تروي •
فما يسود اليوم الا امرؤ • مستحكم العدو والتدوق •
او طرمذي قوله كاذب • لا يفعل الخير ولا ينوي •
او من يكن صفعقا ساخرا • مضحك الجلاس في اللهو •

صالح بن عبد الله

لا تعجبن بمن يصون ثيابه • حذر الغبار وعرضه مبذول •
ولذا اذا افتقر الفتى وجدته • خشن الثياب وعرضه مغسول •

وقال بعضهم

رجاء دون اقربه السحاب • ووعد مثل ما يلمع السراب •
ودهر سادت العبدان فيه • وعاشت في جوانبه الذياب •
وايام خلت من كل خير • ودنيا قد توزعها الكلاب •
كلاب لو سالتهم ترابا • لقالوا عندنا قل التراب •
نعاقبهم من اساء القول فيهم • وان يحسن فليس له ثواب •

قال بعضهم

انظر في زمانك واهله • تجد من فيه قد غلب عليه
السفاهة الواضحة • والمثالب الفاضحة • والكذب
المبرح • والجهالة المفرطة • والركاكة المستخفة •

فضيلة الدنيا وعلم التاريخ [illegible] الثقات [illegible] والشبهات [illegible] العصر [illegible] وما عندها [illegible] بالعلم •

فيها ما اغناه • ثم امرء بناه • والحفظ الاوفق • الاغلب
ان نال قيل اصاب • من رفعة العدى • وان هذى
فيرها احسن هذا الجواب •
فيبقى العاقل الفطن اللبيب
عندمشاهدة ذلك لا ينتفع
لانفعه • ولا تطعم غيره لذه
نعم • قد اصبح على صغار [illegible]
نقلة من هذه الذات [illegible]
اهل العار والشنار [illegible]
اهل الداهية العظمى والجهة [illegible]
حاصل الا النعمة يستطيل يوم
الكلبية • والصيحة •
في الصحة • فلبح ذلك قضى
التشفع • [illegible] فكان فعله
فكان [illegible] و لا
ماعندت [illegible] الا في هي
بنحطه عذاب [illegible]
دون ما تشاهده المغابط [illegible]
من رويته الاماثل [illegible]
وصار ذوي الكمال المروة [illegible]
السيئ [illegible] الطبيب
الصلة [illegible] علم والفا [illegible]
والفايق في [illegible] الحضيض الاوهل
لهواه في الحضيض الاسفل [illegible]
والبحر [illegible] الاحاسد نعمه
في الناس [illegible]
او تشامت نقمه

ومر

فايدة في الخلق الذين كانوا في الارض قبل خلق ادم عليه السلام

عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان في الارض قبل الجن والبن والطم والرم وانقرضوا يقال انهم من الجن وذكر غيره ان اول من سكن الارض امة يقال لهم الجن والبن ثم سكنها الجن فاقاموا يعبدون الله تعالى زمانا فطال عليهم الامد فنسدوا فارسل الله اليهم نبيا منهم لقوله تعالى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم وقيل ملك منهم يقال له يوسف فلم يطيعوه وقاتلوه فارسل الله الملائكة فاجلبهم الى البحار وكان مدة اقامتهم في الارض الف عام قال الشيخ محي الدين بن عربي في الفتوحات المكية في باب حدوث الدنيا انه قال قدس الله سره لقد طفت بالكعبة مع قوم لا اعرفهم فانشد وا بيتين حفظت واحد منهما ونسيت الآخر • لقد طفنا كما طفتم سنينا • لهذا البيت طرا اجمعينا • فقلت لواحد منهم من انتم فقالوا نحن من اجدادك الاول فقلت كم لكم من الزمان والموت فقالوا بضع واربعون الف سنة فقلت ليس لادم قريب من ذلك من السنين فقال عن اي آدم تقول عن هذا الاقرب اليك او عن غير ادم ففكرت في ذلك فتذكرت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق قبل آدم المعلوم عندنا مائة الف ادم قال الشيخ اجتمعت مرة في عالم الارواح مع ادريس عليه السلام وسالته عن صحة ذلك الكشف فقال ادريس عليه السلام صدق الخبر وصدق شهودك ومكاشفتك في ذلك نحن معاشر الانبيا آمنا بحدوث العالم وفقطع علمنا عن مبدا الاعيان والاكوان قال علماء اللغة انما سميت الارض ارضا لان الاقدام تدوسها وترضها وقال الجوهري الارض مونثة وهي اسم جنس وجمعها ارضون وقد يجمع على اروض قال الثعلبي لما خلق الله الارض وفتقها بعث من تحت العرش ملكا فهبط الى الارض حتى دخل تحت الارضين السبع فوضعها على عاتقه احدى يديه بالمشرق والاخرى بالمغرب قابضتين على الارض السبع حتى ضبطها فلم يكن لقدمه موضع قرار فاهبط الله تعالى من الفردوس ثورا وجعل قرار قدم الملك على سنامه فلم يستقر فاحدر الله ياقوتة حمرا من الفردوس غلظها مسيرة خمسماية عام فوضعها على سنام الثور فاستقرت عليها قدماه فلذلك الثور اربعون الف قرن خارجة من اقطار الارض ومنخراه في البحر فهو يتنفس كل يوم نفس فاذا تنفس مد البحر واذا رد نفسه جزر فلم تكن لقوايم الثور موضع قرار فخلق الله صخرة خضرا كغلظ السموات والارض فاستقرت قوايم الثور عليها فخلق الله حوتا عظيما فوضع الصخرة على ظهره وساير جسده خال والحوت على البحر والبحر على متن الريح والريح على القدرة روى السدي عن اشياخه ان لكل ارض سكانا فكان للارض الثانية الريح العقيم وهي التي اهلكت قوم عاد وسكان الثالثة حجارة جهنم التي ذكرها الله تعالى في قوله وقودها الناس والحجارة وفي الرابعة كبريت جهنم التي تحكيها وفي الخامسة حيات جهنم وفي السادسة عقارب كالبغال الدهم واذنابها مثل الرماح وسكان السابعة ابليس وجنوده وذكر الشيخ سراج الدين ابن الوردي في عجايب المخلوقات عن عطا بن يسار في قوله عز وجل الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في كل ارض ادم مثل ادمكم ونوح مثل نوحكم وابراهيم مثل ابراهيمكم ه

من تاريخ المستظهري

فايدة

المدينة المنورة على ساكنها افضل التحية والتسليم وهي في ارض سبخة بيضا كالفضة من خصايصها ان من دخلها لم يزل يشم رايحة الطيب والعطر واول من بناها وسكنها وغرس بها النخل العماليق وقيل اول من سكنها وسميت بها يثرب بن قاينة بن مهلاييل بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وفي خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى ان العماليق لما انتشروا في البلاد وسكنوا مكة والمدينة والحجاز وعتوا وعثوا اكثرا بعث اليهم موسى عليه السلام جندا من بني اسرائيل للحجاز وامرهم ان لا يبقوا منهم احدا بلغ الحلم فقدموا الحجاز وقتلوهم وسكنوا اماكنهم فكان هذا اول سكنى اليهود الحجاز بعد العماليق وفي المبتدى لابن اسحق ان اول من بنى بها تبع الاول واسمه تبان اسعد بن كليكرب وذلك لما توجه الى اليمن مر بالمدينة المنورة وكان معه اربعماية عالم فتيقنوا انها مهاجر نبي اخر الزمان فتعاقدوا وتعاهدوا فيما بينهم ان لا يخرجوا منها فاستاذنوا منه الاقامة فسالهم تبع المذكور عن سبب ذلك فقالوا انا نجد في كتبنا ان هذه الارض مهاجر نبي اسمه محمد فنقيم هنا لعل ان نلقاه فبنى لكل منهم دارا وزوجه جارية واعطاه مالا جزيلا وكتب كتابا منه يقول

شهدت على احمد انه * رسول من الله باري النسم * فلو مد عمري الى عمره * لكنت وزيرا له وابن عم

وختمه بالذهب ودفعه الى كبيرهم وسأله ان يدفعه للنبي صلى الله عليه وسلم ان ادركه والا فمن ادركه من ولده او ولد ولده وبنى للنبي عليه السلام دارا ينزلها اذا قدم فتداول الدار المذكورة واحد بعد الواحد الى ان صارت لابي ايوب الانصاري وهو من نسل ذلك العالم واهل المدينة الذين نصروه كلهم من اولاد اولئك العلما ويقال ان الكتاب تناول ووصل الى ابي ايوب الانصاري فدفعه للنبي عليه السلام حين نزل عليه الوحي وعن جذيمة الله عليه السلام لما هاجر اراد ان يدخل باطن المدينة فدعى براحلته يوم الجمعة وركب فاقتدى الناس عن يمينه وشماله وخلفه منهم الماشي والراكب فاعترضه الانصار فما كانت يمر بدار الا قالوا هلم الينا فيدعو لهم ويقول انها مامورة خلوا سبيلها حتى انتهى الى باب المسجد الذي تجاه باب ابي ايوب وبركت فاخذ صلى الله عليه وسلم في النزول فقال رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين وجاء ابي ايوب والقوم يكلمونه في النزول عليهم فاخذ رحل البعير فادخله فنظر صلى الله عليه وسلم الى الرحل وقد حط فقال المرء مع رحله وفي كتاب شرف المصطفى لما بركت الناقة على باب ابي ايوب خرجن من بني النجار يضربن بالدفوف ويقلن نحن جوار من بني النجار * يا حبذا محمد من جار * فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتحببنني قلن نعم فقال والله انا احبكن قالها ثلاثا فصعدت ذوات الخدور على الاجاجير يقلن

طلع البدر علينا * من ثنيات الوداع *
وجب الشكر علينا * ما دعى لله داعي *

والغلمان والاولاد يقولون جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر بعضهم بعضا فرحا به ولعبت الحبشة بحرابهم فرحا بقدومه وروى لابن ماجة لما كان اليوم الذي دخل فيه عليه السلام الى المدينة اضاء منه كل شي فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منه كل شي وكانت اقامته في دار ابي ايوب سبعة اشهر وبعث زيد ابن حارثة وابا رافع الى مكة فقدما عليه بفاطمة وام كلثوم بنتيه وزوجته سودة وام ايمن زوجة زيد بن حارثة واسامة ابن زيد فلما قدموا انزلهم في بيت حارثة ابن النعمان وخرج عبد الله بن ابي بكر معهم بعيال الصديق وكانت اقامته

[margin note, written vertically] ... عشر سنين ... نقلا من تاريخ السمهودي

٨٣

وسعد در القايل

وخل كان يخفض لي جناحا * اصاب غنى فنابذني وراحا
فقلت له وبي خفض عزوف * اذا حميت تقحمت الرماحا
سابل بالمطامع منك ياسا * وباليأس استراح من استراحا

قالت اسية البغدادية وكانت كثيرة السكوت وقيل لها في ذلك فانشدت

قالوا اراك تطيل الصمت قلت لهم * ما طول صمتي من عي ولا خرس
الصمت احمد في الحالين عاقبة * عندي واحسن لي من منطق شكس
أأنشر البر فيمن ليس يعرفه * ام انثر الدر بين العمي في الغلس

وقال اخر

تجنب غيبة الانسان عمدا * فتلك علامة الاصل الدخيل
وبلغ للجميل فكل قوم * محاضرهم على قدر الاصول

غيره

ان خل مل منا * خلنا بالله منه
هو لا يسأل عنا * نحن لا نسأل عنه

لطيفة

دخل عمرو بن العاص على معاوية رضي الله عنهما وبين يديه بنيته عايشة فقال من هذه يا امير المومنين قال هذه ريحانة القلب قال انبذها عنك فوالله انهن ليكثرن الاعدا ويقربن البعدا ويورثن الضغاين فقال لا تقل هذا يا عمرو فوالله ما مرض المرضى ولا ندب الموتى ولا اعان على الاحزان مثلهن ورب ابن اخت قد نفع خاله قلت وان قصد بزب ههنا التكثير كما يفيده سياق الكلام الا انه اقل من القليل في هذه الايام

قيل وعد بعض الامرا رجلا بجايزة فابطأ بها فكتب اليه هذه الابيات

لولا الممات وان العمر منقطع * لما اكترثت لما ياتي من العلل
فان عزمت على تطويل وعدك لي * فاخرج حياتي من الافات والزلل

لبعضهم واجاد

اذا رفع الزمان محل شخص * وكان سواه اولى بالتصاعد
فلا تحقر تجده تراه هههه * منيلك ما تشاء وان تقاعد
ولا تقل الذي تدري منه * تكن ممن عن الحسنا تباعد
فكم في العرس ابهى من عروس * ولكن للعروس الوقت ساعد

ثلاث هي في البطيخ تحت
فوق الانسان منقصة وذلك
حشونته تجلده والثقل فيه
وصفرة لونه من غير علة
اذا قطعته اربا تجده
بدون اقطعة منها اهلة

فايدة

قال المهلب لبنيه يا بني اياكم ان تجلسوا في الاسواق الا عند وراق او فراد اراد اهل العلم واهل الحرب

فايدة

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما من لم يجلس في الصغر حيث يكره لم يجلس في الكبر حيث يحب

فايده

قال علي كرم الله وجهه قصم ظهري رجلان عالم متهتك وجاهل متنسك هذا ينفر الناس وهذا يغر الناس

فايده

وقال كرم الله وجهه اغتنم مسالمة من لا بد لك من مجاورته واياك وما يستقبح من الكلام فانه ينفر عنك الكرام ويجسر عليك اللئام

فايده

قال زياد بن ابيه اياكم وصدر المجالس وان صدركم صاحبها فانها مجالس قلعة

فايده

وقال الشعبي لان ادعى من بعيد احب الي من ان اقصى من قريب الى بعيد

موعظة

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رجل
يتعبد في صومعة لم تمطر السماء واعشبت
الارض فرأى حمارا يرعى في ذلك العشب فقال
يا رب لو كان لك حمار لرعيته مع حماري فبلغ
ذلك بعض الانبياء فهم ان يدعو عليه فاوحى
الله اليه لا تدعو عليه فاني اجازي العباد على
قدر عقولهم ٥

من المستطرف
من كل فن مستظرف

فايدة

الحديث القدسي اخب
ر الله بنبيه بالالهام او
بالمنام فاخبر عليه السلام عن
ذلك المعنى بعبارة نفسه فالقرآن
مفضل عليه لانه لفظ منزل ايضا كما قال الله
تعالى فاذا قراناه فاتبع قرآنه يعني اذا قرانا
عليك القرآن قراة جبرائيل عليك فاحفظه
ابر ملك
معلمه الناس ٥

نكتة

حكى العباس ثعلب بن احمد البغدادي قال لقيني بعض المجانين وقال لي انشدني

واذا مررت بقبره اعقر به ؞ كوم الهجان وكل طرف سابح
وانضح جوانب قبره بدمائها ؞ فلقد يكون اخا دم وذبايح

فصاح المجنون وسكت ساعة ثم قال الا قلت يا ثعلب

اذهبا بي ان لم يكن لكما ؞ عقر الى ترب قبره فاعقراني
وانضحا من دمي عليه فقد كا ؞ ن دمي من نداه لو تعلمان

قال ثم رايته بعد ذلك فقابلني وقال يا ثعلب انشدني فانشدته اقول

اعار الجود نايله ؞ اذا ما ماله نفدا
وان اسد شكى جبنا ؞ اعار فواده الاسدا

فضحك ثم قال الا قال

علم الجود الندى حتى اذا ؞ ما حكاه علم الباس الاسد
فله الجود مقر بالندى ؞ وله الليث مقر بالجلد

ومن در القايل حيث قال

وجبت دهرا طويلا في التماس اخ ؞ يرعى ودادي اذا ذو خلة خانا
وكم الفت وكم جبت غير اخ ؞ وكم تبدلت بالاخوان اخوانا
فما في لي على الايام ذو ثقة ؞ ولا رعى احد ودي ولا صانا
فقلت للنفس لما عز مطلبها ؞ بالله لا تالفي ما عشت انسانا

وقال بعضهم واجاد

اتيتكم ارجو انتصارا على العدا ؞ حسبتكم ناسا فما كنتم ناسا
فلم تمنعوا جارا ولن تنفعوا اخا ؞ ولم تدفعوا ضيما ولم ترفعوا راسا

ولبعضهم واجاد

واخوان حسبتهم دروعا ؞ فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاما صايبات ؞ فكانوها ولكن في فوادي
وقالوا قد سعينا كل سعي ؞ لقد صدقوا ولكن في فساد
وقالوا قد صفت منا قلوب ؞ لقد صدقوا ولكن عن ودادي

وقال بعضهم
ربما حتى من عني تحلل
يبدي ودادا او فقيرا
فليس لي في قربه ذا راحة
صحبة الاخ هم طويل

ابو دانيال
اذا ما غاب عني من اهوى
فلم تلك ما لا قسم
ويخفي ... على ... قد
... نقص قسم

فايده
قال بعض الحكما اذا اردت ان تعرف الرجل فحدثه في حال كلامك بالانكار فان انكره فهو عاقل وان صدقه فهو جاهل

فايده
يقال لا ينفع ناكم اربعة اشيا حر الشتا وسكون الفرس وصحبة العدو وعشق النسا

فايده
قال عروة كان الرجل اذا اراد ان يشير صاحبه او جاره طلب حاجته من غيره

فايده
ما احسن قول ابن الاثير الدين الابهري رحمه الله تعالى في اخر كتاب الهداية ابرز اماصوابه فعلم من هذا ان البلاده التي توجب ملالة صاحبها عن الم الشوق ادى الى الطلاس من فطانته تردى

فايده من الخط
قال ياقوت المستعصمي رحمه الله تعالى الخط تابع للقلم ان جود جودت قلمك جود خطك وان اهملت قلمك اهملت خطك ولا يتم الخط الا بتمام القلم ولا يكمل الخط الا بتكميل القلم والله اعلم

فايدة

صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحه الدين النصيحه الدين النصيحه قيل لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولايمة المسلمين وعامتهم حديث صحيح لا معارض له ولا ناسخ وهو خبر مشهور مجمع على صحته نقلا ومعنى وفي معنى هذا الحديث الاشارة بقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقوله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية وقال صلى الله عليه وسلم من سيل عن علم فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من طلب علما مما يبتغي به وجه الله ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمه وقد وصف الله علماء السوء باكل الدنيا بالعلم ووصف علماء الاخرة بالخشوع والزهد فقال في علماء الدنيا واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا وقال في علماء الاخرة وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا اوليك لهم اجرهم عند ربهم

فايده جليلة

قال القسطلاني في المواهب اللدنية الثاني استسقاوه صلى الله عليه الصلوة والسلام يوم الجمعة في خطبة الجمعة عن انس ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله تعالى يغيثنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا قال انس ولا والله ما نرى في السماء من سحابة ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورايه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت قال فلا والله ما راينا الشمس سبتا ثم قال دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يخطب فاستقبله قايما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسالت انس ابن مالك اهو الرجل الاول قال لا ادري رواه مسلم ويرحم الله تعالى الشقراطسي فلقد احسن حيث قال

دعوت للخلق عام المحل مبتهلا ؞ افديك بالخلق من داع ومبتهل
صعدت كفك اذ كف الغمام فما ؞ صوبت الا بصوب الواكف الهطل

اراق بالارض نجاصوب رتقه • فحل بالروض نسج رايق الحلل
زهر من النور حلت روض ارضهم • زهر من النور صافي النبت مكتمل
فكل غصن نضير من قخض • وكل نور نضيد مونق خضل
تحية احيت الاحيا من مضر • بعد المضرة تروي الشبل بالشبل
دامت على الارض سبعا غير مقلعة • لولا دعاوه بالاقلاع لم تزل

لطيفة

قال ابو الجوزا كان الرجل من اهل المدينة اذا اصابته مصيبة جعل يتاسى بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا عبد الله اتق الله فان في رسول الله اسوة حسنة ويعجبني قول القايل رحمه الله

امير لكل مصيبة وتجلد • واعلم بان المرء غير مخلد
واصبر كما صبر الكرام فانها • نوب تنوب اليوم تكشف في غد
واذا اتتك مصيبة تشجى بها • فاذكر مصابك بالنبي محمد

ويرحم الله القايل

تذكرت لما فرق الدهر بيننا • فعزيت نفسي بالنبي محمد
وقلت لها ان المنايا سبيلنا • فمن لم يمت في يومه مات في غد

ولبعضهم واجاد

وابيض يستسقى الغمام بوجهه • ثمال اليتامى عصمة للارامل
يطيف به الهلاك من آل هاشم • فهم عنده من نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله نبزى محمدا • ولما نطاعن حوله ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله • ونذهل عن ابنائنا والحلايل

وقال بعضهم

الا انما القران تسعة احرف • اتيت بها في بيت شعر بلا خلل
حلال حرام محكم متشابه • بشير نذير قصة عظة مثل

للامام الشافعي رضي الله عنه

لقد طفت في شرق البلاد وغربها • وجربت هذا الدهر بالعسر واليسر
ولم ار بعد الدين خيرا من الغنى • ولم ار بعد الكفر شرا من الفقر

فايدة

قولهم ايفتى ومالك بالمدينة اصل هذا ان امراة ماتت فغسلتها امراة فلما وصلت الى التغسيل فرجها صفقت عليه وقالت لها طالما زنيت بهذا فلصقت يدها في فرجها ولم يمكن تخليصها بوجه من الوجوه فتحيروا في ذلك فرفعوا القصة الى الامام مالك رضي الله عنه واخبروه بذلك فامر بجلد الغاسلة فبمجرد تمام الحد اطلقت يدها فمن ثم قيل ايفتى ومالك بالمدينة وذلك لانها قذفتها ه

فايدة

وفي اثر مرفوع من علم فريضة كمن اعتق عشر رقاب ومن قطع ميراثا قطع الله ميراثه من الجنة اي قطعه بجهده او جهله او ظنه ه

فايده

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في العصا اربعة خصال محموده سنة الانبياء زينة الاوليا قوة الضعفا ودفع البلا ه

فايد

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اطلعت ليلة المعراج على اهل النار فرايت اكثر اهلها الفقراء قالوا يا رسول الله من المال قال لا بل من العلم فمن لم يتعلم لا يتاتى له احكام العبادة ولا القيام بحقوقها فلو ان رجلا عبد الله عبادة ملايكة السماء بغير علم كان من الخاسرين ه

فايده

قال يجب المال على اربعة انواع الصدقات وما في معناها كالعشر والخراج فيصرف الى المصارف التي ذكرت في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين وابن السبيل الاية والثاني ما اخذ من بني تغلب وتجار اهل الذمة فيحمل الرباطات والجسور والقناطير والايمة والقضاة القايمين بالحق والثالث خمس الغنايم والمعادن فيصرف الى ما ذكر في قوله تعالى انما غنمتم من شي فان لله خمسه الاية والرابع ما اخذ من تركة لا وارث لها

فايدة

النفس في الاصل سكنت تحت الاوامر وزايلها الاضطراب بسبب معارضة الشهوات سميت النفس المطمينه واذا لم يتم سكونها وصارت موافقة للنفس الشهوانية معترضة عليها سميت اللوامة لانها تلوم صاحبها عند التقصير في العباده وان تركت الاعتراض واطاعت مقتضى الشهوات سميت النفس الامارة بالسوء ه من الاحيا للغزالي

فايده

روي عن مكحول انه قال مسيرة ما بين اقصى البلاد الى ادناها مسيرة خمسماية سنه ما يتان من ذلك في البحر وما يتان ليس يسكنها احد وثمانون فيه ياجوج وماجوج وعشرون فيه ساير الخلق ه من خريدة العجايب

فايده

روى الامام احمد في الزهد عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلى قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون قال ابن عطيه انه قال رحم الله امرا تلا هذه الاية وقال الحسن والله ما احد من الناس بسط له في الدنيا فلم يخف ان يكون قد مكر به فيها الا كان نقص في عمله وعجز في رايه وما امسك الله عن عبد فلم يظن انه خير له فيها الا كان نقص في عمله وعجز في رايه وفي الخبر ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه الصلاة والسلام اذا رايت الفقر مقبلا عليك فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا عليك فقل ذنب عجلت عقوبته ه

قيل للشافعي رضي الله عنه ما لك تدمن امساك العصا قال حتى اذكر اني مسافر من نزهة المجالس

قال ابن عباس التوكي على العصى من اخلاق الانبيا من نزهة المجالس

ويحكى ان ولد الغراب كما يخرج من قشر البيض يخرج من غير ريش فيكون كانه قطعة لحم احمر والغراب ينفر منه ولا يقوم بتربيته ثم ان البعوض يجتمع عليه لانه يشبه قطعة لحم ميت فاذا وصلت البعوض اليه التقم تلك البعوض واغتذى بها فلا يزال على هذه الحالة الى ان يتقوى وينبت ريشه ويختفي لحمه من ريشه فعند ذلك تعود الام اليه فظهر بهذه الامثلة ان فضل الله عام واحسانه شامل ورحمته واسعه ه

لطيفه

قيل رجل لابراهيم بن ادهم يا ابا اسحق كنت اريد ان تقبل مني هذه الجبه كسوة قال ان كنت غنيا قبلتها منك قال فانني غني قال وكم معك قال الفا دينار قال تود لو انها اربعة الاف قال نعم قال فانت فقير لا اقبلها منك

فايدة

قال علي رضي الله عنه العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى وقال ما احسن تواضع الاغنيا للفقرا طلبا لما عند الله تعالى واحسن منه تيه الفقرا على الغنياء اتكالا على الله ه

نادرة

قال مالك خرج سليمان بن داود عليهما السلام يوما في موكبه فمر ببلبل على غصن فصفر وضرب بذنبه وجناحيه فقال سليمان عليه السلام اتدرون ما يقول هذا البلبل قالوا الله ورسوله اعلم قال انه يقول قد اصبت هذا اليوم نصف تمرة فعلى الدنيا واهلها العفا

وما احسن قول القايل حيث قال

ارى رجالا بادنى الدين قد قنعوا ** ولا اراهم رضوا في العيش بالدون

فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما ** استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

فايدة في اصناف انواع الاحاديث

موقوف • ما لم يرفعه الصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول من تلقاء نفسه	موضوع • ما وضعه بعض الرواة اختلافا وكذبا	مرفوع • ما رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرواه عنه	مرسل • ما رواه التابعون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الصحابي	ضعيف • ما كان بعض الرواة غير بالغ في الاتقان الى محل ان يعتمد عليه كل الاعتماد
منقطع • ما كان بين الرواة وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من الصحابي والتابعي	غريب • ما تفرد بعض الرواة ولم يتابعه عليه احد	منكر • ما كان رواته منكرا		

فايدة

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في العصا اربعة خصال محمودة اولها سنة الانبيا وثانيها زينة الاوليا وثالثها قوة الضعفا ورابعها دفع البلاء ولا تعتمد على خمسة اشياء اولها قرب الامراء والثاني حر الشتا والثالث تملق النساء والرابع سكون الضرس والخامس ضحك الاعداء ٥

فايدة

السجدة سبعة منها فريضة وثلاثة منها واجبة واربعة منها سنة اما اللاتي هي فرايض في الاعراف والرعد والنحل وبني اسرايل ومريم والحج وصاد واما ثلاثة هي واجب في الفرقان والم تنزيل وحم السجدة واما الاربعة التي هي سنة في النمل والنجم واذا السماء انشقت والعلق ٥ من خزانة الفقه

فايدة

كتب فيها اسم الله تعالى ويستغني عنها يلق في الماء الجاري او يدفن في الارض الطاهرة ولا يحرق ولو غسل في الماء الجاري واخذ القراطيس فهو افضل

فايدة فتوى مغرب

رجل اضرب عالما او متعلما او قاضيا فكانما قتل سبعين نبيا فجزاه قطع اليد ثم الرجم عند الشافعي رضي الله عنه فعندنا قطع اليد دون الرجم ٥ من الهداية

فايدة

والسكوت عن الحق لا يبطله لاحتمال تاخيره الى وقت يختار فيه الخصومة ٥ من توفيق

فايدة

اذا قرا الرجل في ركعتين الاخريين الفاتحة والسورة ناسيا لا يجب سجود السهو هو المختار لانه في الكتاب ان شاء قرا وان شاء سكت او سبح ولم يعين الفاتحة وحدها ٥ واقعات

فايدة

لان قراة الفاتحة وحدها سنة في الاخريين وليس بواجبة ٥ محيط

فايدة

اذا قراء الرجل في الركعتين الاخريين الفاتحة والسورة ناسيا لا يجب سجود السهو هو المختار لانه في الكتاب ان شاء قراء وان شاء سكت او سبح ولم يعين الفاتحة وحدها ٥ واقعات

فايدة

وفي المجتبى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكتب للذي خلف الامام بحذائه في الصف الاول ثواب مائة صلوة والذي في الايمن بخمسة وسبعون والذي في اليسار خمسون والذي في ساير الصفوف خمسة وعشرون

فايدة شرح وقاية

قال المشايخ استماع القران بالالحان معصية والتالي والسامع آثمان من جامع الفتاوى وعن ظهير الدين المرغيناني حكي عنه انه قال من قال لمقرئ القرآن عند قراته احسنت فقد يكفر ٥

فايدة

وعن قراة القرآن بالالحان لا يستحق الاجرة لانه ليس بقاري قال الله تعالى قرآنا عربيا غير ذي عوج ٥

فايدة

يكره للقوم ان يقرؤا القرآن جملة لتضمنها ترك الاستماع والانصات المامورين بهما فتاوى القنية

فايدة

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس احد يحكم بين الناس الا اجئ يوم القيمة مغلولة يداه الى عنقه فكه العدل واسلمه الجور

فايدة

يقال القضاء قضاء والتدريس تلبيس وتولية الاوقاف كجبل لحد او قاف

فايدة

قيل عمر بن هبيرة اراد ابا حنيفة على القضا فابى فحلف ليضربنه بالسياط وليسجننه وفعل حتى انتفخ وجهه رضي الله عنه ورأسه من الضرب فقال الضرب بالسياط في الدنيا اهون علي من مقامع الحديد في الاخرة ٥

فايدة

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قلد القضاء ذبح بغير سكين ٥

فايدة

وعن ابي هريرة رضي الله عنه لا هم الا هم الدين ولا وجع الا وجع العين ٥

فايدة

قال عمر ابن دينار قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان قتلت شهيدا فاين انا قال في الجنة ثم قال قال لي جبرايل عليه السلام ان لم يكن عليه دين ٥

فايدة

قال سليمن عليه السلام يا بني لا تقطع امرا حتى تؤامر مرشدا فاذا فعلت فلا تحزن كان بعض الماضيين اذا استشير قال لمشاورة انظر حتى اصقل عقلي بنومة وعن علي رضي الله عنه منكر عقلكم في العواقب لم يتشجع ٥

فايدة

وقيل ان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام قال في مناجاته يا رب اني خليلك ونبيك ابتليتني بنار نمرود عليه اللعنة قال الله تعالى يا ابراهيم لي المنة والفضل عليك اذ جعلت النار عليك بردا وسلاما فلو ابتليتك بالفقر ما كنت تصنع قال يا رب والفقر اشد من النار قال يا ابراهيم وعزتي وجلالي ما خلقت شيا اشد من الفقر الا نزعت مع صاحبه الصبر ٥

فايدة

وعنه صلى الله عليه وسلم من حكم بين اثنين تحاكما اليه فلم يقض بينهما بالحق فعليه لعنة الله تعالى ٥

فايدة

عن ابن عباس رضي الله عنه اكرموا الشهود فان الله تعالى يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم ٥

فايدة

وعن ابن عوف ضرب ابو حنيفة رحمه الله على القضا ضربه ابن هبيرة وضربه ابو جعفر واحضر بين يديه فدعا له بسويق واكرهه على شربه ثم قام فقال الى اين فقال حيث بعثتني فمضى به الى السجن فمات فيه رحمة الله عليه رحمة واسعة

فايدة

جاءت امراة الى القاضي وشكت عن زوجها فقالت لا يعطيني النفقة فقال الزوج انا انفق عليها ما اقدر عليه وهي تسالني ما لا اقدر عليه قال القاضي كيف ذلك قال انا اقدر على الماء وهي تسال الخبز فضحك واحسن اليهما ٥

فايدة

عن الخدري شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة رجل من الانصار فقال اعليه دين قالوا نعم فقال علي رضي الله عنه انا ضامن يا رسول الله فقال يا علي فك الله رقبتك كما فككت عن اخيك المسلم ما من رجل فك عن رجل دينه الا فك الله رهانه يوم القيمة ٥

فايدة

الوصية حرام للاغنياء لان الوصية حق الفقراء لا يجوز اكل الوصية الا للفقراء وان كانوا مستحقين لقوله صلى الله عليه وسلم لا وصية للوارث وفي اصل فتاوى سمرقند وشرح الطحاوي واصول الفقه وشرح التمرتاشي وشرح الجامع الكبير حرام ٥

فايدة في الصبر على الفقر

روى عن انس بن مالك رضي اسد تعالى عنه انه قال بعثوا الفقرا الى رسول الله صلى اسد عليه وسلم فقال يا رسول اسد انى رسول الفقرا اليك قال مرحبا بك وبمن جيت منهم بحقوم احبهم قال يا رسول اسد ان الاغنياء قد ذهبوا بالجنة كلها يحجون ولا نقدر عليه ويتصدقون ولا نقدر عليه ويعتقون ولا نقدر عليه واذا مرضوا بعثوا بفضل اموالهم ذخرا فقال رسول اسد صلى اسد عليه وسلم بلغ عنى الفقرا ان من صبر منكم واحتسب فله ثلاث خصال ليس للاغنياء منها شي اما الخصلة الواحدة ان في الجنة غرفة من ياقوت حمرا ينتظر اليها اهل الجنة كما ينتظر اهل الدنيا الى النجوم لا يدخلها الا نبي فقير او شهيد او مومن فقير والثانية يدخل الفقرا قبل الاغنياء بنصف يوم ومقداره خمسماية يتمتعون فيها كيف يشاون ويدخل سليمن بن داود عليه السلام الجنة بعد دخول الانبياء باربعين عاما بسبب المال الذى اعطاه اسد تعالى والخصلة الثالثة اذا قال الفقير سبحان اسد والحمد سد ولا اله الا اسد واسد اكبر مخلصا ويقول الغنى مثل ذلك مخلصا لم يلحق الغنى الفقير وان انفق الغنى معها عشرة الاف درهم وكذلك اعمال البر كلها فرجع الرسول اليهم فاخبرهم بذلك فقالوا رضينا يا رب وقد روى في فضيلة الفقر اخبار كثيرة واسد اعلم بحكمه

فايده وقال الحسن سيل رسول اسد صلى اسد عليه وسلم اى الاخلاق افضل قال الجود والصدق

فايده وقال اسد تعالى لموسى عليه السلام لا تقتل السامرى فانه سخى

فايده وقال صلى اسد عليه وسلم حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا انواع البلاء بالدعاء

فايده وقال صلى اسد عليه وسلم اذا وجدت حاجتك في السوق فلا تطلب الحاجة من مخلوق السخاء حال المومن

فايده قيل للاصمعي اكرم مواسيها وكم فانهم يكفونكم النار والعار

فايده قيل فما يزيد في العمر قال البر وترك الاذى وتوقير الشيوخ وصلة الرحم وان يتحرز عن قطع الاشجار الرطبة الا عند الضرورة وحفظ الصحة ولا بد من التعلم من الطب

فايده ذكر بعض العلما ان من اكل كثيرا وخاف على نفسه من التخمة فليمسح بيده على بطنه وليقل الليلة ليلة عيدى ورضى اسد عن سيدى ابن عبد اسد القرشي يفعل ذلك ثلاثا فانه لا يضره الاكل وهو عجيب حسن ؟ للحيوان

فايده عن النبي صلى اسد عليه وسلم الدراهم والدنانير خاتمان من خواتيم الله تعالى فمن ذهب بخاتم من خواتيم اسد تعالى قضيت حاجته

ومما قيل في ذلك الفلام على الحاجات اقفال ثقال مفاتحها الهدايا في

فايده يقال الدينار مفتاح الاوطار والدرهم مزيل الهم

قيل الدرهم حاكم صامت وعدل ساكت وخاتم من اسد ناقد ولهذا المعنى سمى الدينار دينارا ولهذا عظم وعيد من احتبسه وكنزه فكان كمن احتبس حاكما للناس يمشى بامور معاشهم

فايده وقيل الدراهم مراهم

فايده وقيل النقود تحل العقود

فايده قيل لافلاطون لم تجمع المال والعلم قال لغز الكمال

فايده وقيل لبعض الحكما الرجل يقتنى مالا وهو شحيح فقال لان يموت فيخلفه مالا للاعداء خير من ان يحتاج في حيوته لاصدقايه

نكتة نظر اعرابي الى دينار فقام وقال ما اصفر لونك واكبر همتك

قال علي رضي الله عنه لابن الحنفية يا بني اني اخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه فان الفقر منقصة للدين مدهشة للعقل داعية للمقت وعنه كرم الله وجهه قال الفقر الموت الاكبر وعنه ايضا رضي الله عنه قال ان المال حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام عن النبي صلى الله عليه وسلم اشقى الاشقياء من جمع عليه فقر الدنيا وعذاب الاخرة وقيل في ذلك

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا
واقبح الجهل والافلاس في الرجل

مفرد

اری لك نفسا تشتهي ان تعزها
فلست تنال العز حتى تذلها

لبعضهم

اطيعوا وجدوا ولا تكسلوا
وانتم الى ربكم راجعون
ولا تهجعوا الخيار الورى
قليلا من الليل ما يهجعون

فايدة

وقال في خالصة الحقايق روي عن جابر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كم من عاقل عقل عن الله تعالى امره وهو صغير عند الناس دميم المنظر ينجو غدا وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عند الناس يهلك غدا يوم القيمة

فايدة جليلة

الحديث الثاني والعشرون الذي جمعه العالم الفاضل محمد بن ابي بكر رحمه الله تعالى وهو مطلب رضى الرحمن والنجاة من النيران عينا انه وجد في حديث خير الانام صاحب المعجزات مرجع اربعون حديثا فهي في العفو والغفران فجمع اربعين حديثا بالاسانيد المتصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم وحذف الاسانيد وروى بعد كل حديث بحكاية من الاخبار والاثار عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه انه قال خرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه ذات يوم من البيت فاستقبله سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال له علي رضي الله عنه كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت يا امير المومنين بين هموم اربعة قال وما ذاك رحمك الله قال غم العيال يطلبون الخبز وغم خالقي يامرني بالطاعة وغم الشيطان يامرني بالمعصية وغم ملك الموت يطلب روحي قال علي رضي الله عنه ابشر يا ابا عبد الله فان لك بكل خصلة درجة فاني كنت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قال لي كيف اصبحت يا ابا الحسن فقلت يا رسول الله اصبحت في اربعة غموم ليس في البيت شيء غير الماء واني مغتم بحال افراخي وغم طاعة الخالق وغم العاقبة وغم ملك الموت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ابشر يا علي فان غم العيال ستر من النار وغم طاعة الخالق امان من العذاب وغم العاقبة جهاد وهو افضل من عبادة ستين سنة وغم ملك الموت كفارة للذنوب كلها اعلم يا علي ان رزق العباد والعيال على الله تعالى وغمك لا يضر ولا ينفع غير انك توجر عليه كن شاكرا مطيعا كي تكون من اصدقاء الله تعالى قال قلت على اي شيء اشكر الله تعالى قال على الاسلام قال قلت على اي شيء اطيع الله تعالى قال قل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال قلت على اي شيء اكل قال الغضب فانه يطفئ غضب الرب عز وجل ويثقل الميزان ويكافي الجنة قال سلمان رضي الله عنه زادك الله شرفا فاني كنت مغموما بسبب هذه الخصال خاصة بسبب العيال قال علي رضي الله عنه يا سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يغتم للعيال فليس له من الجماعة نصيب يا سلمان الجنة مشتاقة الى صاحب الهموم والغموم من الحلال وعلى هذا حكاية عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال جاء

فايده

قيل لبعض الكرام من افتخر بالعظام
كلام العرب المرء بكده والفرس بشده
والسيف بحده قال بعض السلف
الاقارب كالعقارب امسهم بك رحما
واشدهم لك ضررا وليس شيء كالصديق
الصدوق والاخ الصالح ه

فايده

قيل ان كل من كان نعم الله عليه اكثر كان
صدور الذنب فيه اقبح ه

فايده

الجاهل اذا تكلم بكلمة الكفر
ولم يدر ان الكفر اختلفوا فيه يعذر بالجهل
قال بعضهم لا يكون كفرا ويعذر بالجهل واما الهازل
وقال بعضهم لا يعذر بالجهل واما الهازل والمستهزئ
والمستهزئ اذا تكلم بكفر استخفافا واستهزاء
او مزاحا يكون كفرا عند الكل وان كان
اعتقاده خلاف ذلك واما الخاطئ اذا
جرى على لسانه كلمة الكفر خطاء بان كان
يريد ان يتكلم بما هو ليس بكفر فجرى
على لسانه كلمة الكفر لا يكون ذلك كفرا عند
الكل بخلاف الهازل ه
جمع الفتاوى

فايده

ان الرضا بكفر غيره هل يكون كفرا قال
الفضلي لا وقال غيره يكون كفرا
الصحيح ان الرضاء بالكفر لا عداية
مستقبحا الكفر لا يكون كافرا منية المفتي

فايده

ولو اكلت البهيمة الزرع بالنهار لا ضمان على صاحب البهيمة
وبالليل يجب الضمان اذ عليه حفظها
الراعي على مالكها بالنهار وحفظ
الدابة بالليل على مالكها
هدايه

فايده

روى ان بلالا لما قال في اول اذانه اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله صاح يهودي وقال احرق بيت
الكاذب فلما اصبحوا وجدوا اليهودي
بعينه قد احترق بيته فاستجيب دعاؤه
على نفسه ه

في فتاوى قاضي خان

اذا كان في المسئلة وجوه توجب التكفير
ووجه واحد يمنع التكفير فعلى
المفتي ان يميل الى الوجه الذي يمنع
من التكفير تحسينا للظن بالمؤمن
قال عليه الصلوة والسلام لا تظن
بكلمة خرجت في في اخيك سوءا
وانت تجد لها في الخير محملا ثم اذا
كان نية القايل الوجه الذي يمنع
من التكفير فهو مسلم وان لم يكن
لا ينفعه حمل المفتي كلامه على وجه
لا يوجب التكفير ويؤمر بالتوبة و
الاستغفار وباستجداد النكاح
واعلم ان جنس هذه المسائل ثلاثة
انواع منها ما يكون خطاء كلي لا يوجب
الكفر فيؤمر قايله بالانابة والاستغفار
ومنها ما فيه اختلاف فيؤمر باستجداد
النكاح احتياطا وبالتوبة منها ومنها
ما هو كفر بالاتفاق وانه يوجب احباط
جميع عمله ويلزمه اعادة الحج ان حج و
يكون وطئه مع امرأته زنا والولد
المتولد منها في هذه الحالة ولد الزنا
وان اتى بكلمة الشهادة بعد ذلك
بحكم العادة ولو لم يرجع عما قال لا
يرتفع الكفر هو المختار هذا كان
يميل صدر الشهيد بهذه الاية ه جمع الفتاوى

فايده

ولو عزم ان يامر بالكفر كان يومئذ كافرا
والرضاء بكفر نفسه والرضاء بكفر غيره ففيه
اختلاف ه
جمع الفتاوى

فايده

دابة افسدت زرعا ليلا او نهارا فلا
ضمان على صاحبها ولا على الراعي الا ان
يرسلها اليه او يراها ولم يمنعها ه نقل من
العيون

فايده

تاخير العشاء الى ما زاد على نصف الليل
والعصر الى وقت اصفرار الشمس والمغرب
الى اشتباك النجوم يكره كراهة تحريم
جمع

فايده

التيمم لدخول المسجد ومس المصحف
مع وجود الماء جايز ه محيط

فايده

واما المحدث في المصر اذا خاف من التوضي
الهلاك من البرد لا يجوز له التيمم اجماعا
على الصحيح كذا في المصطفى ه

فايده

لو افتتح الصلوة لوجه الله ثم دخل
في قلبه رياء فهي على ما اسست والرياء
لا يدخل في الفرايض يعني رجل شرع
الى الصلوة ابتغاء لامر الله تعالى ثم دخل
في قلبه رياء لم ينقض اعتبارا الى الاصل
والرياء عارض ولا يدخل في الفرض
كذا ايضا في منية المفتي وذكر في شرعة
الاسلام ان الصلوة على الصعيد
الطيب من غير حايل اكثر واشد ثوابا
وتواضعا ه

فايده

قيل اذا خرج القيح من الاذن بدون
الوجع لا ينتقض الوضوء كذا في المحيط

فايده

رجل عطس فسقط من انفه قطعة
دم لم ينتقض وضوءه منية المصلي

فايده

لو دمية قصبة انفه ان ظهر على راس
منخره نقض والا فلا كذا في الفرقان جواهر

ان بجسد في ... الدنيا ... من بني آدم ... ادخل النار ... اطع ... فلبي ... على عينيه وقال ...

فايده

قالوا فاخبرنا لما امر الله تعالى بغسل الجنابة
ولم يأمر بالغسل من البول والغائط
وهما انتن واخس فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان آدم عليه السلام لما اكل من
الشجرة حالت في عروقه وشعره وبشره
فاذا جامع نزل من كل الشعر والبشر
والعروق فامر الله تعالى بغسل البدن
لان تحت كل شعرة جنابة قالوا صدقت يا محمد

فايده

روي ان رجلا من الصالحين نظر الى صبي
حسن الوجه فقال تبارك الله احسن
الخالقين فجاءه سهم فقلع عينه فبات
تلك الليلة وهو مهموم فقال يا رب انا نظرت
بعين الاعتبار وتفكرت في حسن خلقك
فقال له الحق جل جلاله نظرت بعين
الاعتبار فرميناك بسهم الادب ولو
نظرت بعين الشهوة رميناك بسهم الحرمان

فايده

الحد واجب في اللواطة عند الامامين بدلالة
نص ورد في الزنا وعند ابي حنيفة رضي
الله عنه يعزر وزاد في الجامع الصغير
يودع في السجن حتى يتوب وعند الشافعي
يحد كحد الزنا في قول وفي قول ثلاث
روايات التعزير بالاحراق بالنار
وهدم الجدار والتنكيس من مكان عالي
باتباع الاحجار وفي الروضة ان الخلاف
في الغلام اما وطء امراة اجنبية من
دبرها فيوجب الحد بلا خلاف ولو فعل
ذلك بعبده او امته او منكوحته لا يوجب
الحد بالاتفاق لان الملك يقتضي اطلاق
الانتفاع فاورث شبهة في الفعل من حاشية
الدرر والغرر حسن جلبي

فايده

عن ابن عباس ... والدرهم ... ابليس ...

فايدة

قال الفقيه رحمه الله تعالى روي عن عبد الله بن مسعود انه قال حروف القرآن ثلاثماية الف واثنان وعشرون الفا وستماية وسبعون حرفا وللتالي بكل حرف عشر حسنات وقال ابن عباس رضي الله عنه جميع حروف القران ثلاثماية الف واثنان وعشرون الفا وستماية واحد وسبعون حرفا ثم عددما في القران

من الالف ٤٨٨٧٢ ، وعدد الباء ٤٦٦٩٩ ، وعدد التاء ١١١٩٩ ،
وعدد الثاء ١٢٧٦ ، وعدد الجيم ٣٣٧٣ وعدد الحاء ٣٩٧٢
وعدد الخاء ٢٤١٦ ، وعدد الدال ٥٦٤٢ ، وعدد الذال ٤٦٩٩
وعدد الراء ١١٩٦٢ ، وعدد الزاي ١٥٧٠ ، وعدد السين ٥٨٩١
وعدد الشين ٢٢٥٣ ، وعدد الصاد ٢٠١٣ ، وعدد الضاد ١٧٠٧
وعدد الطاء ١٢٧٤ ، وعدد الظاء ٨٤٢ ، وعدد العين ٩٢٢٠
وعدد الغين ٢٠٣٠٨ ، وعدد الفاء ٨٤٩٩ ، وعدد القاف ٩٨١٤
وعدد الكاف ٧٥٠٠ ، وعدد اللام ٣٠٤٣٣ ، وعدد الميم ٢٦١٣٥
وعدد النون ٢٦٥٦ ، وعدد الهاء ١٩٠٧٠ ، وعدد الواو ٢٥٥٣٦
وعدد اللام الف ٣٧٢٣ ، وعدد الياء ٢٥٧١٦ ، والله اعلم

وفي هذا اختلاف كثير لان جماعة من القراء ذكروا هذا هكذا الفقيه ابو الليث السمرقندي رحمه الله
من بستان العارفين للامام

في سور القرآن وحروف ونقطه

صلوا على المصطفى ياكرام ، وادوا شهادتكم والصيام
ونكوا وزوروا البيت الحرام ، تنالوا المنى في منا والمقام
واتلوا كتابا قديما انزل ، لما قبله كل دين عزل
على قلب خير البرايا نزل ، عليه الصلاة وازكى السلام
فبالحمد بدوا بام الكتاب ، وبالبقره كي تنالوا الثواب
وفي ال عمران نعم الخطاب ، وخفظ النسا فهو فرض دوام
وبالمايده مدت امالكم ، بانعام اعراف انفالكم
وبالتوبة الخالصه نالكم ، بيونس وهود على المقام
بسورة يوسف تنالوا الجميل ، وفي الرعد وابراهيم الخليل
وفي الحجر والنحل امر جليل ، وفي الاسرى عند جنح الظلام
وفي الكهف تلق مزيد الضيا ، ومريم وطه مع الانبيا
وفي الحج للمومنين الحيا ، وذا عندهم اصبح النور دام
بسورة فرقانكم اجمعوا ، مع الشعرا النمل كي تسمعوا
قصص عنكبوت بها اتبعوا ، وفي سورة الروم نيل المرام
بسورة لقمان استبركوا ، وفي السجدة الاولى اسلكوا
باحزاب سبل سبا استدركوا ، بفاطر ويس حسن الختام
بها تكسبوا الخير في الصافات ، وفي ص والزمر الصالحات
ويغفر لكم غافر السيات ، بسجدة تر ساجدا لا ينام
وفي عسق نعم البيات ، وفي الزخرف ايضا بها والدخان
وفي الجاثيه تحصلوا في امان ، حقيق باحقاف امن تمام
محمد بالفتح والحجرات ، وسورة ق مع الذاريات

وبالطور

فايدة للسعال

الحلبة حارة يابسة ملينة للطبيعة اذا اكلت مطبوخة بعد الطعام ومتى طبخت مع التين اليابس طبخا جيدا ثم صفيت والقي ماوها في العسل وغلي على النار حتى يصير لعوقا نفع اصحاب السعال العتيق ونقي الصدر والريه من الخلط الغليظ المخرج ه

في منهاج العابدين

قلت اليس الله سبحانه قرن الرزق بالخلق فقال خلقكم ثم رزقكم فدل على ان الرزق من الله سبحانه لاغير كالخلق ثم لم يكتف بالدلالة حتى وعد فقال ان الله هو الرزاق ثم لم يكتف بالوعد حتى ضمن فقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ثم لم يكتف بالضمان حتى اقسم فقال فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون ثم لم يكتف بذلك كله حتى امرنا بالتوكل وابلغ وانذر فقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال سبحانه وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين فمن لم يتوجه قوله ولم يعتبره ولم يكتف بوعده ولم يطمين الى ضمانه ولم يقنع بقسمه ثم لم يبال بامره ووعده ووعيده فانظر ماذا يكون حاله واي محنة اي من هذا وهذه والله مصيبة شديدة ونحن منه في غفلة عظيمة انتهى

فايدة في ذلك

قيل ان الله تعالى خالق خلق في الارض مما ذرا وبرا ثمانية واربعين الف قبيلة فجعل منها في البحر ثمانية الاف قبيلة وجعل بين السماء والارض اربعين الف قبيلة يحملها الريح ليس منها دابة صغيرة او كبيرة في الارض او بين السماء والارض الا ومعها ملكان من قبل الله تبارك وتعالى فملك يهدي لها رزقها باذن الله ويسوقها اليه وملك اخر يقودها باذن الله الى منقلبها ومستقرها حتى الذرة والقملة والدودة والبعوضة والذبابة فاذا استوفت اثرها ورزقها وبلغ اجلها قبض ملك الموت روحها فسبحان من له الملك والتدبير ه

من بستان الواعظين

وحكي عن ابراهيم بن ادهم انه قال كنت ضيفا لبعض القوم فلما قدم المايدة نزل غراب فاختطف رغيفا فاتبعته تعجبا فنزل في بعض التلال فاذا رجل مقيد مشدود اليدين فالقى الغراب ذلك الرغيف على وجهه انتهى

فايدة في ذلك

واعلم ان ارزاق العباد تنقسم الى ثلاثة اقسام مضمون ومقسوم ومملوك وموعود فالمضمون ... والمقسوم ما هو مكتوب في اللوح المحفوظ ... والموعود ما وعده الله تعالى المتقين حلالا من غير حساب قال الله تعالى ... قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله ذكره البزار

لمنجك باشا رحمه الله تعالى

زعموا بان الواقدى قد اشتكى • من فاقة فاغاثه المامون
وروى له معنى الحديث بانه • قد قال خير العالمين امين
بازاء عرش الله جل جلاله • رزق الورى بخزاين مخزون
فمكثر لمكثر ومقلل • لمقلل للرزق وهو حزين
فابسط يمينك بالعطاء والتحف • فالله ربك كافل وضمين
فمدح لما ان سمعت مقاله • لطيفتى ومن العيون عيون
وقصدت بابا الله ارجو فضله • اذ كل فضل دون ذلك دون
فعسى المواهب ان تكون قريبة • منى ويسعد طالع ويمين
واقول هاتوا يا بنى رجالكم • وتمتعوا فكذا الهبات تكون

وبالطور والنجم زيد الصلاة • عليه برقمى النون د ا م
بسورة رحمن بالواقعه • وايضا الحديد لهم تابعه
مجادلة هى لهم رابعه • وفى الحشر جر نامى الانتقام
بسورة ممتحنه امنوا • وفى الصف الجمعه تمموا
وجمع المنافق لا يفهموا • لعظم التغابن معنى الكلام
وعند الطلاق تجدوا السرا • لتحليل تحريم نعم الكرى
تنالوا من الملك ما لا يرى • وفى نون تحظوا بدار السلام
وفى سورة الحاقه مع سوال • ونوح وفى الجن ايضا مثال
مزمل مدثر فبالامتثال • لهم فى القيمه حسن التمام
بالانسان ايضا وبالمرسلات • بسورة عم وبالنازعات
عبس ثم والشمس اذ كورت • ترى الانفطار بر الاهتمام
فويل للمطففين المكال • من الانشقاق لهم والكلال
وعند السماء البروج العوال • سماء وطارق يجلو القتام
فسبح من لك فى الغاشيه • مع الفجر والبلد الناشيه
وفى الشمس والليل كن خاشيه • وعند الضحى شرح صدر الغلام
وفى التين والعلق اتفكروا • وفى القدر والبينه اشكروا
لزلزلة العاديات اذكروا • وفى القارعه قبل ياتى الانام
وعند التكاثر لا تلتهوا • وفى العصر والهمزه انتهوا
وفى سورة الفيل لم تشتهوا • لها مع ايلاف لكم التزام
وفى سورة الدين اتعبدوا • وفى كوثر ماءها اقصدوا
وللكافرين فلا تعبدوا • سوى من له النصر والاحكام
بسورة تبت كان الوصال • وبالاحد الصمد الاتمام
وفى سورة الفلق الانفصال • وفى سورة الناس كان الختام
فتم الكتاب الجليل العظيم • بحمد الاله السميع العليم
وشكر الرسول النبى الكريم • شفيع الانام بيوم الزحام
عدد سورة فيه محصية • ثمانون مع تسع مكية
وخمس وعشرون مدنية • فتم ثلاثون جزءا عظام
وستة الاف اياته • ومايتين ايضا لا ثباته
ثلاثون مع ستة تاته • وستون حزبا بر الاغتنام
حروف المعجم ثلاثماية الف • وواحد وعشرون الف
ومايتين ايضا وخمسون حرف • وستة اثنا عشر واربع تمام
نقطه ماية الف تجده • وخمسة وستون الف عدد
على غير ذا الدين لا نعتقد • فانت بذا الدين نعم الغلام
فطوبى لمن ارعوى وافتكر • ولاز دمن علمه احتكر
وحقق معانى جميع السور • وحج وزكى وصلى وصام
فيا ربنا نجنا بهذا الكتاب • من النار يا خالق فى الماب
ويسر لنا يا كريم الحساب • بجاه النبى شفيع الانام
نبى بما حاز نال السوق • الى ان على فوق ظهر البراق
وجاز الى فوق سبع طباق • فاسرى به الله جنح الظلام
معاجز ختم ان عدها • من الناس شخص فلم يبدها
ولا عشر معشار من جدها • فذا الشرح فيه يطول الكلام
فسبحان من خصه بالعلى • وايده بالعطا والملا
وقواه بالنصر حقا على • جميع البرايا وعز تمام
صلى الهى عليه دوام • فى كل يوم وشهر وعام
مع الصحب والتابعين الكرام • صلاة تدوم لهم والسلام
تمت والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبى بعده

فايدة وهي عظة

حكي ان رجلا في الزمن الاول كثر عياله
فعجز عنهم فاراد الفرار من البلد فبعث
الله تعالى ملكا على صورة الادمي فقال
له اتعمل لي اليوم بدينار فقال له اي
عمل تامرني فقال عمل ان تنزح الماء من
البير مقدار ما يروي عصفورا فنزح
الرجل وجاء الى راس البير واخذ الدلو
والرشا وجعل ينزح الماء من البير
ويلقيه في النقير والعصفور يشرب
فكل ما كان ينزح ويلقي كان العصفور
يشرب ذلك حتى عجز عن الماء فلما
اعيى قال للذي استاجره اني تركت
الاجر عليك فخل عني فان العصفور
لم يرو. فقال له الملك يا ضعيف انك
[illegible] تروي عصفورا فكيف
[illegible] هم عيالك حتى تهرب
[illegible] تعالى
[illegible] الله هو [illegible] زاق

فايدة

ويباح الفطر بعذر الضيافة ونحوها في التطوع اما الاباحة بعذر الضيافة فروى عن ابي يوسف ومحمد وعن ابي حنيفة رحمهم الله تعالى انه لا يكون عذرا لقوله عليه السلام اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان كان مفطرا فليأكل وان كان صائما فليدع لهم والاظهر قولهما لما روي انه عليه السلام كان في ضيافة رجل من الانصار فامتنع الرجل من الاكل فقال عليه السلام انما دعاك اخوك لتكرمه فافطر واقض يوما مكانه والافطار بغير عذر لا يحل لانه ابطال العمل كذا ذكر ابو بكر الرازي عن اصحابنا وفيما روي عن ابي حنيفة رضي الله عنه وابي يوسف يحل لان القضاء خلفه وهذا كله قبل الزوال فاما بعده لا ينبغي له ان يفطر الا اذا كان في تركه عقوق الوالدين او باحدهما

من شرح تحفة الملوك

فايدة

رجل ادعى على الميت بشيء ولم يعلم به الورثة ولم يكن للمدعي بينة استحلف المدعى المدعي ه هكذا ذكره صدر الشهيد في شرح جامع الصغير

فايدة

وان اقلع جميع اسنانه فعليه ستة عشر الفا لان الاسنان اثنان وثلاثون فاذا وجب في كل سن نصف عشر الدية يكون للجملة ستة عشر الفا وليس في البدن جنس يجب بتفويته اكثر من مقدار الدية سوى الاسنان فان قلع كل سن الكوسج فعليه اربعة عشر الفا لان اسنانه ثمان وعشرون هكذا حكي ان امراة قالت لزوجها يا كوسج قال ان كنت كوسجا فانت طالق فسئل ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه عن ذلك فقال تعد سنه فان كان اثنين وثلاثين فليس بكوسج وان كان ثمان وعشرين فهو كوسج ه نقل من المبسوط

فايدة

قوله وبلا غيم صوم لا يقبل في رؤية هلال الصوم والفطر اذا كان السماء مصحية الا شهادة جمع عظيم وعند الشافعي يقبل شهادة الواحد كما اذا كان بالسماء علة احتياطا في امر العبادة لنا ان التفرد في امر العبادة بدعوى الرؤية مع مساواة سائر الناس اياه في النظر والمنظر وحدة البصر ودقة المرئي وبعد المسافة وعدم المانع والهمم في طلب الرؤية دليل الغلط في الرؤية او الكذب والغيم قد يتحقق بالرؤية فصاموا ثلاثين يوما بشهادتهما يفطرون اتفاقا وان صاموا بشهادة عدل واحد لا يفطرون عند ابي حنيفة رحمه الله وعند محمد يفطرون لان الفطر يتبع الرمضان لابي حنيفة رحمه الله ود[illegible] توقيت للحجة كالشوال في احكامه المذكورة ه

فايدة

واما القسم الثاني وهو ما تشترط له تعيين النية وتبييتها فهو قضاء رمضان وقضاء ما افسد من نفل وصوم الكفارات بانواعها والنذر المطلق كقوله ان شفى الله مريضي فعلي صوم يوم [illegible] ه

فصل

[illegible] الصوم الشرعي اقسام فرض وواجب ومسنون ومندوب ونفل ومكروه [illegible] اما الفرض فهو صوم رمضان اداء وقضاء وصوم الكفارات والمنذور [illegible] واما الواجب فهو قضاء ما افسده من نفل واما المسنون فهو صوم عاشوراء مع التاسع واما المندوب فهو صوم ثلاثة من كل شهر ويندب كونها الايام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وصوم يوم الاثنين والخميس وصوم ستة من شوال ثم قيل الافضل وصلها وقيل تفريقها وكل صوم ثبت طلبه والوعد عليه بالسنة كصوم داود عليه السلام وهو افضل الصيام واحبه الى الله تعالى واما المكروه فقسمان مكروه تنزيها ومكروه تحريما الاول كصوم عاشوراء مفردا عن التاسع

[illegible] صوم العيد [illegible] الايام [illegible] صوم الدهر ه

فصل في الكسب

قال محمد بن سماعة سمعت محمد بن الحسن يقول طلب الكسب فريضة كما ان طلب العلم فريضة وهذا صحيح لما روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طلب الكسب فريضة على كل مسلم وقال صلى الله عليه وسلم طلب الكسب بعد الصلاة المكتوبة الفريضة بعد الفريضة ولانه لا يتوسل الى اقامة الفرض الا به فكان فرضا لانه لا يتمكن من اداء العبادات الا بقوة البدن وقوة بدنه بالقوة عادة وخلقة قال تعالى وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام وتحصيل القوت بالكسب ولانه يحتاج في الطهارة الى الة الاستقاء والانية ويحتاج في الصلوة الى ما يستر العورة وكل ذلك انما يحصل عادة بالاكتساب والرسل عليهم الصلوة والسلام كانوا يكتسبون فادم صلوات الله عليه وسلامه زرع الحنطة وسقاها وحصدها وداسها وطحنها وعجنها وخبزها واكلها ونوح عليه الصلوة والسلام كان نجارا وابراهيم عليه الصلوة والسلام كان بزازا وداود عليه الصلوة والسلام كان يصنع الدروع وسليمن عليه الصلوة والسلام كان يصنع المكاتل من الخوص وزكريا عليه الصلاة والسلام كان نجارا ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم رعى الغنم وكانوا ياكلون من كسبهم وكان الصديق رضي الله تعالى عنه بزازا وعمر رضي الله عنه يعمل في الاديم وعثمان رضي الله عنه كان تاجرا يجلب الطعام فيبيعه وعلي رضي الله عنه كان يكتب فقد صح انه كان يوجر نفسه رضي الله عنه ولا يلتفت الى جماعة انكروا ذلك وقعدوا في المساجد واعينهم طامحة وايديهم مادة الى ما في ايدي الناس يسمون انفسهم المتوكلة وليسوا كذلك يتمسكون بقوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون وهم بمعناه وتاويله جاهلون فان المراد به المطر الذي هو سبب لانبات الزرع ولو كان الرزق ينزل علينا من السماء لما امرنا بالاكتساب والسعي في الاسباب قال تعالى فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وقال تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم في الحديث ان الله تعالى يقول يا عبدي حرك يدك انزل عليك الرزق وقال تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا وكان تعالى قادرا ان يرزقها من غير هز منها لكن امرها ليعلم العباد ان لا يتركوا اكتساب الاسباب قال الله تعالى هو الرزاق ونظير هذا خلق الانسان فان الله تعالى قادر على خلقه لا من سبب ولا في سبب كادم ويخلق من سبب في سبب كسائر بني آدم فطلب العبد الولد بالنكاح لا ينفي كون الخالق هو الله فكذا طلبه الرزق باسبابه لا ينفي كون الرازق هو الله تعالى والدلايل على ذلك كثيرة والاحاديث الواردة فيه متواترة وكتابنا هذا يضيق عن استيعابها وفي هذا ابلاغ ومقنع

فايده

قال الامام الفقيه ابو بكر الحدادي لا يجوز قطع شيء من كسوة الكعبة المشرفة ولا نقله ولا بيعه ولا شراوه ولا وضعه بين اوراق المصحف ومن حمل شيئا من ذلك فعليه رده ولا عبرة بما يتوهمه الناس انهم يشترون ذلك من بني شيبة فانهم لا يملكونه فقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وعايشة رضي الله عنها انهما قالا يباع ذلك ويجعل ثمنه في سبيل الله تعالى ه سراج الوهاج

فايدة رجل يصلي وبيده عنان فرسه او مقوده فان كان موضع قبضته نجسا لم يجز والا جازت وان كان يتحرك بتحرك الفرس في ركوعه وسجوده وان جذبته الدابة حتى زال عن موضعه فجاوز موضع سجوده فسدت والا جازت لو اذاه حر الشمس فتحول الى الظل خطوة او خطوتين لا تفسد صلاته كذا ذكر في فتاوى الظهيرية

النخعي بن مسعود واستاذ ابن مسعود سيد الكونين ورسول الثقلين محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم صلاة دايمة الى يوم الدين بعدد انعامه على خلقه

وطلب العلم فريضة قال صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وهو اقسام فرض وهو مقدار ما يحتاج لاقامة الفرايض ومعرفة الحق من الباطل والحلال من الحرام وهو محمل الحديث ومستحب وقربة كتعليم ما لا يحتاج اليه ليعلم من يحتاج اليه كالفقيه يتعلم احكام الزكوة والحج ليعلمها من وجبا عليه وكذلك تعلم الفضايل والسنن كالاذان والاقامة والجماعة وسنتها ونحوها ومباح وهو الزيادة على ذلك للزينة والكمال ومكروه وهو التعلم ليباهي به العلماء ويماري به السفهاء الجم بلجام من نار يوم القيمة وكذلك كره ابو حنيفة تعلم الكلام والمناظرة فيه وراء قدر الحاجة والتعلم بقدر ما يحتاج اليه لاقامة الفرض فرض ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيل عن علم عنده احتاج الناس اليه فكتمه الجم بلجام من نار حتى قالوا يجب على المولى ان يعلم عبده من القران والعلم بقدر ما يحتاج اليه لاداء الفرايض ويفترض على العالم تعليمه الى ان يفهم المتعلم ويحفظه ويضبطه لانه لا يتمكن من اقامة الفرايض الا بالحفظ تم من الاختيار شرح المختار

حكاية عن عمر بن عبد العزيز رضي الله

ومن المنقول عن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه انه كان له ولد وكان يقراه في المكتب مع اولاد المسلمين وعلى ولده قميص قد تخرق في اماكن عديدة وبانت عورته منه فعيره الاولاد بذلك فجاء الى ابيه باكيا فقال له وما يبكيك قال لعيرني الاولاد وقالوا لي كذا وكذا فنظر رضي الله تعالى عنه فلم يجد معه اربعة دراهم وهو امير المومنين فكتب الى امين بيت المال ان اقرضنا اربعة دراهم لنشتري بها الى الولد قميص لان قميصه قد تخرق وبانت عورته وكان للمدة التي يستحق فيها علوفته رضي الله عنه ثلاثة اشهر حتى تجمع اليه وارسل الورقة مع رجل الى امين بيت المال فلما قراها الامين قلبها وكتب على قفاها اما بعد فانك بعثت تستقرض مني اربعة دراهم الى ان تطلع علوفتك الى مضي ثلاثة اشهر فان كنت تضمن لي بانك تعيش الى ثلاثة اشهر ابعث اليك ثلاث دراهم فلما قرا عمر بن عبد العزيز الورقة بكى وقال صدق ويحكى عنه رضي الله تعالى عنه كان ذات يوم نايما في البرية وجعل يده وسادة تحت راسه فمر به رجل فوقف عليه وجعل يخاطبه وهو نايم وقال له عدلت فامنت فنمت ومعناه عدلك الذي جعلك تنام في البرية من غير حارس ولا حافظ

فايدة

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء و في موافقة هذا الحديث

حكاية عمر رضي الله عنه انه كان يمشي في سكك المدينة فراى صبيا كان في يده عصفورة يلعب به فرحم عمر رضي الله عنه ذلك العصفورة واشتراه من الصبي واعتقه فلما توفي عمر رضي الله عنه راوه في المنام فسيلوه عن حاله فقالوا ما فعل الله بك فقال غفر لي وتجاوز عني قالوا باي شيء او باي عمل اتعدلك او بزهدك قال وضعتموني في القبر وتركتموني فدخل علي ملكان مهيبان واخذاني واجلساني وارادوا ان يسيلاني اذ سمعت نداء من الهاتف اتركا عبدي فلا تخوفا فاني رحمته وتجاوزت عنه فانه رحم ضعيفا في الدنيا فانا رحمته في العقبى ه

فايدة

خبر نزول المايده على عيسى بن مريم عليه السلام واما وجه مسئلتهم المايده فيحتمل وجهين احدهما ان يكون ارادوا يقينا كما سئل ابراهيم عليه السلام احياء الموتى والثاني ان يكون ما ليتم المايده قبل ان يشاهدوا امر احياء الموتى وخلق الطير فتعظمها فيحتمل انه قد احتج ان الله تعالى ذلك علامة تطلع جوارح رسول الله قال ابن عباس رضي الله عنهما فقيل لهم اتنزل المايده ففعل الملايكه لطيفه قالوا يا عيسى بن مريم ادعو لنا ربك فنزلت من السماء سفرة حمراء بين غمامتين وهي سمكة مشوية ليس فيها شوك ولا فلوس تسيل دسما وعند راسها ملح وعند ذنبها خل وحولها من الوان البقول ما خلا الكراث وخمسة ارغفة على واحد منها زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد حتى تضرب فاكل منها اثنا عشر الفا ثم رفعت وقال مقاتل رضي الله عنه سفرة معلقة بين غمامتين فيها سبعة ارغفة وسمكتان على كل رغيف نوع من الفاكهة وحولها بقول وقال عطيه كانت السمكة فيها طعم كل طعام في الدنيا ه

فايدة

عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله رايتك واضعا يدك على معرفة فرس دحية الكلبي وانت تكلمه قال صلى الله عليه وسلم ورايته قلت نعم قال ذاك جبرائيل وهو يقرئك السلام قالت وعليه السلام جزاه الله من صاحب ودخيل فنعم الصاحب ونعم الدخيل قال ابو موسى ما اشكل علينا اصحاب رسول الله حديث قط فسالنا عايشة الا وجدنا عندها منه علما وقال مسروق رايت الاكابر من اصحابه صلى الله عليه وسلم يسالونها عن الفرايض وقال عروة ما رايت احدا من الناس اعلم بالقران ولا بالفرايض ولا بالحلال والحرام ولا بالشعر ولا بحديث العرب ولا بالنسب من عايشة رضي الله عنها وقال الاحنف رضي الله عنه سمعت خطبة ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهم فما سمعت من في مخلوق احسن ولا افخم من في عايشه وسال معاوية رضي الله عنه زيادا رضي الله عنه اي الناس ابلغ قال انت يا امير المومنين قال اعزم عليك قال اذ عزمت علي فعايشة

فقال

حكاية

قال بعض السلف يا بني اتق السلطان فانه يغضب غضب الصبي ويصول صيال الاسد قال خرج اسد وذيب وثعلب ليصطادوا فاصطادوا حمار وحش وغزال وارنب فقال الاسد للذيب اقسم لنا فقال الحمار للملك والغزال لي والارنب للثعلب فضرب راس الذيب فقطع ثم قال للثعلب اقسم قال الحمار يتغدى به الملك والغزال يتعشى به والارنب ياكل بين ذلك قال الاسد من علمك هذا قال راس الذيب ه

فايدة

قال الله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من تكلم في الخنزير ابليس الخبيث قال الله تعالى لا تاكلوا لحم الخنزير فانه من لحم الشيطان الا تعلمون ان الخنزير شيء ملعون في التوراة والانجيل والزبور والفرقان العظيم وقال الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وقال الله تعالى ويحرم عليهم الخبايث وجعل الله تعالى الخبيث والخنزير والدم والميتة سوى ه ه ه نقل من تفسير التيسير

فايدة

وعن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتي زمان على امتي ياكلون الخنزير قالوا فعاد لله يا رسول الله وقال وهم في صلاتهم قال نعم قوله تعالى فاجلدوهم وفي رواية فاقتلوهم وقوله تعالى والشجرة الملعونة في القران قال بعض العلماء الشجرة الملعونة الخنزير وقال صلى الله عليه وسلم من اكل الخنزير من بني ادم يكون منافقا ه ومن اكل الخنزير يكون كافرا الكبير النسفي

ويروى عن عمار بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على جبل فتكلم الخنزير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تقربني ولا تاخذني ولا تاكلني فانه اخذني ابليس عليه اللعنة في زمن نوح عليه السلام فزرعني وحصدني وسقاني بالبول فمن زرعني واكلني فهو منافق ملعون في الدنيا والاخرة نقل من كرايم الانبيا

حكاية

دخل لص على بيع رجل فقيص ففتش البيت فلم يجد فيه شيئا فلما اراد الخروج قال له صاحب البيت اذا خرجت فاغلق الباب قال اللص كنت اخذ منك شيئا ه

موعظة

يا ابن ادم اذا مضى يوم من عمرك مضى بعضك والنعمة من الله يا ابن ادم عملك قد سقطت في هدم عمرك منذ سقطت من بطن امك قال الله تعالى يا ابن ادم عليك الدعا وعلي الاجابة وعليك التوبة وعلى القبول وعليك السوال وعلي الاجابة والعطا عليك الشكر وعلي الزيادة عليك التوكل وعلي الكفاية عليك التفويض وعلي الحفظ والعناية ه

فايدة

ثلاثة لا نهاية لها نهاية الامن والصحة والكفاية ه

فايدة

واما اللعب بالشطرنج قال ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى اتخذوا دينهم لهوا ولعبا الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب لاهل الشطرنج والنرد في الدنيا والاخرة وما لعب به اصحاب الكهف ولا يحب الله وقال ابن عمر رضي الله عنه انه لمن الكبائر اي لعب بالشطرنج فهو لحم الخنزير والناظر اليه في غير المقام كالمدهن بشحم الخنزير وقال عليه السلام من لعب بالاشبرق يعني الشطرنج والناظر اليه كاكل لحم الخنزير ه

فايده

وفي بداية الهداية الافضل طلب العلم النافع للدين دون الفضول الذي اكتب
الناس عليه وسموه علما والعلم النافع ما يزيد في خوفك من الله تعالى ويزيد
في بصيرتك بعيوب نفسك ويزيد في معرفتك بعبادة ربك ويقلل من رغبتك
في الدنيا ويزيد في رغبتك في الاخرة ويطلعك على مكايد الشيطان وغروره
وكيفية تلبيسه على العلماء السوء حتى عرضهم لمقت الله وسخطه وغضبه
حيث اكلوا الدنيا بالدين واتخذوا العلم وسيلة اي اخذوا اموال السلاطين
واكل اموال الاوقاف واليتامى والمساكين ولو صرفوا همتهم طول نهارهم الى
طلب الجاه والمنزلة في قلوب الناس واصرهم بذلك الى المرايا والمماريات
والمماراة والمناقشة والمباهات فاياك ان تغتر بالشيطان فتكون ضحكة
له فيهلكك واياك ان تكون فاسدا وسارع الى المغفرة من ربك كما قال الله
تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت
للمتقين معناه سارعوا الى اسباب حصول المغفرة والجنة فان رضيت لنفسك النزول من اعلى عليين فلا ترضى لها بالسقوط والهبوط الى اسفل السافلين فان عجزت عن القيام بحق دينك على محافظة الناس فالعزلة اولى بك فعليك بالعزلة عنهم الى السلامة فلا تخالطهم الذين يعجزون كل يوم بزيادة اموالهم من نقصان اعمالهم فاحترز عن الاتخاذ ... بزيادة علم وعمل ... صحبانك في الغيب ويخلف عنك اهلك وما لك وولدك واصدقائك ... في اللحد وحدك وليس
معك الا عملك ولا يجزى الا سعيك فاعزم على قيام الليل او على القيام قبل
الصبح فركعتان في جوف الليل كنز من كنوز البر فاستكثر من كنوزك ليوم
فقرك فلا يغني عنك كنوز الدنيا اذا مت وانت تعلم انك لا تبقى في الدنيا الا مدة
يسيرة ولعل لم يبق من اجلك الا نفس او ساعة او يوم فقرر هذا على
قلبك كل يوم وكلف نفسك الصبر على طاعة الله تعالى يوما فيوما
فان الصبر مفتاح الكنوز قال صلى الله عليه وسلم ان النصر مع الصبر
وان الفرج مع الكرب وقال صلى الله عليه وسلم ان الامة لو اجتمعت على ان
ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتب الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك
بشيء لم يضروك بشيء الا قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف ٥ مفتاح
السعاده

فايده

رجل لا يحضر الجماعة يجوز تعزيره باخذ المال ٥ خلاصه

فايده

قال شمس الايمة تعزير تارك الصلوة هو ان يحمل على الجنازة ويدار في المدينة ويبرق على وجهه حتى يتوب ٥ منية المفتي

فايده

ولا باس بان يمشي الغلام مع المولى ان كان يطيق وان كان لا يطيق يكره ٥ محيط

فايده

ولا يحل للامام والموذن ان ياخذا على الاذان والامامة اجرا وان لم يشارطهم على شيء لكنهم عرفوا حاجته فجمعوا له في كل وقت شيئا كان اذا حسنا ولا يكون اجرا خلاصه وقاضيخان

فايده

والامامة افضل من الاذان اذا كانا بلا اجر وواجب ان يكون الموذن عالما باوقات الصلوات لا يستحق ثواب الموذنين خلاصه

فايده
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم ٥

فايده
قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء ...

فايده
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

حكاية

وروي ان فتى قرب وفاته واعتقل لسانه عن شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله
فاتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه به فقام صلى الله عليه وسلم ودخل عليه فجعل
يعرض الشهادة عليه وهو يتحرك ويضطرب ولا يعمل لسانه فقال عليه الصلوة
والسلام اما كان يصلي اما كان يزكي اما كان يصوم فقالوا بلى يا رسول الله فقال هل
والدته قالوا بلى فقال صلى الله عليه وسلم هاتوا بامه فجاءت وهي عجوزة عوراء
عينها فقال صلى الله عليه وسلم هاتوا بالحطب والنار فقالت وما تصنع بالنار
فقال عليه الصلوة والسلام احرقه بالنار بين يديك جزاء لما عمل معك فقالت
عفوت عفوت النار حملته تسعة اشهر النار ارضعته سنتين فاين رحمة
الام فعند ذلك انطلق لسانه وذكر الشهادة وقال اشهد ان لا اله الا الله
ولا شك انها كانت رحيمة وكانت رحمانة فلاجل ذلك القدر القليل من الرحمة
ما جوزت الاحراق بالنار فالرحمن الرحيم الذي لم يتضرر بجنايات عباده كيف
يستجيز احراق المومن الذي واظب على قول شهادة ان لا اله الا الله سبعين
سنة بالنار ٥

فايده

رجل طلق امراته ثلاثا فلا يحل له ان يتزوجها حتى ينكحها زوجا غيره واما اذا
اراد ان لا تدخل زوجا غيره فتزوجها الصبي باذن وليه ثم ترضع باذن ولي الصبي
يحرم عليه في الساعد ولا عدة عليها فتزوجها الزوج الاول وهذه الرواية عن ابي حنيفة
في كتاب اللؤلؤه

فايده

المطلقة الثلاثة اذا [illegible] فانكحها الاول
تزوجت بزوج اخر ثم [illegible] الى الزوج الاول جاز عندنا
قبل الدخول بها فعادت الى النكاح في فعلهم يجب
القاضي يجوز النكاح فقضاء القاضي المسلم
نقضاء القاضي نعيت فقضاء سعيد بن [illegible]
ولو كان نعيت عند سعيد [illegible] تعلم في العلم
ويجوز عند [illegible] والمسيلة [illegible] التلابيح
نفتى [illegible] فتوى

فايده

روى ان الفضيل وزير الخليفة شهد
يوم عند ابي يوسف رحمه الله فجاءه
فرد شهادته فشكاه الى الخليفة فقال
الخليفة ايها القاضي ان وزيري
رجل دين لا يشهد بالزور فلم رددت
شهادته قال اني سمعته يوما قال
للخليفة انا عبدك فان كان صادقا
فلا شهادة لعبد وان كان كاذبا
فكذلك لانه اذا كان لا يبالي في
مجلسك بالكذب فلا يبالي بالكذب
في مجلس ايضا ه
زيلعي

فايده واقعات

اذا ادعى رجل على رجل الف درهم
وانكر المدعى عليه فحلف بالطلاق على
ان لا دين عليه او استحلف القاضي
بالطلاق بطلب المدعي ثم اقام المدعي
شهودا على ان للمدعي عليه الف درهم
وحكم القاضي لا يقع الطلاق كذا في فتاوى
قاضي خان

فايده

رجل اخذ درهما من يد صبي غني بالغ
ثم رده عليه لا يبراء عن الضمان كمن اخذ
السرج على الدابة ثم وضع عليها من التوازل

فايده

مسيلة ان كان الشاهد يقدر على المشي
فاركبه المدعي من عنده لا تقبل شهادته
وان كان لا يقدر فاركبه لا باس شرح مجمع
ابن ملك

فايده

اعلم ان الرشوة حرام وهي التي يدفعها
الرجل الى الحاكم ليحكم له بالباطل فلو دفع
احد شيا من المال الى احد ليوصل اليه
حقه او ليعينه في اخذ حقه من ظالم
او ليدفع عنه ضرره فليس برشوة

فايدة على الكلام بل جاين هذه في القدر

قال ابو الليث رحمه الله تعالى وذكر ان عزير النبي عليه السلام سال ربه عز وجل
عن القدر فقال يا رب انك قدرت الخير والشر وتعاقبهم على الشر فعلوا
فاوحى الله تبارك وتعالى اليه يا عزير لا تسالني عن هذه المسيلة فانك
ان سالتني عنها بعد ما نهيتك عن ذلك لمحوت اسمك من ديوان الانبياء
عليهم السلام وقد جاءت الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القدر
خيره وشره من الله تعالى وروي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم حين سال جبرائيل عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملايكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره من الله تعالى وروى
عمر ابن شعيب عن ابيه عن جده قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر وعمر في اقوام من الناس فلما دنوا سلموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم يا رسول الله القدر
خيره وشره من الله تعالى ام الخير من الله والشر منا فقال صلى الله عليه وسلم

قال

قال ابو بكر الحسنات من الله تعالى والسيئات منا وقال عمر الحسنات والسيئات
كلها من الله تعالى وتابع بعض القوم ابو بكر وتابع بعض عمر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم سافضي بينهما بما قضى به اسرافيل بين جبرائيل وميكائيل
عليهما السلام اما جبرائيل فقال مثل مقالتك يا عمر واما ميكائيل فقال
مثل مقالتك يا ابو بكر فقال جبرائيل ان تختلف اختلف اهل السماء واذا
اختلف اهل السماء اختلف اهل الارض فهل نتحاكم الى اسرافيل فقصا عليه
القصة فقضى بينهما ان القدر خيره وشره من الله تعالى ثم قال صلى الله
عليه وسلم هذا اقضائي بينكما ثم قال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لو شاء الله تعالى
يا ابا بكر ان لا يعصى في الارض لم يخلق ابليس ه كذا نقل من بستان العارفين

فايده

قال بعضهم ما من حركة ولا سكون الا بقدرة من يقول للشيء كن فيكون
وقال بعضهم ما من هفوة فكرة ولا لحة نظرة الا بقضاء الله وقدره ه

فايده

وقال والدنا الحاج ادريس ما جرى ماء ولا هب هوى الا بقدرة من على العرش استوى

فايده

قال الله تعالى يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا اي جماعات من القبور الى
المحشر روي انه عليه السلام سيل عنه فقال يحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم
على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكوسون يسحبون
على وجوههم وبعضهم عمي وبعضهم صم بكم وبعضهم يمضغون السنتهم
فهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم يتعذرهم اهل الجمع وبعضهم
مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم
اشد نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون جبابا سابغة من قطران لازقة
بجلودهم ثم فسرهم صلى الله عليه وسلم المغتاب واهل السحت واكلت الربا
والجايرين في الحكم والمعجبين باعمالهم والعلماء الذين خالف قولهم عملهم
والمذبرين جيرانهم الساعين بالناس الى السلطان والتابعين للشهوات
والمانعين حق الله تعالى والمتكبرين ه
منقول من تفسير القاضي

ومن امين اسباب الحسب والديانة وفاء العهد واداء الامانة
كما قيل الوفاء من شيم الكرام والغدر من شيم اللئام وقيل اذا ترك الوفاء
نزل البلاء وقالوا من ادرع الوفاء صدور الرجال ملاء اعناقهم ومن امثالهم
في ذلك اوفى من السموال بن عاديا اليهودي ومن خبره ان امرئ القيس
كان قاصدا الشام فاودع السموال صاحب قصر تيما المسمى بالابلق الفرد
ادراعه وكراعه فمات امرئ القيس بانقرة فقصد السموال بعض ملوك
غسان يطلب منه ما كان اودعه امرئ القيس فابى السموال ان يسلمه فقال
ان لم تسلمه ذبحت ولدك فقال اجلني يوما ثم جمع قومه واستشارهم في ذلك
فكل اشار بان يدفع اليه فلما اصبح قال له ليس الى دفعها سبيل فافعل ما بدا لك

السموال [illegible] فلله [illegible] الامام
[illegible]

فذبح الملك ولده ورحل عنه ثم ان السموال وافا الموسم بالدروع ودفعها
لورثة امرئ القيس وفيه يقول الاعشى يخاطب شريح بن السموال
ابن عاديا وقيل شريح بن حصن بن السموال وقيل شريح بن عمران

ابن السموال شعر

كن كالسموال اذ طاف الهمام به ۔ في جحفل كسواد الليل جرار
بالابلق الفرد من تيماء منزله ۔ حصن حصين وجار غير غدار
فسامه خطتي خسف فقال له ۔ قل ما بدا لك اني سامع جاري
فقال ثكل وغدر انت بينهما ۔ فاختر وما فيهما حظ لمختار
فشك غير طويل ثم قال له ۔ اقتل اسيرك اني مانع جاري
فقال تقدمة ان قام يقتله ۔ اشرف سموال فانظر في الدم الجاري
اقتل ابنك صبرا او تجي طوعا ۔ اني لا انكر هذا اي انكار
فشك اوداجه والصدر في مضض ۔ عليه منطو ياكا للذع بالنار
واختار ادراعه ان لا يسب بها ۔ ولم يكن عهده فيها بختار
وقال لا اشتري عارا بمكرمة ۔ فاختار مكرمة الدنيا على العار
والصبر منه قديما شيمة خلق ۔ وزنده في الوفاء الثاقب الوار

والملك هو الحارث بن سمر الغساني ومنها ولي المطلب بن عبد الله امارة مصر
من قبل المامون خوفه اهل مصر من ابراهيم بن نافع الطائي ان يثب عليه
فطلبه المطلب فلم يقدر عليه فاتهم به جماعة من قواد مصر وكان هبيرة
ابن هاشم صاحب شرطة مطر يعرف المكان الذي اختفى فيه ابراهيم وكان
ابراهيم ابن نافع قد اودع ماله عند هبيرة بن هاشم فسعى بهبيرة
رجل الى المطلب فاحضره ثم قال بلغني ان ابراهيم وماله عندك وانك ان
تظهره اخذت الذي فيه عينيك فامتنع فاوجعه ضربا وهو يزيده امتناعا
فلما طال على المطلب جحود هبيرة وخاف عليه الهلاك تركه فلما سكت عن
عن ابراهيم الطلب امره هبيرة بالخروج عن مصر سرا فسلم من القتل
ثم ارسل اليه ماله بعد ذلك وفيه يقول سعيد بن عنبس شعر

لعمري لقد اوفى وزاد وفاؤه ۔ هبيرة في الطائي وفاء السموال
وقاه المنايا اذ اتته بنفسه ۔ وقد برقت في عارض متهلل

ولما تفرق الناس عن مروان بن محمد الجعدي وايقن بزوال ملكه
وغلبة بنو هاشم عليه قال لعبد الحميد الكاتب اني قد احتجت ان تكون
مع عدوي وتظهر لهم الغدر بي فان اعجابهم بادبك وحاجتهم
اليك تمنعهم منك وتدعوهم الى حسن الظن بك فان فان استطعت
ان تنفعني في حيوتي والا فلا تعجز عن حفظ حرمتي بعد وفاتي
فقال عبد الحميد ان الذي امرتني به انفع الامرين بك واقبحهما بي وما

عندي

فايدة في البن

[illegible]

وخواص

البن ينفع لتخفيف الرطوبات والسعال البلغمي والنزلات
ويسكن غليان الدم وينفع من الجدري والحصبا والشرا الدموي لكنه
[illegible]

عندي الا الوفاء حتى يفتح الله لك او اقتل معك ثم انشد

اسود فاء ثم اظهر غدره • فمن لي بعذر يشمل الناس ظاهره

ثم امسك عنه ساعة واعاد عليه القول ثانية فقال الموفون بعهدهم
اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين الباس فلم يزل
معه حتى قتل وذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومايه وله تسع وخمسون
سنه وقيل ثلاث وتسعين سنه ببوصير وهي قرية من صعيد مصر
وهو آخر ملوكهم وكانت مدة مملكتهم سبعين سنه واحد عشر شهرا
واياما وحمل عبد الحميد الى ابي العباس السفاح بامان فلم يحظ عنده
وذكر الجهشاري انه قتل قالوا ومن الوفاء تشوق الرجل لاخوانه و
حنينه لاوطانه وتلهفه على ما مضى من زمانه وقالوا الكريم يحن الى
جنابه كما يحن الاسد الى غابه قال بعض الشعراء

احب بلاد الله ما بين منعج • الي وسلمى ان يجود سحابها

ويقال من علامات الرشد ان تكون النفس الى مولدها مشتاقة
والى مسقط راسها تواقة ويقال ليس في الحيوان السايح اشد
وفاء من الفاختة وذلك انها اذا مات الفها لم تزل تندبه ولا تالف
لغيره حتى تموت
منقول من كتاب غرر الخصايص الواضحة وعرر النقايص
الفاضحة للفاضل جمال الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى الكتبي

حكاية

ومن احسن ما تطرب به الاسماع • ويلطف به كثيف الطباع ما يحكى ان معوية
ابن ابي سفيان تزوج ميسونة بنت بحدل ونقلها من البدو الى الشام
وكانت كثيرة الحنين الى اناسها والتذكر لمسقط راسها فانصت بها
يوما فسمعها تنشد

لبيت تخفق الارياح فيه • احب الي من قصر منيف
ولبس عباءة وتقر عيني • احب الي من لبس الشفوف
واكل كسيرة في كسر بيتي • احب الي من اكل الرغيف
واصوات الرياح بكل فج • احب الي من نقر الدفوف
وكلب ينبح الطراق دوني • احب الي من قط الوف
وبكر يتبع الاظعان صعب • احب الي من بغل زفوف
وخرق من بني عمي نحيف • احب الي من علج عنيف
خشونة عيشتي في البدو اشهى • الى نفسي من العيش الظريف
فما ارضى سوى وطني بديلا • فحسبي ذاك من وطن شريف

فلما سمع معوية الابيات قال ما رضيت بي بنت بحدل
حتى جعلتيني علجا عنيفا فطلقها وردها الى اهلها

فايده

للخنثى المشكل لا تقبل شهادته مع رجل او امراتان ولو شهد مع رجل وامراة تقبل
خلاصة
الصواوي

فايده قال النبي صلى الله عليه وسلم العلم والظلم يجتنبان في الدين والنعمة والجهل يجتمعان في القرية [illegible] العلم ينقل النعمة من القرية الى المدينة ومن شوم الجهل ينقل النعمة من المدينة الى القرية

فايده

من انتقل الى احسن الخالين من غير عذر
فعليه خراج الاعلى كمن كان له ارض الزعفران
فتركها وزرع الحبوب فعليه خراج
الزعفران وكذا لو كان له كرم
فقلعه وزرع الحبوب فعليه خراج
الكرم ٥ كذا في الكافي

فايده

قيل في الصلوة اربع هيئات
وستة اذكار فالهيئات الاربع
القيام والقعود والركوع
والسجود والاذكار الستة التلاوة
والتسبيح والتحميد والاستغفار
والدعاء والصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم فصارت عشرة كاملة تفترق
هذه العشرة على عشر صفوف من
الملئكة كل صف على عشرة الاف فيجتمع
في الركعتين ما يتفرق على مائة الف
من الملئكة ٥ عوارف المعارف

فايده

قال ابو سليمان الداراني رحمة الله تعالى عليه
الجوع مفتاح الاخرة والشبع مفتاح
الدنيا وقال اذا شبع الانسان جاعت
اعضاؤه بالشهوة فاذا جاع الانسان
شبعت اعضاؤه بالشهوة وجاء في الخبر
الجوع طعام الحق لا يطعمه الله تعالى
الا الخواص من اوليائه ٥ ٥

فايدة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيعوا
بطونكم واظمئوا اكبادكم واعروا اجسادكم
لعل قلوبكم يرون الله تعالى عيانا في الدنيا

فايده

ويباح الفطر بعذر الضيافة ونحوها
في التطوع اما الاباحة بعذر الضيافة
فمروي عن ابي يوسف ومحمد وعن ابي
حنيفة رضي الله عنه انه لا يكون عذرا
لقوله عليه السلام اذا دعي احدكم الى
الطعام فليجب فان كان مفطرا فليأكل
وان كان صائما فليدع لهم والاظهر قولهما لما روي انه عليه السلام كان في
ضيافة رجل من الانصار فامتنع الرجل من الاكل فقال عليه السلام انما دعاك
اخوك لتكرمه فافطر واقض يوما مكانه والافطار بغير عذر لا يحل لانه ابطال
العمل كذا ذكر ابو بكر الرازي عن اصحابنا وفيما روي عن ابي حنيفة رضي الله
عنه وابي يوسف يحل لان القضاء خلفه وهذا كله قبل الزوال فاما بعده
لا ينبغي له ان يفطر الا اذا كان في تركه عقوق الوالدين او احدهما ٥ من شرح تحفة الملوك

فايدة

اشترى فرسا فوجده كبير السن هل له ان يرده ينبغي ان لا يكون
له حق الرد الا اذا اشتراه على انه صغير السن او اشترى
جارية على انها صغيرة السن فوجدها كبيرة السن ليس له
ان يردها لان المقصود هو الخدمة والكبيرة اقدر عليها ٥ من الفصول

فايده

قال النبي عليه الصلوة والسلام من ترك وقتا من الفرض
بغير عذر يأثم ويعاقب فيفسق ولا تقبل شهادته ٥ من اصول الفقه

فايدة

قوله عليه السلام بادروا بالمغرب قبل اشتباك النجوم اي
صلوا بالمغرب قبل كثرة النجوم ٥ من مفتاح السعاده

فايدة

قوله عليه السلام
ابردوا بالظهر
فان شدة الحر من
فيح جهنم ٥ مفتاح السعاده

فايدة
قوله عليه الصلاة والسلام
[illegible] الاذان فلا
[illegible] صلاة [illegible] ٥
مفتاح السعاده

فايدة

مسئلة وقوعها كثير رجل ذبح شاة او
دجاجة او بط او باقي الطيور ويغلي
الماء ووضعه في القدر بغير شق البطن
ثم اخرجه بعد ذلك وطبخ لا يحل اكله
من الايضاح

فايدة

روي ان الله تعالى جل وعلا اوحى الى جبرائيل عليه
السلام فقال لو بعثتك الى الدنيا واجعلك من
اهلها ايش كنت تعمل هناك قال يا رب انت
تعلم ولكن اعمل اعين صاحب العيال من النفقة
على عياله وكنت استر عيوب الناس حتى لا يعلمها
احد من عبادك الا انت واسقي الفقهاء
واروي الماء ٥ من خلاصة الحقايق

فايده

قال النبي صلى الله عليه وسلم النوم على سبعة
اوجه نوم الغفلة فهو النوم في مجلس الذكر
والثاني نوم الشقاوة فهو نوم الصبح
والثالث نوم العقوبة فهو النوم في
الصلوة والرابع نوم اللعنة فهو النوم
بعد صلوة الفجر والخامس نوم الراحة
فهو النوم عند استواء النهار والسادس
نوم الرخصة فهو نوم بعد العشاء
والسابع نوم الحسرة فهو النوم ليلة
الجمعة ٥ من تفسير مولانا صلاح الدين رحمه الله

فايده

اذا دخل فرجة الصف احد فتجانب
المصلي توسعة له فسدت صلوته
لانه امتثل لغيره في الصلوة ٥ شرح القدوري

فايده

ويكره مد الرجل الى القبلة والى المصحف
وكتب الفقه في النوم وغيره تبيين

فايدة

روي ان تحت العرش مائة الف
قنديل معلقا بالعرش السموات
والارض والجنة كل ذلك في قنديل
واحد ولا يعلم ما في القناديل الاخرى
الا الله سبحانه وتعالى ٥

فايده

روي عن بعض السلف انه قال طفت
البلاد ثمانين سنة فرايت العلماء والفضلا
فاخترت من علومهم ست كلمات اولها
من لا علم له لا عزة له في الدارين وثانيها
من لا حلم له لا نفع له في علمه وثالثها
من لا تقوى له لا قرب له عند الله سبحانه
وتعالى ورابعها من لا صبر له لا سلامة
له في دينه وخامسها من لا سخاوة له
لا نصيب له من ماله وسادسها من لا
نصيحة له لا حجة له عند ربه ٥ شرح

لعله نصيحة

فايدة

الامام الذي ليس فوقه امام اذا غصب مال انسان يؤخذ منه واذا قتل انسانا
ظلما قتل عنه واذا زنى لا يقام عليه الحد ٥

فايده

العارف هو الذي لا يشغله شاغل عن الله تعالى طرفة عين ٥

فايدة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة يورثن للقلب قسوة
حب النوم وحب الراحه
وحب الاكل

فايدة

قال النبي صلى الله عليه وسلم
سيد العمل الجوع

فايدة

قال النبي صلى الله عليه وسلم
الجوع مخ العباده ٥

فايده

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا صحة مع اليم على الاكل ٥

فايدة

وقال صلى الله عليه وسلم
حيوا قلوبكم بقلة الضحك
واطهروها بالجوع تنظروا
الى عظمة الله تعالى ٥

فايدة
قال صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ٥

فايده

حكى ان يهوديا دخل على امير المومنين على ابن ابى طالب كرم الله وجهه فقال له لو لا
ثلاث ايات فى القران لدخلت فى دينكم فقال على رضى الله عنه وماهى قال احديهن قوله
تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله كيف يكون طاعة من ياكل ويشرب بمثابة
طاعة الخالق الذى لا ياكل ولا يشرب والثانية قوله تعالى كل يوم هو فى شان
ولو كان ربا لما كان فى شان والثالثة قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى وليس
الابكاء والاضحاك من صفة الحكماء فقال له امير المومنين رضى الله عنه هل انت
مومن بالله تعالى ورسوله عليه السلام ان احللت لك هذه الشبهة قال نعم قال
اما قوله تعالى من يطع الله فانما جعل الله تعالى طاعة رسوله كطاعته لانه ليس
كمثله شى فاناب طاعة رسوله منا ب طاعته وجعل واسطة بينه وبين عباده
لانه كان من جنسهم والوصول من الجنس مما لا يتعذر فاما الوصول الى من
ليس بذى جنس اصعب فجعل الله تعالى للواصل الى رسوله ثواب الوصول اليه
وهذه اعظم كرامة من الله تعالى لعباده واما قوله تعالى كل يوم هو فى
شان ان يخرج ثلاث عساكر من ثلاثة مواضع الى ثلاثة مواطن فيخرج عسكرا
من اصلاب الاباء الى ارحام الامهات ويخرج عسكرا من بطون الامهات
الى وجه الارض ويرد عسكرا من وجه الارض الى بطون الارض وهو
مع ذلك لا يشغله شان عن شان واما قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى
فمعناه اضحك الارض بالاشجار والاشجار بالثمار وابكى السحاب بالامطار
فقال اليهودى صدقت يا امير المومنين وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله

من الحدائق لاهل الحقائق

فايده

حكى عن ابى القاسم الحكيم انه قال ترك
الذنب علامة التائبين وترك الدنيا
علامة الزاهدين وترك النفس
علامة العارفين

فايده

حكى ان رجلا قال لعالم عظنى موعظة
جامعة قال من ضيع ايام حراثته ندم
ايام حصاده

فايده

قال النبى عليه السلام السخا جمال
المومن وقال ابن عباس رضى
الله عنهما خلق الله تعالى
الايمان قال الهى قونى فقواه
بالسخا وقال الكفر قونى
فقواه بالبخل

فايده

حكى عن السرى رحمه الله انه قال خمس من اخلاق
الزهاد الشكر على الحلال والصبر عن الحرام
ولا يبالى متى فاته النعم ولا يبالى متى جاته البلى
ويكون الفقر والغنى عنده سوى

فايده

اوحى الله سبحانه عز وجل الى عيسى بن مريم عليه
السلام اتريد ان تطير على السموات السبع مع
الملايكة فقال نعم يا الهى وله كل شى فقال
الله تبارك وتعالى عليك بخمس خصال كن فى
الشفقة كالشمس وفى الستر كالليل وفى الحلم
كالميت وفى السخاوة كالنهر وفى التواضع
كالارض

فايده

ولو قرا خلف الامام
فقد تعظيم فقد صلاته
لقوله عليه السلام من قرا خلف
الامام فلا صلاة له وقال محمد
لا يكره وفى ... لا يكره
[illegible]

فايدة

واذا لم يجز للمحدث المس فكذا لا يجوز له
وضع اصابعه على الورق المكتوب فيه
عند التقليب لانه تبع له وكذا لا يجوز
~~له وضع اصابعه على الورق~~ مس شى
مكتوب فيه شى من القران من لوح
او درهم او غير ذلك اذا كان اية
تامة وكذلك التفسير لا يجوز
مس موضع القران منها وله ان
يمس غيرها بخلاف المصحف لان
جميع ذلك تبع له وحاصله ان الاحداث
ثلاثة حدث صغير وحدث وسط
وحدث كبير فالصغير ما يوجب الوضوء
لا غير كالبول والغايط والقى اذا
ملا الفم وخروج الدم والقيح من البدن
اذا تجاوز الى موضع يلحقه حكم التطهير
والحدث الوسط هو الجنابة والحدث
الكبير هو الحيض والنفاس فتاثير
الحدث الصغير تحريم الصلاة وسجدة
التلاوة ومس المصحف وكراهة
الطواف والحدث الاوسط تاثير
تحريم هذه الاشيا المذكورة ويزيد

فايده

اذا قراء الرجل في الركعتين الاخريين الفاتحة والسورة ناسيا لا يجب سجود السهو هو المختار لانه في الكتاب ان شاء قراء وان شاء سكت او سبح ولم يعين الفاتحة وحدها

فايده

لان قرآءة الفاتحة وحدها سنة في الاخريين وليست بواجبة ه محيط

فايده

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد الى الله تعالى توبة نصوحا فتاب الله عليه انسا الحفظة ما عمل وقال للارضين وللجوارح اكتمي عليه ذنوبه وما وزره ه منبع الابرار

فايده

عند ابي حنيفة رضي الله عنه اذا قرا اية قصيرة هي كلمات او كلمتان نحو قوله تعالى كيف قدر ٭ ثم نظر ٭ وما اشبه ذلك يجوز بلا خلاف بين مشايخنا واما اذا قراء اية قصيرة هي كلمة واحدة نحو قوله تعالى مدهامتان ٭ وآية قصيرة هي حرف واحد نحو قوله تعالى ص ٭ فان هذه اية عند بعض القراء اختلف المشايخ فيه كفايه

فايده

والامام لا يطيلها ولا قرآءة الاولى الا في الفجر ويقيم من تاخر عن يمينه ويتقدم ان زاد اي اذا كان المؤتم واحدا يامر الامام بان يقوم عن يمينه صدر شريعه

فايدة

ومن دعي الى ضيافة او اهدي اليه فان كان غالب مال المهدي او المضيف من حرام لا ينبغي له ان يقبل وياكل ما لم يخبر انه حلال وان كان غالب ماله من حلال فلا باس به ما لم يتبين عنده انه حرام زاد الفقير

فايدة

قال مشايخنا فيمن دعي الى دعوة الظالم الذي يرتشي ويظلم الامين له حراس ع وغلات يحل الاجابة ويحمل ان ذلك من املاكه ه التمرتاشي

فايده

وسيل الامام ابا جعفر عمن اكتسب ماله بامر السلطان وجمع المال من اخذ الغرامات والجنايات المحرمة وغير ذلك هل يحل لاحد عرف ذلك ان ياكل من طعامه قال احب الي ان لا ياكل منه ه

فايدة

لا يطول الامام بالجماعة الصلوة لقوله عليه السلام صل بالقوم صلوة اضعفهم فان فيهم الصغير والكبير والعجلان وقت وقع نوم وغفلة فشرع تطويل الاولى فيدرك الناس الجماعة ه روضه لابن ملك

فايدة

من اشتد جوعه وعجز عن كسب قوته يجب على كل من علم بحاله اطعامه فان لم يعلم به احد يجب ان يسال فان لم يفعل حتى مات كان آثما وذكر ان من له قوت يوم لا يحل له السوال ويباح له الاخذ ه تحفة الملوك

فايدة

ذكر الامام النووي رضي الله عنه عن صحيح مسلم والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال المسيلة باحدكم حتى يلقى الله تعالى وليس في وجهه مزعة لحم ه رياض الصالحين

فايده فهو ... الوليمة ينبغي ان يجيب الى ... وان لم يفعل ... كذا في التتارخانية

فايده ه الصفة ... يتعين انه عليه ... ما لم يعلم واحدا ... الحاقا ... ه خلاصة الفتاوى

فايده ان التصدق على السائلين ... يأكلون ... ان ... وربا الغرف ...

فايده ان ما يجمع السايل من المال فهو خبيث ... كذا ...

عليها تحريم قراءة القرآن ودخول المسجد والحدث الكبير تاثيره تحريم هذه الاشيا المذكوره كلها ويزيد عليها تحريم الصوم وتحريم الوطي وكراهة الطلاق ولا يكره للجنب والحايض والنفسا النظر الى المصحف لان الجنابه لا تحل العين الا ترا انه لا يفرض ايصال الما اليها فان قلت فلو تمضمض الجنب فقد ارتفع حدث الفم فينبغي ان تجوز له التلاوة فهل هو كذلك قال بعضهم يجوز والصحيح انه لا يجوز لان بذلك لم ترتفع جنابته وكذا اذا غسل المحدث يديه هل يجوز له المس الصحيح انه لا يجوز لما قلنا كذا في ايضاح الصيرفي ه الجوهرة النيره

فايدة

ان الاجل ما لاجل اختلط به مال من الربوا او الرشى او السحت او من مال غضب او سرقة او خيانة او من مال يتيم فصار كله شبهة ليس لاحد ان يشتري كدا او يبايعه او يستقرض منه او يقبل هدية او صدقة او هبة او ياكل في بيته وكذا اذا منع نكون تصا بما له شبهة لما فيه من اجزاء مال الفقير ٥ فتاوى التمرتاشي

فايدة

واتق يا اخي الحرام وتورع عن الشبهات فان قبولية الدعاء والعبادة متعلقة باكل الحلال كما ذكر الامام الفقيه ابو الليث السمرقندي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار لا ينفعكم الا الورع قال العلماء الورع الاحتراز عن شبهة الحرام والتقوى الاحتراز عن الحرام ٥ نقل من كتاب تنبيه الغافلين

فايدة

ويكره قطع الخبز بالسكين ولا يسكت على الطعام ولكن يتكلم بالمعروف وحكايات الصالحين كذا ذكر صاحب القنية في قوله

فايده

وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شهيد البر يغفر له كل ذنب الا الدين والامانة وشهيد البحر يغفر له كل ذنب والدين والامانة ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء العيون وخشية القلوب رحمة الله تعالى فاذا وجدتموها فاغتنموا الدعاء ٥ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ادمع دمعة من خشية الله احب الي من ان اتصدق بالف دينار ٥ ٥ ٥ ٥

فايده

رجل له دراهم اراد ان ينفقها فالانفاق على نفسه افضل ان كان بحال لو انفق على الفقرا يصبر على الشدة اما ان كان بحال لا يصبر في الشدة فالتصدق على الفقرا افضل اتفق المشايخ على ان الفقير الصابر اولى من الغني الشاكر ٥ خلاصه

فايدة

قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له مال ولم يزكه بشره كل يوم الف ملك بالنار وتناديه كل يوم يا عدو الله ابشر بالنار قال عليه السلام انا ضامن لمن ادى زكاة ماله ان يحفظه الله عليه ماله حتى لا يحتاج ولو طرحه في قارعة الطريق يوكل الله به ملكا حتى يحفظه حتى يصل اليه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

فايدة

رجل له كتب العلم ما ساوى مايتا درهم ان كانت فيما يحتاج اليها في الحفظ والدراية لا يكون نصابا وحل له اخذ الصدقة فقها كانت الكتب او حديثا او ادبا والمصحف على هذا كذا ذكر في الفتاوى الظهيرية

فايدة

وسيل الجنيد عن افضل الاعمال فقال البكاء في السجود حين لا يشهد الا المعبود

فايدة

الورد الثالث بعد نومة الناس وهو التهجد الذي ذكره الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك ولا يكون التهجد الا بعد النومة وتلك النومة هي الهجوع التي قللها الله من القايمين اناء الليل فقال تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون والهجوع النوم والتهجد القيام وقد يقال الهجود ايضا من قوت القلوب ٥

فايده

قال بعض العلماء نظر العاقل وجاهله فتعظ الجاهل بعين قالبه

فايدة

قال الحسن بن علي رضي الله عنه لما قتل عثمان رضي الله عنه وجدت قرطاسا مختوما سادته بخط امير المومنين عثمان بن عفان رضي الله عنه باربعة اسطر ٥ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت من ميكاييل قال سمعت من اسرافيل قال سمعت من الله عز وجل يقول في السطر الاول من شاب شيبة في الاسلام ولم يشرك بالله فقد حرم الله عليه النار البتة ٥ وفي السطر الثاني من قرأ القران في عمره مرة واحدة حرم الله عليه النار البتة ٥ وفي السطر الثالث من صام شهر رمضان مرة واحدة ولم يشرك بالله فقد حرم الله عليه النار ٥ وفي السطر الرابع من ادخل السرور على قلب المومن ولم يشرك بالله فقد حرم عليه النار البتة ٥ ٥ ٥

فايده

روي ان ابا حنيفة رحمه الله كان له على بعض المجوس مال فذهب الى داره ليطالبه فلما وصل الى باب داره ~~ليطالبه~~ وقع نعله على نجاسة فنفضه فانقلعت النجاسة عن نعله ووقعت على حايط دار المجوسي فتحير ابو حنيفة رحمه الله تعالى وقال ان تركتها كان ذلك قبيحا وان حككتها انجرى تراب من الحايط فدق الباب فخرجت الجارية فقال لها قولي لمولاك ابو حنيفة بالباب فخرج اليه وظن انه يطالبه بالمال واخذ يعتذر فقال ابو حنيفة رحمه الله هاهنا ما هو اولى وذكر قصة الجدار اي وانه كيف يطهره فقال المجوسي فانا ابدا بتطهير نفسي واسلم في الحال والنكتة فيه ان ابا حنيفة لما احترز عن ظلم ذرة لاجل بركة ذلك التقوى اسلم المجوسي فتحقق حتى احترز لتمام الظلم كيف يكون حاله عند الله تعالى ٥

فايده

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اختتن ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام وهو ابن ثمانين سنه بالقدوم وروي عن النبي عليه السلام انه قال ربط ابراهيم عليه السلام غرلته وجرها اليه وهو قد قدم بعود كان معه فندرت بين يديه بلا الم ولا دم ٥ واختتن اسمعيل عليه السلام وهو ابن ثلاث عشر سنه ٥ واختتن اسحق عليه السلام وهو ابن سبعة ايام ٥ وعن عكرمة رضي الله عنه قال اختتن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنه فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم انك قد كملت ايمانك الا بضعة من جسدك فالقها فختن نفسه بالفاس وسبب ختانه انه امر بقتل العمالقه فقاتلهم فقتل خلق كثير من الفريقين فلم يعرف ابراهيم الخليل عليه السلام اصحابه ليدفنهم فامر بالختان ليكون علامة للمسلم ٥ وقال ابن عباس رضي الله عنه كان الخليل عليه السلام اول من لبس السراويل وذلك انه كان عليه السلام كثير الحياء وكان من حياه يستحي ان ترى الارض مذاكيره فاشتكى الى الله عز وجل فاوحى الله تعالى الى جبرايل عليه السلام فهبط جبرايل عليه السلام بخرقة من الجنه ففصلها له سروال وقال له ادفعها الى سارة وكان اسمها يسارة فلتخيطه فلما خاطته ولبسه قال ما احسن هذا واستره يا جبرايل فانه نعم الستر للمومن ٥ ٥ ٥ ٥

فايدة

روي ان ابا حنيفة رضي الله عنه ما كان

فايدة

قال عبد الله بن عمرو بن العاص قال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله تبارك وتعالى مقادير الخلايق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء ذكره مسلم

فايده

قال عبادة بن الصامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله تعالى القلم وقال له اجري فجرى بما هو كاين الى يوم القيمة ذكره البزار

فايده

وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم كل شي بقدر حتى العجز والكيس ذكره مسلم

فايده

وقال ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب القدرية والمرجية ذكره مسلم

فايده

وجاء رجل الى ابو بكر الصديق رضي الله عنه فساله عن القدر فقال له طريق مظلم فلا تسلكه فتركه واتى عليا رضي الله عنه فساله عن القدر فقال له سر خفي فلا تنظره قال بين لي قال اخلقك كما تشا او كما يشاء قال بل كما يشا قال فكل الاشيا قسها على هذا ان الله تعالى اذا اراد امرا وقدر تقديرا قدم اسبابها حتى يتوصل الى ذلك المحكوم المقدر الا ترى انه لما اراد الله تبارك وتعالى ان ينزع ملك مصر من ايدي الفراعنة ويملكها بني اسرايل كيف قدم على ذلك اسبابا فجعل محبة يعقوب لابنه يوسف سببا لحسد الاخرين ثم جعل رؤياه سببا لحسدهم اياه ثم جعل حسدهم سببا لرميه في الجب ثم جعل رميه في الجب سببا لاخراجه على يد السيارة ثم جعل خروجه على ايديهم سببا

فايدة

وقال ابو هريرة رضي الله عنه تحاج آدم وموسى عليهما السلام فقال له موسى انت الذي اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال له ادم انت موسى الذي اعطاك الله علم كل شي واصطفاك على الناس برسالاته قال نعم قال اتلومني على شي قدره علي قبل ان اخلق فحج ادم موسى ذكره مسلم

فايده

والقد ذكر هذا الحديث يوما بين يدي هارون الرشيد فقال من بعض قرابته كيف لقي ادم موسى وبينهما من المدة ما بينهما فقال له الرشيد ويحك تجد تلك عن النبي عليه السلام وتقابله بكيف اخرج عني فلا اراك والله بين يدي مرة اخرى فغضب عليه

فايده

اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام ادرك لطف الفطنة في خفي اللطف فاني احب ذلك فقال يا رب ما لطف الفطنة وما خفي اللطف قال لطف الفطنة هو ان وقعت عليك ذبابة فافرقها فاعلم اني انا اوقعتها عليك فاسالني رفعها عنك فقال وما خفي اللطف قال هو ان وردت على قلبك مشوشة فاعلم اني انا اوردتها عليك فاسالني رفعها عنك

فايده

فصل نقر بان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ووحيه وتنزيله وصفته لا هو ولا غيره بل هو صفته على التحقيق مكتوب في المصاحف مقروء بالالسن محفوظ في الصدور غير حال فيها والحروف والكاغد والكتابة كلها مخلوقة لانها افعال العباد وكلام الله سبحانه وتعالى غير مخلوق لان الكتابة والحروف والكلمات والايات كلها آلة القرآن لحاجة العباد اليها وكلام الله تعالى قايم بذاته ومعناه مفهوم بهذه الاشياء فمن قال بان كلام الله مخلوق فهو كافر والله تعالى معبود لا يزال عما كان وكلامه مقروء ومكتوب ومحفوظ من غير مزايلة عنه

فصل نقر بان الاعمال ثلثة فريضة وفضيلة ومعصية والفريضة بامر الله تعالى ومشيته ومحبته ورضايه وقضايه وقدرته وتخليقه وحكمه وعلمه وتوفيقه وكتابته في اللوح المحفوظ والفضيلة ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيته ومحبته ورضايه وقدرته وحكمه وعلمه وتوفيقه وتخليقه وكتابته في اللوح المحفوظ والمعصية ليست بامر الله ولكن بمشيته لا بمحبته وبقضايه لا برضايه وبتقديره وتخليقه لا بتوفيقه وعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ وتقدير الخير والشر كله من الله تعالى لانه لو زعم احد ان تقدير الخير والشر من غير الله لصار كافرا بالله تعالى وبطل توحيده ان كان له التوحيد

نقل من منهاج السلوك

فايده

قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال يسألون عن شكر ما كانوا فيه من النعمة والحيات فزعم قوم ان الاية في الكفار وقال اخرون بل هي على العموم في المومنين عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة ان يقول له الم اصح جسمك واروك من الماء البارد وعن محمود بن لبيد قال لما نزلت هذه الاية قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم النعيم وانما هما الاسودان التمر والماء قال ابن مسعود وقتادة وسعيد الامن والصحة وقال مجاهد الخبز والماء والملح وقال النخعي من سمى الله على الطعام حين ياكل وحمد الله حين يفرغ فقد ادى شكره قال وكانوا يعدون من النعيم في الدنيا ان يتغدى الرجل ويتعشى وقال علي رضي الله عنه النعيم الرطب والماء البارد وقال ابو امامة النعيم خبز البر والماء العذب وقال النبي صلى الله عليه وسلم طيب النفس من النعيم ابو الدردا رضي الله عنه قال النعيم الشبع والماء العذب قال محمد بن علي النعيم العافية بستان الواعظين

فايده

يتوفاه الله تعالى عز وجل ويروى في الموت ستمائة الف واربع وعشرين غما
كل غم لو وضع على اهل الدنيا فيه وبعد الموت ٣٦٠ هولا كل هول اشد
من الموت يقال مسكين ابن ادم اذا بلغ الغاية يكون مثله كحمار ميت
يسلخ جلده ويأكل الكلاب لحمه كذلك الميت اذا نزع روحه يقصد الورثة
الحميراثه فيقتسمونه ثم الديدان الى جسده فيأكلونه وفي الخبر ان روح
الميت تنادي على سريره يا اهلاه يا جيراناه يا اصحاباه يا حملة نعشاه
لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي ولا تغرنكم الدنيا كما غرتني جمعت الدنيا
وتركته لغيري ويروى ان الله تعالى شرط على المؤمن ان يبقي عليه ايمانه
بثلاثة شروط احدها بالوضوء والصلوة قوله تعالى ولكن يريد ليطهركم
وليتم نعمته عليكم بالاسلام والثاني على شرط التوبة تبتم فلكم رؤس اموالكم
يعني الايمان والثالث شرط ان لا يغير التوحيد عن الله عز وجل قوله ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها روى الخدري رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
ان اعظم الامانة ان يفضي الرجل الى امراته وهي اليه ثم يذكر سرها وقال
جعفر الامانة حفظ اللسان والعين والفرج والقلب وقيل كتمان اسرار الاخوان

فايدة

قيل اذا اخرج الروح من الجسد واتى عليه سبعة ايام يقول الروح يا رب ايذن
لي حتى انظر الى جسدي الذي كنت فيه ما حاله فيقول له الرب جل جلاله اذهب
فياتي الى القبر فينظر اليه من بعيد وهو متغير يسيل من منخره ماء ومن
فمه ماء ومن عينيه ماء ومن اذنيه ماء وكانه في وسط الماء فيقول صرت
في هذا الحال بعد حسن حالك ونظافة جسمك ثم يمضي حتى اذا كان
يوم السابع يقول يا رب ايذن لي حتى انظر الى جسدي الذي كنت فيه
فيقول له الرب عز وجل اذهب فياتي قبره فينظر اليه من بعيد وهو
متغير قد صار الماء الذي من فمه صديدا والذي في انفه دما والذي في
عينيه قيحا فيقول صرت الى هذا الحال كما ارى ثم يمضي حتى ياتي عليه سبعة
ايام اخر فيقول يا رب ايذن لي حتى انظر اليه مرة اخرى فيقول الرب عز و
جل اذهب فياتي قبره فينظر اليه من بعيد وصار الصديد دودا وقد
وقعت حدقتاه على وجهه ويتحرك الدود من فمه ومن انفه فيدخل
في منخره ويخرج من فمه وقد انشق بطنه وقد وقع ما في بطنه فيقول
قد صرت هكذا بعد ما شاهد تلك اين اهلك وولدك الذي كنت تتعب
عليه في الدنيا لاجلهم اين فراشك اللين اين ما جمعت من الحرام والحلال
اين اخوانك ورفقاؤك اين الذين كنت تفتخر بهم تركوك في لحدك غريبا
وحيدا اسير العقارب والحيات لو نظروا اليك وراوا حالك هذا لبكوا
على انفسهم ايام حياتهم فالويل لي ولك يوم القيمة يجمع الله بيننا

الفصل الثالث من الباب الخامس من كتاب غرر الخصائص الواضحة في ان معرفة حرفة
الادب مانعة من رزقة اعالي الرتب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ازداد
رجل حذقا في صنعته الا كان ذلك نقصا من رزقه وقالوا المتقدم في الحذق
متاخر في الرزق وقالوا حرفة الادب اعدى من الجرب وقالوا الرزق عند ذوي الادب
اروغ من ثعلب ومن امثال اعوام بغداد جهل يعولني خير من علم اعوله وقال
الخليل بن احمد اذا اكثر الادب قل خيره واذا قل خيره كثر ضيره وقال ابو بكر
الخوارزمي في هذا المعنى

وان سرك حرمان ... بر فتصبح مقليا
فكن ذا ادب جزل ... وكن مع ذاك نحويا

وقالوا حرفة الادب لا يسلم من حرمانها اديب وقالوا التاديب تعذيب

الخليل

ما ازددت من ادب حرفا اسر به ... الا تزيدت حرفا تحته شوم
ان المقدم في حذق بصنعته ... اني توجه فيها فهو محروم

وقال ابن الرشيق

اشقى لجدك ان تكون اديبا ... او ان يرى فيك الورى تاديبا
ان كنت مستويا ففعلك اعوج ... يوما وان اخطات كنت مصيبا
كالنقش ليس يبين معنى نقشه ... حتى يكون بناؤه مقلوبا

ولما خلع المقتدر وبويع عبد الله بن المعتز بن المتوكل ولقب المرتضي بامداد كحرفة
حرفة الادب فلم يتم في الخلافة غير يومين ثم اضطرب حبله وهطل عليه
طل الحرمان وولد فهرب الى دار ابن الجصاص التاجر فاختفى عنده ثم اخرج
منها الى القضاة والعدول ميتا بعد ايام يسيرة وذلك في يوم الخميس سنة ٢٩٦
ست وتسعين ومايتين فقال فيه ابن بسام شعر

لله درك من ميت بمضيعة ... ناهيك في العلم والاداب والحسب
ما فيه لو ولا ليت فتنقصه ... وانما ادركته حرفة الادب

وقال ابو عبيدة قال لي ابي اذا كتبت كتابا فالحن فيه فان الصواب حرفة
والخطا نجح اخذه بعض الشعراء فنظمه شعرا فقال

ان كنت يوما كاتبا رقعة ... تبغي بها نجح وصول الطلب
اياك ان تعرب الفاظها ... فتكتسي حرفة اهل الادب

وقال ابو عبيدة من اراد ان ياكل الخبز باد به فلتبكي عليه البواكي ولقد اجاد

قد كنت اعجب من مالي وكثرته ... وكيف تغفل عني حرفة الادب
حتى انثنت وهي كالغضبى تلاحظني ... شزرا فلم يبق لي شيا من النشب
واستيقنت انها كانت على غلط ... فاستدركته وافضت بي الى الحرب
الضب والنون قد يرجى اجتماعهما ... فاستدركته وافضت بي الى الادب

ابو الحسن ابراهيم بن هلال الصابي وفي قول

حان اهدا الى مختشر على جماهه

ومُدَغشَرٍ بالقُمطليِ تغلمت ∴ شَرْغا فتاه فُرُوعُ بَرَّا الفنضل

فتعثام الفرغنبق بن خُرُّعبٍ ∴ لقد انفشا القشلنبع بن الفرغل

لما رماه الخنفنجق تشرغفت ∴ شرغا فتاه فخنكا الخزبعصلى

فكا ندو الحيقطان ينوشه ∴ شرغنبش يرنو الى الشقحصل

تتمة القصيدة التى ادعاها غانوه شاعرا

جُنودٌ لم يَرِدها إذ يَراها ∴ ثَبَاتًا فى العزائم ثم صَبرًا

فان شاهدت فى عزمى فتورا ∴ جعلتُ عزيمتى للصبا زِرا

اذا دُكت جبالُ الصبرِ دكا ∴ ترى منى فؤادا مُستقرا

ترانى لا يغيرنى زمانى • اذا ما ساءنى من حيث سرا
ففى الضراء لم اخضع لبأس • وفى السراء لست اطيش كبرا
ارى دهرى يعانِد كل حر • كأن له على الاحرار وترا
فصبرا أيها القلب المعنى • يكون ختام هذا الصبر نصرا
ولا تك مثل خنساء ذات دمع • وكن يا قلب فى الانواء صخرا
وكن فى البؤس والنعماء شكورا • لربك حامدا سرا وجهرا م
ه

والسبب في حرمان الادبا ما ذكره بعض المصنفين منهم في قوله ان ذا الادب لا يزال
متسخطا على دنياه ذاما الحاله لما يرى من ميل الزمان لليامه وحرمانه فهو
لا يمدحهم لعلمه بقصورهم عن ادراك منظومه ولا يثاب ان مدح اما
لجهل ممدوحه او من افراط بخله الناتج عن لومه وقيل للحسن البصري
لما صارت الحرفة مقرونة بمن جعل العلم والادب شعارا والثروة مقرونة
بمن كساه الجهل والحمق اشعارا فقال ليس الامر كما قلتم ولا الامر كما زعمتم
ولكنكم طلبتم قليلا في قليل فاعجزكم طلبتم المال وهو قليل عند اهل العلم والادب
وهم قليل ولو نظرتم الى من تحارف من اهل الجهل لوجدتموه اكثر اقتارا والمال
عندهم اشد نفارا ومن بديع ما عد حرفة الادب اهل العراقة فاطلقتهم سحايب
الحرمان والفاقه قال احمد بن عبد الله بن حرب المعروف بابي همال
سالت وراقا عن حاله فقال عيشي اضيق من محبره وجسمي ارق من مسطره
وجاهي اوهى من الزجاج وحظي اسود من العفص مخلوطا بالزاج وسوء
حالي الزم لي من الصمغ وطعامي امر من الصبر وشرابي اكدر من الحبر والهم
واللم يجريان في علقة قلبي مجرى المداد في شق القلم فقلت يا اخي لقد عبرت عن بلاء وانشد

قايلا

المال يستر كل عيب في الورى • والمال يرفع كل وغد ساقط
فعليك بالاموال واقصد جمعها • واضرب بكتب العلم بطن الحايط

وانشد لابي منصور بن كشاجم

غبط الناس بالكتابة قوما • حرموا حظهم بحسن الكتابه
واذا اخطا الكتابة حظ • سقطت تاوها فصارت كابه

وقال اسحق بن ابراهيم بن حمدون المعروف بالحمدوني

نفثان من ادوات العلم قد نفثا • عنان حظي عما رمت من نعم
وصيرتا لي صحف الخط محبرة • تذود عني سوام المال والنعم
والعلم يعلم اني حين اخذه • لعصمتي بافراخلو من العصم

سمع بعض ظرفاء الادبا رجلا يقول لاخر لا خير في علم لا يدخل
مع صاحبه الحمام فقال له نعم الا انه اذا لم يكن معه دانق
يخرج بر الابقي هناك رهنا وقال ابو صارة الاندلسي شعر

اما الوراقة فهي ايكة حرفة • اغصانها وثمارها الحرمان
شبهت صاحبها بابرة خايط • تكسو العراة وجسمها عريان

وانشد ابو منصور عبد الملك الثعالبي في اليتيمة لابي حاتم الوراق شعر

ان الوراقة حرفة مذمومة • محرومة عيشي بها زمن
ان عشت عشت وليس لي اكل • او مت مت وليس لي كفن

حكاية ويحكى عن الشبلي رحمه الله انه [illegible] عليه [illegible] في بيت مظلم [illegible] هذه الابيات [illegible] وجهك المامول حجتنا يوم تاتي الناس بالحجج

وقال

وقال الشريف ابو يعلى بن الهبارية من قصيدته المخمسة التي اولها حي على خير العمل يديم الوراق قم
تبا لرب المحبره • يا ويله ما ادبره • وعيشه ما اكدره • ورزقه ما اقتره • ان لم تصدق فاسأل

والسبب في حرمان ذوي النباهه فقدان اهل الفضل والوجاهه

يروى ان عايشة ذكرت يوما قول لبيد • ذهب الذين يعاش في اكنافهم •
وبقيت في خلف كجلد الاجرب • فقالت ما كان اشعره لقد صدق فيما قال قالوا وكيف
يا ام المومنين قالت كان احدهم اذا علم من اخيه خلة سدها من حيث لا يعلم
ثم جا قوم كان احدهم اذا علم من اخيه خلة سدها من حيث يعلم ثم جا
من بعدهم قوم اذا علم من اخيه خلة احب ان يساله فاذا ساله اعطاه
ثم جا من بعدهم قوم اذا علم احدهم من اخيه خلة احب ان يسأله
فاذا ساله منعه ثم من بعد ذلك يفضحه فيقول جا فلان فسالني فلم اعطه

ولله در القايل في اهل زمانه

لا يغرنك اللباس • ليس في الاثواب ناس
هم وان نالوا الثريا • بخلاء وخساس
كل من يدعى رئيسا • هو في الخسة راس
كم يد تصلح للقطـ • ـع تفدى وتباس

دخل بعضهم على يحيى بن خالد البرمكي وهو اذ ذاك في السجن يريد زيارته
فقال له ما تشتهي قال ان ارى انسانا فاخذ المرآة واراه وجهه فيها
فشكر له ذلك وانشده اني لافتح عيني حين افتحها • على كثير ولكن لا ارى احدا
وقيل لسعيد بن المسيب وكان في عينيه ماء الا تقدح عينيك فقال حتى انظر
بهما الى من وسال رجل من رجل حمارا عارية فاخرج له اكافا وقال له اجعله
على من شيت ومر رجل بصديق له فراه واقفا على الطريق فقال له ما وقوفك
ههنا قال انتظر انسانا فقال له لقد يطول وقوفك وقيل لابي العينا هل
بقي من تلقاه قال نعم في البئر ومر ببعض السكك فجبذه انسان يريد العبث
به فقال له ابو العينا ممن انت قال ابن ادم فاقبل يلثمه عليه سلام مستوحش
وقال عجب والله ما ظننت هذا النسل الا قد انقطع يشير الى ضياع نجابة بني اهل زمانه

وقال الشاعر ذهب الذين تهزهم مداحهم • هز الكماة عوالي المران
كانوا اذا مدحوا راوا ما فيهم • فالاريحية منهم بمكان

وقال بشار بن برد قد عشت في زمان وادركت اقواما لو اختلفت الدنيا
ما تجملت الا بهم واني الآن في قوم ما ارى فيهم عاقلا حصيفا ولا فاتكا ظريفا
ولا ناسكا عفيفا ولا جوادا شريفا ولا خادما نظيفا ولا جليسا خفيفا
ولا من يساوي على الخبرة رغيفا وانشد

فما الناس بالناس الذين عهدتهم • ولا الدار بالدار التي كنت اعرف

وقال ابن الرومي

أيست من دهري ومن اهله * فما بهم من احد يرضى
ان رمت مدحا لم اجد اهله * او رمت هجوا لم اجد عرضا

وله

قيل لي لم ذممت كل البرايا * وهجوت الانام هجوا قبيحا
قلت هب انني كذبت عليهم * فاروني من يستحق المديحا

بعض العرب

ذهب الذين اذا راوني مقبلا * هشوا الي ورحبوا بالمقبل
وبقيت في خلف كان حديثهم * ولغ الكلاب تهارشت في المنزل

وقال ابن منير الطرابلسي

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة * باب الدواعي والبواعث مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجى * منه النوال ولا مليح يعشق

فايدة

حد العي قالوا هو معنى قصير يحويه وقال اكثم بن صيفي هو ان تتكلم فوق ما تقتضيه حاجتك وقالوا العي الناطق اعيا من العي الساكت لان المفحم ياتيه ما لا يرضاه ويطلب فوق ما في قوته

فايده

قيل لبزرجمهر اي شي استر للعي قال عقل قالوا فان لم يكن له عقل قال فمال قالوا فان لم يكن له مال فاخوان يعبرون عنه قالوا فان لم يكن له اخوان قال يكون شيئا صامتا كالحجر لا يبض ولا يلحقه ضرر

فايدة

ويحكى ان رجلا قدم الى محمد بن عبد الملك الزيات فقال له اني مظلوم ملك فقال هذا الكلام يحتاج الى شهود وبينة واشياء غير ذلك فقال الرجل اصلحك الله الشهود هم البينه والبينه هم الشهود واشيا غير ذلك حصر وعي وزيادة هي نقص في القيام بحجتك فضحك منه وكشف مظلمته

وقال شاعر

وما حسن الرجال لهم بزين * اذا لم يسعد الحسن البيان
كفى بالمرء عيبا ان تراه * له وجه وليس له لسان

غيره

والصمت انبى بالفتى * ما لم يكن عي يشينه
والقول ذو خطل اذا * ما قاله لب يعينه

وذم بعض البلغا عييا فقال قلبه مغيظ المنطق ولسانه بادي الكلفة ولفظه قطاهر الهجنة شديد التعاون بين التهافت اذا غضبته المناظرة ولزمته المساجلة والمساورة يتثاوب للعطاس ويتثاقل للنعاس ويتشاغل بمسح اللحية ومس الجبهة وفتل الاصابع وقرع السن فعجزه ظاهر وعيبه

حامض

حامض وقال الشاعر في ذلك

ملي بنهر والتفات وسعلة * ومسحة عثنون وفتل الاصابع

وقالوا العي التنحنح من غير داء والتثاوب من غير ريبة والكتابة في الارض من غير علة وقال ابن المعتز ومن الكباير يقول متعتع * جم التنحنح متعب مشهور

ومن عيوب اللسان المزيلة للاحسان المزرية بقدر الانسان

التمتمة والفأفأة والعقلة والحبسة واللفف والرتة والغمغمة والطمطمة والكنة واللثغة والغنة فالتمتمة قال الاصمعي اذا تتعتع في التاء فهو تمتام واذا تردد في الفاء فهو فأفاء قال الراجز

ليس بفأفاء ولا تمتام * ولا كثير الفحش في الكلام

والعقلة التوا اللسان عند الكلام والحبسة تعذر النطق ولم يبلغ حد الفافا ولا التمتام ويقال انها تعرض اول الكلام فاذا مر فيه انقطعت واللفف ادخال بعض الكلام في بعض قال الراجز كان فيه لففا اذا نطق * من طول تحبيس وهم وارق والرتة ايصال بعض الكلام ببعض دون افاده والغمغمة ان تسمع الصوت ولا يتبين لك تقطيع الحروف ولا تفهم معناه والطمطمة ان يكون الكلام شبيها بكلام العجم وهي حميرية وقالوا هي ابدال الطاء بالتا لانهما من مخرج واحد فيقولون السلتان والشيتان بمعنى السلطان والشيطان وكانت في لسان زياد بن سلمى الاعجم وكان خطيبا شاعرا كاتبا والكنه ادخال بعض حروف العرب في حروف العجم ويشترك فيها اللغة التركية والنبطية وهي ابدال الهاء من الحاء وانقلاب العين همزة وكانت في لسان عبيد الله بن زياد وصهيب الرومي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ان مولى لزياد قال ايها الامير احدوا لنا همار وهش يريد اهدوا لنا حمار وحش فلم يفهم زياد ما قال فقال ما تقول ويلك قال اهدوا لنا ايرا يريد عيرا فقال زياد ارجعنا الى الاول فهو خير وحكى الجاحظ ان ابن ابي داود القاضي كان له كاتب خلف في لسانه لكنة فاملى عليه يوما في كتاب انا اعتبرنا الحاصل بالها فوجدناه الفا كر فكتبها الكاتب كما لفظها واراد انقار فلما اعاد عليه ما املاه فطن لاجتماعهما على الجهل فقال انت لا تحسن تكتب وانا لا احسن املي فاكتب الحاصل ولا تعجم الجيم والغنه ان يشرب الصوت الخيشوم والخنه اضرب منها والترخيم حذف بعض الكلمة لتعذر النطق به واللثغه قال الجاحظ في كتاب البيان الحروف التي تدخلها اللثغة اربعة وهي القاف والسين واللام والرا فالتي تعرض للقاف طاء فاذا اراد ان يقول قلت قال طلت وطال بمعنى قال ومنهم من يبدلها كافا فيقول كلت بمعنى قلت وقال وكانت في لسان ابي مسلم وعبيد الله بن زياد وقال بعض الشعرا في ذم ابن ... اكثرها اسمع منها في السين تذكيرها الانثى وتانيث الذكر والسوءة السوا في ذكر القمر لانها كانت اذا ارادت ان تقول القمر قالت الكمر والكمر جمع كمرة وهي حشفة الذكر واما التي تعرض للسين فانهم يبدلونها ثاء فيقولون بثم الله اذا ارادوا بسم

الله ويشرح الله بمعنى ليرحم الله وهي مستحسنة من الجواري والغلمان واما التي تعرض في الراء فهي اربعة احرف فمنهم من اذا اراد ان يقول عمر قال عمغ فيجعلون الراء غينا معجمة وتارة يجعلونها مهملة والاولى لغة محمد بن شبيب الخارجي ومنهم من يجعلها ياء فيقول عمي ومنهم من اذا اراد ان يقول عمر يقول عمذ وهي لغة خسيسة ومنهم من يقول لها بالظاء اخت الطا واما التي تعرض في اللام فان من اهلها من يبدلها ياء فيقول اعتيت بمعنى اعتللت وبدل جمل جمي وهي اوضعه لذوي المروءة وقوم يجعلون اللام كافا وهي قبيح قال الجاحظ وليس اللجلاج والتمتام والالثغ والفافاء وذوي الحبسة وذي اللفف والمنذر سوى سبيل الحصر في خطبته والعي في مناصلته وخصومته انتهى

من غرر الخصايص الواضحه

فايده

الوضوء مرة ركن والثانية والثالثة سنة وقيل في الثانية سنة وفي الثالثة نفل وقيل على عكسه وعن ابي بكر الاسكاف اذا توضا ثلاثا ثلاثا فالثلاثة فرض كاقامة الركوع والسجود والقراءة ه من فتاوي القنيه لابي الرجا مختار الزاهدي

فايده

حمرا للماء اذا غطاه وسيل محمد بن واسع اي الوضوء احب اليك من ماء مخمر او من متوضا العامة قال عليه السلام ان احب الاديان الى الله السمحة الحنيفية ه من فتاوى القنيه

فايده

مسح اليد على الجدار بعد الاستنجاء ادب ولذا ان يمسح يديه على جدار يسيل او مساجد ه من فتاوى القنيه

فايده

ويضع لدخول الخلاء ما عليه اسم الله تعالى ولا يدخل الا مستور الراس ويعتمد على يساره لانه اقضى لحاجته ولا يتنحنح ولا يبزق ولا يتمخط ولا باس بطرح الشعر والظفر ونحوه في الكنيف وقيل يكره والصحيح جاز ذكر الله فيه الحديث كيف اذكره وانا على حال استحي من نفسي ان اذكرك فنزلت اذكرني على كل حال وقيل مثله عن ابي حنيفة ومحمد ره ه من فتاوى القنيه

فايده

وتكره الطهارة بالماء المشمس لقوله عليه السلام لعايشة رضي الله عنها حين استنجت الماء بالشمس لا تفعلي يا حميراء فانه يورث البرص وعن عمر رضي الله عنه مثله ه من فتاوى القنيه

فايده

كان يكره ان يستخلص الانسان لنفسه انا يتوضا منه دون غيره من فتاوى القنيه

فايده

من عليه الاستنجاء بالماء اذا لم يجد موضعا خاليا يتركه لان كشف العورة منهي عنه والاستنجاء مامور والنهي راجح على الامر ه من فتاوى القنيه

فايده

ويستر غايطه حتى لا يلحقه العين ولا يدعو حال قضاء الحاجة والجماع بل قبله والدعاء اعوذ بالله من الشيطان الرجيم النجس والجماع رب هب لي من لدنك ذرية طيبة مطيعة لك ه من فتاوى القنيه

فايده

الافضل ان لا يدخل الخلاء وفي كمه جامع القرآن واذا اضطر لا ياثم وكذا اذا لم يضطر نرجو ان لا ياثم ه من فتاوى القنيه

فايدة

ولا يستنجي وفي اصبعه اليسرى خاتم فيه اسم الله حتى ينزعه الا اذا محي ولم يتبين كتابته وفي شرح السنة جمع الحديث النهي عن الاستنجاء باليمين ومس الذكر باليمين ولا يمكنه الا بارتكاب احدهما فالصواب ان ياخذ الذكر بيساره فيمره على جدار او موضع ثان من الارض وان تعذر يقعد ويمسك الحجر بين عقبيه فيمر العضو عليه بشماله وان تعذر ياخذ الحجر بيمينه ولا يحركه ويمر العضو عليه بشماله قال مولانا نجم الدين الزاهدي وفيما اشار اليه من امساك الحجر بين عقبيه احراج وتعسير وتعسف وتلويث وتضييق وتكليف وقال الله تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين بل يستنجي بجدار ونحوه ان امكن والا فياخذ الحجر بيمينه ويستنجي بيساره يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ه من القنية

فايدة

امتخط وفيه حمرة تعتبر الغلبة كما في البزاق ه من فتاوى القنيه

فايدة

لا عبرة للغبار النجس اذا وقع في الماء انما العبرة للتراب ه فتاوى القنيه

فايده

فارة ماتت في البير فنزح منها عشرون دلوا فاصاب الثوب اكثر من قدر الدرهم لم تجز الصلوة فيه طم والمنزوح ما بين العشرين الى الثلاثين طاهر وفي شرح صدر القضاة اذا كان عمق ماء البير عشرة اذرع فصاعدا لا ينجس بوقوع النجاسة فيه في اصح الاقوال ه من فتاوى القنيه

فايده

ابوال البراغيث لا تمنع جواز الصلوة فتاوى القنيه

فايده

عن ابي نصر الدبوسي طين الشارع ومواطئ الكلاب فيه طاهر وكذلك الطين المسرقن وردغة طريق فيه نجاسات طاهرة الا اذا راى عين النجاسة قال رحمه الله وهو صحيح من حيث الرواية وقريب من حيث المنصوص عن اصحابنا فتاوى القنيه

فايدة

عن محمد رحمه الله رواية شاذة ان بول الهرة طاهر من غير فصل بين الذكر والانثى ه فتاوى القنيه

فايدة

ويفترض ايصال الماء الى ما تحت شعر اللحية في الغسل بخلاف شعر المراة ه من فتاوى القنيه

فايده

وقع من قدم خفه قطعة في الجب لا ينجس ما لم يستيقن ان بها نجاسة وكذا لو وجد في الركية خف خلق وكذا الدرهم الذي يلعب به الصبيان اذا وقع في البير ه من فتاوى القنيه

فايده

روي ان الماء اذا كان في البير بقدر الحوض الكبير لا ينجس بوقوع النجاسة فيه فتاوى القنيه

فايده

ماء دود القز وعينه وخرؤه طاهر من فتاوى القنيه

فايده

يمشي في السوق فتبتل قدماه بماء رش به السوق فيصلي لم يجزه لان النجاسة غالبة في اسواقنا عج يجزيه سم بي طين الشوارع او السكك في بلدنا اصاب الثوب نجس وقع الثوب في الماء ينجس ه من فتاوى القنيه

فايدة

اتخذ صوف الغنم لبودا تجوز الصلاة فيه وعليه قيل لها انها تربض في مرابض فيها البعر الرطب وتبول فيتلوث صوف منها بها فقال هو عفو ه فتاوى القنيه

فايدة

بيضة مذرة من غير ان تحضنها دجاجة فهي نجسة لانها تتحول دما بخلاف اللبن لانه يتغير بالفساد طعمه وبتغير الطعم لا تتنجس العين مثله ولو لم يصير دما ولكن تغير الى نتن وفساد ينجس ايضا كالعذرة صب وفيه اشكال حم المرقة اذا نتنت لا تنجس صح الطعام اذا تغير واشتد تغيره تنجس وفي كتاب الاشربة ان بالتغير لا يحرم قال مح فيحمل ما ذكره الحلاني على نهاية التغير وما ذكر في الاشربة على نفس التغير طح في مشكل الاثار اللحم اذا انتن يحرم اكله والسمن واللبن والزيت والدهن اذا انتن لم يحرم ه فتاوى القنية

فايده

قيل بول الفرس نجس نجاسة خفيفة وقيل غليظة وحكي ان تركيا اسلم فرسه فبال في السوق فنفر الناس منه فضحك فقال تفرون من بول مختلف في نجاسته ولا تفرون من تجارة متفق على حرمتها فتاوى القنية

فايده

دجاجة ذبحت واغليت في الماء قبل شق بطنها تنجس الماء والدجاجه ولا طريق الى اكلها الا ان تحمل الهرة اليها فتاكلها ه فتاوى القنيه

فايدة

خرق الطاووس والدراج بمنزلة خرق الحمام ونصف النجاسة الخفيفة ونصف الغليظة يجعل ه فتاوى القنيه

فايدة

صلى ومعه بيض دود القز جان هذا بيض والبيض طاهر س هو طاهر ولا اعرف له نجاسة وعند الشافعي نجس ه فتاوى القنيه

فايده

واختلف في نجاسة الكلب والذي صح عندي من الروايات في النوادر والامالي انه نجس العين وفايدته تظهر في كلب وقع في بئر وخرج حيا فاصاب ثوب انسان ينجس الماء والثوب عندهما خلافا لابي حنيفة ه فتاوى القنيه

فايدة

قال رحمه الله وشعر الانسان والميتة وعظمهما طاهران لما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا كل شي من الميتة حلال الا ما اكل منها الحديث وكان للنبي صلى الله عليه وسلم مشط من العاج ولانه عليه السلام ناول شعره ابا طلحة فقسمه بين الناس ولو كان نجسا لما فعل وقال الشافعي رحمه الله هما نجسان والحجة عليه ما رويناه ولانه لا حيوة فيهما حتى لا يتالم الحيوان بقطعهما فلا يحلها الموت واراد بالميتة غير الخنزير فان الخنزير فجميع اجزائه نجس العين خلافا لمحمد رحمه الله في شعره هو يقول ان حل الانتفاع به يدل على طهارته قلنا انه نجس العين اذ الهاء في قوله تعالى فانه رجس يرجع اليه وهو يشمل جميع اجزائه وجواز الانتفاع به للاساكفة للضرورة ولا ضرورة في غيره فيبقى على الاصل ولبن الميتة وبيضها وعصبها وانفحتها الصلبة طاهرة لان اللبن لا يموت وقال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله لا يشرب اللبن لانه في وعاء الميتة وكذا البيض ان كان مايعا لا ياكل وانفحة المسلوخ ان كانت بحال لو اصابها الماء لم تفسد فهي طاهرة والاصح انها طاهرة بكل حال وهي من الذكية طاهرة بالاتفاق ه زيلعي شرح الكنز

صورة فتوى افتى بها علاء الدين افندي الحصكفي عفي عنه

اللهم يا ملهم الحق والصواب لك الحمد والمنة والثواب

ما قول شيخ الاسلام عفي عنه الملك العلام فيما اذا سعى زيد بعمرو الى الحاكم السياسة بغير حق سعاية باطلة فغرمه بسبب سعايته الباطلة مبلغا معلوما من الدراهم فهل يضمن زيد ما غرمه عمرو المزبور للحاكم المرقوم بسبب سعايته الباطلة والحالة ما ذكر ولا افتونا ماجورين الجواب والله سبحانه وتعالى اعلم

الحمد لله

نعم يضمن والحالة هذه والله اعلم كتبه الفقير محمد علاء الدين عفي عنه

فايدة

قال صاحب الكنز رحمه الله تعالى ولا يرفع يديه الا في فقعس صمعج اي الا في سبع مواضع وهي عند الافتتاح والقنوت وتكبيرات العيدين واستلام الحجر الاسود والمروتين والموقفين والجمرتين فالفاء فيه علامة الافتتاح والقاف للقنوت والعين للعيدين والسين للاستلام والصاد للصفا والميم للمروة والعين لعرفة وجمع وهي مزدلفة والجيم للجمرة الاولى والوسطى ه زيلعي

تتمة ذكر في غرر الاذكار بعض الفضلاء ضبط واجبات سوايم الابل والبقر والغنم على مذهب اصحابنا في ثلاثة ابيات ضبطا رايعا بارعا وهي هذه

كهم لول موح ساج عول صاح لجي
فلتوفتستانف الى قمه كج فتي كج ثم
هكذا فاستانفن حتى قعكه كج الجي
قفمكج قصق كج را فالاستيناف تم
لت مم ست عمت فحم صمتة في البقر
ما قكا بـ راج تدثه هكذا ادفع في الغنم

من الاحكام شرح درر الحكام للشيخ اسمعيل النابلسي رحمه الله

صورة فتوى افتى بها شيخ الاسلام فيض الله افندي

هر غمزيله تغريم عادت مستمره اولاسنه اهل عرف ارايند عمرو زيد بغير حق غمز ايدوب ظلما شو قدر اشيا سرالدرمغه سبب اولسه عمرو اشيا هر قومه زيدن الاندن النمايه حق زيده تضمينه قادر اولورمي بيورلدي الجواب الله اعلم اولور

كتبه الفقير السيد فيض الله عفي عنه

فايدة

والشهيد الذي يغسل عشرة المجنون ظلما والنفساء والمبطون والمطعون والغريق والحريق والمهدوم والمتردي والصريع والذي قتله القولنج والغريب اذا كان في سبيل الخير والشهيد الذي لا يغسل المقتول في حرب الكفار بسلاح او بغير سلاح والمقتول في حرب الخوارج بسلاح او بغيره والذي قتله قطاع الطريق بسلاح او بغيره والمقتول مظلوما بالليل بسلاح او بغيره والمقتول بالنهار مظلوما بسلاح ه شرح الكنز لابن سلطان

فايدة

ان لبست من غزلك فهو هدي اي صدقة فلك قطنا فغزلته ونسج فلبس فهو هدي عند الامام وله التصدق بقيمته بمكة لا غير قلت ومفاده الفرق بين صيغتي الهدي والنذر فليحفظ خلافا لهما فشرط ملكه يوم حلف ليتحقق السبب وبقولهما يفتى في ديارنا لانها انما تغزل من كتان نفسها او قطنها وبقوله في الديار الرومية نغزلها من كتان الزوج كما في النهر فليحفظ وان لبس ما غزلته من قطن في ملكه وقت الحلف فهدي بالاتفاق لاضافته للملك وفي حلفه لا يلبس من غزلها فلبس تكة منه لا يحنث كلا يلبس ثوبا من نسج فلان فلبس من نسج غلامه ان كان فلان يعمل بيده والا حنث لتعيين المجاز من شرح الملتقى لعلاء الدين افندي

روينا في هذا الباب على ما حدثنا به شيخنا المقرى ابو بكر محمد بن خلف بن صاف اللخمي عن بعض المعلمين من الصالحين ان شخصا صبيا صغيرا كان يقرأ عليه القرآن فراه مصفر اللون فسال عن حاله فقيل له انه يقوم الليل بالقرآن كله فقال له يا ولدي اخبرت انك تقوم الليل بالقرآن كله فقال هو ما قيل لك فقال يا ولدي اذا كان في هذه الليلة فاحضرني في قلبك واقرأ على القرآن في صلاتك ولا تغفل عني فقال الشاب نعم فلما اصبح قيل له هل فعلت ما امرتك به قال نعم يا استاذ قال وهل ختمت القرآن البارحة قال لا ما قدرت على اكثر من نصف القرآن قال يا ولدي هذا حسن اذا كان في هذه الليلة فاجعل من شئت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امامك الذين سمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرأ عليه واحذر فانهم سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تزل في تلاوتك فقال ان شاء الله يا استاذ كذلك افعل فلما اصبح ساله الاستاذ عن ليلته فقال يا استاذ ما قدرت على اكثر من ربع القرآن فقال يا ولدي اتل هذه الليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي انزل عليه القرآن واعرف بين يدي من تتلوه فقال نعم فلما اصبح قال يا استاذ ما قدرت طول ليلتي على اكثر من جزء من القرآن او ما يقاربه فقال يا ولدي اذا كان هذه الليلة فلتكن تقرأ القرآن بين يدي جبريل الذي نزل به على قلب محمد صلى الله عليه وسلم واحذر واعرف قدر من تقرأ عليه فلما اصبح قال يا استاذ ما قدرت على اكثر من كذا وذكر آيات قليلة من القرآن قال يا ولدي اذا كان هذه الليلة تب الى الله وتاهب واعلم ان المصلي يناجي ربه وانك واقف بين يديه تتلو عليه كلامه فانظر حظك من القرآن وحظه وتدبر ما تقراه فليس المراد جمع الحروف ولا تاليفها ولا حكاية الاقوال وانما المراد بالقراءة التدبر لمعاني ما تتلوه فلا تكن جاهلا فلما اصبح انتظر الاستاذ الشاب فلم يجئ اليه فبعث من يسأل عن شانه فقيل له اصبح مريضا يعاد فجاء اليه الاستاذ فلما ابصره الشاب بكى وقال يا استاذ جزاك الله عني خيرا ما عرفت اني كاذب الا البارحة لما قمت في مصلاي واحضرت الحق تعالى وانا بين يديه اتلو عليه كتابه فلما استفتحت الفاتحة ووصلت الى قوله اياك نعبد نظرت الى نفسي ولم ارها تصدق في قولها فاستحييت ان اقول بين يديه اياك نعبد وهو يعلم اني اكذب في مقالتي فاني رايت نفسي لاهية بخواطرها عن عبادته فبقيت اردد القرآن من اول الفاتحة الى قوله مالك يوم الدين ولا اقدر ان اقول اياك نعبد انه ما خلصت لي فبقيت استحي ان اكذب بين يديه تعالى فيمقتني فما ركعت حتى طلع الفجر وقد رضت كبدي وما انا الا داخل اليه على حالة لا ارضاها من نفسي فما انقضت ثالثة حتى مات الشاب فلما دفن اتى الاستاذ الى قبره فسال عن حاله فسمع صوت الشاب من قبره يقول له يا استاذ انا حي عند حي لم يحاسبني بشيء قال فرجع الاستاذ الى بيته ولزم فراشه مريضا مما اثر فيه حال الفتى فلحق به فمن قرأ اياك نعبد على قراءة الشاب فقد قرأه من الفتوحات المكية للشيخ الاكبر رضي الله عنه

فايدة عجيبة

وعن بعضهم قال سافرت عن زوجتي فخلفني عليها شيطان على صورتي وكلامي وساير حالاتي التي هي في فبها منى فلما قدمت من السفر لم تفرح بي ولم تتهيا لي وكانت اذا قدمت من سفر تتهيا كما تتهيا العروس فقلت لها في ذلك فقالت انك لم تغب فبينا انا كذلك اذ قد ظهر لي ذلك الشيطان وقال انا رجل من الجن عشقت امراتك وكنت ايتها في صورتك فلا تنكر ذلك فاختر اما ان يكون لك الليل ولي النهار او لك النهار ولي الليل فراعني ذلك ثم اخترت النهار فلما كان في بعض الليالي جاءني وقال بت الليلة عند اهلك فقد حضرت نوبتي في استراق السمع من السماء فقلت له انت تسترق السمع من السماء فقال نعم هل لك ان تكون معي قلت نعم فلما جاء الليل اتاني وقال حول وجهك فحولت وجهي فاذا هو في صورة خنزير له جناحان فحملني على ظهره فاذا له معرفة كمعرفة الخنزير فقال لي استمسك بها فانك ترى امورا واهوالا فلا تفارقني تهلك ثم صعد حتى لحق بالسماء فسمعت قايلا يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن فهوى بي ووقع بي في العمران فحفظت الكلمات فلما اصبحت اتيت اهلي فلما كان الليل جاء فقلتهن فاضطرب فلم ازل اقولهن حتى صار رمادا وان لم يحتمل ذلك في الجاهلية كان كذبا لانهم احجبوا عن ايراد الحق بقيدة الجن على التطوع بل من رفع الثقة بشيء فان من راى نحو ذلك او زوجته احتمل انه جني فيشك بان الله تكفل لهذه الامة بعصمتها عن ان يقع فيها ما يؤدي على ما يترتب عليه ريبة في الدين فليتامل وقد جاء في فضل لا حول ولا قوة الا بالله من كثرت همومه وغمومه فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله والذي نفسي بيده ان لا حول ولا قوة الا بالله شفاء من تسعين داء ادناها الهم والغم وفرق بين الهم والغم بان الهم يعرض منه النوم والغم يعرض منه الضد وفي حكمة ال داود العافية ملك خفي وهم ساعة هرم سنة وقالت الاطبا الهم يوهن القلب ومنه ذهاب الحياة كما ان في الحزن ذهاب البصر وفي الحديث من كثرت همه سقم بدنه من السيرة الحلبية

فايدة

قال رحمه الله تعالى وما سوى البياض الخالص حيض لما روى ان النساء كن يبعثن الى عايشة رضي الله عنها بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة من دم الحيض فتقول لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيض والدرجة بضم الدال وسكون الراء وبالجيم خرقة او قطنة ونحو ذلك تدخله المراة في فرجها لتعرف هل بقي شيء من اثر الحيض او لا والقصة بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة هي الجصة شبهت الرطوبة الصافية بعد الحيض بالجص ثم قيل معناه ان تخرج الخرقة او القطنة كانها قصة لا يخالطها صفرة ولا غيرها من الالوان وقيل القصة شيء يشبه الخيط الابيض يخرج من قبل النساء في اخر ايامهن يكون علامة طهرهن وقيل هو ماء ابيض يخرج في اخر الحيض ه زيلعي

فايدة

قال رحمه الله ومس الا بغلاف اي مس القران يمنعه الحيض اي لقوله تعالى لا يمسه الا المطهرون ولقوله عليه السلام لا يمس المصحف الا طاهر قال رحمه الله ومنع الحدث المس اي مس القران لما تقدم قال رحمه الله ومنعهما الجنابة والنفاس اي منع من القراءة والمس الجنابة والنفاس لما بينا والنفاس في جميع ما ذكر من الاحكام كالحيض وغلافه ما يكون منفصلا عنه دون ما يكون متصلا به في الصحيح وقيل لا يكره مس الجلد المتصل به ومس حواشي المصحف

والبياض الذي لا كتابة عليه والصحيح منعه وقيل لا يكره مس الجلد المتصل به لانه تبع للمصحف ويكره
ويكره مس الدرهم واللوح اذا كان فيهما كتابة شيء من القرآن ويكره لهم ان يكتبوا كتابا فيه آية من القرآن
لانه يكتب بالقلم وهو في يده كذا في فتاوى اهل سمرقند وذكر ابو الليث رحمه الله انه لا يكتب وان كانت
الصحيفة على الارض ولو كان ما دون الآية وذكر القدوري رحمه الله انه لا بأس به اذا كانت
الصحيفة على الارض وقيل هو قول ابي يوسف رحمه الله ويكره لهم مس كتب التفسير والفقه والسنن
لانها لا تخلو عن آيات من القرآن ولا بأس بمسها بالكم ولا يجوز لهم مس المصحف بالثياب التي يلبسها
لانها بمنزلة البدن وهذا لو حلف لا يجلس على الارض فجلس عليها وثيابه حائلة بينه وبينها في الصلاة صح
وهو لابسها يحنث ولو قام على النجاسة وفي رجليه نعلان او جوربان لا تصح صلاته بخلاف
المنفصل عنه وقيل لا بأس به لعدم المباشرة باليد وكره بعض اصحابنا رحمهم الله رفع المصحف
واللوح الذي كتب فيه القرآن الى الصبيان ولم ير بعضهم بأسا به وهو الصحيح لان في تكليفهم
بالوضوء حرجا بهم وفي تأخيرها الى البلوغ تقليل حفظ القرآن فرخص للضرورة ولو كان
رقية في غلاف متجاف عنه لم يكره دخول الخلاء به والاحتراز عن مثله افضل ويكره كتابة القرآن
واسماء الله على ما يفرش لما فيه من ترك التعظيم وكذا على المحاريب والجدران لما يخاف من سقوط
الكتابة وكذا على الدراهم ويكره قراءة القرآن في المخرج والمغتسل والحمام وعند محمد رحمه
زيلعي
الله لا بأس بها في الحمام لان الماء المستعمل طاهر عنده والله اعلم ه

قاعدة
قال رحمه الله ويوطأ بلا غسل بتصرمه لاكثره لقوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن بالتخفيف جعل الطهر غاية للحرمة [illegible] وما بعد الغاية يخالف ما قبلها ولان الحيض لا يزيد على العشرة فيحكم بطهارتها بمضي العشرة [illegible] قال رحمه الله ولاقل لا حتى تغتسل او يمضي عليها ادنى وقت صلاة اي اذا انقطع الدم لاقل من العشرة [illegible] [illegible]

تيمم عند فقد الماء والتراب النظيف فلان يجوز الوطء اولى ولا حجة له فيما تلى لانها قرئت
بالتخفيف وهو يقتضي انقطاع الدم لا غير فيكون قراءة التشديد محمولة على ما اذا انقطع
لاقل من عشرة والتخفيف على ما اذا انقطع لعشرة توفيقا بين القراءتين وقوله ادنى
وقت صلاة وهو ما اذا ادركت من الوقت بقدر ان تقدر على الاغتسال والتحريمة لان زمان
الاغتسال هو زمان الحيض فلا تجب الصلاة في ذمتها ما لم تدرك قدر ذلك من الوقت ولهذا
لو طهرت قبل الصبح باقل من ذلك لا يجزيها صوم ذلك اليوم فكانها اصبحت وهي حائض ويجب
عليها الامساك تشبها ولا تجب عليها صلاة العشاء فكانها اصبحت وهي حائض ويجب عليها
الامساك تشبها والنصرانية يحل وطؤها بنفس الانقطاع قبل العشرة لانه لا ينتظر
في حقها امارة زائدة ولا يتغير باسلامها بعده لانا حكمنا بجواز وطئها من الحيض ولو انقطع
الحيض دون عادتها فوق الثلاث لا يقربها وان اغتسلت حتى تمضي عادتها لان العود
في العادة غالب وتصلي وتصوم للاحتياط ه
زيلعي
قاعدة
زيلعي

فايده
قال رحمه الله وما دون ربع الثوب من مخفف كبول ما يؤكل والفرس وخرء طير لا يؤكل اي عفي ما دون
ربع الثوب من النجاسة المخففة لان التقدير فيها بالكثير الفاحش وللربع حكم الكل في الاحكام يروى
ذلك عن ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله وهو الصحيح ثم اختلفوا في كيفية اعتباره فقيل ربع جميع
الثوب الذي عليه وعن ابي حنيفة رحمه الله ربع ادنى ثوب تجوز فيه الصلوة كالمئزر وقيل ربع طرف
اصابته النجاسة كالذيل والكم والدخريص وعند ابي يوسف رحمه الله شبر في شبر وعنه ذراع
في ذراع ومثله عن محمد رحمه الله وروى هشام عن محمد رحمه الله الكثير الفاحش ان يستوعب
فوق القدمين وروي عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه كره ان يحد لذلك حدا وقال ان
الفاحش يختلف باختلاف طباع الناس فوقف الامر فيه على العادة كما هو دابه واختلفوا
فيما يثبت به الغليظة والخفيفة فعند ابي حنيفة رضي الله عنه الغليظة ما ثبتت نجاسته
بنص لم يعارضه نص يخالفه كالدم ونحوه من ما لم يوجد فيه تعارض نصين والخفيفة
تعارض النصان في طهارته ونجاسته وكان الاخذ بالنجاسة اولى لوجود المرجح مثل بول
ما يؤكل لحمه فان قوله عليه السلام استنزهوا من البول يدل على نجاسته وخبر العرنيين على طهارته
فخف حكمه للتعارض وعند ابي يوسف ومحمد رحمهما الله باساغ الاجتهاد في طهارته فهو
مخفف لان الاجتهاد حجة في وجوب العمل به وثمرة الخلاف تظهر في الروث والخثي والبعر
ونحوها فعند ابي حنيفة رضي الله عنه مغلظة لان ما روي عنه عليه السلام من انه القى الروثة وقال
انها رجس لم يعارضه نص اخر ولا اعتبار عنده بالبلوى في موضع النص كما في بول الادمي فان البلوى
فيه اعم وعندهما مخففة لاختلاف العلماء فيه فان مالكا يرى طهارتها ولعموم البلوى لامتلاء الطرق
بها بخلاف بول الحمار وغيره مما لا يؤكل لحمه لان الارض تنشفه وروي عن محمد رحمه الله ان الروث
لا يمنع جواز الصلاة وان كان كثيرا فاحشا وهو اخر اقواله حين كان بالري مع الخليفة فرأى
الطرق والخانات مملوءة بها وللناس فيها بلوى عظيمة فرجع اليه وقاسوا عليه طين بخارى
لان ممشى الناس والدواب فيها واحد وعند ذلك يروى رجوعه في الخف الى قولهما اذا اصابها
عذرة حتى قال يطهر بالدلك وفي الروث لا يحتاج الى الدلك عنده لما قلنا واما بول الفرس
قد تعارض فيه النصان على تقدير ان كراهية اكله كراهية تنزيه عند ابي حنيفة رحمه الله وعلى
اعتبار انه كراهية تحريم كان لحمه طاهرا لان حرمته لكرامته كلحم الادمي فصار مخففا لانه بول
ما يكون طاهر اللحم فيكون التعارض فيه موجودا وعند ابي يوسف رحمه الله ماكول فيكون
بوله مخففا عنده وعند محمد رحمه الله طاهر لان بول ما يؤكل لحمه طاهر عنده وقوله وخرء
طير لا يؤكل وهذا قول ابي حنيفة رضي الله عنه لانه مخففة عنده وعندهما مغلظة في رواية
الهندواني وفي رواية الكرخي طاهر عند ابي حنيفة رضي الله عنه وابي يوسف رحمه الله وعند محمد رحمه
الله نجس نجاسة مغلظة انتهى كلام الكرخي وقيل ابو يوسف مع ابي حنيفة رضي الله عنهما
في التخفيف ايضا فتحصل لابي يوسف رحمه الله ثلاث روايات ولابي حنيفة رحمه الله روايتان
ولمحمد رحمه الله رواية واحدة والصحيح رواية الهندواني وهو ان نجاسته مخففة
عنده وعند ابي يوسف ومحمد رحمهما الله مغلظة وجه طهارته انه ليس لما ينفصل عنه نتن وخبث
رائحة ولا ينحى شيء من الطيور عن المساجد فعلمنا ان خرء جميع الطيور طاهر حتى لو وقع في
الماء لا يفسده ووجه التغليظ انه لا يكثر اصابته وقد غيره طبع الحيوان الى خبث ونتن
فصار كخرء الدجاج والبط وهذا مشكل على قولهما لما عرف من مذهبهما ان اختلاف
العلماء رحمهم الله يورث الشبهة وقد تحقق فيه الاختلاف فانه طاهر في رواية
عن ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله على ما مر فكان للاجتهاد فيه مساغ ووجه التخفيف
زيلعي
عموم البلوى والضرورة وهي توجب التخفيف فيما لا نص فيه ه

فايده

قال رحمه الله وغيره بالغسل ثلاثا والعصر كل مرة اي غير المرئي من النجاسة يطهر بثلاث غسلات وبالعصر في كل مرة والمعتبر فيه غلبة الظن وانما قدره بالثلاث لان غلبة الظن تحصل عنده غالبا ولهذا قال عليه السلام اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا الحديث وهذا لان ما ليس له عين مرئية لا يمكن القطع بزواله فلم يبق سوى الاجتهاد وهو لا يخرج غالبا الا بالتكرار والعصر فشرطها في الكتاب حتى لو جرى الماء على ثوب نجس وغلب على ظنه انه قد طهر جاز وان لم يكن ثم عصر والمعتبر ظن الغاسل الا ان يكون الغاسل صبيا او مجنونا فيعتبر فيه ظن المستعمل لانه هو المحتاج اليه زيلعي

فايده

قال رحمه الله وتثليث الجفاف فيما لا ينعصر اي يطهر بالغسل ثلاث مرات بالتجفيف في كل مرة فيما لا يمكن عصره كالخزف والآجر والخشب الجديد والجلد المدبوغ بالنجس لان للتجفيف اثرا في استخراج النجاسة وتفسير التجفيف ان يخليه حتى ينقطع التقاطر ولا يشترط فيه اليبس وعلى هذا السكين المموه بالماء النجس واللحم المطبوخ والحنطة المبلولة بالنجس حتى انتفخت تطهر بان تموه السكين بالماء الطاهر ثلاث مرات وتطبخ الحنطة واللحم بالماء الطاهر ثلاث مرات وتبرد في كل مرة وهذا عند ابي يوسف رحمه الله وقال محمد رحمه الله لا تطهر هذه الاشيا ابدا وعلى هذا الخلاف الحصير وكل ما لا ينعصر بالعصر ه زيلعي

فايده

والاعيان النجسة تطهر عندنا بالاستحالة وذلك مثل الميتة اذا وقعت في المملحة فاستحالت حتى صارت ملحا والعذرة اذا صارت ترابا او احترقت بالنار وصارت رمادا فهي نظير الخمر اذا تخللت او جلد الميتة اذا دبغت فانها يحكم بطهارتها بالاستحالة وذكر في الفتاوى ان راس الشاة لو احرق حتى زال الدم يحكم بطهارته وكذا البلة النجسة في التنور تطهر وتزول بالاحراق زيلعي

فايده

وصفة الاستنجا بالماء ان يستنجي بيده اليسرى بعدما استرخى كل الاسترخا اذا لم يكن صائما ويصعد اصبعه الوسطى على ساير الاصابع قليلا في ابتداء الاستنجا ويغسل موضعها ثم يصعد بنصره ويغسل موضعها ثم يصعد خنصره ثم سبابته فيغسل حتى يطمئن قلبه انه قد طهر بيقين او غلبة ظن ويبالغ فيه الا ان يكون صائما ولا يقدر بالعدد لان هذه النجاسة مرئية فالمعتبر فيها زوال العين الا ان يكون موسوسا فيقدر في حقه بالثلاث وقيل بالسبع وقيل يقدر في الاحليل بالثلاث وفي المقعدة بالخمس وقيل بالسبع وقيل بالعشر ويفعل ذلك بعد الاستبراء بالمشي او التنحنح او النوم على شقه الايسر ولو خرج دبره وهو صائم فغسله لا يقوم حتى ينشف بخرقة قبل رده والمراة في ذلك كالرجل وقيل تستنجي برؤوس الاصابع لانها تحتاج الى تطهير فرجها الخارج وقيل يكفيها غسل براحتها وقيل بعرض اصابعها لانها اذا ادخلت الاصابع يخشى ان تجنب بسبب ما يحصل لها من اللذة والعذراء لا تستنجي باصابعها خوفا من زوال العذرة ه زيلعي

فايده

قال رحمه الله ولا يؤذن قبل الوقت ويعاد فيه اي في الوقت ان اذن قبل الدخول وقال ابو يوسف والشافعي رحمهما الله يجوز للفجر في النصف الاخير من الليل وفي رواية عندهم جميع الليل وقت لاذان الصبح لهما قوله عليه السلام ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم ولانه وقت نوم وغفلة فيقدم على الوقت لينتبهوا ولنا قوله عليه السلام يا بلال لا تؤذن حتى يطلع الفجر اخرجه البيهقي قال في الامام ورجال اسناده ثقات وروى عبد العزيز عن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان بلالا اذن قبل الفجر فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وروى البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه عليه السلام قال له ما حملك على ذلك قال استيقظت وانا وسنان فظننت ان الفجر طلع فامره عليه السلام ان ينادي ان العبد قد نام وليس لهما فيما رواه حجة لوجوه احدها انه ليس فيه الا اخباره عليه السلام بفعل بلال ونهاه ايضا عن ذلك وفعله لا يعارض نهيه عليه السلام والثاني ان اذانه كان على ظن ان الفجر طالع ولهذا اعتب عليه النبي

لعله لينتبهوا

صلى

صلى الله عليه وسلم حتى بكى وقال ليت بلالا لم تلده امه والدليل عليه ان عايشة رضي الله عنها قالت لم يكن بين اذانيهما الا مقدار ما ينزل هذا ويصعد هذا وهذا دليل على انهما كانا يقصدان وقتا واحدا وهو طلوع الفجر فيصيبه احدهما ويخطيه الاخر والثالث قال صاحب الامام قوله عليه السلام ان بلالا ينادي بليل لم يكن في ساير العام انما كان ذلك في رمضان قلنا هذا لم يكن اذانا وانما كان تذكيرا وتسحيرا كالعادة الفاشية بينهم في رمضان وانكار السلف على من اذن بليل دليل على انه لم يجز قبل الوقت وهو من اقوى الحجج منها ما ذكره ابو عمر بسنده عن ابي تميم قال كانوا اذا اذن المؤذن بليل قالوا له اتق الله واعد اذانك وسمع علقمة مؤذنا يؤذن بليل فقال اما هذا فقد خالف سنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان نايما كان خيرا له وامثاله كثير عن الصحابة والتابعين ولان جوازه في الليل كله يؤدي الى التباس اذان الفجر باذان المغرب والى وقوع اذان الفجر قبل العشا وهذا محال فلا يخفى على احد فساده وهذه التوقيتات التي وقتوها من الثلث والنصف وجميع الليل مخترعة لم ترد عنه عليه السلام ولا عن اصحابه رضي الله عنهم ه زيلعي رحمه الله

فايدة

قال رحمه الله ولا عبرة باختلاف المطالع وقيل يعتبر ومعناه اذا رأى الهلال اهل بلد ولم يره اهل بلدة اخرى يجب ان يصوموا برؤية اولئك كيف ما كان على من قال لا عبرة باختلاف المطالع وعلى قول من اعتبره ينظر فان كان بينهما تقارب بحيث لا تختلف المطالع لا يجب واكثر المشايخ على انه لا يعتبر حتى اذا صام اهل بلدة ثلاثين يوما واهل بلدة اخرى تسعة وعشرين يوما يجب عليهم قضاء يوم والاشبه ان يعتبر لان كل قوم يخاطبون بما عندهم وانفصال الهلال عن شعاع الشمس يختلف باختلاف الاقطار كما ان دخول الوقت وخروجه يختلف باختلاف الاقطار حتى اذا زالت الشمس في المشرق لا يلزم منه ان تزول في المغرب وكذا طلوع الفجر وغروب الشمس بل كلما تحركت الشمس درجة فتلك طلوع فجر لقوم وطلوع شمس لآخرين وغروب لبعض ونصف ليل لغيرهم وروي ان ابا موسى الضرير الفقيه رحمه الله صاحب المختصر قدم الاسكندرية فسئل عمن صعد على منارة الاسكندرية فيرى الشمس بزمان طويل بعد ما غربت عندهم في البلد يحل له ان يفطر فقال لا ويحل لاهل البلد لان كلا يخاطب بما عنده والدليل على اختلاف المطالع ما روى كريب ان ام الفضل بعثته الى معوية بالشام قال فقدمت الشام وقضيت حاجتها واستهل علي شهر رمضان وانا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في اخر الشهر فسألني عبد الله ابن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال فقلت رأيناه ليلة الجمعة فقال انت رأيته فقلت نعم ورآه الناس وصاموا وصام معوية فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين او نراه فقلت اولا تكتفي برؤية معاوية وصيامه فقال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المنتقى رواه الجماعة الا البخاري وابن ماجة ولو رأوا الهلال في يوم الشك نهارا فهو لليلة المستقبلة سواء كان قبل الزوال او بعده ولا يكون ذلك اليوم من رمضان ولا من شوال وروي عن ابي يوسف رحمه الله انه ان كان قبل الزوال فهو لليلة الماضية وان كان بعد الزوال فهو لليلة المستقبلة وقيل ان كانت الشمس تتلو القمر فهو لليلة المستقبلة وان كان القمر يتلوها فهو لليلة الماضية والاول هو الظاهر وقال قاضي خان رحمه الله ان افطروا فالكفارة عليهم لانهم افطروا بتاويل وقال عليه السلام افطروا لرؤيته والله اعلم بالصواب ه زيلعي رحمه الله

مطلب في منارة الاسكندرية

فايدة
اذا قال المؤذن اشهد
ان محمدا رسول الله
يقال قرة عيني بك
يا رسول الله ويضع
ظفري الابهامين
على العينين ويقول
اللهم متعني
بالسمع والبصر
فانه صلى الله عليه
وسلم يكون قائدا
له الى الجنة
عن القهستاني

فايدة

فيمن لا يجد وقت العشآء كما في بلاد بلغار حيث يطلع
الفجر فيها قبل غيبوبة الشفق افتى البقالي والمرغيناني
بعدم وجوب العشاء، وافتى الحلواني بقضايها
فبلغه جواب البقالي فارسل من سئله في جامع خوارزم
ما تقولوا رضي الله عنكم فيمن اسقط من الصلوات
الخمس واحدة هل يكفر فقال البقالي في جوابه ما تقول
فيمن قطع يداه مع المرافق او رجلاه مع الكعبين
كم فرايض الوضوء فقال ثلاث لفوات محل الرابع
قال فكذلك الصلوة الخامسة فبلغ جوابه الحلواني
فاستحسنه ووافقه فيه كذا في المجتبى وفي المحيط
افتى الامام البرهاني الكبير لوجوب صلوة العشآ
والصحيح انه لا ينوي القضاء لفقد وقت الاداء
من باب
الرواية

في الفرق بين الاسراف والتبذير

نقل الماوردي ان التبذير هو جهل بمواقع الحقوق
والاسراف هو الجهل بمقادير الحقوق وفرق بينهما
الكرماني في شرح البخاري في باب ماجاء في الوضوء
بان الاشراف هو صرف الشيء فيما ينبغي زائدا على ما
ينبغي والتبذير صرف الشيء فيما لا ينبغي ه

فائدة

روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اذن واقام في ارض
قفرة صلى به الملائكة ومن صلى بغير اذان واقامة لم يصل معه
الا ملكان ه كذا شرح الوقاية

فائدة

ويستحب للمسافر في السفر والذي يصلي في البلد ان او في
بيته في الوقت ان يؤذن ويقيم لان النبي عليه السلام قال
من صلى بغير اذان واقامة ما صلى معه الا ملكان ه نقل من الحلوائي

فايدة

قال رحمه الله ومن لم يجد وقتهما لم يجبا اي من لم يجد وقت العشا والوتر بان كان في بلد يطلع الفجر فيه كما تغرب الشمس او قبل ان يغيب الشفق لم يجبا عليه لعدم السبب وهو الوقت وذكر المرغيناني ان الشيخ برهان الدين الكبير افتى بان عليه صلاة العشا ثم انه لا ينوي القضاء في الصحيح لفقد وقت الادا وفيه نظر لان الوجوب بدون السبب لا يعقل وكذا اذا لم ينو القضا يكون ادا ضرورة وهو فرض الوقت ولم يقل به احد اذ لا يبقى وقت العشا بعد طلوع الفجر اجماعا وقوله ومن لم يجد وقتهما لم يجبا اي لم يجبا عليه فحذف العايد عليه وهو لا يسوغ حذفه في مثله سوا كانت من موصولة او شرطية اما اذا كانت موصولة فلانها مبتدا وما بعدها صلتها ولم يجبا خبر المبتدا والخبر متى كان جملة لا بد من ضمير يعود على المبتدا ولا يجوز حذفه الا اذا كان منصوبا في الشعر كقوله وخالد تحمد ساداتنا اي تحمده او كان مجرورا بشرط ان لا يؤدي الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه كقولهم السمن منوان بدرهم اي منه واما اذا ادى فلا يسوغ حذفه لا يقال زيد مررت وهذا منه واما اذا كانت شرطية فلان اسم الشرط واما اضيف اليه لا بد من الجملة الواقعة جوابا له من ضمير عايد عليه فتقول من يقم اقم معه وغلام من تكرم اكرم معه ولا يجوز من يقم ولا غلام من تكرم اكرم فكذا هذا ه زيلعي

فايدة

قال رحمه الله وندب تاخير الفجر اي يستحب تاخير الفجر ولا يؤخرها بحيث يقع الشك في طلوع الشمس بل يسفر بها بحيث لو ظهر فساد صلاته يمكنه ان يعيدها في الوقت بقراءة مستحبة وقيل يؤخرها جدا لان الفساد موهوم فلا يترك المستحب لاجله وقال الشافعي رحمه الله الافضل التعجيل في كل صلاة لقول عايشة رضي الله عنها ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فتنصرف النساء متلفعات بمروطهن لا يعرفهن احد من الغلس رواه مسلم ولقوله عليه السلام اول الوقت رضوان الله ووسطه رحمة الله واخره عفو الله ولنا قوله عليه السلام اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر رواه الترمذي وغيره وقال حديث حسن صحيح وقال ابن مسعود ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لغير ميقاتها الا صلاتين جمع بين العشا والمغرب بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها بغلس رواه مسلم وعن داود بن يزيد عن ابيه قال كان علي رضي الله عنه يصلي بنا ونحن نترا الشمس مخافة ان تكون قد طلعت رواه الطحاوي وذكره في الامام ولان في الاسفار تكثير الجماعة وتوسيع الحال على النايم والضعيف في ادراك فضل الجماعة ولا حجة له في حديث عايشة رضي الله عنها لان المراد بالغلس فيه غلس المسجد لانهم كانوا يصلون في مسجده عليه السلام ولم يكن فيه مصابيح وقت الصبح الا ترى الى ما يروى انه لم يعرف الرجل جليسه ولو كان فيه مصابيح تعرف في نصف الليل والغلس في الابنية يستمر الى وقت الاسفار جدا يقال هذا بيت غلس بالنهار فما ظنك قبل طلوع الشمس ولا شك ان المراة اذا تلفعت بمروطها لا تعرف في النهار فما ظنك قبل طلوع الشمس وعدم معرفتهن وبقاء الغلس في المسجد لا يدل على انه عليه السلام صلاها في اول الوقت والذي يدلك على ان هذا هو غلس المسجد حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه المتقدم فانه قال فيه وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها بغلس ولو كان ذلك غير غلس المسجد لوقع التناقض بين الحديثين ولان ما رواه فعل وما رويناه قول والقول مقدم على الفعل ولانه يحتمل انه عليه السلام فعل ذلك في بعض الاوقات اعلاما بالجواز فلا يضرنا ذلك والحديث الثاني لم يصح لان فيه ابراهيم بن زكريا وهو منكر الحديث عند اهل النقل ولئن صح فالمراد به الفضل لان العفو يراد به الفضل قال الله تعالى ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو اي الفضل على راس المال وهو اليق هنا من معنى التجاوز لعدم الجناية لان التاخير مباح وفي الفضل رضوان فلا تنافي وحملهم ان الاسفار

فيما

فيما روينا على بيان طلوع الفجر وظهوره لا يستقيم لانه لا تجوز الصلاة قبل ذلك اصلا والحديث يقتضي الجواز مع زيادة الاجر بالاسفار ولا يقال بانه يوجر على نيته وان لم تصح صلاته فيكون اجر الاسفار بهذا الاعتبار اعظم لانا نقول انه عليه السلام رتب الاجر على الصلاة لا على النية فيكون اجر الاسفار افضل مع اشتراكهما في الجواز وظهر ذلك بالتامل فانه عليه السلام قال ذلك لتعظيم اجره لا لتجوز صلاته ه زيلعي

فايدة

وسن قبل فرض الفجر سنة موكدة اقوى من غيرها حتى لم يجز تركها لمن صار مرجعا للناس من الفقه كما في النهاية وقيل انها واجبة ويصلي بقرب الفريضة وقيل يستحب في اول الوقت كما في المنية ويقرا الكافرون والاخلاص والانشراح والفيل لدفع كيد العدو ومجرب ه شرح وقاية للقهستاني

فايدة

وسن قبل فرض الظهر اي لا بعده ان يشير الى انها دون العشا كما قال الحلواني لكن في التمرتاشي الاصح انها اقوى من غير الفجر فالتاخير للاختصار ولذا قيل ان الاشتغال بها افضل من التعلم لا غير بالاخلاف وبعدها اي الجمعة اربع بتسليمة وقبل الجمعة اربعة وذهب ابو يوسف الى ان التي بعدها ستة كما في المشاهير وذكر في النظم انها اربع عنده وست عند الصاحبين ولم يذكر في النظم انها اربع عنده وست عند الصاحبين ولم يذكر في الاصول انه يبدا بالاربع او بركعتين وفي المحيط تقدم الاربع عند كثير من المشايخ وقال الحلواني انه افضل وعن الفضلي الافضل ان يصلي مرة اربعا ومرة ستا جمعا بينهما ه شرح وقاية للقهستاني

فايدة

وحب الاربع بعده اي بعد العشا فيصلي بعد الفرض اربعا وهو افضل كما في الكافي وقيل اربعا عنده وركعتين عندهما كما في النهاية والاحسن ان يصلي ستا اربعا ثم ركعتين كما في المضمرات وذكر في قوت القلوب يصلي اربعا ثم ركعتين ثم اربعا وانما اخرها وهي اقوى منهما عند بعضهم ترقيا من الادنى الى الاعلى والضابط فيه ان الذي بعد الفرض مطلقا اقوى من الذي قبلها كما في التمرتاشي والاحسن اتمام السنن الموقتة بذكر الضحى وهي اربع ركعات قبل الضحوة الكبرى والمستحبات يذكر اربع من الصلاة احدها اربع بعد الظهر والثانية ست بعد المغرب تسمى صلاة الاوابين قال صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم بينهن بشيء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة كما في الاختيار والثالثة ثمان ركعات بتسليمة او تسليمتين للتهجد وقيل له ركعتان سنة وقيل فرض كما في المحيط والرابعة ركعتان او اربع وهي افضل لتحية المسجد الا اذا دخل فيه بعد الفجر والعصر فانه يسبح ويهلل ويصلي عليه صلى الله عليه وسلم فانه يودي حقه المسجد كما اذا دخل للمكتوبة فانه غير مامور بها كما في التمرتاشي ه شرح وقاية قهستاني

صلاة صح

فايدة

ويقوم الامام والقوم عند حي على الصلاة اي قبيله لكن في الاختيار انه قال حي على الصلاة وفي الاصل وغيره الاحب ان يقوموا في الصف اذا قال المؤذن وهذا قول العلماء الثلاثة وهو الصحيح وقال الحسن وزفر اذا قال قد قامت الصلاة مرة كما في المحيط وذكر في المنية انه اذا اقام والامام لم يصل ركعتي الفجر لا يجب الاعادة بعد اذانه وفي الكلام ايماء خفي الى انه لو دخل المسجد احد عند الاقامة قعد لكراهة القيام والانتظار كما في المضمرات والى انه لو كان الامام موذنا لم يقم القوم الا عند الفراغ وهذا اذا اقام في المسجد والا فقد قاموا اذا دخل كما في المحيط ه شرح وقاية للقهستاني

فايده في الاذان والاقامه

وكره تركهما معا في السفر ولو منفردا وفيه اشعار بانه لا يكره احدهما وهو اذان المنفرد

واما اذان الجماعة ففيه خلاف كما في النظم وكره تركهما معا في جماعة الرجال المقيمين
المصلين في المسجد اي في مسجد المحلة او قارعة الطريق كما في النظم ولا يعتبر للمفهوم
ههنا كما ظن لانه ليس بكلي كما مر لا يكره ويجوز بلا اثم معا في بيته في مصر اي عما تعلق
ببلد من الدار والكرم وغيرهما لان ما في المصر يكفي كما في الخزانة وغيرها لكن علل في الروضة
والزاهدي وغيرهما بان الاذان لاجتماع الناس والاقامة للاعلام بالشروع وهما
موجودان هنا فينبغي ان لا يكره تركهما في السفر وجماعة المسجد عند الاجتماع
والاعلام والاحسن ان ياتي بهما فانه يقتدي به ما فيه الافق من الملايكة
ولو اقام ثمن معه من ملكين كما في المحيط ٥
شرح وقايه للقهستاني

فايدة

ويكفي لغير الفرض والواجب من السنن عند العامة والنوافل عند الكل نية مطلق الصلاة
اي قصد الصلاة بلا قيد نفل او سنة او عدد فيكفيه نية الصلاة في النفل عند الكل وفي
السنن عند الجمهور الا ان الاحتياط ان ينوي فيها متابعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما في
الذخيرة وغيره ولو نوى عددا اكثر لم يلزمه اكثر من الركعتين على المشهور من قول اصحابنا
كما في الجلابي وفيه اشارة الى انه لو نوى الفرض في كلاهما كان اتيا بهما في الظهيرية والى انه
لو نوى سنة الظهر وصلاة التسبيح اجزاه من سنة الظهر ولا شك ان ينال ثواب التسبيح
كما في الجواهر فلا يشترط فيها الا جنس الصلاة ولهما اي الفرض والواجب كصلاة الجنازة
والوتر شرط للصحة التعيين بالرفع اي قصد جزئي حقيقي لنوع الصلاة مثل الظهر
كما في الكافي وقيل لا يجوز نية الظهر والاول هو الصحيح فلا يجوز نية الصلاة ولا الفرض
ويجوز فرض الوقت الا للجمعة للخلاف الاتي كما في الخزانة والظهيرية وغيرهما وظهر
يوم ليس بكلي فينحصر انحصار الكلي في فرد كما ظن ولو شك في خروج الوقت نوى صلاة
عليه وينبغي ان ينوي ظهر يومه كما في العتابي وانما اكتفى به اشارة الى ان الاداء بنية القضا
والعكس جايز وهو الصحيح كما في الخزانة والى انه لا يشترط في القضا نية اول صلاة
عليه او اخر صلاة عليه وهو الاصح كما في المنية وغيرها لا يشترط لهما العدد اي نية عدد
الركعات فلو نوى الظهر خمسا وصلى اربعا جاز كما في المنية وينبغي ان تكون النية
بلفظ الماضي ولو فارسيا لانه الاغلب في الانشاآت وصح بلفظ الحال في المضارع
والزاهدي وغيرها ان كيفية النية للمغربي اللهم اني اريد الصلاة متابعا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيسرها لي وتقبلها مني ولغيرهما اللهم اني اريد
الصلاة الظهر او للميت او الوتر وزاد المقتدي متابعا للامام ٥ الظهر
شرح الوقايه للقهستاني

فايدة

[illegible]
شرح الوقايه للقهستاني

فايدة

[illegible]
قهستاني

كما في النظم وهو قول محمد وهو المختار كما في المضمرات وفيه اشارة الى انها ليست من
الفاتحة واكثر المشايخ على انها اية منها كما في المحيط والذخيرة والخلاصة والزاهدي
وغيرها وانما لم يشير الى انها من ام القران ام لا لان كونه منه ليس بمنصوص عند المتقدمين
في الايضاح والمحيط والكشف وغيرها قال الكرخي اني لا اعرف التصريح بها عند
متقدمي اصحابنا والامر بالاخفاء دليل وعلى انها من القران وفي الزاهدي على انها اية
على الصحيح وذكر ابو بكر ان الاصح انها اية في حرمة المس لا في جواز الصلاة ولم يوجد
ما في حواشي الكشاف والتلويح انها ليست من القران في المشهور من مذهب ابي حنيفة
ويسرهن من الاسرار اي يخفي الثنا والتعوذ والتسمية فانه سنة للمفروضة الصلاة
فالجهر مكروه كما في المحيط وغيره والخلاف قد مر واعلم ان الترمذي قال الجهر بالتسمية
غير مسنون عند اكثر الصحابة والتابعين وحديث الاخفا صحيح بلا خلاف وقد
بلغنا ان الدارقطني قال لم يصح في الجهر حديث كما في شرح المغني في مذهب ابن حنبل
ثم يقرا على ما مر من التفصيل ويومن المنفرد او الامام كما في الجلابي وعن ان الامام لا يومن
والمعنى يقول بعد الفاتحة امين بالقصر او المد مع تخفيف الميم او تشديدها فانه وان
كان مفسدا للصلاة عند الطرفين لكنه لم يفسد عنده وعليه الفتوى وهو تعريب همين
يعني همين بخواهم او همين باد كما في المضمرات وذكر في الرضي انه سرياني كقابيل مبني على
الفتح وخفف بحذف الهمزة ولا منع ان يقال اصله القصر ثم مد ومعناه افعل سرا
اي قولا اسرارا وان كان في الاصل المكتوم في النفس وفيه اشعار بان امين ليس من
الفاتحة ولا خلاف فيه كما في الكافي لكن في التيسير عن مجاهد انه من الفاتحة وبان التامين
واخفاوه سنة فيكون للجهر كما في المحيط كالماموم فانه يومن سرا اذا سمع ولا الضالين
ولو في الظهر او العصر وعن بعض المشايخ ان لا يومن فيهما وعن ان الماموم لا يومن كما
في المحيط والصحيح هو الاول كما في الزاهدي ثم يكبر المصلي للركوع وفيه دلالة على انه لا يصل
التكبير بالقراة وهذا رخصة والافضل الوصل فان في الفصل خلو شيء من الصلاة عن
الذكر ويحل ان بقي في حال الخرور حرف او كلمة فلا باس كما في الزاهدي خافضا حال فيفيد
سنة هي كون ابتدا التكبير عند اول الخرور وانتهايه عند استواء الظهر وقال بعض
المشايخ انه يكبر قايما والاول هو الصحيح كما في المضمرات لخلو الثاني عن الذكر ولو في
الظهيرية انه الصحيح ويعتمد اي يتكي بيديه اي بيديه على ركبتيه بان يضع راحتيهما
عليها حال كونهما غير محنيات كالقوس وياخذهما بالاصابع حال كونه مفرجا اي مفتحا
اصابعه اي اصابع يديه فان الاخذ والتفريج والوضع سنة كما في الجلابي وكذا الالصاق
وكذا كره تركها وينبغي ان يزاد مجافيا عضديه ملصقا كعبيه مستقبلا اصابعه فانها
سنة كما في الزاهدي ٥
قهستاني

فايدة

[illegible]
في الزاهدي ٥
شرح وقايه للقهستاني

غليظ بالاتفاق بلا خلاف كسائر ما خرج من المخرجين اي كالباقي من الخارج من القبل والدبر فانه غليظ كالمني والمذي والودي وخرء ما اكل وما لم يوكل وبول من غير الطير والفارة والهرة والضفدع البري ودود القز وغيرها وفي المحيط بول الفارة خفيف وقيل طاهر وبول الهرة على القولين كما في قاضي خان وقيل بول الضفدع البري خفيف وبول البرغوث لم يمنع الصلاة كما في القنية وخرء الفارة لا يفسد الدهن والحنطة المطحونة ما لم يتغير طعمها وقال ابو الليث به ناخذ كما في المحيط والروث والخثي وبعر الابل والغنم غليظة عنده خفيفة عندهما وفي الخزانة ان محمدا رجع عما قال في الاصل واسقط نجاسة السرقين اصلا لكن في النظم انا ناخذ به واعلم ان مرارة كل شي كبوله كما في الاختيار وخرء البعير كسرقينه كما في التجنيس ه قهستاني رحمه الله

فصل

ان اقر زوج بالغ ذو ذكر طويل بقرينة المقام فيشمل العنين والخصي والشكاص والمسحور والخنثى المشكل والمعتوه والشيخ الكبير دون الصبي اذ ليس لامراته طلب التفريق قبل بلوغه ودون المقصوص الذكر بحيث لم يصل الى فرجها فانه لا يكون لها طلب التفريق كما في المنية انه لم يصل اليها اي لم يتمكن من وطء زوجة بالغة ولو ثيبا في هذا النكاح سواء كان يصل اليها قبله ام لا كما في الخزانة اجله الحاكم اي لا يمهله الا سلطان يجوز قضاؤه كما في الذخيرة وغيره او قاضي مصر او مدينة كما في قاضي خان فلا يوجله الزوجة ولا غير الحاكم سنة من وقت الخصومة بلا مانع مرض او غيره كما سياتي قمرية بالاهلة فان المطلقة تنصرف اليها وذا ثلاثماية واربعة وخمسون يوما اذا كان نصفها كل شهر ثلاثين يوما ونصفها تسعة وعشرين وزاد يوم اذا كان سبعة منها ثلاثين ونقص يوم اذا كان خمسة منها ثلاثين والباقي تسعة وعشرون وفيه اشارة الى انه لم يعتبر القمرية بالحساب وذا ثلاثماية واربعة وخمسون يوما وثماني ساعات وثمان واربعون دقيقة وهي مدة من اجتماع القمر والشمس اثنتا عشرة مرة والى انه لم يعتبر الشمسية وهي مدة مفارقة الشمس من نقطة من الفلك التاسع الى العود اليها وذا في ثلاثماية وخمسة وستين يوما وخمس ساعات وخمس وخمسين دقيقة واثنتي عشرة ثانية برصد بطليموس او تسع واربعين دقيقة بالرصد الايلخاني وهي اكبر من الاولى بعشرة ايام وربع يوم تقريبا والى انه لم تعتبر السنة العددية وهي ثلاثماية وستون يوما والاول ظاهر الرواية كما في الخزانة وغيره وهو الصحيح كما في الهداية وغيره وعليه اكثر اصحابنا كما في الكرماني لكن في المحيط ان الاعتبار للشمسية عند اكثر المشايخ وفي رواية ابن سماعة عن محمد وعليه الفتوى كما في الخلاصة وعن محمد ان الاعتبار للعددية كما في المضمرات ولا يخفى ان الشمسية اولى بحال الزوج ثم العددية و شهر رمضان وايام حيضها يحتسب عليها منها اي من السنة لكونها لا يحتسب عند محمد ايام مرض احدهما اي الزوجين مرضا لا يستطيع معه على الوطء وعليه الفتوى كما في الخزانة وعن الصاحبين يحتسب ان اقل من نصف شهر وعن ابي يوسف ان ما دون السنة احتسب ولو يوما لا يحتسب مدة غيبة احدهما او حجه واحرامها كما في المحيط وان اقر انه لم يصل اليها اي في السنة فرق بينهما اي الحاكم فرقت بينكما ان ابى الزوج عن تطليقها فيشترط للفرقة حضور الزوجين والقضاء وعن محمد انه لم يشترط كما في المحيط لكن في المضمرات وغيره ان الفرقة لم تقع الا بتفريق القاضي في رواية عن ابي ح وعندهما تقع باختيارها وهو ظاهر الرواية ان طلبته اي الزوجة وفيه اشعار بانه حقها لم يبطل

فايده

ثم يسمع من التسميع اي يقول سمع الله لمن حمده اي استمع اليه كما في الرضي وقال الزمخشري انه مجاز عن قبل واللام بمعنى من وفي المضمرات ان الضمير وقفه بالاشباع واعلم ان اخفاه سنة كما في المحيط ولعله تركه لانه من الاذكار وسن اخفاوها كما في الكشف رافعا راسه كما ان نفس التسميع سنة كان هو في هذه الحالة سنة كما في الجلابي و كذا لو ترك حتى استوى قايما لا ياتي به كما لو كبر حال الانحطاط حتى ركع او سجد كما في القنية لكن في المبسوط والمحيط انه يرفع راسه من الركوع ثم يسمع واعلم ان المتن كعامة المتون اولات مشير الى ان ليس في هذا الرفع تكبير والعمل مصرح به لكن في سنن المحيط يكبر اذا رفع راسه من الركوع وعليه يدل حديث البخاري وفي الاثار ان الاوقات المروية للتكبير في كل خفض ورفع قد تواتر العمل بذلك من بعده صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا لا ينكر منكر ولا يدفعه دافع ه قهستاني رحمه الله

فايده

ويكتفي به اي بالتسميع الامام فبلا خلاف
يجمع بينه وبين التحميد وهذا عنده خلافا لهما وعليه الطحاوي وجماعة من المتاخرين ويكتفي
بالتحميد اللهم ربنا لك او ربنا لك الحمد او ربنا ولك الحمد
والاول افضل كما في المحيط والثاني الاشهر كما في [illegible]
كما في القنية ويقول ذلك عند تسميع الامام المومي قال
التسميع يجمع بينهما بلا خلاف ويجمع المنفرد بينهما اي بين
التسميع والتحميد عندهما وعن ابي يوسف انه يكتفي بالتحميد
وهو الصحيح والاصح انه يجمع على ما ذكره شيخ الاسلام واختلف
من انه يخفيه والجامع الصغير انه لا يجمع كما في المحيط [illegible]
الاصل والجامع لو وقع التحميد بعد [illegible] هو الصحيح
وعلى هذا [illegible] حالة الانتقال كما في [illegible]
لانقضاء [illegible] في شرح الطحاوي [illegible] حالة القيام
[illegible] وهو الصحيح وقيل [illegible]

حالة الانحطاط كما في المنية واعلم ان ما مر غير الفرض والواجب سنة وما اتى غيرها ادب الا الانحراف عند السلام فانه سنة كما في خزانة المفتيين ه قهستاني رحمه الله

فايده في سنن الصلاه

موجها اصابع رجليه اي روس اصابعهما
بان يضع صدر القدم مع بطون الاصابع
على الارض وفي بعض النسخ ويديه اي روس
اصابعهما بان يضع الراحة على الارض نحو القبلة
فان انحرف اصابعهما عن القبلة مكروه كما
في خزانة المفتيين فتوجيهما نحوها سنة
كما في الجلابي ه قهستاني رحمه الله

فايده

ويجوز السجود على كل شي يجد الجبهة حجمه
اي ثقله وذلك [illegible] كالحنطة ولو لم يجد لم يجز
[illegible] كما في العطف [illegible] ان يكون
يجد حجمه لو بالغ لا يستقر راسه [illegible]
فلو سجد على [illegible] العطف ونحوه
[illegible] فلو سجد على نحو الحنطة
كما في الخزانة ه قهستاني رحمه الله

كبول فرس لم يكتفه عنه بعده برد الماقل انه غليظ كما في المنية وبول ما اكل لحمه عند الشيخين واما عند محمد فطاهر والفتوى على الاول كما في المضمرات لكن في المفاتيح ان بول ما اكل غليظ عنده خفيف عند ابي يوسف طاهر عند محمد والفتوى في الماء على الاول وفي الثوب على الثاني وفي الكدس على الثالث وخرء طير اي غايطها بالضم كما في الصحاح والكسر كما في الحقايق والفتح والهمزة دون الواو كما في المغرب والطير جمع طاير لا يوكل كالصقر والبازي والحداة وغيرها عند الشيخين واما عنه فغليظ كما في الكافي لكن في المحيط انه طاهر عندهما ونجس عنده وهو الاصح كما في النهاية واما خرء طير يوكل لحمها فطاهر عندهم الا الدجاج اي خرؤه لا ما له رايحة كريهة كالبط والاوز فانه نجس عند ابي يوسف كما في الخلاصة لكن في شرح الطحاوي ان خرء الدجاجة والبط ونحو ذلك من الطيور الكبار التي لخرئه رايحة كريهة خبيثة نجس بالاتفاق فانه اي خرء الدجاج

بتاخير الطلب بل بقولها رضيت المقام معه وتبين بعد الفرقة بطلقة لان دفع
الظلم بترك الوطء كاملا لم يكن الا به ولها المهر ان خلا المقصود عند الوطء بها وتجب
العدة احتياطا وان اختلفا في الوصول اليها قبل التاجيل فادعاه وانكرته وكانت
ثيبا زايل البكارة بوجه او بكرا فنظرت اليها النسا بان تمتحن بصب بياض البيض
في موضع البكارة او بيضة الحمامة المطبوخة المقشر وقيل بالبول على الجدار فان
سال على الفخذ فثيب وفيه تردد فان موضع البكارة غير المبال والاحسن المراة
العدل فانها كافية وان كانت الاثنتان احوط لان الثابت بالضرورة يتقدر بقدرها
كما في الكرماني وغيره ومن الظن ان اللام ترد الى الجنس ان الجمع غير مراد والجنس
لم يدل على العدد عندنا كما تقرر فقلن بعد النظر انها ثيب ثبتت ثيابتها الكرم يثبت
وصوله ففي صوره في الثيابة حلف الزوج بانه لقد اصبتها فان حلف عليه بطل
حقها في الفرقة بشهادتين مع حلفه وان نكل اى امتنع الزوج عن الحلف
بالسكوت او غيره او نظرن اليها فقلن انها بكر اجل سنة فاذا مضت فان كانت
ثيبا فالقول له مع اليمين وان كانت بكرا فنظرن اليها فان قلن ثيب حلف
فان نكل خيرت كما في الهداية والكافي وغيرهما فلا بد من نظرهن مرتين مرة قبل
الاجل للتاجيل ومرة بعده للتخيير كما في الكفاية وغيرها فكلام المتن غير واف
ككلام الشارحين فلوافق انه لم يصل اليها واجل ثم اختلفا فالتقسيم هنا
اى فيما اذا اجل ثم اختلفا كما مر من التقسيم فيما اذا اختلفا ثم اجل وبطل هنا
حقها بحلفه من قبيل التجاذب فانه متعلق ببطل الاول لفظا وبه وبيطل الثاني
معنى حيث بطل اى فيما اذا كانت ثيبا او بكرا فقلن ثيب ثم اى فيما اذا
اختلفا ثم اجل كما بطل حقها لو اختارت اى الزوج قبل تمام السنة او بعدها
ورضيت بالاقامة معه وخيرت بتخيير القاضي هما اى فيما اذا اجل ثم اختلفا
فان اختارت زوجها او قامت عن محلها او اقامها اعوان القاضي او قام القاضي
قبل اختيارها بطل اختيارها وان اختارت الفرقة ففعلت من حيث اجل اى فيما نكل
وقلن بكر ثمة والخصي الذي نزع خصيتاه كالعنين فيه اى فيما مر من التاجيل
ونحوه لبقاء الالة فيمكن الوصول اليها وان لم تحبل والعنين كالسكين من
من التعنين والاسم العنانة وهو الذي لا يصل الى النسا كلها او البكر فقط او
بعض الثيب او البكر لمرض او ضعف او كبر سن او سحر كما في الكافي وهذا شامل
للخصي والمسحور وغيرهما مما ذكرنا كما لا يخفى ٥ قهستاني رحمه الله

فايدة

ويكره تسعير الحاكم اى تقدير القاضي والامام الثمن للطعام وغيره على الناس
اى ارباب القوتين ولو محتكرين فيامر ببيع ما فضل عن قوته وقوت عياله على
اعتبار السعة في ذلك بمثل القيمة او بغبن يسير فان بلغ فيها والا امره مرة اخرى
او وعظ وهدد فان قبل والا حبسه وعزره على ما يرى فلو سعر فباع الخوف
لم يحل المشتري لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس
منه الا اذا تعدى الارباب اى تجاوز اصحاب القوتين عن قيمته اى قيمة ذلك
القوتين تعديا فاحشا بان يبيعوا بضعف القيمة كما اذا اشتروا بخمسين
وباعوا بماية فلا باس ح ان يسعر لهما بمشورة اهل الراى فان باع باكثر مما سعره

جاز

شي
جاز وامضى القاضي وان لم يبعه اصلا باعه الحاكم عندهم وهو الصحيح وتمامه في التمرتاشي
والمحيط وغيرهما وفيه اشارة الى ان التسعير في القوتين لا غير وبه صرح العتابي
والحامدي وغيرهما لكنه اذا تعدى ارباب غير القوتين وظلموا على العامة
فيسعر عليهم الحاكم على ما قال ابو يوسف ينبغي ان يجوز والله اعلم ٥ قهستاني رحمه الله

فوايد

ويقبل قول واحد بلا منازع في المعاملات اى خبر واحد مميز كيف ما كان ذلك المخبر
حرا كان او عبدا ذكرا كان او انثى مسلما او كافرا عدلا او فاسقا وما في كيفما كان كما في اذا ما
وقد ص وفيه اشعار بانه يترجح لزيادة العدد لانه خبر بخلاف الشهادة فانه اثنان لا يترجح
في المعاملات جمع المعاملة بالفتح من العمل فعل يتعلق به قصد وهي حق العبد عرفا المعاملات
خمسة المعاوضات المالية والمناكحات والمخاصمات والامانات والتركات فلو قال احد
انما باع زيد من عمرو او نكح وادعى عليه او اودع او ورث قبل قوله ولم ينكح ولم يشترط بانه
فان قال واخبر كافر خادم لمسلم شريت اللحم المعهود من مسلم او كتابي قبل قوله في
حق الشرا منه وح حل اكله بالتبعية لانه خبر صادق عن عاقل وقبح الكذب عنده لان
قبحه عقلي وان قال ذلك الكافر شريته من مجوسي قبل وحرم اكله وفيه اشارة الى انه ملكه
خبيث له فلم يكن له الرجوع كما لو اشتراه واخبر احد انه ذبيحة مجوسي والى ان تحكيم
الراى لم يشترط في خبر الفاسق وليس كذلك فانه لو قال اني قد اشتريت هذه الجارية
من فلان او وهبها لي او تصدق بها علي او كلفني بها واكبر رايه انه كاذب لم يقبل قوله
كما لو استوى الوجهان كما في الكشف وغيره والى انه انما يقبل قول الفرد اذا لم يكن له
منازع فلو راى جارية في يد رجل يدعي انها ملكه ثم راها في يد اخر يدعي ان هذا الرجل
ظلمني وغصبها مني لا ينبغي ان يشتريها لانه قد ثبت له منازع هو الغاصب باقراره
كما في المحيط وقبل قول فرد بلا منازع قد شرط العدل اى عدل اى كونه منزجرا عما
يعتقد حرمته في الديانات جمع الديانة بالكسر لغة دين دار رشد له وعرفا حق الله
تعالى وهو على قسمين عبادات خمسة الصلاة والزكوة والصوم والحج والجهاد
مزجرة قتل النفس ومزجرة اخذ المال ومزجرة هتك الستر ومزجرة سلب العرض
ومزجرة خلع البيضة كالخبر عن نجاسة الماء فانه يقبل ولو من عبد او امراة فلم يتوضأ
ولم يتوضا به بل يتيمم وكالاخبار عن روية هلال رمضان وكالافتى وبرواية الاحاديث
والشرايع كما في الزاهدي ولا يخفى انه صلح ان يكون مثالا لجميع اقسام الديانات وفيه
اشعار بان قبول قول المفتي غير العدل لم يجب ويشكل بما في القنية ان في رواية الحديث
والفقه عنده اشترط الحفظ من وقت السماع والرواية الى حين الرواية وعندهما
لا يشترط ذلك وفي خبر الفاسق بنجاسته ونحوه وهو المسلم الذي صدر عنه كبيرة
وواظب على صغيرة والمستور الذي لم تدر عدالته وفسقه تحرى وفي رواية الحسن
عنه ان المستور كالعدل لكن الاصح هو الاول فان كان اكبر رايه انه صادق تيمم
فلو توضا لم يجز وان اراقه فاحوط وفي العكس توضا كما في خبر الكافر وان وقع
في قلبه ان الكافر صادق فان اراقه فاحب والصبي والمعتوه اى الناقص العقل
كالكافر وفي اهل الاهوا تفصيل تمامه في الكشف وختم على التحري اشارة الى انه
طلب كتابا اخر ليشرع فيه كما لا يخفى واعلم ان من جعل الحق متعددا كالمعتزلة
اثبت للعامي الخيار من كل مذهب ما يهواه ومن جعله واحدا كعلمائنا الزم

العامي اماما واحدا كما في الكشف فلو اخذ من كل مذهب ما احد صار فاسقا تاما كما في
شرح الطحاوي للفقيه سعيد بن مسعود فيجب في المذهب الصلابة اي اعتقاد
كونه حقا وصوابا كما في الجواهر ومشايخنا قالوا ان مذهبنا صواب يحتمل الخطا
ومذهب غيرنا خطا يحتمل الصواب كما في المصفى فمقدار ما يحتاج اليه من اقامة الفرض
من الفقه فريضة وتعلم نحو السنن كالاذان مستحب ويكره التعلم للمباهاة ومن
الكلام وراء قدر الحاجة كما في خزانة المفتيين وذكر في النعمان ان من اشتغل به
نسب الى البدعة وتعليم المنطق كشرب الخمر وفي قوة القلوب جعل الجهال
اصحاب المنطق علماء وفي الجواهر ان الاشتغال بعلم الجدل تضييع العمر وفي
البستان ان في التعليم والتعلم للعربية اجرا وفي تحفة المسترشدين انه لا يجوز
ان يعلم ويتعلم ويستمع ويكتب كل علم ضد للسنة كالنجوم ونقص للدين كاقاويل
يتفرد بها الفلاسفة او تحريض للدين الباطل والمعتقد الفاسد وفي الظهيرية
لا يحل النظر في كتب المعتزلة ولا امثالها وفي الزاهدي الكتب اذا خرجت عن
الانتفاع بها محي عنها اسم الله تعالى والرسل والملائكة ثم يحرق الباقي وان القاها
في الماء الجاري كما هي او دفنها فلا باس به ويدفن المصحف وفي المنية لا يجوز ان
يجلد القرآن بالمصحف ولو استعمل الورق كواغد من الاخبار والتعليقات
في المصحف وكتب التفسير والفقه فلا باس بكل ولو استعمل في كتب النجوم والادب
يكره وفي التحفة اخذ الفال من المصحف مكروه وفي الخزانة لو خرج لطلب العلم
بلا اذن ابويه لم يكن عاقا وفي التحفة يكره لبس ما كان شعار المخالفي الدين
ويستحب اجابة الدعوة الا اذا كان منكرا في بيته او طريقه او مال غيره حلالا او قصد رياء
قهستاني رحمه الله

فوايد

وفي الزاهدي يستحب ان يقلم اظفاره
ويقص شاربه ويحلق عانته وينظف بدنه
في كل اسبوع مرة فيوم الجمعة افضل ثم في
كل خمسة عشر يوما والزايد على الاربعين
اثم وفي السعدية يبتدأ في تقليم اليد
بمسبحة اليمنى ويختم بابهامها وفي الرجل
بخنصر اليمنى ويختم بخنصر اليسرى وفي
التهذيب قص الشارب ان يوازي الطرف
الشفة العليا وفي الحجة اطالة اللحية
باخذ من اطرافها [illegible] ثلاثة ايام او قلنسوة
الجلوس للمصيبة ثلاثة ايام رخصة [illegible]
للمسجد واما في غيره فيجالس [illegible]
العزى عنه ولا يعطيهم [illegible]
كما في المنية وناب [illegible] هدية
الضيافة في [illegible]

الايام وكذا اكلها كما في ذخيرة الفتاوى وتستحب زيارة القبور فيقوم بحذاء
القبر قريبا وبعيدا كما في الحيوة ويقول عليكم السلام ويدعو مستقبل القبلة
وقيل الدعاء قائما اولى وقال السرخسي لا باس بالزيارة للنساء على الاصح كما في
الخزانة وذكر في المحيط ان زيارتها وان لم تكره الا ان الاولى هو الترك ه قهستاني رحمه الله

فايدة

ومعنى الجواهر
قال فخر الدين لا سبيل على التعصب
في المذهب قال الصلابة في
المذهب واجب والتعصب
لا بجهة والصلابة ان يعمل
بما هو في مذهبه ويراه حقا
صوابا والتعصب السفاهة
والجفا في صاحب المذهب
الاخر وما يرجع الى نقصه
فالجهة لائقة فان اعلم
المسلمين كلام في طلب
الحق وهم على الصواب
انتهى ه

فايدة مهمة

ومن المستحب ان يحفظ كل يوم خمس ايات لا يزيد عليها فانه انزل كذلك اي خمسا خمسا
على ما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام
انه قال نزل القرآن على خمسة وجوه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال
فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعملوا بالمحكم وامنوا بالمتشابه واعتبروا
بالامثال كذا في المصابيح ويختم القرآن في كل اربعين ليلة وهو المستحب
والمراد كل اربعين يوما وبليلته وذكر الليل واراد مجموع الليل والنهار مجازا
وسبب ارتكابه هو التنبيه على ان المستحب وقوع بعض قراءته في الليل لا ان يقتصر
القراءة كلها في النهار واما سبب الاستحباب في خصوصية الاربعين فقد قيل لان
فيه من خاصية الاستكمال ما ليس في غيره من الاعداد الا يرى ان النبي عليه
السلام قال حكاية عن الله تعالى خمرت طينة ادم بيدي اربعين صباحا وقال
عليه السلام ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون
علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك الحديث وقال عليه السلام من
اخلص اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ولما كان القرآن
منبع جميع الحكم فينبغي للقارئ ان يختم في كل اربعين بترتيل بعضه
في كل يوم من تلك الاربعين ليظهر ينابيع حكمة على قلبه ومنه على لسانه
وكان النبي عليه السلام يختم القرآن في كل عام بتخفيف الميم اي سنة مرة قيل لما
كان ختم النبي عليه السلام في عام مرة فكيف يستحب ختم غيره في كل اربعين
مرة واجيب بان القرآن في قلب النبي عليه السلام راسخ من غيره فيكون تدبره
اكمل وابلغ وفي فتاوى ظهير الدين المرغيناني من ختم القرآن في السنة
مرة لا يكون هاجرا وعن ابي حنيفة رحمه الله تعالى من قرا القرآن في السنة
مرتين فقد قضى حقه وروي ان النبي عليه السلام ختم في العام الذي قبض
فيه مرتين وقد نهى النبي عليه السلام ان يختم القرآن في اقل
من ثلاث فقال لم يفقه اي لم يكن فقيها في الدين من قرا القرآن في اقل من ثلاث
اي نوى في مصدره ختم
يعني لا يقدر الرجل ان يتفكر ويتدبر في معنى القرآن في ليلة او ليلتين لانه
يقراه على العجلة بل ينبغي ان يقراه القرآن في ثلاث ليال او اكثر حتى يقرا من
طيب نفس ونشاطها ويتفرغ للتدبر في معناه وكان بعض اهل البصرة
من العارفين يختم القرآن في كل جمعة كما كان جماعة من الصحابة يختمونه
في كل جمعة كعثمان وزيد بن ثابت وابن مسعود وابي بن كعب رضي الله عنهم
اجمعين وفي كل شهر وفي كل سنة وكان له ختمة منذ ثلاثين سنة لم يفرغ منها
بعد وذلك بحسب درجات تدبره وتفتيشه وكان هذا يقول اقمت
نفسي مقام الاجراء فانا اعمل مياومة ومسابقة ومشاهرة ومسانهة قال
الامام في الاحياء التفصيل في مقدار القرآن انه ان كان من العابدين السالكين
بطريق العمل فلا ينبغي ان ينقص على ختمتين في اسبوع وان كان من السالكين
باعمال القلب وضروب الفكر او المشتغلين بنشر العلم فلا باس ان يقتصر
في الاسبوع على مرة وان كان نافذ الفكر في معاني القرآن فقد يكتفي في
الشهر بمرة لحاجته الى كثرة الترديد والتامل هذا واما وجه القسمة في
ختمه في الاسبوع مرة فقسمه سبعة احزاب على ما روي ان عثمان كان يفتح
ليلة الجمعة بالبقرة الى اخر المائدة وليلة السبت بالانعام الى اخر هود

ثم بيوسف الى اخره بحم. ثم بطه الى اخر طس موسى وفرعون. ثم بالعنكبوت
الى اخر ص. ثم بتنزيل الى اخر سورة الرحمن. ويختم ليلة الخميس. وقيل
احزاب القرآن سبعة. الحزب الاول ثلاث سور. والثاني خمس سور. والثالث
سبع سور. والرابع تسع سور. والخامس احدى عشرة سورة. والسادس
ثلاث عشرة سورة. والسابع من ق الى الاخر. وهكذا حزبه الصحابة رضي الله
عنهم وكانوا يقرؤنه كذلك وفيه حديث النبي عليه السلام انتهى. ويستحب
ان يكون ختم القرآن في اول الليل اذا كان في الشتاء واما اذا كان في الصيف
ففي اول النهار او في اخره وان يجمع اهله فيختم بينهم واستحب بعضهم
ختم القرآن في ركعتي المغرب او ركعتي الفجر ولما كان ركعتا المغرب والفجر
محتملا لان يكونا ركعتين من فرضهما نبه بقوله من النفل اي يكون
ختمه في سنة المغرب او سنة الفجر ويغتنم شهود الدعاء الى الحضور له عند
ختم القرآن فانه اي الدعاء مستجاب عنده وفي الحديث من شهد خاتمة
القرآن كان كمن شهد المغانم جمع مغنم بمعنى الغنيمة حين يقسم ومن
شهد فاتحة القرآن كان كمن شهد فتحا في سبيل الله تعالى ويفتتح القرآن
عند اختتامه فانه من خمسة على وزن المقسم اي اذلال للشيطان وفي الحديث
افضل الناس الحال بتشديد اللام المرتحل اي الخاتم المفتتح. ذكر في فتاوى
قاضي خان وغيره انهم تكلموا في الدعاء عند ختم القرآن في شهر رمضان وعند
ختمه بالجماعة واستحسنه مشايخ عراق الا ان يكون الختم في المكتوبة
فلا يكرهها انتهى. ثم اعلم ان السنة فيما بين قراء اهل مكة من سورة
والضحى عند ختم كل سورة حتى يختم القرآن فيقول الله اكبر وكان
سببه ان الوحي احتبس عنه زمانا فقال المشركون هجره شيطانه وودعه
فاغتم النبي عليه السلام فلما نزل والضحى كبر فرحا بنزول الوحي فاتخذوه سنة
كذا في معالم التنزيل ه

شرح شرعة الاسلام في الحديث

فايده

قوله ولقنوا الشهادة لقوله عليه الصلاة والسلام لقنوا موتاكم شهادة ان لا اله الا الله والمراد
الذي قرب من الموت وصورة التلقين ان يقال عنده في حالة النزع جهرا وهو يسمع اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وسميا شهادتين لانهما شهادة بوحدانية الله
تعالى وشهادة برسالة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يقال له قل ويلقن قبل الغرغرة ولا يلح في
قولها مخافة ان يضجر فاذا قالها مرة لا يعيدها عليه الملقن الا ان يتكلم بكلام غيرها
قال عليه الصلاة والسلام من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ه

شرح الجوهرة للحدادي

فايده

فان قيل هل يسئل الطفل الرضيع فالجواب ان كل ذي روح من بني ادم فانه يسئل
في قبره باجماع اهل السنة لكن يلقنه الملك فيقول له من ربك ثم يقول له قل ربي

الاعضاء الاربعة فكذا الحدث بسبب الموت لا يتكرر فلا يودي غسل جميع البدن الى
الحرج فاخذنا فيه بالقياس وكان ابو عبد الله الجرجاني وغيره من مشايخ العراق

عروة القميص والكوز والدلو معروفة وقد يستعار لما يوثق به ويعول
عليه من عرى الاسلام ومن احترام المعلم واجلاله اي تعظيمه ان لا يقرع عليه
باب داره بل ينتظر خروجه كما قال الله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم
لكان خيرا لهم فان النبي صلى الله عليه وسلم معلم للصحابة رضوان الله عليهم
اجمعين ولا يخالفه فيما يأمر به من مباح الدين ويتحرى اي يطلب مرضاته

فايدة

وصح اجارة حمام فيجوز اخذ للحامي الاجرة ويكره عند بعض العلما لانه شربيت باشارة النبي صلى الله عليه وسلم وكره بعضهم اتخاذه للنسا لانه قلما يخلو اجتماعهن عن فتنة والصحيح انه لا باس باتخاذه للرجال والنسا جميعا للضرورة كما في الكرماني ولا اعتبار للجهالة مع اصطلاح المسلمين كما في الاختيار وكذا اجارة الحجام فيجوز اخذ الاجرة عليه لانه صلى الله عليه وسلم اعطى اجرته والنهي الوارد عنه للاشفاق لما فيه من الخساسة ه

شرح الوقاية للقهستاني

فايدة
ولو استاجر مشاطة لتزيين العروس لا يطيب لها الاجر الا ان يكون على وجه المعهود غير مشروط ولو استاجر رجلا ليكتب له غنا بالفارسية او العربية طاب له الاجر وكذا لو كتبت لامراة كتابا باجرة كما في الظهيرية ولو استاجر كاتبا ليكتب له مصحفا يجوز اذا بين الكاغد والخط كما في المنية ه

قهستاني رحمه الله

فايدة
ولا العسب التيس نحو العلي [illegible] على الانثى او اعطاء الكرا على النزو ولا تجوز الاجارة والعسب ضراب الفحل واعطاء الكرا عليه
والتيس في الاصل الذكر من الظبا والوعول كما في القاموس ه

فايده
الاجير على الغنم لا يضمن بالاجماع ما هلك من غير صنعه في يده كما اذا سرق او بعله كما اذا مات السمن وغيره مما ذكرنا الا اذا عمل علاج بدخل في العقد كما اذا فان يضمن ه حرز في المشتري الا اذا شاة فقطعا عينها او كسر رجلها او يدها

قهستاني رحمه الله

كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اذا اتى الفتى بيد ولا ان يجد ردها وقال ابن عمر جسر الى وصح الجحيم الا عبد الله او يرى ولا عليه الجحيم اذ هو الى مقلدها انتهى

صورة فتوى لابي السعود رحمه الله تعالى

ما قول شيخ الاسلام عفي عنه الملك السلام في ثبوت النسب من جهة الام هل هو صحيح او لا وهل هو بمنزلة الشرف من جهة الاب وهل لمن شرفه من جهة الام ان يضع العلامة التي يتميز بها عن العامة او لا وما تعليله الجواب

نعم ثبوت الشرف من جهة الام صحيح معتد به واجب قبوله شرعا وعرفا فان ثبت لامراة انها شريفة صحيحة النسب كان اولادها لبطنها ذكورا كانوا او اناثا اشراف ثابت شرفهم من قبلها مع قطع النظر عن اباتهم وان كانوا ارقاء او عتقاء لا يضرهم ذلك ولا يمنعهم من ثبوت سيادتهم من جهة والدتهم وثبت لهم من السيادة ما ثبت لها وتعين تمييزهم على غيرهم ممن لا شرف له بوضع العلامة خوفا من انتقاصهم وعدم احترامهم بين العامة فمن كانت امه شريفة ثبت الشرف له ولاولاده ونسله وعقبه وانتظم في سلك الاشراف والادلة في ذلك كثيرة يضيق عنها المقام وينبغي الاشارة الى بعضها وهو ان جميع الاشراف الموجودين الآن في مشارق الارض ومغاربها انما ثبت لهم الشرف من فاطمة الزهراء امه السيدين الجليلين الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما لا من جهة علي رضي الله تعالى عنه والا لكان اولاده من غيرها كمحمد بن الحنفية اشرافا وليس فليس ان نعض علمايا اصطلح في ذلك قياسا منطقيا مركبا من صغرى وكبرى من عشرة اوجه واما كبراء فلم يحتج الى بيانه وتحريره كون مقدمتي القياس يقينية ان الولد بضعة من ابيها فكيف تثبت له ما ثبت لها ولهذا احكمنا بشرف الحسنين رضي الله تعالى عنهما وقد افردنا هذه المسئلة بالتصنيف وخطينا بالتاليف وفي هذا القدر كفاية والله الموفق للهداية انتهى ه

نقل من خط المولى البارع والحبر الجامع ابي السعود رحمه الله تعالى
كذا نقله الناقل

صورة فتوى

بالله الهداية
نسالك العناية

ما قول شيخ الاسلام عفا عنه الملك السلام فيما اذا كان للتيماري حصة شايعة في اراضي معلومة جارية لحصته في تيماره فاجرها لعمرو مدة ثلاث سنين باجرة معلومة من الدراهم فقبض منها اجرة سنتين ليتناول المستاجر المتحصل من قسمها من فلاحيها وقام التيماري يكلف المستاجر دفع اجرة السنة الثالثة فهل تكون الاجارة المرقومة باطلة ويمنع التيماري من تكليف المستاجر ذلك ويلزمه رد ما قبضه للمستاجر

الجواب الحمد لله
نعم تكون الاجارة المرقومة باطلة ويمنع التيماري من تكليف المستاجر ذلك ويلزمه رد ما قبضه للمستاجر والحال ما ذكر
كتبه محمد ابو الصفا المفتي بدمشق الشام

ما قول شيخ الاسلام عفي عنه الملك السلام في ناطور قرية اخذ حمارة زيد من خارج القرية وحلب عليها الماء الى بيت شيخ القرية بدون اذن من زيد ولا وجه شرعي والقى الماء عنها واكلها الذيب بعد ان اطلقها خارج القرية فهل يكون متعديا بذلك ويضمن الناطور قيمتها بالوجه الشرعي وان حمل عليها الماء الى بيت شيخ القرية والحال هذه افتونا ماجورين والله اعلم

الجواب الحمد لله تعالى
نعم يكون متعديا فيضمنها بقيمتها والله سبحانه وتعالى اعلم
كتبه الفقير احمد الغزي المفتي الشافعي عفي عنه

ما قول شيخ الاسلام عفي عنه الملك السلام فيما اذا كان اهل قرية يزيدون على اربعين رجلا تقام فيهم الجمعة فهل لهم ان يصلوا الظهر عقب فعلها اذا حصل شك في وجود شروط صحتها كالشك في تصحيح قراءة اربعين منهم الفاتحة والحالة هذه افتونا ماجورين

الجواب والله اعلم الحمد لله تعالى
نعم لهم ان يصلوها والحالة هذه والله تعالى اعلم
كتبه الفقير احمد العامري المفتي الشافعي عفي عنه

بالله الهداية
نسالك العناية

ما قول شيخ الاسلام عفا عنه الملك السلام في رجل قروي تشاجر مع زوجته وحلف بالطلاق الواحدة انه ينزل الى عند اخيه فلان بالشام ولم يعين وقتا ولا قصد فورية ولا وجد دليل عليها فنزل الى بعض الطريق ثم رجع الى القرية ثم بعد ايام نزل الى عند اخيه فهل تبقى زوجته في عصمته ولا يقع عليه الطلاق المزبور والحالة هذه افتونا

الجواب الحمد لله
نعم تبقى زوجته في عصمته ولا يقع عليه الطلاق المزبور والحال ما ذكر
كتبه محمد ابو الصفا المفتي بدمشق

بالله التوفيق
نسالك التحقيق

ما قول شيخ الاسلام عفي عنه الملك العلام في ثور فقد من راعي بقر في قرية ولم يدر كيف ضاع فهل يكون الثور المزبور مضمونا على الراعي والحالة هذه ام لا افتونا ماجورين والله سبحانه اعلم

الجواب الحمد لله
نعم يكون الثور المزبور مضمونا على الراعي لتفريطه المذكور والحالة ما ذكر والله اعلم
كتبه الفقير ابو المواهب الحنبلي عفي عنه

الحمد لله تعالى الجواب كذلك والله تعالى اعلم
كتبه الفقير احمد الغزي المفتي الشافعي بدمشق الشام عفي عنه

ما قول شيخ الاسلام عفا عنه الملك السلام في ثور نهشه الذيب في خاصرته واخرج مصرانه وقطع منه قطعه والقاها على الارض ولو ترك بعد ذلك فوق يوم لعاش وذبح بعد ما كسر واكله فكيف الحكم في ذلك افتونا ماجورين والله اعلم

الجواب الحمد لله تعالى
لو كان الذبح بسبب يمكن ان يحال عليه الهلاك لم يحل وبهذا القطع ان امكن ان يحال عليه الهلاك لم يحل من الاصل واما ما يأكل من الحشايش المضرة فان اكل نباتا مضرا او لحيوان من شانه الاهلاك فاذا ذبح حل وان انتهى الحركة مذبوح وان اكل ما يجوز انه الاهلاك لم يحل الا ان ذبح وفيه حياة مستقرة فان لم يكن فيه حياة مستقرة لم يحل ومن علاماتها الحركة الشديدة بعد القطع او تفجر الدم وتدفقه او نحو ذلك

كتبه الفقير احمد العامري الغزي المفتي الشافعي عفي عنه والله اعلم

الحديث الثامن والثلاثون

روى ابو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رايت على باب الجنة مكتوبا القرض بثمانية عشر والصدقة بعشر قال قلت يا جبريل ما بال القرض اعظم اجرا من الصدقة قال لان صاحب القرض لا ياتيك الا محتاجا وربما وقعت الصدقة في يد غير اهلها ٥

من انيس المنقطعين

الحديث التاسع والثلاثون

روى حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد حسبي الله سبع مرات قال الله تعالى صدق عبدي لاكفينه صادقا كان او كاذبا

الحكاية التاسعة والثلاثون

قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله المؤمن يستحي ان يتخذ له غير الكفي بالله تعالى كيف يليق بحمده ان يتخذ له الاوليا في امر الخلق بل يكفيه وينصره ٥

من انيس المنقطعين

الحديث الاربعون

روى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا بلغ العبد اربعين سنة امنه الله تعالى من البلايا الثلاث من الجنون والبرص والجذام فاذا بلغ خمسين سنة خفف الله تعالى عنه حسابه فاذا بلغ ستين سنة رزقه الانابة اليه فاذا بلغ سبعين سنة احبته الملائكة فاذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته ومحيت سيئاته فاذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفع في اهل بيته وكان اسير الله في ارضه ٥

الحكاية الاربعون

حكي عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه قال ما عرفت حرمة شي عند الله بعد النبيين كحرمة ذي الشيبة في الاسلام وان الله تعالى ليستحيي من صاحب بن الثمانين ان يثبت له ذنبا او يكتب عليه خطيئة

ولبعضهم

من يتمنى العمر فليتخذ ٭ صبرا على فقد احبابه
ومن يعمر يلق من دهره ٭ ما يتمناه لاعدائه

غيره ايضا

هي الدار دار الاذى والكدر ٭ ودار السرور ودار الغير
فلو نلتها بحذافيرها ٭ لمت ولم تقض منها وطر
ايا من يؤمل طول الحيوة ٭ وطول الحيوة عليه ضرر
اذا ما كبرت وبان الشباب ٭ فلا خير في العيش بعد الكبر

الحديث الثالث والاربعون

روى ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ولي من امور المسلمين شيئا فخيفت سيرته رزق الهيبة من قلوبهم واذا بسط يده بالمعروف رزق منهم المحبة واذا وفر عليهم اموالهم وفر الله عليه ماله واذا انصف الضعيف من القوي قوى الله سلطانه واذا عدل مد الله

تعالى في عمره

الحكاية الثالثة والاربعون

قال ابن عباس رضي الله عنه انه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا خرج على الناس ان تاعوا ورهبوا وكانوا يرون ذلك فيه من اثر السيرة الحسنة والسيرة المرضية وهو والله كان الطف بالمسلمين من الام بولدها

احسنوا ايام دولتكم ٭ انكم منها على خطر
واعلموا ما دام امركم ٭ نافذا في النفع والضرر
انما الدنيا وزينتها ٭ طيب ما يبقى من الخبر

الحديث الخامس والاربعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل البلاء بالمومن والمومنة في نفسه وماله وولده حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة وان اهل العافية يودون يوم القيمة لو كانت لحومهم قرضت في الدنيا لما يرون من ثواب ذلك في الاخرة ٥

الحكاية الخامسة والاربعون

حكي ان ابو بكر بن عيسى المصيصي رضي الله عنه كان من الابدال قاسا المرض ستين سنة فلما اشتد حاله دخل عليه ابوه واصحابه وقالوا له اتريد ان تبرى فقال لا فقالوا له اتريد ان تموت قال لا قالوا فما تريد قال ما لي وللارادة انما انا عبد وللسيد الارادة في عبده والحكم في امره اتريدون ان اتمنى شيا ويريد عز وجل خلافه ٥

الحديث الثالث والخمسون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة ومن علق فيه قنديلا صلى عليه سبعون الف ملك حتى ينطفي القنديل ومن بسط فيه حصيرا صلى عليه سبعون الف ملك حتى تنقطع ذلك الحصير ومن اخرج منه قذاة قدر ما يوذي العين كان له كفلان من الاجر ٥

الحديث الرابع والخمسون

روت عايشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبيس ابن العشيرة او بيس رجل العشيرة او بيس اخو العشيرة فلما دخل الان له القول فقلت يا رسول الله قد قلت ما قلت ثم النت له القول فقال ان شر الناس منزلة يوم القيمة من اكرمه الناس اتقاء فحشه ٥

الحديث الخامس والخمسون

روى للحسن بن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى عشية صفية و هو في المسجد فلما رجعت انطلقو معها فلقي رجلان من الانصار فقال لهما انما هي صفية فقالا سبحان الله فقال عليه السلام ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فخشيت ان يقذف في قلوبكما

الحكاية الخامسة والخمسون

حكي عن لقمان عليه السلام انه قال من يصحب صاحب السو لا يسلم ومن يدخل مدخل السو يتهم ومن لم يملك لسانه يندم

لبعضهم

يموت الفتى من عثرة بلسانه ٭ وليس يموت المرء من عثرة الرجل
فعثرته من فيه ترمي براسه ٭ وعثرته بالرجل تبرى على مهل

جميع ...

الحديث السابع والخمسون

يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما ملأ ابن آدم وعاءً شرا من بطنه فان كان لا بدّ فثلثٌ للطعام وثلثٌ للشراب وثلث للنفس

الحكاية السابعة والخمسون

حكي عن يحيى بن زكريا عليهما السلام انه شبع من خبز شعير مرة فنام عن ورده تلك الليلة فاوحى الله تعالى اليه يا يحيى هل وجدت دارا خيرا لك من داري ام جوارا خيرا لك من جواري وعزتي وجلالي لو اطلعت على الفردوس اطلاعةً لذاب جسمك ولزهقت نفسك اشتياقا الى الفردوس ولو اطلعت على جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع وللبست الحديد بعد المسوح

ولبعضهم
اقنع باليسير تحيى غنيا ... ان من يطلب الكثير فقير

واجاد
ان خبز الشعير بالماء والملح ... لمن يطلب النجاة كثير

ولبعضهم
والله لو كانت الدنيا باجمعها ... تبقى علينا ويأتي رزقها رغدا
ما كان من حق حرٍّ ان يذل لها ... فكيف وهي متاع يضمحل غدا

ولبعضهم
نفسي التي تملك الاشياء ذاهبة ... فكيف آسى على شيء اذا ذهبا
نزهت نفسي عن الدنيا ولذتها ... لا فضة ابتغي فيها ولا ذهبا

الحديث الحادي والثمانون

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقسوة ويبطي بالجوارح عن الطاعة ويصم الهمم عن سماع الموعظة واياكم وفضول النظر فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة واياكم واستشعار الطمع فانه يشرب القلوب شدة الحرص ويختم على القلوب شدة الحرص ويختم على القلوب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل سيئة وسبب احباط كل حسنة

الحكاية الحادية والثمانون

حكي ان ابليس لعنه الله تمثل ليحيى بن زكريا عليهما السلام فلوع عنه فاوحى الله تعالى الى يحيى سله فانه يصدقك فسأله عن مسائل منها ان قال هل قدرت علي قط قال نعم ليلة واحدة امتليت من الطعام فمنعت عن وردك فقال له يحيى اذا لا اشبع من الطعام ابدا فقال ابليس واذا لا انصح احدا ابدا

ولبعضهم
وكم من اكلة منعت اخاها ... باكلة ساعة اكلات دهر
وكم من طالب يسعى لشيء ... وفيه هلاكه لو كان يدري

الحديث الستون

فروى ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في البطيخ عشرة خصال هو شراب واشنان وريحانٌ ويغسل المثانة ويغسل البطن ويكثر ماء الظهر ويكثر الجماع ويقطع الابردة وينقي البشرة ويغذوها م الابردة يكسر الهمزة علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع والبرد حب الغمام والبردة بالتحريك الامراض

التي

التي تحدث عن التخمة ومنه قوله عليه السلام اصل كل داء البردة وهي التخمة

الحكاية الستون

حكي عن ابي علي القرشي قال كنت اعاني شدة من الحصا في مجرى البول حتى تمنيت الموت استراحة مما القى فلما كان في بعض الليالي رايت في منامي قايلا يقول ايمن انت من البطيخ فلما اصبحت اكلت البطيخ انا ما فيتقا في باذن الله عز وجل

يا خادم الجسم قد تشقى بخدمته ... وتطلب الربح فيما فيه خسران
ارجع الى النفس فاستكمل فضايلها ... فانت بالنفس لا بالجسم انسان

الحديث الحادي والستون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امور المسلمين شيا فاحتجب دون خلتهم وحاجتهم وفاقتهم احتجب الله عنه يوم القيمة دون خلته وفاقته

الحكاية الحادية والستون

يحكى عن سليمان صلى الله عليه وسلم انه احتجب عن الناس ثلاثة ايام مشتغلا بالذكر والعبادة فاوحى الله سبحانه اليه ما لهذا انصبتك تحتجب عن الناس اقبالا على خط نفسك وعزتي وجلالي لاسلبنك الملك ولاوقفنك محتاجا على الابواب كما وقفوا على بابك فاحتجب عنهم فلما سلبه ملكه كان يطوف على الابواب جايعا عاريا حتى انه وقف على بعض اقاربه وطلب منهم شيا يقتات به وذكر لهم انه سليمان فانكروه وضربوه

الحديث الخامس والستون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى العقل مظلما ثم كحله بنوره فابصر ثم قال له من انا قال انت الله لا اله الا انت ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي منك بك اخذ وبك اعطي

جميع دلائل ايضا المنقطعين

في تقسيم الالسن

عربي فصاحة بلاغة فارسي نزاكة ظرافة تركي شجاعة سياسة غير لسان قباحة قباحة

فوايد طبية منقولة من تذكرة اولي الالباب والجامع للعجب العجاب

اعلم ان لا ترتيب بين الحلو وغيره اذ لا بد وان تجذبه المعدة الى نفسها واذا واذا اكل اخيرا وانما الترتيب في غيره ولا يجوز التملي بحيث تسقط الشهوة بل يقطع وهي باقية متى كان الصدر ثقيلا وطعم الغذا في الحشا والتفل لم يخرج ثم يجز التناول ويجب على من وثق بنقاء بدنه انه لا ياكل طعاما حتى تشتهيه شهوة اما دون الاخلاط فلا يصاب والجوع خصوصا المرة فانها تنصب الى المعدة فتفسد الشاهية ونقل عن الطبيب انه مكث مدة عمره لم ياكل الرمان والتوت وكان يقول ان لي بدنا لم يضره الرمان والتوت وزاد بعضهم البطيخ والمشمش وقالوا ان هذه الا رجعة تكيف بما غلب على البدن من الاخلاط وعندي انها ينبغي ان تؤكل وتتبع بما يصلح

صفة قطرة

نافعة للنزلة ولمقتب الرمد وتخلخله وتعرج وتنفع لجلاء البصر وهي من الخواص العجيبة ولقد
نقلتها عمن جربها مرارا ووجد منافعها وخواصها باذن الله تعالى توخذ توتية فتسحق
تسحق سحقا جيدا وتوضع في اناء نظيف ويوضع عليها ماورد ويسخن على نار لينة
بحيث انها تغرق ويقطر في العين ويكحل بعدها بالسكر النقي صباحا ومساء فانها غاية ٥

[illegible]

يدق كل واحد على حدة ثم ناعما ويرفع الدبس على النار الى ان ياخذ قوامه
ويلين الى الا يهمن الى ان يسكن غليانه ويوضع الاجزا به ويرفع الى وقت
الاستعمال والله الشافي ٥

[illegible]

الحمد

كالسكنجبين او تخرج بالقي او بالاسهال فانها تورث النقية وينبغي ان تخرج
بالحلو الحامض والحريف والمالح والدسم والقابض بالمحلل ويترك البلغمي
وما احتمل من الحلو والسوداوي من الذهن والصفراوي من الحامض والا
من نحو العدس والباقلا لما في ذلك من التعديل وان يجعل الغذا اضدادا
للزمان فيستكثر في الربيع من البارد واليابس كالمزشكيات والممزجات
وتهجر الحلوات واللحوم والبيوض ويبالغ في الصيف من نحو اللبن والبقول
البارده الرطبة وهجر كل حار يابس كلحم الحمل والحمام والحجل والخريف
عكس الربيع والشتا فيه الصيف ومن وصايا الحكما في هذا المحل
من اراد البقا ولم يبق الا الله فليباكر في الغذا ولايتماسا في العشا
ولاياكل على الامتلا فانما ياكل المرء ليعيش لا انه يعيش لياكل وبعضهم
من اجتنب الدخان والغبار ولم يمتل من الطعام ولم ياكل عند المنام وفي
الفصول الغير المعتدلات من الفصول كان حريا بان لايطرق الاجل
الاجل وقال ابقراط الفاضل بالغ في الدوا ما احتشت بمرض
ودع ما وثقت بالصحة والحمية في ايام الصحة كالتخليط في ايام
المرض واخذ الدوا عند الاستغناء عنه كتركه عند الاحتياج اليه
وقال جالينوس من اقل مضاجعة النسا واجتنب الاكل عند المسا
ولم يقرب ما بات من الطعام افر من مطلق الاسقام واستوصى
بعضهم وصيا فقال دع الامتلا واقلل من الماء واهجر النسا ولاتاكل
ما يورث الهضم العاتام من الاذى وقال بعض الفضلا من بات
وفي بطنه شي من التمر فقد عرض نفسه لانواع البلا ومن تناول عند
النوم قليلا من الجوز فقد حصن نفسه من الاذى ومن تناول اللبن
والحوامض اسرعت اليه الامراض ولم يرض قبل اكله فليستهدف للمرضات
ومن القوانين الكلية لساير الامزجة الرياضة قبل الاكل وشتا في الدخول
الى الخلا وعدم شرب الماء الى حين الهضم فمن لم يستطع فلياخذ القليل
من البارد مصا من ضيق بعد مزجه بنحو الخل واما المشروبات
فيعدل بها المزاج من ارادها كالبنفسجي للصفراوي والعسلي للبلغمي
والفاكهي للسوداوي والليموني للدموي وسياتي بسط ما في الماء
والاشربة والنفع والضرر والجيد والردي في الباب الثالث واذا انها
لمجرد البذرقة فلا يجوز اخذها قبل الهضم ولكنه مرجوح والصحيح ان
الاشربة حتى الشراب الصرف مشتملة على البذرقة والترقيق والتغذية
وايصال الماكولات الى اقاصي العروق فيحذي بها حذي الغذا اما الماء
فلا تغذية فيه كما ستراه فلا يوخذ بعد الاسباب الضرورية كالنوم والحركة
ولابعد توابع الاستفراغ كجماع وحمام واما منع بعضهم عن الشرب قايما او بالجبس

فقد

فقد قال الاكثر هو غير طبي والصحيح انه مع غير الجلوس ضار وكذا بالتقيل
والواسع واما بالبيان فانه ثبت انه شرعي وصاحب الشرع ادرى بما فيه ومجرد
النهي دليله اذا ثبت وان لم يقله الاطبا هذا تحرير في هذا الباب وسياتي
باقي العلم في مواضعه ان شاء الله تبارك وتعالى **ابريسم**
بكسر الهمزة والسين المهملة المفتوحة من ابريشم بالعجمية ويسمى بذلك قبل
ان يخرقه الدود وبعد الخرق قزا والقز ما عدا الرفيع وبعد الحل حريرا اتفاقا
واجوده الاصفر الذي يشتد بياضه اذا غسل وحل وكان رفيعا وهو حار
عند الاعتدال الاول ولم يطلع دوده سوى فوق الدود الابيض ولم يعتق
بغير انواعه وهو حار في الاولى معتدل او يابس فيها او رطب يخصب البدن
مطلقا ويمنع تولد القمل لبسا والخفقان وضعف المعدة والرابسه
اكلا ورماده يمنع قروح العين والدمعة والسلاق والجرب كحلا اذا غسل
ووقع في الادوية عند الحل ان يقرض ويسحق مع الجواهر والرازي يطبخ
حتى يتهري ويسقى الادوية ماوه والمسيحي يحرق في قدر جديد متقب الغطا
او على نحاس احمر وهذا اضعفها ومتى خلط مطبوخه بالسكر وشرب فتح
السدد واصلح الالوان جدا ويضر وقر بالكلى ويصلحه الاسارون وشربته
من واحد الى ثلاثة وبدله ثلاثة امثاله راميران وفي تخصيب البدن
الكتان الجيد واذا ادخر وجب ان يرش الى الهوى كل اسبوع ويرطب
الامسوحه **اثمد** بالكسر الكحل الاصفهاني والاسود والكس ه
وباليونانية سطيني وهو من كبريت ضعيف وزيبق ردي عقدتهما
الرطوبة العرسه بالحرارة الضعيفة فلذلك اسود ومولده جبال
بفارس وقيل والمغرب واجوده الرزين البراق السريع التفتت اللاذع
بليغ مرارة وحلاوة وقبض وهو بارد في اول الثانية يابس في اخرها واختلف
في طبعه على عدد الدرج وهو قابض مكثف يشد الاعصاب ويقطع
الدم مطلقا حيث كان خصوصا بالشحوم وتغسله اهل مصر بماطوبه
يعني كانون الثاني فيصير غاية في حدة البصر وحفظ صحة العين خصوصا
بالمسك ومتى عجن بالشحوم واحرق وطفي في لبن من ترضع الذكر وسحق
مع اللولو وزبل الحردون والسكر النبق جلا الغشاوة والبياض مجرب ويمنع
بروز المعدة ضمادا بعسل او شحم والقروح دروزا مع الحصا لبان الجاوي
يغني عن تقطيب الجراح بالابر مجرب ومن لم يعتد برمد ويعرى عينه او لا
مع الحضض والسماق يقطع الرطوبات ويشد الاجفان وينبت اللحم الناقص
ويزيل الزايد ويسبك فيفعل بها كالقصدير ويسبك بالصابون ايا ما
فيعود رصاصا يقيم الاجساد فهو سم قتال يكرب ويغشي ويحلل الورام
واللهيب والاختناق وعلاجه القي باللبن والعسل واحد الربوب الحامضة

والمرق الدهني في المفاصل ويصلحه البادزهر شراب الاترج وحقوم مقامه
الابار ويزنر او توتيا او لولو غير مثقوب كذلك او فضة وزنر نحاس محرق
اشيا السماق ينفع من الرطوبات والدمعه والحكة والجرب والسلاق والبياض
الخفيف والعلل الحار وصنعته سماق جزو ق آس اهليلج اصفر عفص
من كل ربع جزء يطبخ الكل بعشرة امثاله ما حتى يذهب ثلثاه ثم يوخذ
ماميثا اثمد توتيا هندي نحاس محرق اسفيداج من كل درهم اقاقيا
نصف درهم كثيرا افيون نشا من كل ربع درهم يشيف بالماء المذكور
وان كان هناك تناثر في الشعر زيد سنبل درهم او غشاوه فشيح ولولو
من كل نصف او استرخا فمسك كذلك اشياف زعفراني من عمل
مارستان مصر وهو المتداول بها الآن ينفع من الرمد مطلقا بعد تزيده
ويشد الجفن وينشف الرطوبات ويخلص من كل عوامل ضعف البصر
ويستعمل بعد الانحطاط بنفسه وقبله ممزوجا وصنعته انزروت
ستة قلب الحبة السودا دراهم ثلاثة صمغ عربي سكر نبات من كل اثنان
زعفران ماميران كثيرا ابيض من كل درهم اشياف آخر ينفع من السلاق
والجرب والسبل والحكة والكمنة والسيلان والغشاوه اذا كانت عن برد وصنعته
سادج اثنى عشر صمغ صبر افيون زنجار من كل ستة مر زعفران دم اخوين
من كل نصف درهم ومتى غلظت الاجفان او قويت الظفرة او كان المزاج باردا
زيد قلقطار محرق كالزنجار اشياف يعرف بالدوا الاخضر للسبل والدمعه
والبياض والشعر ويستعمل يوما ويترك آخر كل نصف شهر مرة وصنعته
توتيا هندي اهليلج اصفر سوا اهليلج صيني نصف جزء يشيف بماء المرزنجوش
باسليقون هو من الاكحال الملوكية صنعة ابقراط وكذلك المرهم والباسليقون
يونانية معناها جالب السعادة ويقال انه اسم ملك كان يتردد اليه الاستاذ
ولم اره في التراجم وقيل معناه الملوكي وهو جالب حافظ للصحة نافع
من الجرب والحكة والعشاوة وغلظ الاجفان والسبل مجرب والدمعه
والبياض العتيق وحيث لا حرارة فهو اجود من الروشنايا وصنعته
اقليميا فضه تربد من كل عشرة نحاس محرق اسفيداج الرصاص ملح
اندراني فلفل اسود جعده نوشادر من كل اثنان ونصف قرنفل
اسه من كل واحد كافور نصف واحد سنباذج هندي درهم ونصف
وفي نسخة جندبادستر سنبل طيب من كل واحد ولم اره لما سبق وفي
اخرى اثمد ارجعه ولا بابس به وقد يزاد صبر خمسة مرصاف ماميران
عروق صفر من كل واحد برود الكافوري فقد سبق لك انه اول مصنوع
وهو حسن التركيب جيد الفعل يجلو البياض باطف ويقطع الدمعه

ويطفي

ويطفي حرارة العين والرمد المزمن وغلظ الاجفان والسلاق والجرب
ويدر في الفم فيحلل الاورام وينقي القروح ويقطع دمها ويثبت الاسنان
وصنعته صدف محرق اثمد مصول من كل جزء لولو نشا توتيا هندي
ورد منزوع من كل جزء يسقى بماء الآس مرة وطبيخ العفص اخرى ويجفف
ويسحق وبعض الاطبا يضيف اليه ماميثا وقد يحذف الورد اذا كان
بسم العين برود النقاشين يسمى بذلك لشدة تقويته البصر فتكثر
النقاشون من استعماله فنسب اليهم ويسمى الجلا وكل الرمانيين لاشتماله
عليهما وهو جيد التركيب ينسب الى جالينوس يحد البصر ويحفظ الصحه
ويقطع الدمعه والبياض والحكة والجرب العتيق ويحل الورم وصنعته
توتيا سادج هندي نحاس محرق من كل جزء صبر فلفل دار فلفل سادج
معسول من كل نصف جزو ماميثا عفص جنجمه انزروت زبد عرا
من كل ربع جزء يسحق ويسقى بماء الرمانين ويشمس مرة بعد اخرى
الى خمس ويسحق ويرفع برود الحصرم وهو اما بارد ينفع من بقايا الرمد
الحار والدمعه وهو ما اقتصر فيه على التوتيا والسادج واما حار ينفع
من السبل والجرب والحكة والسلاق والدمعه والكمنة ويحفظ العين
من رايحة العرق ويمنع غلظ الاجفان والنزلات والامراض البارده
وصنعته توتيا هندي سادج معسول اهليلج اصفر املج زنجبيل
سوا فلفل دار فلفل صبر نوشادر ماميثا من كل نصف درهم عروق
صفر ماميران زنجبيل اثمد من كل ربع جزء يسقى بماء الحصرم الذي صفي
وشمس خمسة ايام سبع مرات برود يترجم بالمارستاني وتارة بالقاطع
والمبتة تنسبه الراهبي الى نفسه وهو مجرب في شد الجفن وانبات الشعر
واصلاح برص الاجفان وصنعته سنبل اثمد من كل جزو نوى التمر
والاهليلج محرو قين في العجين من كل نصف جزء يسقى بماء الكرفس
والاس والريحان السليماني العندق محرق قشره فقط يحد البصر
وهو يقوي معا الصابح بخاصية فيه وبها يسود العين الزرقا طلاء على
يافوخ الصغير ووضعه في اركان البيت يمنع العقرب مجرب وكذا احمله
جز ثمر شجرة باليمن تعرف حبه في ادار وتنمو وتقطف في آب وطوله
نحو ثلاثة اذرع على ساق في غلظ الابهام وبزرها ابيض يخلف حبا كالبندق
وربما تفرطح كالباقلا واذا قشر انقسم نصفين واجودها الرزين
الاصفر وارداها الاسود وهو حار في الاولى يابس في الثانية وقد
شاع برده ويبسه وليس كذلك لانه مر وكل مر حار حكي ان القشر
حار وخفس البن اما معتدل او بارد في الاولى والذي يعضد برد ه

عفونته وبالجملة فقد جرب لتجفيف الرطوبات والسعال البلغمي والنزلات
وفتح السدد وادرار البول وقد شاع الآن اسمه بالقهوة اذا حمص وطبخ
بالغا وهو يسكن غليان الدم وينفع من الجدري والحصبه والسري الدموي
ولكنه يجلب الصداع فيهزل جدا ويورث السهر ويولد البواسير ويقطع
شهوة الباءه وربما افضى الى الماليخوليا فمن اراد شربه للنشاط ودفع الكسل
وما ذكرناه فليكثر معه من اكل الحلو ودهن الفستق والسمن وقوم يشربونه
باللبن وهو خطاء يخشى من البرص صنو شجرة يمانية كالبلوط الا ان ورقها
ليست شايكة وتحمل عناقيد فوق حجم الحبة الخضرا وهذه الشجرة لم يعرفها غالب اهل
هذه الصناعة بحقيقتها والصحيح انها الكمكام وان صمغها هو المعروف الآن
بالحصا لبان الجاوي على ما صححته بعد مشقة وهي حارة يابسة في الثالثة
او يبسها في الاولى قابضة تحد اللسان وتنفع من القلاع ومرض اللهاة والصدر
والسعال والمقعدة وآلات التناسل مطلقا والاغتسال بها يقوي البدن ويحفظ
الشعر ويحل الصلابات وصمغها المذكور من اجود الصموغ رايحة واجوده
الابيض المشرب بالحمرة الطيب الرايحة اذا القي في النار ويغش بالمصطكي والكندر
والصمغ او طبخ في الخل وطبقه في فصوص الجاوي اياما اوربعين كما جربته
والفرق بينهما الدخان وهو يقوي القلب ويسر النفس بخورا ويشد اللثة
مضغا ويحبس النزلات طلاء وحب هذه الشجرة اذا مضغ نقى الراس ودهنه
يحل الرياح المزمنه ه

جميع ذلك من التذكرة للشيخ داود

فايدة في التوتيا

اصل التوتيا دخان يرتفع حين يخلط الاسرب والنحاس من الحجارة التي تخالطها
والآنك الذي يخالطه وهو ما صعد الاقليميا فكان تصعده توتيا جيدا وربما
قليميا يسمى سقدوس والتوتيا منه ابيض ومنه اصفر كالدهن يحت الماء
الذي يغسله وذلك سقدوس والفرق بين السقدوس والتوتيا ان التوتيا
يصعد وذلك يبقى اسفل الانابيق التي يسيل فيها النحاس وهذا كالاقليميا
للنحاس وهذا اذا صعد صعد منه التوتيا وقيل ان في البحر حيوان
مدور صلب الخدج يموت في البحر والامواج ترمي بها للساحل يجعل منه
التوتيا وهو لطيف جدا اجوده الابيض الطيار ثم الاصفر ثم الفستقي
الكرماني واطيب الجميع افضله هو بارد في الاولى يابس في الثانية ويجفف
بلا لذع ومغسوله افضل المجففات ونافع من العينان ومغسوله نافع
للقروح حتى قروح السرطانية ونافع من وجع العين ويمنع قروح وفضول
الخبيثة المحتقنة في عروق العين والنفوذ في الطبقات خصوصا المغسول
ونافع لقروح المقعدة والمذاكير واورامها ه

فايده [illegible] فايده [illegible]

في نزهة المجالس للصفوري رحمه الله

رايت في نزهة النفوس والافكار ان الكافور شجر طويل في جبال بحر الهند والصين
تظل الشجرة ماية فارس والكافور صمغها ه

فايدة

عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكلت فابدأ بالملح واختم بالملح فان الملح
شفاء سبعين داء اولها الجذام والبرص ووجع الحلق والاضراس والبطن وقالت
عايشة رضي الله عنها من اكل الملح قبل كل شيء وبعد كل شيء دفع الله عنه ثلاثماية وثلاثين
نوعا من البلا اهونها الجذام وعنه صلى الله عليه وسلم سيد ادامكم الملح ه

منه رحمه الله

فصل في منافع الثوم

فيه شفاء للناس من السموم وهو نافع اذا اكل مع العسل على الريق قطع البلغم والرطوبات
الفاسده من الجوف وقوى المعده وقتل الدود المتولد من الباطن واذهب البواسير
وطيب النكهه وحلل الرياح ولا يضر صاحبه في ذلك النهار سم واذا سحق مع ملح وضمد
به البواسير قطعها وان ضمد به نهش الافاعي وعضة الكلب وكل وحشي وكل الم
يسري في البدن وكان سبب العافية باذن الله تعالى ه

فايدة لسقوط الشعر [illegible]

فايدة [illegible]

فايدة [illegible]

فايدة [illegible]

جرب حصا البان ذكر جزء يتناول كل يوم منه مثقالين بعد لزوم الحمية
وقلة الغدا والحميه وهذا هو المعجون الذي كان الامام [illegible] يستعمله رضي الله عنه

فايدة للحفظ [illegible]

فايدة [illegible]

والسبل والظلمه ويقوي النظر ويزيل البياض يوخذ نصف اوقية توتيا
مرازبي ونصف درهم سماق منقا من الحب و درهم شيبه وربع درهم عود ريح
وفرد اهليلج كابلي وعشرة ازرار ورد عراقي وثلاث اواق ماء ورد بلدي وانزع
اقماع ازرار الورد واتركهم في الماورد ليله وصباحا تسحقهم سحقا جيدا او تاخذ هذا
الماورد وتسحق به التوتيا وتكون قد نقعتها في ماء حتى العالم وجففها واسحقها
واسقها بالماورد مع بقية الحوايج وارفعه عندك فانه مجرب ه

فايده [illegible] فايده [illegible]

فايدة في شم الورد الاحمر

ورايت في مفتاح عيون الاخبار للكلاباذي عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يشم رايحتي فليشم الورد الاحمر قال اصحاب الطب شم الورد نافع اصحاب الصفرا من نزهة المجالس

فايدة في اليقطين

قال الذهبي في الطب النبوي عن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل وهو اجود المزاود للمحمومين وينفع من السعال من نزهة المجالس

فايدة في الكرفس

وفي الطب النبوي ما من حامل تاكل الكرفس الا خرج ولدها ضعيف العقل من نزهة المجالس

في الحصالبان

وعن النبي صلى الله عليه وسلم اطعموا احبالكم اللبان فان يكن في بطنها ذكر يكون ذكي القلب وان يكن انثى حسن خلقها وقوله صلى الله عليه وسلم اي الحصالبان الذكر من نزهة المجالس

فايدة في الحديد

قال في نزهة النفوس والافكار من حمل شيا من الحديد قوى قلبه وذهب عنه الاحلام الرديه والاكتحال بصداه مع الخل يقلع الجرب والسبل من الاجفان والعين واذا تحملت المراة قطع نزيف الدم وفي كتاب البركة اذا احمي الحديد وطفي في ما نفع ذلك الما من ورم الطحال وضعف المعده والاسهال اذا شربه من نزهة المجالس

فايدة

وبيض الوز الكل ينفع من النسيان ويزيد في الذهن ونهى الاطبا عن الجمع بين اكل لحم وبيض من نزهة النفوس

نفعه وهو يقوى القلب وينفع من الوسواس والخفقان وشربه يقطع نزيف الدم من نزهة المجالس

فايدة في الزبد والسمن

اكل الزبد وشرب السمن يدفع السم وينفع من نهش الحيات ولدغ العقرب وشرب خمسين درهما من السمن بخمسة وعشرين درهما من السكر لمن حبس بوله نافع جدا وشرب السمن ينفع من البواسير والاكتحال به مع الزيت يقلع الجرب من الاجفان من نزهة المجالس

فايدة

فايدة

قال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنا والسنوت فان فيهما شفاء من كل داء الا السام قال ابو نعيم السنوت هو الكمون والسام هو الموت من نزهة المجالس

كحل يقلع الحمرة من العين مجرب يوخذ شي من قثاء الحمار يدق ويعصر من خرقة نظيفة ويوخذ من النشادر ما اراد ويعجن بذلك الما ويترك حتى يذوب مع الما ثم انه يحط على نار لينة حتى يجمد ثم خذه واسحقه واكتحل به فانه نافع ان شا الله تعالى

كحل جلا

يقوي العين ويزيل الغشاوة والضعف لسابور وقيل روى وهو مبرد ويكتحل به في اي وقت كان وصنعته اثمد محرق اقليميا فضة اسفيداج الرصاص نشا من كل خمسة توتيا ثلاثة ماميران درهم ونصف فان كان هناك برد وبياض زيد قشر بيض نعام وخزف الحردون وسكر طبرزد وانزروت مربى بلبن اتن من كل درهم

فايدة في العسل عن يحيى بن سعيد الانصاري عن الزبرقان الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب العسل بالماء البارد في اليوم الحار اخبرنا الامام يحيى اخبرني علي بن احمد بن خوشتام نا ابو طاهر محمد بن محمد نا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا عبد الرحمن بن بشر نا يحيى بن سعيد عن شعبة نا قتادة عن ابي المتوكل عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي يشتكي بطنه فقال اسقه عسلا فذهب ثم رجع فقال قد سقيته فلم يغن عنه شيا قال ففعل ذلك مرتين او ثلاثا قال له في الثالثة او الرابعة صدق الله وكذب بطن اخيك قال فسقاه فبرا اخبرنا القاضي ابو غالب وغيره قالوا انا ابو نصر الكاتب انا ابو الشيخ نا احمد بن الحسن بن عبد الملك نا ابو امية الحراني نا عثمان بن عبد الرحمن عن علي بن عروة عن عبد الملك عن عطا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب العسل ثلاثة ايام في كل شهر على الريق عوفي من الداء الاكبر الفالج والجذام وبهذا الاسناد نا عثمان بن عبد الرحمن عن علي

ابن عروة عن عبد الملك عن عطا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اول
رحمة ترفع من الارض الطاعون واول نعمة ترفع من الارض العسل وعن خشرم
الجعوني ان ملاعب الاسنة عامر بن مالك بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئله من
داء اصابه فبعث اليه بعسل او بعكة من عسل في الثمار الجديدة عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتي باول الثمرة قال اللهم بارك لنا في مدينتنا
وفي صاعنا وفي مدنا وفي ثمارنا بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من يحضر من الولدان ه
عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتي بالباكورة من الثمرة
قبلها وجعلها على عينيه ثم اعطاها اصغر من يحضره من الولدان ه عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى الفاكهة الحديثة قبلها ثم وضعها على
عينيه ثم يقول اللهم كما اريتنا اولها في عافية فارنا آخرها في عافية ه وفي رواية قال
اللهم كما بلغتنا اوله فبلغنا اخره ه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من اكل الفاكهة وترا لم تضره ه

المنام فشكوت اليه فقال قل اعوذ بعزة الله التي لا ترام وبقدرته التي لا يمتنع
منها من شره بارجع ومن شر ما اجد ومن شر ما احاذر فرد الله عز وجل الي حلمي
قال وقال الرجل فمررت ليلة فعرض لي كلب فتكلمت بهذه الكلمة فذهب
عني الكلب ورجعت من الغد الى الموضع الذي عرض الكلب فيه فوجدت الكلب ميتا

توتيا هو ما يرتفع من سبك المتصل قال الى الاثار واجوده الذهبية فالهندية
وطبعها كاصلها وهي حارة يابسة تنفع من ساير امراض العين كحلا وتحلل الاورام
طلاء وتجلو الكلف والاثار السود بالعسل والطحال طلاء ووجع المفاصل
وانفعه مع الزعفران والافيون وتنفع في المراهم والاكحال الكبار وتنزل الحكة
والجرب وينبغي ان يستعمل محرقا ه
من التذكره للشيخ داود

اذ بدت في غلايل التيه والعجـ	ـب وبرد الجلال والجبروت
تتهادا في السرب حتى اذا ما	وصلت حوزتي ارتني موتي
بتغاض مع التفات الى الدو	ن وصمت ولست بالممقوت
ويحها لو تحييني بابي جمحي	لو تحيي قلنا لها حييت
وتلاهت بالزند في ذلك الجا	لس خوف اتهامها بالسكوت
ثم ولت وخلفتني اعضال	كف مستدرك القضى بعد فوت
هند قلي من التجني فلسنا	من يرضيه فضلة من قوت
لست لاثنين او ثلاث فناسي	ان تخصي بعضا وبعضا تفوتي
انت وقف على العباد ومن يط	مع في الوقف واجب التبكيت
اتظنين ان لي بك شغلا	لي قلبي ان شئت ذا او ابيتي
انني عفت بيت حسنك ما هو	لا فاني وما بد غير بيت
ليس عندي بعد احتقارك قدري	لك كفوا غير الطلاق البتوت
لا اسوفا على جمالك ان بـ	ـدل قبحا ومرطم الشتيت
غير اني اسفت ان ضاع شوقي	فيك لكن ما باختياري حيتي
اذ بلاي بحبك دعا الفلك	ر لا نشاد فيك بعض بيوت
اه من صحبة العباد ووهها	لزمان يمر في تشتيت
صدق القايل السلامة في الصمـ	ـت كذا الخير في لزوم البيوت
طال ما قد جررت ذيل التصابي	وتناسيت غصة التفويت
لا يظنن عاقل بي ميلا	لمليح مؤانس او مقوت
رفضت نفسي الهوى خيفة الذ	ل وان تبتلي بمرق فليت
وهجرت المدام مما يؤدي	لافتضاح الفقول والسكيت
واختلاط بغير مرضي عقلي	وانطراح مع كل ذي تنكيت
فاذا ما ذكرت ايام لهوي	قلت ايام ذلتي لا سقيتي
لذة الحر في اكتساب المعالي	لا افتراس الدما وحسو الكميت

مخ ان الكرام اخلاق عرفت بها ٭ والمكرمات تحدث عن غاصمانر

مخ واذا الكريم مضى وولى عمره ٭ كفل الثناء له بعمر ثاني

ابو نصر بن ابى الفتح كشاجم

صديق لنا من ابدع الناس في البخل ٭ وافضلهم فيه وليس بذي فضل

دعاني كما يدعو الصديق صديقه ٭ فجيت كما ياتي الى مثله مثلي

فلما جلسنا للطعام رايته ٭ يرى انه من بعض اعضايه اكلي

ويغتاظ احيانا ويشتم عبده ٭ واعلم ان الغيظ والشتم من اجلي

فاقبلت استل الغذاء مخافة ٭ والحاظ عينيه رقيب على فعلي

امد يدي سرا لاسرق لقمة ٭ فيلحظني شزرا فاعبث بالبقل

الى ان جنت كفي لحتفي جناية ٭ وذلك ان الجوع اعدمني عقلي

فجرت يدي للحين رجل دجاجة ٭ فجرت كما جرت يدي رجلها رجلي

وقدم من بعد الطعام حلاوة ٭ فلم استطع منها امر ولا احلي

وقمت لو اني كنت بيت نية ٭ ربحت ثوابا للصوم من عدم الاكل

قال الهيثم بن عدي نزل على ابي حفص الشاعر رجل باليمامة فاخلى له المنزل ثم هرب مخافة ان يلزمه قراه في تلك الليلة فخرج الضيف واشترى ما احتاج اليه ثم رجع وكتب هذين البيتين

يا ايها الخارج من بيته ٭ وهاربا من شدة الخوف

ضيفك قد جاء بزاد له ٭ فارجع وكن ضيفا على الضيف

١٦ ابريل / ١٧٥٠ / ٦ شوال / ١١٦٣ هـ

وما احسن قول القايل حيث قال

خلع الربيع على غصون البان ٭ حللا فواصلها على الكثبان

ونمت فروع الدوح حتى صافحت ٭ كفل الكثيب ذوايب الاغصان

وتتوجت هام الغصون وضرجت ٭ خد الرياض شقايق النعمان

وتنوعت بسط الرياض فزهرها ٭ متباين الاشكال والالوان

من ابيض يقق واصفر فاقع ٭ او ازرق صاف واحمر قاني

والطل يبرق في خلال حقوله ٭ والغصن يخطر خطرة النشوان

وكانما الاغصان سوق رواقص ٭ قد قيدت بسلاسل الريحان

والشمس تنظر من خلال فروعها ٭ نحو الحدايق نظرة الغيران

والطلع في خلل الكمام كانه ٭ حلل تفتق عن نحور غواني

والارض تعجب كيف تضحك والحيا ٭ يبكي بدمع دايم الهملان

حتى اذا افترت مباسم زهرها ٭ وبكى السحاب بدمع هتان

ظلت حدايقها تعاتب جوده ٭ فاجاب معتذرا بغير لسان

طفح السرور علي حتى انني ٭ من عظم ما قد سرني ابكاني

فاصرف همومك بالربيع وفصله ٭ ان الربيع هو الشباب الثاني

اني وقد صفت المياه وزخرفت ٭ جنات مصر واشرق الرمان

واخضر واديها وحدق زهره ٭ والنيل فيه ككوثر بجنان

وبه الجواري المنشات كانها ٭ اعلام بيد او فروع قيان

نهضت باجنحة القلوع كانها ٭ عند المسير تهم بالطيران

والما يسرع بالتدفق كلما ٭ عجلت عليه يد النسيم الواني

طورا كاسنمة القلاص وتارة ٭ متفتل كاكارع الغزلان

حتى اذا كسر الخليج وقسمت ٭ امواه لجته على الخلجان

ساوى البلاد كما تساوى في الندى ٭ بين العباد مواهب السلطان

الناصر الملك الذي في عصره ٭ شكر الظباء صنيعة السرحان

ملك اذا اكتحل الملوك بنوره ٭ خروا لهيبته الى الاذقان

واذا جرى بين الورى ذكر اسمه ٭ تغنيه شهرته عن ابن فلان

من معشر خربوا الثناء وقطعوا ۔ بغنا النضار حوايل الخزان

قوم يرون المن عند عطاية ۔ شكرا بوصف الواحد المنان

الموقدوا تحت المراجل للقرى ۔ فضلات ما حطموا من المران

ان اخرست فلذ الفقير كلابهم ۔ نادوا الضيوف بالسن النيران

اسد روت يوم الهياج اكفهم ۔ بدم الاسود ثعالب المرجان

قصفوا القنا في صدر كل مدرع ۔ والبيض في الايدان والابدان

فايده في النسا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي اضر على الرجال من النساء
من فتنة النسا للرجال ما ذكر في الاخبار ان آدم عليه السلام لما خلق الله
تعالى له حوى مندرنت اليه فلما نظر اليها استحسنها واضطربت اعضاوه
شوقا اليها فقال لها ما اسمك قالت حوى قال لها ما معنى حوا قالت
احتوي على قلبك وانسيك ذكر ربك قال لها غيري هذا الاسم قالت
فانا امراة قال وما معنى امراة قالت اذيقك طعم المرارة قال لها غيري
هذا الاسم ايضا قالت له نحن النسا قال لها ما معنى ذلك قالت ينسي
من احبنا ذكر الله تعالى فاهوى بيده عند ذلك فلطمها فقامت لتذهب
فلم يتمالك ان قال لها اقربي مني يا محنتي ومحنة الخلق وقيل ان ابليس
لعنه الله لما طرده الله تعالى وابعده وانزله الى الارض قال يا رب انك
انزلتني الى الارض وجعلتني لعينا رجيما فاجعل لي بيتا قال الحمام قال
فاجعل لي مجلسا قال الاسواق ومجامع الطرق قال اجعل لي طعاما
قال ما لم يذكر اسم الله عليه قال اجعل لي شرابا قال كل مسكر قال اجعل
لي موذنا قال المزامير قال اجعل لي قرانا قال الشعر قال اجعل لي كتابا
قال الوشم قال اجعل لي حديثا قال الكذب قال اجعل لي مصايد قال
النسا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا المراة لدخل الرجل الجنة
وقال احد الحكما لتلميذه لم تنظر الى هذه المراة قال انا امل حسن
الصنعة فقال له الحكيم اقلب ظاهرها باطنها يتبين لك قبحها
ثم قال له اياك يا بني والنسا فانهن مثل شجرة الدفلى لها ورق وزهر
فاذا اكل منها الغر اسقمته وقتلته وقال ابراهيم بن ادهم
رضي الله عنه رايت امراة في الطواف ما رايت قط احسن منها جمالا
ووقارا واهتداء في ركوعها وسجودها وطوافها رايتها تمشي الهوينا
لا سرع وصلت في مقام ابراهيم عليه السلام فلم اصبر ان قلت لها اني
فيك لراغب واني اليك لطالب هل لك في ان تتزوجيني قالت ما
حملك على ذلك قلت ما رايته من ادبك وحسن طوافك وركوعك
وسجودك فاحببت ان اتزوجك لتعينيني على العباده قالت
يا ابراهيم وانت صادق في دعوى المحبة كما تزعم قلت بلى قالت ان
اختي ههنا اكثر مني جمالا وزهدا وورعا وها هي انظرها فالتفت
فلم ار احدا ورجعت اطلبها فاذا هي على بعد مني فقالت لي يا كذاب
لو كنت صادقا في محبتك ما التفت الى غير محبوبك فالصادق لا يشغله
عمن سكن قلبه احد ، ، وانشدت ، ،

قالت

قالت نظرة الى غيري فقلت لها ، مقال مقتسم بالله مجتهدا
ما اضمر القلب شيا تجزعين له ، ولا مددت اليه الطرف معتمدا
عيني كرهت فما عندي مخالفة ، فهاك عيني حتى لا ارى احدا

حديث شريف

اياكم ومحادثة النسا فانه لا يخلو بامراة ليس لها محرم الا هم بها الحكيم في كتاب اسرار الحج عن سعيد بن مسعود ه من الجامع الصغير

حديث شريف

ايما امراة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها فقد هتكت ستر ما بينها وبين الله عز وجل حم ه ك عن عايشة من الجامع الصغير

فايده

قال صلى الله عليه وسلم ان من السعادة الزوجة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح وان من الشقا الزوجة السوء والمسكن السوء والمركب السوء من الجامع الكبير

فايده

انما الدنيا متاع وليس من متاع الدنيا افضل من المراة الصالحة ه منه

فايده

وفيه ايضا لا يجوز للمراة في مالها امر الا باذن زوجها وفيه اعظم الناس حقا على المراة زوجها واعظم الناس حقا على الرجل امه ه

فايده

وورد الا اخبركم بنسائكم في الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال كل ودود ولود اذا غضبت او اسي اليها او غضب زوجها قالت هذه يدي في يدك لا اكتحل بغمض حتى ترضى ه من الزواجر لابن حجر

فايده

وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليستغفر للمراة المطيعة لزوجها الطير في الهوى والحيتان في الماء والملائكة في السماء والشمس والقمر ما دامت في رضى زوجها وايما امراة عصت زوجها فعليها لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وايما امراة كلحت في وجه

ايضا حديث

من كتاب الزاهر لابن فرحون القرطبي

ايما امراة نزعت ثيابها في غير بيتها خرق الله عز وجل عنها ستره حم طب ك هب عن ابي امامة ه من الجامع الصغير

حديث شريف

اياكم والزنا فان فيه اربع خصال يذهب البهاء عن الوجه ويقطع الرزق ويسخط الرحمن والخلود في النار طس عد عن ابن عباس من الجامع الصغير

فايده

وروي ايضا اذا باتت المراة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملايكة حتى تصبح ه من الزواجر

فايده

وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة ه

فايده

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه ه من رياض الصالحين

فايده

وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الطاعة النساء ندامة ه الجامع الصغير

فايده

وقال صلى الله عليه وسلم هلكت الرجال حين اطاعة النسا ه من الجامع الصغير

فايده

وقال صلى الله عليه وسلم اذا قالت المراة لزوجها ما رايت منك خيرا قط فقد حبط عملها ه مناوي

فايده

وقال صلى الله عليه وسلم اذا صلت المراة خمسها وحصنت فرجها واطاعت بعلها دخلت الجنة من اي ابواب الجنة شاءت ه من الزواجر لابن حجر

فصل في الزلازل والايات زلزلت الارض على عهد عُمر في سنة عشرين
ودامت الزلازل في سنة اربع وتسعين اربعين يوما ووقعت الابنية الشاهقة
وتهدمت انطاكيه وفي سنة اربع وعشرين ومايتين زلزلت فرغانة فمات منها
خمس عشرة الفا وفي السنة التي تليها رجفت الاهواز وتصدعت الجبال وهرب
اهل البلد الى البر والسفن ودامت ستة عشر يوما وفي السنة التي تليها
مطر اهل تيما مطرا وبردا كالبيض فقتل بها ثلاثماية وتسعين انسانا وسمع
في ذلك صوت يقول ارحم عبادك اعف عن عبادك ونظروا الى اثر قدم طولها
ذراع بلا اصابع وعرضها شبران الخطوة الى الخطوة خمسة اذرع او ست
فاتبعوا الصوت فجعلوا يسمعون صوتا ولا يرون شخصا وفي سنة ٢٣٣ ثلاث
وثلاثين ومايتين رجفت دمشق رجفة انقضت منها البيوت وسقطت على
من فيها فمات خلق كثير وانكفأت قرية بالغوطة على اهلها فلم ينج منهم
الا رجل واحد وزلزلت انطاكيه فمات منها عشرون الفا وفي السنة التي
تليها هبت ريح شديدة لم يعهد مثلها فاتصلت نيفا وخمسين يوما وشملت
بغداد والبصرة والكوفة وواسط وعبادان والاهواز ثم ذهبت الى همدان
واحرقت الزرع ثم ذهبت الى الموصل فمنعت الناس من السعي فتعطلت الاسواق
وزلزلت هراة فوقعت الدور وفي سنة ثمان وثلاثين وجه طاهر بن عبد الله
الى المتوكل حجرا سقط بناحية طبرستان وزنته ثمانماية واربعون درهما
ابيض فيه صدع وذكروا انه سمع لسقوطه هدة من اربع فراسخ في مثلها
وانه ساخ في الارض خمسة اذرع وفي سنة اربعين ومايتين خرجت ريح
من بلاد الترك فمرت بمرو فقتلت خلقا كثيرا بالزكام ثم صارت الى نيسابور
والى الري ثم الى همدان وحلوان ثم الى العراق فاصاب اهل بغداد وسر من راى
حمى وسعال وزكام وجاءت كتب من المغرب ان ثلاث عشرة قرية من قرى
القيروان خسف بها فلم ينج من اهلها الا اثنان واربعون رجلا سود الوجوه
فاتوا القيروان فاخرجهم اهلها وقالوا انتم مسخوط عليكم فبنى لهم
العامل حضيرة خارج المدينة فنزلوها وفي سنة احدى واربعين
ماجت الارض والنجوم في السماء وجعلت تتطاير شرقا وغربا كالجراد
من قبل غروب الشمس الى الفجر ولم يكن مثل هذا الا عند ظهور النبي صلى الله عليه
وسلم وفي السنة التي تليها رجمت قرية يقال لها السويدا بناحية مصر
بخمسة احجار فوقع منها حجر على خيمة اعرابي فاحترقت ووزن منها
حجر فكان فيه عشرة ارطال وزلزلت الري وجرجان وطبرستان ونيسابور
واصبهان وقم وقاشان كلها في وقت واحد وزلزلت الدامغان فهلك
من اهلها خمسة وعشرون الفا وتقطعت جبالها ودنا بعضها من
بعض وسمع للسماء والارض اصوات عالية وسار جبل باليمن عليه
مزارع حتى اتى مزارع قوم اخرين ووقع طاير ابيض دون الرخمة
وفوق الغراب على دلبة بحلب لسبع مضين من رمضان فصاح

يامعشر الناس اتقوا الله الله الله حتى صاح اربعين صوتا ثم طار وجاء
من الغد فصاح اربعين صوتا فكتب صاحب البريد ذلك واشهد خمسماية
انسان سمعوه ومات رجل في بعض الكوار بالاهواز فسقط طاير
ابيض على جنازته وصاح بالفارسية والخوزية ان الله قد غفر لهذا
الميت ولمن شهده وفي سنة ٢٤٥ خمس واربعين ومايتين زلزلت انطاكيه
فسقط منها الف وخمسماية دار ووقع من سورها نيف وتسعون برجا
وسمع اهلها اصواتا عالية من كوى المنازل وسمع اهل تنيس ضيحة
هايلة دامت فمات منها خلق كثير وذهبت جبلة باهلها وفي سنة ثمانين
ومايتين مطرت قرية حجارة بيضا وسودا وفي سنة ثمان وثمانين
زلزلت ديبل في الليل فاصبحوا ولم يبق من المدينة الا اليسير فاخرج من
تحت الهدم خمسون وماية الف ميت وفي سنة تسع عشرة وثلاثماية
عدل الحاج عن الجادة خوفا من العرب فراوا في البرية صور الناس من
حجارة وفي سنة ثمان وسبعين هبت ريح بفم الصلح شبهت بالتنين
خرقت دجلة حتى ذكر انه بانت ارضها واهلكت خلقا كثيرا واحتملت زورقا
منحدرا وفيه دواب فطرحته في ارض جوخى وفي سنة عشرين
واربعماية جاء برد هايل ووقعت بردة حزرت بماية وخمسين رطلا
فكانت كالثور النايم وفي سنة اربع وثلاثين زلزلت تبريز فهدم سورها
وقلعتها وهلك تحت الهدم خمسون الفا وفي سنة اربع واربعين
واربعماية كانت بارجان زلازل انقلعت منها الحيطان فحكى من يعتمد
على قوله انه كان قاعدا في ايوان داره فانفرج حتى راى السماء من
وسطه ثم عاد وفي سنة ستين واربعماية كانت زلزلة بفلسطين
هلك فيها خمسة عشر الفا وانشقت صخرة بيت المقدس ثم عادت
فالتأمت وغار البحر مسيرة يوم وساخ في الارض فدخل الناس يلتقطون
فرجع عليهم فاهلك خلقا كثيرا منهم وفي سنة اثنين وستين خسف
بايلة وفي سنة ست وخمساية سمع ببغداد صوت هدة عظيمة
في اقطار بغداد في الجانبين قال المصنف رحمه الله قال شيخنا
ابو بكر بن عبد الباقي انا سمعتها فظننت حايطا قد وقع ولم يعلم ما ذاك
ولم يكن في السماء غيم فيقال رعد وفي سنة سبع وقعت زلزلة
بناحية الشام فوقع من سور الرها ثلاثة عشر برجا وخسف بسميساط
وقلب بنصف القلعة وفي سنة احدى عشرة زلزلت الارض ببغداد
يوم عرفة فكانت الحيطان تمر وتجي وفي سنة خمس عشرة وقع الثلج
ببغداد وامتلأت منه الشوارع والدروب ولم يسمع قبله بمثله وفي سنة
ثلاث وثلاثين وخمسماية كانت زلزلة بجنزة اتت على مايتي الف وثلاثين
الفا فاهلكتهم جميعا وكانت في مقدار عشرة فراسخ في مثلها وفي السنة

التي تليها خسف بحمص وصار مكان البلد ماء اسود وقدم التجار
من اهلها فارتقوا المقابر يبكون على اهليهم ومنها زلزلة حلوان فتقطع الجبل
وهلك خلق كثير من ذلك وفي سنة اثنين وخمسين وخمسماية كانت
زلازل بالشام في ثلاثة عشر بلدا من بلاد الاسلام فمنها ما هلك كله
ومنها ما هلك بعضه ٥ من الباب الرابع من المدهش لابن الجوزي

لصاحب المقام القدسي سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه من جا زلزلة حدثت

ايها الناس جانبوا البغضا • بينكم واشفقوا على المرضى
واتقوا الله واعبدوه ولا • تهملوا سنة ولا فرضا
واتركوا الظلم بينكم ودعوا • غيبة صار شرها محضا
والربا والريا باجمعه • والزنا واحفظوا لكم عرضا
ولهذا وغيره ابدا • لا تظنوا الهنا يرضى
فالرقيب المطلع • امره ليس يقبل النقضا
انما الله كيف شاء بنا • ارجوه يزلزل الارضا

فايدة

وذكر الامام احمد عن صفية قالت زلزلت المدينة على عهد عمر رضي الله عنه فقال يا ايها الناس ما هذا اما اسرع ما احدثتم لان عادت لا اساكنكم فيها وقال كعب انما تزلزل الارض اذا عمل فيها بالمعاصي فترعد فرقا من الرب جل جلاله ان يطلع عليها وكتب عمر بن عبد العزيز الى الامصار اما بعد فان هذا الرجف شيء يعاتب الله عز وجل به العباد ٥

فايدة

وقع في سادس عشر صفر عام ستين وستماية ذكر ابن الجوزي في شذور الذهب انه جاء دمشق سيل عظيم لم يسمع بمثله والشمس طالعة حتى اغلقوا ابواب المدينة وطغى الماء فاخذ البيوت والدواب والاموال ارتفع عند باب الفرج عن عادته ثمانية اذرع ودخل من مرامي السور ومن باب الفراديس فاتلف شيئا كثيرا واستغاث الخلق بالله تعالى وكانت ساعة عظيمة ووقع بحمص سنة سبعماية امطرت بضفادع حتى امتلأت الازقة والاسطحة وفي خلافة المستضيء بالله وقع من الحوادث الواقعة انه وقع بالسواد برد كالنارنج واكبر وزنت واحدة فكانت سبعة ارطال بالبغدادي فهدم الدور وقتل جماعة وكثيرا من المواشي ثم الراشد بالله من لدن سنة اثنين وخمسماية ومن الحوادث في ايامه ارتفع سحاب امطرت بالموصل نارا احرقت من البلد مواضع ودورا كثيرة وظهر ببغداد عقارب طيارة لها شوكات وخاف الناس منها وقد قتلت جماعة من الاطفال والله اعلم

القتل ونرسنا بين يديك عوضا عنه فقال الحجاج لا تبغوا الا بد لي من قتله ولو نادى الي مناد من السماء قال وما تكون حتى يناديك مناد من السماء فانك لا تقدر على ذلك قال ويلك ومن يحول بيني وبين قتلك قال لك الويل بالسبيل يا حجاج يمنعك الذي يحول بين المرء وقلبه قال هو الذي يعينني على قتلك قال حاش لله ان يعينك على قتلي وانما يغويك شيطانك وانا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الحجاج اترد علي الكلام فلا بد لي من قتلك ولكن ما اقتلك الا بحجة من فوق لك احتج بها عليك من كلامك قال وما هي يا حجاج قال اخبرني ماذا يقرب العبد الى الله قال الصلوة والصيام والحج قال له الحجاج انا اتقرب الى الله في رجل يقول ان الحسن والحسين اولاد رسول الله قال الصبي انا من اولاد رسول الله بلا بغير خوف منك يا حجاج وان كانت منيتي حضرت على يديك فانك تفسد علي دنياي وافسد عليك دينك واخرتك قال وكيف ذلك والله تعالى يقول ما كان محمد ابا احد من رجالكم الاية قال الصبي يا حجاج قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال نعم بلا لكن اريد حجة بان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين ابناي وسبطاي قال الصبي قال الله تعالى تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم الاية قال الحجاج من اين انت يا صبي قال من ابي وامي قال ومن اين جئت قال من ورائي قال وفي اي شيء جئت قال في ثيابي قال وعلى اي شيء جئت قال على الارض قال اخبرني عن اكرم العرب واقراها للضيف قال بني طي قال ولم ذلك قال لان حاتم طي منهم قال فمن اشرف العرب قال مضر قال ولم قال لان محمد صلى الله عليه وسلم منهم قال فمن اشجع العرب واقربهم قال بني هاشم قال ولم قال لان الامام علي منهم قال فمن ابخل العرب واخسها واقلها احسانا قال بني ثقيف قال ولم قال لانك منهم يا حجاج قال فاغتاظ وامر بقتله فقام كل من حضر ومدوا اعناقهم وسالوه فيه فسكت عنه قال فاخبرني هذا يا صبي اين منتهاك قال بين السماء والارض قال الجدي الذي في السما اهو ذكر ام انثى قال اكشف لي عن ذنبه حتى اقول لك ما هو قال اظنك يا صبي عاشق قال نعم وانا بدلاله في الهوى غارق قال ولمن تعشق قال اعشق ربي الذي ارجوه ان يخلصني منك يا حجاج قال واين ذلك منك قال بالمرصاد وهو اقرب من حبل الوريد قال فيماذا عرفت ربك قال بكتابه المنزل على نبيه المرسل قال كانك تحفظ القران يا صبي قال والقران هارب مني حتى احفظه قال

فاحكمته

قصة زين العابدين رضي الله عنه مع الحجاج

بسم الله الرحمن الرحيم. قال ابو عبد الله الكرخي حضرت في مجلس الحجاج بن يوسف
الثقفي والناس والفقها حوله مجتمعين ولهيبته مطرقين وهو
فيهم كالاسد الضاري فبينما نحن مستمعين لكلامه اذ دخل علينا
صبي لا نبات بعارضيه وهو رث الحال خلق الثياب قد غيره
الدهر بشدته وبذل الفقر صورته فسلم واحسن السلام ورد عليه
المحفل السلام فقال له الحجاج من اين انت يا صبي قال من
مدينة مصر قال الحجاج انت من مدينة الفاسقين قال ولم ذلك
قال لان ترابها ذهب ونساوها لعب ونيلها عجب واهلها
لا عجم ولا عرب قال ما انا منهم قال فمن اين انت يا صبي قال
من خراسان قال انت من اشر البلدان قال ولم ذلك قال
لانهم عجم اعاجم وغنم غانم لا يعرفون الكرم ولا تحمد لهم شيم
كلامهم ثقيل وغنيهم بخيل اذا عقد احدهم على الدرهم كان قلبه
به اوثق من ربه قال ما انا منهم قال فمن اين انت يا صبي قال
من الشام قال انت من اخس اقوام واغلظهم كانهم قوم
حيارى لا هم يهود ولا نصارى قال ما انا منهم قال فمن اين انت
يا صبي قال انا من اليمن قال انت من بلد غير مليح اجلهم يتحمل
المرد واخسهم دابغ جلد واقلهم خادم قرد او حجام وعبد
قال ما انا منهم قال فمن اين انت يا صبي قال من الموصل قال انت
من الاشرار اللوط الفجار قال ولم جعلتهم فجار قال لانهم
زغل الديار وقطاعة الامصار صبيهم عيار وشيخهم عقله
كعقل الحمار قال ما انا منهم قال فمن اين انت يا صبي قال انا من مكة
قال من اهل الجهل واللوم بعث الله فيهم نبي كريم فكذبوه وطردوه
من بينهم فلما غاب من خلافهم فوجد قوما احبوه ونصروه على
رغم انافهم قال ما انا منهم قال فمن اين انت يا صبي فقد اكثرت
هذا وقلبي يحدثني بقتلك قال لو علمت انك قاتلي ما عبدت سواك
قال فمن اين انت يا صبي قال انا من طيبة قال وما هي طيبة
قال مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
معدن التنزيل والتاويل والتحريم والتحليل اهل الايمان والاحسان
والانساب والاجداد وانا من نسل بني غالب من سلالة الامام علي
ابن ابي طالب وكل حسب ونسب ينقطع الى يوم القيمة الا حسبنا
ونسبنا فانه متصل الى يوم القيمة قال فجرد الحجاج سيفه وامر
بقتله فوثب اليه كل من حضر وقالوا يا امير لا تفعل هذا الغلام بحقنا
سالناك بالله الا ما وهبت لنا دم هذا الصبي اليتيم فانه لا يستحق

فاستحكمته قال انزله الله محكما قال فاستظهرته قال حفظته اسال انبذه وراء
ظهري قال فكيف اقول قال قل هل قراته وعلمت ما فيه قال يا صبي
اخبرني عن اعظم اية فيه واي اية احكم واي اية فيه اعدل واي اية فيه
اخوف واي اية فيها عشر ايات بينات واي اية كذبوا فيها الانبيا واي اية
صدقوا فيها النصارى واليهود واي اية قالها الله لنفسه خاصة واي
اية فيها قول الملايكة وما قالت الانبيا وما قالت اهل الجنة وما قالت اهل
النار وما قال ابليس لعنه الله قال الصبي يا حجاج اما اعظم اية
في كتاب الله عز وجل فهي اية الكرسي واما احكم اية فهي قوله ان الله يامر بالعدل
والاحسان الاية الى قوله تذكرون واما اعدل اية فهي قوله تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واما اخوف اية فهي قوله
تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم واما ارجا اية فهي قوله
تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية واما الاية التي فيها
عشر ايات فهي قوله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء
من ماء فاحيا به الارض بعد موتها ان في ذلك لايات لقوم يعقلون
واما الاية التي كذبوا فيها الانبيا فهي قوله تعالى وجاءوا على قميصه بدم
كذب فهم الاسباط اخوة يوسف كذبوا لابيهم يعقوب واما الاية
التي صدقوا فيها اليهود والنصارى فهي قوله تعالى وقالت اليهود
ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء
فصدقوا جميعا فليس هم على شيء واما الاية التي قالها الله لنفسه خاصه
فهي قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم
من رزق وما اريد ان يطعمون واما التي فيها قول الملايكة فهي قوله
تعالى سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم واما الاية
التي فيها قول الانبيا وما كان لنا ان ناتيكم بسلطان الا باذن الله
واما الاية التي فيها قول اهل الجنة فهي قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن وفي اية قوله تعالى الحمد لله الذي صدقنا وعده واما
الاية التي فيها قول اهل النار فهي قوله تعالى ربنا اخرجنا منها الاية
قال فيجيبهم جواب نداهم بعد خمسماية عام اخسؤا فيها ولا تكلمون
واما الاية التي فيها ابليس لعنه الله فهي قوله تعالى فبعزتك لاغوينهم
اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فقال الحجاج فما الذي يجب عليك
في كل يوم قال خمس صلوات قال وفي السنة قال صوم شهر رمضان
قال وفي سعة رزقك قال الزكاة قال وفي عمرك كله قال الحج الى بيت الله
الحرام قال فاي شيء احسن قال الجسد اذا كانت فيه الروح قال

فاي شيء اوحش قال الجسد اذا اخرجت منه الروح قال فاي شي
اقرب قال الاخره اقرب من الدنيا قال الحجاج يا صبي اخبرني عن شجرة
لها اثنى عشر فرع في كل فرع ثلاثون ورقه في كل ورقة خمس ثمرات
وحولها شخصين احدهما ابيض والاخر اسود فقال الصبي الشجره
هي السنه والاثنى عشر فرع هم الاثنى عشر شهر والورقة فهي ايام
الشهر ثلاثون والثمرات هي الخمس صلوات والشخصين هما الليل
اسود والنهار ابيض يا حجاج لا تصحب في سفرك اقرع ولا اعور
يا حجاج الصباح بالملاح رباح قال الحجاج يا صبي اين موضع
العقل منك قال في الدماغ قال فاين موضع الحيا منك قال في الوجه
قال فاين موضع الحشمه منك قال في العينين قال فاين موضع
الخير والذوق منك قال في اللسان قال فاين موضع الحلاوه منك
قال في الحلق قال فاين موضع الفرح منك قال في القلب قال فاين
موضع اللهو منك قال في النفس قال وموضع الضحك قال في
الطحال وقال واين موضع الريح منك قال في الريه قال فاين موضع
الرحمة منك قال في الكبد قال فاين موضع الغضب منك قال في
المرارة قال فاين موضع السمع منك قال في الاذنين قال والشم قال
في الانفين قال فاين موضع الضعف منك قال في الساقين قال
وموضع القوه قال في الكتفين فقال سددك الله يا صبي اخبرني ما كمال
الدين قال الرضا بحكم احد قال وما الوسيله قال التوكل على الله قال فما
الرضا قال القناعه بالقضا والاتباع لما مضى قال فما خير الاشيا
في الدنيا قال المال قال فما خير من المال قال الجاه قال فما خير من الجاه
قال رحمة الله قال فاي العلوم افضل قال الشرعيه قال فما الحلم قال
قلة الغضب وكظم الغيظ قال فما السفاهه قال السفاهه
الشتم والسفاهه للجواب قال فما السماحه قال الترحب بالسايل
وبذل النايل واكرام الضيف قال فما الشجاعه قال شدة الباس
ومبارزة الناس من ساير الاجناس قال فمن البخيل قال الذي
القليل عنده سرفا وما انفقه تلفا الذي قلت مروته وجوع
نفسه ولا يقضي شهوته ويموت بحسرته ويخلف ماله لورثته
قال وما هو الجبان قال الايس من القوت الفار من الموت قال فما
المحبه قال صداقة الاحبه في الشدة والرخا قال فاي الملوك اصلح
في الدنيا والاخره قال الذي يحكم عند الغضب ولا يعجل عند المقدره
ويعدل بين الناس بالسويه اذا نطق صدق واذا وعد وفا واذا
توعد عفا قال فمن احق الناس بالخلافه قال الذي يعفو ويعطي

قال فاين موضع الروح منك قال في الصدر صح

ويصيب

ويصيب ولا يخطي قال الحجاج اي عندك علم معلق فن فقال لي
الانسان وهيئته في هذا المكان قال اعجب ما فيه قلبه ان صلح له
الرضا اذله الطمع وان مرض نوه ما نسي العافيه قال احسنت
يا صبي فهل عندك علم بزرع قال نعم خياره ما التفت سبلته وغلظت
قصلته وجفيت حبته قال فما تقول في النخل قال خياره ما غلظ
لجاه ودنا ارتقاه وصغر في لحمه نواه واخذت حلاوته بالافواه
قال فما تقول في الكرم قال خياره ما غلظ عوده وكبر عنقوده
قال فما تقول في السما قال هي مد البصر ومسكن النجوم والشمس والقمر
قايمة بلا عمد مظلة لمن تحتها من العدد قال فما تقول في المطر قال
اجوده ما ملا الحفر وفاض في الاوديه والانهار قال الحجاج يا صبي
اي الطعام الذ واطيب قال من اراد البقا ولا بقا فليباكر بالغدا
ولا يمسا بالعشا ويخفف في الصيف الردا ويثقل في الشتا ويحفظ
الراس وما حوى والبطن وما وعى ومن بدا باكله بالملح فانه يصرف
عنه احدى وسبعين نوعا من البلا ومن اكل ثلاث تمرات على الريق
كل يوم فانه يقتل دود البطن ومن افطر على سبع زبيبات حمرا يميت
في باطنه ما يكره ومن اكل الجرجير متعمدا عرق لجذام نيا نعم الى الصباح
ومن خلل اسنانه بعود الرمان حرك عليه الاكله ومن خلل اسنانه بعود
الريحان او بعود المكنسه تحركت عليه البواسير ومن كنس البيت
بخرقه اسرع اليه الفقر ومن قلم اظفاره باسنانه اورثه البرص
والاكله والاكل على الجنابه يورث النسيان والزبالة في البيت تورث
الفقر والنقار يورث البغضه والامراة المضاجره تورث عما القلب
واليمين الكاذبه تقطع النسل والقعود في الظلمه يورث غشاوة
في العينين وضيق الصدر ومن مكث وعليه جنابه يوم على يوم فانه
يورث الفقر وتقلل الرزق وتقطع النسل ومن جامع زوجته على
جنبه الايمن لا يامن من وجع يحل به سريع ويورث وجع الجنب
والارتعاش في الراس والنظر في جامات الحمام يورث العشاوه
والنوم فيه تذوب شحم الكلا والجامه فيه تورث ظلمة البصر ولا تجامع
امراتك وانت شبعان ولا وانت جيعان ولا عطشان ولا تعبان
ولا سكران ولا تجامع اول ليله من الشهر ولا ليلة النصف ولا ليلتي
العيدين ولا تحت شجره مثمره ولا تجامع العجوزه فانها تاخذ منك
ولا تعطيك ولا تاكل لحم القديد فانه مرض يضعف الحيل ويقل
المجامعه ولا تاكل معاليق الغنم فانه تقل المجامعه وتقطع الشهوه
واكل راس الضان ينفع الراس واللحم يغيب الشحم ولحم البقر دا

ولبنها دواء وسمنها شفا وجلدها حذا والرايحة الطيبة تطيب النفس وتجلب الفهم والنظر الى وجه المليح عبادة كذلك المصحف والوالدين والماء الجاري وخير المذاهب الاسلام وشرب الماء البارد على الريق يضعف القلب وشربه فاترا يسكن الشقيقة والسواك يزيد الفهم ويذهب البلغم والتختم بالعقيق امان من الفقر والكحل يجلو البصر والنظر الى وجه الوالدين يزيد في العمر والدهن ينبت الشعر واكل البارد ينقي الاسنان وعليك بالمرهم الاكبر وهو الكسبرة اليابسة على الريق فانها تاخذ جميع ما على الاسنان وماء الكسبرة للزكام ولبن التين للثواليل وكبد الماعز قشر الرمان لظلمة الاعيان واذا ضللت الطريق فاقرا تبارك وقل يا دليل الحايرين واذا عطشت اقرا يس واذا جعت اقرا العاديات ولا تطول اظفارك ولا قبعك ولا عانتك فانهم مسكن الشيطان قال الحجاج سد درك يا صبي فقد احسنت واجملت وانهيت وما ابقيت فهل تعرف في النسا شيء قال نعم قال فما تقول في بنت العشر سنين قال تلك منية القلب الحزين ولذة الغاوين قال بنت العشرين قال قرة عين الناظرين وغاية الطالبين قال فبنت الثلاثين قال لذة للمتمتعين قال فبنت الاربعين قال ذات شحم ولحم ولين قال فبنت الخمسين قال ذات بنات وبنين قال فبنت الستين قال اية للسايلين وذات عقل ودين قال فبنت السبعين قال عجوز في الغابرين قال فبنت الثمانين قال لا تصلح لدنيا ولا لدين قال فبنت التسعين قال لا تسال عن اصحاب الجحيم قال فبنت المايه قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الحجاج مثل ما وصفتهم نثرا فصفهم نظما قال حبا وكرامة ثم انشد يقول شعر

متى تلق بنت العشر قد بان نديها	كاللؤلؤة الغواص يهتز جيدها
وابنة العشرين فلا شيء مثلها	فتلك التي تلهو بها وتريدها
وبنت الثلاثين الشفا في حديثها	هي العيش لم يكمل ولم يعس عودها
وان تلق بنت الاربعين فغبطة	خيار النسا طوبا لمن يستفيدها
واما ابنة الخمسين سدرها	بعقل وتدبير ترجى وليدها
واما ابنة الستين قد رق جلدها	وفيها بقايا والحريص يريدها
وبنت الثمانين التي قد تضعضعت	من الولد الكبير المفني وقل مريدها
واما ابنة التسعين يرعش راسها	من الليل مكسال قليل رقودها
وان زادت العشر الاواني فليتها	تغرق في بحر وحوت يفقدها

قال الحجاج احسنت يا صبي فاي الاجناس احسن قال ذات الجمال الفاضل والدلال الكامل التي ليس

واما ابنة السبعين لا تريدها فقد عتقت عن ان تريد جديدها

٦

لها في الجمال نظير قرة عين الكبير والصغير كما قال بعض واصفها شعر

ولو انها للمشركين تبدت	لاتخذوها دون اصنامهم ربا
ولو انها في الغرب تبدو لراهب	لخلا سبيل الشرق واتخذ الغربا

قال الحجاج ومع هذا ينبغي ان يكون للمراة اربعة اشيا سود قال وما هي يا صبي قال شعرها وحواجبها وجفونها وعينيها قال ويجب ان يكون للمراة اربعة اشيا بيض قال وما هي يا صبي قال اسنانها واظفارها والترايب والسيقان قال ويجب ان يكون للمراة اربعة اشيا حمر قال وما هي قال اللسان والشفتين والوجنتان والبنان قال صدقت قال ويجب ان يكون لها اربعة اشيا واسعة قال وما هي قال الجبهة والعينين والصدر والفخذين قال صدقت قال ويجب ان تكون لها اربعة اشيا غلاظ قال وما هي قال العجز والركب والسيقان والسواعد افهم ترشد قال الحجاج اصبت يا صبي اخبرني عن اول من نطق بالشعر قال ابونا آدم عليه السلام حين يقول شعر

تغيرت البلاد ومن عليها	فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي طعم ولون	وقل بشاشة الوجه المليح
ايا هابيل ان تقتل فاني	عليك اليوم مكتئب قريح
بكت عيني وحق لها بكاها	فوا اسفا على الوجه المليح

قال فاجابه ابليس على شعره يخفد ويقول شعر

تنوح على البلاد ومن عليها	وفي الفردوس ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في نعيم	من الدنيا وقلبك مستريح
فما زالت مكايدتي ومكري	الى ان فاتك الخلد الربيح

قال الحجاج اخبرني عن اجود شعر قيل قال شعر

واكرم الضيف حتما حين يطرقني	قبل العيال على عسر وايسار

قال فاعجب الحجاج ذلك ومن حضر ثم التفت الحجاج الى بعض وزرايه وقال له اتيني بكيس ذهب فيه الف دينار وجارية وجواد سابق وسيف محلى وبدلة قماش قال فاحضر الوزير الجميع في الحال فقال الحجاج يا صبي دونك هو لاء فاني اريد تمهم حذوه قال وكانت الجارية قريبة من الصبي فغمزته فانشد يقول الصبي الابيات

معاذ الله افعل ما تقول	ولو قطعت شمالي مع يميني
واكتم سر زوجي في ضميري	ولا ابديه حقا عن يقيني
اذا عاشرتني وعرفت قدري	ستعلم انني خير القرين

فقال الحجاج والله غمزتيه يا ملعونه دونك يا صبي الجميع

واخرج من وجهي لاجعل الله لك في الكل بركة قال الصبي هات
كما اعطيتك لا اخلف الله عليك ولا جميع بيني وبينك مرة
اخرى قال وكان للحجاج بابين باب غضب وباب سلامة
فقال الصبي من اين اخرج يا حجاج قال اخرج من هذا الباب
ودله على باب السلامة فخرج وراح في حال سبيله فقال له شخص
حصن ولاي شي ما دليته على باب الغضب قال شاعري ولموتي
لا يكون حونا وهذا ما انتهى الينا من التقسيم بالتمام والكمال والحمد

قصة العنقا سوحه في القضا والقدر

قال اهل التفسير والاشارات ان ثلاثة من الطيور اختلفت احوالهم
ومساكنهم فاما الخطاف فماواه المساجد والمنازل العامرة واما العنقا
فتاوي الى جزاير البحار واما البوم فتاوي الى الخرايب قيل ان العنقا
كانت تكذب بالقضا وبالقدر وقد ذكر ان سليمن بن داود وعظ جنده
في القضاء والقدر وقال اخبرني جبريل عن ربه ان بنت الشرق لابن
الغرب وابن الغرب لبنت الشرق وان في هذا اليوم ولد لسلطان الشرق
بنت انثى وولد لسلطان الغرب ولد ذكر وان الله تعالى سيجمع بينهما
بالحلال ويتزوج بعضهما ببعض فكل من حضر من الخلايق والطيور
صدق سليمن فيما قال الا العنقا واليوم تشكا في ذلك وانكراه فقدر
السميع العليم ان العنقا مضت الى جهة المشرق وكانت تسكن جزاير
البحار فسارت ذات يوم تطلب قوتها فوصلت الى اقصا بلاد الشرق
وكانت امراة الملك قد طلعت الى ظهر القصر ووضعت بنتها على ظهر القصر
ومضت فاتت العنقا وحملت البنت وطارت حتى اتت بها الى عشها فالقى
الله المحبة في قلبها وجعلت العنقا تحن عليها وتطعمها وتسقيها حتى
كبرت البنت وبلغت مبلغ النسا وصارت احسن امراة على وجه الارض
وكان في ذلك الجزيرة اشجار واثمار من ساير الالوان وكانت العنقا كل يوم
تذهب الى عند سليمن وتخرج تلك البنية الى الجزيرة تاكل من اثمارها فقدر
السميع العليم ان ابن سلطان الغرب كبر واخذ حد الرجال فلما كبر طلب
السفر والتجارة فاخذ تجارة وسافر في البحر حتى انتهى به المركب الى قريب
من الجزيرة التي فيها البنت والعنقا فهب عليهم ريح عظيم فلطم
المركب فتكسر وركب ابن الملك على لوح من الواح السفينة فلم تزل الامواج
تقذفه حتى القته في ذلك الجزيرة التي فيها العنقا فقام وجعل ياكل من
اثمارها ويتمشى في تلك الجزيرة فبينما هو يمشي اذ نظر الى صبية لم ير اراد
احسن منها فسالها من حالها فقالت لا ادري غير ان امي طير يقال لها
العنقا وانها لا تترك احدا بهذه الجزيرة الا قتلته واكلته فقال لها بالله

عليك

عليك خبيني من امك فحن قلبها عليه فخبته في قصورة جيفة كانت قريبا منها وكانت
العنقا تحمل الجمال والدواب وبني ادم وتطعمهم لتلك البنية فاختبا الغلام
في تلك القوصرة ثلاثة ايام لبنين ما تروح العنقا الى عند سليمن تخرج البنية
والغلام يدوران في الجزيرة وياكلان من اثمارها فلما كان اليوم الثالث حضرت
العنقا الى عند سليمن وهبط عليه جبريل واخبره بالقصة وان الله قد جمعهما
وقد امرك ان تحضرهما وتزوجهما فطلبها وسالها عن حال البنت التي كانت
عندها وقد كانت اعلمت سليمن بها حين جابتها فامرها ان تحفظها فقال
سليمن ان جبريل امرني بحضورها الى بين يدي فاتيني بها الساعة فمضت
العنقا حتى اتت الى عند البنية فحسست بها فخبت الغلام في القوصرة فاقبلت
العنقا اليها وقالت يا بنتي ان سليمن قد امرني باحضارك الى عنده فقالت
لها كيف تحمليني فتالمني اظفارك ولكني ادخل الى هذه القوصرة اختبي فيها
واحمليني فيها فدخلت الى وسط القوصرة وكان الغلام مختبي فيها فحملتهما
جميعا ومضت بهما الى بين يدي سليمن عليه السلام فخرجت الجارية وخرج
الغلام فقال سليمن عليه السلام هذه بنت ملك الشرق وهذا ابن ملك الغرب
امرني ربي بزواجهما بعضهما ببعض فزوجها سليمن عليه السلام بسنة الله ورسوله
فانظروا يا اخواني الى قدرة الله تعالى واما صفة العنقا يومئذ كانت شديدة البياض
منقارها صفة الياقوت صدرها كالذهب الاحمر لها وجه كالادمي وذوايبها
كذوايب النسا رجلاها صفر تحت اجنحتها يدان في كل يد ثلاثون اصبعا ٥

فايدة وبشارة

قال صاحب السيرة لما سمعت فاطمة ان اباها زوجها باربع ماية درهم لعلي دخلت
عليه وهي باكية فقال لها ابوها ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابتي ان جميع الناس
يزوجون بناتهم بالدراهم والدنانير فاذا زوجتني انت ابتليت بذلك فما
الفرق بينك وبين الناس قال فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكا
وقال ما الذي تريدين يا فاطمة فقالت يا ابتي اني اريد ان يجعل الله مهري
شفاعتي في مذنبي امتك يوم القيمة فقال لها ابوها جزاك الله خيرا
يا فاطمة فبينما هم في ذلك اذ هبط الامين جبريل عليه السلام وقال
السلام عليك يا محمد السلام يقريك السلام وقد علم ما قالت فاطمة الزهرا
رضي الله عنها وقد ارسل الله اليك هذه الحريرة من الجنة مكتوب فيها بقلم
القدرة ان الله قد اعطاها الشفاعة في عصاة امتك حتى تشفع في
اكثر منك فيهم فاكتب الان بشهادة ذلك وشهادة علي عليها فكتب علي صحة الله
عنه شهادته وختم محمد صلى الله عليه وسلم بخاتمه ثم امر جبريل لمحمد صلى الله عليه
وسلم ان يدفع الحريرة اليها فاخذتها فاطمة وحفظتها عندها حتى ماتت
اوصت اهلها ان تحط ذلك الحريرة في كفنها فاذا حشر الناس يوم القيمة
الى الحساب فتنتظر فاطمة مهرها وتقول يا رب السما وعدتني بالشفاعة
في هذا اليوم في عصاة امة ابي فيقول لها الحق سبحانه وتعالى لك ذلك
يا فاطمة فسلي تعطي واشفعي وتشفعي اعطيتك واعطي ابيك حتى ترضى فتفكروا
في امر فاطمة يا اولوا العقول والابصار واعتبروا بموت فاطمة بنت النبي المختار
واعلموا ان هذه الدنيا ليست بدار قرار فجزا الله اهلها ولابيها خيرا كثيرا الى يوم القيمة
وسلم تسليما سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ٥

حكاية بهرام المجوسي

قال عبد الله بن المبارك حججت سنة من السنين الى بيت الله الحرام فكنت في حجر اسمعيل فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول اذا رجعت الى بغداد فادخل المحلة كذا وكذا واطلب بهرام المجوسي واقره مني السلام وقل له ان الله راض عنك فانتبهت وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذه رويا من الشيطان فتوضات وصليت وطفت بالكعبة ما شاء الله فغلبني النوم فرايت كذلك ثلاث مرات فلما اتممت الحج رجعت الى بغداد وطلبت المحلة والدار فوجدت شيخا فقلت انت بهرام المجوسي قال نعم قلت هل لك عند الله خير قال نعم اسلفت الناس نقود وازده وهذا عندي خير فقلت هذا حرام فهل عندك غيره قال نعم كان لي اربع بنات واربع بنين فزوجتهن من ابنائي اي بناتي فقلت هذا ايضا حرام فهل عندك غيره قال نعم عملت وليمة للمجوس وقت تزويج البنات للابنا فقلت هذا ايضا حرام هل عندك غير ذلك قال نعم كان لي بنت من اجمل النسا فما وجدت لها كفوا فزوجتها من نفسي وجعلت وليمة اكبر من الاولى ليلة دخلت بها وكان المجوس تلك الليلة اكثر من الف رجل فقلت هذا ايضا حرام فهل عندك غيره قال نعم لما كان في الليلة التي وطيت فيها ابنتي جاءت امراة من اهل ديننا تسرج من سراجي فاسرجت فخرجت فاطفاته ورجعت ودخلت ثانيا وفعلت كذلك ثم ذهبت فقلت في نفسي هذه جاسوسة اللصوص فخرجت خلفها فدخلت معها على بنات لها فقالت لها يا اماه هل جيت لنا شيئا فانه لم يبق لنا طاقة ولا صبر على الجوع فقالت ذهبت واسرجت من سراج المجوسي ثم خرجت واطفات السراج ورجعت واسرجته ثانيا وانا اجسر نفسي على طلب شي من القوت فلم اجسر على ذلك فلما سمعت ذلك رجعت الى داري واخذت طبقا وجعلته ملانا من كل شي وقد طلبت الى دارها فقال ابن المبارك هذا احسن ولك البشارة وبشرته برويا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصصت عليه القصة فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فخر من ساعته ومات فلم ابرح حتى غسلته وكفنته وصليت عليه فرحمة الله عليه وعلى اهل السخا ه

حكاية في السخا

حكي ان عيسى بن مريم عليه السلام مر على مقبرة فراى قبرا تنوح عليه نايحة فسال عنه فقالت انه مجوسي فاوحى الله اليه ان ادع فدعا فاحياه الله تعالى فقال يا عيسى قد وهبته لك فاسلم المجوسي في الحال فقال الله تعالى يا عيسى انه كان فيه خصلة احبه بها وكان كافرا الا انه كان سخيا يحب السخا ويكثر الصدقة فادركته السعادة ببركتها فقال عيسى يا رب ما جزا من كان منا سخيا فقال الله تعالى يا عيسى اني لا اعذب من منا سخيا يبذل المال على الضعفا ويحب الاضياف من اجلي

فايدة في السخا

وعن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] قال الجود من جود الله فجودوا يجود الله عليكم الا ان الله خلق الجود فجعله في صورة رجل وجعل راسه راسخا في اصل شجرة طوبى وشد اعضاءه باغصانها [illegible] المنتهى ودلى بعض اغصانها الى الدنيا فمن تعلق بغصن منها ادخله الجنة الا ان السخا من الايمان والايمان في الجنة وخلق البخل من مقته وجعل راسه راسخا في اصل شجرة الزقوم ودلى بعض اغصانها الى الدنيا فمن تعلق بغصن منها ادخله النار الا ان البخل من الكفر والكفر في النار [illegible] احب [illegible] الضيف [illegible] رزقه على الله [illegible] بفضل الله ه

الفصل السابع والعشرون في قوله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ

قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا وعيد للظالم وتعزية للمظلوم قال العلماء الظلم التصرف فيما لا تملك وقيل وضع الشي في غير محله موضعه والظلم في القرآن على ستة اوجه الاول نفس الظلم فتكون من الظالمين والثاني الاضرار بالنفس ولكن ظلموا انفسهم والثالث النقص ولم تظلم منه شيئا والرابع التي قد فمن تاب من بعد ظلمه والخامس الشرك ولم يلبسوا ايمانهم بظلم والسادس الجحد بما كانوا باياتنا يظلمون وفي الصحيحين من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم جملة ما روى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الفا حديث وستماية اخرج له منها في الصحيحين مايتان وثلاثون المتفق عليه منها ماية وثمانية وستون حديثا وانفرد البخاري باحد وثلاثين ومسلم باحد وثلاثين وفي الصحيحين من حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصايم حين يفطر ودعوة المظلوم تحمل على الغمام ويفتح لها ابواب السموات ويقول الرب عز وجل لانصرنك ولو بعد حين وقال عبد الله بن سلام لما خلق الله عز وجل الملايكة رفعت رؤوسها الى السماء فقالت ربنا مع من انت قال مع المظلوم حتى يؤدى اليه حقه وقال شريح يقول سيعلم الظالمون حظ من نقصوا ان الظالم ينتظر العقاب والمظلوم ينتظر النصر وقال بعض الحكماء لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانما يسعى في مضرته ونفعك وقال سليمان بن يزيد النميري مكتوب في التوراة ينادي مناد من وراء الجسر يا معشر الجبابرة الطغاة يا معشر الاغنياء المسرفين يا معشر المترفين الاشقياء ان الله يحلف بعزته ان لا يجاوز هذا الجسر اليوم ظلم ظالم وقال عمر لابي ذر حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول يجاء بالوالي يوم القيمة فينبذ به على جسر جهنم فيرتج به الجسر ارتجاجة لا يبقى منه مفصل الا زال عن مكانه فان كان مطيعا لله عز وجل في عمله مضى به وان كان عاصيا لله عز وجل في عمله انخرق به الجسر فيهوي به في نار جهنم مقدار خمسين عاما فقال عمر من يطلب العمل بهذا يا ابا ذر قال من سلت الله انفه والصق خده بالتراب وقال عمر بن المهاجر قال عمر بن عبد

اذا رايتني قد ملت عن الحق فضع يدك في تلبابي ثم هزني ثم قل يا عمر ما تصنع
ودخل طاووس على هشام بن عبد الملك فقال له اتق الله يوم الاذان
فقال وما الاذان قال قوله تعالى فأذن مؤذن بينهم أن لعنة
الله على الظالمين فصعق هشام فقال طاووس هذا ذل الصفة
فكيف ذل المعاينة يا راضيا باسم ظالم كم عليك من مظالم السجن
جهنم والحق حاكم ولا حجة لك فيم تخاصم القبر بيوت فتذكر حبسك
والحساب بطول لتخلص نفسك • تفرح بمالك والكسب خبيث • وتمرح
بمالك والسر حثيث • ان الظالم لا يترك منه قدر نملة • فاذا رايت ظالما
قد سطا فتم له • فربما باء فاخذه خبيه من الليل غلة شعر
للخير مصنوع لصانعه • فاذا صنعت الخير اعقبكا • والشر مفعول لفاعله
فمتى فعلت الشر عاطبكا • لا تحسبن الله مطرحا • من بات تضحك منه حين بكا
لا يطمعنك فيه رافته • ان المطامع تنصب الشبكا • ايها الظالم كم هلك مثلك
من فعل فعلك • اين من امضى جوره مضى • صار حديثا وانقضى شعر
غلبة على البابهم شهواتهم • فارتهم مالاين بريث • لا تصغروا لديك قد خطيئة
ان المحاسب يحتسب سجين • ايها الظالم الى متى تلبس في الشر لباس ابليس •
وتجحد لك بحسدك في عقائل قابيل • وتزاحم بالكبر فرعون وهامان •
وتدخل بالجهل بيت ابي جهل • تقاتل على الهوى بسيفين • وتحمل الصعب
في المشتهى على الراس والعين • كم قادك الهوى فما قلت الى اين • كم تمد الى الظلم
الاخوان الراحتين • كم تتصدق بالحرام ليقضى دينا بدين • كم مظلوم
لا ترحمه وهو اخ من الوالدين • ينادي يا ظلمنا بالكرب وانت قرير العين •
يا مشتغلا في الظلم ذراع شبر كم قتلت من حسين • شعر •
يا ذا الغنى والسطوة القاهرة • والدولة الناهية الامرة • ويا شياطين بني آدم
ويا عبيد الشهوة الفاجرة • انتظروا الدنيا فقد اقربت • وعن قليل تلد الآخرة
مر عيسى عليه السلام بمقبرة فنادى رجلا منهم فاحياه الله له فقال من
انت قال كنت حمالا احمل لانسان حطبا فكسرت خلالا فتخللت به فانا
مطالب به منذ مت وبقي حسان بن سنان ستين سنة لا ياكل سمينا
ولا يشرب باردا ولا ينام مضطجعا فلما مات روي في المنام فقيل ما
فعل الله بك قال خيرا الا اني محبوس بابرة استعرتها فلم ارددها
روى مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال تدرون من المفلس قالوا المفلس منا من لا درهم له
ولا متاع قال ان المفلس من ياتي يوم القيمة بصلوة وصوم
وزكوة وياتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك
دم هذا وضرب هذا فيقضي هذا من حسناته قبل ان يقضى ما عليه

اخذ

اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم يطرح في النار وقال لتردن
الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للجلحاء من الشاة القرناء
روى جابر عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز
وجل يوم القيمة انا الديان لا ظلم اليوم عندي وعزتي وجلالي
لا يجاوزني اليوم ظلم ظالم ولو لطمة بكف او ضربة بيد على يد ولاقتص
للجماء من القرناء ولاسالن الحجر لم نكث الحجر ولاسالن العود لم خدش
العود وقال ابو هريرة من الناس من يقتل يوم القيمة الف قتلة
ضروب ما قتل وقال ابن عباس من الناس من يقتل يوم ويقطع
ويقتص منه وقال قتادة ليس شيء اشد على الانسان يوم القيمة
من ان يرى من يعرفه مخافة ان يطالبه بمظلمة شعر تخف القضا غدا
اذا وفيت ما كسبت يداك اليوم بالقسطاس • في موقف ما فيه الا
شاخص • او مهطع او مقنع للراس • اعضاؤهم فيه الشهود وسجنهم •
نار وحاكمهم شديد الباس • ان تمطل اليوم الديون مع الغنى •
فغدا تؤديها مع الافلاس • يا اسفا للظلمة الفجار • يحيطون
على انفسهم بالليل والنهار • الشهوات تفنى والاوزار تبقى يوم تشخص فيه
القلوب والابصار • تالله لو قنعوا بالحلال كفى • بل لو رضوا بالمباح شفا •
غير ان الهوى هوى بهم وهفا • فبنوا اغراضهم على شفا جرف هار •
كم يستغيث مظلومهم على الباب لا ولا البواب • اين مظالمه
وما اخذ من الطعام والشراب • اسد جار المظلوم من جار • كم ضحكوا
والمظلوم قد بكى • كم ناموا وما نام الا تقلق واشتكى • اتراهم علموا
لمن شكى • لابد للمولى من اخذ الثار • كم قصر معمور بنعيم •
كان صاحبه في الخلد مقيم • دعا عليه مظلوم بدر من الجحيم • فالزوجة
ارملة والولد يتيم • لا تحتقروا دعا الاسحار • ان الظلمة غدا في
العذاب يتعشون بحسك الحسرات • وقد حالت تلك العبرات •
يقولون هل الى مرد من سبيل وهيهات • ضاعت الاعمار القصار •
ينادي اين من برا لهم فلما شاركهم في العذاب وكان رفيقهم في
هتك الحرم والحما فضرب هذه المحنة في هذه الدار • كم حدثوا
بالعتب فلم يسمعوا • وكم وعظوا بالغيث فلم ينفعوا • كم جمعوا من
الحرام ولم يشبعوا • قل تمتعوا فان مصيركم الى النار ه المنتخب من المنتخب لابن الجوزي

الفصل الثاني والثلاثون في قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
وبالوالدين احسانا القضا في اللغة على وجوه كلها ترجع الى انقطاع

الشيء وتمامه وهو في القرآن على عشرة اوجه احدها الفراغ ومنه في البقرة
فاذا قضيتم مناسككم والثاني التمام ومنه في الانعام ليقضى اجل
مسمى والثالث الفصل ومنه في يونس قضي بينهم بالقسط والرابع
وجوب العذاب ومنه في هود وقضي الامر والخامس الحتم ومنه في
يوسف قضي الامر الذي فيه تستفتيان والسادس الامر ومنه في
بني اسرائيل وقضى ربك والسابع تقدم الخبر ومنه وقضينا الى
بني اسرائيل والثامن الفعل ومنه في طه فاقض ما انت قاض والتاسع
الخلق ومنه في حم السجده فقضاهن سبع سموات والعاشر
الموت ومنه في حم الزخرف ليقض علينا ربك وقوله وبالوالدين اي وامر
بالوالدين احسانا وهو البر والاكرام قوله ولا تقل لهما اف بالكسر
من غير تنوين وقرا ابن كثير اف بالفتح من غير تنوين وقراء نافع اف
بالكسر والتنوين وقراء ابن معمر اف بالرفع والتنوين وتشديد الفاء
وقراء ابن عمران الجوني اف بالرفع من غير تنوين مع تشديد الفاء وقراء
الجحدري افا مثل تعسا وقرا عكرمة اف باسكان الفاء مع تخفيفها
وقراء ابو العالية افي بتشديد الفاء وبياء قال ابن الانباري
وقريء إف بكسر الهمزة ومعنى الكلام لا تقل لهما كلاما تبرم فيه بهما
اذا كبرا او اسنا وينبغي ان تتولى من خدمتهما مثل ما توليا من
خدمتك على ان الفضل للمتقدم وكيف يقع التساوي وقد كانا
يحملان اذاك راجيين حياتك وانت ان حملت اذاهما رجوت موتهما
وروى عبد الله بن عمر قال جاء رجل يستاذن النبي صلى الله عليه وسلم
في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد اخرجاه
من حديث عبد الله بن عمر وكان اكبر الصحابه رضي الله عنه وعنهم
غير ان جملة ما ضبط عنه سبع ماية اخرج له منها في الصحيحين
خمسماية واربعون حديثا المتفق عليه منها سبعة عشر وانفرد البخاري
بثمانية ومسلم بعشرين وفي افراد مسلم من حديث ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجزي ولد والده الا ان يجده
مملوكا فيشتريه فيعتقه وفي الصحيحين من حديث انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر في الكباير عقوق الوالدين قالت عايشة
رضي الله عنها ما بر والده من شد النظر اليه واعلم ان الام مقدمة
في البر لوضع الشفقة وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة قال
قال رجل يا رسول الله اي الناس احق مني بحسن الصحبة
قال امك قال ثم من قال ثم امك قال ثم من قال ثم اباك وقال ابن عباس
ما من عمل اقرب الى الله من بر الوالدة قالت عايشة رضي الله عنها

رجلان

رجلان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانا ابر من كان في هذه
الامة بامهما عثمان بن عفان وحارثة بن النعمان فاما عثمان فانه قال
ما قدرت ان اتامل امي منذ اسلمت واما حارثة فانه كان يطعمها
بيده ولا يستفهما كلاما قط حتى يسال من عندها بعد ان يخرج
ماذا قالت امي قالت عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نمت
فرايتني في الجنة فسمعت صوت قارئ يقرأ فقلت من هذا قالوا هذا
حارثة بن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك البر كذلك
البر وكان ابر الناس بامه اما ام عثمان رضي الله عنهما فاسمها اروى
بنت كريز اسلمت وبايعت جملة من في الصحابة اسمها اروى خمس
اروى بنت عبد المطلب اروى بنت كريز اروى بنت مالك اروى
ويقال ام اروى ثلاث منهن بايعن بنت عبد المطلب وبنت
كريز وبنت مالك وواحدة من الخمس روت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهي التي لم تنسب واما ام حارثة فاسمها جعده بنت عبده
اسلمت وبايعت رضي الله عنها وليس في الصحابيات ولا في التابعيات
من يشاركها في اسمها غير انها لم تروِ شيئا وكان ابن سيرين اذا دخل
الى امه يكلمها بضعف فرآه رجل يوما فقال له اتشكي شيئا فقال لي لا
ولكن هكذا اكون عند امي ونادت يوما ابن عون امه فاجابها فارتفع
صوته على صوتها فاعتق رقبتين وكان طيبان بن علي من ابر الناس
بامه فباتت ليلة وفي صدرها شيء فقام على قدميه فكره ان يوقظها
وكره ان يقعد حتى اذا ضعف جاء غلامان من غلمانه فما زال يعتمد
عليهما حتى استيقظت من قبل نفسها قال سفين بن عيينة قدم
رجل من سفر فصادف امه قايمة تصلي فكره ان يقعد وهي قايمة
فعلمت ما اراد فطولت ليوجر وقال بشر الحافي الولد يقرب امه من
حيث تسمع نفسه افضل من الذي يضرب بسيفه في سبيل الله
والنظر اليها افضل من كل شيء قال عثمان بن سودة وكانت امه من
العابدات يقال لها راهبة لما احتضرت امي رفعت راسها وقالت
يا ذخري وذخيرتي لا تخذلني عند الموت ولا توحشني في قبري قال
فماتت فكنت آتي قبرها كل جمعة استغفر لها فرايتها ليلة في منامي فقلت
يا اماه كيف انت قالت يا بني ان الموت لكربة شديدة وانا بحمد الله لفي
برزخ محمود تفترش الريحان ونتوسد السندس والاستبرق
فقلت الك حاجة قالت نعم لا تدع زيارتنا والدعا لنا فاني لابتهج
بمجيئك يوم الجمعة اذا اقبلت من اهلك يقال لي يا راهبة هذا ابنك
قد اقبل فاسر ويسر بذلك من حولي من الاموات شعر
زر والديك وقف على قبريهما • فكانني بك قد نقلت اليهما • لو كنت حيث هما وكانا في

زارك حبوا على قدميهما ... ما كان ذنبهما اليك فطالما ... منحاك بصفو الود من نفسيهما

كانا اذا ما ابصرا بك علة ... جزعا لما تشكو وشق عليهما ... كانا اذا سمعا انينك اسبلا

دمعيهما اسفا على خديهما ... وتمنيا لو صادفا لك راحة ... بجميع ما تحويه ملك يديهما

فنسيت حقهما عشية اسكنا ... دار البلى وسكنت في داريهما ... فلتلحقنهما غدا او بعده

حتما كما لحقا هما ابويهما ... ولتقدمن على فعالك مثلما ... قدما هما ايضا على فعليهما

بشراك لو قدمت فعلا صالحا ... وقضيت بعض الحق من حقيهما ... وقرأت من اي الكتاب بقدر ما

تسطيعه وبعثت ذاك اليهما ... فاحفظ حفظت وصيتي واعمل بها ... فعسى تنال الفوز من بريهما

الفصل الحادى والعشرون في قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء

معنى الكلام جعل الشمس ذات ضياء والقمر ذات نور قال ابن قتيبة انما
سمى القمر قمرا لبياضه والاقمر الابيض وليلة قمراء مضيئة وتبرز الشمس بالنهار
في حلة الشعاع لانتفاع المبصر فاذا ذهب النهار نشرت بردها المعصفر ونزلت
عن الاشهب فركبت الاصفر فكحل الليل عيون البيداء باثمد الظلماء فالشمس
تستر بالليل لسكون الخلق وتظهر بالنهار لمعاشهم وتارة تبعد ليبرد الجو وينعقد
الغيم ويبرد الهوى فيتس بالنبات وتارة تقرب ليجف الحب وينضج الثمر وانما
قل ضوء القمر لقلة الاحتياج الى النور وقت النوم وقوله وقدرناه منازل
الهاء عايدة الى القمر والمعنى قدرنا له فحذف الجار وقال ابن قتيبة منازل
القمر ثمانية وعشرون منزلا من اول الشهر الى ثمانية وعشرين ليلة ثم يستتر
وهذه المنازل التى كانت تنسب اليها العرب الانوا واسماوها عندهم
الشرطين • والبطين • والثريا • والدبران • والهقعه • والهنعه •
والذراع • والنثره • والطرف • والجبهه • والزبره • والصرفه • والعوا •
والسماك • والغفر • والزبانا • والاكليل • والقلب • والشوله • والنعايم
• والبلده • وسعد الذابح • وسعد بلع • وسعد السعود • وسعد الاخبيه •
وفرغ الدلو المقدم • وفرغ الدلو الموخر • والرشا وهو الحوت قال والهلال
اول ليلة والثانية والثالثة ثم هو قمر بعد ذلك الى اخر الشهر وليلة البدر
ليلة اربع عشرة وسمى بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع كانه يعجلها
المغيب ويقال سمى بدرا لتمامه وامتلايه وكل شي تم فهو بدر ومنه
قيل لعشرة الاف بدرة لانها تمام العدد ومنتهاه والعرب تسمي ليالي الشهر
كل ثلاث منها باسم فتقول ثلاث غرر وغرة كل شي اوله وثلاث نفل
لانها زايدة على الغرر وثلاث تسع لان اخر ايامها التاسع وثلاث عشر
لان اول ايامها العاشر وثلاث بيض لانها تبيض بطلوع
وثلاث
درع لاسوداد اوايلها وابياض سايرها وثلاث ظلم لاظلامها وثلاث
حنادس لسوادها وثلاث دادى لانها بقايا وثلاث محاق لامتحاق
القمر اخر الشهر سبحان من جلت قدرته ان تحد كما عزت نعمته ان تعد
دل البصاير بمصنوعاته عليه وارشد الالباب بانعمه اليه كنت كنزا
لا اعرف لما اراد خلقه مهد الارض بساطا له فلما مدها على الما مادت

فانقضت

فانقضت عقبان الجبال على طير التزلزل ففرستة قال قتادة
الارض عشرون الف فرسخ اثنى عشر الفا عمران والباقي خراب وقال
ابو الجلد الارض اربعة وعشرون الف فرسخ اثنا عشر الفا للسودان
وثمانية الاف للروم وثلاثة الاف للفرس والف للعرب بسط الارض
لاجلك واخرج النبات لقوتك واجرى الانهار لريك وقسم المخلوقات
في الارض الى ما ينتفع به والى ما يعتبر برويته وبنا السماء فتنزلت الى
الانوار فمتى اشكل عليك تخطيط خطها فالنجوم نقطها وانظر الى
الارض فالشجر اقلامها والانهار مدادها والى رياض رقم نقشها فان
استعجم كتاب التفكر في المخلوقات لضعف هجايك فاقرا مسطور كونك
وفي انفسكم افلا تبصرون ويحك تامل نهاية هذا السفر وترقب سكون
دولاب الفلك تجريان الشمس والقمر يعملان فيك وانت لا تدري ما المراد
الكاينات مرآة لعين فهمك ومتى غطى وجه المرآة نقاب غبار الهوى
او قتار ظلام الجهل لم تر الحقايق فاجل مرآة السر عند صقيل العلم
ليبين لك معنى الصور المشاهدة ومقصود الكل نبات المعاينة
فيسبح لسان الداهش ربنا ما خلقت هذا باطلا يا هذا الق التفكر
في ارض الخلوة وادر حول دار العزلة خندق الحذر وتحصن من
العدو بحصن الاخلاص وسر في فيافي اليقين حاملا زاد التوكل
والحق برفقة القوم في زمرة المستغفرين بالاسحار وانخ بفناء
الفنا عن شهوات النفس وتامل هلال الهدى في صحو التيقظ
وطر بجناح التقى الى فضاء الفضايل لعلك تقع بقاع السلامة
او حضيرة القدس والكرامة على قدر اهل العزم تاتي العزايم
وتاتي على قدر الكريم المكارم يا من يفنى ببقايه ويتقدم بسلامته
ويؤتى من مامنه تيقظ قال الحسن المبادرة عباد الله فانما
هي الانفاس لو قد حبست عنكم انقطعت اعمالكم التي تتقربون بها
الى الله كم تبشر واهلاله متهللا برؤية هلاله اختطفه الموت
في خلاله كم مايل الى جمع ماله تركه تركة ومضى باثقاله هل رحم
الموت مريضا لضعف اوصاله هل ترك كاسبا لاجل اطفاله هل امهل
ذا عيال من اجل عياله كم راع قصرا وهار عن ابطاله كم اشرف
على شرخه فلم ينظر في خلاله كم حرق درعا نبيلا بوقع نباله كم ايتم
طفلا صغيرا ولم يبال به كم سد نفسا في سبعة نفامات وشماله
كم بعث عليلا بالبلى بعد الثرا في ابلاله فرق روحه الى الثرا في
ولم ينظر في حاله اخواني من الزمان وعظ الالباب فيلقى في الاذا

موت الاصحاب وفى الليل والنهار عبرة للطلاب الشمس تجرى والقمر
فى الطلوب لتعلموا عدد السنين والحساب كم ترى فى التراب من
من اتراب أُغمدت تلك السيوف فى قراب تناولتهم يد البلى من كف
استلاب وقد بان احباب وغاب كيف تلهو وقد فقدت الشباب
صاح فجر المشيب بالليل فانجاب اذكر خضاب والمشيب نقاب
وغير الغوانى المشيب صحاب وجله ضياء الدنيا ضباب وشراب
الهوى سراب اين احكم الليث فى الغاب هذا عقل قد غاب ابيع
ما يبقى بما يفنى صواب انما الدنيا صحبة الرفاق حلوها مر
المذاق ووصلها مبنى على الفراق اما تسمع الطير تبكى بانتحاب
انما الليل والنهار مراحل والعمر قد قرب الساحل فانتبه لنفسك
وانزجر يا غافل فالموت وعد ليس فيه كذاب الليل ركب مجد والنهار
يحدث بالجد وكلاهما يقول استعد غير ان الامل للنصيح ضد
كان الذى بعد المشيب شاب كل يوم بعد الاربعين تنزل ابقى
لك بعد المشيب منزل اما يكفى من الوعظ ما انزل كلما دخلنا من
باب رجعت من باب اترضى ما من اعمالك اتحب ان تؤخذ على حالك
اغرتك تبيض وجه النية الحالك اما لهذا عندك جواب قد قلت
لو ان قولك يكفى ووعظتك لو ان وعظا يشفى حتى لقد عجبت
العقول من وصفى ان فى ذلك لذكرى لاولى الالباب ٥ من المنتخب من المنتخب لابن الجوزى

الفصل الثانى والعشرون فى قوله تعالى إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السماء

قال ابن قتيبة المثل الشبه يقال شبهه وشبيهه ومقصود
المثل ان الله ضرب للدنيا الفانية فشبهها بمطر نزل من السماء
فاختلط به نبات الارض اى التف النبات بالمطر وكثر مما
ياكل الناس من الحبوب وغيرها والانعام من المرعى حتى اذا تمت
زينة الارض اتاها القضا بالهلاك فصارت محصودة لا شئ
فيها كان لم تغن ومقصود المثل ان ساكن الدنيا اذا جمع ما لا وتم
مراده سلب احد الرفيقين اما المال عن المالك او المالك عن المال
وفى وجه الحكمة فى تشبيه الدنيا بالماء عشرة اقوال احدها
ان الماء بالطبع يجرى ولا يستقر الثانى لان قليل الماء يكفى وكثيره
يهلك وكذلك الدنيا قليلها يكفى وكثيرها يهلك يلهى الثالث لان
الماء اذا طال المكث حبسه تغير وفسد واستحال فى حوض
منتن لم يسقها فكذلك الدنيا لممسكها بلاء واذى الرابع ان الماء
اذا سقى الشجر بان عن جواهرها باظهار ثمرها وكذلك الدنيا
تبين جواهر الرجال من بين كريم وسخى يسخو او لئيم يبخل الخامس

ان الماء

نكتة

لما ولى الخلافة مروان وبايعوه اهل الشام فقالوا له لانتخوف عليك احدا الا خالد
ابن يزيد فتزوج امه تكسر بذلك فتزوجها واعطاه سلاحا فغزا به فى مصر
فلما رجع طلبه منه فاباه وكان مروان فحاشا فقال له يا ابن رطبة الاست
فدخل خالد على امه يبكى واخبرها بذلك فسلته وقالت ما يبالى ودبرت عليه
الحيلة حتى قتلته قريبا ٥

فايدة

قالت ام سلمة عمود الدين لا يثبت بالنسا وجها د النسا غض الاطراف وضم الذيول
وقصر المهوادة ٥

نكتة

كتبت عايشة الى زيد بن صوحان تحضه على قتال على فكتب يقول انك امرت
بامر وامرنا بغيره امرت ان تقرى فى بيتك وامرنا ان نقاتل الناس حتى لا تكون
فتنة فتركت ما امرت به ونهيتينا عما امرنا به والسلام ٥

نكتة

قالت دخلت ام اوفى على عايشة فقالت يا ام المومنين ما تقول فى من
قتلت ابنا لها صغيرا قالت وجبت لها النار قالت فما تقول فيمن قتلت
من اولادها الاكابر عشرين الفا فى صعيد واحد قالت خذوا بيد عدوة الله ٥

وان خفت من [illegible] النفخ [illegible]
فقال انه [illegible] فعليك بصلاة الضحى
الموت ومن [illegible] يقال يا موسى ان [illegible]
ومن عذاب [illegible] من اهوال يوم القيمة
قال موسى يا رب انى اخاف من [illegible]

فايدة مختصرة

طريق المدينة الى البصرة ٥
فانى لا [illegible]
تتخلف كلاب الحواب
فقد قال لها يا حميرا كانى بك
قد كان النبى صلى الله عليه وسلم
مع احمق فى البقيع
انى احدثت بعده حدثا فادفنونى
فقيل ان تدفن مع رسول الله فقالت
وماتت عايشة فى ايام معاوية

فايدة

عذاب القبر فعليك بالصلاة بعد صلاة المغرب ولو ركعتين وان خفت من
اهوال يوم القيمة فعليك بقيام الليل ولو ركعتين ٥

قصة وفاة السيد موسى عليه السلام

روى عن كعب الاحبار انه قال سال موسى ربه ان يعلمه بموته متى يموت فاوحى الله
اليه يا موسى انك تموت يوم الجمعة فكان موسى ياخذ كفنه فى كل يوم جمعة ويطلع
الى جبل طور سينا ينتظر امر ربه قال كعب الاحبار فطال على موسى الامل فنسى الوعد
فبينما هو ذات يوم طالع الجبل فلقيه ملك الموت فقال السلام عليك يا نبى الله
فقال موسى وعليك السلام ورحمة الله ومن كان تكون انت الذى ارتعدت منك
فرايصى وتلجلج منك لسانى فقال انا ملك الموت انا الذى لا ارحم كبيرا لكبره ولا
صغيرا لصغره انا عزرايل ملك الموت فقال موسى لعزرايل اتيت الى زايرا ام
قابضا فقال له عزرايل وعزتى وعد لك يا موسى بالزيارة وانا لا ازور احدا الا
لقبض روحه فقال موسى يا ملك الموت امهلنى حتى اودع امى واهلى واولادى
فقال ملك الموت لموسى ما امرت بهذا فاوحى الله تعالى اليه يا ملك الموت امهل
على عبدى موسى فوعزتى وجلالى لو لا يكون بقى فى عمره ساعة ما اخرته
طرفة عين قال ثم ان موسى وجد طريقين مختلفين الواحد يروح الى منزل
امه والاخر الى منزل زوجته واولاده فبقى موسى متحيرا ايهما يسلك فاوحى
الله اليه يا موسى سر الى منزل والدتك التى حملتك فى بطنها تسعة اشهر قال
فمضى موسى الى منزل امه وكانت رضى الله عنها من الزاهدات قال فلما وصل الى
المنزل طرق الباب فخرجت اليه وفتحت له الباب فنظرت الى وجهه فراته مصفر
اللون فقالت يا ولدى انى اراك لونك مصفرا فقال يا اماه ان اجلى قد قرب ثم قال لها

يا اماه ادع الله تعالى لي ان يهون علي سكرات الموت قال فرفعت راسها الى السماء ونشرت
قرنها وقالت اللهم اني اسالك بجاه محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث في اخر الزمان ان تهون
على ولدي موسى سكرات الموت انك سميع الدعا قال ثم انه ودع امه ومضى الى منزل زوجته
فلما ان وصل الى المنزل طرق الباب فخرجت اليه وفتحت له الباب فنظرت الى وجهه فراته
مصفر اللون فقالت له حبيبي مالي ارى متغير اللون فقال ان اجلي قد قرب ثم قال لها
اين اولادي حتى اودعهم فقالت له يا نبي الله بعد في الفراش فقال لها ايقظيهم
هذا يوم الوداع فلا ملتقا بعده الى يوم القيمه قال ثم انها اتت اليهم وقالت لهم
قوموا يا ايتام قال فانتبهوا من نومهم فقالوا لها اليس هذا ابونا وانت والدتنا
فقالت نعم فقالوا لها لم تقولي لنا قوموا يا ايتام فقالت لهم قوموا ودعوا ابوكم
هذا يوم الفراق ولا ملتقا بعده الى يوم القيمه ثم انها انشادت تقول هذا الفراق فراقكم
ابكاني ٭ اسفا وبعدكم عن الاوطان ٭ لما سروا اشكو الغرام بمهجتي ٭ والدمع شبه الدم من اجفاني ٭
قال كعب الاحبار ثم ان موسى اخذ ولده الكبير وحطه على فخذه الايمن والصغير
على فخذه الايسر وبكى وبكوا اولاده وزوجته بكاء شديدا فعند ذلك اوحى الله اليه يا موسى
مم تبكي فقال يا رب انت اعلم فانا بكائي الا رحمة على هذه الاطفال الصغار الذي جدهم شعيب
وعمهم هارون وقد توفوا فلم اخلفهم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لما القتك امك في
التابوت وصرت بين يدي عدوك فرعون فلمن خلفتك امك ثم قال يا موسى اضرب
بعصاك البحر وكان نبي الله موسى على شط البحر ففعل موسى ما امره به ربه فلما ان ضرب
البحر انفرق فرقتين فكان كل فرقة كالطود العظيم فبان في قعر البحر صخرة عظيمة
فقال يا موسى تقدم الى هذه الصخرة واضربها بعصاك فتقدم وضربها فانفلقت
فرقتين فخرج من وسطها دودة بيضاء في فمها ورقة خضرا وهي تسبح الله تعالى
بانواع التسبيح وهي تقول سبحان من لا ينساني في بعد مكاني سبحان رازق الدود
في الحجر الجلمود فقال فاوحى الله اليه يا موسى اذا كانت هذه دودة في قعر هذا البحر
وهي في وسط هذه الصخرة الصما وانا ارسل اليها قوتها في كل يوم ولا انساها فكيف
انسا اولادك وكل من هو على وجه الارض ويقر لي بالوحدانية فقال موسى سبحانك
ما اعظم شانك واعلا مكانك قال ثم انه ودع اولاده وزوجته ومضى الى نحو الجبل
فبينما هو ساير في الطريق فلقى اربعة من الملايكة يحفرون قبرا لم ير قط شيا احسن
منه ولا مثل ما فيه من الخضرة والبهجة فقال لهم موسى لمن تحفرون هذا القبر فقالوا
لرجل يحب الله عز وجل وهو كريم على الله فقال موسى هل تاذنوا لي ان احفر معكم
لعل يحصل لي مثل ما يحصل لكم من الاجر فقالوا له ان فعلت شيا كان لنفسك قال
فحفر معهم الى ان فرغوا القبر فقال يا اخواني كيف تحفرون قبرا ولا تقيسوا الميت
هل هو طويل او قصير فقالوا له ترا نرطي لك ان تنزل قدره فنزل موسى وتمدد في القبر
فقالوا له قدر قدرك يا موسى قال فخرج عليه ملك الموت وهو في القبر فقال
عزريل
له موسى من انت قال انا ملك الموت فقال له موسى من اين تقبض روحي قال من
قدميك قال لا تقدر على ذلك قال ولم قال لاني مشيت بهما على طور سينا مخاطبا
للرحمن عز وجل قال اقبضها من يديك قال لا تقدر قال ولم ذلك قال لاني اخذت
بهما الالواح من ربي قال اقبضها من عينيك قال لا تقدر قال ولم ذلك قال لاني
نظرت بهما الى ربي قال كعب الاحبار فعند ذلك عرج ملك الموت الى السماء
حتى وقف بين يدي الله عز وجل فقال يا رب ما رايت في خلقك احجج من نبيك موسى
وما وجدت فيه مكانا اخرج روحه منه الا وهو يحاججني فقال له الحق يا عزرايل
ارجع الى عبدي موسى وقل له ان كنت تريد العمر والحياة في الدنيا فمد يدك على ظهر ثور
فاجاء تحت يدك من شعره فان اوخرك بكل شعرة تجي تحت يدك سنة قال فنزل
عزرايل الى موسى واخبره بما قال ربه فقال موسى وما بعد ذلك قال الموت قال لا بد منه قال
الان من قريب ادن مني يا ملك الموت قال كعب الاحبار فاوحى الله الى عزرايل ملك
الموت ان خذ تفاحة من الجنة وقل له يا موسى ربك يسلم عليك ويقول لك خذ هذه
التفاحة شمها قال فاخذ موسى التفاحة وشمها فقبض الله روحه وكان عمره ماية

ان الماء يستر عيب الارض والمال يستر عيب الشخص السادس ان المطر
لا ياتي بحول المحتال كذلك الدنيا لا تجتلب بغير الماقدر السابع ان الانسان
لا يقدر على دفع المطر فكذلك لا يقدر على رد مال قسم له من الدنيا الثامن
ان الزرع يفسد اذا كثر الماء عليه كذلك القلب يفسد بالمال اذا تكاثر
التاسع ان الماء يطهر الانجاس كذلك التصدق بالمال يزيل الاوساخ
العاشر ان الماء اذا اجتمع سال كما ان الدنيا اذا انمت ضرت واعلم
ان الدنيا بحر عميق والناس فيه على طبقات ٭ فقوم في السفن وهم العلماء ٭
وقوم يسبحون وهم العوام فناج وهالك ٭ وقوم غرقى وهم الكفار ٭
وقوم على الشط وهم الزهاد اخواني ما هذا السكون الى دار الدواير
ما هذا الانحراف الى جرف هاير اما تلمحت ابصار البصاير ما اليه الامر
صاير كيف اتى تحم الرذايل على المفاخر ان عين اللبيب الى الاخر يا حريصا
على الدنيا مضى عمرك في غير شي انقشع غيم الزمان ولكن على هلال الهدى
سم عقاب العقاب مندرج مندرج في فم الدنيا فكيف تطيب الدنيا
خراب واخرب منها قلب من يعمرها يا هذا انت مقيم في مناخ الرحلين
ويلك فاغتنم ايام القدره قبل صيحة الانزعاج فما اقرب ما تنتظروا
واقل المكث فيها بنزول ويتغير تشاج فقوم في واد نزلوا واذا هاتف
يقول على رسلكم فوالله لقد ملكني سبعون اعور كلهم اسمهم عمر كم
حالفت الدنيا وحلفت ووعدت ان تفي فاوفت وتلافت حتى اذا
استمكنت اتلفت واصلتها اذ وصلت ثم تجنت وجنت ذكرتها
ايامها فخلفت ما حلفت لهي على مودة تكدرت حين صفت لقد سقت
الدنيا اربابها سما وابدلتهم من افراحها واثابتهم من مدحها
ذما وقطعت اكبادهم فما نواغما فيا مشغوفا بها توقع خطبا ملما
واياك والامل فان الامل اما واما بينا هي الممالك مثل الام طمست
بصيرته فاذا الكمة فبقي في حيرة قد غمته الغمة فبات واسباب هلاكه
محكمه اعشاه الهوى فما يتقوى من عبرة ترحمه قل لنفسك التي
امست بها مغرمه كم نادمت نادما الهته بالمنادمة حتى سفكت
بالمنادمة وهبتها ملوثات بالملهى عينيه وفمه فمه اياك واياها ملجمه
ان القعقد للعاقل عن دار المكر مكرمه ٭ ٭ نعد المشرفية والعوالي
وتقتلنا المنون بلا قتال ٭ وترتبط السوابق مقربات ٭ وما ينجين من خبب الليالي
ومن لم يعشق الدنيا قديما ٭ ولكن لا سبيل الى الوصال ٭ يا ثقيل النوم يا بعيد
اليقظه ٭ يا سكران الفهم ٭ اما ينبهك الاذان ٭ اما ترى عجلة الحداه ٭
اترى تخاطب عجما ٭ او تكلم صما ٭ تريك عيب الدنيا ولكن عين
العبرة عورا ٭ كم تكشف لك قصص العمى ولكن عين الامل حولا شعر

ليس في الدنيا سرور • انما الدنيا غرور • وما تم اذا فكرت فيها وقبور • اما تهزك المواعظ ايها المهزون • اما يوقظك الصايح ولا الرعون • اما كل وقت عود الهلال ممحون • اما كل ساعة عود الحياه • اما تراهم بين مدفوع وبين مكفون • اما الزمان تشيع حافر ا فقل للمحفون • اما ياتيف من ذم الامن الملعون • افعالك اذا انوقلت فلا تجون • اين القصور اين اصحاب الكنون • هلك القوم كلهم وضاع المكنون • وحنين في حفرة البلى من كان في الدنيا يحون • بينا تغرهم الاناه وقعت النواة في الكون • اين كسرى اين قيصر اين فرعون • عروا عن الاكفان وما كانوا يصنعون للخزون • وابن المون اوجها ما كانت تختار البرون • وساوى بين العرب والعجم والنبط والحون • ونسخ بحسرات يوم الرحيل لذات يوم البين • وكشف لهم نقاب الدنيا فاذا المعشوق عجوز • ما رضيت الا قتيله وكم تدللت بالنشوز • لقد اذاقتهم برد كانون الامل فاذاهم في تموز • وانما قصدت لتقتلهم في كانون • فايدة من المنتخب في المنتخب لابي الفرج بن الجوزي

ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السوال واضاعة المال ق عن المغيرة بن شعبة

ان الله تعالى حيث خلق الداء خلق الدواء فتداووا حم عن انس

ان الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض جاء منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب وبين ذلك حم د ت ك هق عن ابي موسى

الهوا والعبوا فاني اكره ان يرى في دينكم غلظة هب عن المطلب بن عبد الله

اما ترضى احداكن انها اذا كانت حاملا من زوجها وهو عنها راض ان لها مثل اجر الصايم القايم في سبيل الله واذا اصابها الطلق لم يعلم اهل السماء والارض ما اخفي لها من قرة اعين فاذا وضعت لم يخرج من لبنها جرعة ولم يمص من ثديها مصة الا كان لها بكل جرعة وبكل مصة حسنة فان اسهرها ليلة كان لها مثل اجر سبعين رقبة تعتقهم في سبيل الله تدرين من اعني بهذا النساء الصالحات المطيعات لازواجهن اللواتي لا يكفرن العشير • الحسن بن سفيان طس وابن عساكر عن سلامة حاضنة السيد ابراهيم

آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان ق ت ن

ابى الله ان يجعل لقاتل المومن توبة طب والضياء في المختارة عن انس

ابى الله ان يرزق عبده المومن الا من حيث لا يحتسب فر عن ابي هريرة هب عن علي

ابغض الحلال الى الله الطلاق د ه ك عن ابن عمر

ابغض الرجال الى الله الالد الخصم ق ت ن عن عايشة

ابعد الناس من الله يوم القيامة القاص الذي يخالف الى غير ما امر به فر عن ابي هريرة

اتاني جبريل بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة وارسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لامتي ورحمة لهم ورجس على الكافرين حم وابن سعد

اتاني جبريل فقال ان ربي وربك يقول لك تدري كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال لا اذكر الا ذكرت معي ع حب والضيا في المختارة عن ابي سعيد

اتحب ان يلين قلبك وتدرك حاجتك ارحم اليتيم وامسح راسه واطعمه من طعامك يلين قلبك وتدرك حاجتك طب عن ابي الدردا

اتخذوا هذه الحمام المقاصيص في بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم الشيرازي في الالقاب خط فر عن ابن عباس عد عن انس

اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين واربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله لن يجمع امتي الا على هدى حم عن ابي ذر

اثنتان يكرههما ابن ادم يكره الموت والموت خير له من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب ص حم عن محمود بن لبيد

اجتنبوا مجالس العشيرة ص عن ابان بن عثمان مرسلا

اجيفوا ابوابكم واكفئوا آنيتكم واوكئوا اسقيتكم واطفئوا سرجكم فانهم لم يؤذن لهم بالتسور عليكم حم عن ابي امامة

احب الاعمال الى الله ادومها وان قل ق عن عايشة

احب الاعمال الى الله بعد الفرايض ادخال السرور على المسلم طب

احب العباد الى الله تعالى عبد سمحا اذا باع وسمحا اذا اشترى وسمحا اذا قضى وسمحا اذا اقتضى هب عن ابي هريرة

احبكم الى الله تعالى اقلكم طعما واخفكم بدنا فر عن ابن عباس

احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء فانها ساعة تخترق فيها الشياطين

احتجموا لخمس عشرة او لسبع عشرة او لتسع عشرة او احدى وعشرين لا يتبيغ بكم الدم فيقتلكم البزار وابو نعيم في الطب عن ابن عباس

احترسوا من الناس بسوء الظن طس عد عن انس

احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت ابن ابي الدنيا في ذم الدنيا

احذروا الشهوة الخفية العالم يحب ان يجلس اليه فر عن ابي هريرة

احذروا صفر الوجوه فانه ان لم يكن من علة او سهر فانه من غل في قلوبهم للمسلمين فر عن ابن عباس

احذروا البغي فانه ليس من عقوبة هي احضر من عقوبة البغي فر عد وابن النجار

احرثوا فان الحرث مبارك واكثروا فيه من الجماجم د في مراسيله عن علي بن الحسين مرسلا

ابن آدم عندك ما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك ابن ادم لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع ابن ادم اذا اصبحت معافا في جسدك امنا في سربك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفا عد هب عن ابن عمر

اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات اهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن حب في الضعفا طب عن ابن عباس

اتخذوا الغنم فانها بركة حط طب عن ام هانئ ورواه بلفظ اتخذي غنما فان فيها

احسن الناس قراة الذي اذا قرا رايت انه يخشى الله محمد بن نصر في كتاب الصلاة

احسن الناس قراة من قرا القرآن يتحزن به طب عن ابن عباس

احفظ ما بين لحييك وما بين رجليك ع وابن قانع وابن منده والضياء عن صعصعة المجاشعي ٭
ان الله تعالى جعلها لك لباسا وجعلك لها لباسا واهلي يرون عورتي وانا اري ذلك منهم ابن سعد طب عن سعد بن مسعود ٭
ان الله تعالى حرم الجنة على كل مرائي حل فر عن ابي سعيد ٭
ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ق عن المغيرة بن شعبة
ان الله تعالى حيي ستير يحب الحيا والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر حم د ن عن يعلى بن امية ٭
ان الله تعالى حيث خلق الداء خلق الدواء فتداووا حم عن انس ٭
ان الله تعالى حيي كريم يستحي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما اليه صفرا خايبتين حم د ت ه ك عن سلمان ٭
ان الله تعالى خلق الجنة بيضا واحب شي الى الله البياض البزار عن ابن عباس
ان الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض جاء منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك جاء منهم الاحمر والابيض والسهل والحزن والخبيث والطيب وبين ذلك حم د ت ه هق عن ابي موسى
ان الله تعالى خلق ادم من طينة الجابية وعجنه بماء من ماء الجنة ابن مردويه عن ابي
ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قامت الرحم فقال مه قالت هذا مقام العايذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك لك ق ن عن ابي هريرة ٭
ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات والارض ماية رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والارض فجعل منها في الارض رحمة فبها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض واخر تسعا وتسعين فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة حم عن سلمان حم ه عن ابي سعيد ٭
ان الله تعالى خلق للجنة وخلق النار وخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا م عن عايشة
ان الله تعالى سايل كل راع ما استرعاه احفظ ذلك ام ضيعه حتى يسال الرجل عن اهل بيته ن حب عن انس ٭
ان الله تعالى صانع كل صانع وصنعته خ في خلق افعال العباد ك والبيهقي في الاسما
ان الله تعالى قال لقد خلقت خلقا السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر فبي حلفت لاتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيران فبي يغترون ام علي يجترؤون ت عن ابن عمر ٭
ان الله تعالى كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه ق د عن ابي هريرة
ان الله تعالى كتب في ام الكتاب قبل ان يخلق السموات والارض انني انا الرحمن الرحيم خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته طب عن جرير ٭

اقرأ القران ما نهاك فاذا لم ينهك فلست تقرأه فر عن ابن عمر ٭
اقرؤوا القران بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الكتابين واهل الفسق فانه سيجي بعدي قوم يرجعون بالقران ترجيع الغنا والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم طس هب عن حذيفة
اقسم الخوف والرجا لا يجتمعا في احد في الدنيا فيريح ريح النار ولا يفترقا في احد في الدنيا فيريح ريح الجنة هب عن واثلة ٭
اقرؤوا القران فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقرؤوا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما ياتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او غيابتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرؤوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة حم م عن ابي امامة ٭
اقل ما يوجد في امتي في اخر الزمان درهم حلال او اخ يوثق به عد وابن عساكر عن ابن عمر ٭
اقل الذنوب يهن عليك الموت واقل من الدين تعش حرا هب عن ابن عمر ٭
اقلوا الخروج بعد هداة الرجل فان لله تعالى دواب يبثهن في الارض في تلك الساعة حم د ك عن جابر ٭
اقلوا الدخول على الاغنياء فانه احرى ان لا تزدروا نعم الله عز وجل ك هب عن عبد الله بن الشخير ٭ اقلي من المعاذير فر عن عايشة ٭
بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى بئس العبد عبد سهى ولهى ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبتدا والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله ت ك هب عن اسما بنت عميس طب هب عن نعيم بن حمار ٭
بئس البيت الحمام ترفع فيه الاصوات وتكشف فيه العورات عد عن ابن عباس
بئس البيت الحمام بيت لا يستر وما لا يطهر هب عن عايشة ٭
البحر من جهنم ابو مسلم الكجي في سننه ك هق عن يعلى بن امية ٭
البر ما سكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما لم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب وان افتاك المفتون حم عن ابي ثعلبة ٭
البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب بالداء اصلا ابن عساكر عن بعض عمات النبي عليه السلام وقال شاذ لا يصح ٭
ثلاث من السعادة وثلث من الشقاء فمن السعادة المراة الصالحة تراها فتعجبك وتغيب عنها فتامنها على نفسها ومالك والدابة تكون وطية فتلحقك باصحابك والدار تكون واسعة كثيرة المرافق ومن الشقاء المراة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك وان غبت عنها لم تامنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها اتعبتك وان تركتها لم تلحقك باصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق ك عن ابي سعد

ثلثة من مكارم الاخلاق عند الله ان تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك خط عن انس

ثلثة من السحر الرقي والتولة والتمايم طب عن ابي امامة

ثلثة مواطن لا ترد فيها دعوة عبد رجل يكون في برية حيث لا يراه احد الا الله فيقوم فيصلي ورجل يكون معه فئة فيفر عنه اصحابه فيثبت ورجل يقوم من اخر الليل ابن منده وابو نعيم في الصحابة عن ربيعة بن وقاص

ثلثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصايم حين يفطر ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الرب تبارك وتعالى وعزتي لانصرنك ولو بعد حين حم ت ه عن ابي هريرة

ثلثة لا تقربهم الملايكة جيفة الكافر والمتضمخ بالخلوق والجنب الا ان يبدو له ان ياكل او ينام فيتوضا وضوءه للصلوة طب عن عمار بن ياسر

ثلثة لا يحجبهم ربك عز وجل رجل نزل بيتا خربا ورجل نزل على طريق السبيل ورجل ارسل دابته ثم جعل يدعو الله ان يحبسها طب عن عبد الرحمن

ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المسبل ازاره والمنان الذي لا يعطي شيا الا منة والمنفق سلعته بالحلف الكاذب حم م ٤ عن ابي ذر

دعوا الدنيا لاهلها من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه اخذ حتفه وهو لا يشعر ابن لال عن انس

دعوا صفوان بن معطل فانه خبيث اللسان طيب القلب ع عن سفينة

دعوني من السودان فانما الاسود لبطنه وفرجه طب عن ابن عباس

دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك م عن ابي هريرة

الداعي والمومن في الاجر شريكان والقاري والمستمع في الاجر شريكان والعالم والمتعلم في الاجر شريكان فر عن ابن عباس طب عن سهل بن سعد عن ابي مسعود

الدبا تكبر الدماغ وتزيد في العقل فر عن انس

ما من رجل يتعاظم في نفسه ويختال في مشيته الا لقي الله تعالى وهو عليه غضبان حم خد ك عن ابن عمر

ما من صباح يصبحه العباد الا صارخ يصرخ يا ايها الناس لدوا للتراب واجمعوا للفنا وابنوا للخراب هب عن الزبير

ما من عام الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم ت عن انس

المومن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم افضل من المومن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم حم خد ت ه عن ابن عمر

المومن اكرم على الله من بعض ملايكته ه عن ابي هريرة

المومن واه راقع فالسعيد من مات على رقعه البزار عن جابر

المومن هين لين حتى تخاله من اللين احمق هب عن ابي هريرة

المومن منفعة ان ماشيته نفعك وان شاورته نفعك وان شاركته نفعك وكل شيء من امره منفعة حل عن ابن عمر

المومن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة كما يشتهي حم ت ه حب عن ابي سعيد

المومنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ ابن المبارك عن مكحول مرسلا هب عن ابن عمر

المومنون كرجل واحد ان اشتكى راسه اشتكى كله وان اشتكى عينه اشتكى كله حم م عن النعمان بن بشير

المتباريان لا يجابان ولا يوكل طعامهما هب عن ابي هريرة

المتمسك بسنتي عند فساد امتي له اجر شهيد طس عن ابي هريرة

المختلعات والمتبرجات هن المنافقات حل عن ابن مسعود

من قرض بيت شعر بعد العشاء لم تقبل له صلاة تلك الليلة حتى يصبح حم عن شداد بن اوس

كان اذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزود حم عن عايشة

كان اذا جاء الشتاء دخل البيت ليلة الجمعة فاذا جاء الصيف خرج ليلة الجمعة واذا لبس ثوبا جديدا حمد الله وصلى ركعتين وكسى الخلق خط وابن عساكر عن ابن عباس

اذا رايتم العبد الم الله به الفقر والمرض فان الله يريد ان يصافيه فر عن علي

اذا رايتم اللاتي القين على رووسهن مثل اسنمة البخت فاعلموهن انه لا يقبل لهن صلاة طب عن ابي شقرة

اذا رددت على السايل ثلاثا فلم يذهب فلا باس ان تزبره قط في الافراد عن ابن عباس طس عن ابي هريرة

اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب حم خد م د ت عن المقداد بن الاسود

كان اذا اطلى بدأ بعورته فطلاها بالنورة وساير جسده اهله ه عن ام سلمة

ان من حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة وان يحسن اسمه وان يزوجه اذا بلغ ابن النجار عن ابي هريرة

ان من سعادة المرء ان يطول عمره ويرزقه الله الانابة ك عن جابر

ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة الرجل يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر سرها م عن ابي سعيد

ان من شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة عبد اذهب اخرته بدنيا غيره ه طب عن ابي امامة

ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يوتك الله ان رزق الله لا يجره اليك حرص حريص ولا يرده كراهة كاره وان الله بحكمته وجلاله جعل الروح والفرح في الرضى واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط حل هب عن ابي سعيد

ان من فقه الرجل تعجيل فطره وتاخير سحوره ص عن مكحول مرسلا

ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شيت حم خ د ه عن ابي مسعود حم عن حذيفة

ان مما يلحق المومن من عمله وحسناته بعد موته علما نشره وولدا صالحا تركه ومصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحيوته تلحقه بعد موته ه عن ابي هريرة

ان من معادن التقوى تعلمك الى ما قد علمت علم ما لم تعلم والنقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه وانما يزهد الرجل في علم ما لم يعلم قلة الانتفاع بما قد علم خط عن جابر

ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام طب عن هاني بن يزيد

ان من موجبات المغفرة ادخالك السرور على اخيك المسلم طب عن الحسن بن علي

ان من نعمة الله على عبده ان يشبهه ولده الشيرازي في الالقاب عن ابراهيم النخعي مرسلا

ان من هوان الدنيا على الله ان يحيى بن زكريا قتلته امراة هب عن ابي

ان من يمن المراة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحمها حم ك هق عن عايشة
ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ولولا انها اطفيت بالماء مرتين ما انتفعتم بها وانها لتدعوا الله ان لا يعيدها فيها ه ك عن انس
ان نطفة الرجل بيضاء غليظة فمنها يكون العظام والعصب وان نطفة المراة صفراء رقيقة فمنها يكون اللحم والدم طب عن ابن مسعود
ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق حم عن انس فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى البزار عن جابر
ان هذا الدرهم والدينار اهلكا من قبلكم وهما مهلكاكم طب هب عن ابن مسعود
ان هذا العلم دين فانظروا عمن تاخذون دينكم ك عن انس السجزي عن ابي هريرة
ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم ق ه عن ابي موسى
ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها فاذا سالتم الله فاسلوه وانتم موقنون بالاجابة فان الله تعالى لا يستجيب دعاء من دعا عن ظهر قلب غافل طب عن ابن عمر
انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء اباكم فاحسنوا اسماءكم حم د عن ابي الدرداء
انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني غدا على الحوض حم ق ت ن عن اسيد بن حضير حم ق عن انس
انكم ستحرصون على الامارة وانها ستكون ندامة وحسرة يوم القيمة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة خ ن عن ابي هريرة
انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم واصلحوا لباسكم حتى تكونوا كانكم شامة في الناس فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش حم د ك هب عن سهل بن الحنظلية
انكم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم ياتي زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا ت عن ابي هريرة
كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك حم م د ن عن معاوية بن الحكم
كان هذا الامر في حمير فنزعه الله منهم وجعله في قريش وسيعود اليهم حم طب عن ذي مخمر
كبر مقتا عند الله الاكل من غير جوع والنوم من غير سهر والضحك من غير عجب وصوت الرنة عند المصيبة والمزمار عند النعمة فر عن ابن عمرو
كبري الله مائة مرة واحمدي الله مائة مرة وسبحي الله مائة مرة خير من مائة فرس ملجم في سبيل الله وخير من مائة بدنة وخير من مائة رقبة ه عن ام هاني
كتب الله تعالى مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء م عن ابن عمرو
كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه م عن ابي هريرة
كخ كخ ارم بها اما شعرت انا لا ناكل الصدقة ق عن ابي هريرة
كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى طب عن عمار
كفر بالله العظيم عشرة من هذه الامة الغال والساحر والديوث وناكح المراة في دبرها وشارب الخمر ومانع الزكوة ومن وجد سعة ومات ولم يحج والساعي في الفتن وبايع السلاح اهل الحرب ومن نكح ذات محرم منه ابن عساكر عن البراء
كف عنا جشاءك فان اكثرهم شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة ت ه عن ابن عمر
ان مفاتيح الرزق متوجهة نحو العرش فينزل الله تعالى على الناس ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له قط في الافراد عن انس

احاديث شريفة من الفردوس

ابن عمر ما سلط على ابن آدم الا من خافه ابن آدم ولو ان ابن آدم لم يخف الا الله ما سلط الله عليه غيره ولا وكل ابن آدم الا من رجاه ولو ان ابن آدم لم يرج الا الله ما وكله الله الى غيره ٥ من الفردوس للديلمي
جابر ما سلط القحط على امة محمد الا بالتمرد على الله عز وجل ٥ من الفردوس للديلمي
ابو هريرة ما عبد الله عز وجل بشيء افضل من الفقه في دين الله ولفقيه اشد على الشيطان من الف عابد ٥ من الفردوس
عايشة ما ضرب من مؤمن عرق الا حط له به خطيئة وكتب له به حسنة ورفع له به درجة ٥ من الفردوس
ابن عباس ما الميت في قبره الا شبه الغريق المتغوث ينتظر دعوة من اب او ام او ولد او صديق ثقة فاذا لحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وان الله ليدخل على اهل القبور من دعاء اهل الدنيا امثال الجبال وان هدية الاحياء الى الاموات الاستغفار لهم والصدقة عنهم ٥ من الفردوس
انس بن مالك ما المعطي من سعة باعظم اجرا من الآخذ اذا كان محتاجا ٥ منه
ابن عباس ما ياتي على الناس من عام الا احدثوا فيه بدعة واماتوا فيه سنة حتى يحيى البدع وتموت السنن ٥ من الفردوس
ابن عمر ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده ٥ منه ايضا
ابن عباس ما سخط الله عز وجل على امة الا غلا اسعارها وكسدت اسواقها وكثر فساقها واشتد جور سلطانها فعند ذلك لا يزكي اغنياؤها ولا يعف سلطانها ولا يصلي فقراؤها ٥ منه ايضا
علي بن ابي طالب ما عاد مسلم مسلما الا صلى عليه سبعون الف ملك من حين يصبح الى ان يمسي وجعل الله له خريفا في الجنة ٥ منه ايضا
ت طب ابو سعيد وابو هريرة وعايشة ما اصاب المؤمن نصب ولا اذى ولا وصب حتى الهم يهمه الا كفر الله عز وجل عنه خطاياه ٥ النصب التعب والنصب ايضا كالمرض شدة وقد نطق بهما القرآن فقوله عز وجل لا يمسهم فيها نصب وقوله تعالى اني مسني الشيطان بنصب وعذاب والوصب الوجع اللازم والوصب العليل الذي لزمه الوجع وقد وصب يوصب وصبا فهو واصب ٥ منه
ثوبان ما اصاب عبدا مصيبة فما فوقها الا باحدى خلتين بذنب لم يكن الله ليغفر له الا بتلك المصيبة او بدرجة لم يكن الله ليبلغه اياها الا بتلك المصيبة ٥ منه ايضا
ق ابن عمر ما اصابني شيء الا وهو مكتوب علي وادم عليه السلام في طينته ٥ منه
علي بن ابي طالب ما عجت الارض الى ربها عز وجل من شيء كعجيجها من دم حرام يسفك عليها او غسل من زنا او نوم عليها قبل طلوع الشمس ٥ من الفردوس للديلمي
جابر بن عبد الله ما من مصل يصلي الا حفت به الحور العين فان انفتل ولم يسئل الله منهن شيئا الا تفرقن وهن متعجبات ٥ منه له
ابو هريرة لما خلق الله عز وجل ادم انتزع ضلعا من اضلاعه فخلق منه حوا سميت حوى لانها خلقت من شيء حي ٥ منه له

احاديث شريفة من الفردوس للديلمي رضي الله عنه

ابن عباس لعن الله من راى مظلوما فلم ينصره ه

النجيب بن السري لعن الله من قام من العبيد لرصفق فا ه

ابو سعيد لعن الله المتبتلين من الرجال والمتبتلات من النساء الذين يقولون

ابو ذر الغفاري لعن الله فقيرا تواضع لغني من اجل ماله من فعل ذلك منهم فقد

ذهب ثلثا دينه ه

ابو هريرة لعن الله المفلسة والمفلسة التي اذا اراد زوجها ان ياتيها قالت انا حائض

ابن عمر لعن الله المسوفات التي يدعوها زوجها الى الفراش فتقول سوف سوف حتى يغلبه عينه تنام ه

جابر بن عبد الله لعن الله داخلات الحمامات ه

انس بن مالك لعنة الله على المنفرين ثلثا الذين يقنطون عباد الله ورحمة الله على المتكلفين ثلثا الذين يخبرون عباد الله بسعة مغفرة الله فيدخلهم الله الجنة الا اني انما بعثت مبشرا ولم ابعث مقنطا ه

عمر بن الخطاب من كان يحسن ان يتكلم بالعربية فلا يتكلمن بالفارسية فانها تورث النفاق ه

انس بن مالك من كانت الدنيا همته جعل الله فقره بين عينيه وشتت عليه امره ولم ياته الا ما كتب الله له ومن كانت الاخرة نيته جعل الله غناه في نفسه وجمع له شمله واتته الدنيا وهي راغمة ه

عبد الله بن عمرو من كانت تجارته الطعام باتت وفي صدره غل للمسلمين ه

عثمان بن عفان من كانت له سريرة صالحة او سيئة اظهرها الله عز وجل عليه منها رداء

ابو هريرة من كانت عنده امراتان يميل مع احديهما على الاخرى جاء يوم القيمة واحد شقيه ساقط ه الشق الجانب ه

عبد الله بن عمرو من كانت له امة يضيعها فلم يطاها في اربعين ليلة مرة فهو عاص

ابو موسى من كانت عنده جارية فعلمها واحسن اليها ثم اعتقها وتزوجها فذلك له اجران ه

عبادة بن الصامت من كانت عنده ابنة فقد فرح ومن كن عنده ثنتان فلا حج عليه ومن كن عنده ثلثا فلا صدقة عليه ولا قرا ضيف ومن كن عنده اربعا فيا عباد الله اعينوه اعينوه اقرضوه ه

عمر بن الخطاب من كانت له ابنة فهو متعب ومن كانت له ابنتان فهو مثقل ومن كانت له ثلث بنات فيا عباد الله اعينوه فانه في الجنة معي كهاتين ه

ابن مسعود من كانت له ابنة فادبها فاحسن تاديبها وغذاها وانعم عليها مما انعم الله عليه كانت له ميمنة وميسرة من النار الى الجنة ه

ابن عباس من راى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية ه

ابن عمر من راى مبتلا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا عافاه الله من ذلك البلاء كائنا ما كان ابدا ما عاش ه

عقبة بن عامر من راى عورة فسترها كان كمن احيا موؤدة من قبرها ه

المطلب بن حنطب من قال قبح الله الدنيا قالت الدنيا قبح الله اعصانا للرب ه

ابن عباس من قال علي حسنا موافقا لكتاب الله وسنتي فانا قلته ومن قال علي كذبا مخالفا لكتاب الله وسنتي فليتبوا مقعده من النار ه

ابو بكرة من قال علي ما لم اقل او قصر عن شي قلته فليتبوا بيتا في جهنم ه

بريدة الاسلمي من قال شعرا مقذعا فلسانه هدر ه القذع سوء القول من الفحش ه

الى هنا من الفردوس

ان صغير الخلق كغير الخلق انك لا تستطيع ان تغير خلقه حتى تغير خلقه عد في

ان مثل الذي يعود في عطيته كمثل الكلب اكل حتى اذا شبع قاء ثم عاد في قيئه فاكله ه عن ابي هريرة

ان مريم سالت الله ان يطعمها لحما لا دم فيه فاطعمها الجراد عق عن ابي هريرة

ان مطعم ابن ادم قد ضرب مثلا للدنيا وان قزحه وملحه فانظر الى ما يصير حب طب عن ابي

ان من التواضع لله تعالى الرضى بالدون من شرف المجالس طب هب عن طلحة

ان من الجفاء ان يكثر الرجل مسح جبهته قبل الفراغ من صلاته هب عن ابي هريرة

ان من الذنوب ذنوبا لا تكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة يكفرها الهموم في طلب المعيشة حل وابن عساكر عن ابي هريرة

ان من السرف ان تاكل كلما اشتهيت ه عن انس

ان من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار ه عن ابي هريرة

ان من الناس ناسا مفاتيح للخير مغاليق للشر وان من الناس ناسا مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه وويل لمن جعل الله مفاتيح ~~الخير على يديه وويل لمن جعل الله~~ مفاتيح الشر على يديه ه عن انس

ان من النساء عيا وعورة فكفوا عيهن بالسكوت وواروا عوراتهن بالبيوت عق عن انس

ان من اشراط الساعة ان يلتمس العلم عند الاصاغر طب عن ابي امية الجمحي

ان من تمام ايمان العبد ان يستثني في كل حديثه طس عن ابي هريرة

انكم لا تسعون الناس باموالكم ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق البزار حل ك هب عن ابي هريرة

انما الاعمال كالوعاء اذا طاب اسفله طاب اعلاه واذا فسد اسفله فسد اعلاه ه عن معاوية

انما الامل رحمة من الله لامتي لولا الامل ما ارضعت ام ولدا ولا غرس غارس شجرا خط عن انس

انما الشوم في ثلاثة في الفرس والمراة والدار خ د ه عن ابن عمر

انما النساء شقائق الرجال حم د ت عن عائشة البزار عن انس

انما انا بشر وانكم تختصمون الي فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فلياخذها او ليتركها مالك حم ق ٤ عن ام سلمة

انما انا بشر تدمع العين ويخشع القلب ولا نقول ما يسخط الرب والله يا ابراهيم انا بك لمحزونون ابن سعد عن محمد بن لبيد

كان اذا اتي بباكورة الثمر وضعها على عينيه ثم على شفتيه وقال اللهم كما اريتنا اوله فارنا اخره ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان ابن السني عن ابي هريرة طب عن ابن عباس الحكيم عن انس

كان اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول باسمك اللهم احيا وباسمك اموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور حم م عن البراء حم خ ٤ عن حذيفة حم ق عن ابي ذر

كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخس شيطاني وفك رهاني وثقل ميزاني واجعلني في الندي الاعلى

كان اذا اخذ اهله الوعك امر بالحسا فصنع ثم امرهم فحسوا وكان يقول انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو احداكن الوسخ بالماء عن وجهها ه ك عن عائشة

كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده ق د ه عن عائشة
كان اذا اشتكى رقاه جبريل قال بسم الله يبريك من كل داء يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد وشر كل ذي عين م عن عائشة
كان اذا اشتكى اقتحم كفا من شونيز وشرب عليه ماء وعسلا خط عن انس
كان اذا اشفق من الحاجة ينساها ربط في خنصره او في خاتمه الخيط ابن سعد والحكيم عن ابن عمر
كان اذا اصابه رمد او واحدا من اصحابه دعا بهولاء الكلمات اللهم متعني ببصري واجعله الوارث مني وارني في عدوي ثاري وانصرني على من ظلمني ابن السني ك عن انس
كان اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا
كان اذا اهتم اكثر مس لحيته ابن السني وابو نعيم في الطب عن عائشة ابو نعيم عن ابي هريرة
كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا موؤي حم م ٣ عن انس
كان اذا تضور من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار ن ك عن عائشة
كان اذا تعار من الليل قال رب اغفر وارحم واهد السبيل الاقوم محمد بن نصر في
كان اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد حل عن انس
كان اذا توضا اخذ كفا من ماء فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا امرني ربي د ك عن انس
كان اذا توضا عرك عارضيه بعض العرك ثم شبك لحيته باصابعه من تحتها ه عن ابن عمر
كان اذا توضا صلى ركعتين ثم خرج الى الصلاة ه عن عائشة
كان اذا حم دعا بقربة من ماء فافرغها على قرنه فاغتسل طب ك عن سمرة
كان اذا راى الهلال صرف وجهه عنه د عن قتادة مرسلا
الا اخبركم بسورة ملأ عظمتها ما بين السماء والارض ولكاتبها من الاجر مثل ذلك ومن قراها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام ومن قرا الخمس الاواخر منها عند نومه بعثه الله تعالى اي الليل شاء سورة اصحاب الكهف ابن مردويه عن عائشة
الشونيز دواء من كل داء الا السام وهو الموت ابن السني في الطب وعبد الغني في الايضاح عن بريدة
الشياطين يستمتعون باشعاركم فاذا نزع احدكم ثوبه فليطوه حتى يرجع اليها انفاسها فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا ابن عساكر عن جابر
الشيب نور المومن لا يشيب رجل شيبة في الاسلام الا كانت له بكل شيبة حسنة ورفع بها درجة هب عن ابن عمرو
الشيب نور من خلع الشيب فقد خلع نور الاسلام فاذا بلغ الرجل اربعين سنة وقاه الله الادواء الثلاثة الجنون والجذام والبرص ابن عساكر عن انس
الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنتين طول الحياة وحب المال عبد الغني ابن سعد في الايضاح عن ابي هريرة
الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقها فاذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها مالك ن عن عبد الله الصنابحي

الشهوة الخفية والرياء شرك طب عن شداد بن اوس
اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه ه عن ابن عمر البزار وابن خزيمة طب عد هق عن جرير البزار عن ابي هريرة عد عن معاذ وابي قتادة ك عن جابر طب عن ابن عباس وعن عبد الله بن ضمرة ابن عساكر عن انس وعن عدي بن حاتم الدولابي في الكنى وابن عساكر عن ابي راشد عبد الرحمن ابن عبد بلفظ شريف قوم
اذا اتاكم الزائر فاكرموه ٣ عن انس
اذا اتاكم السائل فضعوا في يده ولو ظلفا محرقا عد عن جابر
اذا اثنى عليك جيرانك انك محسن فانت محسن واذا اثنى عليك جيرانك انك مسيء فانت مسيء ابن عساكر عن ابن مسعود
اذا احب الله عبدا ابتلاه ليسمع تضرعه هب فر عن ابي هريرة هب عن ابن مسعود
اذا احب الله قوما ابتلاهم طس هب والضياء عن انس
اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما يحمي احدكم سقيمه الماء ك هب عن قتادة
اذا احببت رجلا فلا تماره ولا تشاره ولا تسال عنه احدا فعسى ان توافي له عدوا فيخبرك بما ليس فيه فيفرق بينك وبينه حل عن معاذ
اذا احسن الرجل الصلاة فاتم ركوعها وسجودها قالت الصلاة حفظك الله كما حفظتني فترفع واذا اساء الصلاة فلم يتم ركوعها وسجودها قالت الصلاة ضيعك الله كما ضيعتني فتلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه الطيالسي عن عبادة بن الصامت
اذا اخذ المؤذن في اذانه وضع الرب يده فوق راسه فلا يزال كذلك حتى يفرغ من اذانه وانه ليغفر له مد صوته فاذا فرغ قال الرب صدق عبدي وشهد بشهادة الحق فابشر ك في التاريخ فر عن انس
اذا استقبلتك المراتان فلا تمر بينهما خذ يمنة او يسرة هب عن ابن عمر
اذا استلقى احدكم على قفاه فلا يضع احدى رجليه على الاخرى ت عن البراء حم عن جابر البزار عن ابن عباس
اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يدخل يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فان احدكم لا يدري اين باتت يده مالك والشافعي حم ق ٤ عن ابي هريرة
اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رد على روحي وعافاني في جسدي واذن لي بذكره ابن السني عن ابي هريرة
اذا اشتهى مريض احدكم شيئا فليطعمه ه عن ابن عباس
اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتي فأجرني فيها وابدلني بها خيرا منها د ك عن ام سلمة ت ه عن
اذا اصاب احدكم هم او لأواء فليقل الله الله ربي لا اشرك به شيئا طس عن
ان الله تعالى لما خلق الدنيا اعرض عنها فلم ينظر اليها من هوانها عليه ابن عساكر عن
ان الله تعالى لما خلق الدنيا نظر اليها ثم اعرض عنها ثم قال وعزتي لا انزلنك في شرار خلقي ابن عساكر عن ابي هريرة
ان الله تعالى لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي ت ه عن
ان الله تعالى ليتعاهد عبده المومن بالبلاء كما يتعاهد الوالد ولده بالخير وان الله ليحمي عبده المومن من الدنيا كما يحمي المريض اهله من الطعام هب وابن عساكر

ان الله تعالى ليبتلي المومن وما يبتليه الا لكرامته عليه الحاكم في الكنى عن ابي فاطمة الضمري
ان الله تعالى ليحمي عبده المومن من الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه حم عن محمود بن لبيد ك عن ابي سعيد
ان الله تعالى ليسال العبد يوم القيمة حتى يساله ما منعك اذ رايت المنكر ان تنكره فاذا لقن الله العبد حجته قال يا رب رجوتك وفرقت من الناس حم ه حب عن ابي سعيد
ان الله تعالى ليعجب من الشاب ليست له صبوة حم طب عن عقبة بن عامر
ان الله تعالى ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ق ت ه عن ابي موسى
ان الله تعالى لينفع العبد بالذنب يذنبه حل عن ابن عمر
ان الله تعالى مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تبرا الله منه والزمه الشيطان ك
ان الله تعالى مع الداين حتى يقضي دينه ما لم يكن دينه فيما يكره الله تخ ه ك عن
ان الله تعالى وضع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه ه عن ابن عباس
ان الله تعالى وكل بالرحم ملكا يقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضي خلقها قال اي رب شقي او سعيد ذكر او انثى فما الرزق فما الاجل فيكتب له كذلك في بطن امه حم ق عن انس
ان الله تعالى وملايكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة حم ه حب ك عن عايشة
اذا دعى العبد بدعوة فلم يستجب له كتبت له حسنة خط عن هلال بن يسار
اذا راى احدكم امراة حسنا فاعجبته فليات اهله فان البضع واحد ومعها مثل الذي معها خط عن عمر
اذا رايت امتي تهاب الظالم ان تقول له انك ظالم فقد تودع منهم حم طب ك هب عن ابن عمرو طس عن جابر
اذا رايت من اخيك ثلث خصال فارجه الحيا والامانة والصدق واذا لم ترها فلا ترجه عد فر عن ابن عباس
اذا رايت كلما طلبت شيا من امر الاخرة وابتغيته يسر لك واذا اردت شيا من امر الدنيا وابتغيته عسر عليك فاعلم انك على حالة حسنة واذا رايت كلما طلبت شيا من امر الاخرة وابتغيته عسر عليك واذا طلبت شيا من امر الدنيا وابتغيته يسر لك فانت على حالة قبيحة ابن المبارك في الزهد عن سعيد بن ابي سعيد مرسلا هب عن عمر بن الخطاب
اذا رايتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رايتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا ردها الله عليك ت ك عن ابي هريرة
اذا زخرفتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم الحكيم عن ابي الدردا
اذا سبقت للعبد من الله تعالى منزلة لم ينلها بعمله ابتلاه في جسده وفي اهله وماله ثم صبره على ذلك حتى ينال المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل تخ د في رواية ابن داسة وابن سعد ع عن محمد بن خالد السلمي عن ابيه عن جده
اذا سرتك حسنتك وساتك سيئتك فانت مومن حم حب طب ك هب
احلفوا بالله وبروا واصدقوا فان الله يحب ان يحلف به حل عن ابن عمر

في القناعة والرضا بما قسم الله تعالى قوله عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انثى فلنحيينه حيوة طيبة ان المراد بها القناعة وقال صلى الله عليه وسلم القناعة مال لا ينفد وقيل ما الغنى يا رسول الله قال الاياس مما في ايدي الناس واياكم والطمع فانه الفقر العاجل وقال الكندي الحر عبد ما طمع والعبد حر ما قنع واقنع فما شي يشين الى الرجال سوى الطمع
خرج رجل في طلب الرزق فبينما هو يمشي فاعيا فاوى الى خراب ليستريح اذ وقعت عيناه على سطر مكتوب

اني رايتك قاعدا مستلقيا ... فعلمت انك للهموم رهين
هون عليك وكن بربك واثقا ... فاخا التوكل شانه التهوين
طرح الاذى عن نفسه في رزقه ... لما تيقن انه مضمون

قال فرجع الفتى الى بيته فقال اللهم ادبتنا انت وقال عيسى عليه السلام اتخذوا البيوت والمساجد مساكن وكلوا من بقل البرية واشربوا من ماء القراح واخرجوا من الدنيا بسلام وقال عبد الواحد بن زيد ما احسب شيا من الاعمال يتقدم الصبر الا الرضا فقيل متى يكون العبد راضيا عن ربه قال اذا سرته المصيبة كما تسره النعمة وقال النخعي ما وضع احد يده في قصعة غيره الا ذل له وقال الفضيل من رضي بما قسم الله له بارك الله له فيه وقال الذي خلق هذا الرحا ياتيها بالطحين وقال سليم بن مهاجر البجلي

كسوت جميل الصبر وجهي فصانه ... به الله عن غشيان كل بخيل
فان عشت لم ات البخيل ولم اقم ... على بابه يوما مقام ذليل
وان قليلا ايسر الوجه ان يرى ... الى الناس مبذولا لغير قليل

صلى معروف الكرخي خلف امام فلما انفتل من صلاته قال الامام لمعروف من اين تاكل قال اصبر حتى اعيد صلاتي قال ولم قال من شك في رزقه شك في خالقه وقال ابو حازم ما لم يكتب لي ولو ركبت الريح ما ادركته وقال

اذا كنت تبغي العيش فابغ توسطا ... يكفيك فضل الله والله واسع

وقال

تق في البدر النقص وهي كواهلة ... ويدركها النقصان وهي كوامل

وقال

اقنع بما رزقت يا انت نايله ... احسن ولا تتعرض للارادات
فما صفى البحر الا وهو منتقص ... ولا تكدر الا في الزيادات

وقال اعرابي استظهر على الدهر بخفة الظهر وقيل ينبغي للمرء ان يكون في دنياه كالمدعو الى الوليمة ان اتته صحفة تناولها وان تجاوزته لا يرصدها

فصل في ذم الحرص والطمع قال الله تعالى الهكم التكاثر حتى زرتم المقابر فقال يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت

وليست قابليته وقصد قت فابقيت عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يا عايشة ان اردتي اللحوق بي يكفيك من الدنيا
زاد الراكب واياك من مجالسة الاغنيا ولا تخلقي ثوبا حتى ترقعيه
وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال صلاح هذه الامة بالزهد وهلاك
هذه الامة بالبخل والامل وقيل الحرص ينقص من قدر الانسان
ولا يزيد في رزقه وقيل للاسكندر ما سرور الدنيا قال الرضى بما
رزقت منها قال وما عزها قال القنع قال وما غمها قال الحرص وقال
الحسن لو رايت الاجل ومسيره نسيت الامل وغروره وقال
ابو العباس احمد بن مروان • ودنيا الحرص تراه يلم وقرا • لو راته ويدفع
عن حماه • ككلب الصيد يمسك وهو صام • فريسته لياكلها سواه

وقال ابو العتاهيه • ايا من عاش في الدنيا طويلا
وافنى العمر في قيل وقال • واتعب نفسه فيما سيفنى
وجمع من حرام ومن حلال • هب الدنيا تقاد اليك عفوا
اليس مصير ذلك للزوال •

ما جاء في الطمع وذمه

قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه اكثر مصارع العقول
تحت بروق المطامع وقال رضي الله عنه ما الخمر صرفا اذهب للرجال
من الطمع وقال بعضهم من اراد ان يعيش حرا فلا يسكن الطمع
في قلبه قيل لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام عجن طينته بثلاثة
اشيا بالحرص والحسد والطمع فهو يجري في اولاده الى يوم القيمة
فالعاقل يخفيها والجاهل يبديها وقال اسمعيل القراطيسي بن قطري
حسبي بعلمي ان نفع • ما الذل الا في الطمع
من راقب الله نزع • من سوء ما كان صنع
ما طار طير وارتفع • الا كما طار وقع وقال
لا تغضبن على امرئ لك مانع ما في يديه • واغضب على الطمع الذي استدعاك تطلب ما لديه

عجائب الامام علي كرم الله وجهه

يظنون ان الموت هجر من البعد • وما هو الا غاية السول والقصد • وما الموت الا راحة وسلامة
من الشر والاكدار والهم والكد • وما الموت الا رحمة ومعزة • يجود بها المولى على الحر والعبد
وما الموت الا نومة نام بها الفتى • فقام بوجه الحق للحق مستبد • جزى الله عنا الموت خيرا لانا
راينا به الرحمن في جنة الخلد • لبعضهم • اذا المرء عوفي في نفسه
وملكه الله قلبا قنوعا • واعطى السلامة في دينه • فذاك الغني وان مات جوعا
وقال بعضهم • اذا المرء اعطى نفسه كل ما اشتهت • ولم ينهها تاقت الى كل باطل
وساقت اليه العار والاثم للذي • دعته اليه من حلاوة عاجل • ولبعضهم
ما كل ما فوق البسيطة كافي • واذا قنعت فكل شيء كافي • ان الغني هو الغني بنفسه
ولو انه عاري المناكب حافي •

ترجمة العارف بالله ابا الحسن الشاذلي اعاد الله علينا من بركاته

فهو السيد الاجل الكبير القطب العارف الوارث المحقق الرباني صاحب الاشارة
العليه والعبارات السنيه والحقايق القدسيه والانوار المحمديه والاسرار
الربانيه والهمم العرشيه والمنازلات الحقيقيه الحامل في زمانه لوا العارفين
والمقيم فيه دولة علوم المحققين كهف قلوب السالكين وقبلة همم المريدين
وكنز اسرار الواصلين وجلاء قلوب الغافلين محيي معالم الطريقة بعد
خفاء اثارها ومبدي علوم الحقيقة بعد خبو انوارها ومظهر عوارف المعارف
بعد خفايها واستتارها الدال على الله تعالى وعلى سبيل جنته والداعي على
علم وبصيرة الى جنابه وحضرته اوحد اهل زمانه علما وحالا ومعرفة
ومقالا قطب الورى غيثها وجامعها زين طريق الرجال سيدها قطب
رحاها رايس مجلسها جملة تفصيلها واحدها شمس ضحاها
هلال ليلتها در تقاصيرها الشريف الحسيب النسيب ذو النسبتين
الطاهرتين الروحيه والجسديه والسلالتين الطيبتين الغيبيه والشهاديه
والولادتين الكريمتين الملائكيه والملكوتيه المحمدي العلوي الفاطمي
الصحيح النسب الكريم العنصرين فحول الفحول امام السالكين الشاذلي
الذي تغنيك سمعته عن مدح ممتدح او قول منتحل الاستاذ المربي الكامل
علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصي بن يوسف
ابن يوشع بن ورد بن بطال بن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه جاء في طريق الله بالاسلوب العجيب والمنهج الغريب
والمسلك العزيز القريب جمع في ذلك بين العلم والحال والهمة والمقال
واشتملت طريقته على السلوك والجذب والمجاهدة والعنايه واحتوت
على الادب والقرب والتسليم والرعايه تشيدت بالعالمين علم الظاهر
والباطن من ساير اطرافها وقرنت بصفاء الكمال شريعة من سناء حقايق
اكنافها تيامنت الى شكر يودي الى تعدي الاداب الشرعيات وتياسرت
عن صحف يفضي الى ان حجاب الالباب عن ملاحظة حقايق التوحيد
واسرار المشاهدات وتسامت عن انقباض يقع في الانكاس وسوء
الظن وتحجب عن روح الرجا ولذات الشوق والطلب وترامت عن
انبساط ينزل بصاحبه من مقام الاجسام والحيا في نقطة الاعتدال
وطريقة بهذا الله دون كثير من الطرق بوصف التوسط والكمال كما قيل شعر
تمسك بحب الشاذلية تلق ما • تروم وحقق ذا الرجاء وحصل
ولا تعدون عيناك عنهم فانهم • شموس هدى في اعين المتامل
وقد قيل في وصف هذه كثير من الشعر يتضمن التنبيه على عظيم قدرها
فان الشعر سلك ينتظم فيه درر الصفات ويتجلى في مراته محاسن
الهيئات فيهز الطبايع الزكية للمعاني العلية ويبعث جنان الفهوم
ويهيج الطبع الانساني لتقبل ما اندرج في العقد المنظوم والله اعلم

تم كتاب اللطيفة المرضيه
في شرح دعاء الشاذليه
لسيدي العارف داود
الباخلي رضي الله عنه

ومما قيل في العارفين بالله شعر

لا تنكرن وانيا فثم امور ... لطوال الرجال لا للقصار
ان تكن لم ترى الهلال فسلم ... لرجال راوه بالابصار

فهولاء قوم لا يتكلمون الا بالله وبه — كما قال قايلهم

فان تكلمت لم انطق بغيركم ... وان سكت فشغلي عنكم بكم

فكثير من يلقى الدعوات والكلمات في نوم او يقظة على لسان هاتف او بوجه
يخالف العادة الجارية ظاهرا او باطنا ليعلمه ان ذلك من فعل الله تعالى
فبعضهم يراه مكتوبا في الارض او في حايط كما جاء عن سيدي ابي الحسن
الشاذلي رضي الله عنه قال اني لا اسال عن المسيلة لا يكون لها عندي
جواب فاجد جوابها مكتوبا في الدواة وفي الحايط وفي الحصير ولقد رايت
ان رجلا من اولياء الله تعالى اسمه احمد ذكر لي عنه انه جاء الى قبر بعض
الصالحين فسال الله تعالى حاجة قال فوجدت مكتوبا على الارض
احمد تقضى حاجتك فاذا كان هذا شان كلامهم فلا ينبغي لعاقل ان يقيسه
على كلام غيرهم في الفهم اخذا ويعامله بالتسليم والاذعان والقبول والايمان
وان لم يامن عليه بذلك ومن لم يجد في نفسه قبولا لاقوالهم ولا تسليما
لغرايب احوالهم فعليه بالترك لها وعدم الخوض فيها ولا يقابلها بتكذيب
وانكار ولا يعرض نفسه لمحاربة العزيز القهار فانه تعالى يقول كما جاء
عنه نبيه صلى الله عليه وسلم من اذى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة فالله
ولهذا فهاك ان لم تحصل على الربح ولا تقع في الخسران انتهى ه من كتاب اللطيفة المرضية

فايدة

وقد حكي في مراة الزمان عن المامون انه قال حدثني ابي يحيى هارون الرشيد
عن ابيه المهدي عن ابيه المنصور عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي عن ابيه عبد
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد القوم خادمهم
وذكر انه مما يوثر عن المامون انه كان يقول استخدام الرجل ضيفه لوم وكان
يقول لو عرف الناس حبي للعفو لتقربوا الي بالجرايم واني اخاف اني لا
اوجر في العفو اي لانه صار له طبيعة وسجية ه من السيرة الحلبية

فايدة

عن اياس الذي يضرب به المثل في الذكا قال اذكر الليلة التي ولدت فيها ووضعت
امي على راسي جفنة وقال لا امه ما شي سمعته لما ولدت قال لي يا بني طست
سقط من فوق الدار الى اسفل ففزعت فولدت تلك الساعة ه
بعضهم يولد في كل ماية سنة رجل تام العقل وان اياسا منهم ولعل هذا
هو المراد بما جاء في الحديث يبعث الله على راس كل ماية سنة من يجدد
لهذه الامة امر دينها والمراد براسها اخرها بان يدرك اوايل المائة التي تليها
بان تنقضي تلك المائة وهو حي الا اني لم اقف على ان اياسا هذا كان من
المجددين وفي تفسير بن مخلد الذي قال فيه ابن حزم ما صنف مثله
اصلا ان ابليس رن اي صوت بحزن وكابة اربع رنات رنة حين لعن
ورنة حين اهبط ورنة حين ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وهي
المراد بقول بعضهم يوم بعثه ورنة حين انزلت عليه صلى الله عليه وسلم فاتحة
الكتاب والحق رنة حين ولادته صلى الله عليه وسلم اشار صاحب الاصل بقوله

لولده

لمولده قيد ان ابليس رنة ... فسحقا له ماذا يفيد رنينه وعن عطاء الخراساني
لما نزلت قوله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله
غفورا رحيما صرخ ابليس صرخة عظيمة اجتمع اليه فيها جنوده من
اقطار الارض قايلين ما هذه الصرخة التي افزعتنا قال امر نزل لم ينزل قط
اعظم منه قالوا وما هو فتلا عليهم الاية وقال لهم فهل عندكم من حيلة قالوا
ما عندنا من حيلة فقال اطلبوا فاني ساطلب قال فلبثوا ما شاء الله ثم صرخ
اخرى فاجتمعوا عليه وقالوا ما هذه الصرخة التي لم نسمع منك مثلها الا التي
قبلها قال هل وجدتم شيا قالوا لا قال لكنني قد وجدت قالوا وما الذي وجدت
قال ازين لهم البدع التي يتخذونها دينا ثم لا يستغفرون اي لان صاحب البدعة
يراها بجهله حقا وصوابا ولا يراها ذنبا حتى يستغفر الله منها وقد جاء في
الحديث ابا الله ان يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته اي لا يثيبه على
عمله ما دام ملتبسا بتلك البدعة وعن الحسن قال بلغني ان ابليس قال سولت
لامته صلى الله عليه وسلم المعاصي فقطعوا ظهري بالاستغفار فسولت لهم
ذنوبا لا يستغفرون الله منها وهي الاهواء والبدع وقد جاء الحديث اخاف
على امتي بعدي ثلاثا ضلالة الاهوا الحديث واهل الاهوا هم اهل البدع ه من السيرة الحلبية

فايدة

وفي الحلية لابي نعيم عن وهب بن منبه قال كان رجل عصى الله ماية سنة في بني اسرايل فلما
مات اخذوه فالقوه في مزبلة فاوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام ان اخرجه
فصل عليه قال يا رب ان بني اسرايل شهدوا انه عصاك ماية سنة فاوحى الله اليه
هكذا الا انه كان كلما نشر التوراة ونظر الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضعه
على عينيه فشكرت له ذلك وغفرت له وزوجته سبعين حورا ه من كتاب السيرة الحلبية

فايدة

ومن الفوايد انه جرت عادة كثير من الناس اذا سمعوا بذكر وصفه صلى الله عليه وسلم
ان يقوموا تعظيما له صلى الله عليه وسلم وهذا القيام بدعة لا اصل لها اي لكن
هي بدعة حسنة لانه ليس كل بدعة مذمومة وقال سيدنا عمر رضي الله عنه
في اجتماع الناس للتراويح نعمة البدعة وقال العز بن عبد السلام رحمه الله
ان البدعة تعتريها الاحكام الخمسة وذكروا من امثلة كل ما يطول ذكره
ولا ينافي ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة
ضلالة وقوله صلى الله عليه وسلم من احدث في شرعنا ما ليس منه فهو رد عليه
لان هذا عام اريد به خاص فقد قال امامنا الشافعي قدس الله سره ما احدث
وخالف كتابا او سنة او اجماعا او اثرا فهو البدعة الضلالة وما احدث من الحسن
ولم يخالف شيا من ذلك فهو البدعة المحمودة وقد وجد القيام عند ذكر اسمه صلى الله
عليه وسلم من عالم الامة ومقتدى الايمة دينا وورعا الامام تقي الدين السبكي وتابعه
على ذلك مشايخ الاسلام في عصره فقد حكى بعضهم ان الامام السبكي اجتمع عنده
جمع كثير من علماء عصره فانشد منشد قول الصرصري رحمه الله في مدحه صلى الله عليه وسلم

قليل لمدح المصطفى الخط بالذهب ... على ورق من خط احسن من كتب
وان تنهض الاشراف عند سماعه ... قياما صفوفا او جثيا على الركب

امرنا اي

ومنها اسمه الرحمن عظم الكتب ... على عرشه ما رتبة سمح الرتب
اما خط في التوراة وصف محمد ... شفاها لموسى وصفا معتبر الرغب
الا يا رسول الله نحن على شفا ... من الخوف والتهديد والهجر والنصب
اغثنا اغثنا مسنا الكرب مسنا ... وانت لنا عون على سائر النوب

فعند ذلك قام الامام السبكي رحمه الله وجميع من بالمجلس فحصل انس كثير بذلك المجلس ويكون ذلك في الاقتدى وقد قال ابن حجر الهيتمي رحمه الله والحاصل ان البدعة الحسنة متفق على ندبها وعمل المولد واجتماع الناس له كذلك اي بدعة حسنة ومن ثم قال الامام ابو شامة شيخ الامام النووي رحمه الله تعالى ومن احسن ما ابتدع في زماننا ما يفعل كل عام في اليوم الموافق لمولده صلى الله عليه وسلم من الصدقات والمعروف واظهار الزينة والسرور فان ذلك مع ما فيه من الاحسان للفقراء مشعر بمحبته صلى الله عليه وسلم وتعظيمه في قلب فاعل ذلك وشكر الله على ما من به من ايجاد رسوله صلى الله عليه وسلم الذي ارسله رحمة للعالمين هذا كلامه قال السخاوي لم يفعله احد من السلف في القرون الثلاثة وانما حدث بعد ثم لا زال اهل الاسلام من سائر الاقطار في المدن الكبار يعملون المولد ويتصدقون في لياليه بانواع الصدقة ويعتنون بقراءة مولده الكريم ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عميم قال ابن الجوزي من خواصه انه امان في ذلك العام وبشرى عاجلة بنيل البغية والمرام واول من احدثه من الملوك صاحب اربل وصنف له ابن دحية رحمه الله كتابا في المولد سماه التنوير بمولد البشير النذير فاجازه بالف دينار وقد استخرج له الحافظ ابن حجر اصلا من السنة وكذا الحافظ السيوطي وردا على الفاكهاني المالكي في قوله ان عمل المولد بدعة مذمومة ه من السيرة الحلبية

حكاية تتضمن وصية مفيدة في الثقة بالله في المقصود

حدثني بعض العارفين من اخواني عن شيخنا ابي عبد الله الغزالي الذي كان بالمدينة من اقران ابي مدين وفي زمانه وابي عبد الله الهواري وابي يعزى وابي شعيب السادية وابي الفضل الشكري وابي النجا ببلد الطبقة قال ابو عبد الله كان يحضر مجلس شيخنا ابي العباس ابن العريف الصنهاجي رجل لا يتكلم فاذا فرغ الشيخ خرج فلا نراه الا في المجلس فوقع في نفسي منه شيء فاحببت ان اعرفه واعرف مكانه فتبعته عشية يوم بعد انقضاء الناس من مجلس الشيخ من حيث لا يشعر بي فلما كان في بعض السكك اذا بشخص قد تلقاه من الهوى وانقض عليه انقضاض الطائر بيده رغيف فناوله اياه وانصرف فجذبته من خلفه فقلت السلام عليك فعرفني فرد علي السلام فسالته عن ذلك الشخص الذي ناوله الرغيف فتوقف فلما علم مني اني لا ابرح منه الا ان يعرف ذلك قال لي هذا ملك الارزاق ياتيني من عند الله كل يوم بما قدر لي من الرزق حيث كنت من ارض ربي ولقد لطف الله بي في بدء امري كنت اذا فرغت نفقتي وقع علي من الهوى بما يوازي قدر ما احتاج اليه فانفق منه فاذا فرغ جاءني مثل ذلك ايضا لكني ما كنت ارى شخصا ه من الفتوحات المكية للشيخ الاكبر

خاتمة الباب وهو خاتمة الكتاب تعويذات مذكورة وادعية مشهورة

فمن ذلك ما يقال عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض رب العرش الكريم وعند دخول المسجد اللهم افتح لي ابواب رحمتك وعند الخروج منه اللهم اني اسالك من فضلك وعند التخلي اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وعند الخروج منه غفرانك وعند الجماع اللهم جنبنا الشيطان وجنب

الشيطان

الشيطان ما رزقتنا وعند انقضاء الطعام الحمد لله طيبا كثيرا مباركا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وعند العطاس الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى وعند النوم اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت اللهم باسمك احيى وباسمك اموت سبحانك ربي لك وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين واذا استيقظت الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور واذا اردت النوم فانو ان تلقى ربك ولتحب النوم لكونه لقاء ربك فيه كما تحب الموت فان فيه لقاء ربك فمن احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فالنوم موت اصغر والذي ينتقل اليه بعد الموت هو الذي ينتقل اليه في النوم الحضرة واحدة وهو البرزخ والصورة واحدة واليقظة مثل البعث يوم القيامة وانما جعل الله النوم في الدنيا لاهلها وما ترى فيه من الرؤيا واليقظة منه ضرب مثال للموت وما يشاهد فيه والبعث من القبور كالبعث من المضاجع سواء ما يقال عند الصباح اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله وحده لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اني اسالك خير هذا اليوم وخير ما بعده واعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده وعند المساء امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اني اسالك خير هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها وعند القيام من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وعند خاتمة المجالس اللهم اسمعنا خيرا واطلعنا خيرا ورزقنا الله العافية وادامها لنا وجمع الله قلوبنا على التقوى ووفقنا لما يحب ويرضى وختم البقرة هذا الدعا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام دعا به بعد فراغ القارئ عليه من كتاب البخاري الصحيح وذلك سنة تسع وتسعين وخمسماية بمكة ولو شجع على الاحاديث لرويتها عنه سماعا عليه بقراءة محمد بن خالد الصدفي التلمساني وسالته صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة عن المطلقة بالثلاث بالفظ الواحد في المجلس الواحد فقال هي ثلاث كما قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فقلت له ان قوما من اهل العلم يجعلون ذلك طلقة واحدة فقال صلى الله عليه وسلم هولاء يحكمون بما وصل اليهم واصابوا فقلت له فما اريد الا ما تحكم به انت وما لو وقع منك ما كنت تصنع فقال هي ثلاث كما قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره اللهم اغفر لي خطاي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت الموخر وانت على كل شيء قدير اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم ات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من فتنة القبر وعذاب النار ومن فتنة النار وعذاب القبر ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل وارذل العمر ومن فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من سوء القضاء وشماتة الاعداء ودرك الشقا

اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن وضلع الدين وغلبة الرجال اللهم اني اعوذ بك من
الفقر والقلة والذلة اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وفجأة نقمتك ومن جميع
سخطك اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق اللهم اني اعوذ بك من
الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة اللهم اني اعوذ بك
من البرص والجنون والجذام ومن سيء الاسقام اللهم اني اعوذ بك من شر الفتن ما ظهر منها
وما بطن اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك اللهم اني اعوذ بك
منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
اللهم كلما سالتك منه وفيه فاني اسالك ذلك كله لي ولوالدي ولرحمي واهلي وقرابتي وجيراني
ومن حضرني من المسلمين ولوالديهم وابنائهم واخوانهم وذوي رحمهم وازواجهم وعشيرتهم
والمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك واهب
الخيرات ودافع المضرات وانت على كل شي قدير وصل وسلم على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد
وعلى ال محمد كما صليت وسلمت وباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
وآته الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلف
الميعاد واجزه عنا وعن امته خيرا فلقد بلغ ونصح وبذل جهده في ذلك صلى الله عليه وسلم
رب اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا
واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب
الرحيم ربنا وابعث فينا وارث رسولك منا يتلو علينا اياتك ويعلمنا الكتاب والحكمة ويزكينا
انك انت العزيز الحكيم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا
افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين غفرانك ربنا واليك المصير
ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من
قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا
على القوم الكافرين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد فانا ما وعدتنا
بيسر منك في عافية ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا
على القوم الكافرين حسبنا الله ونعم الوكيل ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا
عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته فلا تخزنا بدخول النار وما للظالمين من
انصار فلا تجعلنا منهم ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا
ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا ظلمنا انفسنا وان لم
تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا اغفر لي ولاخواننا وادخلنا برحمتك في عبادك
الصالحين ربنا انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا
حسنة وفي الاخرة انا هدنا اليك ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ربنا اني اسكنت من ذريتي
بواد غير ذي زرع ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم
من الثمرات لعلهم يشكرون ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء
في الارض ولا في السماء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر
لي ولوالدي وللمومنين يوم يقوم الحساب رب ارحمهما كما ربياني صغيرا رب اني وهن
العظم مني واشتعل الراس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا رب اجعلني رضيا رب مسني
الضر وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين رب لا تذرني فردا
وانت خير الوارثين رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا رب اغفر لي ولوالدي وللمومنين
والمومنات ولمن دخل بيتي مومنا اللهم خذ بازمة قلوبنا اليك واجعلنا ممن توكل

واعتمد

واعتمد في جميع اموره عليك وعمنا بالرحمة التي لديك وفي يديك واجعلنا هادين مهتدين تمم

بلغ

من الفتوحات المكية للشيخ الاكبر رضي الله عنه

الباب الثلاثون واربعمايه

في معرفة منازلة من عرف حظه من شريعتي عرف حظه مني فانا عنده كما انا عنده مرتبة واحدة
من كان لي كنت له * كمثل ما هو لا ازيد * فالشرع غيب ظاهر * له مقامات العبيد * يستخدم الكون كما
يخدمه بلا مزيد * فنحن نعبده * فهو يفي بالعهود * له النزول نحونا * كما لنا عين الصعود
اليد في اعمالنا * وهو الحفيظ والشهيد * خصنا بلذة الكشف ولذة الشهود قال الله تعالى
فاذكروني اذكركم * رايت سايلا يسال شخصا بوجه الله او بحرمة الله عنده ان يعطيه شيا
ومعي عبد صالح يقال له مدور من اهل استجه ففتح الرجل صرة فيها قطع فضة صغار
وكبار فاخذ يطلب على اصغر ما فيها من القطع فقال لي العبد الصالح اتدري على ما يطلب
قلت له قل قال على قيمته عند الله وقدره فكلما اخرج قطعة كبيرة يقول ما تساوي هذه
عند الله فاخرج اصغر ما وجد فاعطاها السايل لوجه الله الا ان الله وصف نفسه
بالغيرة وعلم من اكثر عباده انهم يهبون جزيل المال وانفسه في هوى نفوسهم واغراضهم
واذا اعطى اكثرهم لله اعطى كسرة باردة وفلسا وثوبا خلقا وامثال هذا هو الكثير والاغلب
فاذا كان يوم القيمة واحضر الله ما اعطى العبد من اجله بين يدي عبده حيث لا يراه احد واحضر
ما اعطى لغير الله فيقول له يا عبدي اليست هذه نعمتي التي عليك انعم بها اين ما اعطيته
لمن سال بوجهي فيعاين ذلك الشي الحقير التافه ويقول له واين ما اعطيت لهوى نفسك
فيعاين جزيل المال من ماله فيقول له اما استحييت مني ان تقابلني بمثل هذا وانت تعلم انك تستقف
بين يدي وسا قررك على ما كان منك فما اعظمها من خجلة ثم يقول له قد غفرت لك بدعوة ذلك
السايل لك فرحه بما اعطيته لكني قد ربيتها لك وقد محقت ما اعطيته لهوى نفسك فان صدقتك
اخذتها وربيتها لك فيحضرها امام الاشهاد وقد رجع الفلس اعظم من جبل احد وما اعطى لغير الله
قد عاد هباء منثورا قال الله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات فالعارفون بالله صغيرهم
كبير وكبيرهم لا اعظم منه فانهم لا يعطون لله الا انفس ما عندهم واحقر ما عندهم فكلهم لله
وكل ما عندهم لله العبد وما يملك لسيده فيعطون بيد الله ويشاهدون ان يد الله هي الاخذة
وهم مبرؤن في العطاء والاخذ مع غاية الاستقامة والمشي على سنن الهدى المشروع فيكون
عند الحق بمنزلة ما هو الحق في قلوبهم يعظمون شعاير الله وحرمات الله فيعظمهم الله
يوم القيمة يوم يقوم الاشهاد بمرئ منهم ويقيم الاخرين على مراتبهم فذلك يوم التغابن
فيقول فاعل الشر يا ليتني فعلت خيرا ويقول فاعل الخير يا ليتني زدت في عملي والعارف لا يقول
شيا لانه ما تغير عليه حال كما كان في الدنيا كذلك هو في الاخرة اعني من شهوده ربه وتبريه من
الملك والتصرف فيه فلم يقم له عمل يضاف اليه يتحسر على الزيادة منه وبذل الوسع منه وما كان
منهم من ذلك مقدر وقع منهم بحكم التقدير فان الله يتوب عليهم فيه بتبديله على قدر الزلة سواء
لا يزيد ولا ينقص فان العارف في كل نفس تايب الى الله في جميع افعاله الصادرة منه
توبة شرعية وتوبة حقيقية فالتوبة المشروعة هي التوبة من المخالفات والتوبة الحقيقية
هي التبري من الحول والقوة بحول الله وقوته فلم يزل العارف واقفا بين التوبتين في
الحياة الدنيا في دار التكليف فان كان له اطلاع الهي على انه قد قيل له افعل ما شيت
فقد غفرت لك فان ذلك لا يخرجه عن تبريه ولم يبق له بعد هذا التعريف توبة
مشروعة لانه ما يبقى مباح وندب وفرض لا حظ له في مكروه ولا محظور لان الشرع
قد ازال عنه هذا الحكم في الدار الدنيا وورد ذلك في الخبر الصحيح عن الله في العموم وفي اهل
بدر في الخصوص لكنه في اهل بدر على الترجي ووقوعه في العموم بلا واقع شك نعني

اطلعه الله عليه من نفسه ما بذ من تلك الطايفة فقد له بشرى في الحياة الدنيا قال الله تعالى
الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات
الله هذا حال المومن المتقي فكيف بحال العارف التقي الذي ما لبس ثوب زور وما زال
نورا في نور فمن حافظ على اداب الشرعية واعطى الطبيعة ما اوجب الله عليه من حقها
ولم يتعد بها منزلتها كان من العارفين الادباء واصحاب السر الاخفى والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

من الفتوحات المكية للشيخ الاكبر رضي الله عنه

فايدة

واذا رايت من يطلب ولاية عمل فلا تسعى له في ذلك فان الولاية منقصة وحسرة في الاخرة
وقد امرك الله بالنصيحة واذا رايت قوما ولوا امرهم امراة فلا تدخل في ذلك معهم ه

منها له رضي الله عنه

فايدة

واكثر قراءة القران فانه ارفع الاذكار الالهية وان كنت في جماعة يقرؤن القران فاقرا معهم
ما اجتمعتم عليه فاذا اختلفوا فقم عنهم وواظب على قراءة البقرة وال عمران واذا شرعت
في سورة من القران فلا تتكلم حتى تختمها فان ذلك داب العلماء الصالحين ولقد حدثني
جماعة عن الفقيه ابن وزرب صاحب الخصال كان يقرا سورة من القران فمر عليه امير المومنين
بقرطبة في زمان بني امية فقيل له عنه فسلم عليه وسال فلم يكلمه الشيخ حتى فرغ
من السورة ثم كلمه فقال له الخليفة في ذلك فقال ما كنت لاترك الحديث مع ربي وقد شرعت
معه واكلمك ارايت لو كنت في مناجاتك وكلمني بعض عبيدك اكنت تستحسن لي ان اترك
الكلام معك واتكلم مع عبدك قال لا قال فانت عبد الله فبكى الخليفة ه

منها له رضي الله عنه

وصية الهية

حدثنا عماد الدين عبد الله بن الحسين قال حدثني بدر الجزري قال قال لي علي بن الخطاب الجزري بالجزيرة
وكان من الصالحين رايت الحق في النوم فقال لي يا ابن الخطاب تمن قال فسكت فقال لي يا ابن
الخطاب تمن قال فسكت قال ذلك ثلاثا ثم قال لي في الرابعة يا ابن الخطاب اعرض عليك ملكي
وملكوتي واقول لك تمن وتسكت قال فقلت يا رب ان نطقت فبك وان تكلمت فيما تجريه
على لساني فما الذي اقول فقال قل انت بلسانك فقلت يا رب قد شرفت انبياءك بكتب
انزلتها عليهم فشرفني بحديث ليس بيني وبينك فيه واسطة فقال يا ابن الخطاب من
احسن الى من اساء اليه فقد اخلص لله شكرا ومن اساء الى من احسن اليه فقد بدل نعمة الله
كفرا قال فقلت يا رب زدني فقال يا ابن الخطاب حسبك حسبك ه

منها له رضي الله عنه

فايدة في الاستخارة

قوله ويستحب ركعتان للاستخارة في جميع الامور المهمة ويدعو بعدهما بدعاء الاستخارة
المروي في صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر
فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت
علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري او قال وعاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت
تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال وعاجل امري
واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال
ويسمي حاجته قال بعض العلماء والظاهر انها تحصل بركعتين من السنن
الرواتب وبتحية المسجد وغيرها من النوافل لقوله في الحديث من غير الفريضة
قال العلماء يقرا في الاولى بعد فاتحة الكتاب قل يا ايها الكافرون وفي الثانية
قل هو الله احد ويستحب افتتاح الدعاء المذكور وختمه بالحمد لله والصلوة
والتسليم

والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا استخار مضى بعدها لما ينشرح له صدره
اقول قال في شرح الشرعة روي عن جابر رضي الله عنه انه قال كان عليه السلام يعلمنا
الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم بامر من
الامور وكان لا يدري عاقبته ولا يعرف ان الخير في تركه او في الاقدام عليه فليصل
ركعتين يقرا في الاولى الفاتحة وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وقل هو
الله احد وفي رواية يقرا في الاولى بعد الفاتحة وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة سبحان الله عما يشركون وربك يعلم ما تكن صدورهم وما
يعلنون وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ويقرا في الثانية بعد
الفاتحة وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة
من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا بعيدا او قل هو الله احد
فاذا فرغ دعا وقال اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمي حاجته خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري وعاجله واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا
الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله واجله فاصرفه عني واصرفني
عنه وقدر لي الخير اينما كان ثم رضني به انك على كل شيء قدير كذا في المصابيح
والاحياء وينبغي ان يكررها سبع مرات لما روى ابن السني عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات
ثم انظر الى الذي يسبق الى قلبك فان الخير فيه والرواية مختلفة في دعاء الاستخارة
في رواية في ديني ومعاشي وعاقبة امري وفي رواية في ديني ومعاشي وعاجل
امري واجله ولكنه ينبغي ان يجمع بين الروايتين ثم المسموع من المشايخ انه ينبغي
ان ينام على الطهارة مستقبل القبلة بعد قراءة الدعاء المذكور فان راى في
منامه بياضا او خضرة فذلك الامر خير وان راى فيه سوادا او حمرة فهو شر
ينبغي ان يجتنب عنه وقال بعض العارفين من العلماء يقرا في الركعة
الاولى فاتحة الكتاب واية الكرسي وسورة الاخلاص سبع مرات وفي الثانية
فاتحة الكتاب واية الكرسي مرة وسورة الاخلاص ثنتي عشرة مرة ويكتب في
ست اقطعة من الكاغد ثلاث منها افعل وثلاث اخرى لا تفعل ثم يخرج
الثلاث منها فان كان في تلك الثلاث او اكثرها افعل فيفعل والا فلا يفعل
انتهى وابتداء الدعاء المذكور بالحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ليكون انجح في القبول كما قال في الشرعة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في اول
الدعاء واوسطه واخره قال الشارح رحمه الله تعالى فان الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم من شرايط استجابة الدعاء وليلا يفرق الكريم باجابة
بعض دون بعض والمشهور انه يصلي في اول الدعاء واخره لقوله عليه السلام
اذا سالتم الله تعالى حاجة فابدؤا بالصلاة علي واختموا بها ولقوله عليه السلام
الدعاء بين الصلاتين على لا يرد انتهى والبداءة بالحمد لله ايضا اظهار للشكر
قال تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم ففي الحمد لله استزادة من النعم وهي استجابة الدعاء والله اعلم

من كتاب نهاية المراد في شرح
هدية ابن العماد للعلامة
الشيخ عبد الغني النابلسي
دام مدده

كيفية استخارة

فايدة

وفي شرح الكنز للعيني والولاء بكسر الواو المتابعة وهي ان يغسل العضو الثاني قبل جفاف الاول وقيل ان لا يشتغل بينهما بعمل اخر وعندنا انه هو سنة ه

منه سلمه دام مدده

فايدة

فرع تجفيف الاعضاء بالمنديل قبل غسل القدمين لا يفعل لان فيه ترك الولاء كذا ذكره الوالد رحمه الله تعالى معزيا الى معراج الدراية ه

منه سلمه رضي الله عنه

فايدة

خاتمة ومن السنن ايضا البداءة من مقدم الرأس ومن رؤس الاصابع في اليدين والرجلين ووجهه ما عن بعض المشايخ انه تعالى جعل المرافق والكعبين غاية الغسل فتكون منتهى الفعل كذا في فتح القدير ه

منه سلمه رضي الله عنه

فايدة

ثم قوله اذا لم تتجاوز النجاسة المخرج شرط في تسمية ذلك استنجاء ولهذا لا يكون الاستنجاء عندنا الا سنة فلو تجاوزت النجاسة المخرج يسمى للجمع غسل نجاسة من بدن الانسان ولا يسمى استنجاء قال والدي رحمه الله تعالى لانه غسل ما عدا المخرج لا يسمى استنجاء والحاصل ان ما تجاوز المخرج ان كان اكثر من قدر الدرهم تفرض ازالته بالماء ولا تكفي فيه الاحجار بالاجماع وان كان قدر الدرهم او اقل بحيث لو جمع مع ما على المخرج زاد عليه لا يمنع عندهما خلافا لمحمد كما لو تعددت النجاسة على بدنه فانها في الضم الى المخرج على الخلاف وخلاصته ان المخرج كالباطن عندهما حتى لا يعتبر ما فيه اصلا وعنده كالخارج وقيل لا خلاف بينهم في انها اذا تجاوزت المخرج وجب ازالتها هو الصحيح وانما الخلاف في انها هل تجوز بالحجر فعندهما تجوز وعند محمد لا بد من الغسل واختلفوا فيما اذا كانت مقعدته كبيرة وكان فيها نجاسة اكثر من قدر الدرهم ولم تتجاوز المخرج قال الفقيه ابو الليث لا يجزيه الاستنجاء بالاحجار وعن ابن شجاع يجزيه وعن الطحاوي مثله وهذا اشبه بقولهما وبه ناخذ واما البول اذا تجاوز عن راس الاحليل اكثر من قدر الدرهم فالظاهر انه يجزي غير الحجر عند ابي حنيفة وعند محمد لا يجزيه الحجر الا اذا كان اقل من قدر الدرهم وفي الخلاصة ان الصحيح عدم الجواز انتهى وفي شرح المنية للحلبي والاستنجاء بالماء افضل ان امكنه الاستنجاء به من غير كشف عند احد فان لم يمكنه ذلك يكتفي الاستنجاء بالاحجار اي يجب عليه ان يكتفي بالاحجار ولا يرتكب الحرام ولا يكشف عورته ان لم تكن النجاسة اكثر من قدر الدرهم ولا ينبغي ان يعمل بمفهومه وهو انها ان كانت اكثر من قدر الدرهم يجوز الكشف عند احد اصلا لانه حرام يعذب بمرتكبه لطهارة النجاسة الا بل يمكنه ازالتها من غير كشف قال البزازي ومن لا يجد سترة تركه يعني الاستنجاء ولو على شط نهر لان النهي راجح على الامر حتى استوعب النهي الازمان ولم يقتض الامر التكرار وقال قاضي خان من كشف العورة للاستنجاء يصير فاسقا وقال والدي رحمه الله تعالى وانما يستنجي بالماء اذا وجد مكانا يستتر فيه وان كان على شط نهر ليس فيه سترة لو استنجى بالماء قالوا يفسق وكثيرا ما يفعله عوام المصلين في الميضات فضلا عن شاطئ النهر والحاصل انه ان امكنه بلا كشف فعل والا فالحجر افضل انتهى وقد نقل فيه الكلام الاول في فتح القدير صرح بان الاستنجاء بالماء سنة مؤكدة في كل زمان للمواظبة قال الوالد ولا كلام ان الجمع افضل انتهى ه

منه سلمه دام مدده

فايدة مهمة: الولاء بالكسر لغة التتابع وشرعا متابعة بعض الافعال بعض بحيث لا يجف العضو الاول وعند اعتدال الهواء فلو جففه بالمنديل والبدن لم يترك الولاء والخلاف ما في النخعي والمعنى والاختيار والاشتغال بين الافعال بغيرها ... على هذا ولذا منع ترك المشايخ كما في الزاهدي شرح وقاية للقهستاني

بل لا يجوز الكشف صح

احاديث شريفة من الفردوس للديلمي رضي الله عنه

ابو هريرة ما من يوم الا ملكان يقولان فيقول احدهما اللهم اعط كل منفق خلفا ويقول الاخر اللهم اعط كل ممسك تلفا ه

الزبير بن العوام ما من صباح يصبحه العباد الا وصارخ يصرخ يا ايها الناس لدوا للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب ايها الخلايق سبحوا القدوس ه

ابو سعيد ما من صباح الا وملكان يناديان ويل للنساء من الرجال وويل للرجال من النساء

انس بن مالك ما من صباح ولا رواح الا وبقاع الارض تنادي بعضها بعضا يا جاره هل مر بك اليوم عبد صالح صلى عليك او ذكر الله فان قالت نعم رات لها بذلك فضلا ه

علي بن ابي طالب ما من اهل بيت فيهم اسم نبي الا بعث اليهم ملك يقدسهم ه

انس بن مالك ما من بخور يصعد الى السماء الا اللبان وما من اهل بيت يتبخر فيهم باللبان الا نفي عنهم عفاريت الجن ه اللبان الكندر ه

ابو موسى ما من خطيئة اعظم عند الله عز وجل بعد الكبائر من ان يموت الرجل وعليه اموال الناس دينا في عنقه لا يوجد لها قضاء ه

ابن عمر ما من ثمر على الارض ولا ثمر على الاشجار الا عليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان بن فلان وذلك قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها الاية ه

ش ت ق ع ص ام عمارة الانصارية ما من صايم يوكل عنده الا صلت عليه الملايكة حتى يشبعوا ه يعني حتى يفرغوا من الاكل ه

ابو هريرة ما من وجع يصيبني احب الي من الحمى لانها تعطي كل عضو بقسطه من الاجر ه

عمر ما من ميت يوضع على سرير الا نادى بصوت يسمعه من شاء الله يا اخوتاه ويا حملة نعشي لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا يلعب بكم الزمان كما لعب بي اترك ما تركت لورثتي ولا يحملون عني خطيئتي والجبار يخاصمني وانتم تشيعوني ثم تدعوني ه

ابو امامة ما من احد يدخله الله الجنة الا زوجه الله اثنتين وسبعين زوجة اثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه من اهل النار ما منهن واحدة الا ولها قبل شهي وله ذكر لا ينثني ه

عمر بن الخطاب مكتوب في التورية من بلغت له ابنة اثنتي عشرة سنة فلم يزوجها فاصابت اثما فاثم ذلك عليه ه

ابن عمر مكتوب في الانجيل ابن ادم اخلقك وارزقك وتعبد غيري ابن ادم تدعوني وتفر مني وتذكرني وتنساني ابن ادم اتق الله ثم نم حيث شيت ه

فضالة بن عبيد مكتوب في الانجيل كما تدين تدان وبالكيل الذي تكيل تكال ه الدين يحتمل معاني وهاهنا الجزاء يعني كما تجازي تجازى وقيل كما تصنع يصنع بك

ابن مسعود مكتوب في الكتاب الاول يا ابن ادم علم مجانا كما علمت مجانا ه المجان اعطاء الشيء بلا عوض ولا ثمن ه

ابو موسى ملعون من سيل بوجه الله وملعون من يسيل بوجه الله ثم منع سايله ما لم يسيل هجرا ه

ابو بكر الصديق ملعون من ضار اخاه المسلم او مكره ه

عمران بن حصين ملعون من فرق بين السبايا ه يعني بين الام وولدها في البيع ه

ابو هريرة ملعون ذو الوجهين وذو اللسانين ملعون كل قتات ملعون كل منافق ه القتات النمام ه معوية بن حيدة ملعون ملعون من كذب ه

احاديث شريفة من الفردوس للديلمي رضي الله عنه

ابن عباس المؤمن دَعِبٌ لَعِبٌ والمنافق عَبِسٌ قَطِبٌ ه يقال قَطَّبَ اذا زوى بين عينيه ورجل دعب ودعابة اذا كان مزاحا وكان في رسول الله صلى الله عليه وبارك وسلم دُعَابَةٌ ه

الموعلي بن ابي طالب المؤمن حُلْوٌ يُحِبُّ الحلاوة ومن حرمها على نفسه فقد عصى الله ورسوله لا تحرموا نعمة الله والطيبات على انفسكم وكلوا واشربوا واشكروا فان لم تفعلوا لَزِمَتكم عقوبة الله عز وجل ه

ابن عباس من قرا القران من قبل ان يحتلم فهو ممن اوتي الحكم صبيا ه

ابو عتبة الحمصي من قراء القران كان حقا على الله عز وجل ان لا يطعمه النار ما لم يَغْلُ به ما لم ياكل به ما لم يراءي به ما لم يدع عما الى غيره ه

حذيفة من قرا القران طاهرا او نظر حتى يختمه غرس الله عز وجل له شجرة في الجنة لو ان غرابا افرخ في ورقة منها ثم نهض ان يطير لادركه الهرم قبل ان يقطع تلك الورقة من تلك الشجرة ه

علي بن ابي طالب من قرا القران فله ما يشاء دينار فان لم نعطها في الدنيا اعطيها في الاخرة

عمر بن الخطاب من قرا القران فاعرب كله كان له بكل حرف اربعون حسنة ومن اعرب بعضه ولحن في بعض كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن لم يعرب منه شيا كان له بكل حرف عشرة حسنات ه

عايشة من قرا القران فاعرب كانت له دعوة عند الله مستجابة ان شاء اعجله له في الدنيا وان شاء اخرها في الاخرة ه حذيفة من قرا القران باعراب فله اجر شهيد

انس من قراء القران كتبت له بكل حرف عشر حسنات ومن سمع القران كتبت له بكل حرف حسنة وحشر في جملة من قرا قطيرقا ه

ابو الدردا من قرا القران في سبع كتبه الله عز وجل من المحسنين ولا يقرا في اقل من ثلاث

عايشه من كَنَّى ذميا اعظاما له فقد ثلم في الاسلام ثُلْمَةً ه

ابو ذر من زنى امة لم يرها ترني جلده الله يوم القيمة بسوط من نار ه

عايشة من اعطى ملحا فكانما تصدق بكل شي طُيِّبَ بذلك الملح ومن اعطى نارا فكانما تصدق بكل شي طبخ بذلك النار ه

فايدة

فرعان لا استبراء على المراة بل تصبر ساعة لطيفة بعد فراغها من البول والغايط ثم تستنجي قبلها او دُبرها كذا ذكره والدي رحمه الله تعالى عن الغزنوية وفي الاشباه والنظاير يشترط في الاستنجاء ازالة الرايحة عن موضع الاستنجاء والاصبع الذي استنجى به الا اذا عجز والناس عنه غافلون وقال ابن الشحنة في شرح الوهبانية الذي يظهر ان هذا التفريع اعني اشتراط زوال الرايحة فيما زاد على قدر الدرهم اما قدر الدرهم فلا يشترط فيه زوال العين فضلا عن الرايحة بدليل جواز الاستجمار قلت لقايل ان يمنع هذا الحمل قايلا ان عدم اشتراط زوال العين فضلا عن الرايحة انما هو في حق المحل اذا لم تتشيع النجاسة بالماء لكنه لما غسل وبذلك تجاوزت النجاسة الموضع المستثنى شرعا فزادت على قدر الدرهم وبقي اثرها وهو الريح فلا بد من زواله لتحقق الطهارة قال في الذخيرة اتفق المتاخرون على ان المستنجي بالاحجار اذا عرق سقط اعتبار ما بقي من النجاسة في حق العرق حتى لو عرق وسال عرقه لا يمنع جواز الصلاة ولو صار اكثر من قدر الدرهم ثم ذكر انه اذا جلس هذا المستنجي في الماء وان الصحيح انه ينجس الماء وهذا شاهد لما بحثته عند التامل لان العرق موضع ضرورة بخلاف الماء والله اعلم ه منه رضي الله عنه

فايده

مهمة في بيان الوضوء الشرعي والغسل الشرعي الخارجين عن حد البدعة والوسوسة الداخلين في حد السنة اعلم ان السنة الوضوء بمد وهو رطلان من الماء كل رطل نصف من والمن مايتة وثمانون مثقالا والمثقال عشرون قيراطا والقيراط خمس شعيرات وهذا اذا لم يحتج الى الاستنجاء ولم يكن لابس الخفين فان احتاج اليه لا يكفيه مد بل يستنجي برطل ويتوضا بعد رطل للرجلين ورطل لساير الاعضاء وان كان لابسهما يتوضا برطل والغسل بصاع وهو ثمانية ارطال ذكره في شرح الشرعة وذكر والدي رحمه الله تعالى ان الاسراف من المنهيات قال ولهذا اقدر محمد في ظاهر الرواية الصاع للغسل والمد للوضوء وهو تقدير ادنى الكفاية عادة وليس بلازم حتى ان من اسبغ بدون ذلك اجزاه وان لم يكفه زاد عليه لان طباع الناس واحوالهم تختلف كذا في البدايع وفي الحاوي فان زاد او نقص قليلا جاز عند الحاجة اذ كمل ولم يسرف وفي الخلاصة والتقدير في الوضوء بالمد اذا كان لا يحتاج الى الاستنجاء فان احتاج لا يكفيه بل يستنجي برطل ويتوضا بالمد فان كان لابس الخفين يتوضا برطل فالحاصل ان الرطل للاستنجاء والرطل للقدمين والرطل لساير الاعضاء والافضل ان لا يقتصر على الصاع في الغسل بل يغتسل بقدر ما لا يؤدي الى الوسواس فان ادى لا يستعمل الا بقدر الحاجة انتهى ما في الخلاصة وتعقب بان ظاهر الزيادة مع ان الثابت في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بالصاع ويتوضا بالمد وفي البخاري نحوه عنه صلى الله عليه وسلم بالصاع من رواية جابر وعايشة رضي الله عنهما فكان الاقتصار عليه افضل اذا اكتفى به واعلم ان المد رطلان والصاع بالمد اربعة وبالرطل ثمانية بالعراقي عند ابي حنيفة ومحمد وقال ابو يوسف خمسة ارطال وثلث رطل كما في الغزنوية والرطل مايةٌ وثلاثون درهما والحاصل ان الوضو على اربعة اوجه اما ان لا يستنجي ويمسح على الخفين او يستنجي ويمسح على الخفين او لا يستنجي ويغسل الرجلين او يستنجي ويغسل الرجلين اما الاول فيكفيه رطل واما الثاني فاثنان واحد للاستنجا واخر للوضوء واما الثالث فكذلك واحد للرجلين وواحد للبقية واما الرابع فثلاثة ارطال واحد للاستنجاء وواحد للرجلين وواحد للبقية وادنى ما يكفي من الماء في

الغسل في الغالب صاع وفي الوضوء ربعه وهو المد في الاستنجاء ثمنه وهو الرطل وان
اراد ان يمسح على خفيه كفاه في الوضوء رطل انتهى وفي شرح المناوي على الجامع
الصغير عند الكلام على حديث الغسل صاع والوضوء مد اي يسن ان يكون ماء
الغسل صاعا وهو خمسة ارطال وثلث بالبغدادي وماء الوضوء مدا فان نقص
واسبغ اجزأ وان زاد كان اسرافا وهذا فيمن بدنه كبدن المصطفى صلى الله عليه وسلم
نعومة ونحوها والا زيد ونقص لايقا بالحال انتهى واخرج البخاري في صحيحه
قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا
ابو بكر بن حفص قال سمعت ابا سلمة يقول دخلت انا واخو عايشة فسالها
اخوها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم فدعت باناء نحو من صاع فاغتسلت
وافاضت على راسها وبيننا وبينها حجاب حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى
ابن ادم قال حدثنا زهير عن ابي اسحق قال حدثنا ابو جعفر انه كان عند
جابر بن عبد الله هو وابوه وعنده قوم فسالوه عن الغسل فقال يكفيك صاع.
فقال رجل ما يكفيني فقال جابر كان يكفي من هو اوفى منك شعرا وخير منك ثم
امنا في ثوب وفي شرح الشرعة والحق ان الاسراف ان يصب الماء فوق الحاجة بمجرد الوسوسة
لان للوضوء شيطانا يقال له الولهان يلقي المتوضي في الوله والتحير كيلا يعلم هل وصل
الماء الى الاعضاء او لا وهل غسل مرة او مرتين او ثلاثا او اكثر فيقع في البدعة من
استعمال الماء زايدا على ما شرع فيضحك عليه من يوقعه في هذه الحالة فهو حرام وان كان
على شط النهر قال الله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ونقل المناوي في شرح
الجامع الصغير قال الغزالي من وهن علم الرجل ولوعه بالماء الطهور وقال ابن ادهم
اول ما يبدا الوسواس من قبل الطهور وقال احمد من فقه الرجل قلة ولوعه بالماء وقال المروزي
وضات ابا عبد الله بن العسكر فسترته من الناس لئلا يقولوا لا يحسن الوضوء لقلة
صبه الماء وكان احمد يتوضا فلا يكاد يبل الثرى ومن مفاسد وسواس الماء شغل ذمته
بالزايد على حاجته فيما لو كان لغيره كموقوف ونحو حمام فيخرج منه وهو مرتهن الذمة
بما زاد حتى يحكم بينه وبين صاحبه رب العباد ونقل ايضا الشارح المذكور انه روى
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ادخل في صلاتي فلم ادر اعلى شفع ام على وتر
من وسوسة اجدها في صدري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجدت ذلك فاطعن باصبعك
هذه يعني السبابة في فخذك اليسرى وقل بسم الله فانها سكين الشيطان او علامته ٥ منه لمؤلفه رضي الله عنه

فايدة

اقول اللهم معناها يا الله فالميم المشددة عوض عن يا فحرف عوض عن حرفين. منه لمؤلفه رضي الله عنه

فايدة

قوله وعند غسل يده اليمنى اللهم اعطني كتابي بيميني وحاسبني حسابا يسيرا اقول
والحساب حق على كل انسان ولكنه عسير ويسير قال تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه
فسوف يحاسب حسابا يسيرا ولا شك ان كل مومن يوتى يوم القيمة كتابه بيمينه
فيلزم من ذلك ان كل مومن عليه الحساب الا الانبيا عليهم السلام ومن دونهم قال تعالى
وكل انسان الزمناه طايره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرا
كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ولا تعارض بين هذا وبين ما ورد
في الحديث الصحيح في السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب مع كل
واحد منهم سبعون الفا لان المراد انهم يدخلون الجنة بغير حساب يعني لا تكون

الجنة

الجنة في حسابهم لانهم لا يحاسبون كما اشار اليه بعض المحققين لان عموم الايات
يقتضي دخولهم في الحساب والله اعلم بالصواب ٥ منه لمؤلفه رضي الله عنه

فايدة

قوله وعند اليسرى اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري اقول اي عند غسل
يده اليسرى يقول كذلك وقد ورد في الاخبار ان الله تعالى اذا جمع الخلايق في عرصات
القيمة واراد ان يحاسبهم تتطاير عليهم كتبهم كتطاير الثلج وينادي مناد من قبل الرحمن يا فلان
خذ كتابك بيمينك ويا فلان خذ كتابك بشمالك ويا فلان خذ كتابك من وراء ظهرك فلا
يقدر احد ان ياخذ كتابه الا كما امر فالاتقياء يعطون كتابهم بايمانهم والاشقياء
بشمالهم والكفار من وراء ظهورهم وورد ان الكافر اذا دعي للحساب باسمه يعدم
ملك من ملايكة العذاب فيشق صدره حتى تخرج يده اليسرى من وراء ظهره بين كتفيه
ثم يعطى كتابه بشماله كما ورد في دقايق الاخبار وتمامه هناك ٥ منه لمؤلفه دام مدده

فايدة

قوله ويشرب من فضل وضوئه مستقبل القبلة قايما اقول قال في شرح الشرعة من
السنن ان يشرب من فضل وضوئه بفتح الواو اي بقيته وضوءه كلها او بعضها
قايما فان فيه شفاء من امراض شتى وفي هذا المعنى قيل

توضا يا فتى ان كنت ترجو ∴ لقاء الله في دار البقاء
واشرب بعد اسباغ وضوء ∴ لماء كان يبقى في الاناء
فان الشرب من باقي وضوء ∴ الى سبعين داء ذو شفاء

وفي شرح الحلبي على المنية ومن الاداب ان يشرب فضل وضوئه بفتح الواو او بعضه
قايما او قاعدا مستقبل القبلة كذا في الخلاصة لما روى علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يفعله انتهى وذكر والدي رحمه الله تعالى ان من الاداب ان يقول عقيبه
اللهم اشفني بشفايك وداوني بدوايك واعصمني من الوهل والامراض والاوجاع
والوهل بفتح الواو والهاء الضعف ٥ منه لمؤلفه رضي الله عنه

وقد نظم بعضهم المسيلة بقوله

اذا رمت للشرب فاجلس تغز ∴ بسنة خيرة اهل الحجاز
وقد ذكروا شربه قايما ∴ ولكنه لبيان الجواز

فايدة

قوله لا باس بالتمسح بالمنديل فقد روى انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم خرقة يمسح بها وجهه المبارك
بعد الوضوء وعنه عليه الصلاة والسلام يوتى برجل يوم القيمة فتوزن اعماله فترجح سياته
على حسناته فيوتى بالخرقة التي كان يمسح بها وجهه واعضاءه فتوضع في كفة حسناته
فترجح فلذلك لم يكرهه ابو حنيفة كذا في الشرعة والخلاصة اقول في شرح الشرعة
ومن السنن ان يتجفف اي يتمسح بخرقة طاهرة لما روى انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم
خرقة طاهرة ينشف بها الماء من وجهه المبارك بعد الوضوء وروت عايشة رضي الله
عنها كان له عليه السلام منشفة قال في شرح المجمع وفي الجامع الصغير قيل يكره حمل المنديل
لمسح العرق لانه بدعة لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة رضي الله عنهم ولا التابعون
وكانوا يمسحون باطراف ارديتهم والصحيح انه لا يكره لان المسلمين قد استعملوه في عامة
البلدان لدفع الاذى وما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وقد روى انه صلى الله
عليه وسلم كان يمسح وضوءه بالخرقة وحاصله ان من فعل ذلك تكبرا فهو مكروه ومن فعله لحاجة
لم يكره كالتربيع والاتكاء فان فعله تكبرا فهو مكروه والا فلا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

فايدة
الحمد لله على الاسلام ونعمه وكفى بها من نعمه
جيء ان ذلك عقيب
اتمام الوضوء
والدعاء الوارد
من لفظ الشيخ
حسين عن سيدي
العارف بالله سيدي
حسن المنير رحمه
الله والشيخ حسين
ابن نور الدين من
اهل جبجبين ع

يؤتى برجل يوم القيمة فتوزن اعماله فترجح سيئاته على حسناته فيؤتى بالخرقة التي كان يمسح بها
وجهه واعضايه فتوضع في كفة حسناته ولهذا لم يكره ابو حنيفة رحمه الله تعالى مسح الوضوء
والغسل بالخرقة كذا في خالصة الحقايق انتهى وفي البحر ويجتنب سنن الغسل والمنقول
في معراج الدرايه وغيرها انه لا باس بالتمسح بالمنديل للمتوضي والمغتسل الا انه ينبغي
ان لا يبالغ ويستقصي فيبقى اثر الوضوء على اعضايه ولم ار من صرح باستحبابه الا صاحب
منية المصلي فقال ويستحب ان يمسح بمنديل بعد الغسل انتهى وفي التاتارخانية لا باس
للمتوضي والمغتسل ان يتمسح ومنهم من كره ذلك للمتوضي دون المغتسل والصحيح ما
قلنا الا انه لا يبالغ فيبقى اثر الوضوء على اعضايه كذا في شرح الشرعة ه منه لدرضى الله عنه

فايدة

مهمة ينبغي ان يقيد المنديل بمنديل ليس من حرير خالص كالقطن او الكتان المطرز بالحرير
وكذلك المطرز بالفضة او الذهب قدر اربعة اصابع لانهم جعلوا ذلك كالحرير من حيث
اللبس قال في التنوير في كتاب الحظر والاباحة يحرم لبس الحرير ولو بحايل على المذهب وفي
الحرب على الرجل لا المرأة الا قدر اربع اصابع مضمومة وكذا الثوب المنسوج بذهب يحل اذا
كان على هذا المقدار والا فلا انتهى فقد جعل قدر الاربعة اصابع من المنسوج بالذهب
حلالا كالحرير فيكون كذلك المنديل المنسوج بالذهب اذا كان هذا المقدار يجب الاعتبار
واما المنديل المنسوج بالحرير فيعتبر فيه هذا المقدار ايضا اذا كان الحرير في غير سداه
واما السدا فانه يجوز وان كان كله حريرا والمراد عرض الاربعة اصابع لا طولها كما صرح
به في شرح الدرر وقال والدي رحمه الله تعالى ثم رخص في العلم الاصبع والاصبعين
والثلاث والاربع قال محمد وبه نأخذ وهو قول ابي حنيفة وكذا الثوب المنسوج بالذهب
لا يكره اذا كان قدر عرض اربع اصابع كذا في كمال الدرايه انتهى والعلم بالتحريك حاشية
الثوب وفي شرح الباقاني على مختصر الوقايه لانه عليه السلام كان يلبس جبة مكفوفة
بالحرير انتهى ولعل المراد به ذلك الذي يسمونه السجاف في زماننا هذا فهو جايز بالمقدار
المذكور عرضا ولا عبرة بطوله فكذلك المنديل يعتبر ما في لحمته او طرازه من الحرير او الفضة
او الذهب على هذا المقدار ومتى زاد على ذلك يكره استعماله كما هو مقتضى كلامهم في
جعلهم ذلك بمنزلة اللبس قال والدي رحمه الله تعالى في كتاب الكراهية وجاز خرقة من
غير خالص حرير لوضوء بفتح الواو وبقية البلل من الوضوء على الاعضاء ومخاط ونحوه
كالعرق وفي الجامع الصغير تكره الخرقة التي تحمل ليمسح بها العرق لانها بدعة محدثة وتشبه
بالاعاجم ولم يكن رسول الله عليه الصلاة والسلام يفعل ذلك ولا احد من الصحابة
والتابعين وانما يتمسحون باطراف اردتيهم والصحيح كما في الهدايه والكافي وشرح
الوقايه وغيرها انه لا يكره لان المسلمين قد استعملوا في عامة البلدان مناديل الوضوء
والخرق للمخاط والعرق وما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وقد جاء في الحديث
انه عليه الصلاة والسلام كان يمسح وضوءه بالخرقة في بعض الاوقات وحاصله ان
من فعل شيا من ذلك تكبرا فهو مكروه ومن فعل لحاجة وضرورة فلا يكره انتهى واما
حكم تعليق المناديل والخرق في الاوساط من غير استعمال لها فيقال حينئذ ان كان
تكبرا كره وكذلك ان كان للزينة يكره كما ذكر والدي رحمه الله تعالى في جواز خاتم الفضة
للرجل قال وفي الكفاية هذا اذا لم يرد به التزين انتهى وان كان تعليق المنديل
بقصد الشكر واظهار النعمة او لا بقصد شيء فجايز وهذا كله في المناديل والخرق
الجايزة الاستعمال التي هي من غير الحرير الخالص كما ذكرنا والا فيكره قال في التنوير
وتكره التكة منه وكذا القلنسوة وان كانت تحت العمامة والكيس الذي يعلق

واختلف

واختلف في عصب الجراحة انتهى وتعليق المنديل من قبيل تعليق الكيس كما لا يخفى وكل ذلك في حق
الرجال والاطفال الذكور واما النساء فيجوز كل ذلك في حقهن زينة واستعمالا والله اعلم واحكم
منه لدرضى الله عنه

فايدة

قال في شرح الشرعة وذكر في المصابيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء
ينزع خاتمه قبل دخوله لان نقشه محمد رسول الله وفيه دليل على وجوب تنحية اسم الله
تعالى والصحيح جواز ذكر الله تعالى لقوله عليه السلام كيف اذكره وانا على حالي
استحياء من نفسي ان اذكره فنزل الوحي اذكرني على كل حال وفي المنية لا يقرأ القران
في المستنجى والمغتسل وفي القنية يجوز قراءة القران في الخلاء انتهى كلام جامع الفتاوى
فلعل المراد بذكر الله في الخلاء ضد الغفلة وهو الذكر بالقلب والمراد بقراءة القران
فيه استحضار الكلمات والحروف من غير اجرايها على اللسان منه لدرضى الله عنه

فايدة

ومنها استصحاب النية في جميع افعاله كذا في فتح القدير منه لدرضى الله عنه
ومنها ان يملأ اناءه بعد الوضوء ثانيا ليكون اسهل عليه اذا اراد الوضوء بعد ذلك
وينقطع طمع الشيطان عن تثبيطه عنه كذا في شرح المنية للحلبي ه منه لدرضى مدده

فايدة

واما العته فلم يمر ذكره من النواقض ولا بد من بيان حقيقته وحكمه اما الاول فهو افة توجب الاختلال في العقل بحيث يصير مختلط الكلام فاسد التدبير الا انه لا يضرب ولا يشتم واما الثاني فقد اختلف فيه على ثلاثة اقوال فقيل كالصبي مع العقل في كل الاحكام فيوضع عنه الخطاب وقيل ان حكمه حكم الصبي مع العقل الا في العبادات فانا لم نسقط عنه الوجوب احتياطا في وقت الخطاب ورده صدر الاسلام ابو اليسر بانه نوع جنون فمنع الوجوب لانه لا يقف على العواقب وقيل انه ليس بمكلف باداء العبادات كالصبي العاقل الا اذا زال العته يوجه عليه الخطاب بالاداء حالا وبقضاء ما مضى اذا لم يكن فيه حرج كالقليل وهو اقرب الى التحقيق كذا حرره والدي رحمه الله تعالى ثم قال فيفهم منه ان العته لا ينقض الوضوء انتهى والمراد بالعته هذه الحالة التي تعتري بعض الناس من اهل الغفلة فتسميه العامة المجذوب فان تكليفه بامر العبادات والاحكام الشرعية على حسب ما ذكرنا من الخلاف والحق ان الجذب مقام من مقامات القرب الى الله تعالى فلا يحكم به في كل قليل الادراك فقد ورد في الحديث جذبة من جذبات الحق تعدل عمل الثقلين والجذب مقام المحبوبية لله تعالى

فايدة

قوله ويستحب ان يقرأ بعد صلاة الجمعة الاذكار المسبعات التي ورد بها الحديث عن عايشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبعا سبعا اعاذه الله بها من السوء الى الجمعة الاخرى وعن انس رضي الله عنه من قرا اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل ان يثني رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ثم يصلي السنن الست ثم الاربع التي ينوي فيها اخر ظهر ادركت وقته ولم اصله بعد اقول تقدم في مستحبات الصلاة انه يكره الفصل بين السنة والفرض بالدعاء كما حققناه فلعله في غير الوارد وهذا الموضع مما ورد فيه الفصل فلا كراهة ثم ظاهر قوله سبعا سبعا شامل لقراءة كل سورة من الثلاث سبع مرات على حدة ولقراءة السور الثلاث سبع مرات جملة واحدة والمتبادر الاول وقوله في رواية انس رضي الله عنه قبل ان يثني رجليه مبالغة في المسارعة الى ذلك فلو مكث زمانا ثم قرأ ذلك جاز بل لو قرأه بعد صلاة السنة جاز ايضا لعموم الرواية في حديث عايشة رضي الله عنها كما ذكر وتقديم السنن على الاربع التي هي اخر ظهر فيه خلاف سبق الكلام عليه والله اعلم ٥

فايدة

الفصل السابع في مسايل متفرقات من ابواب شتى من الفقه طلب الكسب فريضة لقوله عليه السلام طلب الكسب فريضة كما ان طلب العلم فريضة لقوله عليه السلام كانوا يكتسبون فادم عليه السلام كان زراعا وابراهيم عليه السلام كان بزازا وداود عليه السلام كان يصنع الدروع وسليمان عليه السلام كان يصنع المكاتل وزكريا عليه السلام كان نجارا ونبينا عليه السلام رعى الغنم وكانوا ياكلون من كسبهم وكان الصديق رضي الله عنه بزازا وعثمان رضي الله عنه كان تاجرا يجلب الطعام ويبيعه وعلي رضي الله عنه كان يكتسب ولا يلتفت الى جماعة انكروا ذلك وقعدوا في المساجد اعينهم طامحة وايديهم مادة الى ما في ايدي الناس يسمون انفسهم المتوكلة وليسوا كذلك وقد امرنا بالاكتساب والسعي في الاسباب قال الله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم وفي الحديث عن الله تعالى يا عبدي حرك يدك انزل عليك الرزق وطلب الرزق باسبابه لا ينفي كون الرزاق هو الله تعالى لان عادة الله تعالى تجري على ذلك وان كان قادرا بدون ذلك وافضله

فايدة

ومنها الزيادة على ثلاث في غسل الاعضاء ومنها الوضوء بالماء المشمس كذا في فتح القدير ونقل في شرح الدرر كراهة الطهارة بالماء المشمس عند ابي الحسن التميمي من ايمتنا وعند الشافعي رحمهما الله تعالى وقال والدي رحمه الله تعالى ولا يكره بماء قصد تشميسه وبه قال مالك واحمد وقيل يكره وبه قال الشافعي انتهى ٥

ومنها النظر للعورة لغير حاجة ٥ ومنها التكلم حالة التوضي بكلام الناس ومنها الاغتسال [illegible]

[illegible]

ومن المناهي ان ينفخ في الماء ومنها ان يكشف عورته الا لما لا بد منه ومنها ان يغمض فاه وعينيه تغميضا شديدا بان تنكتم حمرة الشفتين ومحاجر العينين

ومنها الوضوء بفضل ماء المرأة [illegible]

[illegible]

لو عصرت لا يسيل لا تنقض وهذا اذا كانت رطبة فان يبست بعد تشربها اعتبر ذلك بغلبة الظن وللشيخ حسن الشرنبلالي رحمه الله تعالى رسالة في عدم نقضها للوضوء [illegible]

[illegible]

وفي التجنيس انه طاهر كيفما كان وعليه الفتوى ذكره والدي رحمه الله تعالى

[illegible]

عند عد النواقض والنوم مضطجعا او مستندا الى شيء لو ازيل لسقط هذا مما اختاره الطحاوي وليس من اصل رواية المبسوط وفي المحيط ان لم يكن مستقرا على الارض كان حدثا وان كان مستقرا لا يكون وهو الاصح وذكر والدي رحمه الله تعالى عن البحر انه لا ينقض في ظاهر المذهب عن ابي حنيفة اذا لم تكن مقعدته زايلة عن الارض وبه اخذ عامة المشايخ وهو الاصح واما اذا كانت مقعدته زايلة فانه ينتقض اتفاقا انتهى ولو نام حال تمايل ربما يزول مقعده عن الارض وربما لا قال الحلواني ظاهر المذهب انه ليس بحدث كذا في شرح المنية الحلبي ٥

الجهاد لان فيه الجمع بين حصول الكسب واعزاز الدين وقهر عدو الله ثم التجارة لان النبي
صلى الله عليه وسلم حث عليها فقال التاجر الصدوق مع الكرام البررة ثم الزراعة لان
اول من فعلها ادم عليه السلام وقوله عليه السلام الزراع يتجر ربه وقوله عليه السلام
اطلبوا الرزق تحت خبايا الارض ثم الصناعة لانه عليه السلام حرض عليها فقال الحرفة
امان من الفقر ومنهم من فضل الزراعة على التجارة لانه اعم نفعا قال عليه السلام ما من زرع
او غرس مسلم شجرة فتناول منها انسان او طير او دابة الا كان له صدقة زراع او محترف
الحرام الاستعمال او لم يحفر في النهر وحفره ساير الناس وسقى ارضه منه لا تمكن
في زرعه شبهة الخبث ومن هذا علم قبول هدية امراء الجور واكل طعامهم اذا كانوا
اصحاب زرع او تجارة وعن الامام ان المبتلى بطعام السلطان والظلمة يتحرى
ان وقع في قلبه حله اكله والا لا كذا في جامع الفتاوى وليس مراده بكون طلب الكسب
فريضة ما هم عليه الآن اهل زماننا من اكبابهم ليلا ونهارا عليه طمعا في تحصيل شهوات
نفوسهم من المآكل والملابس ونحوها بل مرادهم طلب الكسب بمقدار الحاجة الضرورية
ويصرف باقي همته الى تحصيل ما ينفعه في الآخرة من دراسة العلم النافع وتعلم المسايل
الشرعية والاشتغال بفرض وصنن ونوافله على وجه الكمال وتحصيل العقايد الصحيحة
مخافة ان يعتقد تاثير الصنعة في الرزق قال في جامع الفصولين قال الرزق
من الله ولكن من العبد الحركة قيل كم اذ حركة العبد ايضا من الله تعالى انتهى
وفي مختصر المحيط قال عليه السلام ان الله تعالى يبغض الصحيح الفارغ وروي
عن عمر رضي الله عنه انه مر بقوم يقرؤن القرآن فقال من هؤلاء فقيل هم المتوكلون
فقال كلا انهم المتأكلون يأكلون اموال الناس بالباطل ثم قال المتوكل الذي يلقي الحبة
في ارضه ويتوكل على ربه وينتظر نباتة انتهى منه له رضي الله عنه

فايده

... مع تمكنه من ذلك ووجود من يعلمه وكذلك لا تقبل على مثله ايضا وللحاكم تعزيره على تركه
القدر الذي يتعين عليه معرفته شرعا انتهى منه له رضي الله عنه

... بعد ساعة بان يقول فلان كافر بل يقول كفر لاحتمال التوبة والقبول كذا في معين المفتي منه له دام

فايده

وفي البحر من كتاب الحج والمشي فيه افضل من الركوب لمن يطيقه ولا يسيء خلقه انتهى منه له دام ...

فايده

والظاهر من عبارات كتب المذهب حل الشراء والاكل من هذه المقادم والروس التي
تطبخ وتباع في اسواقنا الآن لانها ملكت بالتغير وقد كتبت في هذه المسئلة رسالة
مستقلة منه له رضي الله عنه

فايده

المحتسب باختيارهم ويبيعون له بالثمن البخس وليس باكراه ايضا لان شرط
الاكراه خوف المكره من وقوع ما هدد به ولو خافوا لما جاؤا بانفسهم والله اعلم
منه له دام مدده

فايده

قرات بخط والدي رحمه الله تعالى للشيخ صدر الدين القونوي رحمه الله

سلامك مكروه على من ستسمع * ومن بعدها ابدي يحس ويشرع
مصل وتال ذاكر ومحدث * خطيب ومن يصغي اليهم ويسمع
مكرر فقه جالس لقضاية * ومن بحثوا في العلم دعهم لينفعوا
مؤذن ايضا او مقيم مدرس * كذا الاجنبيات الفتيات امنع
ولعاب شطرنج وشبه بخلقهم * ومن هو مع اهل له يتمتع
ودع كافرا ايضا ومكشوف عورة * ومن هو في حال التغوط اشنع
ودع آكلا الا اذا كان جايعا * وتعلم منه انه ليس يمنع

ثم قال والدي رحمه الله تعالى وقد زدت عليه المتفقه على استاذه كما في
القنية والمغني ومطير الحمام والحقته في بيت فقلت * *
كذلك استاذ مغن مطير * فهذا ختام والزيادة تنفع
منه له دام مدده

فايده

وفي مختصر المحيط ثم ظن المومن على نوعين ظن هو اثم وهو ظن السوء بالله تعالى بان
ظن انه لا يرزقه الله ولا ينصره اما عاجلا او آجلا وهو حرام وكذا سوء الظن بالمسلم الذي
ظاهره العدالة محظور وظن هو مباح وهو ما يهجس في القلب من خواطر الظنون
فعلى هذا لو خطر بقلبه انه ليس بمؤمن وانكره من ساعته فهو مومن وان استقر قلبه
عليه فقد كفر منه له دام مدده

وان كان مما لا يبقى فلا باس باكله ما لم يثبت النهي وان كانت الثمار على الاشجار فانه لا ياخذ ...

... ذلك يضربه السلطان لا يحل اكله وحيلته ان يقول المشتري حتى يحاسبه ليصح البيع
منه له رضي الله عنه

فايدة

يكره ان يبيع من الصبي الجوز والفستق مثل ما يشتري للصبيان حتى يسال اهله اذن لد ابو بذلك ام لا
منيه دام موده

فايده
يكره قطع حشيش او شوك نبت على القبور ان كان رطبا واذا كان يابسا لا باس به الكل من ختم الحمد
منيه دام موده

فايده
تكره لذي لا يجوز اكل ما في يده من طعام ونحوه لعموم ... فليتنبه له واسلم
منيه دام موده

فايده
[illegible]

فايدة وحرم الباس ذهب او حرير صبيا كتستى خمر لا خرقة لوضوء او مخاط او عرق هو الصحيح كخوتم ضد تزريع وتكبر
من مخزن الفقه ناقلا عن لطايف الاشارة

للمرحوم ابراهيم جلبي السفرجلاني

حدع عن الظلم جانبا يا ظلوم • ودع البغي فهو خلق ذميم
ان سهم الدعا سهم مصيب • سيما ان دعى به مظلوم
اي درع يقيك وهو يناجي • والدياجي تحوم فيها النجوم
ايها الشاهيا أصبعت • ان شدا ايامي يا قيوم
ويك لا تضر من بشرك نار • فكان اسد بنصري تقوم
ويكون للشاذلية سيف • سر في غرار مكتوم
رسمت شكله الخواطر حتى • قام في الذهن شكله المرسوم
ايهذا الذي تجاوز حدا • خل عني فحده مسموم
ويحول الاله حول حماك • كل يوم تدور حاد وميم

لصاحبنا الاديب الفاضل الشيخ احمد البقاعي الشهير بابن ابي حامد مورخا موت المرحوم بهذه الابيات وهي

رزء الم بجلق أعظم به • رزء ادهى كل الانام بخطبه
وبح المنون فكم تصول بسيفها • عمدا على فرد الزمان وندبه
كالوذعي بن الكرام ومن له • عرف الكمال فيرتجى لمهبه
من خاض في بحر المعارف وانتقى • منها اللئالي النيرات بلبه
ختم الصلاح له بتاريخ هنا • قد حل ابراهيم جنة ربه

سنة ١١١٧

لابن نباتة رحمه الله

الا رب ذي ظلم كمنت لظلمه • فاوقعه المقدور اي وقوع
وما كان لي الا السلاح تركع • وادعية لا تتقى بدروع
وهيهات ان ينجو الظلوم وخلفه • سهام دعاء من قسي ركوع
مريشة بالهدب من جفن ساهر • منصلة اطرافها بدموع

للامام الشافعي رضي الله عنه في الظلم

اذا ظالم استحسن الظلم مذهبا • وزاد عتوا في قبيح اكتسابه
فكله الى ريب الزمان فانه • سيبدي له ما لم يكن في حسابه
فكم قد راينا ظالما متجبرا • يرى النجم تيها تحت ظل ركابه
فلما تمادى واستطال بظلمه • اناخت صروف الحادثات ببابه
فاصبح لا مال ولا جاه يرتجى • ولا حسنات تلتقي في كتابه
وعوقب بالذنب الذي كان اهله • وصب عليه الله سوط عذابه

٦

فايدة

وقد ذكر ان ابا ذويب الهذلي الشاعر كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل ولما كان وقت السحر هتف بي هاتف وانا نايم وهو يقول

قبض النبي محمد فعيوننا • تذري الدموع عليه بالتسجام

قال فقمت من نومي فزعا فرايت في السماء فلم ار الا سعد الذابح فتفاءلت به وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض فركبت ناقتي وحثثتها حتى اذا كنت بالغابة زجرت الطير فاخبرني بوفاته صلى الله عليه وسلم لما قدمت المدينة فاذا فيها ضجيج بالبكاء كضجيج الحاج فسالت فقيل لي قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى فوقفت على بابه اهله ومن هذيل هذا هو القايل

أمن المنون وريبها تتوجع • والدهر ليس بمعتب من يجزع
واذا المنية انشبت اظفارها • الفيت كل تميمة لا تنفع
وتجلدي للشامتين أريهم • أني لريب الدهر لا اتضعضع
والنفس راغبة اذا رغبتها • واذا ترد الى قليل تقنع

ومن زجر الطير ما حكاه بعضهم قال جاء اعرابي الى دار القاضي ابا الحسين الانري المالكي فجاء غراب فقعد على نخلة في تلك الدار وصاح ثم طار فقال الاعرابي هذا الغراب يقول ان صاحب هذه الدار يموت بعد سبعة ايام فصاح الناس عليه وذادوه فقام وانصرف ففي سابع يوم مات هذا القاضي وقد جاء النهي عن ذلك اي عن الزجر والطيرة في قوله صلى الله عليه وسلم اقروا الطير في مكانها اي لا تزجروها وجاء الطيرة شرك وجاء من ارجعته الطيرة عن حاجته فقد اشرك حيث اعتقد انها تؤثر وجاء اذا راى احدكم من الطيرة ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك وفي رواية اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك ثم يمضي لحاجته انتهى ٥ من السيرة الحلبية

فايدة

ومنه ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في تعويذه للحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول هكذا ابراهيم كان يعوذ اسمعيل واسحق عليهم السلام انتهى من السيرة الحلبية للشيخ علي رحمه الله

فايدة جليلة

وولد من الانبيا عليهم الصلاة والسلام على صورة المختون ايضا غير نبينا صلى الله عليه وسلم سبعة عشر نبيا وقد نظم الجميع بعضهم فقال

وفي الرسل مختون العمر خلقة • ثمان وتسع طيبون اكارم
وهم زكريا شيث ادريس يوسف • وحنظلة عيسى وموسى وآدم
ونوح شعيب سام لوط وصالح • سليمان يحيى هود يس خاتم

وليس هذا من خصايص الانبيا عليهم الصلاة والسلام ومن خرافات العامة يقولون لمن يولد كذلك ختنه القمر اي لان العرب تزعم ان المولود في القمر تنفسخ قلفته فيصير كالمختون ٥ من السيرة الحلبية في باب ذكر مولده صلى الله عليه وسلم

واما عكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه فانما امر بقتله لانه كان اشد الناس هو وابوه
اذية للنبي صلى الله عليه وسلم وكان اشد الناس على المسلمين ولما بلغه ان النبي
صلى الله عليه وسلم اهدر دمه فر الى اليمن فاتبعته امراته بنت عمه ام حكيم
بنت الحارث بن هشام بعد ان اسلمت فوجدته في ساحل البحر يريد ان
يركب السفينة وقيل وجدته في السفينة فردته اي بعد ان قالت له يا ابن
عم جيتك من عند اوصل الناس وابر الناس وخير الناس لا تهلك نفسك
فقد استامنته لك فجاء معها فاسلم وحسن اسلامه اي بعد ان قال يا محمد
هذه يعني زوجته اخبرتني انك امنتني قال صدقت انك آمن قال عكرمة
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله وطاطا راسه
من الحيا فقال له يا عكرمة ما تسالني شيئا اقدر عليه الا اعطيتك قال استغفر
لي كل عداوة عاديتكها فقال اللهم اغفر لعكرمة كل عداوة عادانيها او
منطق تكلم به اي ولما قدم عليه صلى الله عليه وسلم وثب صلى الله عليه وسلم
اليه قايما فرحا به اي ورمى عليه رداه وقال مرحبا بمن جاء مومنا مهاجرا
وكان يعد ذلك من فضلاء الصحابه وفي بهجة المجالس في انس المجالس
لابن عبد البر انه صلى الله عليه وسلم راى في منامه انه دخل الجنة وراى فيها عذقا
فاعجبه وقال لمن هذا فقيل لابي جهل فشق عليه ذلك وقال لا يدخلها الا نفس
مومنة فلما جاءه عكرمة ابن ابي جهل مسلما فرح به واول ذلك العذق لعكرمة
والعكرمة الانثى من الحمام واستدل بذلك على تاخر الرويا وانها تكون لغير من
ترى له قال وصار عكرمة قبل اسلامه يطلب امراته ام حكيم يجامعها فتابى عليه
وتقول انت كافر وانا مسلمة والاسلام حايل بيني وبينك فقال ان امرا منعك
مني لامر كبير اي ولما قتل عكرمة في اليرموك في قتال الروم وانقضت عدتها
تزوجها خالد بن سعيد واراد ان يدخل بها فجعلت تقول له لو اخرت الدخول
حتى يفض الله هذه الجموع يعني الروم فقال خالد ان نفسي تحدثني اني اصاب
في جموعهم قالت فدونك فدخل بها في خيمة فلما اصبح الصبح اولم وهم قد
اصطفوا فخرج خالد فقاتل حتى قتل فشدت ام حكيم عليها ثيابها واخذت
عمود الخيمة التي دخل بها فيها فقتلت بها سبعة من الروم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يقدم عليه عكرمة ابن ابي جهل ياتيكم
عكرمة مومنا مهاجرا فلا تسبوا اباه فان سب الميت يوذي الحي ولا يلحق
الميت انتهى اي وفي رواية لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما
قدموا عليه وفي اخرى لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا
وفي اخرى لا تسبوا الاموات فتوذوا الاحيا وفي اخرى اذكروا محاسن
موتاكم وكفوا عن مساويهم ه

من السيرة الحلبية

كتب معاوية الى عايشة رضي الله عنها ... فكتبت عايشة الى معاوية سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضى الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ...

مطلب مبايعة النسا

فايدة

وجاء ان بعض النساء قالت هلم نبايعك يا رسول الله قال لا اصافح النساء وانما قولي
لماية امراة كقولي لامراة واحدة وفي لفظ قولي لالف امراة كقولي لامراة واحدة
وعن عايشة رضي الله عنها لم يصافح رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة قط
وانما كان يبايعهن بالكلام وعن الشعبي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
النساء وعلى يده ثوب وقيل انه غمس يده في اناء وامرهن فغمسن ايديهن فيه
فكانت هذه البيعة قال ابن الجوزي والقول الاول اثبت ه

من السيرة الحلبية

فايدة

عن انس قال مات ابن لابي طلحة من ام سليم اي وهو ابن عمير الذي كان صلى الله عليه وسلم
يداعبه ويقول يا عمير ما فعل النغير ذكره السيوطي في كتابه تبريد الاكباد وفي كلام بعضهم
ما يفيد انه غيره فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة بابنه حتى اكون انا احدثه قال فجاء
فقال ما فعل ابني قالت هو اسكن ما كان فقربت اليه عشاء فاكل وشرب ثم تصنعت
له احسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رات انه قد شبع واصاب منها قالت
يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم الهم ان يمنعوا
قال لا قالت فاحتسب ابنك فغضب ثم انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما في غابر ليلتكما قال فحملت اي بعبد الله
المذكور قال ولما ولدته حملته وجاءت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل معك
تمر فقلت نعم تمرات فالقاهن في فيه فلاكهن ففغر الصبي فمجه فيه فجعل الصبي
يتلمظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الانصار التمر وسماه عبد الله اي وجاء لعبد
الله هذا الذي جاء من جماع تلك الليلة تسعة اولاد كلهم قد قروا القرآن ولما اخبر ابو
طلحة النبي صلى الله عليه وسلم بما تقدم عن ام سليم قال الحمد لله الذي جعل في امتي صابرة
بني اسرائيل فقيل يا رسول الله ما كان من خبرها قال كان في بني اسرائيل امراة
وكان لها زوج وكان له منها غلامان وكان زوجها امرها بطعام تصنعه ليدعو عليه
الناس ففعل واجتمع الناس في داره فانطلق الغلامان يلعبان فوقعا في بير كانت في
الدار فكرهت ان تنغص على زوجها الضيافة فادخلتهما البيت وانها كانت سجتهما بثوب
من الطيب وتوضعت للرجل حتى وقع عليها قال ابن ابناي قالت هما في البيت فناداهما
ابوهما فخرجا يسعيان فقالت المراة سبحان الله والله لقد كانا ميتين ولكن الله
احياهما ثوابا لصبري ه

مطلب صابرة بني اسرائيل

من السيرة الحلبية

فايدة

وكان صلى الله عليه وسلم يفلي ثوبه اي وان كان من خصايصه ان القمل لا يوذيه
ويحلب شاه ويخصف نعله ويرقع ثوبه ويخدم نفسه ويعلف ناضحه وهو الجمل
الذي يسقى عليه الماء ويقم البيت قالت وعن عايشة كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعمل عمل البيت واكثر ما يعمل الخياطة لا يرى فارغا قط في بيته اما يخصف
نعلا لرجل مسكين او يخيط ثوبا لارملة انتهى وياكل مع الخادم ويحمل بضاعته
من السوق ويحب الطيب ويامر به وكان صلى الله عليه وسلم يتطيب بالمسك
والغالية ويتبخر بالعود والعنبر والكافور ويامر اصحابه بالمشي امامه ويقول
خلوا ظهري للملايكة وزاهدا في الدنيا مات وما ترك درهما ولا دينارا توفي ودرعه
مرهونة اي وتقدم انها ذات الفضول عند يهودي وتقدم انه ابو الشحم

مطلب في زهده في الدنيا

على نفقة عياله وتقدم ان ذلك كان ثلاثين صاعا من شعير وكان الاجل سنة وكان
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا ما شبع ثلاثة ايام تباعا من خبز
البر حتى فارق الدنيا وعن النعمان بن بشير قال لقد رايت نبيكم صلى الله عليه
وسلم وما يجد ما يملا به بطنه وفي رواية ما شبع يومين من خبز الشعير اي
ومعلوم ان ذلك انما هو لتتاسى به امته من الاعراض عن الدنيا قالت عايشة
رضي الله عنها قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انى عرض على ان يجعل لي بطحاء مكة
ذهبا فقلت لا يا رب اجوع يوما واشبع يوما فاما اليوم الذى اجوع فيه فاضرع
اليك وادعوك واما اليوم الذى اشبع فيه فاحمدك واثنى عليك قال ما لي وللدنيا
انما انا في الدنيا كرجل سار في يوم صايف فاستظل تحت شجرة حتى مال الفيء فتركها
ولم يرجع اليها وقال صلى الله عليه وسلم ما ابالي بما رددت به عني الجوع ولم
ولم ينخل له دقيق الشعير قال وعن عايشة انها قالت والذى بعث محمدا بالحق
ما راى منخلا ولا اكل خبزا منخولا منذ بعثه الله تعالى الى ان قبض فقيل لها كيف
تصنعون بالنخالة قالت كنا نقول اف اف انتهى اي فيطير ما طار وما بقي عجناه
ولا خبز له صلى الله عليه وسلم مرقق ولا اكل النقي من الخبز وعن انس قال
جاءت فاطمة بكسرة خبز الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الكسرة يا فاطمة
قالت قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى اتيتك بهذه الكسرة فقال اما انه اول طعام
دخل فم ابيك منذ ثلاثة ايام اي فانه كان يبيت الليالي المتتابعات طاويا ولا
اكل على خوان قط وانما كان ياكل على السفرة وربما وضع طعامه على الارض اي
وخطب صلى الله عليه وسلم يوما فقال والله ما امسى في بيت محمد صاع من طعام وانها
تسعة ابيات قال الحسن والله ما قالها استقلالا لرزق الله ولكن اراد صلى
الله عليه وسلم ان تتاسى به امته وعن ابي هريرة كان يمر هلال ثم هلال لا يوقد
في بيت من بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار لا لخبز ولا لطبخ فقيل له باي شيء كانوا
يعيشون يا ابا هريرة فقال بالاسودين التمر والماء وعن عايشة اهدى لنا
ابو بكر رجل شاة قالت انى لاقطعها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلمة البيت
فقال لها قايل اما كان لكم سراج فقالت لو كان لنا ما نسرج به لاكلناه وكان صلى الله عليه
وسلم لا يجمع في بطنه بين طعامين ان اكل لحما لم يزد عليه وان اكل خبزا لم يزد عليه
ولم يكن له الا ثوب واحد من قطن قصير الكمين كمه الى الرسغ وطوقه مطلقا غير
مزرور اي وفي لفظ كان قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم قطنا قصير الكمين
الطول كمه الى الرسغ وكان له جبة ضيقة الكمين وكان له رداء طوله اربعة
اذرع وعرضه ذراعين وشبر من نسج عمان وكان له بردة يمانية طولها ستة اذرع
في عرض ثلاثة اذرع وشبرين كان يلبسها يوم الجمعة والعيدين ثم يطويان
وكان له رداء اخضر طوله اربعة اذرع وعرضه ذراعان وشبر تداولته الخلفا
وكان له عمامة تسمى السحاب كساها علي ابن ابي طالب فكان ربما طلع عليه علي
فيقول صلى الله عليه وسلم اتاكم علي في السحاب يعني عمامته التى وهبها له وكان
اذا اعتم يرخي عمامته بين كتفيه وكان يلبس القلنسوة اللاطية اي اللاصقة
بالراس وذات الاذان كان يلبسها في الحروب والقلانس الطوال انما حدثت
في ايام الخليفة المنصور وكان يقول فرق بيننا وبين المشركين العمايم على القلانس

اي

اي فانه كان يلبس القلانس تحت العمايم وتلبس القلانس بغير عمايم ويلبس العمايم
بغير قلانس وكان له عمامة سودا دخل يوم فتح مكة لابسها وعن جابر كان للنبي صلى
الله عليه وسلم عمامة سودا يلبسها في العيدين ويرخيها خلفه وجاء ان جبريل كانت
عمامته يوم غرق فرعون سودا ومقدار عمامته الشريفة لم يثبت في حديث قال
بعض الحفاظ والظاهر انها كانت نحو العشرة اذرع او فوقها بيسير وكانت له
خرقة اذا توضا تمسح بها هذا وفي سفر السعادة لم يكن ينشف اعضاءه بعد
الوضوء بمنديل ولا منشفة وان احضر والدشتمن ذلك ابعده والحديث المروى
عن عايشة كانت له خرقة ينتشف بها بعد الوضوء وحديث معاذ في معناه
كلاهما ضعيف وقال تنشف الاعضاء من الوضوء لم يصح فيه حديث وكان له مكحلة
مورسة اذا اراد ان يدور على نسايه رشها بالماء اي لتظهر رايحتها وكان يصبغ
قميصه ورداءه وعمامته بالزعفران اي وفي لفظ كان يصبغ ثيابه كلها
بالزعفران حتى العمامة وعن ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه قميص اصفر ورداء اصفر وعمامة صفرا وعن ابن ابي اوفى
قال كان احب الصبغ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفرة قال الحافظ
الدمياطي ويعارض هذه الاحاديث ما ورد في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن التزعفر وفي لفظ نهى ان يتزعفر الرجل اي وقد يقال على
تقدير صحة تلك الاحاديث فهي منسوخة وكان ذلك من خصوصياته
وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اشترى السراويل واختلف هل لبسها فقيل نعم
ففي الاوسط للطبراني ومسند ابي يعلى عن ابي هريرة قال دخلت يوما السوق مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجلس الى بزازين فاشترى سراويل باربعة دراهم وكان لاهل
السوق وزان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اوزن وارجح واخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم السراويل فذهبت لاحمله عنه فقال صاحب الشيء احق بشيئه ان يحمله
الا ان يكون ضعيفا يعجز عنه فيعينه اخوه المسلم قلت يا رسول الله انك لتلبس
السراويل قال اجل في السفر والحضر وبالليل وبالنهار فاني امرت بالستر فلم اجد شيا
استر منه ومخرجه هو وشيخه ضعيفان وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
توفني فقيرا ولا توفني غنيا واحشرني في زمرة المساكين وفي لفظ اخر اللهم احيني
مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين فان اشقى الاشقيا من اجتمع
عليه فقر الدنيا وعذاب الاخرة انتهى الدنيا خضرة حلوة ورفعت الى راسها
وتزينت لي قلت اني لا اريدك لا حاجة لي فيك ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح
بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء انتهى وعن ابن عباس كان صلى الله عليه
وسلم يبيت هو واهله الليالي المتتابعة طاويا لا يجدون عشاء قال وكان
صلى الله عليه وسلم يقول لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا الفاقة احب
الي من اليسار وعن عايشة رضي الله عنها كنت ارثي لك من الجوع واقول
نفسي لك الفدا لو تبلغت من الدنيا بقدر ما يقوتك ويمنع عنك الجوع فيقول
يا عايشة ان اخواني من اولي العزم من الرسل وقد صبروا على ما هو اشد من
هذا فمضوا على حالهم فقدموا على ربهم فاكرمهم واجزل ثوابهم اخشى ان ترفعت
في معيشتي ان يقصر بي دونهم فاصبر اياما يسيرة احب الي من ان ينقص حظي
غدا في الاخرة وما من شيء احب الي من اللحوق باخواني قال وقال صلى

فى شراء صلى الله عليه وسلم السراويل

الله عليه وسلم يا عايشة ان الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد يا عايشة ان الله لم
يرض من اولي العزم من الرسل الا بالصبر قال فاصبر كما صبر اولوا العزم من
الرسل والله لاصبرن جهدي ولا قوة الا بالله انتهى وكان صلى الله عليه
وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فانما انا عبد الله
فقولوا عبد الله ورسوله وكان صلى الله عليه وسلم على غاية من الاعراض
عن الدنيا كان صلى الله عليه وسلم يصلي على الحصير وعلى الفروة المدبوغة وربما نام على
الحصير فاثرت في جسده وكان صلى الله عليه وسلم ينام على شيء من ادم
محشو ليفا فقيل له في ذلك فقال ومالي وللدنيا وعن عايشة دخلت امراة
من الانصار فرات ذلك الادم وفي لفظ فرات فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
عباءة مثنية فانطلقت فبعثت اليه بفراش حشوه صوف فدخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقلت يا رسول الله فلانة الانصارية دخلت علي فرات
فراشك فذهبت فبعثت هذا فقال رديه فلم ارده واعجبني ان يكون في بيتي حتى
قال ذلك ثلاث مرات فقال والله يا عايشة لو شيت لاجرى الله معي جبال الذهب
والفضة وعنها رضي الله عنها انها كانت تفرش تلك العباءة مثنية طاقين
ففي بعض الليالي ربعتها فنام صلى الله عليه وسلم ثم قال يا عايشة ما لفراشي الليلة
ليس كما يكون قلت يا رسول الله ربعتها قال فاعيديه كما كان وكان صلى الله عليه
وسلم اذا استجد ثوبا قال اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسالك من خيره وخير
ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له وكان صلى الله عليه وسلم يقول
لاصحابه اذا لبس احدكم ثوبا فليقل الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي
واتجمل به في حيوتي قال وكان صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا العقل
مائة جزء تسعة وتسعون في النبي صلى الله عليه وسلم وجزء في ساير الناس اي وعن
وهب بن منبه قرات في احد وسبعين كتابا انه صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا وافضلهم
رايا وفي رواية وجدت في جميعها ان الله تعالى لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا الى
انقضائها من العقل في جنب عقله صلى الله عليه وسلم الا كحبة بين رمال الدنيا ومما
يتفرع على العقل اقتناء الفضايل واجتناب الرذايل واصابة الرأي وجودة الفطنة
وحسن السياسة والتدبير وقد بلغ من ذلك صلى الله عليه وسلم الغاية التي لم يبلغها بشر
سواه ومما لا يكاد يقضي منه العجب حسن تدبيره للعرب الذي هم كالوحوش الشاردة
كيف ساسهم واحتمل جفاهم وصبر على اذاهم الى ان انقادوا اليه واجتمعوا عليه
واختاروه على انفسهم وقاتلوا دونه اهلهم واباهم وابناهم وهجروا في رضاه
اوطانهم انتهى ه — من السيرة الحلبية

فايدة في الحنا

وجاء غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى وفي رواية اليهود والنصارى
لا يصبغون فخالفوهم وجاء ان احسن ما غير به الشيب الحنا والكتم وعن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب بالحنا والكتم قال ابن عبد البر
الصحيح انه لم يخضب ولم يبلغ من الشيب ما يخضب به وقد اختضب ابو بكر
بالحنا والكتم واختضب عمر رضي الله عنه بالحنا وجاء يا معشر الانصار حمروا وصفروا
وخالفوا اهل الكتاب وكان عثمان يصفر وعن انس رضي الله عنه دخل رجل على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو ابيض الراس واللحية فقال الست مومنا قال بلى قال فاختضب
لكن قيل انه حديث منكر وجاء يكون اخر الزمان رجال من امتي يغيرون بالسواد

لا

لا ينظر الله اليهم يوم القيمة قيل هو غريب جدا قال بعضهم ولعل من خضب بالسواد
من الصحابة كسعد بن ابي وقاص والحسن والحسين اي وعقبة بن عامر المدفون
بمصر قال بعضهم ليس بمصر قبر صحابي متفق عليه الا قبر عقبة بن عامر فانه
كان يخضب بالسواد وهو القايل ٭ تسود اعلاها وتابى اصولها
ولا خير في الاعلى اذا فسد الاصل ٭ وكان واليا على مصر من جهة معاوية
فعزله بمسلمة بن مخلد وامره بالغزو في البحر فكان يقول ما انصفنا معاوية
عزلنا وغربنا ما بلغهم النهي او فهموا ان النهي للكراهة التنزيهية وقد جاء اول
من جزع من الشيب سيدنا ابراهيم حين راه في عارضه فقال يا رب ما هذه التشويهة
التي شوهت بخليلك فاوحى الله اليه هذا سربال الوقار ونور الاسلام وعزتي وجلالي
ما البسته احدا من خلقي يشهد ان لا اله الا انا وحدي لا شريك لي الا استحييت منه
يوم القيمة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا او اعذبه بالنار فقال يا رب زدني
فاصبح راسه مثل الثغامة البيضا وفي المشكاة قال صلى الله عليه وسلم يكون قوم في اخر
الزمان يخضبون بهذا السواد لا يجدون رائحة الجنة رواه ابو داود والنساى
اي وفي كلام ابن الجوزي اول من خضب بالسواد فرعون ومن اهل مكة اي من العرب
عبد المطلب بن هاشم وعن عمر رضي الله عنه اخضبوا بالسواد فانه انكى للعدو
واحب للنسا فليتامل وكان لابي بكر اخت صغيرة في عنقها طوق من فضة
فاقتلعه انسان من عنقها فاخذ ابو بكر بيد اخته وقال انشدكم بالله والاسلام طوق
اختي فما اجابه احد ثم قال الثانية والثالثة فما اجابه احد فقال يا اخية احتسبي
طوقك فوالله ان الامانة في الناس اليوم لقليل ه — من السيرة الحلبية

فايدة في اباحة المتعة وتحريمها

وفي هذا العام الذي هو عام الفتح كانت غزاة اوطاس واوطاس هي هوازن احل صلى الله
عليه وسلم المتعة ثم بعد ثلاثة ايام حرمها ففي مسلم عن بعض الصحابة امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمتعة وهي نكاح المراة الى مدة عام الفتح حين دخلنا مكة ثم لم نخرج
حتى نهانا عنها وعن بعض الصحابة لما اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتعة خرجت
انا ورجل الى امراة من بني عامر كانها بكرة عيطا وفي لفظ مثل البكرة العيطنة فعرضنا
عليها انفسنا فقلنا لها هل لك ان يستمتع منك احدنا فقالت ما تدفعان قلنا
بردينا وفي لفظ ردائينا فجعلت تنظر فتراني اجمل من صاحبي وترى برد صاحبي
احسن من بردي فاذا نظرت الي اعجبتها واذا نظرت الى برد صاحبي اعجبها فقالت انت وبردك
يكفيني فكنت معها ثلاثا والحاصل ان نكاح المتعة كان مباحا ثم نسخ يوم خيبر ثم ابيح
يوم الفتح ثم نسخ في ايام الفتح واستمر تحريمه الى يوم القيمة وكان فيه خلاف في الصدر
الاول ثم ارتفع واجمعوا على تحريمه وعدم جوازه قال بعض الصحابة رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما بين الركن والباب وهو يقول ايها الناس اني كنت
اذنت لكم في الاستمتاع الا وان الله حرمها الى يوم القيمة فمن كان عنده منهن شيا
فليخل سبيلها ولا تاخذوا مما اتيتموهن شيا اي لكن في مسلم عن جابر انه قال
استمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وفي رواية عنه حتى نهى عنها
عمر وقد تقدم في غزاة خيبر عن امامنا الشافعي رضي الله عنه لا اعلم شيا حرم ثم ابيح
ثم حرم الا المتعة وهو يدل على ان اباحتها عام الفتح كانت بعد تحريمها بخيبر ثم
حرمت به وهذا يعارض ما تقدم ان الصحيح انها حرمت في حجة الوداع الا ان يقال
يجوز ان يكون تحريمها في حجة الوداع تاكيدا لتحريمها عام الفتح فلا يلزم ان تكون

ابيحت بعد تحريمها اكثر من مرة كما قيل عليه كلام امامنا لكن يخالفه ما في مسلم عن بعض
الصحابة رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اوطاس المتعة ثلاثا ثم نهى عنها
وقد يقال المراد هذا القايل بعام اوطاس عام الفتح لان غزاة اوطاس كانت في عام
الفتح كما تقدم وما نقل عن ابن عباس من جوازها رجع عنه فقد قال بعضهم والله
ما فارق ابن عباس الدنيا حتى رجع الى قول الصحابة في تحريم المتعة ونقل عنه انه
قام خطيبا يوم عرفة وقال ايها الناس ان المتعة حرام كالميتة والدم ولحم الخنزير
والحاصل ان المتعة من الامور الثلاثة التي نسخت مرتين الثاني لحوم الحمر الاهلية
الثالث القبلة كما في حيوة الحيوان قال واستقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ثلاثة نفر من قريش اخذ من صفوان بن امية خمسين الف درهم ومن عبد الله بن
ابي ربيعة اربعين الف درهم ومن حويطب بن عبد العزى اربعين الف درهم
ففرقها في اصحابه من اهل الضعف ثم وفاها مما غنمه من هوازن وقال انما جزاء
السلف الحمد والاداء انتهى ه من السيرة الحلبية

فايده

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال امرني علي كرم الله وجهه ان اطوف في المنازل من منى
ببراءة فكنت اصيح حتى صحل حلقي فقيل له بما كنت تنادي فقال بان لا يدخل الجنة
الا مومن وان لا يحج بعد العام مشرك وان لا يطوف بالبيت عريان ومن كان له
عهد فله اجله اربعة اشهر ثم لا عهد له واول تلك الاربعة يوم النحر من ذلك العام
ومن لا عهد له فعهده الى انقضاء المحرم وكان المشركون اذا سمعوا النداء ببراءة
يقولون لعلي كرم الله وجهه سترون بعد الاربعة اشهر فانه لا عهد بيننا وبين
ابن عمك الا الطعن والضرب وانما امر صلى الله عليه وسلم بما ذكر لانهم كانوا يحجون
مع المسلمين ويرفعون اصواتهم بقولهم لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما
ملك اي وتقدم سبب الاتيان بذلك ويطوف رجال منهم عراة ليس على رجل
منهم ثوب بالليل فيقول الواحد منهم اطوف بالبيت كما ولدتني امي ليس علي شيء
من الدنيا خالطه الظلم اي وفي لفظ التي فارقنا فيها الذنوب وكان لا يطوف
الواحد منهم بثوب الا بثوب من ثياب الحمس وهم قريش يستعيره او يكتريه
واذا طاف بثوب من ثيابه القاه بعد طوافه فلا يمسه هو ولا احد غيره ابدا فكانوا
يسمون تلك الثياب اللقى وفي الكشاف كان احدهم يطوف عريانا ويدع
ثيابه وراء المسجد وان طاف وهي عليه ضرب وانتزعت منه لانهم قالوا لا نعبد
الله في ثياب اذنبنا فيها وقيل تفاولا بان يعروا من الذنوب كما يعرون من الثياب
وكانت النساء يطفن كذلك وقيل كانت الواحدة تلبس درعا مفرجا وقد
طافت امراة عريانة ويدها على قبلها وهي تقول اليوم يبدو بعضه او كله
فما بدا منه فلا احله وانزل الله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد
قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فابطلت ذلك
سورة براءة في تلك السنة اي وقيل الزينة المشط وقيل الطيب وكان بنو
عامر في ايام الحج لا ياكلون الطعام الا قوتا ولا ياكلون دسما يعظمون بذلك حجهم
فقال المسلمون فانا احق ان نفعل ذلك فقيل لهم كلوا واشربوا ولا تسرفوا
ويحكى ان بعض الاطبا الحذاق من النصارى قال لبعض العلما ليس في
كتابكم من علم الطب شيء والعلم علمان علم الابدان وعلم الاديان فقال له قد جمع
الطب كله في بعض اية من كتابه قال وما هي قال قوله تعالى وكلوا واشربوا
ولا تسرفوا فقال النصراني لا يوثر عن رسولكم شيء من الطب قال قد جمع رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم الطب في الفاظ يسيرة قال وما هي قال قوله المعدة بيت
الداء والحمية راس كل دواء واعط كل بدن ما عودته فقال ذلك الطبيب ما ترك
كتابكم ولا نبيكم لجالينوس شيا انتهى ه من السيرة الحلبية

فايده

ووفد عليه صلى الله عليه وسلم وهو في خيبر الاشعريون صحبة ابي موسى الاشعري وصحبوا
جعفر بن ابي طالب من الحبشة وقال صلى الله عليه وسلم فيهم كما تقدم اتاكم اليمن
هم اول افيدة والين قلوبا الايمان يماني والحكمة يمانية وقال في حق اهل اليمن
يريد اقوام ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم والاشعري نسبة الى اشعر
واسمه نبت بن ادد بن يشجب وانما قيل له اشعر لان امه ولدته والشعر على بدنه ه من السيرة الحلبية

فايده في مرحبا

واول من قال مرحبا سيف بن ذي يزن وقد تكررت منه هذه الكلمة صلى الله عليه وسلم
قالها لابنة عمه ام هاني وقال لعكرمة بن ابي جهل مرحبا بالراكب المهاجر وقال
لابنته فاطمة مرحبا بابنتي وقال لشخص دخل عليه مرحبا وعليك السلام ومعنى
مرحبا بالقوم اي صادفتم رحبا بضم الراء اي سعة ه من السيرة الحلبية

فايده

[illegible]

فرحا فاحشا ودعى لرجل في ابنين له بالبركة فيهما فرجع الرجل الى منزله فوجد
احدهما قد سقط في بير والاخر قد اكله الذيب ومسح على عيني رجل للاستشفاء
بمسحه فابيضت عيناه فعل ذلك مضاهاة للنبي صلى الله عليه وسلم ه من السيرة الحلبية

ترجمة ابو الطيب المتنبي

ابو الطيب احمد بن الحسين بن عبد الصمد [illegible] الكوفي المتنبي [illegible]

زيغ من الحد في الدين وضل عن سبيل المهتدين وكان اذا شوغب في مجلس
سيف الدولة يذكر له هذا الكلام فينكره ويجحده ه من معاهد التنصيص

ترجمة ابو العلا المعري

ابو العلا هو احمد بن عبد الله [illegible] التنوخي [illegible]

[illegible]
امره والاكثرون على اكفاره والحاده وكانت وفاته ليلة الجمعة ثالث او ثاني
شهر ربيع الاول او ثالث عشره سنة تسع واربعين واربعمايه بالمعرة انتهى

[illegible]

فايده في علم الرمل

وقد نهى اسد سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عما كانوا يفعلوه في الجاهلية من العيافة وهي زجر الطير والتخرص على الغيب والكهانة وهي الاخبار عن الكاينات في المستقبل وضرب الحصا فنهاهم عن ذلك فقالوا يا رسول الله خصلة بقيت فقال وما هي قالوا الخط اي خط الرمل ومعرفة ما يدل عليه قال علمه نبي فمن صادف مثل علمه علم اي وفي رواية لمسلم فمن وافق خطه اي علم موافق خطه فذاك اي يباح له والافلا يباح الا بتيقن الموافقة اي وفي شرح مسلم ان محصل مجموع كلام العلماء فيه الاتفاق على النهي عنه اي لانه لا طريق لنا الى العلم اليقيني بالموافقة وكانه صلى الله عليه وسلم قال لو علمتم موافقته لكن لا علم لكم بها واقاموا اياما يتعلمون الفرايض ثم جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فودعوه وامر لهم بجوايز ثم انصرفوا الى اهليهم ه من السيرة الحلبية

فايدة

[illegible]

فايدة

ولما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر ديار ثمود وسجى ثوبه على راسه واستحث راحلته وقال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا الا وانتم باكون خوفا ان يصيبكم ما اصابهم اي لان البكا يتبعه التفكر والاعتبار فكانه امرهم بالتفكر في احوال توجب البكا من تقدير الله عز وجل على اوليايه بالكفر مع تمكينه لهم في الارض وامهالهم مدة طويلة ثم ايقاع نقمته بهم وشدة عذابه وهو سبحانه مقلب القلوب فلا يامن المومن ان يكون عاقبته الى مثل ذلك ونهى الناس عن ان يشربوا من مايها شيا وان لا يتوضوا به للصلاة وان لا يعجن عجين ولا يحاس به حيس ولا يطبخ به طعام وان العجين الذي عجن به او الحيس الذي فعل تعلفونه الابل وان الطعام الذي طبخ به يلقى ولا ياكلون منه شيا اي ثم ارتحل بالناس اي لا زال سايرا حتى نزل

[illegible]

حرس

حرس العسكر عباد بن بشر فكان يطوف في اصحابه على العسكر ثم اصبح الناس ولا ماء معهم اي حصل لهم من العطش ما كان يقطع رقابهم حتى حملهم ذلك على نحر ابلهم ليشربوا اكراشها ويشربوا ماءها فعن عمر رضي الله عنه خرجنا في حر شديد فنزلنا منزلا اصابنا فيه عطش حتى ان الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه ويجعل ما بقي على كبده وفي لفظ على صدره فشكوا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم اي قال له ابو بكر يا رسول الله قد عودك الله من الدعاء خيرا فادع الله لنا فقال اتحب ذلك قال نعم فدعى اي رفع يديه فلم يرجعهما حتى ارسل الله سبحانه وتعالى قطرة حتى ارتوى الناس واحتملوا ما يحتاجون اليه ه وذكر بعضهم ان تلك السحابة لم تتجاوز العسكر وان رجلا من الانصار قال لاخر منهم بالنفاق ويحك قد ترى فقال انما مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله تعالى وتجعلون رزقكم اي بدل شكر رزقكم انكم تكذبون حيث تنسبونه للانواء وقيل انه قال له ويحك هل بعد هذا شيء قال سحابة مارة وفي لفظ انهم لما شكوا اليه شدة العطش فقال لعلي لو استقيت لكم فسقيتم قلتم هذا بنوء كذا وكذا فقالوا يا نبي الله ما هذا بحين انواء فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضا ثم قام فصلى فدعى الله تعالى فهاجت ريح وثار سحاب فمطروا حتى سال كل واد فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يغترف بقدحه ويقول هذا نوء فلان فنزلت الاية وضلت ناقته صلى الله عليه وسلم فقال رجل من المنافقين الذين خرجوا معه ليس غرضهم الا الغنيمة ان محمدا يزعم انه نبي وانه يخبركم بخبر السما وهو لا يدري اين ناقته فقال صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقول كذا وكذا واني والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله عليها انها في شعب كذا وكذا قد احبستها شجرة بزمامها فانطلقوا حتى تاتوني بها فذهبوا فوجدوها كذلك فجاءوا بها ه من السيرة الحلبية

فايدة في خاتم النبوة

[illegible]

فايدة

[illegible]

النور منه ما تفتقت وصار رحبا وقال علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء في الارض غير داء ودوا [illegible] الا الزرقا فانه شفا لا داء فيه من نزهة المجالس

قال صلى الله عليه وسلم اعطيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصارا
قال ومن تلك الكلمات لاخير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له ما هلك امرؤ
عرف قدر نفسه رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت فسلم ذو الوجهين
لا يكون عند الله وجيها خير الامور اوساطها السعيد من وعظ بغيره انتهى

باب يذكر فيه صفته صلى الله عليه وسلم الباطنة وان شاركه فيها غيره

من السيرة الحلبية

كان صلى الله عليه وسلم سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب
ولا فحاش ولا عياب ولا مزاح اي كثير المزاح فلا ينافي ما روي كان يمازح اصحابه
قال وقد جاء اني لامزح ولا اقول الا حقا لكن جاء عن عايشة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مزاحا وكان يقول ان الله تعالى لا يواخذ المزاح الصادق في مزاحه
وجاء عن بعض الصحابة ما رايت احدا اكثر مزاحا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
ابن عباس كانت في النبي صلى الله عليه وسلم دعابة قال بعض السلف قال كان للنبي
هابة وكان يبسط الناس بالدعابة قال لعمته صفية لا يدخل الجنة عجوز فبكت
فقال لها وهو يضحك الله يقول انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا
وهن العجايز الرمص اي والعرب هي المحببة لزوجها التي تقول وتفعل ما يهيج
به شهوته اترابا كانهن ولدن في يوم واحد لانهن يكن بنات ثلاث وثلاثين
سنة وجاءه رجل وطلب منه ان يحمله على بعير فقال له اني حاملك على ولد الناقة
فقال يا رسول الله ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد
الابل الا النوق وفد اتى ازيهر وفي لفظ زاهر وكان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم
الهدي من البادية فكان كلما قدم من البادية ياتي معه بظرف وهدية لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج وكان صلى الله عليه
وسلم يقول زاهر بادينا ونحن حاضروه وفي رواية لكل حاضر بادية وبادية آل
محمد زاهر وكان صلى الله عليه وسلم يحبه جاءه يوما وهو يبيع متاعه في السوق وكان
رجلا دميما فاحتضنه من خلفه فقال ارسلني من هذا فلما عرف ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صار يمكن ظهره من صدره الشريف عليه الصلاة والسلام وجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله تجدني
كاسدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن عند الله لست بكاسد او قال
انت عند الله غال ويجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم جمع بين هذين اللفظين
وكل روى ما سمع منهما وعن عايشة رضي الله عنها قالت خرجت مع النبي صلى
الله عليه وسلم في بعض اسفاره وانا جارية احمل اللحم فقال للناس تقدموا فتقدموا
ثم قال لي تعالي حتى اسابقك فسابقته فسبقته فسكت عني حتى اذا حملت
اللحم وكنا في سفرة اخرى فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم قال لي تعالي حتى
اسابقك فسابقته فسبقني فجعل يضحك ويقول هذه بتلك وعن انس
قال دخل صلى الله عليه وسلم على امي فوجد اخي ابا عمير حزينا فقال يا ام سليم ما بال ابي عمير
حزينا فقالت يا رسول الله هلك مات نغيره تعني طيرا كان كان يلعب به فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عمير ما فعل النغير وكان كلما راه قال له ذلك وعن
عايشة رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بخزيرة طبختها فقلت
لسودة والنبي بيني وبينها كلي فابت فقلت لها كلي او لالطخن وجهك فابت
فوضعت يدي فيها فلطخت وجهها فضحك صلى الله عليه وسلم فارخى فخذه
لسودة وقال الطخي وجهها فلطخت وجهي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم اي

وقال

وقال يوما لعايشة ما اكثر بياض عينيك انتهى وكان صلى الله عليه وسلم يتغافل عما
لا يشتهي قد ترك نفسه من ثلاث الرياء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من
ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عورته وكان يقابل السيئة
بالحسنة ولا يذم ذواقا ولا يمدحه والذواق الشيء يقال ما ذقت ذواقا
اي شيئا من طعام او شراب وعن عبد الله ابن ابي بكر عن رجل من العرب
قال زحمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وفي رجلي نعل كثيفة فوطئت
بها على رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفحني نفحة بسوط في يده وقال بسم
الله اوجعتني قال فبت لنفسي لايما اقول اوجعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما اصبحنا اذا رجل يقول اين فلان فانطلقت وانا متخوف فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم انك وطئت بنعلك على رجلي بالامس فاوجعتني
فنفحتك بالسوط فهذه ثمانون نعجة فخذها بها ولما نزل قوله تعالى
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال لجبريل اي
بعد ان ساله في ذلك ان ربك عز وجل يامرك ان تصل من قطعك وتعطي
من حرمك وتعفو عمن ظلمك وفي الحديث لا ينال عبد صريح الايمان
حتى يكون كذلك وفي الحديث ان ذلك افضل اهل الدنيا والاخرة وكان
صلى الله عليه وسلم لا يتكلم الا فيما يرجو ثوابا او يصبر للغريب على الجفوة في المنطق
والمسالة لا يقطع على احد حديثه ولا يتكلم في غير حاجة يعظم النعمة وان دقت لا يغضب
لنفسه ولا ينتصر لها وانما يغضب اذا تعرض للحق بشيء وعند غضبه له لا يقوم لغضبه
شيء عن الانتصار له ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويتفقد اصحابه ويسال
عنهم فاذا كان غايبا دعا له وان كان شاهدا زاره وان كان مريضا عاده ويسال
الناس عما في الناس افضل الناس عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم
مواساة لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر اذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به
المجلس ويامر بذلك ويعطي كل واحد من جلسايه نصيبه حتى لا يحسب جليسه
ان احدا اكرم عليه ممن جالسه او تاذن لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف
عنه من ساله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول عنده الناس في الحق سوى
مجلسه مجلس حلم وحياء لا ترفع فيه الاصوات ولا يتنازعون عنده الحديث
اذا تكلم اطرق جلساوه وكانما على رووسهم الطير اي على غاية من السكون
والوقار لان الطير لا تكاد تقع الا على ساكن واذا تكلم عنده احد انصتوا له حتى
يفرغ من حديثه اي لا يقطع بعضهم على بعض حديثه يضحك مما يضحكون
ويعجب مما يعجبون فقد ذكر ان ابا بكر خرج تاجرا الى بصرى ومعه نعيمان بن
عمرو الانصاري وسويبط بن حرملة وكلاهما بدري وكان سويبط على زاد ابي بكر
فجاءه نعيمان وقال له اطعمني قال لا حتى ياتي ابو بكر وكان نعيمان رجلا مضحاكا
مزاحا فيه دعابة وله اخبار ظريفة في دعابته فقال لسويبط لاغيظنك فذهب
الى اناس وفي رواية مروا بقوم فقال لهم نعيمان تشترون مني عبدا لي قالوا
نعم قال انه عبد له كلام وهو قايل لكم لست بعبد انا ابن عمه فان كان اذا
قال لكم ذلك تركتموه فلا تشتروه ولا تفسدوا علي عبدي قال لا بل نشتري
ولا ننظر في قوله فاشتروه منه بعشر قلايص فاقبل بها يسوقها واقبل
بالقوم حتى عقلها ثم قال دونكم هو هذا فجاء القوم له وقالوا له قد اشتريناك

فقال هو كاذب انا رجل حر وفي رواية انهم وضعوا عمامته في عنقه فقال لهم
انه يتهزي ولست بعبده فقالوا قد اخبرنا بخبرك فطرحوا الحبل في عنقه
وذهبوا به ولم يسمعوا كلامه فجاء ابو بكر فاخبروه خبره فذهب هو
واصحابه واتبعوا القوم واخبروهم انه يمزح ورد عليهم القلايص واخذوا
سويبطا منهم فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فضحك
من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حولا كاملا لان سفر ابي بكر كان قبل وفاته
صلى الله عليه وسلم بعام ووقع لنعيمان هذا انه مر بمخرمة بن نوفل وقد كف
بصره وهو يقول الا رجلا يقودني حتى ابول فاخذ بيده نعيمان فلما بلغ
موخر المسجد قال له هاهنا فبال فصاح الناس فقال من قادني قيل نعيمان
فقال لله علي ان اضربه بعصاي هذه فبلغ نعيمان فاتاه فقال هل لك في
نعيمان قال نعم قال قم فقام معه فاتى به الى عثمان بن عفان وهو اذ ذاك
امير المومنين وهو يصلي فقال دونك الرجل فجمع يديه في العصا ثم ضربه فقال
الناس امير المومنين فقال من قادني فقيل نعيمان قال لا اعود الى نعيمان
ابدا وجاء اعرابي فدخل المسجد واناخ ناقته بفنايه فقال بعض الصحابة
لنعيمان لو نحرتها فاكلناها فانا قد شوقنا الى اللحم ويغرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمنها فنحرها نعيمان فخرج الاعرابي فراى راحلته فصاح واعقراه يا محمد فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فعل هذا قالوا نعيمان فاتبعه صلى الله عليه وسلم يسال
عنه فوجده في دار ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب قد اختفى في خندق
وجعل عليه الجريد فاشار اليه رجل ورفع صوته ما رايته يا رسول الله واشار باصبعه
حيث هو فاخرجه صلى الله عليه وسلم وقد تغير وجهه بالتراب فقال له ما حملك
على ما صنعت قال الذين دلوك علي يا رسول الله هم الذين امروني فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح عن وجهه ويضحك ثم غرم ثمنها صلى الله عليه وسلم وكان
اذا دخل المدينة ظرفة اشتراها في ذمته ثم جاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقول
يا رسول الله هذه هدية فاذا جاء صاحبها يطلب ثمنها جاء به الى النبي صلى
الله عليه وسلم ويقول له اعط هذا ثمن ما جيت به اليك فيقول له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اولم تهد ذلك لي فيقول يا رسول الله لم يكن عندي ثمنه واحببت
ان يكون لك فيضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ويامر لصاحبه بثمنه وكان
صلى الله عليه وسلم دايم البشر ضحوك السن اي اكثر احواله ذلك وحسب
ما راه هذا المخبر فلا ينافي انه كان متواصل الاحزان دايم الفكرة ليست له
راحة فانه بحسب ما كان عند ذلك المخبر وفي كلام ابن القيم قد صانه الله
عز وجل في الدنيا واسبابها ونهاه عن الحزن على الكفار وغفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر فمن اين ياتيه الحزن بل كان دايم البشر ضحوك السن
كذا قال وفي كلام الامام ابي العباس بن تيمية ليس المراد الحزن الذي هو
الالم على فوات مطلوب او حصول مكروه فان ذلك منهي عنه وانما المراد
به الاهتمام واليقظة لما يستقبله من الامور وهذا مشترك بين القلب
والعين وسيلت عايشة عن خلقه صلى الله عليه وسلم فقالت خلقه القران
اي ما ذكره القران وانك لعلى خلق عظيم وانه تادب بادبه وتخلق

بمحاسنه

بمحاسنه
وقد قال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ومحاسن الافعال
قال ذكر في عوارف المعارف ان في قول عايشة خلقه القران سرا غامضا
حيث عدلت الى ذلك عن قولها ما كان متخلقا باخلاق الله سترا للحال بلطف
المقال استحياء من سبحات ذي الجلال انتهى اي فكان متصفا بما فيه من
الاجتهاد في طاعة الله والخضوع له والانقياد لامره والشدة على اعدايه
والتواضع لاوليايه ومواساة عباده وارادة الخير لهم والحرص على كمالهم
والاحتمال لاذاهم والقيام بمصالحهم وارشادهم الى ما يجمع لهم خير الدنيا
والاخرة مع التعفف عن اموالهم الى غير ذلك من الاخلاق الفاضلة والصفات
الكاملة التي اتصف بها صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم اشد الناس
خشية وخوفا من الله اي ومن ثم كان يقول انا اتقاكم لله واخوفكم منه وعن عايشة
قالت اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فدخل معي في لحافي ثم قال لي ذريني اتعبد
لربي فقام فتوضا ثم قام فصلى فبكى حتى سال دمعه على صدره ثم ركع فبكى ثم رفع
راسه فبكى فلم يزل كذلك حتى جاءه بلال فاذنه بالصلاة فقلت يا رسول الله ما
يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا
ولم افعل وقد انزل الله تعالى في هذه ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب الى سبحانك فقنا عذاب النار وكان يقول
اواه من عذاب الله اواه قبل ان لا ينفع اواه اي وعن عايشة ابي موسى
الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول من صنعت له النورة ودخل الحمام
سليمان بن داود فلما دخله وجد حره وغمه قال اواه من عذاب الله اواه اواه
قبل ان لا يكون اواه اي وفي سفر السعادة لم يدخل صلى الله عليه وسلم الحمام
ابدا والحمام الموجودة الان بمكة شرفها الله المشهورة بحمام النبي لعلها بنيت
في موضع اغتسل فيه مرة هذا كلامه وارسل النبي صلى الله عليه وسلم وصيفة عابطا
عليه فقال لها لولا خوف القصاص لاوجعتك بهذا السواك وما ضرب بيده
لا امراة ولا خادما من اهله قال وعن خادمه انس ما امرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم بامر فتوانيت عنه او ما صنعته فلامني ولا لامني احد من اهله الا قال
دعوه وفي لفظ خدمته في الحضر والسفر عشرين سنة والله ما قال لي في شي
صنعته لم صنعت هذا هكذا او لا لشي لم اصنعه لم لم تصنع هكذا وهذا يدل على
انه خدمه عند قدومه المدينة وتقدم ان في بعض الروايات ما يدل على ان ابتداء
خدمة انس له صلى الله عليه وسلم في فتح خيبر وتقدم ما فيه ووصف في الكتب
القديمة بان حلمه صلى الله عليه وسلم يسبق غضبه ولا يزيده شدة الجهل عليه الا
حلما وقد تقدم قصته مع اليهودي الذي طلب منه وفاء ما اقترض منه قبل حلول
الاجل ونظيرها وعن عايشة انه لم يكن فحاشا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم
رجل فلما راه قال بيس اخو العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه
وسلم في وجهه وانبسط فلما انطلق الرجل قالت له عايشة يا رسول الله حين
رايت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال صلى الله
عليه وسلم يا عايشة متى عهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة
من تركه الناس اتقاء شره قال ابن بطال ان هذا الرجل هو عيينة بن حصن
كان يقال له الاحمق المطاع وهو صلى الله عليه وسلم انما تطلق في وجهه تالفا له
ليسلم قومه لانه كان المطاع فيهم واما ذمه صلى الله عليه وسلم له فلانه يعلم ما يقع منه

ما وقع من نعيمان مع الاعرابي

بعيد فانه ارتد في زمن الصديق وحارب ثم رجع قلبه عن ذكرنا الايمان عيينه هذا قال
للنبي صلى الله عليه وسلم وقد قال له اسلم فقال على ان تبني لي مقصورة في مسجدك هذا
اكون انا وقومي فيها وتكون انت معي ومن تامل سيرته مع اهله واصحابه وغيرهم
من الفقراء والايتام والارامل والضعاف والمساكين علم انه صلى الله عليه وسلم بلغ
الغاية في التواضع ورقة القلب ولين الجانب وعن انس ارسلني رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حاجة يوما فقلت والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب فخرجت على
صبيان يلعبون في السوق واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفاي من
ورائي فنظرت اليه وهو يضحك فقال يا انيس اذهب حيث امرتك فقلت نعم
انا اذهب يا رسول الله انتهى وكان احسن الناس خلقا وارجح الناس حلما واعظم
الناس عفوا واسخى الناس كفا فكان اجود بالخير من الريح المرسلة وقال يوما
لاصحابه وقد اضطروه الى شجرة فخطفت رداءه فوقف ثم قال اعطوني ردائي
لو كان لي عدد هذه العضاة نعما لقسمته بينكم وفي رواية لو ان لي مثل جبال تهامة
ذهبا لقسمته بينكم ثم لا تجدوني كذوبا ولا بخيلا ولا جبانا كما تقدم وكان
اشجع الناس قلبا واشد الناس باسا واشد الناس حيا وكان اشد حياء من
البكر في خدرها اي بيتها وسترها وكان اذا فزع غض طرفه واذا اخذه
العطاس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض صوته وربما غطى وجهه بيده
او ثوبه وكان يحب الفال الحسن ويغير الاسم القبيح بالحسن كما تقدم وربما
غير الحسن بالقبيح كما تقدم وكان يقول لاصحابه اذا ارسلتم الي رسولا فليكن
حسن الاسم حسن الوجه من ذلك ان شخصا كان سادنا اي خادما لصنم
وكان يسمى غاويا بن ظالم فبينما هو عند صنمه اذ اقبل ثعلبان الى الصنم ورفع
كل واحد منهما رجله وبال على راس ذلك الصنم فلما راى ذلك كسر ذلك الصنم وانشد
يقول أربٌّ يبول الثعلبان برأسه ۞ لقد ذل من بالت عليه الثعالب ۞
واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له كيف اسمك فقال غاوي بن ظالم فقال
لا بل انت راشد بن عبد ربه ومن هذا السياق يعلم ان الثعلبان بفتح الثاء المثلثة
مثنى ثعلب لا بضمها ذكر الثعالب كما قيل ومن تغيير الاسم القبيح بالحسن ما وقع له
في غزوة ذي قرد انه مر على ماء فسال عنه فقيل له هذا اسمه بيسان وهو مالح فقال
بل اسمه نعمان وهو طيب فانقلب عذبا واشتراه طلحة بن عبيد الله ثم تصدق به
فلما جاء اليه صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
انت يا طلحة الا فياض فسمي طلحة الفياض وكان صلى الله عليه وسلم يشاور اصحابه
في الامر قالت عائشة ما رايت رجلا اكثر مشاورة للرجال من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان صلى الله عليه وسلم اذا حلف قال لا ومقلب القلوب وربما قال في يمينه
واستغفر الله واذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس ابي القاسم بيده وربما
قال والذي نفس محمد بيده وربما قال في يمينه واستغفر الله والذي نفسي بيده ۞
من السيرة الحلبية

قصة زيد بن حارثة رضي الله عنه
بلغني ان زيد بن حارثة اكترى
من رجل بالطايف بغلا ... فقال به ذلك فنزل
الرجل الخربة وقال له انزل
زيد رضي الله عنه فدنا الى ...
فلما اراد ان يقتله قال ...
دعني اصلي ركعتين اي لان ...
الى ان الصلاة خير ما ختم
به عمل العبد قال صل فقد صلى
قبلك هولاء فلم تنفعهم صلاتهم
وهذا يدل على ان القتلى
كانوا مسلمين قال فلما
صليت اتاني ليقتلني فقلت
يا ارحم الراحمين فسمع صوتا
لا تقتله فهاب ذلك فخرج
يطلبه فلم ير شيئا فرجع الي
فناديت يا ارحم الراحمين فعل ذلك ثلاثا فاذا بفارس على فرس في يده حربة حديد

فخ

فايـدة

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ناجى موسى
بمائة الف واربعين الف كلمة فكان فيما ناجاه به ان قال له يا موسى لم يتصنع
المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم
ولم يتعبد المتعبدون بمثل البكاء من خيفتي قال موسى يا اله البرية ماذا اعددت
لهم قال تعالى اما الزاهدون في الدنيا فابيحهم جنتي يتبوؤا فيها حيث شاؤا
واما الورعون عما حرمت عليهم فاذا كان يوم القيمة لم يبق عبد الا ناقشته الحساب
الا الورعين فاني اجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة بغير حساب واما البكاؤن من
خيفتي فاولئك لهم الرفيق الاعلى لا يشاركون فيه فلما كلمه ربه قال موسى
رب ارني انظر اليك اي مكني من الروية بتجليك لي قال تعالى لن تراني قال
ابن عباس لن تراني في الدنيا ولكن انظر الى الجبل وهو جبل بالشام فان استقر مكانه
فسوف تراني قال مقاتل لما قال موسى رب ارني انظر اليك قال له ربه لن تراني
ولكن اجعل بيني وبينك ما هو اقوى منك وهو الجبل فان سكن وثبت واستقر فسوف
تراني والا فلا تطيق رويتي فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا اي بالمد والقصر اي ارضا مستوية
روى عن ابن عباس انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله تعالى
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا طارت لعظمته ستة اجبل فوقعت ثلاثة بالمدينة
احد وورقان ورضوى ووقع بمكة ثور وثبير وحرا قال ذلك الامام
الرسعني في تفسيره وقال ابن عباس صار الجبل ترابا وقال سفيان
ساخ في الارض وخر موسى صعقا مغشيا عليه من هول ما راى فلما افاق من
غشيته قال سبحانك تبت اليك اي عن سوال الروية في الدنيا وانا اول
المومنين بانك لا ترى في الدنيا وعن ابن عباس رضي الله عنه قال لما راى الله تعالى
شغف موسى الى الروية قال له انطلق فانظر الحجر الذي في راس الجبل فاجلس عليه
فاني مهبط عليك جندي ففعل فلما استوى على ذلك الحجر عرض الله عليه جنود سبع
سموات فعرضت عليه ملايكة السماء الدنيا ولهم زجل واصوات مرتفعة بالتسبيح
والتهليل كصوت الرعد الشديد ثم ملايكة السماء الثانية كذلك وعلى الوان شتى
ووجوه شتى ومنهم على الوان الاسد وكلهم رافعين اصواتهم بالتسبيح ففزع
موسى عليه السلام وقال اي رب هل انت منجي من مكاني هذا فقال له راس
الملايكة اصبر موسى فقليل من كثير ما رايت ثم ملايكة السماء الثالثة وعلى الوان
شتى الوانهم كلهيب النار ولهم زجل بالتسبيح والتهليل فاشتد فزع موسى فقال
له راسهم اصبر يا موسى ثم ملايكة السماء الرابعة والوانهم كلهيب النار وسائر
خلقهم كالثلج ولهم اصوات عالية لا تشبه اصوات الذين مروا وكذلك الى السماء السابعة
واقبلت ملايكة يخطف نورهم الابصار ومعهم حراب الحربة كالنخلة السحوق
كانها نار اضوء من الشمس وموسى عليه السلام يقول يا رب اذكرني ولا تنسني
انا عبدك ثم ما اظن ان انجو مما انا فيه فقال له راس الملايكة قد اوشكت ان تملى
خوفا ثم نزل جبريل وميكاييل واسرافيل ومن بقي من الملايكة وحملة العرش
والكرسي واقبلوا عليه يقولون ما الذي رقاك الى ههنا وموسى قد اصطكت
ركبتاه لشدة خوفه فلما راى الباري ذلك من موسى اراه قايمة عرشه
فتعلق بها واطمان قلبه فقال له اسرافيل والله لنحن روساء الملايكة ولم
نرفع ابصارنا نحو العرش منذ خلقنا فقال يا اسرافيل احببت ان اعرف

من عظمة ربي ما عرفت ثم اوحى الله للسموات اني متجل للجبل فارتعدت السموات والارض والجبال والشمس والقمر والنجوم والجنة والنار والملايكة والبحار وخروا كلهم سجدا لله تعالى وموسى عليه السلام ينظر الى الجبل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فوقع موسى تحت الحجر وانقلب عليه كالقبة وجا جبريل فقلب الحجر عن موسى واقامه قال موسى تبت اليك وانا اول المومنين بانك لا ترى في الدنيا كذا في تفسير الرسعني ومما خص به موسى عليه السلام انه ما راه احد الا احبه والله اعلم ه

فايده

من بهجة الرسائل

الالهام لا يحصل الا للكمل من عباد الله تعالى وتعريفه القا معنى في القلب بطريق الفيض الالهي فارقا بين الحق والباطل فهو مختص بالخير بخلاف الخاطر وقد صرح بذلك عن كثير من السلف رضي الله عنهم

تنبيه

الملايكة هم عباد الله العاملون بامره لا يوصفون بذكورة ولا انوثة اجسام نورانية قادرة على التشكل باشكال مختلفة كاملة في العلم والقدرة على الافعال الشاقة كما ورد ان جبريل اقتلع المداين على طرف ريشة من جناحه حتى سمعت الملايكة نباح الكلاب وصياح الديكة ولم ينتبه منهم نايم وقلب عاليها سافلها وكانت اربع مداين في كل مدينة اربعماية الف مقاتل سوى الذراري والنسا والامتعة وشانهم الطاعات ومسكنهم السموات يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولهم عظم في الخلقة قال صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من ملايكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعماية سنة الحديث لك انتهى ه

من بهجة الرسائل

موعظة

وفي بعض الاخبار ان الله تعالى اوحى الى عيسى عليه السلام ان في موضع كذا وكذا امراة وهي رفيقتك في الجنة فذهب عيسى عليه السلام الى تلك المراة ليزورها فوجد امراة ليس لها عينان ولا يدان ولا رجلان فقال لها كيف تعيشي يا امة الله فقالت اعيش عيش الملوك فقال كيف وليس لك عينان ولا يدان ولا رجلان فقالت لو كان لي عينان لاشتغلت بالنظر الى الاحمر والاصفر والاسود والابيض فاكون مواخذة بوبال ذلك ولو كان لي يدان لكنت بسطتهما الى الحلال والحرام فاكون مواخذة بوبال ذلك فقال لها هل لك حاجة فقالت لا الا واحدة وهو ان لي ابنا يطعمني ويسقيني ويحولني الى القبلة ويقوم باسبابي وحاجتي الى الله ان يقبض روحه قبل موتي حتى اصيب من اجره قال فرجع عيسى عليه السلام فراى في الطريق صبيانا يبكون فقال لهم ما لكم تبكون قالوا كنا نلعب ها هنا وكان معنا ابن عجوز عميا مقعده فجاء ذيب فاكله فرجع عيسى الى العجوز وقال لها عظم الله اجرك في ولدك فانه قد جاء الذيب واكله فقالت الحمد لله علم ضعفي اني لا اقدر على كفنه واسباب دفنه فرفع عني المونة واعطاني الاجر والثواب بلا مونة ه

من بعض الجامع

١٦٦

مطلب دعا ابي معلق

في راسها شعلة نار فطعنه بها فانفذها من ظهره فوقع ميتا ثم قال لي لما دعوت المرة الاولى يا ارحم الراحمين كنت في السماء السابعة فلما دعوت المرة الثانية يا ارحم الراحمين كنت في سماء الدنيا فلما دعوت الثالثة اتيتك اقول وقد وقع مثل ذلك لرجل من اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار يكنى ابي معلق وكان يتجر بمال له ولغيره سافر به في الافاق وكان ناسكا ورعا فخرج مرة في بعض اسفاره فلقيه لص مقنعا في السلاح فقال له ضع ما معك فاني قاتلك فقال ما تريد من دمي فشانك والمال فقال اما المال فلي ولست اريد الا دمك قال ذرني اصلي اربع ركعات قال صل ما شيت فتوضا ثم صلى اربع ركعات ثم دعى في اخر سجدة فقال يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما تريد اسالك بعزك الذي لا يرام وملكك الذي لا يضام وبنورك الذي ملا اركان عرشك ان تكفيني شر هذا اللص يا مغيث اغثني وكرر ذلك ثلاث مرات فاذا هو بفارس قد اقبل بيده حربة وضعها بين اذني فرسه فلما بصر به اللص اقبل نحوه فطعنه الفارس فقتله ثم اقبل الى ابي معلق فقال قم فقال من انت بابي انت وامي فلقد اغاثني الله بك اليوم قال انا ملك من اهل السماء السابعة دعوت بدعايك الاول فسمعت لابواب السماء قعقعة ثم دعوت بدعايك الثاني فسمعت لاهل السماء ضجة ثم دعوت بدعايك الثالث فقيل لي دعا مكروب فسالت الله ان يوليني قتله قال انس من فعل ذلك استجيب له مكروبا كان او غير مكروب ه

من السيرة الحلبية

فايدة

وقبل ودوعهم نزول بليلة نام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستيقظ حتى كانت الشمس اى وقد كان قال لبلال اكلا لنا الفجر فاسند بلال ظهره الى راحلته فغلبته عيناه وقال لهم الم اقل لك يا بلال اكلا لنا وفي رواية ان بلالا قال لهم ناموا وانا اوقظكم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال اين ما قلت اى وعن لفظ قال يا رسول الله ذهب بي مثل الذي ذهب بك اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك وقال صلى الله عليه وسلم للصديق ان الشيطان اتى بلالا للنوم كما يهدى الصبي حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ما اخبر به الصديق فقال الصديق اشهد انك رسول الله فاستيقظ صلى الله عليه وسلم ثم صلى وتقدم في جيشه غير بعيد فى اى غزوة كان الخلاف وليلته فاصبح بتبوك انتهى ه

من السيرة الحلبية

فايدة

واستشكل ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبيا تنام اعيننا ولا تنام قلوبنا وبقوله صلى الله عليه وسلم لعايشة وقد قالت له اتنام قبل ان توتر تنام عيني ولا ينام قلبي واجيب عنه باجوبة احسنها ان القلب انما يدرك الحسيات المتعلقة به كالحدث والالم ولا يدرك ما يتعلق بالعين كروية الشمس وطلوع الفجر ومن الاجوبة انه صلى الله عليه وسلم كان له نومان نوم تنام فيه عينه وقلبه ونوم تنام فيه عينه فقط وينبغي ان يكون هذا الثاني اغلب احواله وان كان الانبيا مثله في ذلك ويكون قوله نحن معاشر الانبيا تنام اعيننا ولا تنام قلوبنا اى غالبا ويكون هذا حاله دايما ابدا اذا كان متوضا لقولهم انه لا ينتقض وضوءه بالنوم وفي جعل العين محلا للنوم نظر لان العين انما هي محل السنة ومحل النعاس الراس ومحل النوم القلب قال الحافظ السيوطي وكون القلب محلا للنوم دون العين لا يشكل عليه قوله صلى الله عليه وسلم

تنام عيناي ولا ينام قلبي لانه من باب المشاكلة وفيه بحث هذا كلامه واستشكل
قوله ارتحلوا فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان وفي لفظ ارتحلوا فان هذا
واد به شيطان بانه يقتضي تسلط الشيطان على النبي صلى الله عليه وسلم لان
الظاهر ان وجود الشيطان هو السبب في النوم عن الصلاة واجيب بانه
على تسليم ذلك فان تسلطه انما كان على من كان على الموكل بحفظ الفجر بلال او
غيره ففي بعض الروايات كما تقدم ان الشيطان اتى بلالا فلم يزل يهديه كما
يهدى الصبي حتى نام من السيرة الحلبية

فايدة

وروى سيدي ابو الحسن عن سيدي الامام جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال من تمسك بخمسة
غفر الله تعالى له واسكنه الجنة ومتعه بالنظر الى وجهه الكريم من جعل اعتصامه
قول لا اله الا الله وجعل ابتداوه في كل ما يفعل من اموره بسم الله الرحمن الرحيم
واذا اسبغت عليه النعم قال الحمد لله رب العالمين واذا نزلت به مصيبة او بلاء
قال انا لله وانا اليه راجعون واذا اذنب ذنبا او اساء اساءة قال استغفر الله
غفر الله تعالى له واسكنه الجنة ومتعه بالنظر الى وجهه الكريم من بهجة سيدي احمد الرفاعي رضي الله عنه

فايدة

روي عن الحسن البصري رحمة الله عليه انه قال تفكرت الليلة في امر علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
وكرم وجهه انه لم يحج في خلافته فاستيقظت ليلة على العادة وكان لي ركعات كنت اصليها
في جوف الليل فلما اكملت الوضوء وتوجهت القبلة وكانت ايام الموسم والناس على الجبل
بعرفات واذا انا بالكعبة شرفها الله تعالى تحملها الملايكة حتى اتوا بها لعلي بن ابي طالب
كرم الله وجهه وهو قايم يتململ في محرابه ويتضرع ويبكي فجعلت تطوف وتلبي والملايكة
يلبون ويهللون ويكبرون قال فلما عاينت ذلك ذهل عقلي واذا انا بهاتف يقول لي
ما حسن الكعبة رجال يزورونها ويطوفون حولها ولله رجال تطوف الكعبة بهم وتزورهم
الملايكة قال فسررت عند ذلك واخذت في صلاتي حتى طلع الفجر فلما قضيت فرضي اتيت
علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه فقبلت يده وقدمه وقلت له هنيئا لك يا ابا الحسن
ثم حدثته بما رايته عيانا لا مناما فقال لي يا حسن اكتمه غفر الله لك وانشد في المعنى شعر

كتم الهوى فاذاب كتمانه • واخفى الغرام فاهملت اجفانه
وجفا الرقاد وبات وهو مململ • تحذوه نحو حبيبه اشجانه
لم يبق منه سوى الخيال مصورا • تحت الثياب تهزه نيرانه
ما قصده غير الوصال ونظرة • يشفي غليلا في الفؤاد مكانه
فاذا راى وجد النهار تباعدت • عنه الهموم وشتت احزانه

فايدة

وكان سيدي احمد الرفاعي قدس الله تعالى روحه يوصي الفقرا ويقول لهم لا يتركن احدكم
ان يصلي ليلة السبت اثنتي عشرة ركعة قبل ان يوتر ثم يصلي بعدها ركعة الوتر بالحمد مرة
وسورة الاخلاص مرة فانها خفيفة سهلة قيامها عظيم ثوابها واجرها لا يحصيه
الا الله تعالى فمن صلى هذه الصلاة استغفرت له الملايكة وحصنه برحمته من النار
ويذكر لهم حديث الفرج بن دينار الحلواني يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

محاسن

[عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر — في الجامع الصغير]

يا ابا القاسم الذي ضمن اقسا   مي عليه مدح له وثناء

يا ابا القاسم هذه كنيته صلى الله عليه وسلم التي اختص بها فلا يجوز لاحد التكني
بها مطلقا على الاصح عندنا سواء في زمنه او بعده لمن اسمه محمد وغيره لقوله صلى
الله عليه وسلم في الحديث الصحيح سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي والعبرة كما تقرر
في الاصول بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كما هنا فان سبب النهي ان اليهود
كانوا ينادون بذلك فيلتفت صلى الله عليه وسلم لهم فيقولون له لا نعنيك
فنهى الناس عن التكني بذلك ومن هذا اخذ بعض ايمتنا ان المنع خاص
بزمن حياته وبعضهم انه خاص بمن اسمه محمد وتكنية علي رضي الله عنه ولده
محمد بن الحنفية بذلك باذن منه صلى الله عليه وسلم ان صح خصوصية له
وتكنية غيره بذلك اجتهاد منه ووجه مناسبة اختصاص تلك الكنية به صلى الله عليه
وسلم اعلام بانه صلى الله عليه وسلم هو الخليفة الاعظم عن الله تعالى في جميع
شؤونه لا سيما مقام قسمة الارزاق والعلوم والمعارف والطاعات ومن
ثم قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح انما انا قاسم والله يعطي و
لاجل هذا عدوا من خصايصه صلى الله عليه وسلم انه اعطي مفاتيح الخزاين
قال بعض العلماء وهي خزاين اجناس العالم ليخرج لهم بقدر ما يطلبونه
وكل ما ظهر في هذا العالم فانما يعطيه محمد صلى الله عليه وسلم الذي بيده المفاتيح
وكما اختص تعالى بمفاتيح الغيب الكلي فلا يعلمها الا هو كذلك اختص صلى الله عليه
وسلم باعطايه مفاتيح الخزاين الالهية فلا يخرج منها شيء الا على يديه وقيل
انما كني بذلك لانه كان له ولد من خديجة رضي الله عنها يسمى القاسم الذي
ضمن من ضمن كذا اشتمل عليه اقسامي عليه بكسر الهمزة بالاقسام الكثيرة
الاتية في نيل مطلوبي منه مدح فرقوا بينه وبين الحمد بامور احدها ان الحمد
على الجميل الاختياري والمدح على ما لا اختيار للعبد فيه كالحسن ثانيها وثالثها
ان الحمد انما يكون عن علم وبصفة كمال والمدح يكون عن ظن وبصفة
مستحسنة وان كان فيها نقص ما رابعها ان في الحمد من التعظيم والفخامة
ما ليس في المدح والحمد اختص بالعقلاء والعظماء واكثر اطلاقا على الله وقول
الكشاف انهما اخوان متشابهان لا يترادفان قال الطيبي وقال السيد
بل يترادفان واستدل له بكلام الفايق وانتصر له بعض المحققين للاول
بما ليس هذا محل بسطه واكثر العلما على ان الحمد يختص بالاختياري والمدح اعم
له وثناء هو على القول الاخير مرادف للمدح لانه لا يكون الا في الخير الاختياري
وغيره والمدح على ذلك القول كذلك وبه لما تقرر ان عليه اكثر العلماء يندفع
قول الشارح هذا من مراعاة النظير وعلى ما قيل الاخير يكون فيه مراعاة

النظير في الجد وعليه يحمل كلام الشارح اما المدح والجد فيهما انقابل مراعات النظير في

من شرح الهمزية لابن حجر

فايدة

روى في الاخبار ان فرعون لعنه الله ادعى دعوى لم يدع احد من الكفار وهو دعوى الربوبية وكان قد عاش اربعماية سنة لم يمرض ولم يصبه الوجع والمرض فدعا عليه موسى صلوات الله عليه بالهلاك فاوحى الله تعالى الى موسى ان لفرعون سبع خصال فلاجل تلك الخصال امهلته تلك المدة احدها انه كان لا يجور في الحكم والثاني انه كان لا يسمع شكاية انسان الا ان يكون خصمه معه والثالث كان لا ياخذ اهل الخيانة حرمة من الناس لنفسه والرابع انه كان يومن الطريق والخامس لم يزن قط والسادس لم يلط والسابع انه سد قوايم المايدة على الارض بالطين فلا يرفعون المايده فقال الله تعالى لموسى عليه السلام ما دام يطعم الناس فاني لا اهلكه فلما كثر دعا موسى عليه السلام عليه وقع القحط في مصر فما دام امكنه اطعام الناس لم ترفع المايدة فلما فني الطعام رفع المايدة وجعل على بابه حاجبا ولم يكن له قبل ذلك حاجب وكانت الناس يدخلون عليه و ياكلون من غير حشمة فلما امتنع عن الاطعام اغرقه الله تعالى

فايدة

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الشرك اخفى في امتي من مشي النملة على الصفا اي الحجر في الليلة الظلماء قال وينبغي ان يحفظ حدود الاسلام وحقوق الشرايع لان لكل شيء حدا وحدود الاسلام اربعة الورع وهو اصل الزهد والتواضع وهو شرف المومن والصبر وهو النجاة والشكر وهو ملاك الامر فهذه الاربعة من حدود الاسلام وعماد الاسلام اما الورع فانما قلنا انه اصل كل زهد لانه روى عن عمر بن الخطاب انه قال لكعب الاحبار ما يصلح الدين وما يفسده فقال يصلحه الورع ويفسده الطمع

فايدة

حكى ان رجلا سمع زهد ابراهيم بن ادهم فذهب اليه لينظر ما يصنع حيث ارتفع اسمه في العالم فجعل يرقبه حتى صلى العشا ودخل البيت فنام الى طلوع الفجر فلما راى ذلك الرجل تفكر في نفسه فقال ان هذا رجل له اسم في الزهد وليس له عمل فلما اصبح ابراهيم صلى الفجر ولم يتوضا فلما راى الرجل ذلك زادت تهمته فسال ابراهيم عن ذلك فقال ابراهيم لما وضعت جنبي على الارض تفكرت كاني حشرت يوم القيمة وملايكة العذاب يجرونني الى النار فما انا اعلم جفاني فبقيت في ذلك الحيا من استقالي الى ان سمعت الاذان ولم انم قال فسمع ذو النون المصري هذا الحديث قال يا ابراهيم بقيت بعيدا من الله

من صلى ليلة السبت عشر ركعات ثم اوتر فكانما عبد الله تعالى عبادة اهل السماء ويقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد خمس مرات فانه يعافى في صغره وكبره ويدخل الجنة بكرم الله تعالى وكان رحمة الله عليه يقول للفقرا من صلى يوم السبت بعد صلاة الضحى ست ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات وقل يا ايها الكافرون مرة واحدة فاذا فرغ وسلم يقرا اية الكرسي مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات كتب الله تعالى له بكل هوية يهويها مدينة في الجنة وعبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها وكان رضي الله عنه يوصي الفقرا بصلاة يوم الاحد عشر ركعات يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد عشر مرات ويقول من صلاها كتب من الابدال وكان له اجر الشهيد الصابر المحسنين ويذكر في فضلها شيا كثيرا ويذكر لهم حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى ليلة الاحد عشر ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وآمن الرسول الى اخر السورة كتب الله له اجرا عظيما وفتح له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء بغير حساب وكان رضوان الله تعالى عليه يوصي الفقرا بصلاة ليلة الاحد ست ركعات بعد العشا الاخرة قبل الوتر بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد اربعين مرة وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس مرة فانه من صلى هذه الصلاة لم تكتب عليه خطيئة وبراه الله من النفاق والشرك وان مات من يومه مات شهيدا وان عاش عاش مغفورا له وكان يوصي الفقرا بصلاة ليلة الاثنين اربع ركعات بفاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص خمس مرات وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثلاث مرات فاذا فرغ استغفر الله تعالى سبعين مرة ثم فعل هذا ناداه ملك من السماء ابشر يا مغفورا له بالجنة ويذكر لهم حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الاثنين ركعتين يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد والمعوذتين خمس مرات واستغفر الله بعد ذلك سبعين مرة الا جعله الله تعالى من اصحاب الجنة وان كان من اصحاب النار وكان يقول للفقرا عليكم بصلاة يوم الاثنين عند ارتفاع النهار ست ركعات يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد خمس مرات فان فاعلها تفرح له الملايكة ويوسع الله تعالى عليه قبره مد بصره ولا تكتب عليه خطيئة ويذكر لهم حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الاثنين ست ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد عشر مرات ويقول بعد الفراغ اللهم اغفر للمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات اعطاه الله بكل ركعة اجرا عظيما وكان رضي الله تعالى عنه يوصي الفقرا بصلاة يوم الثلاثا وليلة ست ركعات بعد العشا الاخرة وست ركعات عند ارتفاع النهار يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات ويذكر لها من الثواب ما يعجز عن وصفه

١٦٩

فايدة وقال بعض العارفين

ان الشريعة والحقيقة فيهما • نور لمن بهما تجمل وارتدا
تدعو الشريعة للطهارة ظاهرا • وكذا الحقيقة منهجا لمن اهتدى
وكلاهما نور عن علم بين • للعارفين وحجة لمن لم تجحدا
اما الشريعة فهي موضحة لنا • فرض الاله وسنة نفتدا [illegible]

فايدة

قال بعض العلماء الاعلام رحمهم الله تعالى وحدثني شيخنا الامام العارف بالله ابي عبد الله بن سعد اليافعي رحمه الله قال بلغني عن سيدنا الامام العارف ابي عبد الله محمد القرشي عن شيخه ابي الربيع المالقي انه قال له الا اعلمك كنزا تنفق منه ولا ينفد قلت بلى قال قل • • •
يا الله • يا احد • يا واحد • يا موجود • يا جواد • يا باسط • يا كريم • يا وهاب • يا ذا الطول • يا غني • يا مغني • يا فتاح • يا رزاق • يا عليم • يا حي • يا قيوم • يا رحمن • يا رحيم • يا بديع السموات والارض • يا ذا الجلال والاكرام • يا حنان • انفحني بنفحة خير تغنيني بها عمن سواك • يا مبدئ • يا معيد • يا ودود • يا ذا العرش المجيد • يا فعال لما تريد • اكفني بحلالك عن حرامك • واغنني بفضلك عمن سواك • واحفظني بما حفظت به الذكر • وانصرني بما نصرت به الرسل • انك على كل شي قدير •
قال فمن داوم على قراته بعد كل صلاة خصوصا صلاة الجمعة حفظه الله من كل مخوف ونصره على اعدايه واغناه ورزقه من حيث لا يحتسب ويسر عليه معيشته وقضى عنه دينه ولو كان عليه مثل الجبال دينا اداه الله عنه بمنه وكرمه ه
من حيوة الحيوان للدميري وذكر [illegible]

فايدة

قال سهل رضي الله عنه اذا عمل العبد حسنة وقال يا رب انت الذي وفقتني واعنتني قال الله تعالى انا الذي قدرت ثم يعرض عنه واذا عمل سيئة وقال يا رب انت قدرت علي غضب الله عليه وقال انت عصيت وانت اسات وان قال يا رب انا ظلمت نفسي واسات قال تعالى انا قدرت وقضيت وانا غفرت وسترت وزاد ابن الملقن في كتاب الحدايق عن بعضهم انه كان يقول يا الهي انت قضيت وانت حكمت فهتف به هاتف هذا شرط الربوبية فاين شرط الاعتراف بالعبودية فقال الهي انا عصيت وانا اذنبت فقال الهاتف وانا غفرت وانا سترت وانا اهل التقوى واهل المغفرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملايكته يترحمون على المقرين على انفسهم بالذنب ه
من نزهة المجالس

فايدة

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال [illegible] التوبة النصوح هي الندم بالقلب والاستغفار باللسان والاقلاع بالجوارح والاضمار على ان لا يعود [illegible] الى المعصية الى ذلك الوقت فيكون كالاخوان وهو لا يجوز [illegible] ه
تفسير سورة طه
ذكره العلامي في نزهة المجالس

[illegible]

الواصفون ويذكر لهم حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الثلاثا ثلاثة عشر ركعة عند انتصاف النهار يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات لم يكتب عليه ذنب ولا خطية الى سبعين سنة وان مات الى سبعين سنة مات شهيدا وكتب الله له بكل قطرة تقع من السماء في تلك السنة الف الف حسنة واغلق عنه ابواب جهنم وفتح له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء وكان رحمه الله تعالى عليه وكان يوصي الفقرا بصلاة يوم الاربعا عند ارتفاع النهار اثنى عشر ركعة يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد خمس مرات والمعوذتين ثلاث مرات غفر الله تعالى له واسكنه الجنة مع الانبيا والشهدا ويذكر لهم حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الاربعا اثنى عشر ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات والمعوذتين ثلاث مرات ناداه مناد من قبل العرش يا عبد الله استانف العمل فقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر ودفع عنك عذاب القبر وظلمته وكان رحمه الله عليه يوصي الفقرا بصلاة يوم الخميس عند ارتفاع النهار اربع ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد واحد وخمسين مرة غفر الله له ما اسره وما اعلنه ونور قلبه وتوج بتاج الكرامة ودليله على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الخميس بين الظهر والعصر ركعتين يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد واحد ومايتي مرة لا يصيبه عطش ولا جوع ويزور قبره كل يوم وليلة الف ملك يحملون اليه من طيبات الجنة الى يوم القيمة وكان يوصي الفقرا بصلاة ليلة الجمعة وقيامها واغتنام اجرها ويقول لهم من صلى ليلة الجمعة اثنى عشر ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد والمعوذتين فاذا فرغ من صلاته يسجد ثم يقول في سجوده سبع مرات لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الا اتاه الله ثواب الف شهيد والف صديق ويغفر له ولوالديه ويذكر لهم حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة اثنى عشر ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد والمعوذتين مرة فاذا فرغ من صلاته خر ساجدا ويقول في سجوده سبع مرات لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانه يدخل الجنة يوم القيمة من اي باب شاء ويقول الله تعالى مرحبا عبدي سر الى الجنة فانا راض عنك ويعطى بكل ركعة مدينة في الجنة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى ربه عز وجل يبشره بالجنة وكان رحمه الله يوصي الفقرا بصلاة يوم الجمعة بعد ركوع الضحى باربع ركعات بفاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد والمعوذتين عشر مرات فاذا فرغ من صلاته استغفر الله تعالى سبعين مرة ويقول بعد ذلك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم غفر الله له ما كان منه الى يوم القيمة
من بهجة سيدي احمد الرفاعي رضي الله عنه

فايدة [illegible]

فايدة [illegible]

فايدة [illegible]

فايده

ومن ذبح الدياك الابيض الافرق يخكب في اهله وماله وسياتي في مناقب على ان لحم الدياك العتيق دآء لا غذآء ٥ من النزهه

فايدة

وشكى على رضي الله عنه الوحشه الى رسول الله فقال اتخذ زوجا من حمام تونسك وتوقظك للصلاة بتغريدها ٥ من نزهة المجالس

فايدة

وروى البيهقي في الشعب كان تلاعب ال فرعون بالحمام ٥ من النزهه

فايدة

عن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام في المقاصير فانها تلهي الجن عن صبيانكم رواه الدارقطني وصاحب مسند الفردوس وقال صحيح الاسناد ورايت في مفردات ابن البيطار ان مجاورة الحمام امان من الفالج وفي بعض مصنفات الحنفيه ان الحمام اذا سكنت في بيت امن اهله من ريح السكتة ومن الهوا الوباي وزبله اذا طبخ بالما وجلس فيه من به عسر بول نفعه جدا ٥ من نزهة المجالس للشيخ عبد الرحمن الصفوري رحمه الله

فايدة

وقال مجاهد في قوله تعالى اتبنون بكل ريع اية تعبثون قال الريع الطريق والايه اتخاذ بروج الحمام وقال سفيان الثوري رضي الله عنه من لعب بالحمام لم يمت حتى يذوق الم الفقر ويقال ان اللعب بالحمام والبندق من عمل قوم لوط واذا مرض الحمام تداوى باكل الجراد ولحم افراخه نافع للفالج واذا طبخ فرخان بشيرج فقط بعرهما واكل صاحب الحصاه برا باذن الله تعالى واذا جعل على البرص دم حمام اسود غير لونه واذا خلط زبله بالخل ودهن به صاحب الاستسقى نفعه جدا اسود الحمام وغيره فرخه يسمى الزغلول بضم الزاي واسكان المعجمه وتسبيح الحمام سبحان ربي الاعلى عدد ما في سمواته وارضه وقيل انه يعيش ثمانين من النزهه له رحمه الله

فايدة

ورايت في شرح اسماء الله الحسنى لابن برجان ان سبعين رجلا سئلوا ابراهيم صلى الله عليه وسلم عن الجود فقال لا اعلم حتى اسال جبريل فساله فقال لا اعلم حتى اسال ربي فساله فقال سبحانه وتعالى الجود ان يذنب العبد ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب فحكمي في هذا العبد ان اغفر له ذنوبه وان ابدل له بكل ذنب عمله حسنة فان الكريم اذا عفى عن عبده اعطاه شيا اخر زايدا من عنده من النزهه له رحمه الله

فايده

... فلا علقتم كان شفاء الصدور ونورا للفكر وكشفا للاسرار في ... مولفه

رحمه الله تعالى فظهر من هذا الكلام للحسن ان من آثر الله على كل شي صار كريما عند الكريم والاخسا فان الكريم من طلب النفيس واعرض عن الخسيس فاي كريم ابلغ من الاقبال على الله تعالى والاعراض عن غيره فاذا كان كذلك صار كريما عند الكرما وهم الذين رغبوا فيما عند الله تعالى وصار كريما عند الاخسا باعراضه عما هم فيه من طلب الدنيا الدنية الخسيسه عند بعض الفقها من باع دينه بدنياه او تعاطى غير لايق به من جنسه ٥ منها له رحمه الله

فايدة

لطيفة رايت في تفسير الرازي في صورة الكهف اهل انطاكية قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل الباء تاء وبذلوا الدما لا فقال لا اغير شيا من كتاب الله ومرادهم ان الخضر وموسى عليهما الصلاة والسلام لما اتيا على اهل قرية انطاكية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فارادوا ابدال الموحدة بالمثناة دفعا لعار البخل ٥ منها له رحمه الله تعالى

فايدة

حكاية اوحى الله تعالى الى موسى صلى الله عليه وسلم ان لي وليا في ارض كذا فاذهب اليه وسلم وصل عليه فجاه فوجد الناس يثنون عليه شرا ويصفونه بكل معصية ففعل موسى ما امره ربه ثم قال يا رب انهم يصفونه بكذا وكذا فقال صدقوا ولكنه جاءني بثلث كلمات فغفرت له قال يا رب كيف قال قال يا رب انت تعلم اني احب الصالحين وان لم اكن صالحا ويا رب انت تعلم اني اكره الفاسقين وان كنت فاسقا يا رب لو اعلم ان دخول الجنة ينقص من ملكك شيا ما سالتك الجنة ولو اعلم ان دخولي النار يزيد في ملكك شيا ما سالتك النجاة منها يا رب فان لم ترحمني انت فمن يرحمني فرحمته يا موسى اكان يليق بكرمي ان ارده خايبا وقد تكلم بهذه الكلمات ٥ منها له رحمه الله تعالى

فايدة

فايدة تقدم في فضل رجب من قال هذا الدعا ليلة السابع والعشرين من رجب قبل الله دعاه ورحم نداه واحيا قلبه يوم تموت القلوب اللهم اني اسالك بمشاهدة اسرار المحبين وبالخلوة التي خصصت بها سيد المرسلين حين اسريت به ليلة السابع والعشرين ان ترحم قلبي الحزين وتجيب دعوتي يا اكرم الاكرمين ويصلي قبل ذلك ركعتين يقرا فيهما فاتحة الكتاب وعشر مرات قل هو الله احد ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفراغ منهما عشر مرات انتهى منها له رحمه الله تعالى

ذكر الهجرة الشريفة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام

وهي ابتداء التاريخ الاسلامي اما لفظة التاريخ فانها محدثة في لغة العرب لانه لفظ معرب من ماه روز لان عمر رضي الله عنه قصد التوصل الى الضبط من رسوم الفرس فاستحضر الهرمزان وسال عن ذلك فقال ان لنا حسابا نسميه ماه روز ومعناه حساب الشهور والايام فعربوا الكلمه فقالوا مورخ ثم جعلوا اسمه التاريخ واستعملوه ثم طلبوا وقتا يجعلونه اول التاريخ دولة الاسلام فاتفقوا على ان يكون المبداء سنة هذه الهجره من مكة الى المدينه شرفهما الله تعالى وقد تقدم من شهور هذه السنة وايامها المحرم وصفر وثمانية ايام من ربيع الاول فلما عزموا على تاسيس الهجره رجعوا القهقرى ثمانية وستين يوما وجعلوا ابتداء التاريخ اول المحرم من هذه السنه ثم احصوا من اول

يوم من المحرم الى اخر يوم من عمر النبي صلى الله عليه وسلم فكان عشر سنين وشهرين
وايام ... واذا احسب عمره من الهجره فيكون قد عاش بعدها تسع سنين واحد
عشر شهرا واثنين وعشرين يوما **واما** التواريخ القديمه فكانت الامم السالفه
تورخ بالاحداث العظام وتملك الملوك وارخوا بهبوط ادم ثم ببعث نوح
ثم بالطوفان وارخ بنوا اسحق بنار ابراهيم الى يوسف ومن يوسف الى مبعث موسى
ومن مبعث موسى الى ملك سليمن بن داوود ثم بما كان من الكوايث ومنهم من ارخ
بوفاة يعقوب عليه السلام ثم بخروج موسى من مصر ببني اسرايل ثم بخراب بيت
المقدس **واما** بنوا اسمعيل فارخوا ببناء الكعبه ولم يزالوا يورخون بذلك
حتى تفرقوا وكان كل من خرج منهم من تهامه يورخ بخروجه ثم ارخوا بعام
الفيل ثم ارخوا بايام الحروب وكانت حمير يورخون ~~بملوكهم بخت نصر~~ **واما المجوس**
بملوكهم التبابعه **واما** اليونان والروم فارخوا بظهور الاسكندر **واما** القبط
فكانوا يورخون بملك بخت نصر **واما** المجوس فكانوا يورخون بقتل دارا وظهور
الاسكندر ثم بظهور ازدشير ثم يزدجرد **وولد سيدنا** رسول الله صلى الله عليه وسلم
والعرب تورخ بعام الفيل ولم يزل التاريخ كذلك الى ان ولي عمر بن الخطاب رضي
الله عنه الخلافه فقرر الامر على ان يورخوا بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكه
الى المدينه فجعلوا التاريخ من المحرم اول عام الهجره وقد ورد في حديث المعراج
الشريف ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين اسري به انزل
فصل ففعل فقال اتدري اين صليت صليت بطيبه واليها المهاجره

من الاتنى الجليل بتاريخ القدس والخليل

فايده وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من قصور الجنه في الدنيا
الجنه مكه والمدينه ودمشق وبيت المقدس **منها**

فايده وعن معاذ رضي الله عنه قال قال الله يا شام انت صفوتي
من بلادي وانا سايق اليك صفوتي من عبادي من كان مولده فيك
فاختار غيرك فبرحمتي ... ومن كان مولده في غيرك
فاختارك ... بنصيبه ... الاشيا لا تهلك بالرزق ... الانبيا
الرحم الولد وعيني بالظل والطر من خلقت **يا اورشليم** انت
... وفيك الا العدم ... فيك اعتبر ... القيامه
مقدس ... ورابعتهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... معاذ ...
... ازف العود لي ... ووالله ... تعجنو
معاذ وقال رسول الله ... علي ... حالهم ... الحرم
ان الله عز وجل ... الى البقاع ... الخلق
... واما ... ... القيمه

فايده وعن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيت المقدس
انت جنتي وقدسي وصفوتي من بلادي من سكنك فبرحمة مني ومن خرج منك
فبسخط مني عليه

فايده

من الانس ايضا

الماء والرياح تخرج من تحت صخرة بيت المقدس روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المياه العذبه والرياح اللواقح من تحت صخرة بيت
المقدس وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الانهار الاربعه سيحان وجيحان والنيل والفرات فاما سيحان فنهر
بلخ واما جيحان فدجله واما النيل فنيل مصر واما الفرات ففرات الكوفه وكل
ماء

فايده

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فقال ان الله
تعالى قد زوجك بنت ابي بكر ومعه صورة عايشه وقالت عايشه رضي الله عنها
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ابالي بالموت منذ علمت انك زوجتي في الجنه
في الزهر الفايح لما ماتت خديجه رضي الله عنها اغتم النبي صلى الله عليه وسلم قال
فجاه جبريل بورقه من الجنه منقوش عليها صورة عايشه وقال يا محمد الجبار
يقريك السلام ويقول لك اني زوجتك البكر التي تشبه هذه الصوره في
السما فتزوجها انت في الارض فدعى النبي صلى الله عليه وسلم الدلاله وقال هل
تعرفين في مكه بكرا تشبه هذه الصوره قالت نعم بنت ابي بكر تشبه
هذه الصوره فدعى النبي صلى الله عليه وسلم ابي بكر فقال ان لك بنتا تسمى عايشه
زوجنيها الله بها في السما وامرك ان تزوجني بها في الارض قال انها صغيره
فقال لو لم تكن صالحة لما زوجها الله فعقد النكاح ورجع ابو بكر الى منزله وارسل
مع عايشه طبقا من التمر وقال قولي هذا الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا
ادري هل يصلح ام لا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته بذلك فقال يا عايشه
قبلنا قال المحب الطبري عقد عليها في شوال قبل الهجره بسنتين وهي بنت
ست سنين ودخل عليها وهي بنت تسع سنين في شوال واقام عندها تسعا
فايده قال في الروضه يستحب ان يكون في يومها وتقدم في باب الامانه
اذا قصد نكاح امراة فالسنه ان ينظر اليها قبل الخطبه وان لم ياذن له تكرير
نظره فان لم يتيسر بعث امراة تصفها له قالت عايشه رضي الله عنها
قلت يا رسول الله ادع الله ان يغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر فرفع يده
حتى رايت بياض ابطيه وقال اللهم اغفر لعايشه بنت ابي بكر
مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا ولا تكسب بعدها خطيه ولا
اثما ثم قال افرحت يا عايشه قلت كالى والذي بعثك بالحق فقال
والذي بعثني بالحق ما خصصتك من بين امتي وانها لصلاتي لامتي
في الليل والنهار فيمن مضى منهم ومن بقي الى يوم القيمه فانا ادعو
لهم والملايكه يومنون على دعاي وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال جاء
ابو بكر يستاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فوجد عايشه رافعة
صوتها فقال يا بنت ام رومان اترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتناولها فحال النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينها فلما خرج ابو بكر جعل النبي صلى الله
عليه وسلم يترضاها ويضاحكها ويقول الا ترين قد احلت بينك وبين الرجل
ثم جاء ابو بكر فوجد النبي صلى الله عليه وسلم يترضاها ويضاحكها فقال يا رسول
الله اشركاني في سلمكما كما اشركتماني في حربكما قالت عايشه رضي الله عنها

١٧٦

ماء يشربه ابن ادم فهو من هذه الاربعة و تخرج من تحت الصخرة وقد نقل
في فضل ماء بيت المقدس وما فيه من المنفعة ان من اراد ان يشرب ماء في
جوف الليل فليقل يا ماء ماء بيت المقدس يقريك السلام ثم يشرب
فانه في امان باذن الله عز وجل ٥

من الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل

فايدة

وقال انس بن مالك رضي الله عنه ان الجنة لتحن شوقا الى بيت المقدس وبيت المقدس
من جنة الفردوس والفردوس بالسريانية البستان وقيل الكرم ٥

من الانس الجليل

فايدة

المياه والرياح تخرج من تحت صخرة بيت المقدس روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال المياه العذبة والرياح اللواقح من تحت صخرة بيت المقدس
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانهار الاربعة سيحان
وجيحان والنيل والفرات فاما سيحان فنهر بلخ واما جيحان فدجلة واما النيل
فنيل مصر واما الفرات ففرات الكوفة وكل ماء يشرب ابن ادم فهو من هذه الاربعة
وتخرج من تحت الصخرة ٥

من الانس الجليل

فايدة

ومما وجد في بيت المقدس على بعض الصخرات ما نقله ابو سليمان الخطابي في كتاب حال
العزلة عن ذي النون انه قال وجدت صخرة ببيت المقدس عليها اسطر مكتتبة
فترجمتها فاذا عليها مكتوب كل عاص مستوحش وكل خايف هارب وكل راج طالب
وكل قانع غني وكل محب ذليل وعن ابي بكر الطرطوسي رحمه الله قال كنت ليلة
قايما في المسجد الاقصى فلم يرعني الا صوت بكاء يصدع القلب وهو يقول شعر

احزني ذا من ذا العجيب ... تكلتك امك قيل كانت كذوب
اما وجلال الله لو كنت صادقا ... لما كان للاغماض فيك نصيب

فوالله لقد ابكى العيون واشجى القلوب وقال سهل بن حاتم وكان من
العابدين حدثني ابو سعيد قال كنت في بيت المقدس وكان قليلا ما يخلو من المتعبدين
قال فقمت ذات ليلة بعدما مضى من الليل طويل فنظرت فلم انظر في المسجد متهجدا
وذكر انه سمع قايلا ينشد

ايا عجبا للناس لذت عيونهم ... مطامع غمض بعده الموت ينتقب

قال فسقطت على وجهي فلما افقت نظرت فاذا المسجد متهجد الانام ٥

من الانس الجليل

فايدة

وقيل انه حظ بيت المقدس في زمن بني اسرايل خمسماية عذرا ... الصوف ... ومن الاربعة وعقايم
لا يسمعن ... فاقوا جميعا من الخوف ٥

من الانس الجليل

فايدة

وروى البيهقي ... ان ابن شهاب ... علي بن ... رفع حجر ببيت المقدس ... والده على ... حجر ... فاذا ...

فايدة

... رضي الله عنهما ... قتل ... الاجر ... لسنة ...

ابو ... الامام العالم القدوة ... عبد ... الدين ... ابن ... البساطي ...

الطولونية بالقدس الشريف وتوفي يوم الاثنين ثامن ربيع الاول سنة ثمان واربعين وسبعماية
كان من اهل العلم والعمل ومن اعيان المشايخ قدم الى القدس في سنة اربع عشرة وولي مشيخة

كان بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام فقال اترضين بابيك قالت نعم فبعث
اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هذه من امرها كذا فقلت اتق الله ولا تقل الا
حقا فضرب ابو بكر وجهها فثار الدم من انفها ثم قام الى الجريدة فجعل يضربها
فولت هاربة منه فلصقت بظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا لم ندعك لهذا
اقسمت عليك الا ما خرجت فلما خرج ابو بكر تنحت عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ادني مني فابت فتبسم قال النسفي رحمه الله قالت عايشة رضي الله
عنها للنبي صلى الله عليه وسلم ما في بيتك شي يوكل فغضب فخرج من البيت
فارادت مصالحته فسبقها بالخروج فوضعت خدها على التراب وتضرعت
الى الله تعالى بالبكا فلما وضع النبي صلى الله عليه وسلم رجله على باب المسجد واراد
الدخول جاء جبريل وقال ان الله تعالى يقول ارجع وصالح عايشة فرجع
وصالحها فقالت يا رسول الله الحق علي فنزل جبريل بطبق من الحلوى وقال ان
الله تعالى يقول كان الصلح منا وطعام الصلح علينا قال في كتاب العقايق
عن النبي صلى الله عليه وسلم زوجني الله عايشة في السماء واشهد عقدها
الملايكة واغلقت ابواب النيران وفتحت ابواب الجنة اربعين صباحا مسها
مس الحرير وريحها ريح المسك وفي تفسير القرطبي قالت عايشة رضي
الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم كانت بلقيس احسن نساء العالمين
ساقين وهي من ازواج سليمان في الجنة فقلت يا رسول الله اهي احسن ساقين
مني قال انت احسن ساقين منها في الجنة لكن في العرايس عن الاكثرين
لما اسلمت بلقيس اراد سليمان ان يتزوجها فلما هم بذلك كره لما راى من
كثرة شعر ساقيها فصنعت له الجن النورة فلما تزوجها احبها حبا شديدا
وكان سريرها هو عرشها مقدمه من ذهب فيه فصوص من الياقوت والزبرجد
ومؤخره من فضة بالوان الجواهر وله اربع قوايم من ياقوت وذهب
ودر وزمرد والواحد من ذهب فلما علم سليمان به قال ايكم ياتيني بعرشها
قبل ان ياتوني مسلمين قال الاكثرون اراد ان ياخذه حلالا قبل اسلامها
لان مال المسلم حرام فلما تزوجها قرها على ملكها فكرهت الجن تزوجها
منه وكانوا قبل ذلك وصفوا رجلها برجل حمار فبنى قصرا من زجاج و
اجرى تحته الماء وجعل فيه السمك ووضع سريره في صدره فلما جاته
بلقيس حسبته ماء فكشفت عن ساقيها فنظر سليمان فاذا هي من احسن
الناس ساقا ثم جي بعرشها بدعوة اصف باسم الله الاعظم وهو يا حي
يا قيوم وقال مجاهد قال يا الهنا واله كل شي يا ذا الجلال والاكرام
فبعث الله الملايكة فحملته حتى وضعوه بين يدي سليمن وكانت بلقيس
قد جعلته في بيت له سبعة ابواب مغلقة والمفاتيح معها ٥

من نزهة المجالس

الطولونية فاحياها بالذكر والعباده والتلاوه وتردد اهل الخير اليه وكان خطه في غاية
الحسن بلغ من العمر فوق خمس وتسعين سنة توفي بالقدس الشريف في التاسع
عشر من رمضان سنة ثلاث واربعين وثمانماية ودفن بحوش البسطامية بملا رحمه الله
وعند راسه بلاطة مكتوب عليها من نظمه وكانت لها عنده مدة بالطولونية في حياته
جهزها لذلك، رحم الله فقيرا، زار قبري وقرالي، سورة السبع المثاني، بخشوع ودعالي،
ومكتوب ايضا على قبره من نظمه من زار قبري فليكن عالما، ان الذي لاقيت يلقاه،
فيرحم الله فتى زارني، وقال لي يرحمك الله، وله نظم غير ذلك ومحاسنه ومناقبه كثيرة
رحمه الله

الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد
ابن اخي الشيخ العلامة تقي الدين اسمعيل
القرقشندي الشيخ الامام العلامة شيخ
مدينة القدس وعالمها ولد سنة [illegible] واربعين
[illegible] سمع على الميدومي واجازه [illegible]
[illegible] صلاح الدين العلائي واشتغل [illegible]
[illegible] الفقه [illegible] الفتوى والتدريس
توفي في رجب سنة [illegible] بالقدس الشريف
[illegible] ما ملا عنه والده [illegible]
[illegible] والمسلمين، [illegible]
[illegible]

15
اقطاع تميم الداري الذي اقطعه له النبي صلى الله عليه وسلم وهو الارض التي بها بلد
سيدنا الخليل عليه السلام وما حولها من الارض وكتب له ذلك في قطعة ادم من
خف امير المومنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقد حكى المورخون لفظ
الانطا على وجوه مختلفة وقد رايت عند المتكلم على الاقطاع المشار اليه القطعة
الادم التي يقال انها من خف امير المومنين علي رضي الله عنه وقد صارت رثة وفيها
اثر الكتابة ورايت معها ورقة مكتتبة في الصندوق الذي فيه القطعة الادم
منسوب خط هذه الورقة الى امير المومنين المستنجد بالله العباسي تغمده الله
برحمته كتب فيها نسخة الانطا وصورة ما كتبه للمستنجد بخطه الحمد لله نسخة
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه لتميم الداري واخوته في سنة ٩
تسع من الهجرة بعد منصرفه من غزوة تبوك في قطعة ادم من خف امير المومنين
علي بخطه

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما انطا محمد رسول الله لتميم الداري واخوته [illegible] المرطوم وبيت عينون وبيت ابرهيم وما فيهم [illegible] ولعقبهم من بعدهم [illegible] ذلك ولعقبهم [illegible] وعلي بن ابي طالب وعثمان بن عفان وكتب علي بن ابي طالب

وقد نسخت ذلك من خط المستنجد بالله كهيئته ولعل هذا اصح ما قيل
فيه والله اعلم واستمر هذا الاقطاع بيد ذرية تميم يا كلونه وهم مقيمون
ببلد سيدنا الخليل عليه السلام وهم طايفة كثيرة يقال لهم الدارية وهذا ببركة
النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم عند ذكر الصحابة ان تميم الداري كان اميرا على
بيت المقدس وقد اعترض بعض الولاة على ال تميم واراد انتزاع الارض
منهم ورفع امرهم الى القاضي ابي حامد الهروي الحنفي قاضي القدس الشريف
فاحتج الداريون بالكتاب فقال القاضي هذا الكتاب ليس بلازم لان النبي صلى
الله

الله عليه وسلم [illegible]

خطبة في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الذي امهل على من عصاه، واذا ساله اعطاه، وحجب الخلق عن رويته في دار
الدنيا فلا عين تراه، وكلم موسى كما شاء بغير كيفية وناجاه، ولقد حجب نبوه محمد
صلى الله عليه وسلم وتاب عليه وهداه احمده سبحانه وتعالى حمدا استدفع به
قضاه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا اله للعالمين سواه،
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق واصطفاه اللهم
فصل عليه وعلى اله واصحابه صلاة دايمة تملا ما بين ارضه وسماه، وسلم
تسليما، ايها الناس من اطاع الدنيا اكثرت بلواه، ومن تركها فقد زالت
عنه شقواه، فالسعيد من اطاع مولاه، والشقي من باع آخرته بدنياه،
فكم غرت الدنيا بانسان وعند ما اقبلت ادركه الموت فوافاه، وكم توعظوه
وكفى بالموت واعظا فمن لم يتعظ بالموت لا وعظه الله، اين ادم الذي
خلقه الله واصطفاه، وجعل الجنة مسكنه وماواه، وعن شجرة الخلد
اوصاه، اغواه الشيطان فاكل منها فاخرج من الجنة وهو يبكي فما كان
اطول بكاه، اين داود الذي لين الله له الحديد وبنعمته ارضاه، اين ولده
سليمان الذي اعطاه الله ملكا لا ينبغي لاحد سواه، اين يوسف الذي
اخرجه الله من الجب وعن قتله حماه، اين موسى عليه السلام الذي كلمه
الله على جبل الطور وناجاه، اين المسيح ابن مريم الذي ابرا الاكمه
والابرص باذن الله، اين محمد صلى الله عليه وسلم الذي ما كان في الخلق اعز
منه عند مولاه، فلما قرب رحيله ودنت منه الوفاه، ودخل المسلمون للمسجد
فلم يجدوا من يؤمهم بهم الصلوة فضج المسلمون بالبكاء على فقد رسول الله
فسمع ضجيج المسلمين فنهض قايما على قدميه وقال ما هذه الضجة فقيل
هي من اجلك يا رسول الله، فاشار يقول لمولاه، يا من يراني بعينه وانا ما
اراه، خفف عن نبيك محمد حتى يودع المسلمين بهذه الصلوة، فاتى
المسجد ففرح المسلمون بلقياه، فقال محمد صلى الله عليه وسلم اذنت لك
يا ابا بكر ان تؤم بهم الصلاه، فقال حاشا لله ان يتقدم ابن ابي قحافة
عليك يا رسول الله، فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فكانت
هي آخر صلاة تم من دنياه، فرجع الى المنزل وقد اشتد كرباه، فامر الله
تعالى ملك الموت ان اهبط الى محمد في احسن صورة ما كان ياتي بها احد
سواه، فوقف بالباب ونادى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا اهل
بيت النبوة ومعدن الرسالة هل تاذنوا لي بالدخول على رسول الله،
فقالت فاطمة رضي الله عنها يا اخي العرب ان نبيك مشغول بنفسه عن
اتاه، فقال صلى الله عليه وسلم لمن تخاطبي يا فاطمة فقالت هو لحوج واقف

كان خطه في غاية

بالباب يريد الدخول عليك يا ابتاه، فقال يا فاطمة ليس هو بلجوج انما
هو هادم اللذات، ومفرق الجماعات، وميتم البنين والبنات، ومخرب الدور
ومعمر القبور الخاليات، هذا ملك الموت افتحي له الباب ولا حول ولا
قوة الا بالله، ففتحت الباب فقالت فاطمة رضي الله عنها ارى شخصا
يقول السلام عليكم ورحمة الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته يا اخي يا ملك الموت اتيتني زايرا ام قابضا
باذن الله، فقال ما زرت احدا حتى ازورك في دار الحيوة يا رسول
الله، جيتك ان قلت لي اقبض قبضت باذنك وان قلت ارجع رجعت
برضاك يا رسول الله بهذا امرني الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم
سالتك لا تقبض روحي حتى ياتيني اخي جبريل قال فما استتم كلامه
حتى اتاه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا اخي يا محمد ربك
يقريك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك ان شيت
تعيش في الدنيا الف عام ويرسل معك جبال مكة ذهبا وفضة
تنفقها في سبيل الله، قال وبعدها تلقى الله الملك العلام، فقال صلى الله
عليه وسلم كانها ساعة واحدة يا اخي يا ملك الموت هل رايت حبيبا
يقبض روح حبيبه، قال يا محمد هل رايت خليلا يكره لقاء خليله،
قال سالتك بالله يا اخي يا ملك الموت لا تبرح من مكانك حتى تقبض روحي،
فعالج روحه الكريمة الى ركبتيه فصاح واكرباه، فنادت فاطمة واكرباه
لكربك يا ابتاه، فعالج روحه الكريمة الى صدره فصاح واكرباه، فنادت
فاطمة واكرباه لكربك اليوم يا ابتاه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا
كرب على ابيك بعد هذا اليوم، واعلمي بان الله له العرش شرف منزلي، فقال
اللهم خففها عن امتي انك على كل شيء قدير، فمالت عمامته، وانقضى
نحبه، ولقي ربه، اللهم شفعه فيمن يصلي عليه يوم الفزع الاكبر يوم لا مال
ينفع ولا ولد يشفع، الا من اتى الله بقلب سليم يخشع، جعلني الله واياكم
ممن شفع له يوم القيمة، وتزود من التوبة قبل يوم الندامة، ان احسن
ما وعظ به الخطيب، كلام القريب المجيب

الله عليه وسلم اقتطع تميما ما لم يملك فاستفتى الوالي الفقها وكان الامام ابو حامد
الغزالي رضي الله عنه حينئذ ببيت المقدس وقد احترق مصحف قبل استيلا
الفرنج عليه فقال هذا القاضي كافر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال زويت
لي الارض كلها وكان يقتطع في الجنة فيقول قصر كذا لفلان فوعده صدق
وعطاوه حق فخزي القاضي والوالي وبقي ال تميم عليها بايديهم وكانت هذه
الحالة حين كان القاضي ابو بكر بن العربي بالشام وتقدم في ترجمته ان دخل
الى المشرق في سنة وثمانين واربعماية وقدم الى الشام وبيت المقدس
من الانس الجليل

فايدة

قال في كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم بنات عبد المطلب ست عاتكة واميمة والبيضا
وبره واروى وصفية لم يسلم منهن غيرها ماتت في خلافة عمر وهي ام الزبير رضي
الله عنه وبره وهي ام ابي سلمة واسمه عبد الله تقدم في باب الصدقة رضي الله عنه وقيل
اسلم من العمات عاتكة وصفية واروى وسياتي ذكر اعمامه وام امه اسمها عاتكة
وام ام ابي جده اسمها عاتكة وام عبد مناف جدة عبد المطلب اسمها عاتكة فلهذا
ورد عنه صلى الله عليه وسلم انا ابن العواتك ٥
من نزهة المجالس

فايدة

وقال عيسى عليه السلام ان الحكمة لا تخت الا في قلب مثل وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم
اهل اليمن بانهم ارق افيدة والين قلوبا قال بعضهم الفواد جلد رقيق على القلب
من نزهة المجالس

فايدة

حضر ابو حنيفة رضي الله عنه درس الامام مالك رضي الله عنه ولم يعرفه فالتفت الامام
مالك سوالا على اصحابه فاجابه ابو حنيفة فقال له من اين الرجل قال من العراق قال
بلد النفاق والشقاق قال اتاذن لي اقرا شيا من القران قال نعم فقال
وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل العراق مردوا على النفاق فقال
الامام مالك ما قال الله هكذا قال ابو حنيفة كيف قال قال ومن اهل المدينة
مردوا فقال الحمد لله الذي حكمت على نفسك ووثب من مجلسه فلما عرفه اكرمه رضي الله عنهما
من نزهة المجالس

فايدة

وفي تفسير القرطبي على سورة يس من قراها نهارا كفي همه ومن قراها ليلا غفر ذنبه
ومن قراها نهارا لم يزل في فرح حتى يمسي ومن قراها ليلا فكذلك حتى يصبح من نزهة
المجالس

فايدة

موعظة قال عيسى صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتعلم ولا يعمل كمثل امراة زنت في السر
فحملت فظهر حملها فافتضحت فكذلك من لا يعمل بعلمه يفضحه الله يوم القيمة من نزهة
المجالس

فايدة

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل ان فضل المتعلم على ساير الناس كفضل ابي بكر
على ساير الملايكة وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر
الى عتقاء الله فلينظر الى المتعلمين فوالذي نفس محمد بيده ما من متعلم يختلف الى
باب عالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة ويبني له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي
على الارض والارض تستغفر له
من نزهة المجالس

فايدة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للمعلمين وبارك لهم في ارزاقهم واطل اعمارهم من نزهة المجالس

فايدة أزر معناه الاعانة وقيل معناه التقطيع من نزهة المجالس

فايدة

قدم لقمان عليه السلام من سفره فلقيه غلامه فقال ما فعل ابي قال مات قال ملكت امري قال ما فعلت امي قال ماتت قال ذهب همي قال ما فعلت امراتي قال ماتت قال جدد فراشي قال ما فعلت اختي قال ماتت قال سترت عورتي قال ما فعل اخي قال مات قال انقطع ظهري وقال الدميري من المروة ان لا يعزي الرجل في زوجته ٥

من نزهة المجالس

فايدة

وقال بعض العلما يجب ان يكون عند الحاكم شيخ عارف بمصالح الرعية لان نظر الشيخ اتم من نظر الشاب قال بعض الفضلا ان الامور اذا الاحداث دبرها دون الشيوخ ترى في بعضها خللا ورايته في ادب الدنيا والدين للماوردي ان المشايخ اشجار الوقار وينابيع الاخبار ان راوك على قبيح صدوك او على جميل امدوك وقال النبي صلى اسه عليه وسلم الشيخ في قومه كالنبي في امته

من نزهة المجالس

فايدة

رايت في تفسير الرازي في سورة الكهف اهل انطاكية قالوا للنبي صلى اسه عليه وسلم اجعل الباب تبرا ونؤمن بك فقال لا اغير شيا من كتاب اسه ومرادهم ان الخضر وموسى عليهما الصلاة والسلام لما اتيا اهل قرية انطاكية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فارادوا ابدال الموحدة بالمثناة دفعا لعار البخل ٥

من نزهة المجالس

فايدة

قالت عايشة رضي اسه عنها من اعطى مسلما ماء يتوضى به او سقاه خلق اسه من كل قطرة ملكا يستغفر له الى يوم القيمة حكاه في كتاب البركة وفيه ايضا عن النبي صلى اسه عليه وسلم خمسة اشياء لا يمنعن فمن منعهن منعه اسه خيره يوم القيمة الماء والنار والملح والخميرة والابرة قالت عايشة رضي اسه عنها من اعطى ابرة كتب اسه له حجة ٥

من نزهة المجالس

فايدة

قال النبي صلى اسه عليه وسلم الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء قال ابن الانباري معناه تصدقوا عنه بالماء ٥

من نزهة المجالس

فايده

قال النبي صلى اسه عليه وسلم من تختم بالعقيق ونقش فصه وما توفيقي الا باسه وفقه اسه لكل خير واحبه الملكان ٥

من نزهة المجالس

فايدة

وقال انس رضي اسه عنه احب شي الى اسه ان يرى المومن مع امراته وولده على مايدة ياكلون فاذا اجتمعوا عليها نظر اسه اليهم بالرحمة ويغفر لهم قبل ان يتفرقوا

من نزهة المجالس

فايدة

فايدة عن النبي صلى اسه عليه وسلم الصدقة على القريب افضل عن النبي صلى اسه عليه وسلم يا امة محمد والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل اسه صدقة من رجل وله قرابة محتاجون الى صدقته ويصرفها الى غيرهم والذي نفسي بيده لا ينظر اليه يوم القيمة رواه الطبراني ورواته ثقات وعن النبي صلى اسه عليه وسلم ايما رجل اتاه ابن عمه يسال فضله فمنعه منعه اسه فضله يوم القيمة رواه الطبراني ايضا ٥

من نزهة المجالس

فايدة

فايدة

قيل انه اتفق سبعين نبيا عليهم السلام على ان النسيان من كثرة البلغم وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الاكل والخبز اليابس يقطع البلغم وكذلك اكل الزبيب على الريق ولا يكثر منه حتى لا يحتاج الى شرب الماء فيزيد البلغم وكذا السواك يقلل البلغم والرطوبات وطريق تقليل الاكل التامل في منافع قلة الاكل وهي الصحة والعفة والايثار وقيل شعر

فعار ثم عار ثم عار ٭ سقام المرء من اجل الطعام

وعن النبي صلى اسه عليه وسلم انه قال ثلاثة يبغضهم الله تعالى من غير جرم الاكول والبخيل والمتكبر وان يتامل في مضار كثرة الاكل وهي الامراض وكلالة الطبع قيل البطنة تذهب الفطنة ومن طريقه ايضا ان ياكل الاطعمة الدسمة ويقدم في الاكل الالطف ولا ياكل مع الجيعان الا اذا كان له غرض صحيح في كثرة الاكل بان يتقوى على الصيام والصلاة والاعمال الشاقة فله ذلك ٥

فايدة

قال بعضهم اسباب الذل اربعة الشهوة والطمع وحب الجاه وحب الدنيا وقال العارف ابن عطاء اسه ما بسقت اغصان ذل الا على بذر طمع وهو يختار عن النظر لما في ايدي الناس فان النفس اذا طمعت في شي من الدنيا علتها المهانة والذلة وهما لا ينفكان عن من علق نفسه بما في ايدي الناس فهو من اعظم افات النفوس وعيوبها القادحة في عبوديتها بل هو اصل جميع الافات لانه يحقق تعلق بالناس قال سيدي ابو بكر الوراق لو قيل للطمع من ابوك لقال الشك في المقدور ولو قيل له ما حرفتك لقال اكتساب الذل ولو قيل له ما غايتك لقال الحرمان وقال بعض الناس للحسن البصري ما ملاك الدين فقال الورع قيل فما فساده فقال الطمع وقال سيدي ابو العباس المرسي قدس اسه سره صاحب الطمع لا يشبع ابدا الا ان حروفه كلها مجوفة وقال ابن عطاء رضي اسه عنه في كتاب التنوير لو قطعها الطامع بسيعدا بحا ما طمع الا الياس مما في ايدي الناس ولقد احسن الامام الشافعي رضي اسه عنه

امت مطامعي فارحت نفسي ٭ فان النفس ما طمعت تهون

واحييت القنوع وكان ميتا ٭ ففي احيايه عرضي مصون

اذا الطمع يحل بقلب عبد ٭ علته مهانة وعلاه هون

وقال غيره

اذا اعطشتك اكف اللئام ٭ كفتك القناعة شبعا وريا

فكن رجلا رجله في الثرى ٭ وهامة همته في الثريا

فان اراقة ماء الحيوة ٭ دون اراقة ماء المحيا

وقلت

فروع

تكره الصلاة مع حمل ما يشغله مكروه كالمهرة كذا في التوشيح **نكتة** قيل ست تورث النسيان سؤر الفار والقاء القملة وهي حية والبول في الماء الراكد وقطع القطار ومضغ العلك واكل التفاح ومنهم من ذكره حديثا لكن قال ابو الفرج بن الجوزي انه حديث موضوع ه

فايدة في بر الوالدين

من البحر الرائق شرح كنز الدقائق

فقضى الله الا تعبدوا غيره حتما • فيا ويل عبد عنه حاد فما اما
واوصاكم بالوالدين فبالغوا • ببرهما فالاجر في ذاك والرحما
فكم بذلا من رافة ولطافة • وكم منحا وقت احتياجك من نعما
وكم ليلة باتت بثقلك تشتكي • تواصلها سهرا بالبوس والسقما
وفي الوضع كم قاست وعند ولادها • مقاسا تذيب اللحم والجلد والعظما
وكم سهرت وجدا عليك جفونها • واكبادها لهفا تجمي الاسى تحما
وكم غسلت عنك الاذى بيمينها • حنوا واشفاقا واكثرت الضما
فضيعتها لما انتشيت جهالة • وضقت بها ذرعا وذوقتها سما
وبت قرير العين ريان ناعما • مكبا على اللذات لا تسمع اللوما
وامك في جوع شديد وغربة • تلين لها مما بها الصخرة الصما
اهذا جزاها بعد طول عنائها • لانت لذو جهل ولكنه اعمى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انفه ثلاثا قيل من هو يا رسول الله قال من ادرك احد والديه عند الكبر او كلاهما ولم يبرهما فلم يدخل الجنة ذكره مسلم قال ابو اسيد الساعدي كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فجاءه رجل من بني سلمة وكان معه ابي والديه فقال يا رسول الله ابقي من بر والدي شيء ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما من بعدهما ذكره ابو داود وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاذنه في الجهاد فقال الك ابوان قال نعم قال ففيهما فجاهد اخرجاه في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر **واعلم** ان حق الام مقدم في البر لموضع الشفقة قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله اي الناس احق بحسن الصحبة قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك ثم ادناك فادناك ذكره مسلم ومن حديث بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب ذكره الترمذي وابو داود وجاء رجل الى ابي الدرداء رضي الله عنه فقال ان لي زوجة وان امي تامرني بطلاقها فقال ابو الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فاحفظ ذلك او اضعه

تتمة [illegible] ولكنه ما كل عبد له فهم منه الكلام

173

فايدة

در آيت في الوجوه المسفرة في اتباع المغفرة عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اذا غضبت عرك النبي صلى الله عليه وسلم انفي وقال يا عويش قولي اللهم رب محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن ورايته في شرح الاربعين لابن رجب عن ام سلمة رضي الله عنها ه

من نزهة المجالس

فايدة

قال الرازي في قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب الاية فان قيل ما الفرق بين الفظ والغليظ قيل الفظ هو السيء الخلق وغليظ القلب هو الذي لا شفقة فيه ولا رحمة ه

من نزهة المجالس

فايدة

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مع الداين حتى يقضي دينه ما لم يكن فيما يكره الله فكان عبد الله بن جعفر يقول لخادمه اذهب فخذ لي بدين فاني اكره ان ابيت ليلة الا والله معي

من نزهة المجالس

موعظة

قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين راية الله في الارض فاذا اراد ان يذل عبدا وضعه في عنقه رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ه

من نزهة المجالس

فايدة

قال النبي صلى الله عليه وسلم من مشى الى غريمه بحقه صلت عليه دواب الارض وحيتان الماء ونبت له بكل خطوة شجرة في الجنة وغريمه بالراء المهملة ه

من نزهة المجالس

فايده

قال النبي صلى الله عليه وسلم من انصرف غريمه وهو راض عنه صلت عليه دواب الارض ونون الماء ومن انصرف غريمه وهو ساخط كتب عليه في كل يوم وليلة جمعة وشهر ظلم رواه الطبراني وقوله صلى الله عليه وسلم ونون الماء يعني دواب البحر وسياتي زيادة في باب فضل العدل ه

من نزهة المجالس

فايدة

ذكر ابن خلكان في تاريخه ان رجلا كان ياكل دجاجة مع زوجته فجاءه سايل فرده خايبا ثم بعد مدة ذهب ماله وطلق زوجته فتزوجت غيره فبينما هو ذات ليلة ياكلان دجاجة اذ جاءهما سايل فقال ادفعي له الدجاجة فدفعتها اليه فاذا هو زوجها الاول فاخبرت زوجها الثاني بذلك فقال لها انا والله السايل الاول الذي ردني خايبا ه

من نزهة المجالس

فايدة

قال النبي صلى الله عليه وسلم يا زبير اني رسول الله الى الناس عامة واليك خاصة اتدري ماذا قال ربكم حين استوى على عرشه ونظر الى خلقه قال عبادي انتم خلقي وانا ربكم وارزاقكم بيدي فلا تتعبوا فيما تكفلت لكم فاطلبوا مني ارزاقكم والي فارفعوا حوايجكم وانصبوا الي انفسكم اصب عليكم ارزاقكم اتدرون ماذا قال ربكم قال عبدي انفق انفق عليك واوسع اوسع عليك ولا تضيق فاضيق عليك ان باب الرزق مفتوح من فوق سبع سموات متواصل الى العرش لا يغلق في ليل ولا نهار ينزل الله منه الرزق على كل امرئ بقدر نيته وعطيته وصدقته ونفقته من اكثر اكثر الله له ومن اقل اقل الله له يا زبير ان الله تعالى يحب الانفاق ويبغض الاقتار وان السخاء من اليقين والبخل من الشك ولا يدخل النار من ايقن ولا يدخل الجنة من شك يا زبير ان الله يحب السخاء ولو بفلق تمرة ويحب الشجاعة ولو بقتل حية او عقرب

من نزهة المجالس

لطيفة اسلم الزبير وهو ابن [illegible] ابي جهل [illegible] وامه صفية بنت عبد المطلب وهي عمة النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الاخلاق رضي الله عنه

فايدة

قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل حية فله سبع حسنات ومن ترك حية مخافة
عاقبتها فليس مني ومن قتل وزغة فله حسنة رواه الامام احمد ه
من نزهة المجالس

فايدة

وفي رواية ابي داود من قتل وزغة في اول ضربة فله سبعون حسنة ه
من نزهة المجالس

فايده

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل حية فكانما قتل مشركا رواه الامام احمد والبزار
الا انه قال من قتل حية او عقرب وعد في الروضة مما يسن قتله للمحرم وغيره الحيه
والعقرب والفار والكلب العقور والغراب والحداه والدب والاسد
والذيب والنمر والنسر والعقاب والبرغوث والزنبور والبق واما القمل
اذا قتلها محرم تصدق بلقمة على المض استحبابا وقيل وجوبا الكن في شرح
المهذب ان العقاب مما لا نفع فيه ولا ضرر فلا يستحب قتله ه
من نزهة المجالس

حكاية

قال وهب بن منبه رضي الله عنه خرج عيسى عليه السلام سايحا فتبعه يهودي ومعه
رغيفان وعيسى رغيف فقال عيسى يا يهودي تشاركني في طعامي قال نعم
فلما راى معه رغيفا واحدا ندم فلما اراد الغدا جاء عيسى برغيفه وجاء
اليهودي برغيف واحد فقال ما فعلت بالرغيف الاخر قال ما كان معي الا رغيفا
واحدا فاكلا ثم سارا فوجد عيسى رجلا اعمى فدعى له فرد الله عليه بصره فقال
يا يهودي بحق الذي اراك الاعمى بصيرا ما فعلت برغيفك قال ما كان معي الا رغيفا
واحدا ثم مر بمقعد فدعى له فاذا هو صحيح فقال بحق من اراك المقعد صحيحا
من اكل الرغيف الثالث قال ما كان معي الا واحدا ثم وجد نهرا فمشى مع عيسى على
الماء فقال بالذي امشاك على الماء من اكل الرغيف فقال والله ما كان معي الا
رغيفا واحدا ثم مر بظبا ترعى فدعى عيسى عليه السلام فاقبلت واحدة فذبحها
فاكلا منها ثم دعى لها بالحياة فقامت فقال يا يهودي بحق الذي احياها من
اكل الرغيف فقال ما كان معي الا واحدا ثم دخلا قرية فنزل عيسى علاها واليهودي
اسفلها فسرق اليهودي عصاه عيسى وقال الآن احيي الموتى بعصاه عيسى
فنادى في ازقة المدينة الطبيب الطبيب فادخلوه على ملك المدينة وهو مريض
فضربه بالعصى فقتله فقال الآن احييه فضربه ثانيا وقال قم باذن الله فلم
يقم فاخذوا اليهودي فصلبوه فبلغ عيسى ذلك فادركه وقال انا احييه
لكم فاتركوا لي صاحبي فدعا للملك فاحياه الله تعالى فقال يا يهودي بحق
الذي احيا الملك من اكل الرغيف فقال والله ما كان معي الا واحدا ثم دخلا قرية
خربة فوجدا فيها ثلاث لبنات من ذهب فقال عيسى عليه السلام نقسمه
على عدد الرغفان واحدة لي وواحدة لك وواحدة للذي اكل الرغيف الثالث فقال
انا اكلته وانت تصلي فصار اليهودي كلما اخذ لبنة ثقلت عليه فقال عيسى دعه
فسار وا وتبعه اليهودي تطالبه في الذهب ثم مر بالبنات ثلاث انفس فذهب
احدهم لياتي بطعام فجعل فيه سما لياخذ اللبنات كلها فلما جا قتله الاثنان

واكلا

واكلا الطعام فماتوا جميعا ثم مر عيسى واليهودي بهم فقال انظر يا يهودي هكذا تصنع
الدنيا باهلها ثم دعاهم فاحياهم الله تعالى وتابوا عن حب الدنيا واما اليهودي فقال
اعطني المال فقال خذه فهو حظك من الدنيا والاخره فخسف الله به وبالذهب ه
من نزهة المجالس

حكاية

مر عيسى عليه السلام على رجل اسمه اسحق وهو يبكي على قبر فسأله عن ذلك فقال هذا قبر
ابنة عمي وكنت احبها حبا شديدا فلا طاقة لي بفراق ابنة عمي وكنت احبها حبا شديدا
فلا طاقة لي بفراق قبرها قال تريد احييها لك باذن الله تعالى قال نعم قال يا صاحب
القبر قم باذن الله تعالى فقام عبد اسود يشتعل نارا وهو يقول لا اله الا الله
عيسى روح الله فقال ليس هذا قبرها واشار الى قبرها فناداها فخرجت باذن
الله تعالى فاخذها الرجل ثم ادركه النوم لطول سهره فمر بها ابن الملك فاعجبته
واعجبها فاردفها خلفه فاستيقظ الرجل فلم يجدها فخرج في طلبها فوجدها مع ابن
الملك فقال هذه زوجتي فقالت كذبت انا جارية لابن الملك فمر بها عيسى فقال يا روح
الله هذه زوجتي التي احياها الله على يديك فقال ابن الملك بل جاريتي فقال عيسى
الست التي احييتك باذن الله قالت لا والله فقال ردي علينا ما اعطيناك
فوقعت ميتة فقال عيسى من اراد ان ينظر الى رجل مات كافرا فاحياه الله
ومات مومنا فلينظر الى العبد ومن اراد ان ينظر الى امراة ماتت مؤمنة فاحياها
الله وماتت كافرة فلينظر الى هذه ه
من نزهة المجالس

حكاية

جاء صياد بسمكة الى بعض الملوك فاعطاه اربعة الاف درهم فقالت زوجته اسرفت
فقال كيف اخذها فقالت قل له السمكة ذكر ام انثى فان ذكر نوعا قل له نريد ضده فسأله
عن ذلك فقال لا ذكر ولا انثى بل هو خنثى فضحك الملك واعطاه اربعة الاف
درهم اخرى فلما اخذها سقط منه درهم فاخذه سريعا فقالت زوجته انه
بخيل لا يستحق شيا فسأله عن سبب ذلك فقال لان عليه اسم الملك فاعطاه
اربعة الاف اخرى ونادى ان لا يسمع احد من راى زوجته ه
من نزهة المجالس

فايدة

وقال عمر رضي الله عنه خالفوا النساء فان في خلافهن البركة وقال الحسن
البصري رضي الله عنه من اطاع زوجته فيما تهوى اكبه الله في النار ه
من نزهة المجالس

فايدة

وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لا تطيعوا النساء امرا ولا تدعوهن يدبرن
امرا فانهن ان تركن وما يردن افسدن الملك وعصين المالك وجدناهن
لا دين لهن في خلواتهن ولا ورع لهن عند شهواتهن اللذة بهن يسيره
والحيرة بهن كثيره فاما صوالحهن ففاجرات واما طوالحهن فعاهرات فيهن
ثلاث خصال من اليهود يتظلمن وهن ظالمات ويحلفن وهن كاذبات
ويتمنعن وهن راغبات فاستعيذوا بالله من شرارهن وكونوا على حذر
من خيارهن وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم استعينوا بالعرى على النسا فان
المراة اذا عريت لزمت بيتها ه
من نزهة المجالس

فايدة

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوصيكم بالنساء

خيرا فانهن عوارى عندكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمات الله
وعن المقدام بن معدى كرب قال خطب النبى صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ان الله تعالى يوصيكم بالنساء خيرا ان الله يوصيكم بالنساء خيرا
وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا
فان المراة خلقت من ضلع وان اعوج شيا فى الضلع اعلاه قال النبى مومامى
انما قال اعوج شى فى الضلع اعلاه لان اعوج ما فيها اعلاها وهو لسانها
والضلع بكسر الضاد وفتح اللام وتسكينه وعن ابن مسعود رضى الله
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال دعوا الحسنا العقيم وعليكم بالسودا الولود
فانى مكاثر بكم الامم وعن ابى هريرة وابن عباس رضى الله عنهما قالا قال
النبى صلى الله عليه وسلم من مشى فى تزويج امراة حلال يجمع بينهما رزقه الله تعالى
الف امراة من الحور العين كل امراة فى قصر من در وياقوت وكان له بكل خطوة
خطاها او كلمة تكلم بها فى ذلك عبادة سنة قيام ليلها وصيام نهارها ۵ من نزهة المجالس

فايدة

ورايت فى الفردوس عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم الابدال اربعون
رجلا واربعون امراة كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا وكلما ماتت امراة ابدل
الله مكانها امراة ۵ من نزهة المجالس

فايده

وقال النبى صلى الله عليه وسلم ما استفاد المومن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة
صالحة ان امرها اطاعته وان نظر اليها سرته وان اقسم عليها ابرته وان غاب
عنها نصحته فى ماله ونفسه وقال النبى صلى الله عليه وسلم الا ان لكم على نسايكم
حقا ولنسايكم عليكم حقا فحقكم عليهن ان لا يوطين فرشكم من تكرهونه
ولا ياذن فى بيوتكم لمن تكرهونه الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن فى
كسوتهن وطعامهن ۵ من نزهة المجالس

[illegible]

فايدة

عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا غسلت المراة
ثياب زوجها كتب الله لها الفى حسنة وغفر لها الفى سيية واستغفر لها
كل شى طلعت عليه الشمس ورفع لها الفى درجة وقالت عايشة رضى
الله عنها صرير مغزل المراة يعدل التكبير فى سبيل الله اثقل من السموات والارض
وايما امراة كست زوجها من غزلها كان لها بكل سدى ولحمة مائة الف حسنة
وقال ابو قتادة رضى الله عنه صرير مغزل النساء وقراة القرآن عند الله
سواء وان جهاد النساء المغزل وقال ابو قتادة الليث السمرقندى
ايما امراة لم تدع لزوجها فى صلاتها فهى مردودة عليها وقال النبى صلى الله عليه
وسلم اول ما يوضع فى ميزان العبد نفقته على اهله وقال صلى الله عليه وسلم
من اشترى لعياله شيا ثم حمله بيده اليهم حط عنه ذنوب سبعين سنة
وقال ابن عباس رضى الله عنهما من فرح انثى فرحه الله يوم الحزن
وقال فى كتاب النورى فى اصلاح الدارين ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال البيت الذى فيه البنات ينزل فيه كل يوم اثنى عشر رحمة

من

من السماء ولا تنقطع زيارة الملايكة من ذلك البيت يكتبون لابيهن عبادة سنة

من نزهة المجالس

حكاية

قال مالك بن دينار رضى الله عنه بينما اطوف بالبيت واذا بامراة تقول اتيتك
من شقة بعيدة مومّلة معروفك فاغننى به عن معروف غيرك يا من هو معروف
بالمعروف فاخبرت ابا ايوب السختيانى بها فقصدنا منزلها فسلمنا عليها
ثم قال ابو ايوب لو تزوجت رجلا يعينك على ما انت عليه فقالت لو كان مالك
ابن دينار وابو ايوب فقلت انا ابو ايوب وهذا مالك بن دينار فقالت اف
لقد ظننت ان ذكر الله شغلكما عن محادثة النسا ثم اقبلت على صلاتها رضى الله عنها

من نزهة المجالس

حكاية

كان لبعض الصالحين غيور وله زوجة جميلة فاراد ان يسافر فى بعض الايام وكان
عنده درة تتكلم فقال لها اخبرينى بما تصنعه المراة قالت نعم فلما سافر ارسلت
زوجته الى صديق لها كل يوم والدرة تنظر فلما جاء الرجل اخبرته بذلك فضرب
زوجته ضربا شديدا فعرفت ان ذلك من الدرة فامرت الجارية ان تطحن
فوق السطح ووضعت على قفصها بارية فلما جاء الليل رشت الماء على البارية
واخذت مراة وجعلت تلوح بها فى ضوء السراج فيقع شعاعها على الحيطان
فظنت الدرة الماء من المطر والطاحون صوت الرعد وشعاع المراة من البرق
فلما طلع النهار قالت الدرة لصاحبها كيف كان حالك البارحة مع المطر والرعد
والبرق فقال كيف يكون ذلك ونحن فى ايام الصيف فقالت المراة انظر الى كذبها
فقد كذبت على فيما قالت لك فصالحها ورضى عنها وقال للدرة كيف تفترى الكذب
فضربت بمنقارها فى بدنها حتى ادمته ثم طلبت البيع فباعها ۵ من نزهة المجالس

فايدة

قال العلامى فى سورة النحل راى عيسى عليه السلام ابليس لعنه الله يسوق خمسة حمير
فسأله عن ذلك فقال هذه تجارة اريد ان ابيعها قال ما هى قال الاول الجور
ابيعه السلاطين الثانى الكبر ابيعه للدهاقين يعنى روساء القرى الثالث
الحسد ابيعه للقرا الرابع الخيانة ابيعها للتجار الخامس الكيد ابيعه للنسا

من نزهة المجالس

فايدة

قال النيسابورى فى سورة البقرة الدنيا بستان مزينة بخمسة اشيا علم العلما
وعدل الامرا وعبادة العباد وامانة التجار ونصيحة المحترفين فجاء ابليس
بخمسة اعلام واقامها بجنب هذه الخمسة فجاء بالحسد واقامه فى العلم وجاء بالجور
وركزه بجنب العدل وجاء بالريا وركزه بجنب العبادة وجاء بالخيانة
وركزه بجنب الامانة وجاء بالغش وركزه بجنب النصيحة ۵ من نزهة المجالس

فايدة

جاء فى الخبر ان الدنيا تمثلت لعلى رضى الله عنه فى صورة امراة قد تزينت بكل زينة
وهى تظن انه لا يعرفها فقال الست الدنيا قالت بلى كيف عرفتنى فقال رضى
الله عنه كشف الغطا فقالت كلمنى فقال انت مطلقة وكلام المطلقة
حرام اخرجى من دارى فقالت الدار دارى قال صدقت فخرج وتركها

فخرجت خلفه لتقد قميصه كزليخا مع يوسف فلم تجد له الا درعا فقالت سلمي
مني يا علي قال اخدعي غيري وانشد في ذلك يقول ه
عتبت على الدنيا فقلت الى متى ، اكابد حزنا همه ليس ينجلي ،
فقالت نعم يا ابن الكرام لانني ، غضبت عليكم منذ طلقني علي ،
وقال الشافعي رضي الله عنه من زهد في الدنيا قرت عيناه عذابها يرى من السرور

ثم قال شعر

وما هي الا جيفة مستحيلة ، عليها كلاب همهن اجتذابها ،
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها ، وان تجتذبها نازعتك كلابها ،

غيره

ارى طالب الدنيا وان طال عمره ، ونال من الدنيا سرورا وانعما ،
كبان بنى بنيانه فاقامه ، فلما استوى ما قد بناه تهدما ،

فايدة

قال الفضيل رضي الله عنه الفتوه هي الصفح عن عثرات الاخوان وقال
الجنيد رضي الله عنه هي كف الاذى وبذل العطاه من نزهة المجالس

حكاية

رايت في كتاب مفيد العلوم ومبيد الهموم ان امراة ادعت على زوجها
بخمساية دينار فانكرها فطلب القاضي منها البينه فلما حضروا ارادوا
ان ينظروا الى المراة لاجل الشهادة فقال الزوج من صوتها حتى لا
ينظر اليها احد لها عندي ستماية دينار فقالت المراة ابراته ابراته من نزهة المجالس

فايدة

قال بشر الحافي رضي الله عنه النظر الى البخيل يقسي القلب وفي الحديث وان
ابعد الناس من الله القلب القاسي فاي علة اعظم من البخل من اهدى
نعمة اعظم من القرب منه ولا يكون القرب منه الا باعراض عن شي سواه
وايثاره على كل شيء وذلك حقيقة الكرم ه من نزهة المجالس

فايدة

قال ابو علي السراجي رايت شابا بالبصره فقلت له ما تشتهي فقال منذ عشرين
سنه ما اشتهيت شيا سوى الله فقلت لاصنع لك عصيدة قال نعم
فصنعتها له بالسكر فقال اريد عصيدة غيرها خذ تمر الطاعه
وانزع منه نوى العجب وخذ دقيق العبوديه وزعفران الرضى وسمن
المجاهده واجعله في طاجن التواضع واوقد تحته نار الشوق ثم ضعه
على طبق الشكر فمن اكل منه ثلاث لقم كان شفاء للصدور ونورا للفكره
وكشف اسراره ه من نزهة المجالس

فايدة

قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما من غرس غرسا يوم الاربعا فقال سبحان
الباعث الوارث اتته باكلها ه من نزهة المجالس

فوايدة

الاولى نقل العلامي في سورة يوسف ان الله تعالى انزل على موسى عليه السلام
ما من فدان يزرع الا والله تعالى ينزل على كل فدان الف ملك يباركون
فيه وفي حرثه فاذا نبت انزل الله الفي ملك يباركون في نباته فاذا استوى

انزل الله ثلاثة الاف ملك يباركون في شطايه فاذا آن حصاده انزل الله
ستة آلاف ملك يباركون في حبه ويهللون رب العزه ويكبرونه ولو يوكل
منه شي حتى ينزل الله تعالى عشرة آلاف ملك يباركون الثانيه انزل
الله تعالى على داود عليه السلام في الزبور اني انا الله رب كل شي خلقت
الدنيا وجعلت قوامها القمح والشعير ولم اخلق شيئا اعز علي منهما فمن
افسد منهما شيا فقد برايت منه ذمتي قال عبد الله بن سلام
خلق الله القمح والشعير وجعلهما راس كل بركه وبهما تنبت الارض
ترزق وعن النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فان الله سخر له بركات
السماء والارض ولا تسندوا به القصعه فانه ما اهانه قوم الا ابتلاهم
الله بالجوع ومن تتبع ما يسقط من السفرة غفر له ومن كرامته ان لا
ينتظر به الادم ووجد بعض الصحابه لقمة فامر غلامه بحفظها
فاخذها الغلام فاكلها فقال له انت حر لوجه الله تعالى لان من رفع
لقمه واماط عنها الاذى واكلها لم تستقر في جوفه حتى يغفر الله له وانا
اكره ان استخدم عبدا غفر الله له الثالثه انزل الله على ابراهيم عليه الصلاة
والسلام خلقت القمح والشعير وخلقت منهما النفع كله فاحذر فوماه
فساده فان فساده يرفع العينة عن العباد الرابعه اول صناعة
عملت على وجه الارض صناعة الحرث واول من حرث ادم ثم ادركه التعب
في اخر النهار فقال لحوى ازرعي ما بقي فصار زرعها شعيرا فتعجبت
من ذلك فاوحى الى ادم لما اطاعت العدو للشيطان بدلت لها القمح بالشعير
قال كعب الاحبار رضي الله عنه كانت الحبه في عهد ادم كبيض النعام الخامسه
نقل ابو نعيم في الطب النبوي عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اطعمني جبريل الهريسه اشد بها ظهري لقيام الليل
ورايت في كتاب العجايب ان الاكثار من اكل الفطير يورث امراضا مختلفة
ودواه اكل الزنجبيل بعده او الثوم السادسه اختلفوا اهل
الزراعه الحنطه مقدمة على غيرها او غيرها مقدم عليها فقال بعضهم
بالاول لقوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا اي منصبا متتابعا
لنخرج به حبا وقال بعضهم بالثاني لقوله تعالى فانبتنا به جنات
وحب الحصيد السابعه قوله تعالى وجنات الفافا اي بساتين
ملتف بعضها على بعض كالعنب قال ابو نعيم كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحب من الفاكهة العنب وقال غيره انه يقوي البدن والمقطوف
بعد يومين انفع من المقطوف في يومه واما الزبيب فان اكله على الريق
ينفع من علل كثيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الطعام الزبيب
يشد العصب ويذهب الوصب ويطفي الغضب ويطيب النكهه
ويذهب البلغم ويصفي اللون الوصب المرض والنكهه رايحة الفم
وفي حديث اخر عليكم بالزبيب فانه يكشف المره ويحي الخلق

ويطيب النفس ويذهب الهم ورايت في كتاب شرعة الاسلام الهادي
الى دار السلام ان الشيطان يغضب من اكل العنب والزبيب واكل
الجوز واللوز الاخضر بين يابسهما **الثامنة** عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما للنفسا عندي شفاء مثل الرطب
ولا للمريض مثل العسل وقال صلى الله عليه وسلم اطعموا نسايكم
في نفاسهن التمر فانه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها
فانه كان طعام مريم لما ولدت ولو علم الله طعاما هو خير لها من التمر
لاطعمها اياه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكل التمر امان من القولنج
التاسعة عن ابي هريرة رضي الله عنه اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم
طبق فيه تين قال لاصحابه كلوا فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة
بلا عجم لقلت هي التين كلوه فانه يقطع البواسير وينفع من النقرس
وذكر في العجايب ان كل يابسه على الريق فان فيه منفعة عظيمة
وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم باكل اليابس فانه يقطع عرق الجذام
الا وهو التين وقال ابن طرخان في الطب النبوي التين الناضج المقشر
سمعتم ينقي الخلط البلغمي والطحال ويغذي البدن غذا جيدا **العاشرة**
عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول
عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون فتداووا به فانه مصحة
البواسير وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
كلوا الزيت وادهنوا به فانه فيه شفاء من سبعين داء من الجذام
وقال الذهبي الادهان بالزيت يقوي الشعر والاعضاء ويبطي
الشيب وشربه ينفع من السموم وقيل انه ترياق الفقرا وتقدم
على هذا زيادة في فضل عاشورا **الحادية عشر** رايت في الطب
النبوي لابي نعيم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع لبعض
اصحابه سفرجلة وقال دونكها فانها تشد القلب وتطيب النكهة
النفس وتذهب بطخاوة الصدر قيل وما طخاوة الصدر قال مثل
اللطخ يكون في السما وقدمنا منفعة الرمان في باب المحبة
وذكر في كتاب العجايب ان اكل التفاح وشمه يقوي القلب والمعده
وشم زهره يقوي الدماغ ٥
من نزهة المجالس

فايدة

قال قتادة سالت انس بن مالك عن عرش رب العزة فقال سالت النبي صلى
الله عليه وسلم عن عرش رب العزه فقال سالت جبريل عن عرش رب
العزة فقال جبريل سالت ميكايل عن عرش رب العزة فقال سالت ميكايل
سالت اسرافيل عن عرش رب العزة فقال اسرافيل سالت الرفيع عن
عرش رب العزه فقال الرفيع سالت اللوح عن عرش رب العزة فقال
ان للعرش ثلاثماية وستين قايمة كل قايمة من قوايمه طباق الدنيا
ستون الف مرة وتحت كل قايمة ستون الف عالم كل عالم مثل الثقلين

للجن

للجن والانس ستون الف مرة لا يعلمون ان الله خلق ادم ولا ابليس
قد الهمهم الله تعالى ان يستغفروا لابي بكر وعمر وعثمان وعلي وحبيهم

فايدة

قال ابن عباس رضي الله عنهما بينما اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم
نور فظنوه شمسا فقالوا ان ربنا يقول لا يرون فيها شمسا فيقول
رضوان هذه فاطمة وعلي ضحكا فاشرقت الجنان من ضحكهما من نزهة المجالس

فوايد

الاولى في روض الافكار جاءت فاطمة رضي الله عنها تطلب شيئا من النبي
صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده ما اقتبس ال محمد نارا
منذ ثلاثين يوما الا اعلمك كلمات علمنيهن جبريل قالت نعم قال قولي
يا اول الاولين ويا اخر الاخرين ويا ذا القوة المتين ويا راحم
المساكين ويا ارحم الراحمين **الثانية** في صحيح مسلم قولي
اللهم رب السموات السبع ورب العرش ربنا ورب كل شي فالق
الحب والنوى منزل التورية والانجيل والزبور والفرقان اعوذ
بك من شر كل شي انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شي
وانت الاخر فليس بعدك شي وانت الظاهر فليس فوقك شي
وانت الباطن فليس دونك شي اقض عني الدين واغننا من الفقر
الثالثة قالت فاطمة رضي الله عنها رغب النبي صلى الله عليه وسلم في
الجهاد وذكر فضيلته فسالته الجهاد فقال الا ادلك على شي يسير
واجره كثير ما من مومن ولا مومنة يسجد عقب الوتر سجدتين
ويقول في كل سجدة سبوح قدوس رب الملايكة والروح خمس
مرات لا يرفع راسه حتى يغفر الله له ذنوبه كلها وان مات في ليلته مات
شهيدا وزاد في التاتارخانية للحنفية لما ذكر هذا الحديث ايضا
في صلاة الوتر واعطاه ماية حجة وماية عمرة ويبعث الله الف ملك
يكتبون له الحسنات وكانما اعتق رقبة واستجاب الله دعاه وان
يقرا بعد السجدتين اية الكرسي ٥
من نزهة المجالس

فايدة

قال جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات
كان ادم وحوى في الجنة جالسين فجاهما جبريل واتى بهما الى قصر
من ذهب وفضة شرافاته من زمرد احضر فيه سرير من ياقوتة
حمرا وعلى السرير قبة من نور فيها صورة على راسها تاج وفي اذنها
قرطان من لولو وفي عنقها طوق من نور فتعجب من حسنها
حتى نسي حسن حوى فقال ما هذه الصورة قال فاطمة والتاج ابوها
والطوق زوجها والقرطان الحسن والحسين فرفع ادم راسه
الى القبة فوجد خمسة اسما مكتوبة من نور انا المحمود وهذا محمد

الصحابي كل من رأى النبي أو رآه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسلم ومات على الاسلام وعدتهم مائة واربعة وعشرون الفا رضي الله تعالى عنهم من كتاب عمدة العارفين

وانا العلى وهذا على وانا الفاطر وهذه فاطمه وانا المحسن وهذا
للحسن ومنى الاحسان وهذا الحسين فقال جبريل يا ادم احفظ
هذه الاسما فانك تحتاج اليها فلما هبط ادم بكى ثلاثماية عام
ثم دعا بهذه الاسما وقال بحق محمد وعلى وفاطمه والحسن والحسين
يا محمود يا على يا فاطر اغفر لى وتقبل توبتى فاوحى اسرافيل لى
سالتنى فى جميع ذريتك لغفرت لهم ٥

من نزهة المجالس

حكاية فايده

قال خلق الله الامانه على صورة صخره فوضعها على السموات والارض
عرض تخيير لا عرض الزام فاشفقن منها فقال ادم لو امرتنى بحملها
لحملتها فحملها الى ثم وضعها ثم حملها الى حقويه وهما عظمان الورك
ثم وضعها ثم حملها على عاتقه فلما اراد وضعها قيل له مكانك فهى
فى عنقك وعنق اولادك الى يوم القيمه لانك حملتها باختيارك
وقال ابن عباس رضى الله عنهما الامانه هى الصلاه والزكوه
والحج والكيل والميزان وزاد غيره غسل الجنابه لان التستر
عن غير الله تعالى فى الجميع ممكن وقيل الامانه هى الفرج لانه اول
مخلوق من الانسان والعين امانه واللسان امانه والبطن امانه

من نزهة المجالس

فايده

تنبيه ينجو من فتنة السوال اناس وهم المرابط والشهيد والميت
بالبطن والميت ليلة الجمعه او يومها والمواظب على قراة سورة تبارك الملك كل
ليلة والميت بالطاعون او فى زمنه صابرا محتسبا ومن قرا فى مرض موته سورة
الاخلاص انتهى ٥

من بهجة الكامل علم غرة الوسايل

ذكر نساء الفرنج

مسير الفرنج الى عكا فى سنة خمس وثمانين وخمسماية وصلت فى مركب ثلاثماية امراة
فرنجيه من النسآء الحسان اجتمعن من الجزاير لاسعاف الغربا وسبلن
انفسهن وفروجهن للعزبان ورايين ان هذه قربة ما ثم افضل منها وعند الفرنج ان
الغربا اذا امكنته منها الاعزب لا حرج عليها فتسامع اهل عسكر الاسلام بهذه ٥
القضيه فتواحى المماليك والجهال جماعة وذهبوا اليهن ٥

من الانس الجليل

فايده

واما حدود الارض المقدسه فمن القبله ارض الحجاز الشريف يفصل بينهما جبال الشراة
وهى جبال المنيعه بينها وبين ايله نحو مرحله وسطح ايله وهو اول حد الحجاز فهى
من تيه بنى اسرايل وبينها وبين بيت المقدس نحو ثمانية ايام سير الاثقال ومن الشرق
من بعد دومة الجندل برية السماوه وهى كبرة ممتده الى العراق ينزلها عرب
الشام ومسافتها عن بيت المقدس نحو مسافة ايله ومن الشمال مما يلى الشرق
نهر الفرات على قول الحافظ مورخ الشام شمس الدين محمد الذهبى رحمه الله
ومسافته عن بيت المقدس نحو عشرين يوما سير الاثقال فيدخل فى هذا الحد
المملكة الشاميه بكمالها ومن الغرب بحر الروم وهو البحر المالح ومسافته من

جهة

من جهة رملة فلسطين نحو يوميين ومن الجنوب رمل مصر والعريش ومسافته
عن بيت المقدس نحو خمسة ايام سير الاثقال ثم يليه تيه بنى اسرايل وطور سينا
ويتبد من تلك الجهة الى تبوك ثم دومة الجندل المتصله بالحد الشرقى ٥

من الانس الجليل

فى ذكر الملك الظاهر

السلطان الملك الظاهر بيبرس وهو ركن الدين ابو الفتح بيبرس الصالحى النجمى
البندقدارى كان مملوك ايدكين البندقدار الصالحى ثم اخذه الملك من البندقدار
فانتسب اليه دون استاذه استقر فى السلطنه فى شهر ذى القعده سنة
ثمان وخمسين وستمايه وكان من الملوك المعتبرين ويلقب اولا بالملك القاهر
فقيل له انه لقب غير مبارك ما يلقب به احد فطالت مدته فغيره وتلقب بالملك
الظاهر وهو الذى اقر الخلفاء من بنى العباس بالديار المصريه فى سنة تسع
وخمسين وستمايه واولهم المستنصر بالله ابو القاسم احمد بعد انقراض
دولتهم من بغداد وخرابها فى سنة ست وخمسين وستمايه وفى سنة احدى
وستين وستمايه ارسل عسكرا فهدموا كنيسة الناصره وهى من اكبر مواطن
عبادات النصارى لان منها خرج دين النصرانيه واغاروا على عكا ثم ركب
بنفسه واغار عليها ثانيا وهدم برجا خارج البلد وفتح قيساريه بنفسه
فى سنة ثلاث وستين وستمايه فى تاسع جمادى الاولى وفتح ارسوف فى جمادى
الاخره منها وفى سنة اربع وستين وستمايه خرج بعسكره من الديار المصريه
وفتح صفد وغيرها وكان فتح صفد فى تاسع عشر شعبان بالامان بعد
حصرها ثم قتل اهلها عن اخرهم وفى سنة ست وستين وستمايه توجه
بعساكره الى الشام وفتح يافا فى شهر رجب واخذها من الفرنج وفتح
انطاكيه بالسيف فى يوم السبت رابع رمضان منها وقتل اهلها وفى سنة
سبع وستين وستمايه حج الى بيت الله الحرام وزار المدينة الشريفه وفى
سنة ثمان وستين وستمايه حضر الى القدس الشريف وعمر مقام السيد موسى
الكليم عليه السلام كما تقدم عند ذكر قصته فانه توجه لزيارته ومر على دير
السيق ومسافته عن بيت المقدس نحو نصف بريد وهو للنصارى فوجد
حول الدير قلالى الرهبان عامرة مسكونه واحضروا له ضيافه فنظر عسكره
فقيل له ان هنا جماعة من الرهبان فى القلالى المذكوره نحو ثلاثماية راهب
فامر بهدم القلالى خوفا على بيت المقدس من العدو المخذول وفى سنة تسع
وستين وستمايه فتح حصن الاكراد وحصن عكا والقرين وغير ذلك
وله بالقدس الشريف حسنات منها انه اعتنى بعمارة المسجد الاقصى
وجدد فصوص الصخرة الشريفه التى على الرخام من الظاهر وعمر الخان
بظاهر القدس من جهة الغرب الى الشمال المعروف بخان الظاهر وكان بناوه
فى سنة اثنين وستين وستمايه ونقل اليه باب قصر الخلفا الفاطميين
ووقف عليه نصف قرية لفتا وغيرها من القرى باعمال دمشق وجعل
بالخان فرنا وطاحونا وجعل المسجد فيه اماما وشرط فيه اشيا من فعل
الخير من تفرقة الخبز على بابه للفقرا واصلاح نعال النازلين به واكلهم وغير
ذلك وقد اخذ الوقف الذى بالشام وانقطع ما كان شرطه فيه من الخير
وغير الفساد الزمان وتلاشى الاحوال وهو الذى جدد القضاه الثلاثه
بالمملكه بعد ان لم يكن بها سوى القاضى الشافعى فقط وكان يستخلف من

بقية المذاهب وكانت ولاية القضاة الثلاثة بمصر في سنة ثلاث وستين
وبالشام في سنة اربع وستين وستماية وكان ملكا جليلا شجاعا ابطل
المظالم واسقط تسقيع الاملاك وكان جملة ما يحمل منها الى الديوان الف
الف دينار واهتم بعمارة المسجد الشريف النبوي حين احترق ووضع
الدرابزينات حول الحجرة الشريفة وعمل فيها منبرا وسقفه بالذهب
واهتم بكسوة الكعبة الشريفة وفتح الفتوحات وجدد قبر الخليل عليه
السلام وزاد في رواتبه وما يصرف الى المقيمين وبنى على المكان المنسوب
الى قبر موسى عليه السلام قبة كما تقدم وجدد بالقدس اشيا حسنة من ذلك
قبة السلسلة ورمم شعث الصخرة وغيرها وبنى على قبر ابي عبيدة
ابن الجراح مشهدا ووقف عليه شيا للواردين وتوفي رحمه الله بدمشق
في يوم الخميس السابع والعشرين من المحرم سنة ست وسبعين وستماية
ودفن بها وكانت مدة ملكه نحو سبع عشرة سنة وشهرين وعشرة
ايام رحمه الله وعفى عنه وولى الملك بعده ولده الملك السعيد محمد بركة
ثم خلع وولى بعده اخوه العادل سلامش ثم خلع وولى بعده السلطان
الملك المنصور قلاوون الصالحي هو سيف الدين قلاوون الالفي وجنسه
قفجاقي وهو اول مملوك ابيع بالف دينار استقر في السلطنة في يوم الاحد
الثاني والعشرين من رجب سنة ثمان وسبعين وستماية وكان الخليفة
الحاكم بامر الله ابو العباس احمد العباسي واقام منار العدل وفتح الفتوحات
ففتح المرقب وصهيون وطرابلس وله خيرات غير ذلك ثم سلطن بعده ولده
السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل وفتح فتوحات واتفق له من
السعادة ما لم يتفق لغيره بفتح البلاد العظيمة الحصينة بغير قتال والله اعلم
من الانس
الجليل

« فايدة »

الحمد لله رب العالمين الحمد لغة هو الوصف بالجميل على قصد التعظيم وعرفا
فعل ينبي عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد او غيره وهذا
هو الشكر لغة واما اصطلاحا فهو صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه
لما خلق لاجله والرب هو المالك والسيد والمصلح والمربي ويختص
المحلى بال بالله تعالى والعالمين جميع عالم وهو ما سوى الله تعالى
فالعالمين خاص بمن يعقل من انس وجن وملائكة وقال مقاتل
العالم ثمانون الف عالم وقال الضحاك هي ثلاثماية وستون عالما
حفاة عراة لا يعرفون خالقهم وستون الفا مكتسون يعرفونه
وقال ابن المسيب الف عالم ستماية في البحر واربعماية في البر وقال
مقاتل ثمانون الفا نصفها في البر ونصفها في البحر وقال وهب
ثمانية عشر الف عالم الدنيا كلها عالم منها وما العمران في الخراب الا كفسطاط
في صحرا وقال كعب الاحبار لا يحصى عدد العالمين الا الله تعالى
انتهى من شرح الاربعين للعلامة
من بهجة
الرسايل

« فايدة »

محمد اسمه صلى الله عليه وسلم الذي سماه به الله قبل ان يخلق الناس بالفي عام كما
تقدم ذلك وهو علم منقول من اسم المفعول المضعف موضوع لمن
كثرت خصاله الحميدة ٥٥٥
من بهجة
الرسايل

ولبعضهم

وقايلة ما الشحوب وذا الضنا ✿ فقلت لها قول المشوق المتيم
هواكم اتاني وهو ضيف اعزه ✿ فاطعمته لحمي واسقيته دمي

وقال ايضا

ومن عجبي ان الذين احبهم ✿ اراهم بعين القلب طول المدامع
وترعاهم عيني وهم في سوادها ✿ ويشتاقهم قلبي وهم بين اضلعي

وقال ايضا

عتبتما يا مقلتاي بنظرة ✿ واوردتما قلبي اشر الموارد
أعيني كفا عن فوادي فانه ✿ من البغي سعي اثنين في قتل واحد

ولبعضهم ايضا

لا تردني نظرة ثانية ✿ كفت الاولى ووفت همتي
انني اذني حديثا موجعا ✿ لا يجحدت الحب ما اودعني
خذه من جفني عقودا انه ✿ بعض ما قلدته في اذني

وقالت ايضا

بابي من شهد الضمير له ✿ قبل المذاق بانه عذب
كشهادة لله خالصة ✿ قبل المذاق بانه الرب

للنووي رحمه الله تعالى

كل من في الناس يهوى حضرة ومكانه ✿ وليس عندي لربع فيه الجفا مكانه
ولا الزمان زمان اياه بل زمانه ✿ فمرام التجافي في مكانه وزمانه

وله دوبيت

ان صد وملني الذي اهواه ✿ فالقلب على البعاد لا ينساه
ما كان عليه لو شفا مضناه ✿ كم اصبر لا اله الا الله

ولبعضهم
تركك لا اقلامني وكتب
رايت بتقادد لذي الصدور
كتابك الحايات العين لما
راوا له السنيت في الورود

قال ابو بكر بن محمد بن سابق

فكم قوى قوى فى تقلبه ** مهذب الراى عنه الرزق ينحرف
وكم ضعيف ضعيف فى تقلبه ** كانه من خليج البحر يغترف
هذا دليل على ان الاله له ** فى الخلق سر خفى ليس ينكشف

وللامام على كرم الله وجهه

كم من اديب فهم عقله ** مستكمل العقل مقل عديم
ومن جهول مكثر ماله ** ذلك تقدير العزيز العليم

وقال بعضهم

يموت الاسد فى الغابات جوعا ** ولحم الطير يطرح للكلاب
وخنزير ينام على فراش ** وذى ادب ينام على التراب

وقال صفى الدين الحلى سامحه الله وهى من غرر قصايده

سل الرماح العوالى عن معالينا ، واستشهد البيض هل خاب الرجا فينا
وسايل العرب والاتراك ما فعلت ، فى ارض قبر عبيد الله ايدينا
لما سعينا فما رقت عزايمنا ، عما نروم ولا خابت مساعينا
يا يوم وقعة زوراء العراق وقد ، دنّا الاعادى كما كانوا يدينونا
بضمر ما ربطناها مسومة ، الا لنغزى بها من كان يغزونا
وفتية ان نقل اصغوا مسامعهم ، لقولنا او دعوناهم اجابونا
قوم اذا استخصموا كانوا فراعنة ، وان هم حكموا كانوا موازينا
تدرعوا العقل جلبابا فان حميت ، نار الوغا خلتهم فيها مجانينا
اذا دعوا جاءت الدنيا مصدقة ، وان دعوا قالت الايام امينا
ان الزرازير لما قام قايمها ، توهمت انها صارت شواهينا
ظنت تاتى البزاة الشهب عن ~~عو~~ جزع ، وما درت انها قد كان تهوينا

بيادق

بيادق ظفرت ايدى الرخاخ بها ، ولو تركناهم صادوا فرازينا
ذلوا باسيافنا طول الزمان فمذ ، تحكموا اظهروا احقادهم فينا
لم يغنهم مالنا عن نهب انفسنا ، كانهم فى امان من تقاضينا
اخلوا المساجد من اشياخنا ~~وبغوا~~ ، حتى حملنا فاخلينا الدواوينا
ثم انثنينا وقد ظلت صوارمنا ، تميس عجبا ويهتز القنا لينا
وللدماء على اثوابنا علق ، بنشره عن عبير المسك يكفينا
انا لقوم ابت اخلاقنا شرفا ، ان نبتدى بالاذى من بات يوذينا
بيض صنايعنا سود وقايعنا ، خضر مرابعنا حمر مواضينا
لا يظهر العجز منا دون نيل منا ، ولو راينا المنايا فى امانينا
ما اعوزتنا فرامين نصول بها ، الا جعلنا مواضينا فرامينا
اذا جرينا الى سبق العلى طلقا ، ان لم نكن سبقا كنا مصلينا
تدافع القدر المحتوم همتنا ، عنا ونخصم صرف الدهر لو شينا
نغشى الخطوب بايدينا وندفعها ، فان دهتنا دفعناها بايدينا
ملك اذا فوقت نبل العدو له ، ردت عزايمه من بات يرمينا
عزايم كالنجوم الشهب ثاقبة ، ما زال يحرق منهن الشياطينا
اعطى فلا جوده قد كان عن غلط ، منه ولا جوده قد كان ممنونا
كم من عدو لنا امسى بسطوته ، يبدى الخضوع لنا ختلا وتسكينا
كالصل يظهر لينا عند ملمسه ، حتى يصادف فى الاعضاء تمكينا
يطوى لنا الغدر فى نصح يشير به ، ويمزج السم فى شهد ويسقينا
وان نغض ونغضى عن قبايحه ، ولم يكن عجز عنه تغاضينا
لكن تركناه اذ بتنا على ثقة ، ان الامير يكافيه فيكفينا

دوبيت

عندى شغف لشادن بل وله ✽ لكن نواه قد نوى اكمله
لايسمح فى الوصال الا غلطا ✽ فى النادر والنادر لا حكم له

وايضا دوبيت

اهوى رشا سفك دمى حل له ✽ فى اى شريعة ترى حل له
ما اسبل شعره وما حل له ✽ فى الاسم البخيل والخل له

للصفى الحلى رحمه الله

قرطها خافق وقلبى ايضا ✽ خافق من اليم صد وبين
ما عذروها فى الحسن فهى فتات ✽ قد عدت وهى تملك الخافقين

وقال بعضهم

بورد خديك والشقيق ✽ وقدك الاهيف الرشيق
وثقل ارد افك اللواتى ✽ تجفو على خصرك الرقيق
وبالذى ركب الثنايا ✽ فى فيك درا على عقيق
لا تمزجن الرحيق الا ✽ بريقك المسكر الرحيق
واجعل لى العتاب نقلا ✽ على صبوحى وفى غبوقى

وقال بعضهم

ان زارنى لم انم من طيب زورته ✽ وان جفا لم انم من شدة الحرق
ففى الوصال جفونى غير راقدة ✽ من السرور وفى الهجران من قلق
انى لاخشى رقيبا ان علا نفسى ✽ واتقى ان جرى دمعى من الغرق

[illegible]

فايده جليلة مهمة

الهى لا اقوى اى لا اقدر على كمال شروط التوبة المستجمعة لساير شروط الكمال اذ التوبة ثلاثة اقسام فتوبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من روية الاعمال وتوبة خواص الخواص مما سوى الكريم المتعال فاغفر لى بلا توبة او فاغفر لى توبة منسوبة الى بل منك اشارة الى قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا لان العبد اذا صفت جواهره بالرجوع اليه مما سواه ومن جملة ذلك السوى توبته فنفى نسبتها اليه لانه بالله تعالى فلا يذهب بك الشيطان الى ان صاحب هذا القول قال بابطال التوبة فانها هى التى انتجت له هذا المقام واليه يشير قول من قال بالتوبة ان تتوب من التوبة فتخبر تشدبهذا الاعتبار بل بالعجز والاستغفار ولان مغفرة الله تعالى لعبده وصفحه عنه وعن ذنوبه لا يتوقف على ذلك بل يغفر الله تعالى تفضلا وكرما ولو بلا توبة وهذا كان دعا يحيى بن معاذ الرازى رضى الله عنه واعلم ان التوبة فى اللغة الرجوع يقال تاب الرجل اذا رجع وفى الشرع الندم والاقلاع والعزم على ان لا يعود ومتى اختل شرط من ذلك لا تصح توبته واما قوله صلى الله عليه وسلم الندم توبة فهو نص على معظم اركان التوبة كما فى قوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة اى معظم اركانه ولا شك ان الندم معظم اركان التوبة لانه امر متعلق بالقلب والجوارح تبع له فاذا ندم القلب كفت الجوارح عن المعصية والحديث مصرح بذلك وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا صلحت الحديث فهذا حكم التوبة بين العبد وربه واما اذا كان الذنب متعلقا بمخلوق كالظلم واخذ مال الغير بلا حق فلا بد من رد الحقوق لاهلها او بذل الجهد فى براءة الذمة بما يقدر عليه واجب وقد سافر بعضهم الميل والميلين فى رد حبة واحدة راها فى متاعه عالقة واذا عجز كل العجز يديم الصدقة والاستغفار لصاحب الظلامة ويسال ربه ان يرضى عنه خصومه فان الله اذا علم صدق عبد فى توبته ارضى عنه خصومه كما ورد ذلك انتهى واعلم ان التوبة على ثلاثة اقسام اولها توبة واوسطها انابة واعلاها اوبة فمن تاب خوف العقوبة فهو صاحب توبة ومن تاب رجاء المثوبة فهو صاحب انابة ومن تاب حفظا وقياما بالعهود فهو صاحب اوبة فالتوبة صفة المومنين والانابة صفة القانتين والاوبة صفة الانبيا والمرسلين فتوبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من علة القلوب وتوبة خواص الخواص مما سوى المحبوب فشتان بين تايب من الزلات وبين تايب من الغفلات وبين تايب من روية الحسنات وهذا معنى قولهم حسنات الابرار سيآت المقربين واما ما ورد فى الامر بالتوبة فايات واحاديث كثيرة منها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وقال وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون لعلكم تفلحون وقال تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوليك يبدل الله سياتهم حسنات وقال تعالى ومن لم يتب فاوليك هم الفاسقون الى غير ذلك من الايات الواردة فى طلب التوبة واما الاحاديث فقال صلى الله عليه وسلم توبوا الى باريكم قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الزكية قبل فوتها وقال صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب سبعة مغلقة وباب مفتوح حتى تطلع الشمس من مغربها وقال صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة وقال صلى الله عليه وسلم لو اخطاتم

حتى تبلغ ذنوبكم عنان السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم وقال صلى الله عليه وسلم
ان المومن اذا اذنب ذنبا نكتت نكتة سوداء في قلبه فان تاب ونزع واستغفر
صقل منها وان زاد زادت حتى تعلو قلبه فذالك الران المذكور في قوله تعالى
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال صلى الله عليه وسلم من احسن
فيما بقي غفر له ما مضى ومن ساء فيما بقي اخذ بما مضى وما بقي الى غير ذلك واما
كلام السلف في ذلك فقد قال لقمان لابنه يا بني لا تؤخر التوبة فان الموت ياتي
بغتة وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اجلسوا الى التوابين فانهم ارق
افيدة وقال الفضيل بن عياض رضي الله عنه قول استغفر الله بلا
اقلاع عن الذنب توبة الكذابين وقال يحيى بن معاذ الرازي من اصر على الذنوب
فهو خاسر وكانت رابعة العدوية تقول استغفارنا يحتاج الى استغفار
كثير وقال يحيى بن معاذ الرازي ذنب بعد التوبة اقبح من سبعين ذنب
قبلها وقال ابراهيم الدقاق رضي الله عنه التوبة ان تكون لله وجها واخيا بلا قفا
كما كنت قفا بلا وجه وقال بعضهم هي الاسف على ما سلف وقال بعضهم
هي خلع ثياب الجفا ولبس ثياب الوفا وقال بعضهم التوبة نار في القلب
تلتهب وقال رويم التوبة ان تتوب من التوبة وقال عبد الله التميمي
شتان بين تايب من الزلات وبين تايب من روية الحسنات قلت وهذا مناسب
للتفسير الاول وقال ابو علي الدقاق اولها توبة واوسطها انابة واخرها
اوبة فالتوبة بداية والانابة توسط والاوبة نهاية فالتايب خوف العقوبة
صاحب توبة والتايب للثواب صاحب انابة والتايب مراعاة للامر لا رغبة ولا
رهبة صاحب اوبة وقال بعضهم امر الله تعالى جميع الناس بالتوبة
ليلا يخجل العاصي في الرجوع بانفراده فقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا
ايها المومنون وقال ابو يزيد رضي الله عنه التوبة من المعصية واحدة و
من الطاعة الف قلت لان حظ النفس في المعصية ظاهر جلي واما حظها في
الطاعة فباطن خفي فكان ادق وادرك ولهذا كان من اللازم للسالك اتباع
استاذ يريه مكايد النفس ومخادعها كما تقدم وقال بعضهم التوبة
ترك المعاصي نية وفعلا وقال شاه الكرماني اترك الدنيا وقد تبت وخالف
هواك وقد وصلت انتهى تتمة اعلم ان لكل جارحة حظ من التوبة
فللقلب نية الترك والعزم على الاقلاع والندم ولكف الكف عن البطش وللرجل
ترك السعي وللسمع ترك الاصغا وعلى ذلك فقس وارق من هذا ترك هوى
النفس وغض بصر القلب عن ساير الحظوظ والزهد في الدنيا وارق من
ذلك عدم التعلق الا بالله وعدم الاعتماد على غيره وعدم الوقوف
مع شي من الاشيا قال بعض السادة كوشفت مرة بعشرين حورا
فلم التفت اليهن ثم كوشفت بثمانين حورا فلم التفت اليهن ثم جلت بروحي
في ملكوت السموات فهتف بي هاتف لو وقفت مع الاولى لحجبناك عن
الثانية ولو وقفت مع الثانية لحجبناك عنا فما ارادت همة سالك ان تقف
عند شي من الاشيا من حال او وارد او مقام الا ونادته هواتف الحقيقة
الذي تطلب امامك فجد بالسير ولا تقف وفي هذا قال سيدي
ابو الحسن الششتري ولا تلتفت في السير غيرا وكلما سوى الله غيرا فاتخذ ذكره حصنا

وكل . فقه هذه الابيات . فقه هذه ... وقعت سنة ١٢١٣ ... بحان ٢٥ ...

فقالت معاوية رضي الله عنه ما فتحت بابا قط تريد ان تغلقه الا اغلقته ولا اغلقت بابا
قط تريد ان تفتحه الا فتحته ذكر وفاتها جاء ابن عباس رضي الله عنه يستاذن
على عايشة في مرضها فقالت دعوني من ابن عباس رضي الله عنه فقيل لها ان ابن
عباس من صالح بنيك يسلم عليك فقالت ايذنوا له فلما جلس قال ابشري يا عايشة
فما بينك وبين ان تلقي محمدا والاحبة الا ان تخرج الروح من الجسد كنت احب
نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب الا طيبا وسقطت قلادتك فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يصبح في المنزل واصبح الناس ليس معهم ما فانزل الله عز وجل فتيمموا
صعيدا طيبا وكان ذلك بسببك وما انزل الله تعالى لهذه الامة من الرخصة
وانزل الله تعالى براتك من فوق سبع سموات جا به الروح الامين فاصبح
ليس مسجد من مساجد الله يذكر فيه الله الا يتلى فيه انا الليل واناء النهار فقالت
دعني منك يا ابن عباس فوالذي نفسي بيده لوددت اني كنت نسيا منسيا قال
انس بن مالك رضي الله عنه لما كان يوم غزاة لقد رايت عايشة رضي الله عنها وام سليم
وانهما لمشمرتان ارى خدم سوقهما ينقلان القرب بالماء على متونهما ثم تفرغانه
في افواه القوم وترجعان فتملانهما ثم تفرغانهما في افواه القوم

فايدة
قال بعض العلما في قوله صلى الله عليه
وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم روي ان اعرابيا حلف بالطلاق
ثلاثا انه لا ينام مع زوجته الى الحين فذهب
الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن سواله
فقال له الحين هو الموت لقوله تعالى
وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين
فذهب الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
فسأله عن سواله فقال له لا تحل الا بعد
اربعين سنة لقوله تعالى هل اتى
على الانسان حين من الدهر ثم ذهب الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فسأله عن سواله
فقال له لا تحل لك الا بعد سبع سنين لقوله تعالى
حاكيا عن امراة العزيز في قصة يوسف عليه السلام ليسجننه حتى حين
وكان مدة سجنه سبع سنين فذهب الى عثمان بن عفان رضي الله عنه فسأله
عن سواله فقال له تحل لك بعد ستة اشهر لقوله تعالى توتي اكلها كل حين
باذن ربها فذهب الى علي رضي الله عنه فسأله عن سواله فقال له ان كان
يمينك مساء تحل لك صباحا لقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون فذهب الاعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما قال له ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي رضوان الله عليهم اجمعين فحينئذ قال صلى الله عليه وسلم اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم

مسيلة
رجل مسلم من اهل السنة والجماعة افطر نهارا في شهر رمضان وليس عليه قضاء
ولا كفارة كيف يكون ذلك الجواب انه افطر على طين يسمى نهارا والله اعلم

فايدة
عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الرجل ليحرم الرزق
بالذنب الذي يصيبه
الا ترى ان ادم عليه
السلام كان في الجنة
في نعمة وعز
فاخرج منها
الى الدنيا بالمعصية
التي كانت معه

رستاق والجمع رساتيق
وهو السواد

وقالت على رضي اسد عنه اذا غضب اسد على امة غلت اسعارها ولم تربح تجارها ولم تزك اثمارها ولم تغزر انهارها وحبس عنها امطارها وغلبها شرارها

قال الدانى بعطوفة لايع بجلا والهفوة

فايدة

قال موسى عليه الصلاة والسلام في مناجاته يارب لم تروق الاحمق وتحرم العاقل فقال ليعلم العاقل ان ليس في الرزق حيلة المحتال

...له ثم رايت رجلا في سفر فقلت له لم تمش ويركب الناس فقال ركبني حيث ... الناس فكان على اسد ان يرجلني حيث يركب الناس

فايدة

كان رسول اسد صلى اسد عليه وسلم ... انظر الى خالد بن الوليد وعكرمة ابن ابي جهل يقرا يخرج الحي من الميت لانهما من خيار الصحابة وابوهما اعدى عدو اسد ورسوله

فايدة

روي ان عليا ابن ابي طالب رضي اسد عنه كتب لقنبر حين اعتقه يا قنبر كنت بالامس عبدي وانت اليوم مثلي وهبتك لمن وهبك لي حررتك وكنيته ابا تراب رضي اسد عنه

فايدة

قال علي بن ابي طالب رضي اسد عنه انطلقت انا والنبي صلى اسد عليه وسلم حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول اسد صلى اسد عليه وسلم اجلس فجلس الى جنب الكعبة فصعد رسول اسد صلى اسد عليه وسلم على منكبي ثم قال لي انهض فنهضت به فلما راى ضعفي تحته قال اجلس فجلست فنزل نبي اسد وقال اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه فنهض بي فانه يخيل الي اني لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال لي رسول اسد صلى اسد عليه وسلم اقذفه به فقذفته فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت انا ورسول اسد نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس

حكاية

قال قتادة سالت انس بن مالك عن عرش ... العزة فقال انس سالت النبي صلى اسد عليه وسلم عن عرش رب العزة فقال سالت جبريل عن عرش رب العزة فقال جبريل سالت ميكايل عن عرش رب العزة فقال ميكايل سالت اسرافيل عن عرش رب العزة فقال اسرافيل سالت الرفيع الاعلى عن عرش رب العزة فقال الرفيع سالت الروح عن عرش رب العزة فقال ان للعرش ثلاث مايه الف وستين الف قايمة كل قايمة من قوايمه طباق الدنيا ستون الف مرة وتحت كل قايمة ستون الف امة مثل الثقلين الانس والجن ستون الف مرة لا يعلمون ان اسد تعالى خلق آدم ولا النبيين قد الهمهم اسد تعالى ان يستغفروا لابي بكر وعمر وعثمان وعلى ومحبيهم رضي اسد عنهم

حكاية

قال بعض الصالحين كان لي جار من العاصي فانتقلت من جواره فلما مات جاءني رجل في الليل طويل القامة فخشعت من طوله فقال اذهب معي الى قبر فلان فذهبت فنبشته فرايته على سرير في روضة خضرا فقلت له بم نلت هذه الكرامة قال كنت اقول عقب كل صلاة اللهم ارض عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلى وارحم محبيهم

...عالما اخبرنا الاحكام والادبا من ذا تزوج اختا لابنه نسبا وكنت كتبت في المسيلة لغزا على غير هذا الطريق وهو يا ايها البحر الذي كنز الجواهر اودعا من ذا يزوج امه رجلا واخته معا وهم من النسب ايتما بجوابها متبرعا واجبت امرات بابن وذي الاثنين قد عيا معا وهما الكل منهما بنت من الغير اسمعا

فايدة

اذا اختلط لبن امراتين تعلق التحريم باغلبهما عند ابي يوسف لان الكل صار شيا واحدا فيجعل الاقل تابعا للاكثر في بناء الحكم عليه وقال محمد وزفر يتعلق التحريم بهما لان الجنس لا يغلب الجنس فان الشي لا يصير مستهلكا في جنسه لاتحاد المقصود وعن ابي حنيفة في هذا روايتان واصل المسيلة في الايمان يعني لو حلف لا يشرب من لبن هذه البقرة فخلط لبنها بلبن بقرة اخرى فشربه فهو على الخلاف تجنيه ولو كان لبنهما متساويا ذكر قاضي خان الحرمة اتفاقا

فايدة

اختلف العلما في المدة التي يقع الرضاع بها محرما فذهب ابو حنيفة الى انها ثلاثون شهرا لقوله تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فلم يرد بالحمل حمل الاحشا اواراد به وكل واحد يكون ثلاثين شهرا كمن قال اجلت الدين الذي على زيد وعمرو حولين فان دين كل واحد يتاجل حولين الا انه في الحمل اقتصر على حولين لقول عايشة رضي اسد عنها وذهب ابو يوسف ومحمد والشافعي واحمد الى انها حولان لقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وقوله تعالى وفصاله في عامين وذهب مالك في رواية الى انها حولان مع زيادة شهر او شهرين لانه لابد من زيادة مدة يتعود فيها الصبي على الغذا وذهب زفر الى انها ثلاثة احوال لان الحول التحول من حال الى حال ولابد من الزيادة على الحولين فيقدر به

فايدة

...ت عايشة رضي اسد عنها الى ان رضاع الكبير محرم وهو مروي عن عطاء ... وداود لان الحرمة في الرضاع اعتبار معنى الجزئية والجزئية انما تتحقق في حال انبات اللحم وانشار العظم وهو حالة الصغر لان الصغير لا يتغذى بغيره بخلاف الكبير فانه يتغذى بغيره والصحيح انه لا يباح الارضاع بعد المدة لان الاصل في الحرمة لكونه جزء الادمي والانتفاع به حرام وانما ابيح للضرورة فيتقدر بقدرها

جميع ذلك الى هنا نزهة منظومة ابن وهبان

فايدة

صلاة الجمعة في الرستاق لا تجوز فيصلي الظهر بلا جماعة ... في الرستاق الذي لا تجوز فيه الجمعة بالاتفاق قلت وفيه اشارة الى انه تجوز الظهر اذا اختلف ... ويلزمه حضور الجمعة في المصر ... وهل يتعلق على ... لعى اسد عنه بالاتفاق ... في القلوب ... وان كانت ... عنه ... اعتقاده ... ولهم كل ... ان تنعقد ... الجمعة ...

رستاق والجمع رساتيق وهو السواد

وهو نسخ عندكم فلا يجوز فيقل للخبر مشهور تلقته الايمة بالقبول واما هم
احاد فيجوز تخصيص ما خص من الكتاب ونسخه بخبر الواحد والاية قد خص
منها المجوسية والوثنية وقيل الحديث مبين لما ابهم في قوله تعالى ان تبتغوا
باموالكم محصنين غير مسافحين وقيل للحرمة التي في الكتاب فان الله تعالى
انما ذكر في المحرمات الجمع بين الاختين لان بينهما رحما يفرض وصلها ويحرم
قطعها او في الجمعية قطيعة فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل قرابة
يفرض وصلها ويحرم قطعها فهي في معنى الاختين في تحريم الجمع وان سلم
فقد نقل ابن المنذر الاجماع على تحريم الجمع وهو دليل على وجود الناسخ والا
لكان خطا والامة لا تجتمع عليه الا ان بعض اهل البدع ممن لا تعد مخالفته
خلافا وهم الرافضة والخوارج لم يجمعوا ذلك ٥ فايدة

لو تزوج امراة ان كانت جميلة وعلى الف درهم ان كانت قبيحة فالشرطان
جايزان حتى لو كانت جميلة فمهرها الفا درهم وان كانت قبيحة فمهرها الف
درهم لانهما هكذا اشرطا فرق ابو حنيفة بين هذا وبين ما اذا قال تزوجتها
على الف ان لم تخرجها وعلى الفين ان اخرجها والفرق ان هناك وجدت
المخاطرة في التسمية لانه لا يدري ان الزوج يخرجها او لا يخرجها اما
هاهنا لا مخاطرة في التسمية لان المراة على صفة واحدة اما قبيحة او جميلة
لكن الزوج لا يعرفها وجهل الزوج لا يوجب الخطر ٥ من كتاب الرضاع

لو قال هذا ابي او امي ومثله لا يولد لمثلها فهو على الخلاف بين ابي حنيفة
وصاحبيه ولو قال لصبي صغير هذا جدي قيل هو على الخلاف وقيل لا يعتق
اجماعا لان هذا الكلام لا موجب له الا بواسطة وهو الاب وهي غير ثابتة
في كلامه فتعذر ان يجعل مجازا عن الموجب بخلاف الابوة والبنوة لان
لهما موجب في المملك من غير واسطة ولو قال لعبده هذه ابنتي فقد
قيل على الخلاف وقيل هو بالاجماع لان المشار اليه ليس من جنس المسمى فيتعلق
الحكم بالمسمى وهو معدوم فلا يعتبر ٥ فايدة

عن الحسن بن صالح ان المراة تجبر على رضاع ولدها ان كانت عند زوجها
يعني ما لم يطلقها قال لان عليه نفقتها وكسوتها ولا يوخذ بهذا لان
الارضاع بمنزلة النفقة ونفقة الولد تكون عليه ان كان له مال وان لم
يكن له مال فنفقته على الوالد وكذا اجرة رضاعه ٥ فايدة

اخت ابن او بنته من النسب لا تحل له لانها اما بنته او ربيبته الا في
صورة نادرة ليست بنتي ولا ربيبته فتحل له وصورتها جارية بين اثنين
اتت بولد فادعاه كل منهما ثبت من غيرهما وجاز للشريك الاخر ان
يتزوجها وهي اخت ابنه من النسب وقد الغز بها في قوله [illegible]

كالتقوى والزهد والورع ونحو ذلك واستعمالها في
الاخلاق السيئة كالحسد والحرص والريا ونحوها واجتنابها السماء
ثم الدوام على ذلك من غير تحول عنه ومطالعة مواجيد
العارفين من اهل الكمال والاقتباس من انوارهم والمشي
على طريقهم مع محبتهم وتحسين الظن بهم وبكلامهم
نثرا ونظما واساءة الظن بنفسه اذ لم يفهم شي
من مواجيدهم الايمانية لكمالهم ونقصانه والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم ثم ان الناظم رضي الله عنه اوصى
بالمحافظة على هذه الاصول المذكورة وباستعمالها في كل
موطن هي مشروعة فيه بباقي الابيات الثلاثة ومعناها
واضح وبالله التوفيق ٥

من المعارف الغيبية شرح
العينية الجلية لسيدي
العلامة الشيخ عبد الغني
النابلسي رحمه الله

فايده

وقال سيدي العارف بالله تعالى الشيخ عبد الكريم الجيلي رضي الله عنه

فان فهمت احشاك ما قلت مجملا ... والا فبالتفصيل ما انا صادع
رايت قيامي راجعا نحو ربه ... فقهقرت مني الحبيب مراجع
فعاينت اني كنت في العلم ثانيا ... والحق علم الحق في الحكم تابع
وبالعلم فالمعلوم ايضا فملحق ... وليس لهذا الحكم في العقل رادع
فحينئذ حققت اني نفحة ... من الطيب طيب اسود الخلق ضائع
وما المنتشي على المسك فافهم اشارتي ... ويغنيك فالتصريح للسر ذايع
فشاهدت ليلى في مراة قيسها ... وعاينت بدرا في بغينة ساطع
فلاحظت في فعلي قضا مرادها ... وابصرت صنعي انها هي صانع
تحركني مستورة بافتيتي ... وما سترها الا الالهي مانع
وسلبت نفسي حيث اسلمني القضا ... وما الضع نعل الحبيب تنازع
فطورا تراني في المساجد عاكفا ... واني طورا في الكنايس راتع
اراني كالالات وهي محركي ... انا قلم والاقتدار الاصابع

وهو ينسخ عند كم ... تخ هو ... تلقته الا...
احاد فيجوز تخ...

منها المجوسية بجبره ولكن مشاهد • فعال لما يريد ما له من يدافع
بامواله فاونه يقضى على بطاعة • وحينا بما عنه نهتنا الشرايع
لذالك تراخى كنت اترك امره • وآتى الذى ينهاه والجفن دامع
ولى نكتة غراهنا سا قولها • وحق لها ان ترعويها المسامع
هى الفرق ما بين الولى وفاسق • تنبه لها فالسر فيه فضايع
وما هو الا قبل وقعه • يخبر قلبى بالذى هو واقع
فاجنى الذى يقضيه فى مراده • وعينى له قبل الفعال تطالع
وكنت ارى منها الارادة قبل ما • ارى الفعل منى والاسير مطالع
فآتى الذى تهواه منى ومهجتى • كذلك فى نارحبها الاضالع
وان كنت فى حكم الشريعة عاصيا • فانى فى حكم الحقيقة طايع

ثم لما ذكر خروجه عن وجوده الحادث ووصوله الى مقام شهود المقديم بطريق الاجمال فى التعبير شرع فى بيان ذلك مفصلا فاخبر انه وجد قيامه اى ثبوته ووجوده راجعا الى خوبه اى الى امر ربه كما قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك ونحو ذلك فرجع عن ذلك القهقرى اى على قفاه الى ان وصل الحى انبعث عنه فعاين عند رجوعه الى ربه انه كان ثابتا فى علمه تعالى ولا شك ان علم الله تابع لله تعالى والمعلوم فى علمه تعالى عين علمه تعالى والعلم عين الذات من وجه وهذا حكم يعترف به كل عاقل ويسلمه كل من عرف فالله تعالى ذات موصوفة بصفة العلم لكل شىء وكل شىء معلوم لها وكل معلوم بعلمه تعالى ملحق بعلمه وعلمه ملحق بذاته والملحق بالملحق بالشىء ملحق بذلك الشىء فالمعلوم ملحق بالذات بواسطة العلم فحينئذ يصح للناظم رضى الله عنه انه يقول نفحة فايحة من طيب ذات الله تعالى فى الخلق بالاعتبار المذكور ولا شك ان نفحة الطيب كناية عن تحكم

الشىء

الشىء الموصوف بالطيب فى الهواء الذى ملاء ما بين السماء والارض فيه ... يته فيه بطريق الانطباع ويتكيف الهوى بكيفيته ثم ... الى ان يصل الى حاسية الشم فيحسها فيه الحول تلك الكيفية الهوائية التى هى صورة ذلك الشى الطيبة فيقال شم طيبا وعلى هذا الرايحة المنفنة ولا شك ان الله تعالى متحكم بصفاته على العدم يظهر صورة صفاته فيه صورة وجوده وصورة قدرته وصورة ارادته وصورة علمه وصورة حياته وصورة كلامه ونحو ذلك من باقى صفاته الجمالية والجلالية ولا شك ان صورة الشى لا تشبه الشى وانما كونها صورته امر تحكمى اختراعى ارادة الصانع بمحض اختياره كما ان الكليات الذهنية كالانسان مثلا والفرس اذا اراد الصانع ان يظهرها فى صورة جزئية اخترع لها صورة ارادها فظهرت فيها ظهور مدلول فى دليل ومؤثر من اثر فلا تجعل تلك الصورة ذلك الجزئى محكوما عليه ولا تمنع من ظهوره فى غيرها ولا يلزم من كونها صورته وقوع المناسبة بينهما فانه لا مناسبة بين الامور الكلية وجزئياتها وظهور الكلى فى الجزئى ليس بطريق الحلول ولا الاتحاد ولا الانحلال والكلى لا يفارق الجزئى ولا ينفك عنه ومع ذلك ليس بينه وبينه مسافة ولا الصوق ولا فى جهة من جهات الجزئى ولا فى جميع جهاته وليس للكلى فى نفسه جهة ولا مكان ولا يوصف بالجسمية ولا بالعرضية ولا بالجوهرية وانما هو امر معقول فى الذهن مفروض فاعتبر به فى واجب الوجود القديم المنزه عن مشابهته ومشابهة كل ممكن وهذا المقدار من الاوصاف ليس مشابهة لله تعالى لانه فى الله تعالى اتم واكمل وانزه وفى غيره انقص وادنى واقل كالمفروض بالنسبة

الى الموجود فانك اذا فرضت للنبي صلى الله عليه وسلم نبيا آخر
مثله يشابهه في جميع مقاماته واحواله واذواقه [illegible] ووجداته
وجداته واعماله فهل ذلك المفروض المعدوم الذي بينهما من تشابه
هذا المتحقق الموجود وهل شيء منه يشابه شيا من ذلك
وكيف يقاس الوجود بالعدم او يمثل الحدوث بالقدم
ثم لما اخبر انه بمنزلة نفحة الطيب من الطيب بالنسبة
الى الله تعالى على حسب ما ذكرنا قال وما النشر عنه
المسك الى اخره يعني ان رايحة المسك الفايحة مع الهواء
التي هي صورته المنطبعة في الهواء ولهذا سميت رايحة
لانها صورته راحت عنه اي فارقته بعد ان كانت عينه
ليست عين المسك باعتبار صورة الشيء ليست عين الشيء
ولا شك ان صورة المسك لما راحت عنه وفارقته وانطبعت
في الهواء الممتزج لم ترح عنه في الحقيقة ولا فارقته وانما
صورة المسك على ما هي في المسك لم تتغير ولم تتبدل وانما
الصورة التي راحت عنه وفارقته اثر من آثار صورة
المسك آثرته صورة المسك في الهواء مثل تاثير الطابع
المنقوش في الشمع انما ظهر اثر نقشه لا عين نقشه
انفصلت منه وحلت في الشمع فافهم ما قلناه على التنزيه
التام ترشد ان شاء الله تعالى وتحفظ من التشبيه
جهدك في كل معنى ذكرناه ثم اخبر رضي الله عنه انه
شاهد ليلى في مرآة قيسها وشاهد بثنا في مرآة بثينته
يريد شاهدت ربي في نفسي هي بمنزلة المرآة المجلوة للحق
تعالى فهو تعالى ظاهر فيها مثل ظهور المسك في رايحته
التي فاحت حتى وصلت الى حاسة الشم فادركها الانسان
وحجب عنها المزكوم فلم يدركها مع كمال ظهورها ومثل

ظهور

فهناك فرايدهم بالويل ينادي والثكل وهناك بازائه تطردهم
والقوم كافراخ الحجل وهناك شتت شملهم ذي الطول فصاروا كالمثل
فالحمد له من مقتدر بقتال الباغي في الغيل بتراك ابا محمد فلقد
ارتب علياك على زحل او ربت باسك جذوتها ورقت نوالا منهمل
ورفعت نوال الجود لكم تتأخر عن ضغط البخل ولهنك عيد الفطر ولا
ينفك يزورك بالامل

قصيدة ابي الحرم بني منوال

خطرت بقوام معتدل ... تختال كحال الاسل
ورنت بجفون فاترة ... نص العشاق فلا تسل
امن رضود مقلتها ... ترمي بسهام بنى ثعل
خود بجبوك اذا نظرت ... الله بلاها بالكسل
ما انس وعيشك يوم اتت ... بالحلى تنادي والحلل
وطفقت اقول لها فرحا ... اهلا بالبدر المكتمل
اقسمت برنجس اعينها ... وشقيق محياها الخضل
وبطرتها وبغرتها ... تحت المايلات للعدل
ما البطل حكم الجي رسوا ... صمصام ابو محمد البطل
تاج الاملاك وخاتمهم ... توق العليا الذي العطل
بحر بجبوك بلجته ... والبحر ظنين بالوشل
غيث تهل انامله ... والغيث مليو في البلل
ليث ما خامر قتلا ... والليث بلي في المثل
فدام ذكر وقايعه ... في كل زمانا لم تزل
سل يوم البحرة ما فعلت ... كفاه بفرسان الدول

وسل النجار كلاب النار ... بني قيس عن ذا البرجل ... ايام اتونا يقدمهم ... جبار بجيد الجهل
يردي بخميس لبس به ... غير الاوغاد بني السفل ... فهناك هناك ابا احمد
وانا بالخيل على العجل ... ولديه رجال تحسبها ... اسد تنقض على همل
من كل شديد الباس له ... قلب نجوه من جبل ... يغشا الهيجا اذا الطمت
اكرم في الخيل وقد وقفت ... اذ ذاك بنا صيق البطل ... اقسمت لعمري نعم فتى
ذي قدر فوق الشمس على ... يوم الطعمة مقتدرا ... يغشا الهيجا بقلب علي

187

ابي جعفر بن محمد المهدي بويع له بالخلافة بعد موت اخيه في الليلة توفي اخيه فيها
وولد له تلك الليلة ولده المامون وكانت ليلة عجيبة لم يرى مثلها في بني
العباس مات فيها خليفه وولي فيها خليفه وولد فيها خليفه وكان
يكنى ابا موسى فتكنى بابي جعفر وكان ابيض طويلا امليحا جميل الجسم
قد وخطه الشيب وولد بالري حين كان ابوه اميرا عليها وعلى خراسان
في سنة ثمان واربعين ومائة وامه الخيزران ام ولد ... ام الهادي
نقش خاتمه العظمة والقدرة لله عز وجل وهو من اجل ملوك
الارض له نظر في العلوم والاداب وكان يصلي في كل يوم وليلة
مائة ركعة ويتصدق من خالص ماله كل يوم بالف درهم وكان يحب
العلم ويعرف اهله وروي عن ابي معاوية الضرير قال اكلت مع الرشيد
ثم صب على يدي رجل لا اعرفه فقال الرشيد اتعرف من يصب عليك
قلت لا قال انا اجلالا للعلم ومن عجيب ما اتفق له ان اخاه موسى
الهادي لما ولي الخلافة سال الرشيد خاتم عظيم القدر كان لابيه
المهدي فبلغه ان الرشيد اخذه فطالبه منه فامتنع من اعطايه
فالح عليه فالقى الرشيد خاتم الخلافة وكان على جسر بغداد فرماه
في دجلة فلما مات الهادي وولي الرشيد الخلافة جاء الى ذلك المكان
بعينه ومعه خاتم رصاص فرماه في ذلك المكان وامر الغطاسين
ان يلتمسوه ففعلوا فاخرجوا الخاتم الاول فعد ذلك من سعادة
الرشيد وبقاء ملكه قال الجاحظ اجتمع للرشيد ما لم يجتمع
لغيره وزراه البرامكة وقاضيه ابو يوسف وشاعره مروان
ابن ابي حفصه ونديمه العباس بن محمد بن عم ابيه وزوجته
زبيده ومغنيه ابراهيم الموصلي وحاجبه الفضل بن الربيع
ابهى الناس واعظمهم وكانت ايام الرشيد كلها خير كانها من
حسنها اعراس واخبار الرشيد امور يطول شرحها ومحاسنه
جمة وله اخبار كثيرة في اللهو واللذات ومن الحوادث في ايامه
انه افترى عبد الله بن مصعب الزبيري على يحيى بن عبد الله العلوي
انه طلب منه انه يخرج معه على الرشيد فبينا هما يحيى بحضرة
الرشيد يده في يده وقال قل اللهم ان كنت تعلم ان يحيى لم
يدعني الى الخلافة والخروج على امير المومنين هذا فكلني الى
حولي وقوتي وامنحني عذابا من عندك اذا امين يا رب العالمين
فتلجلج الزبيري وقالها ثم قال يحيى مثل ذلك وقاما فمات الزبيري
ليومه وقيل ان الرشيد دعى ابا يوسف ليلا وقال اني اشتريت
جارية واريد ان اطاها الآن قبل ان استبراها فهل عندك
حيلة قال نعم تهبها لبعض اولادك ثم تتزوجها فامر له
بماية الف درهم فقال ابو يوسف ان راى امير المومنين
يامر بتعجيلها قبل الصبح فقال عجلوها فقال بعض من عنده
ان الخازن في بيته والابواب مغلقة فقال ابو يوسف [illegible] كانت

فايدة

اقول في سيرة الحافظ الدمياطي لما فتحت خيبر واطمان الناس جعلت زينب ابنة الحارث
اخي مرحب وهي امراة سلام بن مشكم تسال اي الشاة احب الى محمد فيقولون الذراع
قيل وانما احب صلى الله عليه وسلم الذراع لانها هادي الشاة وابعدها من الاذى
فعمدت الى عنز لها فذبحتها وجعلتها ثم عمدت الى سم لايلبث ان يقتل من ساعته
فسمت الشاة واكثرت في الذراعين والكتف فلما غابت الشمس وصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم المغرب بالناس انصرف وهي جالسة عند رحله فسال عنها
فقالت يا ابا القاسم هدية اهديتها لك فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم فاخذت
منها فوضعت بين يديه واصحابه حضور او من حضر منهم وفيهم بشر بن البراء
بن معرور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنوا فقعدوا وتناول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذراع فانتهش منه فلما ازدرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقمته ازدرد بشر ما في فيه واكل القوم منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا
ايديكم فان هذه الذراع او الكتف يخبرني انها مسمومة فقال بشر والذي اكرمك
لقد وجدت ذلك في اكلتي اي لقمتي التي اكلت فما منعني ان الفظها الا اني اعظمت
ان انغصك طعامك فلما اكلت ما في فيك لم ارغب بنفسي عن نفسك ورجوت ان لا تكون
ازدردتها فلم يقم بشر من مكانه حتى عاد لونه كالطيلسان اي اسود وماطله
وجعه سنة لايتحول الا ما حول وقال بعضهم فلم يقم بشر من مكانه حتى توفي
اي والمتبادر من المكان مكان الاكل وربما يدل له عدم ذكر بشر في الجماعة قال
وطرح منها لكلب فاكل فمات انتهى اي فلم ياكل الا بشر وقد يكون المراد بقوله واكل
القوم منها اي ارادوا الاكل اي ووضعوا ايديهم بدليل قوله صلى الله عليه وسلم ارفعوا
ايديكم ويدل له ما ياتي عن الامتاع وفي الاصل انها اهدتها لصفية فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على صفية ومعه بشر بن البراء بن معرور فقدمت اليه تلك
الشاة فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتف وفي رواية الذراع فانتهش منه
قطعة فلاكها ثم القاها اي ولم يبلعها وانتهش من الشاة بشر قطعة فابتلعها
ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تناول شيء منها وقال ان كتف هذه الشاة
تخبرني اني نعيت فيها فقال بشر والذي اكرمك لقد وجدت ذلك فيما اكلته
فما منعني من لفظه الا اني اعظمت ان انغصك طعاما فلم يقم بشر من مكانه
حتى كان لايتحول الا ان حول والى هذا اشار الامام السبكي في تائيته بقوله
واحييت عضو الشاة بعد مماتها ٭ فجاء بنطق موضح للنصيحة وقال
رسول الله لا تاكلي فزينب سامتني الهوان من سمتي وهذا يؤيد القول
بان الكلام بمحل الجماد يكون بعد ان يخلق الله عز وجل فيه الحياة ومذهب
الاشعري ان الله عز وجل يخلق في محل الجماد حروفا واصواتا يحدث ذلك الكلم
[illegible] واحتجم رسول الله صلى الله عليه
فيه اي فليس [illegible] ـة وقيل ابو هند فهو مولى بني
وسلم على [illegible]

و
من كل
اكرم
ذي قدر

... هواها و...
... ت جمع ...
... ق ، ... وثالثها
... ١٨٩ ... فاولها الاماره ، وثانيها اللوامه ، ...
... مقاماتها ... وسادسها المرضيه ، فالاماره هي
... خامسها الراضيه ، واللوامة متمانه منها ما يامر
... سبحانه وتعالى ، ويلوم على الخير ، والملهمة هي
... تها ما يامر بالسوء ، وهى داخلة في الاماره
... الخير ، وتارة ملهمة الشر ، والمطمئن هو المنخفض
... استسلمت لله وتوكلت عليه ، واما الراضيه فهي التي
... اصبحت اثنى عليها ربها ، وهى نفوس المرسلين والنبيين
... مرضية عنده ربها ، وهى ...
... تها واستدارها فاكمل وتخلق ،

[illegible]	[illegible]	النفس ...ى	النفس المطمئنه	النفس الراضيه	النفس المرضيه	النفس الكامله
[illegible]	سيره لله	سيره على الله	سيره مع الله	سيره في الله	سيره عن الله	سيره بالله
[illegible]	عالم البرزخ	عالم الارواح	عالم الحقيقة المحمديه	عالم اللاهوت	عالم الشهاده	عالم الوحده
...له ...صدر	محله القلب	محله الروح	محله السر	محله سر السر	محله الخفى	محله الاخفى
حاله الميل	حاله المحبه	حاله العشق	حاله الوصل	حاله الفنا	حاله الحيره	حاله البقا
وارده الشريعه	وارده الطريقه	وارده المعيه	وارده الشريعه	وارده الشريعه	وارده الجمع	وارده المراقبه
نوره ازرق	نوره اصفر	نوره احمر	نوره ابيض	نوره اخضر	نوره اسود	نوره بي تشكال

بهجة الر...
على ورد...

بامضة ايضا اى وامر اصحابه فاحتجموا اوساط رؤسهم اى وهم كما في الامتاع
ثلاثة نفر وضعوا ايديهم في الطعام ولم يصيبوا منه شيا وفيه انه لا معنى لاحتجام
اصحابه اذا لم يطعموا شيا ومن ثم قال في سفر السعاده واحتجم صلى الله عليه
وسلم بين الكتفين في ثلاثة مواضع وامر من اكل معه بذلك الا ان يقال بمجرد
وضع اليد يسرى بسببه السم الى باقى الجسد وقال صلى الله عليه وسلم
الحجامة في الراس هى المعتقه امرنى بها جبريل حين اكلت طعام اليهوديه وقد
احتجم صلى الله عليه وسلم في غير هذه الواقعه مرارا في محال مختلفة فقد جاء انه
صلى الله عليه وسلم احتجم على الاخدعين مرتين واحتجم وسط راسه وكان
يسميها منقذا اى وذلك لما سحر في سفر السعاده لما سحره اليهودى ووصل
المرض الى الذات المقدسه النبويه امر صلى الله عليه وسلم بالحجامة على قبة راسه
المباركه واستعمال الحجامة في محل تضرر بالسحر غاية الحكمة و نهاية حسن المعالجه
ومن لا حظ له في الدين والايمان يستشكل هذا العلاج هذا كلامه ودخل عليه
صلى الله عليه وسلم الاقرع بن حابس وهو يحتجم في القمحدوة فقال يا ابن ابي
كبشة لم احتجمت وسط راسك فقال يا ابن حابس ان فيها شفاء من وجع
الراس والاضراس والنعاس والجنون اى وفي الحديث الحجامة في الراس شفاء
من سبع من الجنون والصداع والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس
وظلمة يجدها في عينيه وفي الحديث اجتنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت
والاحد وفي بعض الروايات يوم الاحد شفا ويحتاج للجمع وجاء النهى
عن الحجامة يوم الثلاثا اشد النهى وقال فيه ساعة لا يرقى فيها الدم وفي
حديث بعض رواته واهى الحديث احتجم صلى الله عليه وسلم ثلاثا في النقرة
والكاهل و وسط الراس وسمى واحدة الدافعه والاخرى المعينه والاخرى
منقذه وقال صلى الله عليه وسلم خير ما تداويتم به الحجامة وما مررت
ليلة اسرى بي بملا من الملايكة الا قالوا يا محمد مر امتك بالحجامة قال في الهدى
والحجامة في البلاد الحارة انفع من الفصد والاولى ان يكون في الربع الثالث
من ارباع الشهر لانه وقت هيجان الدم وعن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا
من احتجم لسبع عشر وتسع عشر واحدى وعشرين كانت شفاء من كل داء
والحجامة على الريق دوى وعلى الشبع داء ويكره في الاربعا والسبت قيل ويوم
الجمعة وفي الحديث من احتجم يوم الاربعا والسبت وحصل له برص لا يلومن الا
نفسه وجاء امر صلى الله عليه وسلم باجتناب الحجامة يوم الاربعا فانه اليوم الذى
اصيب فيه ايوب عليه السلام بالبلا وما يبدو جذام ولا برص الا يوم الاربعا
ثم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تلك اليهوديه فقال اسممت هذه
الشاة فقالت من اخبرك قال اخبرتني ... قالت نعم ...
ما حملك على ما صنعت قالت بلغ ... قتلت ابى وعمى ...
... ونالت ... ما نقمت ...

ذي لد

Copyright © King Saud University

المسلك في الهوى ... ي ...
وهي انه صورته الحقيقية في الحقيقة ونظيره صورته ...
في المرآة اذا نظر اليها الانسان وقابلها فتلك الصورة في
الحقيقة اخو ذلك الوجه لا عينه فتامل ما ذكرنا واصغي اليه
باذن واعية وقلب حاضر ولا تغفل والله يتولى هداك ثم اخبر
رضي الله عنه انه لا حظ مراقبا في جميع افعاله ما يقضيه الله
تعالى عليه بمراده تعالى فلا يرى الا مراد الله تعالى ظاهرا عليه
لا مراد نفسه ويبصر صنع الله تعالى لا صنعه اذ كون جميع
افعاله الظاهرة والباطنة صنعه ومراده لا صنع الله تعالى
ومراده تعالى انما هو من حيث اعتماده على نفسه ونظره
اليها وغفلته عن ربه تعالى واعراضه عنه واما اذا اشتغل
بربه وخرج عن نفسه فانه بالضرورة يشهد جميع ما يصدر
منه فعل ربه لا فعله غاية الامر انه يعتقد ان ذلك فعله لا
فعل ربه تعالى امر تعبدي وحكم شرعي ونسبة امر الله تعالى
بها لا غير وامّا الجزء الاختياري وهو القدرة والارادة
الحادثتان له فلا تاثير لشيء من ذلك فيهما كيد الجارحة
موجودتان حتى يقال له قادر لا عاجز ومريد لا مجبور
كما يقال له يدان ورجلان وعينان واذنان ولا يقال له تاثير
في تناول ولا مشي ولا رؤية ولا سماع وكذلك الجزء الاختياري
يقال لصاحبه انه مختار مريد قادر ولكن لا تاثير له في الايجاد
ولا الاعدام ولا حركة ولا سكون الا بخلق الله تعالى ذلك كما
سبق بيان هذا فاذا علمته فقد صدق قول الناظم رحمه
الله تعالى عن الحضرة الالهية تحركني من حالة الى حالة في

... ات الصوفية السبعة ...

النفس الامارة	النفس اللوامة	النفس الملهمة	النفس المطمئنة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سيرها الى الله	سيرها لله	سيرها على الله	سيرها مع الله	سيرها ...	[illegible]	[illegible]
عالمها الشهادة	عالمها البرزخ	عالمها الارواح	عالمها الحقيقة المحمدية	عالمها ...	[illegible]	[illegible]
محلها الصدر	محلها القلب	محلها الروح	محلها السر	...ها	[illegible]	[illegible]
حالها الميل	حالها المحبة	حالها العشق	حالها الوصل	حالها ...	[illegible]	[illegible]
واردها الشريعة	واردها الطريقة	واردها المعرفة	واردها الحقيقة	... وارد	واردها ...	[illegible]
نورها ازرق	نورها اصفر	نورها احمر	نورها ابيض	نورها اخضر	نورها اسود	[illegible]
صفاتها بخل وحرص وجهل وشهوة وحسد وغفلة	صفاتها اللوم والفكر والقبض والعجب والاعتراض	صفاتها سخاوة وقناعة وعلم وتواضع وتوبة وصبر وتحمل	صفاتها الجود والتوكل والحلم والعبادة والشكر والرضى	صفاتها الزهد والاخلاص والورع وترك ما لا يعنيه وجميع الاشياء	صفاتها حسن الخلق وترك ما سوى الله واللطف بالخلق والدعوة ... تعالى والعفو ...	صفاتها جميع ما ذكر من الصفات

والله اعلم بالصواب

... ل الستر والحجاب زال

فهو يبقى غير ربه فيفقد من يطلب الرؤية ويحاول المعرفة

واذا انسدل الستر والحجاب ظهرت نفسه واحتجب عن ربه

واستتر فيوجد من يطلب الرؤية ويحاول المعرفة فنفسه

حجابه ولهذا قيل من عرف نفسه عرف ربه وقال الشاعر

وجودك ذنب لا يقاس به ذنب ثم اذا زكى رضي الله عنه اسلم

نفسه لربه فقام في مقام الاسلام وتحقق بقوله تعالى

ان الدين عند الله الاسلام وليس له منازعة مع افعال الله

تعالى فيه ولا اعتراض له على شيء من ذلك فتراه تارة في المسجد

معتكفا راضيا حيث اوجده الله في ذلك المكان المرضي له تعالى

وتارة تراه في الكنايس والبيع داخلا راضيا حيث اوجده

الله تعالى في ذلك المكان المسخط عليه من قبل الله تعالى

فهو عارف برضا الله تعالى وسخطه وعارف بما يرضيه

تعالى ويسخطه ولكنه مطيع لربه في جميع ما قدره عليه

من فعل خير ومن فعل شر او نفع او ضر لا يجاهد ولا

منكرا شيا مما يرضي ربه او يسخطه ومن هذا حاله

وهذه الصفة صفته لا يصدر منه بتوفيق الله تعالى

وعنايته له وحفظه الا ما هو طاعة لانه متكل على مولاه

حق الاتكال ومن توكل على الله فهو حسبه فحاشا الله تعالى

ان يخلق له كفرا او معصية في تلك الحالة ما لم يعرض عن

الله تعالى وينظر الى نفسه ويحس قايما بها متحركا ساكنا

ظاهرا او باطنا ويغفل عن من يتصرف في جميع اموره

الاختيارية والاضطرارية فانه حينئذ يخلق الله تعالى

مطلب